

بجوت و تحقيقات

تأليف

العلامة عبد العزيز الميمني

الجزء الأول

مقالات - نقد وتعريف

أعدّها للنشر

محمد عزيز شمس

مراجعة

محمد اليعلاوي

تقديم

شاكر الفحام



© 1995 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

بُحُورٌ وَتَحْقِيقَاتٌ

فهرس المحتويات

11 مقدمة

القسم الأول : (مقالات)

- 17 العاجز عبد العزيز الميمني
- 21 كتب أعجبتني
- 26 الأمالي والنوادر للقالبي - هما شيء واحد
- 30 المفضليات صاحبها الأصلي
- 34 بشار والخالديان والشارح ومعاصروه
- 39 مقدمة شعر أبي عطاء السندي
- 41 «جراب الدولة» رجل لا كتاب
- 44 المكاره التي حفّ بها «إقليد الخزانة»
- 59 من نسب إلى أمه من الشعراء
- 102 أوهام المستشرقين في دراساتهم عن أبي العلاء المعري
- 134 ماذا رأيت بخزائن البلاد الإسلامية؟
- 147 من نوادر المخطوطات المغربية
- 151 نوادر المخطوطات العربية (مذكرات الميمني)
- 194 مكتبة جامع القرويين بفاس ونوادرها
- 203 خزانة بانكي بور (بتنه) خير مكتبة في بلاد الهند
- 205 التعريف بجمعية دار المصنفين في أعظم كرة - الهند
- 207 المؤلف الحقيقي للمفضليات (بالإنجليزية)

فهرس المحتويات

القسم الثاني : (نقد وتعريف)

- 213 كتاب الأغاني : الجزء الأول - طبعة دار الكتب المصرية
- 218 طرر على معجم الأدباء
- 275 تصحيحات وتعليقات على لسان العرب
- 286 النكت على خزانة الأدب
- 413 نسخة تاسعة من ديوان ابن عُنَيْن
- 446 نسخة فريدة من «نقائض جرير والأخطل» لأبي تمام
- 450 التعريف بكتاب «التيجان»
- 455 القصيدة اليتيمة ومن صاحبها؟
- 458 جلاء العروس أو نظرة على قصيدة العروس مرة أخرى
- 464 عرّام بن الأصبغ السُّلمي الأعرابي وكتابه «أسماء جبال تهامة»
الإفصاح عن أبيات مشكّلة الإفصاح للفارقي (ولا : توجيه
- 470 إعراب أبيات ملغزة الإعراب للرّماني)
- 474 كتاب الإبدال لحجة العرب أبي الطيب اللغوي
- 481 حول نسخة شرح أبي جعفر اللبلي على الفصيح
- 485 العباب الزاخر واللباب الفاخر وطريقة نشره المثلى
- 488 حول كتاب «تتمة اليتيمة» و«طبقات الشعراء» و«مناقب بغداد»
- 490 كلمة في «مناقب بغداد»
- 491 أعلام الكلام ومقامة الانتقاد لابن شرف

تقديم

1

كان العلامة الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي نسيج وحده في علوم العربية وآدابها . أحبّ العربية أكرم حب ، ووقف نفسه لدراستها وتدريسها ، وقضى حياته يطوف في رياضها ، فتذوق جناها الطيب تذوق عارف خبير ، وأدرك أسرارها وإعجازها ، وسحره بيانها ، فروى نفسه من معنها العذب حتى تضلّع . وأعانتة حافظة حية تسعفه وتستجيب له ، فكان يدهش أقرانه وجلساءه بسعة روايته ، وسرعة استحضار شواهد . سُئل مرة كم تحفظ من أشعار العرب فقال : نحو مئة ألف بيت¹ ، فذكرنا بأولئك العلماء الرواة الأوائل . وأولع بالقراءة ولوع الجاحظ وأضرابه ، فكان الكتاب خدينه وإلفه ، مما هيا له الاطلاع الواسع على التراث العربي ، فتحلّى كنوزه ، وأحاط بنفائسه . وجذبتة المخطوطات العربية ففتن بها ، وتبعها في مظانها في مكنتات الهند ومصر والشام والحجاز واصطنبول وأمثالها . قرأ منها ما قرأ ، ونسخ ما نسخ ، ونقل إلى الجُزأ ما نقل ، حتى غدا أعرف الناس بما تشتمل عليه خزائن المخطوطات من أعلام ونوادير ، يقصُّ عليك من أنباء ما تفرق منها وتشتت ، ليديني القصي ، ويقرب البعيد . وقد يواتيه الحظ فيقوى على أن يردّ الجزء الضائع ليجمعه بأخيه² ، حتى غدا المرجع الثقة في الدلالة على المخطوطات : مواضعها وأوصافها . وفي النسخة المصورة لمذكرات الميمني المهداة إلى مكتبة المجمع بدمشق غيض من فيض مما اطلع عليه وعلقه في رحلته الميمونة (1935-1936 م)

1 مجلة المجمع العلمي الهندي ، المجلد العاشر ، ص 8 .

2 شرح ما يقع فيه التصحيف والتحرif للعسكري / القسم الأول ص (4)م - طبع مجمع اللغة العربية بدمشق .

التي نَقِبَ فيها عن جُلِّ المكتبات في القاهرة والاسكندرية واصطنبول وحلب ودمشق والقدس وبغداد والنجف ، فتسنى له أن يكشف عن «الخبايا في الزوايا»¹ .

ثم كان للأستاذ الميمني الباع الطويل في التحقيق ، وقد خَلَفَ في هذا الباب ثروة طائلة ، تتجلى في المقالات الكثيرة ، والرسائل والكتب التي حققها . وكتاب (سمط اللآلي) هو واسطة العقد والنموذج المختار لمقدرة الميمني ومنهجه في التحقيق . إنه يروَعك بسعة علمه ومدى إحاطته وهو يخرِّج النصوص : شعرها ونثرها ، وكأن المصادر العربية بين يديه ، يستخرج منها ما يشاء ، وتطالعك في تعليقاته الفوائد الكثيرة ، والفرائد الغريبة : يدلك على ما وقع فيه الناسخ من تصحيف وتحريف ، ويقوم ما وهم فيه المؤلف ، ويقرن الشقيق بالشقيق وإن تباعدا ، ويرشدك إلى الينابيع : مخطوطها ومطبوعها إن شئت للاستزادة والتوسع . وكل ذلك في عبارة رشيقة غاية في الإيجاز . قد جعل ديدنه أن ينظم المعاني الكثيرة بالكلمات القليلة² .

وكان للميمني القدرُ المملئُ في التأليف . وقد تنوعت تأليفه تنوع غاياتها ، فهي إما كشف عن غامض مجهل ، أو جمع لمتفرق يصعب جمعه ، أو تأليف مبتكر جديد يغني المكتبة العربية ، ويفتح الأبواب لدراسات مبتكرة ، صنيعه في كتابه العظيم : (أبو العلاء وما إليه) .

وأسهل طريق لتطلع على مجمل نشاط العلامة الميمني أن تعود إلى مجلة المجمع العلمي الهندي بمجلديها العاشر والحادي عشر . وفي مقالة الأستاذ حمد الجاسر تعداد لأبرز ما ألف وحقق³ .

ورزق الميمني ملكة التعبير ، فأسلست له العربية قيادها ، يصرفها كيف يشاء ، فتميّز بأسلوبه المشرق المعجب ، يُمتع الناس بنصاعة بيانه ، ورواء ديابجته ، إنه

1 كنتُ نشرت جزءاً من هذه المذكرات في مجلة معهد المخطوطات العربية - الكويت ، المجلد 29/ج 1 ، ص 67 - 125 ، وأرجو من الله العليّ القدير أن يمدني بعون منه لأتمّ نشر المذكرات.

2 مجلة معهد المخطوطات العربية ، مج 29 / ج 1 ، ص 68 هـ (3) .

3 مجلة المجمع العلمي الهندي ، المجلد العاشر ، ص 32-35 ، وانظر مقالتي ، ص 49-88 .

ليذكرك بأولئك المبدعين من كتاب القرن الرابع الهجري .
وأهله مواهبه الفذة ، وكفاياته الرفيعة ، وسجاياه الحميدة المحببة أن يحتلّ بين
علماء عصره المحل الأرفع ، فاحتفواً به واحتفلوا له ، وأحاطوه بضروب التكريم
والتبجيل .

وكانت الفجعة بفقده ، رحمة الله ، بالغة ، وقد عبّر أصدقاؤه وتلاميذه ومقدرو
فضله عن المكانة التي كان يتبوّؤها ، والفراغ الذي خلفه ¹ .

2

وقد انتدب الأستاذ محمد عزيز شمس لجمع العزيز النادر من مقالات العلامة
الميمني تقديراً «لمكانة هذا المحقق الجليل في نفوس الباحثين والمشتغلين بتحقيق التراث
ونشره» . فتتبع من مقالات الميمني وبحوثه المتناثرة في المجلات ما وافى المنهج الذي
اختطه لعمله ، وتجنّب كتب الميمني المعروفة المتداولة . وقد بذل ما بذل حتى
استقامت له مجموعة «بحوث وتحقيقات» مما كتبه الميمني في مختلف مراحل
حياته ، وجعلها في ثلاثة أقسام :

القسم الأول : يحتوي جملة من مقالات الميمني تتناول موضوعات مختلفة .
والقسم الثاني : يتضمن ما حرره الميمني من نقد وتعريف بمجموعة من
الكتب .

والقسم الثالث : يتألف من جملة نصوص محققة ، جلّها رسائل نادرة .
وقد وفق الأستاذ عزيز في مختاراته ، وقرب هذه النصوص المشتتة النادرة إلى
القراء والباحثين ، فجزاه الله خير الجزاء . وأرجو أن ينظر ناظر في طبع كتب الميمني
النادرة مثل خلاصة السير للطبري ، وإقليد الخزانة وأمثالهما ، لتصبح آثار الشيخ

1 أجمع ما اطلعت عليه في هذا الباب المجلدان العاشر والحادي عشر من مجلة المجمع العلمي
الهندي .

العلامة في متناول طالبها .

ولعل من تمام القول أن أشكر للأستاذ الكريم الحبيب اللمسي تطوعه لنشر هذا الجزء من تراث الأستاذ الميمني يضعه بين أيدي الناشئة يفيدون منه ويترسومون خطاه ، فيحيي ذكرى عالم كبير كان له شأنه وخطره في الدراسات العربية .

وللأستاذ الحبيب اللمسي أياذ مشكورة تتمثل في حسن اختياره لما ينشر من كتب التراث ، وفي عنايته العناية البالغة بنشر جملةصالحة من تراث المغرب العربي الذي كان عسير المنال ، لا يظفر به طالبه في مشرقنا العربي ، فقرب البعيد وأدناه لمبتغيه من القراء .

آمل وأرجو أن تصدر الطبعة الثانية لهذه المجموعة ، وقد مُسح عن وجهها ما علق به من هنات الطباعة ، وأن يلحق بها جامعها ما ندُّ عنه في الجمع الأول من مقالات تأتلف ومنهجه الذي اختطه لعمله ، وما لم يعثر عليه من دراسات وتحقيقات أشار إليها في مقدمته والله الموفق .

1415 / 6 / 2 هـ

1994 / 11 / 5 م

الدكتور شاكر الفحام

مقدمته

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد ، هذه مجموعة بحوث وتحقيقات نشرها العلامة عبد العزيز الميمني السلفي الراجكوتي (1888 - 1978) في المجلات العلمية المختلفة ، ونشر بعضها بصورة مستقلة ، أحببت أن أجمعها هنا لصعوبة الحصول على كثير منها ، وشدة الاحتياج إليها نظراً لمكانة هذا المحقق الجليل في نفوس الباحثين والمشتغلين بتحقيق التراث ونشره . ولم أدخل في هذه المجموعة تلك الكتب والمؤلفات التي طبعت مراراً ، وهي معروفة ومتوفرة (مثل : أبو العلاء وما إليه ، وسمط اللآلي ، وفهارسه ، والطرائف الأدبية ، وديوان سحيم ، وديوان حميد ، والفاضل ، والوحشيات ، والمنقوص والممدود ، والتنبيهات على أغاليط الرواة) أو التي ينبغي إعادة طبعها مستقلة نظراً لحجمها وضخامتها (وهي : ابن رشيقي ، وإقليد الخزانة ، وخلاصة السير للطبري ، والزهر الجني من رياض الميمني) . وأما ما عداها من الرسائل الصغيرة المحققة أو المقالات والبحوث فهي مجموعة في هذين المجلدين ، ولا يفوتها من آثاره المطبوعة شيء إن شاء الله .

وقد قسّمتُ هذه المجموعة ثلاثة أقسام :

القسم الأول : يحتوي على مقالات وبحوث كتبها في فترات مختلفة من حياته ، ومنها مقالان نشرهما بالأردنية في مجلات الهند ، وأثبتتُ هنا ترجمتها العربية ، وألحقتُ بهذا القسم مقالاً بالإنجليزية حرّره عن الميمني تلميذه البار الأستاذ السيد محمد يوسف . ولم أترجمه إلى العربية بسبب وجود مقال بالعربية في هذا الموضوع بقلم الميمني نفسه ، فأغنى عن ترجمة المقال الثاني .

والقسم الثاني : يحتوي على نقد وتعريف لمجموعة من الكتب المطبوعة والمخطوطة ، وتصحيحها ، وتحقيق نسبتها إلى المؤلفين ، ومقابلتها على نسخها

الخطية . ومن أهم ما في هذا القسم تعليقاته على « معجم الأدباء » و« لسان العرب » و« خزنة الأدب » ففيها تصحيحات كثيرة للمتن وفوائد علمية قلما توجد مجموعة في مكان . وباليته وُفق لتصحيح هذه المصادر والنظر فيها إلى نهايتها .

أما القسم الثالث : والأخير فيحتوي على نصوص محققة ، وهي عبارة عن رسائل نادرة في مختلف الفنون حققها الميمني ونشرها مستقلة أو في بعض المجالات والمجاميع ، وأضفت إليها ما جمعه من شعر ابن رشيق وابن شرف ومن زيادات شعر المتنبى وأبي العلاء المعري .

وعدد المقالات والرسائل في الأقسام الثلاثة يزيد على الخمسين ، وبعضها مترجمة إلى العربية كما أشرت إلى ذلك . وهناك مقالات أخرى بالأردية نشرت في مجلات الهند لم أر حاجة إلى ترجمتها ، لكونها مستفادة من كتاباته العربية ، وخاصة ما يتعلق منها بابن رشيق وأبي العلاء المعري ، وحقها أن تُشر مجموعة في الهند وباكستان .

وقد التزمت بأن أذكر في هامش كل مقال المصدر الذي نقلت عنه رغبة في التوثيق وتسهيلاً للرجوع إليه عند الحاجة ، وفي نيتي أن أصنع الفهارس اللازمة في نهاية المجموعة إن شاء الله .

ولا أريد أن أتحدث هنا بتفصيل عن الصعوبات التي واجهتها في الحصول على هذه المقالات والبحوث والتحقيقات التي كانت مفرقة في مكتبات الهند وباكستان والبلاد العربية ، ولم يكن لي حيلة في استخراجها من بطون المجلات والمجاميع إلاّ العكوف عليها وتصفحها والنظر فيها من أولها إلى آخرها . وهكذا تجمّع لديّ هذا القدر من المقالات العربية إلى جانب مجموعة لا بأس بها من المقالات الأردية .

بقي أن أشير إلى أن للميمني دراسات وتحقيقات أخرى ورد ذكرها في مؤلفاته ، ولم تُنشر حتى الآن ، ولم أعثر على مخطوطاتها مع كثرة البحث والتنقيب ، وأرجو أن أحصل على بعضها في المستقبل إن شاء الله . وهي :

1 - معجم الأمثال السائرة والأيام الدائرة والبنين والبنات والآباء والأمهات والذوين والذوات . وقد ضاعت بطاقاته في حياته .

- 2 - نظرة في النجوم من « اللزوم » .
 - 3 - نظرة إلى ديوان شعري النعمان بن بشير وبكر الدلفي .
 - 4 - ديوان توبة بن الحمير وليلى الأخيلية .
 - 5 - ديوان كعب بن زهير (برواية الأحول) . كان دفعه للنشر إلى القسم الأدبي بدار الكتب في القاهرة ، ولم ينشر بعد .
 - 6 - المستجاد من فعلات الأجداد ، للتونخي .
 - 7 - حاشية ابن برّي وابن ظفر الصقلّي على درة الغواص .
- وقد كتبت دراسةً تفصيلية عن حياة العلامة عبد العزيز الميمني وجهوده في خدمة التراث ، وأعددتُ فيها قائمة طويلة لمؤلفاته وآثاره ، وعرّفتُ بكل واحد منها . وسوف تُنشر قريباً بإذن الله في كتاب مستقل ، فاكتفيت هنا بالإشارة إليه .
- وفي الختام أدعو الله أن يوفقنا لخدمة ديننا وتراثنا ولغتنا ، إنه سميع مجيب .

محمد عُزَيْر شمس

القسم الأول

مقالات

العاجز عبد العزيز الميمني (*)

أنا العاجز عبد العزيز بن الحاج عبد الكريم بن يعقوب⁽¹⁾ بن أباني⁽²⁾ الميمني ، أصل آبائنا من بلدة بردولي في مقاطعة جام نگر من ولاية كاتھياوار (سواراشترا الحالية) . نزع أبو جدي مع جدي ، شاباً إلى معسكر راجكوت ، وكان الانجليز اختاروا هذه الولاية الصغيرة لطيب مناخها وأسكنوا بعض عساكرهم ، خارج راجكوت (صدر بازار) فتعاهد جد أبي مع الانجليز لتهيئة مؤن الحياة لعساكرهم ، فرغباً في سكنى راجكوت ، وأخذاً يشتغلان بأعمالهم . إلى أن توفي جد أبي ، ولم أدركه أنا . وأما جدي أنا فقد أدركت عصره ، وكان بلغ من العمر نحو تسعين عاماً ، وتوفي قبل نحو 35 عاماً فيما أذكر . وخلف المرحوم من أعمامنا نحو عشرة ، وكلهم كانوا من الجمال وطول القامة والقوة والصحة على درجة يغبطون عليها ، وقد دعتهم رحمة الله بأسرهم ، ولم يبق منهم إلا أبي⁽³⁾ ، وهو اليوم في الثالث والتسعين من عمره ، وكان يركب قبل عام على الدراجة وكان رافقني على دراجته نحو عشرة أميال . ومن سوء حظنا أنه سقط من الدراجة إذ كانت تندرج إلى حدور ، فاصطدم بعض أولاد فسقط على الأرض ، وأصيب في عظم أحد الوركين ولزم الفراش وقد دعاني في هذه الأيام وأنا سائر إليه في الأيام المقبلة .

(*) نشر في مجلة «الوعي» الباكستانية ، العدد 31 (1958) .

(1) المتوالد عام 1815 والمتوفي سنة 1900 م .

(2) هو الشيخ عبد الله أباني (1765-1845) .

(3) الحاج عبد الكريم بن الشيخ يعقوب الميمني ولد عام 1865 وتوفي رحمه الله شهر يونيو 1959 في بلدة راجكوت ، الهند - وقال الشيخ عز الدين التنوخي معزياً :

كما عزوت انسي أعزّي عبد العزيز بالأب الأعز
من جاوز التسعين عاماً في الهدى عليه رحمة الإله أبدا
ورثت منه عمره العالي الأتم «ومن يشابه فما ظلم»

راجع مجلة المجمع العلمي الهندي (10: 475) .

وكان جدي زَوْجني بنت عمتي الكبرى⁽¹⁾ ، فولدت لي ستة من الأولاد ، ثلاثة من الذكور⁽²⁾ وثلاثاً من الإناث⁽³⁾ ، توفيت واحدة منهم إلى رحمة الله⁽⁴⁾ .

أما اليمينيون - قومنا - فيقال إن أصلنا كان من السند ، دخلوا في حظيرة الإسلام على يد بعض المرشدين من الطريقة الجيلانية ، ولعل ذلك في القرن التاسع ، وغاية ما أعرف من أوليتهم أنهم كانوا جلوا من السند إلى كاتهيوار في أيام بعض الملوك المظفرية بأحمد آباد قبل امبراطور أكبر . ولكنهم لم يكونوا من العلم والتعليم في ثبت ولا نفي ، لم نر فيهم ولا سمعنا بمن نبغ منهم في لسان ما من الألسنة ، ولا يوجد عندهم دفاتر أو كتب يكونون قيِّدوا فيها بعض ما مرَّ بهم ، وبأوليتهم ، غير بعض الكتب والدفاتر في الحسابات يوجد فيها بعض ما قيِّدوه من مئة عام . والذين أعرفهم في عصر قريب من عصرنا ممن زاول بعض العلوم مولانا الأستاذ سليمان من جوناگره⁽⁵⁾ تتلمذ على يد السيد نذير حسين الدهلوي ، ثم صديقنا المرحوم محمد بن إبراهيم الجوناكري ، ثم الدهلوي ، كان من كبار علماء الحديث ، وله نحو خمسين كتاباً في الأردية .

ولعل أكثر العلماء يعرفون الشاه وليّ الله وولده الشاه عبد العزيز ثم شاه إسماعيل الشهيد يعرفون بجنوحهم الى طريقة السلف من دون التقيّد بمذهب من المذاهب ، ثم في زمن الثورة الهندية وبعدها زادت هذه الرغبة ونشأ منهم شاه محمد إسحاق ثم تلميذه السيد نذير حسين الذي رأيت من سوء حظي ميتاً في الرابع عشر من عمري واشتركت في غسله⁽⁶⁾ .

كان شاب من لکنو کشميري الأصل هو عبد الخالق الكاشميري ، مال إلى الحديث ، فارتحل إلى باروده (گجرات) يتعلم الحديث على بعض الأساتذة هناك

(1) اسمها زينب ، توفيت رحمها الله عام 1976 في كراتشي .

(2) وهم : الأستاذ محمد محمود الميمني المولود عام 1916 ، محمد سعيد الميمني المولود عام 1920 والدكتور محمد عمر الميمني المولود سنة 1939 .

(3) وهن : زبيدة خاتون ولدت عام 1918 ، سكينه بانو ولدت 1925 وصفيه محمود ولدت عام 1929 .

(4) سكينه بانو ماتت في الهند عام 1949 .

(5) الشيخ سليمان المحدث ، لم أطلع على أخباره للآن .

(6) وكان ذلك يوم الاثنين لعشر ليال مضين من رجب سنة 1320 هـ ببلدة دهلي .

فاشتغل عليه قليلاً ، إذ أدرك شيخه اليوم المحتوم ولم يكن قضى حاجته من العلم ، فأشار عليه بعض أصدقائه أن يرتحل إلى جوناغره حيث يوجد مولانا سليمان المحدث الكبير فسار إليه . واشتغل برهة إذ أدركه ذلك اليوم فلم يبق له رغبة في المقام بها . إذ زاره بعض العسكريين المقيمين براجكوت ورغبوه أن يسير إليها فسار إليها . لما كان أبي نحو العشرين من عمره أخذ يتردد إليه ، ويجلس في حلقاته ، فتأثر بدعايته السلفية بحيث لما تزوج ، وهو في 22 من عمره عاهد الله أنه إن ولد له ولد ، فإنه يخصصه لتعليم الدين ، فولدت بعد عامين ، فكنت بكر أولاده ، ولما بلغت نحو ستة أو سبعة من الأعوام أرسلني بعد أن فرغت من القرآن وبعض مبادئ الأردية إلى جوناغره حيث كانت توجد مدرسة تسمى مهاوت مدرسة ، ونزلت عند عمي يوسف ، وبقيت نحو ثلاثة أشهر ، أتردد على هذه المدرسة ، أذكر أنني تعلمت فيها بعض « آمدنامه » وتعلمت خط الحروف الفارسية . ثم دعاني أبي إلى راجكوت فبقيت بها بعض أعوام ، أدرس بعض الكتب الدينية بالأردية ، إلى أن بلغت الثالث عشر من عمري إذ جاءه رجل من الوعاظ ، حديث عهد بالإسلام ، كان يدعى عبد الخالق فرفقني به والدي إلى دهلي لأتعلم هناك في صدر بازار ببعض مدارس أهل الحديث ، وأذكر أنني وصلتها في آخر ديسمبر سنة 1901 ، فبقيت هناك نحو ثلاثة أعوام أقرأ بعض علوم الصرف والنحو بالفارسية ، وما كنت أتقنها ، إذ دخل مدرستنا شاب كنت أذكر أنني رأيته براجكوت فتقربت إليه فاستأنست به ، وسألته عن مصيره إلى راجكوت فاعترف بذلك . وسألني عن مبلغ علمي ، وكنت أتدارسه إذ ذلك فاخبرته بشرح الجامي والمشكاة ، فتحير وقال أنا أهون منك شاباً لأنني أريد أن أقرأ « پنج گنج » و« علم الصيغة » وما إلى ذلك وقال لي أنت أفضل منا وأرقى ثم سألني هل قرأت « الميزان » و« المنشعب » فأخبرته أنني فرغت منها قبل عامين فسألني عن اسمهما ووزنيهما ومعانيهما فلم أكد أن أجيبه جواباً اعترفت بجهلي وعدم معرفتي بذلك ، فغيرني أنك إذ لم تكن تعرف هاتين الصيغتين فلا أدري حاصلًا لك في الترقى إلى ما فوقها من الكتب الفخمة .

وأنا أرى كلمته هذه، نقطة الانتقال في حياتي العلمية، وذلك أنني بقيت في بعض زوايا المدرسة أفكر في شأني ، وأنني غريب بداهلي عن الأبوين والوطن ، وقد أضعت ثلاثة أعوام من دون أن أعرف الكلمة التي علمنيها الشيوخ ، وقد وثقت تمام الثقة أن لن يحصل لي من هؤلاء الشيوخ كبير فائدة ، وأني لن أستفيد في المستقبل

شيئاً ، إلا إذا ما جعلت شيخي نفسي ولا أراجع أحداً منهم ، وأجعل حجي راية وأخطو إلى الأمام ، ولن يتأتى ذلك إلا إذا ما فرغت عما أنا في صدره من جميع النواحي ، فاذكر أنني انتخبت « فصول أكبرى » (كتاب في الصرف كالشافية) وجمعت نحو ثلاثة شروح ، كنت آخذ فصلاً أو باباً من الفصول وكنت أفكر في معناه وتفسيره غاية التفكير ، ثم أراجع هذه الشروح الفارسية ، فإذا ما قضيت حاجتي منها أراجع هذا الباب بعضه في شافية ابن الحاجب بالعربية ، وربما أزيد في ذلك بمراجعة بعض شروح الشافية أيضاً بحيث أنني كنت أرى نفسي عارفة بهذا الباب خاصة ، فكنت بهذه الصورة أفرغ كل يوم من باب من الأبواب . ولعل كتابنا « فصول أكبرى » لا تزيد أبوابه ثلاثين فكأنني بهذه الصورة فرغت من جميع كتب الصرف في ثلاثين يوماً ولا وقص ولا شطط . .

كتب أعجبتني (*)

لما جئتُ لأول مرة من « كاتهيوار » إلى مدينة « دهلي » بدأت أدرس الصرف والنحو على الطريقة التقليدية وكنت لا أعرف الفارسية والأردية ، وقد ضيَّعتُ ثلاث سنوات حتى وصلت إلى مرحلة « شرح الجامي [على الكافية] » . ثم وفَّقني الله الطريق السوي ، وعرفت أنني كنت أمشي على غير هُدى ، فتركت الطريقة التقليدية ، ولم أكلفُ الأساتذة إلا قليلاً ، واعتمدت على جهودي الشخصية ، ودرست هذه الكتب مع شروحها بإمعان النظر فيها :

في الصرف : شروح الشافية .

في النحو : شروح الألفية ، والمفصل ، والأشباه والنظائر ، وبعض المتون الخطية ، مثل لب الألباب للأسفرايني ، وتسهيل الفوائد ، وغير ذلك .

وبهذه الطريقة استرحتُ من نحو الفقهاء والمناطقة . وقد نقرتني من النحو بعض المسائل الخاطئة في « الكافية » ، منها : « لا يضاف موصوف إلى صفته ، ولا صفة إلى موصوفها ، « وجامع الغربي » ونحوه شاذ » ، والحقيقة أن اللغة العربية مليئة بمثل هذه الإضافات ؛ وهناك بعض المسائل الأخرى التي فتحوا فيها باب التأويل ، وأوقعوا طالب النحو في مشكلة الخصام والدفاع عن رأيٍ أو ضده ، يبذل فيها جهوده بدون جدوى . هذه الأمور دفعتني إلى سوء الظن بهذه الكتب ، فإن الطالب يقصد إصلاح لغته لا أن ينحاز إلى فريق دون فريق .

ثم أرشدتني دراسة « المفصل » و« كتاب » سيبويه إلى الأدب . والبحث عن

(*) نشر هذا المقال بالأردية في مجلة « الندوة » الصادرة بلكنو ، عدد نوفمبر 1941 م . ثم أدرج في كتاب « مشاهير أهل علم كي محسن كتابي » (ص 104 - 109) نقلاً عن المجلة . وقام بتعريبه محمد عزيز شمس ، وعلق عليه في مواضع .

الشواهد النحوية هداني إلى الدواوين وشروحها . ثم عرفت أنني قد ضللتُ الطريق في دراسة الأدب . يجب أن نحفظ أولاً مفردات اللغة . بل نحفظ قبل ذلك أبواب الثلاثي المجرد ، وهذا من أصعب الأمور ، لأن القياس لا يفيد شيئاً في هذه الأبواب ؛ ثم نظرت في الكتب التالية وحفظتها من أجل معرفة المفردات اللغوية :

كفاية المتحفظ .

فقه اللغة للثعالبي .

الألغاز الكتابية للهمذاني .

نظام الغريب . . . وغير ذلك ، ثم بعدها :

إصلاح المنطق .

تهذيب الألفاظ . . . وغيرهما .

وقد حفظت في تلك الأيام المعلقات العشر وعدة قصائد أخرى تعدّ من أجود القصائد العربية وتبلغ في رتبها مرتبة المعلقات ، أما المجاميع الأدبية والدواوين الشعرية التي حفظت معظمها فهي :

ديوان المتنبي .

ديوان الحماسة (كلاهما كاملاً) .

جمهرة أشعار العرب .

المفضليات .

نوادر أبي زيد .

الكامل للمبرد .

البيان والتبيين .

أدب الكاتب (مع شرحه « الاقتضاب ») .

كنت درست الحماسة وديوان المتنبي ومقامات الحريري وسقط الزند على الأستاذ المرحوم الشيخ نذير أحمد الدهلوي ، ومن خصائصه أنه كان يترجم النصوص العربية إلى اللغة الأردية بأسلوب جميل يَجَلُّ عن الوصف ، وكان قادراً على نظم الشعر العربي بارعاً فيه ، وأظن أن مقدرته الأدبية كانت موهبة من الله ولم تكن مَدِينَةً للكاتب ، وكان متواضعاً معي إلى حد كبير ، والأسف أنه كانت المفارقة بيني وبينه

بسبب بيت من أبيات « سقط الزند » . توجد في « سقط الزند » ثلاثة أبيات⁽¹⁾ :

وعلى الدهر من دماء الشهيد من عليٍّ ونجله شاهدان
فهما في أواخر الليل فجرا ن وفي أولياته شفقان
ثبتا في قميصه ليجيء ال حشر مستعدياً إلى الرحمن

قرأ الشيخ نذير أحمد « ثبتاً » - على أنه مصدر - بدلاً من « ثبتاً » (فعل ماضٍ ، صيغة مثني المذكر الغائب) ، فقلت له : إذن يصير هذا البيت نثراً ، ثم بينت مرادي بتقطيع الشعر حسب قواعد العروض ، فقال الشيخ :

شعر مي گويم به از آب حیات من ندانم فاعلاتن فاعلات
(أنا أقول الشعر أحسن من ماء الحياة ، ولا أعرف فاعلاتن فاعلات) ،
فقلت :

« ولكنني أعرف « فاعلاتن فاعلات » هذه ، فماذا أفعل ؟ » . حدثت هذه الواقعة سنة 1906 - 1907 م ، ثم لم أذهب إليه ، وإن كنت أتوقع من كرمه وتواضعه أنه لا يبخل عليّ في إعطائي الفرصة للاستفادة منه .

ومما يدل على قدرة الشيخ نذير أحمد على نظم الشعر العربي أنه تقرر في كلية سينت استيفنس (بدلهي) مرةً أن يزورها الأمير حبيب الله خان ، فوقع الاختيار على قصيدة من ديوان أبي العتاهية - الذي كان مقرراً آنذاك في الدراسة بمرحلة الكلية المتوسطة - لتنشد أمام الأمير ، مطلعها⁽²⁾ :

لَا يَذْهَبَنَّ بِكَ الْأَمَلُ حَتَّى تَقْصُرَ فِي الْأَجَلِ

فقال الطالب - الذي تقرر أنه سينشدها في الحفل - للشيخ نذير أحمد : « أنا أنتهي من إنشاد هذه الأبيات خلال ثلاث دقائق ، زد عليها بعض الأبيات من عندك » . فقال الشيخ في نفس البحر والقافية وأجاد :

اللَّهُ قَدَّرَ فِي الْأَزْلِ أَنْ لَا نَجَاةَ بِلَا عَمَلٍ
النَّصِاحَ لَيْسَ بِنَافِعٍ وَالسِّيفَ قَدْ سَبَقَ الْعَدْلَ

(1) سقط الزند 96 (ط ، بيروت 1963 م) .

(2) انظر ديوانه 314 (تحقيق شكري فيصل) .

والمراء ليس بخالدٍ
 كن حيث شئت من السهو
 يُدرُكك موتٌ في الزما
 لذات دُنيا كلها
 العمر فانٍ فالنجاة
 حتّامٌ تقليد الهوى
 المبتلى بعلائق الـ
 والعيش أمر محتمل
 لـ وفي البروج وفي القل
 نـ ولا يزيد في الأجل
 سَمٌ مَشوبٌ بالعسل
 والموت آتٍ فالعجل
 وإلامٌ تجديد الحيل
 دنيا حمارٌ في الوحل

وهناك نادرة أخرى يعرف بها مدى القوة الأدبية وسرعة البديهة التي كان يمتاز بها الشيخ: قابل مرةً الأمير حبيب الله خان، وبالصدفة كان ذلك يوم العيد، فأشد الشيخ شعر المتنبي المشهور الذي ذكر فيه وجه الحبيب والعيد. وقد أحدثت هذه المناسبة بين اسم الأمير حبيب الله وموافقة يوم العيد نوعاً من اللطف والجمال انبسط به الأمير.

والآن أذكر هنا رأبي في بعض الكتب الأدبية المشهورة:

أرى أنه يجب على الأديب أن يحفظ من كتب اللغة: «الغريب المصنف»⁽¹⁾ لابن سلام، و«إصلاح المنطق». [لابن السكيت].

ليس بين أيدينا كتاب جامع عثر مؤلفه على المصادر القديمة النادرة، وجمع فيه كل المواد اللازمة التي تتعلق بالمسائل النحوية والشعر والشعراء ضمن شرح أبيات الشواهد بعد البحث الطويل عنها في المصادر القديمة - إلا كتاب «خزانة الأدب»، فإن مؤلفه واسع المعرفة بشعر المتقدمين وكلام اللغويين، وكانت عنده ذخيرة نادرة للكتب، لا نجد لها مثيلاً عند الآخرين⁽²⁾، وكأن الزمان قد تقدم به عدة قرون، وكان حقه أن يُخلق في القرن الحادي والعشرين الميلادي.

أحسن كتب الحماسة: حماسة أبي تمام، إلا أن حماسة البحري تفوقها في الترتيب والتبويب وخلوها [م] من الفحش. أما نواذر الأشعار فيمتاز بها كتاب

(1) نشرة طه المختار العبيدي في جزئين بتونس سنة 1991.

(2) صنع الميمني فهرساً لمصادر خزانة الأدب بعنوان «أقليد الخزانة»، وهو مطبوع بـلاهور 1927 م.

وانظر في ص 38 الفصل الذي تحدّث فيه عن مصيبيته في الإقليد (م. ي.).

« الوحشيات » (أو الحماسة الصغرى) لأبي تمام⁽¹⁾ ، ولا يوجد هناك كتاب في نقد الشعر والشعراء أحسن من حماسة الخالدين⁽²⁾ ، أما « الحماسة المغربية »⁽³⁾ و« الحماسة البصرية »⁽⁴⁾ فكلتاها تافهة قليلة الفوائد . الأولى توجد في مكتبة [الفاتح] باستانبول ، والثانية في حيدرآباد ، وعندي أيضاً نسختان منها .

أما نقد الشعر على طريقة الموازنة بين عدة أبيات في موضوع واحد فأحسن الكتب في هذا المجال : قراضة الذهب لابن رشيقي^(4م) ، ورسالة الابتكار لابن شرف ، وحماسة الخالدين ، وشرح المختار من شعر بشار [لابن التجيبي]⁽⁵⁾ وكتاب ابن رشيقي « العمدة » أحسن كتب النقد من بعض الوجوه ، و« الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء » للمرزباني أيضاً كتاب جيد . وأحسن كتاب لفهم الشعر « اللآلئ [شرح أمالي القالي ، للبكري] »⁽⁶⁾ .

أما الكتب التي جعلها ابن خلدون أصول الأدب فأرى فيها ما يلي :

« الكامل » للمبرد يفيد المبتدئ أكثر . ولو درس أحد « أدب الكاتب » مع شرحه « الاقتضاب » يصير محققاً لغوياً . وتوجد في « البيان والتبيين » نماذج من فصيح الشعر والنثر أكثر من الكتب الثلاثة الأخرى ، أما نوادر اللغة والشعر فهي في « أمالي » القالي أكثر وأوفر .

(1) حققه الميميني ومحمود محمد شاکر ، ونشرته دار المعارف بالقاهرة 1967 م .

(2) حققه السيد محمد يوسف ، ونشر بالقاهرة 1958 م .

(3) قام بتحقيق هذا الكتاب السيد اسماعيل لبائي المحاضر في قسم اللغة العربية بجامعة كالي كت (الهند) تحت إشراف مختار الدين أحمد ولم ينشر حتى الآن .

(4) حققه مختار الدين أحمد . ونشر بحيدرآباد ، 1964 م ، ثم بيروت أخيراً .

(4م) نشرها الدكتور الشاذلي بويحيى بتونس سنة 1972 في طبعة جيدة محققة (م . ي .) .

(5) اعنتى بتصحيحه السيد محمد بدر الدين العلوي وهو من مطبوعات لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة 1934 ؟

(6) حققه الميميني وسمى تعليقاته « سمط اللآلئ » نشر الكتاب في القاهرة 1936 م ، وعُرف به الميميني في الأوساط العلمية .

الأمالي والنوادر - للقيالي

هما شيء واحد (*)

كنتُ حققتُ أنهما شيء واحد بعد أن اطلعت على الطبعة الأولى منه ، وذكرت ذلك في كتابي (اقليد الخزانة)⁽¹⁾ . ولكن لما رأيت أن ناشري الطبعة الثانية لم ينتبهوا لهذا كسلفهم ، فعَدّوا الأمالي والذيل والنوادر كتباً ثلاثة برأسها ، ظننتُ أن هذه السطور لا تخلو عن الفائدة ، على أن صنيعهم هذا قد أوقع في الوهم كلُّ من كتب عن الكتاب شيئاً :

(1) فالذي قاله ابن خلدون في مقدمته عن دواوين الأدب الأربعة - ومنها النوادر - كيف ينطبق على هذه الأوراق العديدة التي سماها الناشر بآخر الأمالي « النوادر » مع أن ابن خلدون قرنه بالكامل والبيان والتبيين ، وكلاهما في جزئين؟

(2) قول ابن حزم الشهير الذي أورده كل من ترجم القالي ، وجدته في رسالته التي كتبها في عدِّ مفاخر الأندلسيين⁽²⁾ ، ونصّه « وكتاب النوادر . . . وهو مُبار للكتاب الكامل لأبي العباس المبرّد . ولعمري لئن كان كتاب أبي العباس أكثر نحواً وخبراً ، فإن كتاب أبي علي لأكثر لغة وشعراً » . فهذه الـ 68 صفحات التي ألحقوها بآخر الأمالي كيف تباري من الكامل (طبعة لسك) 796 صفحات أو تُبرِّ عليها .

(3) كل حوالات (للنوادر) توجد في (الأمالي) كما يتضح لمن يتصفح اقليدنا . ولكن أذكر لغيرهم عدة من حوالات النوادر من تأليف الأندلسيين ، فهو أقوم بكتاب بلادهم علماً وضبطاً :

(*) نشر في مجلة « الزهراء » عدد رمضان 1345 هـ .

(1) هو فهرس حافل لما تضمنته خزانة الأدب للبغدادي من الكتب الجليلة ذوات الخطوط المنسوبة ، مفيد للغاية . وهو لا يزال مختفياً عن غواة العلم - مع نجاح طبعه - بما يتعمده بعض أساتذة جامعة بنجاب من الأذى لمؤلفه سدد الله خطاه .

(2) وهذه الرسالة في الجزء الثاني من (نفع الطيب) . وما ورد فيها عن كتاب النوادر في ص 132 .

الاقْتِضَاب لابن السيد (ص 211) يروي عن (النوادر) بيتاً لإسحاق الموصلي :

له خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ كَالشَّجَا يُقَطِّعُ أَرْزَارَ الجَرَبَانِ ثَائِرُهُ
وهو في (الأمالي) 2 : 60 من الطبعة الثانية.

الاقْتِضَاب (ص 107 و 292) يروي عن النوادر بيتاً من كلمة :
فقالوا قد جَزَعْتَ فقلتُ كلاً وهل يبكي من الطرب الجليدُ
وهي في (الأمالي) 1 : 50 .

الروض الأنف للسهيلي (1 : 150) يروي قول النسابة ليزيد بن شيبان
« شَامَمْتَنَا مُشَامَّةُ الذئبِ » وهو في (الأمالي) 2 : 297 في حديث طويل .
ألف بالابن الشيخ (1 : 271) يروي بيتي عبد بني الحسحاس :
أشعارُ عبدِ بني الحسحاسِ قُمْنَ له عند الفَخَّارِ مَقَامَ الأَصْلِ وَالوَرِقِ
وهما في (الأمالي) 2 : 88 .

ألف با أيضاً (1 : 412) يروي بيتَ مسكين الدارميّ ، وهو في (الأمالي)
45 : 1 .

نفع الطيب (1 : 290 مصر) يروي عن (النوادر) حكاية الرشيد مع جارية
له ، وهي في (الأمالي) 1 : 225 .

(4) قال ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة القاليّ وهو يسرد تأليفه : « كتاب
الأماليّ معروف بين الناس كثير الفوائد غاية في معناه ، قال أبو محمد ابن حزم :
كتاب نوادر أبي علي الخ » فياقوت يرى أنهما شيء واحد .

(5) لم يذكر أحد ممن ترجم له في عداد كتبه كتابَ (النوادر) مُفَرَّزاً عن ذكر
(الأماليّ) بفضّل بعض تأليفه بينهما⁽¹⁾ ، بل كتبوا عن آخرهم (كتاب الأماليّ)

(1) وذكر ابن خلكان في ترجمة القاليّ معظم تأليفه وفيها (الأمالي) بدون ذكر النوادر ، فلو كان النوادر كتاباً
برأسه لم يضرب ابن خلكان عنه صفحاً . وجاء في (البعية) للسيوطي : « الأمالي - النوادر » كأنه
يسرد تأليفه سرداً ، وهو وهم من الناسخ .

(والنوادر) ، فظنَّ من لم يعرف الحال أن النوادر شيء آخر وهذا هو مصدر الوهم .
ومن هنا وهم من صحَّحه كمن طالعه ، فصحَّح ما جاء في الزهراء (3 : 73 و 454)
ومقدمة التنبيه ص 11 .

(6) وهاك نصاً في ذلك لأبي بكر بن خير (فهرسة ص 323 - 325) :

« كتاب النوادر لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي حدثني به الشيخ (ثم
سرد عدّة من أسانيده إلى المؤلف في صفحتين ثم قال) وهذا الكتاب أمال أُملى
جله⁽¹⁾ أبو عليّ رحمه الله في الأخمسة بالزهراء على بني الملوك وغيرهم من أهل
قرطبة . ثم زاد فيه فبلغ ستة عشر جزءاً للعامّة . ثم زاد فيه فبلغه عشرين جزءاً لأمير
المؤمنين الخ * كتاب ذيل النوادر لأبي عليّ البغدادي وهو أربعة أجزاء وصل بها
النوادر . حدثني به شيوخي المتقدم ذكرهم (رح) بالأسانيد المسطورة في النوادر قبل
إلا أنني لم أقرأه عليهم ولا سمعته وإنما أرويه عنهم إجازة . »

(7) ذكر المستر كرينكو في فهرسته ص 1 للطبعة الأولى من الأماليّ أنه عارض
الكتاب على نسخة الأمالي بدار الكتب الوطنية بباريس (No. 4236 Supplément 1935)
وهذه النسخة بعينها يدعوها المستشرق الوارد في مقدمة الأصمعيات ص (XXVIII)
كتاب النوادر للقالبيّ .

(8) في مقدمة اللآلي (الزهراء 3 : 454) هذا كتاب شرحت فيه من النوادر
التي أملاها أبو علي الخ .

الذيل والصلة

أظن أن الناسخ يكون كتب على الجزء الثالث « ذيل الأماليّ والنوادر » ثم يكون
ترك صلة الذيل غفلاً فزعم من جاء بعده أن الأول منهما هو الذيل والغفل هو النوادر .
والصواب أن هذا الذي دَعَوْه النوادر هو صلة ذيل الأماليّ كما قد دعاه بهذا الاسم
البغدادي في الخزانة (1 : 10) وكما هو ظاهر من كلام ابن خير المارّ آنفاً . ويدلّ
لذلك أن ابن الشيخ أورد مجلس صفة الأسد عن ذيل الأمالي في ألف باء له
(1 : 383) والمجلس يوجد في هذا الذي دَعَوْه النوادر ص 180 فظهر أن هذا
المدعوّ النوادر صلة لذيل الأماليّ لا غيرُ .

(1) في الاصل « أحلى حبله » .

اللائيء

هو شرح على كتاب الأمايى والنوادر للبكري وكان أستاذي الشيخ العلامة محمد طيب المكيى المرحوم ذكر لي أنه رآه يباع بمكة وأظن الموجود بخزانة الشيخ ماجد الكردي هو هذه النسخة⁽¹⁾. فهذا الشرح يدعونه تارةً شرح الأمايى وأخرى شرح النوادر وهاك جَدولاً لذلك :

دعاؤه شرح النوادر

- البكري نفسه في التنبيه ص 23 (ومحشى الأصل أيضاً) وفي مقدمة اللائيء.
- الصفدي في الوافي.
- ابن الشيخ 1 : 412 روى أولاً عن النوادر بيت مسكين (الأمايى 1 : 45) ثم قال « قال أبو عبيد البكري في شرح الأمايى ، المسمى باللائيى » فهو يرى النوادر بعينه الأمايى واللائيى شرحاً على النوادر ، على أنه والأمايى واحدٌ.
- الخزانة، راجع الإقليد والحوالات كثيرة.
- الترجمة بآخر الجزء الأول من معجم ما استعجم ص 445.

دعاؤه شرح الأمايى

- النسخة الخطية الموصوفة بالزهراء 3 : 453.
- الخزانة 1 : 10 ، 144 ، 306 ، 539 - 2 ، 211 ، 224 - 325 ، 519 إلى غيرها وهي كثيرة. راجع الإقليد.
- النفح ليدن 2 : 124 .
- فهرست ابن خير طبع سَرْقُسطة ص 326.

التنبيه للبكري

دعاه ابن خير ص 325 كتاب التنبيه على أوهام أبي علي رح في كتاب النوادر الخ ومعلوم أن التنبيه لم يتعرض لشيء من أغلاط هذا الكتاب (صلة الذيل) المدعو النوادر أصلاً.

عبد العزيز الميمنى

خادم العلم بجامعة عليكرة الإسلامية (الهند)

(1) الزهراء - تمكنا من استعارة نسخة الصديق الفاضل الشيخ ماجد الكردي بهمة الصديقين الكريمين الشيخ كامل القصاب والسيد رشدي ملحس فنقلنا صورتها بالتصوير الشمسي وأعدنا الأصل إلى مكة المكرمة .

المفضليات : صاحبها الأصلي (*)

تقدم لهذا العاجز الكلام على « المفضليات » في هذا المؤتمر بپتته . ومغزاه التنبيه على سقطتين للمفضل نفسه ولأبي عبيدة كما كنت المعْتُ به في نكتي على « خزانة الأدب »⁽¹⁾ وجرى ذكره في طرة « شرح المختار من أشعار بشار »⁽²⁾ .

وخلاصته أن الصواب :

(لأبي السفاح بُكير بن معدان يرثي يحيى بن مبشر) .

لا : (للسفاح بن بُكير يرثي يحيى بن ميسرة) .

كما قد زعما⁽³⁾ استناداً إلى ما جاء في « الموفقيات » للزبير بن أبي بكر (وصاحب البيت أدري بما فيه) ، و« أنساب الأشراف »⁽⁴⁾ للبلاذري و« مقطعات مراثٍ » عن ابن الأعرابي ، وإلى بيت لجري رثي فيه ابن مبشر هذا .

وهذا مقامي بين أظهركم للبحث عن مختار هذه القصائد . وأقدم ما بلغنا في ذلك رواية أبي علي القالي⁽⁵⁾ ونصه مقتضبا : وذكر أبو عكرمة أن المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة وثلاثين في « شرح المرزوقي » تصحيف ليس إلاً للمهدي وقرئت بعدُ على الأصمعي فصارت 120 . ثم ذكر ما معناه أن أصحاب الأصمعي زادوا فيها فكثرت جداً . قلتُ توجد في هذه الطبعة 126 كلمة زيدت عليها أربع ، والموجود

(*) مقالة قرئت بمؤتمر مستشرفي الهند في بنارس (الهند) ، ونشرت في مجلة « علوم إسلامية » الصادرة بعلي كره ، المجلد 1 ، عدد 2 (ديسمبر 1960) .

(1) عبد القادر البгдаدي : خزانة الأدب (1: 264) طبعة السلفية (القاهرة ، 1348) .

(2) التجيبي : شرح المختار من أشعار بشار : 190 تحقيق السيد بدر الدين العلوي (القاهرة 1934) .

(3) المفضليات مع الشرح : 630 ، (أوكسفورد ، 1921) .

(4) البلاذري : أنساب الأشراف (5: 349) .

(5) القالي : كتاب الأمالي : (3: 130) (القاهرة 1926) .

وانظر الكلام العاجز عليه سمط اللألي : 61 .

في طبعة « الأصمعيات » وهي عن نسخة⁽¹⁾ كوبرولوزاده 77 كلمة ، وزيادات الجزء الثاني من « الاختيارين » 72 كلمة ، وزيادة نسخة دار التحف البريطانية كلمتان فتم المطبوع المعروف من « الاختيارين » 281 كلمة . ولو أسعدنا الحظ بالجزء الأول من « الاختيارين » لقبضنا أيدينا على نحو 350 كلمة . زد إلى ذلك ما لا يوجد في جميعها من أبيات رووها عن « الأصمعيات » ولكن خلت عنها هذه الطبعات بأسرها كما قد دلت عليه في « ذيل اللآلئ » وكما أشار إليه صديقي الأستاذ معظم حسين في مقدمة « الاختيارين »⁽²⁾ وهناك روايات مختلفة في عداد قصائد « المفضليات » ؛ ففي شرح التبريزي الذي رأيت منه باستنبول ومصر عدة نسخ أنها 124 ويُنهاها النديم ص 68 إلى 128 وقال وقد تزيد وتنقص وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواية عنه والصحيحة التي رواها ابن الأعرابي . والذي يتخلص من كل هذه الأقوال المتضاربة بعد عرضها على محك النقد أن جملة اختيار إبراهيم وهي السبعون التي صدر بها المفضل اختياره ثم ما زاده إليها توجد في روايات الأنباري والمرزوقي والتبريزي تامة كاملة مجموعة . وهذا بخلاف نسخ « الأصمعيات » فلا يوجد فيها مجموع اختيار الأصمعي بل أدمج فيها اختياره واختيار رواة من أصحابه وغيرهم ممن لم يُثبتوا أسماءهم ولا أفرزوا زياداتهم .

هذا وقد سقطت في نسبة اختيار المفضل إليه على رواية يروها أربعة من علماء الشيعة اثنان منهما متقدمان لم يتنبه لها فيما أظن أحد أحببت عرضها في سوقكم ليجري في نصابه ويحوز الشيء من هو أولى به .

روى أبو الفرج في « مقاتل الطالبين »⁽³⁾ في خبر مقتل إبراهيم الإمام ابن عبد الله بن الحسن بن علي رضي الله عنه وكان رحمه الله خرج على المنصور بعد أخيه النفس الزكية بباحمري فقتله وذلك سنة 145 هـ : « أنه نزل على المفضل الضبي في وقت استناره . قال وكان المفضل زدياً فقال له إبراهيم اثني بشيء من كتبك أنظر فيه

(1) نقلت عنها نسخة فينا ونسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية . وهم الصديق الفاضل أحمد محمد شاعر في مقدمة طبعته الحديثة للمفضليات من جهة عدم وقوفه على أصل كوبروالو .

(2) مقدمة كتاب الاختيارين : 2 .

(3) أبو الفرج الأصفهاني : مقاتل الطالبين : 119 (إيران ، 1307 ؛ 373 طبعة أحمد صقر (القاهرة ، 1949) .

فإن صدري يضيق إذا خرجت [وكان يخرج إلى ضيعة له] . فأتاه بشيء من أشعار العرب . فاختر منها قصائد كتبها مفردة في كتاب . قال المفضل : فلما قُتل إبراهيم أظهرتها فنسبها الناس إليّ . وهي القصائد التي تسمى اختيار المفضل السبعين قصيدة ثم زدتها وجعلتها تمة مائة وعشرين . وهذا يجذب إلى تزييف مزعم⁽¹⁾ الصديق أن الباقي من 120 كلمة بعد الثمانين التي هي اختيار المفضل من اختيار الأصمعي . ومثله رواية أخرى فيه⁽²⁾ ونقلها ابن أبي الحديد أيضاً⁽³⁾ .

ونقل السيوطي في « المزهري »⁽⁴⁾ عن « فوائد النجيري »⁽⁵⁾ بخطه : قال العباس ابن بكار الضبيّ قلت للمفضل : ما أحسن اختيارك للأشعار فلو زدتنا من اختيارك ! فقال : والله ما هذا الاختيار لي ولكن إبراهيم بن عبد الله استتر عندي الخ . وفيه أن إبراهيم كان أعلم على الأشعار ولم يذكر أنه كتبها مفردة .

وروى هذا الخبر ابن المهنا الحسيني المتوفى سنة 828 هـ في « عمدة الطالب »⁽⁶⁾ ببعض اختلاف وفيه : « أنه أعلم على ثمانين قصيدة فلما قتل أخرجها المفضل وقرئت بعد على الأصمعي فزاد فيها » .

وغرضي هنا من كل ما سردته عليكم أنه إذا كانت المفضليات « مفضليات » والأصمعيات « أصمعيات » مع ما زيد فيهما وأضيف إليهما بقلم رواة عرفوا أو لم يعرفوا فلماذا لا نعزو « المفضليات » إلى مختارها الأول فنقول :

« الإبراهيميات اختيار إبراهيم الإمام وصنعة⁽⁷⁾ المفضل أو القصائد المختارة اختيار الخ » .

(1) معظم حسين : مقدمة الاختيارين : 13 .

(2) مقاتل الطالبين : 131 (إيران ، 1307) ؛ 339 طبعة أحمد صقر (القاهرة 1949) .

(3) ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة (1: 324) .

(4) السيوطي : المزهري 2: 165 طبع 1282 هـ .

(5) هما نجيرميان أبو اسحق إبراهيم صاحب « أيمان العرب » ترجم له في « معجم الأدباء » و « البغية » : 181 وتلميذ تلميذه أبو يعقوب يوسف . (البغية : 425) ولهما في إنباه الرواة للقطي . وانظر أيهما صاحب « الفوائد » ولعله الأول .

(6) ابن المهنا : عمدة الطالب : 85 بوميبي ، 1318 .

(7) ليعلم أن المفضل كان تكلم على الأبيات كما نقل الأنباري عنه في غير ما موضع وكما قد نبهنا عليه في « إقليد الخزانة » .

ولا نُثبت اسم المفضل الذي زاد فيها كما لم نُثبت أسامي آخرين ممن زادوا فيها أو في «الأصمعيات» ودرجوا ، جنوحاً إلى الإنصاف وتخليداً لذكرى هذا الإمام الجليل قتيل باخمرى رضي الله عنه . والله أعلم .

ثم إنني وجدت الخبر في نسخة « إنباه الرواة »(*) للقفطي عن العباس بن بكار الضبيّ بعد خمسة أعوام ..

عبد العزيز الميمني

كراتشي

(*) [القفطي : إنباه الرواة على إنباه النحاة (3 : 304) تحقيق أبو الفضل إبراهيم (القاهرة ، 1955)].

بشار والخالديان والشارح

ومعاصروه (*)

أخبار بشار بن برد أبي المحدثين غير مجهولة ، ولا أريد أن أطيل على القراء بسردها غير أن ابن النديم ذكر في فهرسته (ص 159 لسبيك) أن شعره لم يجتمع لأحد ، ولا احتوى عليه ديوان ، وقد رأيت منه نحو ألف ورقة منقطع (كذا) وقد اختار شعره جماعة اهـ .

ولئن كان كل شعره غير مدون فإن جله كان مجموعاً ، ذكر⁽¹⁾ الخفاجي في شرحه على الدرّة أنه وقف على ديوانه - ولكنني لم أقف بعد طول الفحص على ديوان شعره في شيء من فهارس الخزائن الموجودة في هذه الأعصار ، غير مقطوعات مبعثرة مبثوثة في مطاوي الدواوين الأدبية ، وغير بعض مجاميع حديثة للعصريين غير موعبة ولا مستقصاة ، وقد أشرت على الاستاذ بجمعها فجمعها في أجزاء ، وإن لم يكن قضى نهيمته منها ، غير أنها كما يقال غيض من فيض ، أو برض من عدة .

والخالديان⁽²⁾ هما أبو بكر محمد وهو أكبرهما ، وأبو عثمان سعيد ، شاعرا سيف الدولة ، وخازنا دار كتبه ابنا هاشم بن وعلّة بن عُرّام ، يعزبان إلى الخالدية : قرية من أعمال الموصل ، وأبو بكر هو المتقدم موتاً ، وقد كان السري الرفاء يلهج بدمهما ويدعي عليهما السرقة ، وله فيهما شعر كثير ، ولكنه لم ينصفهما فيه ، ويوجد من مؤلفاتهما حماسة شعر المحدثين ، وتسمى الأشباه والنظائر أيضاً بدار الكتب المصرية ، وهذا الاختيار من شعر بشار لم يذكره أحد ممن ترجم لهما ، ولا أحال عليه أحد من متأخري المؤلفين ، كما لم يقفوا على الشرح أيضاً فيما علمت ، فكأن هذه درة يتيمة حجبت عن العيون ، إلى أن جليت للرائين في هذه القرون ، وهو أول

(*) نشر في مقدمة « شرح المختار من شعر بشار » للتجيني : ط - ن .

(1) ص 43 .

(2) انظر لترجمتهما الفهرست 169 واليتيمة 507/1 والأدباء 236/4 والبلدان (الخالدية) والشريشي

270/1 والقوات بولاق 218/1 .

كتاب يظهر لثلاثة من خيار الرجال : بشار ، والخالدين ، وأبي الطاهر .

والشارح لم يترجم له فيما علمت غير ابن الأَبَّار⁽¹⁾ وهذا كلامه بغيره : اسمعيل بن أحمد بن زيادة الله التُّجَيْبِيّ من أهل القيروان وسكن المهديّة يعرف بالبرقي ، ويكنى أبا الطاهر ، أخذ عن⁽²⁾ أبي اسحق الحصري تأليفه ، وسمع من أبي القاسم⁽³⁾ سعيد بن أبي مخلد الأزدي العثماني⁽⁴⁾ وأبي القاسم عمار [بن] محمد الاسكندراني ، وأبي الحسن علي بن حُبَيْش⁽⁵⁾ الشيباني الأديب ، وروى عن أبي يعقوب⁽⁶⁾ النُّجَيْرِيّ أدب الكاتب لابن قتيبة ، وحدثني به من طريقه أبو عبد الله التُّجَيْبِيّ وأبو عمر بن عات وغيرهما عن أبي الطاهر العثماني الديباجيّ ، عن أبي القاسم منصور بن محمد البريدي ، عن أبي علي الحسين بن زياد الرِّفَاء عن أبي الطاهر البرقي هذا عن يعقوب بن خَرَزَاد النُّجَيْرِيّ عن أبي الحسين علي بن أحمد⁽⁷⁾ المهلب عن أبي جعفر بن قتيبة عن أبيه . وكان عالماً بالأدب مستبحراً شاعراً مجوداً من أهل التأليف والتصنيف مع جودة الضبط وبراعة الخط ، دخل الأندلس بعد⁽⁸⁾ الأربعمئة ثم صار إلى مصر وكان⁽⁹⁾ بها في سنة خمس عشرة وأربعمئة وذكر في

(1) وفي البغية 193 نبذة بسيرة .

(2) وذلك على ما ذكره المؤرخون أن شباب القيروان كانوا يجتمعون ببابه يأخذون منه ، وقد ذكره صاحبنا في مواضع من شرحه (ص 107 و 157 و 178 و 191 و 218) حيث أنشده الحصري أبياتاً لنفسه أو غيره .

(3) ذكره الشارح (ص 166) وزاد بن أبي مخلد بن هرمة .

(4) وفي الشرح العماني مصحفاً فصححه .

(5) هو الصواب وفي الشرح حيثما ورد جيش مصحفاً فأصلحه وقد أورد الشارح كثيراً من شعره (ص 6 و 15 و 22 و 51 و 148 - 152) وكان كلاهما يكتاب صاحبه بالأشعار ويبيدي له نخيلة صدره ويجاذبه كأس الأنس والصفاء وقد أفاض الشارح في إيراد ملحه وسرد محاسن شعره في ص 148 - 153 ووصفه بالصون والظرف والنبيل والكرم وكان عاشره بالاسكندرية وفي ص 153 ما يشعر بوفاته وللشارح فيه شعر (152 و 236) وذكر (147) أن بن حُبَيْش كتب إليه رسالة وصف فيها نزّهة حضرها بمصر سنة 414 هـ .

(6) المتوفي سنة 423 هـ له ترجمة في البغية .

وأسمه يوسف بن يعقوب (م . ي .) .

(7) بالأصل المهلي مصحفاً .

(8) مكانه بمالقة ذكره في هذا الشرح أيضاً 16 في خبر .

(9) مكانه بمصر جاء ذكره في هذا الشرح ص 374 في خبر رائق .

الرائق بازهار الحداثق من تأليفه وقرأت ذلك بخطه أنه كان بمالقة من بلاد الأندلس سنة ست وأربعمائة ، وحكى فيه أن مؤدبه أبا القاسم عبد الرحمن بن (1) أبي البشير أنشده :

نزل المشيب بعارضي ولمّتي يا نفس فازدجري عن اللذات
ودعي الحياة لأهلها وتجهزي يا نفس ويك تجهز الأموات
فلقد نصحتك إن قبلت نصيحتي ولقد وعظتك إن قبلت عظاتي

حدث عنه أبو مروان (2) الطّبيّ لقيه بالاسكندرية في رحلته لأداء الفريضة ، وكان وقوفه في موسم سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ، ووقفت من خط أبي الطاهر هذا على ما أرخه في جمادى الآخرة لسنة إحدى وأربعين وأربعمائة هـ .

قلت فكأنه عاصر ابن رشيّق ، وأبا العلاء ، بل أبا عثمان الخالدي أيضاً شيئاً في صباه على بعد الدار .

وذكر في هذا الشرح ممن أنشده شعراً أبا محمد الأزدي القيرواني من شعراء أنموذج ابن رشيّق وله ترجمة في الفوات (3) ، وإبراهيم بن يونس الأنصاري وأبا بكر محمد بن الحسن التميمي ثم الغوثي رافقه بالاسكندرية والمهدية سنة 415 هـ وأبا الحسن البصري الشريف العباسي أنشده بمصر سنة 415 هـ وأبا الحسن الطويبي الكاتب .

ويروي أبو الطاهر هذا ديوان المتنبي عن أبي عبدالله الحسين بن حاتم الأزدي عن ابن جني عن المتنبي ، وكان يعرف عبد الكريم النهشلي صاحب الممتع في علم الشعر وعمله ، ويذكر أنه سأل الفقيه أبا الحسن علي بن عبد الكريم الغالبي مقابلة بعض الكتب .

ومن جلة أصحابه المعاصرين أبو الحسن علي بن محمد الخياط الربيعي شاعر

(1) وفي الشرح ص 232 بن أبي البشر .

(2) له ترجمة في الصلة رقم 769 ص 354 توفي سنة 457 هـ .

(3) الطبعة الأولى 300/1 الثانية 235/1 .

إذا كان هو المعروف بالقطار (عبد الله بن محمد الأزدي) فهو في الأنموذج المطبوع ، تونس 1986 ،

في ص 198 برقم 42 وفي الفوات ، طبعة إحسان عباس 225/2 رقم 233 (م . ي .) .

صقلية حينئذٍ وقد أكثر⁽¹⁾ من إنشاد غرر شعره ومن الحنين إليه وإلى مجالس أنسه حنين الواله إلى بكرها ، والطير إلى وكرها ، ولا غرو فإنه كان شاعر صقلية إذ ذاك حيث قضى صاحبنا مدة غير قصيرة من كهولته بعد انفصاله من مصر ، ولا أستغرب إن كان بقي بها إلى ما بعد سنة 430 هـ ويذكر لنا من أمرائها الذين لابن الخياط فيهم قصائد طنانة مستخلص⁽²⁾ الدولة وابنه انتصار⁽³⁾ الدولة عبد الرحمن⁽⁴⁾ وحفيداً له ولكني لم أعرفهم فيما بيدي من تواريخ صقلية . ويذكر⁽⁵⁾ للربيعي كلمة في صمصام الدولة وأخيه مؤيد الدولة ابني مرتضى الدولة ، والصمصام⁽⁶⁾ الحسن هو أخو الأكلحل وتولّى بعد مقتله سنة 427 هـ ثم قتل هو أيضاً سنة 431 هـ . ولا أعرف مؤيد الدولة إن كان غير تاج الدولة جعفر بن ثقة الدولة أبي الفتوح يوسف بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الحسين الكلبي ، ولكن التاج تولى من سنة 388 هـ إلى سنة 410 هـ ثم هاجرهما إلى مصر ، وأبو هؤلاء يلقب ثقة الدولة ، وعند الشارح مرتضى الدولة إن كان هو هو .

وأنشد للربيعي⁽⁷⁾ أبياتاً في تأييد الدولة ، وهو الأكلحل أحمد بن يوسف المتقدم ، ولي صقلية بعد أخيه التاج سنة 41 هـ ثم قتله عبد الله ولد المعز بن باديس صاحب المهديّة سنة 427 هـ وقد ذكر الشارح⁽⁸⁾ نكبة التأييد سنة 427 هـ وهذا يدل على أنه ألف هذا الشرح بعد هذه السنة . وعادة ملوك الإسلام بالغرب أن يزيدوا في هذه الألقاب الفارغة تشبهاً بملوك آل عباس في إبان انثلال عروشهم وتشتت كلمتهم كما قال ابن رشيق :

مما يزهديني في أرض أندلس أسماء معتمد فيها ومعتمد
ألقاب مكرمة في غير موضعها كالهري يحكي انتفاخاً صولة الأسد

(1) ص 5 و6 و11 و16 و43 و209 الخ .

(2) ص 330 و350 .

(3) ص 95 و147 و212 .

(4) ص 212 .

(5) ص 229 .

(6) مجموعة أماري الإيطالي ص 275 و411 .

(7) ص 330 .

(8) ص 230 .

ولكنني لا أعذر ابن رشيق في البقاء بصقلية إلى أن وفاه يومه ، فلم يكن نصيبها من هاتيك الألقاب بأقل من حظ الأندلس منها . ولهؤلاء⁽¹⁾ أخ رابع وهو عليّ ولكنه كان خالف عليّ أخيه التاج سنة 405 هـ فقتله .

هذا جل ما أمكنني معرفته من أخبار ملوكها المعاصرين .

العاجز عبد العزيز الميمني

خادم العلم بجامعة عليكرة (الهند)

جمادي الآخرة سنة 1353 هـ سبتمبر سنة 1934 م

(1) أماري 483 .

مقدمة

شعر أبي عطاء السندي

وقع فتح السند في أيام الحجاج لما ولي العراق للوليد بن عبد الملك في آخر المائة الأولى . ولم يبتدىء القرن الثاني إلا وأفواج من مسلمي السند وما سابقها من الهند يهرعون إلى الشام ثم إلى العراق ويتغلغلون في الحواضر والبوادي .

كان مواليهم المستعربون يتقلدون أعمال السلطان ويتولون ولايات في البلاد ويأخذون من الدين والثقافة العربية بحظ لا يقلّ من حظ القوم أنفسهم . وأكثرهم أقاموا بين أظهرهم بحيث نسوا أوطانهم التي منها خرجوا وفيها دبّوا ودرجوا . وههنا تزوجوا وتوالدوا إلى أن انقطعت صلتهم ببلادهم الأصلية .

إلا أن اللكنة واللثغة كانت ولا تزال تنمّ عن الهجئة برهة من الزمان إلى أن زالت في منتصف القرن الثاني .

نشأ منهم علماء اللسان واللغة والشعر والحديث إلى نحو من مائتي سنة . فنبغ فيهم أمثال مكحول السامي والمنتجع بن نبهان وأبي عطاء السندي وأبي ضيلع* ويقول ابن النديم أن له ديواناً في ثلاثين ورقة ، إلى أن كان في ساقنتهم أبو جعفر الديلي المحدث وأبو الفتح كشاجم صاحب أدب النديم وهو حفيد السندي بن شاهك . .

تفرقت أخبارهم شذّر مذر في دواوين الآداب والأخبار واللغات والأنساب . ولا بد أن نتلّف ونتأسف هنا على ضياع مؤلفات المدائني وغيره ممن دوّن في تاريخ بلادهم وفتوحها . وذلك لانقطاع وصلة البلاد بالخلافة العباسية بعد النعرة الشعوبية السائرة في العجم ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وكنا إليها في حاجة ماسة .

(*) ترجم له ابن الجراح في الورقة رقم 151 وأراه صواب اسمه كما هو فيه وفي نسخة صحيحة بتونك من فهرست ابن النديم وفي آثار البلاد . وأبو الأصلح تصحيفه في الحيوان .

ولكن البقية الباقية من مؤلفات أبي عثمان الجاحظ تلقي بعض ضوء على أحوال القوم وأخبارهم وتدلنا على مبلغ وصولهم إلى نواحي الثقافة العربية وأعماقها . وكان صانع هذا الديوان صاحبنا الدكتور نبي بخش نرح إيلنا بعليغره والتحق بقسم العربية وبقي أكثر من أربع سنوات (1921 - 1925 م) حاز فيها رتبة الماجستير وجمع مواد وافرة لتقديم أطروحة للدكتوراه في تاريخ الدولة العربية ببلاده (السند) إلى عهد المتوكل .

فبحث عما حصلنا عليه من الدواوين ومؤلفات اللغات والأنساب والآداب والأخبار ، ونقب عنها تنقيباً يقل نظيره واقتطف منها نتفاً متشعبة - حتى تسنى له أن يضيف إلى فتوح البلاذري والرحلات المطبوعة والتواريخ المعروفة حقائق انقبلت في عامتها وراجت أغلاطها في سوقها . وهذا عمل عظيم وجهد نبيل يقدر العارفون قدره ويعترفون بمزيبته .

وبينما كنا فيما نحن بصده إذ أشرت عليه أنه لو جمع ما انتشر من أشعارهم في المجاميع لجاه ديواناً صغيراً يدل على مجهود القوم ونصيهم في الآداب العربية حتى يكون فيه سداد من عوز . واخترنا أبا عطاء . فصنع ديوانه وانفذه للطبع إلى مجلة الثقافة الإسلامية بحيدرآباد الدكن . ثم قضى له أن غادرنا تَوّاً إلى أميركا دون أن يشرف على طبعه .

فكتب إليّ صديقي الدكتور عبد المعيد خان مدير المجلة أن أقوم بالإشراف عليه بعد رحيل صانعه الراحل . فراجعت التجارب وأصلحت بعض أودها وكتبت عليها بعض نكت .

وهذه طبعة ثانية . وقد صدر في مدة 15 عاماً ما لا يستهان به من النوادر الأدبية ولكنها لا تحوي من شعره على ما يعظم فائدته ويزيد فيه زيادة محسوسة . تصدر من موطن أبي عطاء نفسه حيث صرنا ناقلة الهند ومعنا صانعه الدكتور وهو هندي صليبة . وأنا أقدر مجهوده وعنايته بعمله هذا وأدعو الله له أن ينشطه لإخراج تاريخه العظيم الذي ما زلنا نرهبه منذ 15 عاماً والله يوفقه ويسر له كل ما لم يقف عليه إذ ذاك .

الداعي عبد العزيز الميمني

أول سنة 1962 ع بكراتشي

جراب الدولة رجل لا كتاب (*)

كان مرّ بي منذ أمد بعيد ما لفت به الصديق المتفتّن صاحب الزهراء (4 : 562) أنظارَ قارئها إلى تحقيق جراب الدولة هل هو لقب يطلق على كتاب أو على مؤلف أو على كليهما . وذلك بمناسبة عبارة كان نقلها قبلُ (3 : 441) عن تاريخ ابن الفرات في ترجمة أمين الدولة أبي طالب الحسن بن عمّار وهذا نصّها : « كانت له دار علم بطرابلس فيها ما يزيد على مائة ألف كتاب وقفها وهو الذي صنّف كتاب (ترويح الأرواح ومصباح السرور والأفراح) المنعوت بجراب الدولة اهـ » فهذا إن صح صريح في أن جراب الدولة اسم لكتاب .

ثم لما حصل من (ترويح الأرواح) جزء للخزانة التيمورية رأى عليه اسم الكتاب ترويح الأرواح ومفتاح الخ وأن اسم مؤلّفه أبو العباس أحمد بن محمد بن علّويه الشجري (السّجزيّ) الملقّب بجراب الدولة وثبت بآخر الجزء : نجز الجزء الأول من ترويح . . . الملقّب بجراب الدولة (انظر الزهراء 4 : 562) وهذا مما يزيد الطين بلة ويقوي الارتياب .

ثم أراد بعض الأفاضل (الزهراء 5 : 95) تحقيق الأمر فذهب إلى أنه علّم على كتاب أيضاً استدلالاً بما ورد عند ابن أبي أصيبعة (1 : 181) وهذا لفظه « وجدت في كتاب جراب الدولة قال الخ » .

والحقيقة أن صاحب المقال لم يزد فيما نحن بصده شيئاً غير تعديد شيء واحد بمجرد شبهة ، غير أنه يشكر على ذلك لعنايته بالمسائل العلمية فالله يُثيبه على صنعه .

وكان العاجز مرّ به ترجمة الجراب في الفهرست 153 ومعجم الأدباء (2 : 62) إلا أن عوّز الفراغ وإرساله نسخته من الفهرست إلى بعض الأصدقاء ليعارضها

(*) نشر في مجلة « الزهراء » عدد ذي القعدة 1347 هـ .

على القطعة الخطية الموجودة ببعض بلاد الهند عاقاه عن الكتابة . وقد وردتني نسختي الآن . فهاك ما تحقّق لديّ والله أعلم :

لا ريب أن اسم الكتاب (ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح) . و«مصباح» أراه سبق قلم أو تصحيفاً من ابن الفرات أو ممن أخذه وذلك لورود اسمه كذلك عند ابن النديم وياقوت . وقد ذكر الصديق صاحب الزهراء أنه كذلك في صورة النسخة الخطية أيضاً . قال ابن النديم وياقوت : هو كتاب كبير لم يصنّف في فنه مثله اشتمالاً على فنون الهزل والمضاحك .

ومؤلفه هو أحمد بن محمد بن علويه أبو العباس جراب الدولة السجزيّ (والشجري⁽¹⁾ تصحيف) قال ابن النديم (النسخة الخطية بالهند) من أهل الرّيّ وقيل من سجز كان طنبورياً أحد الطرفاء الطيّاب يلقّب بالريح ويعرف بجراب الدولة قال ياقوت : لأنهم كانوا يفتخرون بالتسمية في الدولة وله ترويح الخ . ومثله ما جاء في أصل الكتاب (الزهراء 4 : 562) .

فقد تحقّق مما سردناه أن الترويح لجراب الدولة على أنه رجل ، وتبين سبب تلقيب نفسه بذلك . ولم أجد شيئاً يقوّي شبهة المحقق المذكور في أنه لقب لكتاب ، والذي نقله عن ابن أبي أصيبعة فيه إضافة الكتاب إلى مؤلفه كما تقول كتاب الله وكتاب سيبويه فمعناه كتاب المؤلف الذي يلقّب جراب الدولة ليس أن كتاب جراب الدولة يكون معناه الكتاب الذي يلقّب كذا . وجدير بالباحث أن يتأمل كلمة (قال) كيف يكون فاعله ضمير الكتاب أي كيف يقال قال الكتاب الفلاني ، بل المعروف قال مؤلف الكتاب الفلاني .

وما نقله الصديق البحّاث عن ختام الجزء الأول أرى بعد ما تحقّق الأمر وبان جليّته أن صوابه (للملقّب الخ) و(الملقّب) تصحيف من الناسخ لما رأى أن الجراب أصلح بالكتاب من مؤلفه⁽²⁾ . ولم يكن يعرف ترجمته وأنه كان يُلقّب كذلك .

(1) في نسخة التيمورية (كما جاء في الزهراء 4 : 562) .

(2) لأن الجراب هو الوعاء وقال الجاحظ (الحيوان 1 : 19) ومنه الغرولي (2 : 173) : الكتاب وعاء مليء

علماء وظرف حشى ظرفاً . ومثله عند السهيلي 1 : 3 .

والعبارة قالها عمر (رضه) في ابن مسعود : وعاء مليء علماء (م . ي .) .

وقد صرّح المحض عن زبده ، غير أن عبارة ابن الفرات غلط لا محالة لا أجد
وجهاً أو تأويلاً لتصحيحه . فإنك لو قلت أن أصله « وهو الذي صنّف [له] كتاب كذا
المنعوت بجراب الدولة » لا يصحّ أيضاً لأن جراب الدولة تقدّم ابن عمّار بقرنين .
وأما أن يكون ابن عمار المؤلف لكتاب الترويح الذي قد تخلّص لدينا أنه لأبي العباس
جراب الدولة وأن يكون الكتاب المذكور يلقّب جراب الدولة مع علمنا بأنه لقب علي
مؤلفه المعلوم أي أن تزيد ضِعْفاً على إِبالة فهذا مما لا يمكن عادة . ولو كان شيئاً
واحداً لكان الخطب أيسر ولكن نسبة كتاب معلوم لمؤلف معلوم إلى كتاب مجهول
النسبة مجهول اللقب لمؤلف لم يثبت له مما لا يصار إلى مثله إلا ببرهان وهيئات .
وإن قرأت أخبار ابن الفرات عند ابن حجر (الزهراء 2 : 216) من أن الكتاب بقي
مسوّدة وأن ابن الفرات لم يكن ممّن يهّمه التفادي عن اللحن أو إقامة الإعراب هان
عليك الخطب . وعند الله علم الجليّة .

عبد العزيز الميمني

جامعة عليكرة (الهند)

المكارة التي حَف بها « إقليد الخزانة » (*)

اسمع حديثي فإنه عجب يُضحك من شرحه ويُنتحب

عَرَض عليَّ بُعيد وصولي للاهور أستاذ العربية بجامعة پنجاب المستر محمد شفيح أن أتولى وضع فهرس لأسماء الكتب المذكورة في خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي وذكر أن المستشرق المجري (غولد صهير) كان يستحسن مثل هذا الصنيع فأخذت فيه بعد كيت وذيت وأتممته في سنة 1340 هـ .

وقد جرى بعد ذلك أمور تثبط من جأش المؤلفين وتوهن من عزائمهم وتفت في أعضادهم وتزهدهم عما هم بصده من خدمة العلم فإلى الله المشتكى والمفزع . وأنا أرفق بساعات عمر القارئ العزيزة ولا أضيعها في سردها .

وكنت كتبت له مقدّمة وكان المستر المذكور يجمع ببعض الحذف والبتير فحذفت له منها بعض ما لم أر فيه كبير فائدة . وكنت سميت (إقليد الخزانة⁽¹⁾) تسمية لم يتفهم معناها فأخذ يصوّب تسميته (فهرست الخزانة) ولكنه ربع بعد على ظلعه وسكن بعض غلوائه .

ثم قضى الله أن ودعت لاهور وتم طبع الكتاب بتصحيحي بعد وصولي بسبعة أشهر (مارس 1926) بمطبعة الصديق الفاضل المستعرب (ك . م . ميترا) وكتب إليّ هذا النصيح أن المستر لن يطبع أبداً مقدمتك وقد انتزعها مني بالباح زائد . فكاتبتة بشأنها فلم يجبني فكاتبت المستر دولنر رئيس المراقبة بالجامعة فلم ينبس أيضاً بنت شفة وذلك بإغراء المستر له ولعل ذلك ببعض الأوهام السياسية أو انني تعرضت فيها بالذاتيات (وأنت ترى المقدمة على غرّتها الأول) . فكتبت إلى دولنر أخيره بين أمرين إما أن يطبع مقدمتي وإما أن ترفع الجامعة يدها عن الكتاب وأكون أنا الذي

(*) نشر في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق 8/520 - 536 .

(1) راجع في (المطبوعات الحديثة) من هذا الجزء تقرّظ كتاب (إقليد الخزانة) .

أؤدّي نفقة الطبع فلم يجب بشيء . وكتب إليّ صاحب المطبعة أن الشفيع عقبة كؤود في طريقك ويظهر أنه أغوى المستر وولنر . وكتب إليّ صديق آخر عن لسان صاحب المطبعة أن نية المستر فاسدة يظهر أنه يحبس الكتاب إلى أن يتناساه الناس ثم ينشره بعد برهة باسمه . فلم يبق لي بدّ أن أكلف سيدي الدكتور ضياء الدين أحمد بأن يفاوض المستر وولنر رسمياً فدار بينهما المكاتبة مرتين انتجت أن المستر قد فاز في إضلاله عن سوء السبيل ولكنني نجحت في الحصول على كتاب رسمي فيه اعتراف بكون الكتاب من تأليفي فثاب إليّ خاطري .

ولكن لما لم يبق للمستمر مجال لانت أخذعهُ⁽¹⁾ فأرخى من الخناق إذ رأى أن كل سطر من الحواشي يحول دون مناه (إن كان يتمنى ذلك) ويعلن بتسمية مؤلفه .

فنشره وولنر في (فبراير سنة 1928 م) بحذف المقدمة مضافاً إليه إرغام أنف المؤلف « الذي لم يكن ذنبه إلا ذنب صُحْرَ فجزاه كما جزى سنمار » بقلم المستر المذكور بالانكليزية من غير حاجة إليها حتى أنه لشدة ولعه بها لم يكتب عليه الاسم بالعربية كما يفعله أفاضل المستشرقين فإنهم في غنى عن مثل هذا التبجح والتصلف وأضاف فهرساً بالانكليزية لأسماء المؤلفين الواردين بإقليدي بقلم المستر محمد إقبال وهو وإن كان لا يخلو عن فائدة إلا أنه مصحّف ومحرّف للغاية . ولا غرو من كثرة الأغلط فإنهم وفقهم الله لا يتلقنون في أوروبا الا وضع الفهارس على ترتيب الحروف فحسب ، وأما التدبر والواعية فهذا شيء ليس مقصوراً على بلد دون بلد . ومن هنا تدرك أن المستر الموصوف كيف لم يقع بصره في الإقليد على غير الترتيب من المزايا التي ربما يفوق بها على أكثر أعمال المستشرقين .

(على قدر أهل العزم تأتي العزائم)

وهذه المغامز التي أشار إليها هاك ما عندي فيها :

(1) شكاً مرة بعد أخرى من إخلالي بترتيب الحروف في ذكر الشروح فقط وتلك شكاة ظاهر عنك عارها .

إذ ليس كل شيء يذكر على هذا الترتيب فإنه بنفسه متقدم على محمد إقبال زميله بالجامعة وكان حق الترتيب الانكليزي والعربي أيضاً أن يتقدم إقبال عليه .

(1) الأخادع عروقُ العُنق (م. ي.) .

وهل ثم من لا يعرف أن الألف متقدمة على الباء وهلم جرّاً وأن لا فائدة من ترتيب الشروح على الحروف والشروح ربما لا يكون لها أسماء خاصة فيإذن كان الترتيب يتراوح بين أسماء المؤلفين تارة وبين أسماء المؤلفات أخرى ولم يقرّ به قرار . والشروح لمتن واحد كم تكون في العدد حتى توقع الناظر في الأتعاب . فمن هذه الجهة راعيت تقديم الأهم فالمهم أو المتقدم عصرّاً أو المشهور فأنت ترى عندي شروح الحماسة على هذا الترتيب : النمريّ ، الرد عليه للأسود ، أبو ريش ، المرزوقي ، ابن جني ، أبو هلال ، التبريزي ، الطبرسي . ولكن مثل هذا الصنيع يحتاج إلى اطلاع واسع وعلم بالوفيات جمّ ومادة زاخرة وذاكرة واعية . وكل من نظر في شيء من تأليف هذا العاجز يشهد بأنّي توخيت فيها إحكام علمائنا ووضع علماء المشرقيات ومالي ولتقليدهم الأعمى في كل شيء من دون بصيرة ولعلمهم أيضاً لا يريدون مني ذلك .

وترى في آخر الإقليد اسم كتاب اليوم واللييلة والشهر والسنة والدهر على ما سماه مؤلفه أبو عمر الزاهد بالترتيب الطبيعي ولو راعى هذا الترتيب الأخرق لعكس اسمه ولقال كتاب الدهر والسنة والشهر واللييلة واليوم . ولكن ماذا كان يغني عند ترتيب هذه الكلمات اليسيرة على الحروف وترك الجادة الطبيعية وهي تقديم الأهم والأخص الخ .

(2) كنت ذكرت في مقدمتي أنني أغفلت عن جلّ حوالات الكتاب كتاب سيبويه وشرح الرضي فقلما خلا من ذكرهما صفحة وأثبت منها ما كان يستحق العناية وقد قال الأول « الا إن من أنذر فقد أعذر » ولكن صدق أخوه « رب لائم مُليم » وآخر « ربّ ملوم لا ذنب له » فإنه لم يعذرني مع أنه ذكّره ذكّر من لا يسبغ هذه اللقمة ولا يلفظها .

تُجلجج مضغّة فيها أنيضُ أصلّت فهي تحت الكشح داء
وبيني وبينك الإنصاف أيها القارئ ماذا كنت تستفيد من سرد نحو 2500
حوالة على الأقل وهو عداد صفحات الأصل . والله در أبي العلاء :

ويا نفس جدّي إن دهرك هازل

أليس إذن عجب عجب في أن يقع بصره على هذه المغامز ويولي ظهره عن

هاتيك الفوائد الخطيرة التي حواها كتابي ولم يكن في أصل الخزانة إلا ما يغوي القليلي البضاعة من تغيير الأسماء وبتراها والدعاء بغير الأسماء .

فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويها
فتعال يا ناظراً هذه القذاة الحقيرة في عيني أرك الجذع المعترض في عين
زميله .

فإني أرى في عينك الجذع مُعرضاً وتعجب إن أبصرت في عيني القذا
وذلك في نحو 75 غلطاً فاضحاً في 17 صفحة مع أنه لم يراجع الخزانة
(الغُفْل) أصلاً وأخذ الإقليد المضبوط بعناية المؤلف نفسه . فإن كان هداه الله حُرْم
العلم بهذه الأشياء فهل كان حُرْم أن يكلها إلى العارف تنصلاً من اللائمة ويجعل
هَجِيراه اتباعي فيما كتبت في الاقليد - ويا أيها المستر المسدد نحوي سهامه تعلمن .
فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم
فهذا حال دكتور بيلادنا ودكترته وسعيه بلغ جهده في ازدرآ كتاب متقن الصنعة
لرجل لم يتسمم بألقاب مكرمة في غير موضعها الخ وقدره إياه في الباطن حق قدره .
دليله حرصه على أن يكون له في تأليفه يد وإن كانت جذماء ورجل ولو كانت عرجاء .
وهذا :

بيان الأغلاط الواقعة في فهرست المؤلفين الملحقة بآخ « إقليد الخزانة »

الغلط	الأصل أو الصواب
ص 1 ابن عبد البر ⁽¹⁾ النُمري المغربي	في ص 4 ابن عبد البرّ النُمري المغربي
ص 1 عبد القيس (شاعر)	قبيلة فيهم شعراء

(1) كل من كان له أدنى مسكة يعرف أن البرّ في الأسماء بالفتح وبه يصح قول الحافظ السلفي :
قل للذي طلب الحديث مسافراً في البحر يبغي الكتب بعد البرّ
فعليك كُتُباً في الحديث أجادها بالغرب حافظه ابن عبد البرّ
وكذا يعرف أنهم يبدلون كسرة الأوسط بالفتح إشاراً للتخفيف عند النسبة ، فهذا الرجل فاته الاتباع
أيضاً إذ حرم العلم الصحيح . وقال ابن دريد في الجمهرة 1 : 225 إن النسبة إلى النير نَمري وإلى
تغلب تَغْلبي .

صوابه ⁽¹⁾ الزَّجَاجِي	ص 2 الزَّجَاجِي
لا تنظره فإن أبا أحمد أستاذ وأبو هلال تلميذه فهما رجلان	ص 2 أبو أحمد العسكري وانظر أبا هلال أيضاً
هما رجلان يعرفهما حتى الأولاد	ص 3 علي بن العميد (ابن فارس)
قَطَعَ أبا علي إرباً إرباً وهو واحد وفسا بلده ثم سماه باسم كتابه (الهاذور) كأنه لقب لأبي علي الأصفهاني هو حمزة بن الحسن	ص 3 أبو علي الفارسي وأبو علي الفَسَوِي وأبو علي الهاذور
وعلي بن حمزة بصري . وكله مبین في الاقلید	ص 3 علي بن حمزة الأصفهاني
الإسنوي	ص 3 الأسنوي
الباقِلَانِي (بالقاف وتشديد اللام)	ص 4 الباقِلَانِي (مخفف باللام وبالفاء)
صوابه ابن القَوِطِيَّة (مشدداً)	ص 4 أبو بكر ابن القَوِطِيَّة (مخففاً)
ابن بَرِّي (المقدسي اللغوي الشهير)	ص 4 ابن البَرِّي
أبو دُوَادٍ (كخراب مصروفاً مهموزاً)	ص 5 أبو داؤد الإبادي
ذو الخِرْقِ كعنب جمع خِرْقَة	ص 5 ذو الخِرْقِ (ككتف) الطُّهُوي
لا تنظره فهما رجلان خلط بينهما	ص 5 ابن فارس انظر علي بن العميد
المعروف في الأسماء فضالة بالفتح وانظر التاج هو محرف ابن دريد كما هو منه عليه في الاقلید	ص 6 ابن فُضالة
ثانها وما شيء وهو صاحب الإكليل	ص 6 ابن حديد
وجزيرة العرب وكلاهما في الجغرافيا	ص 6 الهمداني صاحب الجغرافيا
هما شيء	ص 6 الهمداني صاحب الإكليل
فيه ثلاث غلطات (1) هما رجل (2)	ص 6 أبو الحسن المدائني ، المدائني
(اصلاح (2) المفسد (3) ليس في ص 75	ص 7 أبو حاتم (مؤلف إصلاح المفسد)
شيء فيه البتة	ص 28 ، 75
ثناه وكل من له أدنى المام بالأدب	ص 7 أبو حاتم السجستاني الخ
يعرف أن أبا هلال وأبا هلال العسكري شيء	ص 7 أبو هلال (العسكري؟) الخ
هو هو فلا تكونن من الممترين	ص 7 أبو هلال العسكري
	ص 7 ابن هشام صاحب حاشية الألفية
	ص 7 ابن هشام الأنصاري

(1) هو مشكول على الصواب في الإقلید ص 3 مع بيان الفرق بين الزجاج والزجاجي .

(2) كما ضبطناه في الإقلید وفي حاشية أمالي الزجاجي ص 96 (عن التاج) قال أبو حاتم في كتابه الذي صنفه في المفسد والمذال « كذا ولعل صوابه المزال بالزاي) وهذا ظاهر في أن المفسد على زنة المفعول . وهل يمكن أبا حاتم أن يصلح المفسد وإنما يصلحه الله .

ص 7 ابن هشام الخضراوي، ابن هشام اللخمي اللخمي هو هو الخ
 7 و8 هشام بن محمد بن السائب الخ،

ابن الكلبي

ص 7 الفزاري (بالكسر)

هو هو الخ صوابه الفتح وقزارة قبيلة معروفة

ص 7 أبو الحسين الطوسي

صوابه أبو الحسن كما صوبناه في الإقليد

7 و8 الحصري، ابراهيم الحصري

هما شيء

ص 8 ابراهيم بن سري الزجاج (كغراب)

ابن السري الزجاج (مشدداً وبالفتح)

ص 8 أبو اسحق الزجاج

وهو أبو اسحق الزجاجي

وهو أبو الزجاج لا الزجاجي انظر

الزجاجي

الإقليد فهما رجلان لا أربعة

الزجاج

ليس آه في الأسماء بل هو محذوف عن إلى آخره⁽¹⁾

ص 8 اسمعيل بن آه

أي اقرأه اسماعيل بن هبة الله الموصلي

10 الموصلي (صاحب الأوائل)

كما مر في حوالة متقدمة، وهذه أضحوكة

صوابه تشديد الواو

الجلال الدواني (مخففاً)

جرير الشاعر، جرير بن عطية الخ

هو هو

هو ابن جهور كما في الإقليد وكما هو

ابن جوهر

معروف في أسماء الأندلسيين

فيه ثلاثة أغلاط (1) الثلاثة شيء

ص 9 الخباز (انظر شمس الدين الخ)

(2) الإزبل كزبرج

ص 9 ابن الخباز شمس الدين الأزبلي كجعفري

(3) شمس الدين أحمد بن الحسين

ص 15 شمس الدين أحمد الحسين الخ

ص 9 الخشاب

هما شيء ولكن ابن الخشاب لا الخشاب

ص 11 أبو محمد الخشاب

الصواب ابن الخطيب وهما شيء والعجب

ص 9 ابن خطيب التبريزي الخ

أنه مع معرفته بذلك ثنى حوالبته

ص 15 التبريزي (ابن خطيب) الخ

هما رجل واشيبيلية بالأندلس وابن الخير

ص 9 ابن الخير الأندلسي الخ

صوابه ابن خير

ابن الخير الاشيبلي الخ

صوابه ابن كيسان

ص 9 ابن خيسان

صوابه خزرز (بزاين) بن لوزان

خزرز (بالراء آخراً)

صوابه كما في الإقليد بن سلمة الكوفي وابن

ص 10 المفضل بن سلمة الضبي

محمد الضبي وهو أيضاً كوفي فهما مفضلان

(1) أوعز: انتهى (م. ي. .).

- ص 11 أبو محمد الاعرابي
ص 13 الأسود الاعرابي
ص 12 بنو محارب
محارب بن خصفة
ص 12 المطرّز (انظر المطرّزي)
ص 12 ابن ناظم
ص 13 قاسم بن أحمد الورقي (كأنه ظنه
منسوباً إلى الورقة)
ص 2 الأخفش المجاشعي
ص 14 سعيد بن مسعدة
ص 14 ابن السيّد 84، 92
- ص 14 ابن شجري
ص 15 ابن سيّد
ص 15 ابن سكيت
ص 15 الصقلي - انظر بن القطاع أيضاً
- ص 15 ابن السيرافي
ص 17 يوسف بن السيرافي
ص 15 ابن السبكي انظر... والتقي بن السبكي
ص 16 التبريزي مؤلف مختصر تكملة الإصلاح
- ص 16 ثعلب (بكسر اللام)
ص 16 الترمذي
ص 16 العكبري (بضم الراء)
ص 16 أمية بن الصلت
ص 16 الزجاج
ص 17 أبو زيد (صاحب كتاب المصادر)
ص 103 الخ، أبو زيد الانصاري
- هو هو
هما
لا تنظره فهما رجلان
ابن الناظم
صوابه اللورقي كما في الاقليد منسوب
إلى لورقة بالاندلس
هو هو
الأول كما قال والآخر هو ابن السيّد الذي
يأتي في ص 15 باسم ابن السيّد البطليوسي
ابن الشجري
ابن السيّد
ابن السكيت
لا تنظره فابن القطاع من النحاة واللغويين
وصاحب الضعفاء من المحدثين
هو هو
لا تنظره فإن تقي الدين السبكي لا ابن السبكي
هذه سخافات مجموعة فالتبريزي هو الذي مرّ
مرتين لا غير وكتابه هذا مختصر إصلاح المنطق
وتكملة الإصلاح للجواليقي
بفتحها وقد أضعنا آناء الحياة العزيزة في
التنبه على مثل هذا
صوابه الترمذي (بكسرتين أو الترمذي بفتح فكس)
صوابه فتح الراء وضم العين
صوابه أمية بن أبي الصلت
هذا هو صواب ما كتبه قبل الزجاج كغراب
غلطان (1) هما واحد (2) المذكور في ص
102 كتاب النوادر لا المصادر
- إلى غيرها مما يطول بنا سرده . وهذه :

ترجمة العلامة البغدادي مؤلف كتاب الخزانة

[من خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي 2 : 451 - 454]

عبد القادر بن عمر البغدادي نزيل القاهرة الأديب المصنف الرّحال الباهر الطريقة في الإحاطة بالمعارف والتضلع من الذخائر العلمية ، وكان فاضلاً بارعاً مطلعاً على أقسام كلام العرب النظم والنثر راوياً لوقائعها وحروبها وأيامها ، وكان يحفظ مقامات الحريري ، وكثيراً من دواوين العرب على اختلاف طبقاتهم وهو أحسن المتأخرين معرفة باللغة والأشعار والحكايات البديعة مع الثبت (كذا ولعل صوابه الثبت) في النقل وزيادة الفضل والانتقاد الحسن ومناسبة إيراد كل شيء منها في موضعه مع اللطافة وقوة المذاكرة وحسن المنادمة وحفظ اللغة الفارسية والتركية وإتقانها كل الاتقان ومعرفة الأشعار الحسنة منهما وأخبار الفرس . خرج من بغداد وهو متقن لهذه اللغات الثلاث وورد دمشق وقرأ بها على العلامة السيد محمد بن كمال الدين نقيب الشام وعلى شيخنا النجم محمد بن يحيى الفرضي في العربية وأقام في دمشق في مسجد قبالة دار النقيب المذكور مقدار سنة ثم رحل إلى مصر فدخلها في سنة خمسين وألف بعد فتح بغداد بعامين وأخذ العلوم الشرعية وآلاتها النقلية والعقلية عن جمع من مشايخ الأزهر أجلّهم الشهاب الخفاجي والسري الدروري والبرهان المأموني والنور الشبراملسي والشيخ ياسين الحمصي وغيرهم . وأكثر لزومه كان للخفاجي قرأ عليه كثيراً من التفسير والحديث والآداب وأجازه بذلك وبمؤلفاته (انظر صورة الإجازة في المقدمة) . وكان الخفاجي مع جلالة عظمته يراجعه في المسائل الغربية لمعرفته مظانها وسعة اطلاعه وطول باعه . حكى صاحبنا الفاضل مصطفى بن فتح الله قال قلت له لما رأيت من سعة حفظه واستحضاره : ما أظن هذا العصر سمع برجل مثلك . فقال لي : جميع ما حفظته قطرة من غدير الشهاب وما استفدت هذه العلوم الأدبية إلا منه . ولما مات الشهاب تملك أكثر كتبه وجمع كتباً كثيرة غيرها . وأخبرني عنه بعض من لقيه أنه كان عنده ألف ديوان من دواوين العرب العاربة . وألف المؤلفات الفائقة منها : (1) شرح شواهد شرح الكافية للرضي الاسترابادي في ثمان مجلدات جمع فيه علوم الأدب واللغة ومتعلقاتها بأسرها إلا القليل ملكته الروم وانتفعت به ونقلت في مجاميع لي نفائس أبحاث يعز وجودها في غيره . وله أيضاً (2) شرح شواهد شرح الشافية للرضي أيضاً . و(3) الحاشية على شرح بانة سعاد لابن هشام

وقد رأيتها وانتقيت منها مباحث ونوادير كثيرة . وله من التأليف أيضاً (4) شرح الشاهدي الجامع بين الفارسي والتركي ، وغير ذلك مما لم يصل إليّ خبره . وكل تأليفه مفيدة نافعة وكان مع تبخره في الآداب ومعرفته الشعر لم يتفق له نظم حتى طلبت من بعض المختصين به شيئاً من شعره لأثبته في ترجمته فذكر لي فيما زعم أنه لم يتفوه بشيء منه ترفعاً عنه . ثم رأيت الشلبيّ ذكر له في ترجمته هذه الأبيات في هجاء طبيب يهودي يعرف بابن جميع (وهي أربعة أذع فيها أفحش الإقذاع فتركنا كتبها) .

ودخل دمشق في سنة 1085 وكان في صحبة الوزير ابراهيم باشا المعروف بكتخدا الوزير منصرفاً من حكومة مصر وسافر معه إلى أدرنة راجياً أن يحل من الزمان محل الفريدة من العِقد فدخل إلى مجلس الوزير الأعظم أحمد باشا الفاضل واستمكن منه واختص به ولما حلت أدرنة في ذلك العهد زرتة مرة في معهده وكان بينه وبين والدي حقوق مودّة قديمة فرحب بي وأقبل عليّ وكان إذ ذاك في غاية من إقبال الكبراء عليه فلم يلبث حتى هجمت عليه علة قاسى منها آلاماً شديدة ولم يبق طبيب حتى باشر معالجته وكان أمره في نيل أمانيه مأخوذاً على التراخي فعاجله الممل والسامة وضاق به الأمر فذهب إلى معرة مصر (ين) وعاد مرة ثانية وأنا بالروم فابتلي برمذ في عينيه حتى قارب أن يكفّ فسافر من طريق البحر إلى مصر فوصلها ولم تطل مدته بها حتى توفي وكانت ولادته ببغداد سنة 1030 وتوفي في أحد الربيعين من سنة 1093 رحمه الله تعالى . انتهى بطرح ما لا علاقة له بالترجمة .

ثم وقفت بعد تصفح زوايا الخزانة والاقتباس من أنوار الشهاب في الريحانة على فوائد زوائد ، وأوابد شوارد في ترجمة البغدادي ، أحببت أن أعلقها وأحرد نحوها حرداً ، وأسردها سرداً :

حرصه على العلم

كان صاحبنا في حفظ الكتب والتدوين والحرص على اقتنائها وانتقائها بحيث لا نراه إلا منهوماً لا يشبع وشرباً لا يقنع قال في الخزانة⁽¹⁾ « وكنت ممن مرّن في علم الأدب حتى صار يلبيه من كتب وأفرغ في تحصيله جهده وبذل فيه وكده وكده وجمع دواوينه وعرف قوانينه واجتمع عنده بفضل الله من الأسفار ما لم يجتمع عند أحد في

(1) 2:1 .

هذه الأعصار ، فشمرت عن ساعد الجد والاجتهاد ، وشرعت في شرحها على وفق المنى والمراد ، فهو جدير بأن يسمى (خزانة الأدب الخ) وقد عرضت فيه بضاعتي للامتحان وعنده يكرم الرجل أو يهان . وهكذا يحدث بنعم الله عليه فنراه يقول تارة⁽¹⁾ بعد سرد أسماء تأليف الأسود الاعرابي « وأكثرها عندي والله الحمد والمنة » وتارة⁽²⁾ يهمس بالشكر همساً حيث يقول : « قال معمر بن المثنى (أبو عبيدة) شارح ديوان بشر وهو عندي بخطه وهو خط كوفي الخ » وأخرى⁽³⁾ « هذه حكايته وقد نقلتها من خطها الكوفي » وأخرى⁽⁴⁾ وقد تعب من سرد مبحث طويل « وقد أرخينا هنا عنان القلم فجرى في ميدان الطروس فأتى بما يبهج النفوس وقد بقيت أشياء تركناها خشية السامة واتقاء الملامة » فكانه لولا خوف ضجر القارئ لم يسأم ولم يرجع وقد قال الأول « سير السواني سفر لا ينقطع » .

ويوجد اليوم خطه على ما بقي من كتبه ومنها نسخة لمجمّع الأمثال للميداني بخزانة بانكي پور في الهند فقد رأيت ثبته عليه « من نعم الله على عبده الفقير إليه عبد القادر بن عمر البغدادي » وعلى كتاب المعمرين⁽⁵⁾ والوصايا لأبي حاتم السجستاني ببعض حواضر المغرب . ويوجد⁽⁶⁾ شرح شواهد شرح الرضي على الشافية له وبخطه بأوربا وخطه متوسط متقن بالشكل ما أشكل .

هذا وجاء في معجم الأدباء⁽⁷⁾ في ختام ترجمة الحصري صاحب زهر الآداب هذه العبارة : « وله عندي كتاب الجواهر في المُلح والنوادر كتبه عبد القادر البغدادي » والظاهر أنها حاشية لصاحبنا يظهر منها أن أصل معجم الأدباء للجزئين الأولين كان قد بقي عند صاحبنا وقد عرفنا وجود الجواهر هذا عنده من خزائنه⁽⁸⁾ أيضاً . إلا أن المستعرب الفاضل مستر مرجليوث لم ينتبه له فظن العبارة من كلام ياقوت حتى أدرجها في صلب المتن .

(3) 264 : 2

(1) 21 : 1

(4) 57 : 3

(2) 262 : 2

(5) وطبع كتاب المعمرين بليدن عن هذا الأصل .

(6) طبعوا صورة فوتوغرافية لصفحة منه وألحقوها بآخر مجموعة ديوان أبي محجن وزهير وغيرهما .

(7) 360 : 1

(8) 11 : 1 و 251 و 168 : 3 و 284 : 4

تأليفه

(1) أما خزانته هذه فهي أجود مؤلفاته وأبدعها وأكثرها فوائد وأنفعها وقد قضى في جمعها ستة أعوام كما قال في الختام « وكان ابتداء التأليف بمصر المحروسة في غرة شعبان من سنة 1073 هـ وانتهاه في ليلة الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الآخرة من سنة 1079 هـ فيكون مدة التأليف ست سنين مع ما تخلل في ثنائها من العطلة بالرحلة فإني لما وصلت إلى شرح الشاهد 669 سافرت إلى قسطنطينية في الثامن عشر من ذي القعدة سنة 1077 هـ ولم يتفق لي أن أشرح شيئاً إلى أن دخلت مصر المحروسة في اليوم السابع من ربيع الأول من العام القابل ثم شرعت في ربيع الآخر « ويوجد منها أجزاء في برلين وغيرها من مدائن أوروبا ورأيت منه بخزانة جامعة بنجاب أيضاً جزءاً . وأما الأصل المطبوع عنه ببولاق سنة 1299 هـ هذه الطبعة فلا أعرف فيه إلا أنه قليل البياض والأغلاط إلا أن⁽¹⁾ نسختها التي نقلت عن نسخة المؤلف كانت باقية بعد أو يكون هذا الأصل نقل عنها . هذا وقد سرد فيها عدة⁽²⁾ من الرسائل كرسالة أبي رياش في مقتل خالد مالك بن نويرة المرتد ، وترجمة المتنبىء من إيضاح المشكل لأبي القاسم الأصفهاني ، وبذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة ، ورسالة المناظرة بين الكسائي ومحمد بن الحسن أو أبي يوسف اللايحي وكتاب الأصنام لابن الكلبي إلى غيرها .

(2) شرح شواهد شرح الشافية للرضي تقدم أن جزءاً منه بخطه يوجد بأوروبا ورأيت يحيل فيه على الخزانة لتراجم الشعراء وللقصائد وغيرها كما فعل مثله في حاشية شرح بانت سعاد . وكان ينوي⁽³⁾ أن يأخذ فيه بعد اتمام الخزانة .

(3) حاشيته على شرح بانت سعاد لابن هشام ، رأيت منها نسخة بخزانة رامبو في 778 ص وهي في فهرستها تحت عدد 74 من الأدب باسم حاشيته على قصيدة

(1) جاء في حاشية 3: 215 « سقط بعد لفظة (في شرح) نحو سطرين اغتالهما أيدي المجلدين فلينظر ذلك في نسخة منقولة من خط المصنف قبل اغتيال ذلك وليلحق اهـ .
طبعت الخزانة بالقاهرة 1967 - 1986 في 13 مجلداً . بتحقيق المرحوم عبد السلام هارون . (م. ي.) .

(2) 1: 236: 1 382: 2 38: 2 70-72: 3 242-246 .

(3) انظر الخزانة 2: 24 ورأيت العلامة أحمد تيمور باشا أحال عليه في تصحيح لسان العرب ج 1 ص 36 فلعله ملكه .

البردة وصوابه على شرح البردة وهي بانة سعاد وكتب سنة 1112 هـ شرح فيها شواهد شرح بن هشام واستوفى المباحث بغاية الاستيفاء وانتقد على ابن هشام وذكر فيها ان فضلاء عصره كانوا يتلكؤون عن حل مشكلاته وكان هو في شببته أيام أقام بمصر كتب على نسخته من الشرح حواشي . وفي حفطي أنه ألفها بالشام بعد الخزانة بزمان . ويوجد منها نسخة أخرى بأيا صوفيا رقم 4069 . وقال فيها الحاج خليفة أنه « أجاد فيها وأفاد » وكأنه لم يقف من تأليف صاحبنا إلا عليها حيث أهمل سائرها .

(4) لُغَتِ شاهنامه هو الذي تصحف في طبعة خلاصة الأثر بشرح الشاهدي طبعه كيروولوس زالمان في بطرسبورغ سنة 1895 م . شرح فيه غريب الألفاظ الفارسية الواقعة في كتاب شاهنامه (تاريخ الملوك) الفارسية بالتركية . قال فيه أنه كتبه سنة 1067 هـ وثبت في آخر الأصل استنسخه العبد الضعيف . . . ابراهيم ابن أحمد . . . واتفق الفراغ من كتابته يوم السبت ثالث ذي الحجة الشريفة بمدينة أدرنة سنة 1082 هـ .

(5) شرح شواهد المغني وعد به في موضعين من الخزانة⁽¹⁾ وقد طال به الأمد وأنجز حرماً ما وعد وذلك اني وجدته في فهرس خزانة آيا صوفيا تحت رقم 4489 وهو في مجلد في كل صفحة منه 27 سطراً وتاريخ إتمامه سنة 1091 هـ .

(6) شرح المقصورة الدرديدية ذكر في الخزانة⁽²⁾ أنه ألفه في شببته وهو مختصر .

(7) شرح شواهد التحفة الوردية أحال عليه بغداداي عصرنا حقاً العلامة النقاب أحمد تيمور باشا في تصحيح اللسان ج 1 ص 52 فلعله ملك منه نسخة ، وله حرسه الله ولع بتأليف صاحبنا .

أدبه وإنصافه

يذكر من كان قبله من العلماء بما هم له أهل فتراه يذكر شيخيه الخفاجي وياسين الحمصي دائماً بلفظة شيخنا . ولكن لا يمنعه الأدب معهم عن قول الحق

(1) 1 : 86 و 195 .

(2) 1 : 490 .

والصدع بالصدق فكثيراً ما ينتقد⁽¹⁾ كلام شيخه . وكذلك لم يترك سقطات الضعاف الا نبه عليها وهم العيني وخضر الموصلي وابن مَلا الحلبي كما تراها في الأرقام المخطوط تحتها وقال في شارح ديوان زهير صعوداء أنه كان ضعيفاً في النحو ، ولا يحمله التبجح والتصلف على الاعتساف والتنكب عن جادة الانصاف فأنا نراه⁽²⁾ وقد ذكر أن ابن السيد نسب البيت الفلاني إلى الأخطل ثم نقل قول ابن هشام اللخمي أنه لم يجده في ديوانه يقول : أقول قد فتشت ديوان الأخطل من رواية السكري فلم أظفر به فيه ولعله ثابت في رواية أخرى .

تشيعة

وكان يتشيع⁽³⁾ وإن كان والده عمر كما يعلم من ذكره الصحابة رضي الله عنهم بدون الترضية لا سيما عبد الله بن الزبير (رض) ابن أسماء ذات النطاقين وزبيراً (رض) حوارياً رسول الله ﷺ ولا يزال يطري أئمة أهل البيت وذكر أن « الشافعي رح أسر إلى الربيع أن لا تقبل شفاعته⁽⁴⁾ أربعة : منهم معاوية . وهل هذا إلا اختلاق بعض غلاة الأخباريين . ولم اذكر هذا إلا لأوفيه حقه من الترجمة فرضي الله عنه وعنهم .

صورة إجازة الشهاب له

وأما إجازة الشهاب فهذه صورتها عن ريحانة⁽⁵⁾ الألباء ، ويوجد هنا في بعض النسخ زيادة لا بأس بها وهي صورة ما كتبه مؤلفه من الإجازة لعبد القادر المذكور فيه (؟ فيها) « تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام ، والمحبي مآثر العلماء بنشر ثنائهم المخلد في صحف الأيام ، والصلاة والسلام على أفضل الرسل الكرام ، وعلى آله وصحبه ما طرز البرق برود الغمام . أما بعد فإن الفاضل الأريب ، والماجد المهذب الأديب ، خليل روجي الشفيق ، ومن هو في سبيل الطلب سمير ورفيق ، حاوي المفاجر ، الأخ الأعز عبد القادر . لما قرأ كتاب الرحلة وغيره مما سوّدت به وجه الصحف وأخذته عن الأجلة ، وسمني بسمه العلم ولست أهله .

(2) 219:1 .

(1) 432:3 .

(3) وكان العجم قابضين على بغداد أيام صباه .

(4) لعل صوابه شهادة وهذا القول وجدته عند أبي الفداء أيضاً في أخبار معاوية (رح) .

(5) مصر سنة 1306 ص 368 ولكن ليس فيه تصريح بأن عبد القادر هو البغدادي .

إذا كان الزمان زمان سوءٍ فيوم صالح منه غنيمة

فأجزته بما لي من التأليف والآثار ، وما رويته عن مشايخي الأخيار ، صانه الله في (؟ عن) عين الكمال وحماه ، وقدّ جيد مجده بفرائد حلاه . « اهـ .

وها أنا اذكر الآن المقدمة التي كنت هيأتها لكتابي (إقليد الخزانة) وقد حذف من النسخة المطبوعة في لاهور وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم : وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ، المتمسكين بحبله المتين والمتحيزين بحزبه ، وسلم . وبعد فإن خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي اشتمل على لباب نفائس الصحف والأسفار ، وضنينات الدهور والأعصار ، وعجب لعمرى عاجب أن تكون بقيت بعد هاتيك الفتن المتوالية ، ونوائب نحو مسلمي الأقطار ناحية ، وبعد دول دالت ، ونعم زالت ، في عصر طمس فيه أعلام العلوم وصّواها ، وصوّح نبتها على رباها ، ونضبت نضارتها ، وزالت غضارتها ، بعد أن كانت أثمارها يانعة ، ومحاسنها رائعة . إلا أن يأخذ بيد الإنسان من الله قائد توفيقه ، ويجتمع عنده طرفا نقيض الجِدِّ في سبيل العلم وطريقه ، والمال الوفر ، والكنز الذثر ، وأنّى يجتمعان عنده وبينهما كما بين الضب والنون ، أو يتداركه الله بفضل منه غير ممنون . .

ولمّا أجلتُ فيه نظري أعوز عليّ جمع ما انتثر من فرائده ، واعتاصّ عليّ سبي مخدّرات خرائده ، من كثرتها ووفرته .

هبه حواها من فرط ولعه بالكتب ، وحازها ولو من منال العيوق ومناط سائر الشُّهب ، فأنّى غابت غيبوبة ماء مأرب في رملها ، وتبدّدت بعد اجتماع شملها ، وتناثرت دررها ، وانحلت صررها ، وشعثت طررها ، وكسفت غررها ؟ وكيف انثلم بعد صدعها المرؤوب ، وأبيح حماها الغير المقروب ؟ .

وإذ كانت ذهبت أو بادت ، وتلاشت أو كادت . عزمت على أن أضع لما حازه من نفائس الأعلام المنتشر نظامها الآن في أعماق الأفاق ، سواء رآها وحواها ، أو لمّ بذكرها عرُضاً وما دراها ولا تلاها ، فهرستاً حافلة تضطبن عالي الأسفار وسافله مع إصلاح ما حرفته أيدي النساخ بالاعتوار أو ذلّ فيه قلم صاحبنا على الاضطرار على ما يمر بك بعض أمثله ، حين ننشر مطاوي أرديته .

وقد كتب إليّ صديقي العلامة الشيخ محب الدين الخطيب من القاهرة إن بغدادى عصرنا الأمير ذلك المتفاني فيها والمغرم بجمعها الباحث النقيب صاحب السعادة أحمد تيمور باشا حاز قبلي في وضع مثل هذه الفهرست قصب السبق ومن هو أولى بمثله منه .

ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكاهها فقلت الفضل للمتقدّم وكذلك بلغني أن المستعرب المجري الشهير الاستاذ (غولد زيهر) كان يتمنى أن لو تولي بعض الشداة وضع مثلها ولكنه تخرمته المنون قبل أن يرى أمره بالامتثال متبوعاً ورضاه برضاي مشفوعاً .

كيف تستفيد من فهرستنا

وضعت جميع الشروح في غضون المتون . وإن كانت لها أسماء خاصة ذكرتها في مظانها وأحلت على متونها ، وحسبت الشروح بحروف الجمل ظاهراً وبالأرقام الهندية باطناً وإن أهملت إثباتها ، ولم أراع في الشروح ترتيب الحروف لقلتها بل قدمت الأهم فالأهم . وما ورد له من الكتب خبر يهيم أو فائدة تستطرف خططت تحت رقمه خطأ ، وذكرت في الحواشي ما عدا الفوائد كل ما يوجد من المخطوطات بأصقاع الهند في الخزائن العمومية أو الخصوصية على ما رأيت ، فإن هذه البلاد اما لم يدون لخزائنها فهارس أصلاً واما وضعت بالسنه لا يعرفها الاعراب ولا المستعربون . وأصلحت أسماء الكتب على ما هي عليه لا على ما اقتضيتها صاحبنا أو بترها ، واهملت أكثر حوالات الرضي والكتاب (كتاب سيويه) غير الشواهد الخمسين الأغفال إذ قلما خلا عن ذكرهما صفحة ، وربما زدت اسم الكتاب من عندي إن علمت أن المؤلف لم يعرف له غير ذلك الكتاب إن كان صاحبنا اقتنع بذكر المؤلف . وبالجمله فإني راعيت الفائدة .

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

الهند (عليگره) :

من نسب إلى أمّه من الشعراء(*)

تأليف العلامة عبد العزيز الميمني
تحرير : الدكتور السيد محمد يوسف

القسم الأول

أهدى لي أخيراً أستاذاً وشيخاً العلامة عبد العزيز الميمني مجموعة من البطاقات مقيدة فيها أسماء من نسب إلى أمّة من الشعراء مع الإحالة على مصادر ذكرهم وترجمتهم .

وليعلم أن العلامة الميمني كانت له أيام نشاطه العلميّ الجَمّ جولتان في آفاق الأدب العربيّ الفسيحة : جولة خاصة تهدف إلى غرض معيّن مثل الإحاطة بـ « أبو العلاء وما إليه » وتحقيق سمط اللآلي والوحشيات والتنبيهات على أغاليط الرواة وقد ظهرت نتائج الجولات من هذا النوع في حلية الطبع لتبقى خالدة مع خلود لغة الضاد - وربما يهَمّ المعجبين به والمهتمّين بأثاره أن يعرفوا أن الكتاب الأخير (التنبيهات) يمثل في رأيه القمة التي بلغها جهده لا في تحقيق وإحياء النصوص القديمة فحسب ، بل في مباراة العلماء الأعلام في آرائهم والاحتجاج لهم وعليهم على طريقتهم هم كما يتضح ذلك لمن يتعمق في حواشي الكتاب المركزة الوجيزة .

أما الجولة الأخرى فكانت بمثابة جولة استكشافية يقرأ الأستاذ أثناءها المطولات والمختصرات على مهل يتفحص كل كلمة ويتصيد كل شاردة حتى إذا عثر على ما يهم الباحث الأريب في مناسبة ما ، اقتناه وأذخره ، يشهد بذلك التصحيحات والتقييدات والتعليقات بهامش كل كتاب طالع فيه - فهذه هي طريقتة التي يسمّيها طريقة العلماء القدامى في استيعاب الكتب قراءة واستيفائها درساً وحفظاً ، وبهذه المناسبة لا بأس بالذكر أنه يتهمك بأولئك الذين لا يستفيدون من المجاميع إلاّ مستعنين بالفهارس قدر الحاجة - هكذا تمكن الأستاذ من الاطلاع على خبايا في

(*) نشر في مجلة المجمع بدمشق على حلقتين 52/581-612 ، 755-783 .

الزوايا وتراكم لديه على مرّ الأيام مادة غزيرة لم يفته أن يرتبها ويصنفها تحت عناوين مختلفة - والإنتاج من هذا النوع لم يقدر لبعضه الإكمال بينما بقي بعضه الآخر مهملاً لم يطبع بعد - لست أنسى عدداً ضخماً من البطاقات كان الاستاذ يقيد فيها أمثال العرب وكانت المجموعة قد فاقت كل مجموعة قبلها ، إلا أنه عرض لها عارض من تلف كسر همة الأستاذ فانقطع عن السير في العمل - ومن هذا النوع أيضاً الحواشي والتعليقات على معجم الأدباء لياقوت (طبعة مرجليوث) قامت مجلة المجمع مشكورة بنشر بعضها منذ سنوات ولا تزال البقية منها تنتظر دورها . كذلك الحواشي على خزانة الأدب للبغدادي ظهر بعضها في الطبعة التي لم يقدر لها إلا البداية فبقي السائر منها غائباً في أوراق المسودة .

فالحمد لله أن سلمت البطاقات التي أشرت إليها في صدر هذه الكلمة من الضياع والتناثر - نعم ! لقد أكلت الأرضة بعضها إلا أنه لا يصعب الاهتداء إلى قراءتها بعد التأمل . وقد رأيت إكراماً للأستاذ ووفاء له إن أحرر ما جاء فيها وأقدمه للنشر بعد التثبت من صحة ما أبهم أو انطمس في الأصل وإضافة بعض الطبعات الجديدة إلى المصادر - إذاً فليس لي من هذا العمل إلا النقل مع الاقتناع .

والموضوع شيق سبق إليه الأول أمثال السكرى ومحمد بن حبيب ثم تعاوره الذين جاؤوا من بعد ، إلا أن من يتعدى الرسائل المفردة إلى المجاميع التي تذكر المعروفين بأمھاتهم من الشعراء عرضاً يجد متردماً واسعاً ، وقد نجح الأستاذ الميمني فعلاً في إضافة عدد لا بأس به إلى الأسماء التي جمعت تحت عنوان الباب من قبل - على كل حال إن فهرساً مثل هذا إنما ينتج عن مثابرة في التنقيب وهو من أدوات البحث التي لا تخلو من تيسير وإفادة .

ابن أدية : أبو بلال مرداس بن حدير . أدية جدّة له جاهلية .

وأخوه ابن أدية : عروة بن حدير ، يقال إنه أول من حكّم . لهما شعر .

الكامل 538 ، 539 ، 546 ، 592 ، 593 - الإشراف ج 4 ق 2 ص 88 ،

89 - الإشتقاق 134 ، 135 .

ابن أروى : ابن أم حكيم : الوليد بن عقبة . أخو عثمان (رض) لأمه وهي أروى بنت كُريز . له :

هُم قَتَلُوهُ كِي يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا غَدَرْتُ يَوْمًا بِكُسْرَى مَرْزَابُهُ
(آخر ثلاثة)

الكامل 443 ، 444 ، الإشراف 29/5 - خ 338/1 - الشعراء 150 -
العسكري 119 (332/1) - الإصابة رقم 9147 - الاستيعاب 631/3 - الميداني
226/1 ، 295 ، 307 .

وأخوه : عُمارة بن عُقبة . أنشد له المرزباني أبياتاً يمدح بها عثمان . الإصابة
رقم 5724 .

ابن أم أصرم الخزاعي السلولي : بُدَيْل بن عبد مناة . له :

تَفَاوَدَ قَوْمٌ وَلَمْ نَدْعُ لَهُمْ سَيِّدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرَ غَافِلٍ
(الثمانية)

السيرة 805 (264/2) - الإصابة رقم 608 - الاستيعاب 167/1 - الأبيه 8 -
البلدان 795/1 ، 477/2 ، 904/4 .

ابن أصيلة (ويقال وصيلة) الشيبابي : عِتْبَان . من شراة الجزيرة ، يقول من
قصيدة :

فَمِنَّا سُؤِيدٌ وَالْبَطِينُ وَقَعْنَبُ وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ
الاشتقاق 216 - المرزباني (108) - ح 38 .

ابن الإطابة : عمر . الإطابة أمة .

ح 39 - المرزباني 203 (8) .

ابن أفنونة : أبو بكر بن أحمد بن يوسف بن أفنونة .

كان ولي القضاء بيت ريب ، حصن باليمن ، فقال :

يَا لَيْتَ شَعْرِي وَالْأَيَّامَ مُحَدِّثَةً مِنْ طَوْلِ غُرْبَتِنَا يَوْمًا لَنَا فَرَجًا
(الخمسة)

البلدان 777/1 .

ابن أمامة : (هي أمه بنت سلمة اللّخمي) : عمرو الأصغر ، أخو عمرو بن هند ، وأبوهما المنذر بن امرئ القيس . له :

لقد عرفت الموت قبل ذوقه (الأقطار)

تمثل بها عامر بن فهيرة يوم بئر معونة .

المرزباني 206 (12) - عمرو ص 63 - أمثال المفضل 68 (87) .

ابن أمامة (هي أمة بنت وبرة بن عبادة) : المفضل بن دلهم ابن المجشر ،

أحد بني قيس بن ثعلبة ، شاعر معروف . المرزباني 383 (296) .

ابن بادية الجعفي : دينار .

التصحيف ق 192 - الاشتقاق 244 .

ابن بانة : أبو الفضل عمرو بن محمد ، المغني المعروف .

غ / 14 / 50 - العيون 4 / 57 .

ابن الباهلية : الأعتق الحبيبي ، أحد بني بُيَني ، من عرب البادية المتأخرين

له :

إذا لم تخشيف مع القوم خشفة من الجهل لم يامن أخ أنت صاحبه

(الأربعة)

أصل الهجري 148 .

ابن براءة الشمالي . له :

أودى تهامة ثم أصبح جالسا بشعوف بين الشث والطباق

معجم البكري 12 .

ابن براءة السكوني . أنشد له السكري :

وإنك مُسترعى وإننا رعيّة وإنك مدعو بسيماك يا عمّر

(البيت)

الأمدي ص 88 .

ابن براءة براق . الهمداني : عمرو .

براقة أمة فيما أحسب ، وهو ابن منبه ، صاحب القصيدة التي منها :

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفأ حمياً تجتنبك المظالم
وقيل إن البيت لمالك بن حريم أو للهذلي أو للحارث بن ظالم المُرّي .
الأمدي ص 88 - غ 113/21 - عمرو 28 - الاشتقاق 11 ، 254 ، 258 -
التصنيف ق 174 - الوحشيات رقم 40 - القالي 121/2 - السمط 749 - ابن
الشجري 55 - الإصابة 6475 - العيني 332/3 .

ابن بَرْزَة : عُمَر بن لَجَا التَّمِي . الأسود :
بَرزَة إحدى جدّات ابن لَجَا ، قال جرير :
خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَن يَبِينِي المَنَارَ بِهِ وَأَبْرَزَ بِبَرزَة حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدْرُ
فرحة الأديب تحت 15 - النقائض 488 - ل 174/7 .

ابن البرصاء : الحارث . ذكره ابن حبيب في فهرست أسماء الشعراء في
القبائل ولم يذكر له شعراً ، وهو من كنانة ، أيسر بقديد .
الأمدي ص 90 .

ابن البرصاء : شبيب بن يزيد بن حمزة / حمرة / جبرة ،
أمة قرصافة بنت الحارث بن عوف ابن أبي حارثة ، لُقبت البرصاء لشدة بياضها
ولم يكن بها برص ، وقيل إنَّ النبي ﷺ خطبها إلى أبيها فقال : إنَّ بها وَضْحاً ،
فأصابها ذلك ولم يكن بها .

ح 25 - الأمدي ص 90 الاشتقاق 171 - السمط 630 - 631 .

ابن بَشَّة : عَطَاف الشَّيبَانِي .
ح 3 وفي المرزباني 299 (160) والأمدي ص 220 « نَشَّة » بالنون .

ابن أمِّ بِلَال : بِلَال بن رَبَاح ، مؤذن رسول الله ﷺ .
الأشراف 1/356 ، 187 ، 193 . وانظر « ابن حمابة » .

ابن البولانيَّة : عَمَّار الكَلْبِي ، له :
ألا ليت لي نجداً وطيب تُرابها بهذا الذي تجري عليه النُّورج
(النورج : ما يداس به الطَّعام) .
المعرب 147 - التبريزي 1/204 - ل 266/16 .

ابن أخت تأبط شرّاً : خُفاف بن نَضلة أو الهَجّال . يعزى له اللامية الحماسية في رثاء خاله .

السمط 919 - وانظر الخالديين 113/2 وما بعدها .

ابن تُرْنَى الهُدْلي : عمرو . عارض عمراً ذا الكلب الهذلي عن لاميته باختها .
السكرى : إذا دُمَّ الرجل قيل « ابن تُرْنَى » و« ابن فرتنا » وهو شتم للمرأة خاصة .

المرصع 51 : تُرْنَى في لغة معدّ : الأمة ، وفي لغة اليمن الفاجرة .
أشعار هذيل 238/1 - المرزباني 222 (36) .

ابن تُلْدَة الواليّ : ثوب . عُمر في الجاهلية وأدرك الإسلام إلى عهد معاوية .
قال السكرى : تُلْدَة أمّه ، وأبوه ربيعة ، وهو القائل :
أَمَمْتُ بِهَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَفَارِسٍ وَرِيْمَانَ لَمَّا خَفْتُ أَنْ أَتَنَصَّرَا
(الأربعة)

الأمدي ص 92 . الإصابة رقم 981 : ويقال في اسمه « ثور » كفلس ، وقيل كَبُوم - و« تُلْدَة » قيل بالمثلثة المكسورة ، وقيل بالمشناة المفتوحة ، ويقال « تليدة » أيضاً .

المعمرين رقم 68 (ط مصر ص 84) .

ابن تيمية الحرّاني .
الأبيه 3 .

ابن جُبابة السُعدي اللَّصّ : المغوار بن الأعتق . جُبابة (مضمومة مخففة وبموحدتين) أمّه . جاهلي وله

قد سالم الحيات منه القدماء . الخ

خ 573/4 عن المنسويين إلى أمهاتهم للحلواني .

ابن جحيفة : يزيد . كان يقال له « قمر نجد » لجماله ، له :
بلغ حصيناً ، إن أردت ، رسالةً أولاً فإنك ذو غدار مسغب (؟)
البسوس 91 ..

ابن الجَدعاء العَجَلِيّ : يزيد .

يقول في المأموم بن شيبان بن علقمة في حرب الوقيط :
وهم صبَّحوا أخرى ضِراراً ورَهَطَه وهم تركوا المأمومَ وهو أميمُ
النقائض 308 - البحري 83 .

ابن الجرْمِيَّة التميمي : مالك بن حطّان بن عوف . الجرْمِيَّة أمه ، وهو القاتل :
فلو شهدتني من عبِيد عصابة حُماة لخاضوا الموتَ حين أنزلُ
(الأربعة)

المرزباني 363 (264) .

ابن جُمانه ، بشار السكّري : جُمانه أمه ، وأبوه هند ، أحد بني عبيس بن
بغيض ، وأنشد له أبياتاً منها :
خُذوا خُطَّة المولى الدليل فأنكم ذهبتم خُرُ [و] الطير في غير مذهب
البيتين

الأمدي ص 110 .

ابن جُمانه الباهلي : عبد الملك . أبو اليقظان : جُمانه أبوه⁽¹⁾ . السكّري :
هي أمه ، وأنشد له :
فبِتُ مسهداً أرقاً كئيباً أراعي التّالياتِ من النُّجومِ
(الأربعة)

الأمدي ص 109 . .

ابن جُويرية : عاصم بن قيس بن أبيير التّميمي .
جاهلي ، كان أشرف رجل في زمانه وأنبهه ، وقد قاد بني مازن غير مرّة ، وهو
القاتل :

قل لبني سعد إذا ما لقيتهم دَعوا عنوة الوادي لخيل بني عمرو
(الستة)

المرزباني (151) .

(1) جمانة في أعلام الرجال والنساء معاً .

ابن جَيْدَاء العَبَسِيّ : حُجْر .

السكري : جَيْدَاء أُمّه ، وهو ابن حَيّة (بالياء المثناة) أيضاً ، وله :
لا أحرم الجارة الدُّنْيَا إِذَا اقْتَرَبْتُ وَلَا أَقُومُ بِهَا فِي الْحَيِّ أَحْزِبُهَا
(الأربعة في الحماسة)

التبريزي 97/4 - الأمدي ص 147 - ابن ماکولا 327/2 « جیداء » بحاء ،
وانظر 176/2 « جیداء » بالجيم .

ابن جَيْدَع العِجْلِيّ : عُمَيْر . جَيْدَع أُمّه ، وهو أحد بني خزاعي من عجل ،
يقول :

تَرَكْتُ أَخَا البَطَاحِ عَلَي ثَلَاثٍ يَكُوسُ كَأَنَّهُ بَكْرٌ عَقِيرٌ
(الثلاثة)

المرزباني 243 (72) ..

ابن حَبَابَة : القَلاخ .

ل 216/1 : حَبَابَة بالفتح ، انظر الاشتقاق 24 .

ابن حَبّة : الأحنف بن قيس . أمه حَبّة بنت عمرو بن قرط بن ثعلبة الباهلية .

زعمت الرواة أنها لم تسمع للأحنف إلا هذين البيتين :

فلو مَدَّ سُرُوي بِمَالِ كَثِيرٍ لَجُدْتُ وَكُنْتُ لَهُ بِأَذْلا
فإنَّ المَرُوءَة لَا تَسْتَطَاعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَأْلَهَا فَاضِلاً
الحصري (ط 1969 م) 642 وما بعدها .

ابن حَبّة الأَسَدِيّ : منظور بن مرثد بن فقعس .

حَبّة (بالموحدة) أمه وبها يعرف . شاعر راجز محسن .

الأمدي ص 147 - نوادر أبي زيد 53 : أرجوزة لامية(*) له ، وهي في
خ 52/2 ، 345/3 ، وفي شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي (نسخة الدار صرف
285) ق 215 أطول - مجالس ثعلب (الثانية) 107/1 - تهذيب الإصحاح 10/1 ،

(*) نشرها رمضان عبد التّوّاب في مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة 208/29 (1972م).

59 - ل (حبيب) 285/1 ، 201 ، 133/3 : « أبوه شريك » وانظر 77/7 - السمط 684 .

ابن حَبْنَاء : أوس . حماسي لعله أخو بني حَبْنَاء الآتي ذكرهم .
السمط 852 .

ابن حَبْنَاء الكِنَانِي : بَلْعَاء بن قيس . وأخوه :

ابن حَبْنَاء الكِنَانِي : جَثَامَة .

أمهما الحَبْنَاء بنت وائلة ، وقيل جدّتهما . شاعران محسنان .

كان بلعاء رأس بني كنانة في أكثر حروبهم ، وله أخبار في حروب الفجار ، وكان أبرص ، وهو حماسي .

الأمدي ص 150 - التبريزي 29/1 - خ 154/3 - الاشتقاق 106 .

ابن حَبْنَاء (الأصل : حِينَاء ؟) التغلبي : ضابئ له :

لَعْمَرُكُ ما عمرو بن هند وقد دعا لِتَخْدَم ليلي أمّه بموقِّفٍ (الخمسة)

الحيوان 135/3 .

ابن حَبْنَاء التَّمِيمِي : صَخْر أبو بشر .

ابن حَبْنَاء التَّمِيمِي : المغيرة أبو عيسى .

ابن حَبْنَاء التَّمِيمِي : يزيد .

حَبْنَاء أمهم ، اسمها ليلي ، وأبوهم عمرو بن ربيعة ، كذا قال المرزباني وابن ماکولا ، ولكن الراجح أنّ حَبْنَاء بن عمرو بن ربيعة أبوهم⁽¹⁾ .

السمط 715 - 716 - المرزباني 369 (273) - الوحشيات رقم 8 - الأمدي

ص 148 - 149 وانظر شعر الأولين في الشعراء 240 - غ 139/13 ، 156/11 -
خ 601/3 .

(1) وتأمل النص الذي نقل في خ عن صاحب الأغاني : « وحبناء لقبٌ على أمه غلب على أبيه واسمه «حَبْنَاء» - أرى أن زيادة « على أمه » ليست مقحمة خطأ بل تنم على حقيقة أشار إليه زياد الأعجم بقوله :

إنّ حَبْنَاء كان يُدعى حَبْنَاء فَدَعَوْه من لؤمه حَبْنَاء

(يوسف)

ابن جبواء الظفري المعترض . له :
قتلنا مخلداً وأبني حُرَاقٍ وآخر جحوشاً فوق الفطيم
(السبعة)

البلدان - معجم البكري 515 - أشعار هذيل / 2 رقم 2 و 4 - ل 447/1 .

ابن حبيب البغدادي : محمد .
الأبيه 7 .

ابن حبيب : يونس .
الأبيه 61 - الوفيات 817 .

ابن حجلة الأسدي : عبد بن معروض . حجلة أمه .
ح 6 .

ابن الحجناء (الحاء متقدمة) الشاعر .
التصحيف .

ابن الحُدادية الخُزاعي : قيس بن عمرو بن منقذ قال :
فجئتُ ومُخْفَى السَّرْبِينِي وَيَسْنَهَا لَأَسْأَلُهَا أَيَّانَ مَنْ سَارَ رَاجِعٌ؟
ح 11 - السيرة (1955 م) 569/1 - الاشتقاق 277 : ضبط بضم الحاء

ابن حُدرة الهلالي : حبيب .

وهذا من التصحيف صوابه « ابن حُدرة » (الحاء مكسورة والذال ساكنة) ، من
شعراء الخوارج ، وهو القائل :

قَتَلُوا الْحُسَيْنَ وَأَصْبَحُوا يَنْعَوْنَهُ إِنَّ الزَّمَانَ بِأَهْلِهِ أَطْوَارُ
(البيتين)

كذا في التصحيف ق 14 ب و 58 و 60/3 - بل الصواب « حُدرة » بضم الحاء
كما في المشتبه للذهبي 262 والقاموس والبيان والتبيين 346/1 و 264/3 ، وانظر
السيرة (1955 م) 352/1 وح 8 .

(يوسف)

ابن الحُداقية : ضابيء بن الحارث البرجمي .
النقائض 219 - 222 .

ابن الحرقاء (ويقال « الخرقاء ») : جرير العجلي .
الخرقاء (كذا ضبط في التصحيف بالخاء المعجمة) أمه ، كان يناقض
الفرزدق والأخطل . له :
إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكراً أبى الأضغانُ والنسبُ البعيدُ
الطيالسي ص 40 - التصحيف ق 190 - النقائض 460 - الأمدى ص 94 -
المرتضى 221/1 .

ابن أم حزن العامري : ثعلبة بن عمرو .
التصحيف 178 ب .

ابن أم حزنه العبدي : ثعلبة بن حزن .

ح 22 و 32 - ل 250/2 - التنبيه على أوهام القالي 2 - الاشتقاق 197 : ابن
أم حزنه بن حزن بن زيد مناة من بني سليمة⁽¹⁾ .

ابن أم الحكم . له :

أجشُّ هريمٌ جرئُهُ ذو علالة وذلك خيرٌ في العناجيج صالحُ
ل (هزم)

ابن أم حكيم : ابن أروى .

ابن أم حكيم : بلال بن جرير .

الكامل (مصر ، 1937 م) 464 - 466 .

ابن حلزة الدهلي : عبّاد بن عبد عمرو . حلزة أمه . شاعر فارس ، وهو

القائل :

أُخْلِيْدُ إِنِّي قَدْ فَقَدْتُ مَعَاشِرِي وَبَقِيْتُ فِي خَلْفٍ مِنَ الْجُنَابِ
(الثلاثة)

الأمدي ص 125 .

ابن حمّامة : بلال بن رباح (رض)

(1) وتأمل وانظر أيضاً المفضليتين 61 و 74 وحَم البحرى (ط 1929 م) ص 139 و 149 والوحشيات رقم
217 (يوسف) .

حَمَامَة أُمّه . له شعر في قتله أُمّية بن خلف ، رواه ابن إسحاق في غير رواية
البكائي :

فلَمَّا التقينا لم نكدب بحملةٍ عليهم بأسيافٍ لنا كالعقائِقِ
(الخمسة)

الروض الأنف 2/84 - الأبيه رقم 11 - شرح مقصورة حازم 2/133 . الأزمنة
2/138 - الإصابة رقم 826 - الجبال والأمكنة (فخ) .
وانظر « ابن أمّ بلال » .

ابن الحَمَامَة البصري : هُوذة بن الحارث من سُليم . الحَمَامَة أُمّه . حضر
العطاء في أيام عمر بن الخطاب (رض) فدعي قبله أناس من قومه فقال :
لقد دار هذا الأمرُ في غير أهلِهِ فأبصر ، أمينَ الله ، كيف تذوُدُ
(الثلاثة)

المرزباني 482 (459 - 460) - الإصابة 9057

ابن حمراء العِجَان : البعيث (خِداش بن بشر) . العِجَان : كلمة يسبّ بها ،
يراد بها الاست (في الأصل : ما بين الدبر والخصية) .
الجمحي 121 - النقائض 125 ، 163 .

ابن حمراء : بدر الضبي ، أخو بني صُبَيْح بن ذُهَل بن مالك بن بكر بن
سعد بن ضبة . له :

وَفَيْتُ وفاءً لم ير النَّاسُ مثله بَتَيْعِشَارَ إِذْ تَحَنَوْا إِلَيَّ الأَكَابِرُ
(التسعة)

النقائض 197 ، 1058 - المحبّر 355 - ل 6/445 .

ابن الحَمراء : (نزل) لقيط بن زُرارة له شعر كثير .
النقائض 1063 .

ابن أمّ حُميدة = أشعب الطَّمَاع .

الإصابة رقم 544 .

ابن حُمَيْضَة : انظر ابن خميسة .

ابن حنزابَة : الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل (ف 391 هـ) أنشد ابن عساكر

له :

من أخمّل النَّفس أحياءها وروّحها ولم يبت طأويماً منها على ضجر
(البيتين)

الوفيات رقم 129 - الفوات 1/134 .

ابن الحنفيّة : محمد .

السمط 966 - الوفيات 526 .

ابن حنيفة : الوليد أبو حُزابة التَّميميّ . راجز فصيح خبيث اللسان ، أموي
بدويّ حضر وسكن البصرة ثم خرج مع ابن الأشعث ولعله قُتل معه .

غ 15319 - البيان 329/3 - الحيوان 255/1 ، 382/3 - المحجر 151 -
ل 83/8 ، 238/18 .

ابن حُنيّة : الكلبي . له :

إذا قلت عوجوا أوردوا ذا ثنية بذات العَلنَدَى أجزؤوا وتحاسروا
معجم البكري 598 .

ابن حوراء الزبيدي : معتنق . حوراء أمّه ، يقول :

وإنّ القِرَى حقّ وليس بنائل إذا لم يُصادف عفوه المتكلّف
المزرباني 472 .

ابن أم حوليّ :

ح 2 - لعلّه «خولي» انظر تعليقات ديلافيدا .

ابن الحيا : سَوار بن أوفى بن سبرة القُشيريّ . الحيا بنت خالد الجرّميّ هي

أمّه . هو مخضرم كان يُهاجي الجعديّ فقال فيه الجعدي :

جَهَلتَ عليّ ابن الحيا وظلمتني وجمّعت قولاً جاء بيتاً مضللاً
وقال فيه أيضاً :

يا ابن الحيا إنني لولا الإلاه وما قال الرسول لقد أنسيتك الخالا

وفي الشعراء (372) أنه كان زوج ليلي الأخيلية . وله :

يدعون سَواراً إذا احمرّ القنا ولكلّ يوم كريمة سَوار

من عرف 157 - الإصابة 3712 - غ (الدار) 13/5 - فحولة 18 ، 34 .

ابن حيداء = انظر «ابن جيداء» .

ابن حيّة العبسي = «ابن جيداء» .

ابن العبّازة : المغبّر . هجا ابن الرومي فقال ابن الرومي :

يا أيها الأعمى الذي سبني
شعرك لا تثبت آثاره
محلل ما نلت من نيل
من غرة اليوم إلى الليل
(الخمسة)

الموشح 379 .

ابن خُدرة = ابن حدره الهلالي .

ابن الحرقاء = ابن الحرقاء .

ابن الخضراء = قطبة من بني القين .

ل 153/7 .

ابن الخضراء الأشهلي : يزيد بن كعب من الخزرج . كان يهاجي نهيك بن
إساف ، وهو القائل :

تبدلت لما أخرجتني عشيرتي
بخير فتیان الوطیح الأكارما
(الثلاثة)

المرزباني 493 (478) .

ابن خليفة الهذلي : عجلان .

خليفة أمه . وهو جاهلي ، له في خبر :

جمعتُ لرهط العائدين سريرةً
كما جمع المغمور أشفية الصدر
(الخمسة)

أشعار هذيل 2 / رقم 39 ، 38 - المرزباني 302 (167) .

ابن الخلية : جندل بن الراعي (عبيد) . الخلية : الناقة أخذ ولدها عنها فبقيت

لأربابها يشربون لبنها ، نزه بها جرير :

يا ابن الخلية لن تنال بعامرٍ
لججي إذا زخرت إليّ بحوري
النقائض 911 ، 916 .

الخلية : الناقة التي خلت عن ولدها وعطفت على ولد غيرها ، وهو مما يذم

به ويعبر بأن أمه صارت ظئراً لغيره .

المرصع 89 .

ابن خميصه / خميصه الأسدي : فروة . له :

لقد تركتنا المالكية غدوةً
بصحراء فُلجٍ والمطيُّ على قَصْدٍ
(الثمانية)

الخالديان 188/2 : « خميسة » بالأصل - الأمدي ص 148 : « حميضة » .

ابن خنساء : أبو الجنوب شاعر فارس جعفي .
التصحيح ق 173 .

ابن الخنساء : أبو شجرة عبد الله بن رَوَاحَة السُّلَمي (1) .
(الشعراء 197) له :

ورويتُ رمحي من كتيبة خالدٍ وإنني لأرجو بعدها أن أعمرها
الإصابة رقم 5899 والكنى 609 - تاريخ الطبري (ليدن) 1907/1 سنة
11) . انظر أيضاً «ابن شجرة» .

بنت الخنساء : عمرة بنت مرداس أخت العباس بن مرداس .

ل 8/84 وفي جمهرة ابن حزم 394 : عمرة بنت رواحة أم النعمان بن بشير .

ابن دارة : سالم بن مسافع بن عقبة بن يربوع .

دارة لقب أمه واسمها سيقاء ، كانت أخيدة أصابها زيد الخيل ثم وهبها لزهير
أبن أبي سلمى (كذا نقل البغدادي عن الحلواني بخطه) وقيل إن دارة اسم جدته ،
وقيل دارة لقب غلب على جده (ح 30) .

الوحشيات رقم 237 .

أخوه : ابن دارة : عبد الرحمن . من شعراء الإسلام .

الجمحي 130 - خ 1/291 - الأمدي (ص 167) - غ 21/49 وما بعدها -

التبريزي 1/203 - الإصابة 3657 - السمط 862 - الصغاني 2/219 - البلدان
1/914 (ثادق) .

ابن دُرّة : ودیعة . جاهلي قديم . السمط 197 .

ابن دُرّة : يوسف الشاعر المعروف بابن الدَّرِّي .

الوفيات رقم 820 .

ابن دُرّة الطائي : عياض ، دُرّة أمّه . إسلامي يقول :

تعالوا نخبركم بما قدّمت لنا أوائلنا في المجد عند الحقائق
(البيتين)

(1) ورد اسمه عمرو بن عبد العزى في جمهرة ابن حزم 261 . وانظر نسب قريش للمصعب 320 والكمال
(رغبة الأمل 4/92) (يوسف) .

المرزباني 269 (113) - شرح شواهد شرح الشافية 42 - الألفاظ 249 تهذيب
الإصلاح 218/1 - العيني 537/4 : ابن أم دُرّة - ل 51/3 ، 225/1 ، 53/9 ،
25/12 ، 285/14 ، 394/15 .

ابن الدرداء البُدَيْلي : خَدِيج بن عُبيد الله بن كلاب النميري ، له :
ولمّا ركضنا في الضّبَاب وجعفر بمسترفدٍ كانت بطيئاً رفوْده
(الثلاثة)

الأمدي ص 158 .

ابن درماء : عمرو بن عدي .

درماء أمّه .

ذكره السكري - المرزباني 239 (64) ولم ينشد له شيئاً . وقال فيه امرؤ
القيس : نزلت على عمرو بن درماء بُلْطة .
الجبال والأمكنة والبلدان ومعجم البكري (بُلطة) .

ابن درماء الكلبي : القعقاع بن حُرَيْث بن الحكم بن ساردة بن مِحْصن .
درماء أم محصن غلبت على ولده . جاهلي ولد بمرو ، وهو القائل يرثي عدي بن
جيلة :

هَدَّ النُّعَاة بِسُحْرَةِ ظَهْرِي فَكَأَنَّني دَنَفُ من السُّكْرِ
(الثلاثة)

المرزباني 329 (207) - البلدان 810/3 : « سلامة » بدل « ساردة » .

ابن دغماء العِجْلي .

ح 35 .

ابن الدكوك الكلبي : عقيل بن حَسَّان من كعب بن عُليم . الدكوك أمّه .
المرزباني 302 (165) ولم ينشد له شيئاً .

ابن الدُمَيْنة : عبد الله الخثعمي .

ح 17 وانظر خبر ابن الدمينة في الخالديين 88/2 - 91 .

ابن دَوْمة : المختار بن أبي عبيد الكذاب الثَّقُفي . له :

تسربلت من همدان درعاً حصينةً تردُّ العوالي بالأنوف الرّواغم
(الثلاثة)

المرزباني (326) - الإصابة 8545 - الكامل 596 - الأشراف 5/244 - 261.

ابن أم دينار : زُمَيْل .

ح 30 - الأمدي ص 188 - ل 386/5 - الوحشيات رقم 238 و 412 .

ابن الذُّبَّة الثَّقْفِي : ربيعة بن عبد ياليل بن سالم . الذُّبَّة أمه ، اسمها قِلَابَة
قلّبت ذُبَّة . جاهلي وهو القائل .

لعمرك ما للفتى من وَرَّرُ من الموت يلحقه والكبيرُ
(السته)

ح 24 - التصحيف ق 181 - السيرة 27 (39/1) - الصغاني 126/1 .

ابن ذِرْوَة : عمرو . أعرابي ، وله :

إذا انفذ الذُّهليّ ما في جرابه تلفت هل يلقي برابية قبراً
عمرو ص 24 .

ابن أخت أبي ذؤيب : خالد .

الإصابة 3316 - تهذيب الإصلاح 123/1 - الميداني 167/2 ، 132 ،

178 .

ابن الراسية المحاربي : عياض بن زُغيب ، وهو زُغبة بن حُبَيْش ابن محارب

أبن خصفة . شهد القادسية فقال :

زوجتها من جند سعدٍ فأصبحت يُطيف بها ولدان بكر بن وائل
(البيتين)

المرزباني 268 (112) .

ابن الراسية : من مسلم بن عياض (المتقدم ذكره) . له :

بني عمّنا لا تظلمونا فإننا إذا ما ظلمنا لا نقرّ المظالما

(الثلاثة)

الإصابة 7980 .

ابن الرافقية = ابن الواقفية .

ابن رباب : الأعرج . له :

بكيّنا بالرمّاح غداة حوق على قتلى بناصفة كرام

(الثلاثة من طويلة)

التبريزي 188/1 .

ابن رَبَاب السُّلَمِي : حاتم . له :

أَتْحَسِبُ نَجْدًا مَا فَرَان⁽¹⁾ إِلَيْكُمْ لَهْنُكَ فِي الدُّنْيَا بِنَجْدٍ لَجَاهِلُ
البلدان (فران).

ابن رَبَاب الجَرْمِي : مِحْصَن .

الجبال والأمكنة والبلدان (الفنائة فنا) .

ابن رَبِيعَةَ القُشَيْرِي : القَعْقَاع . رَبِيعَةَ أُمِّهِ .

قال المرزباني 329 : « هو شاعر معروف » ولم يزد .

الوحشيات رقم 345 .

ابن رَبِيعَةَ : القَعْقَاع . رَبِيعَةَ أُمِّهِ غَلِبَتْ عَلَى نَسَبِهِ .

من عرف 157 .

ابن الرَّعْلَاءِ الغَسَّانِي : عَدِي . هو القائل :

رَبِّمَا ضَرْبَةَ بِسِيفٍ صَقِيلٍ دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءِ

التصحيف 175 ب - المرزباني 252 (86) - خ 187/4 - ل 396/2 -

السمط 8 و 603 .

ابن الرُّقِيَّاتِ : عبيد الله بن قيس بن شريح .

يُضَافُ إِلَى « الرُّقِيَّاتِ » لَجَدَّاتٍ يَسْمَيْنَ بِهَذَا الْاسْمِ ، وَقِيلَ لِأَنَّهُ شَبَّ بَعْدَهُ

تَسْمَى كُلُّ وَاحِدَةٍ « رُقِيَّةً » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ بِقَوْلِهِ :

رُقِيَّةً ، لَا رُقِيَّةً ، لَا رُقِيَّةً ، أَيُّهَا الرَّجُلُ

التصحيف ق 191 ب - خ 266/3 - 268 - من عرف 148 - الجمحي 137 -

الشعراء 343 - السمط 294 .

ابن أُمِّ رُمَيْلَةَ : عبد الله بن سويد ، أحد بني الحارث بن تميم بن مر بن أد .

من عرف 150 .

ابن رُمَيْلَةَ : الأشهب بن ثور بن أبي بن حارثة ، أحد بني نهشل .

رُمَيْلَةَ أُمُّهُ أُمَّةٌ بِهَا يُعْرَفُ . شاعر مخضرم .

الإصابة 467 - الأمدي ص 37 - الجمحي 130 - خ 508/2 و 510 عن

أسماء الشعراء المنسويين إلى أمهاتهم لأحمد بن أبي سهل بن عاصم الحلواني

(1) قصر « ماء » أو « ما » زائدة .

بخطه - غ 269/9 و 269/8 و 153/8 وما بعدها - ابن عساكر 80/3 - فرحة الأديب رقم 123 - السمط 34 - 35 - النقائض 614 و 702 .

ابن رُمَيْلة : توبة بن مُضَرِّس .

يعرف بـ « الخنوت » التميمي . وهو وإخوته يعرفون بأهمهم رُمَيْلة بنت عوف الحدّاني ، أدرك من خاله ثار إخوته ، ولهم في ذلك كلمات .

التصحيح ق 172 ب - الأمدي ص 91 - الغفران (أمين هندية) 204 - السمط 660 - من عرف 151 .

ابن رُمَيْلة : زِيَاب بن ثور (أخو الأشهب المتقدم ذكره) . شاعر .

الصغاني 147/1 .

ابن الرُّوَاع : مُرَّة بن سلم بن عمرو المالكي من أسد بن خزيمية .

وأخوه ابن الرُّوَاع : كعب . الرُّوَاع أمهما إحدى بني كعب بن حيي بن مالك .

هما من قدماء شعراء بني أسد ، وكان امرؤ القيس يأمر قيانه أن يغنين بشعر مرّة :

إِنَّ الْخَلِيظَ أَجْدَّ الْيِّنِّ فَادَّلَجُوا وهم كذلك في آثارهم لُجَج
(السبعة)

ولكعب :

ذكر ابنة العرْجِيّ فهو عميدُ شغف شُغِفَتْ به وأنت وليدُ

من عرف 149 - الأمدي ص 185 - 186 - المرزباني 244 (233) و (382)

(294) : «لحج» .

ابن رُومانس الكلبي : المنذر بن المنذر من كلب بن وِبره .

أخو النعمان لأمّه ، أمهما رومانس ، ولهما أخ ثالث اسمه رؤبة ، له :

ما فلاحني بعد الألى عمّروا الحي رة ما إن أرى لهم من باق
(الآيات)

الأمدي ص 285 - المرزباني (269) - البلدان 379/2 .

ابن رُهَيْمة المدنيّ : محمد مولى خالد بن أسد . له في التشبيب بزینب بنت

عِكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سبعة من الشعر ، فيها أصوات تدعى

«الزيانب» وليونس فيها لحن :

وجدَ الفؤادُ بزَيْنبا وجداً شديداً مُتعبا

غ (الدار) 402/4 و405 وهو صاحب المثل « زينب سُترة ». .
الميداني 281/1 و215 و291. وانظر الأوراق (أخبار الشعراء) 31.
ابن رُهَيْمَة : محمد بن عبد الله ، مولى عثمان . رُهَيْمَة أمّه . حجازي أدرك
الدولة العباسية وله :

الآن أبصرتُ الهُدَى وعلا المشيب مفارقي
المرزباني 417 (351).

ابن رَيْطَة الرَّعْلِيّ : العباس بن عامر . ريطرة أمه .

المرزباني 263 (103) - النقائض 392 وما بعدها - السمط 513 .

ابن الزاferية : الأحنف بن قيس . يقول :

أنا ابنُ الزَّافِرِيَّةِ أرضعتني بِشْدِي لا أَجدُّ ولا وَخِيمِ

(البيتين)

البيان 59/1 .

ابن الزَّبْعَرِيّ : قُطْبَة .

ح 10 .

ابن زَبِيبة : عنترة . زبيبة أمه .

التصحيف ق 179 و184 - النقائض 372 - المحبّر 307 - الشمار 128 .

ابن زُهْرَة : الحكم (وهو الأصم) بن المقداد الفزاريّ .

قال الجمحي : زُهْرَة أمّه ، وهو القائل :

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مَنْ وَبَّرِ ووالِدِهِ واللُّؤْمُ أَكْرَمُ مَنْ وَبَّرِ وما وَلَدَا

(الثلاثة)

وقال أبو رِيّاش : هي لعوف القوافي .

الأمدي ص 52 - 53 التبريزي 132/1 .

ابن زَيْبَة : سَلْمَة بن مالك بن ذُهَل بن تيم الله ، وعن ابن الجراح أن اسمه

عمرو بن الحارث .

ليس يعرف إلاّ بها ، وهي زَيْبَة بنت شيبان بنت ذُهَل بن ثعلبة .

المرزباني 208 (15) - التبريزي 71/1 - خ 321/2 - السمط 504 - عمرو

. 33

ابن زَيْنَب المَرَاكِبِيّ : عيسى بن عبدالله بن اسمعيل ، مولى بني أمية ، صاحب

مراكب المنصور . أمه زينب بنت بشر بن ميمون . بغدادي مأموني ، له مقطعات .
المرزباني 260 (98 - 99) - غ 94/11 - 95 و 179/18 و 12/21 .
ابن السَّجَّاء .

ح 15 .

ابن [ال] سُلَكة : سُلَيك الرِّيال .

سُلَكة أمه وكانت سوداء ، وأبوه عمرو أو عمير بن يثربي .

الشعراء 213 - غ 133/18 - الأمدي ص 202 - الأبيه 23 - الاقتضاب 470
و 473 - الميداني 332/1 و 451 و 431 - خ 17/2 - من عرف 152 .

ابن سَلول : عبد الله المنافق ابن أبي . لم يجتمع الأوس والخزرج قبل
الإسلام على غيره . قال لما رأى خلاف قومه :

متى ما يَكُن مولاك خَصْمُك لا تَزَل تَذِلَّ وَيَصْرَعُكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ
(البيتين)

السيرة 411 (50/2) و 513 (52/2) .

ابن سُمَيَّة : الأحمر السَّعدي . ذكره ثعلب في الأمالي عن ابن الأعرابي وأنشد

له :

حَنَّتْ فَأَرَقَّنِي وَاللَّيْلُ مُطَّرِفُ بعد الهدوء يبطن السَّيِّ أذْوَدي
(الثلاثة)

الأمدي ص 42 .

ابن سُمَيَّة : عمَّار بن ياسر الصحابي . يُمدح بأمه .

ابن سُمَيَّة : زياد بن أبيه . يُذمُّ بأمه لأنها من البغايا فيما قيل .

المرصغ 123 .

ابن سَخْلة : قيس بن عبد الله بن غَنم بن صُبْح . سخلة أمه . الإصابة

6475 - من عرف 162 .

ابن أم سهلة النبهاني : العريان .

ح 14 .

ابن أم سهمة : سهمة الخزاعي : عياض . إسلامي يقول :

هاجتك أطلال ومنزلة قفر خلا منذ أجلى أهلها حججٌ عشرُ

المرزباني 269 (113) : «أخلى» - ح 13 «سهمة» .

ابن سُهَيْة : أرطاة بن زُفر المُزَي . أمه سهيية بنت زامل .

الشعراء 332 - الاشتقاق 177 - التبريزي 183/2 - الإصابة 433 -
غ 137/11 - ابن عساكر 365/2 - السمط 630 - نسب قريش للمصعب 155
و161 - 162 - ل 199/6 و415/7 .

ابن سِوَاء : عُقبة . له :

أَلَا يَا لَقُومِي لَلْهُمُومِ الطَّوَارِقِ وَرَبِّعِ خِلا بَيْنِ السَّلِيلِ وَثَادِقِ
البلدان (ثادق) .

ابن سَيَّابَة : إبراهيم ، مولى بني هاشم . أخذه المهدي وأحضر كتبه فلم يوجد
فيها شيء مما كان يُرمى به من الزندقة فأمنه واستكتبه ، وكان من أبلغ الناس
وأفصحهم ، ثم صح عنده أن فيه شيئاً من ذلك فأقصاه فساءت بعد ذلك حاله . له :
جاء البشير مقدم البشراء منه عليٌّ بأعظم العظماء
(السبعة)

المحدثون رقم 11 - غ 5/11 - ذيل اللآلي 35 .

ابن شجرة السُّلَمي : عبد الله . كان يشبب بأخت عبد الله بن الزبير ، رملة ،
فضرب عنقه . له شعر .

معجم البكري 840 والصواب « أبو شجرة » - انظر المعجم ط لجنة التأليف
1951 م ، ص 1374 والتصحيح ق 42 ب - وانظر أيضاً « ابن الخنساء » .
ابن شُجيرة العَجَلِي : عمرو بن عبد الله . شُجيرة أمه وكانت سبيية له :
ألا هل أتى هنداً على نأي دارها وغربتها أي ثارت المكففا
المرزباني (40) .

ابن شرف : محمد القيرواني .

الأبيه 49 - الصلة رقم 1208 (ط مصر 1955 م ، رقم 1324) .

ابن شُعَاث : ثُرْملة الأَجْنِي .

قال على لسان عارق الطائي يهجو المناذرة :

والله لو كان ابن جفنة جاءكم لكسا الوجوه غضاضةً وهوانا
(الثلاثة)

التبريزي 11/4 النفاض 1083 - وفي الاشتقاق 235 أن شعائاً أبوه .

ابن شُعَاث الكلبي : خِرقة أو ذو الخِرَق .

شُعَاثُ أُمِّهِ ، وَأَبُوهُ تُنَافَةٌ مِنْ كِنَانَةٍ . هُوَ الْقَائِلُ :

أَعْرَيْ ، يَا جُبَيْلُ ، دَمِي وَهَزِي سِنَانًا تَطْعَنِينَ بِهِ وَنَابَا
لِيَعْلَمَ عَامِرُ الْأَجْدَارِ أَنَا إِذَا غَضِبْتُ نَبَيْتُ لَهَا غَضَابَا
الْأَمْدِيِّ ص 145 - وَضَبَطَهُ فِي الْأَبِيهِ رَقْمَ 16 «ذُو الْخِرْقِ» وَأَبَاهُ «نُبَاتَةٌ» .

ابن شعاث الكلبي : قتادة .

أحد بني تيم الله بن ربيعة بن ثور بن كلب ، إسلامي ، قال يمدح السري بن وقاص الحارثي وقد حمل عنه بعد أن سأل فيها قومه والمغيرة بن شعبة فمنعوه :
إليك من الأوداة ، يا خيرَ مَدْحَجٍ عَسَفْتُ بِهَا - أهواك - كلَّ تنوفٍ
معجم البكري 130 .

ابن شعاث الأصغر : عمرو بن عبد ودّ بن الحارث الكلبي .

شُعَاثُ أُمِّهِ . مَخْضَرَمٌ بَقِيَ إِلَى زَمَنِ مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ يَهْجُو عَبْدِ اللَّهِ بْنَ خَالِدٍ
وَيَمْدَحُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ :

قَصَّرْتُ ، يَا عَبْدَ الْإِلَهِ ، عَنِ الْعُلَى سِيكَفِيكَ مَا قَصَّرْتَ عَنْهُ سَعِيدُ
المرزباني 238 (64) - عمرواه - وفي الإصابة 6493 أنه «شماس» وهو تصحيف .
ابن شعفرة الكلبي : عَطَافٌ . لَهُ :

فَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهُمْ بَدِي النَّعْفِ مِنْ نَيِّا نَعَامِ نَوَافِرُ
معجم البكري 596 .

ابن شُعَلَةُ الْفَهْرِيِّ .

قَالَ فِي يَوْمِ نَكَيْفٍ :

وَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ عَصَابَةٍ غَوْتُ غَيٍّ بَكْرٍ يَوْمَ ذَاتِ نَكَيْفٍ
(البيتين)

البلدان (نكيف) والجبال والأمكنة «البهزمي» بدل «الفهري» .

القسم الثاني

ابن شعوب اللبثي : أبو بكر شَدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ .

قَالَ فِي قَتْلِهِ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرِ الْغَسِيلِ :

لَأَحْمِيَنَّ صَاحِبِي وَنَفْسِي بِطَعْنَةٍ مِثْلِ شِعَاعِ الشَّمْسِ

السيرة (1955 م) 75/2 - ل 339/14 .

ابن شعوب : عمرو بن سُمَيِّ . أمه شعوب من بني خزاعة .

ح 1 .

ابن شَلْوَة : بشر بن سوادة التُّغَلْبِيَّ . كان مع الفرس يوم ذي قار .

ح 33 - الأمدى ص 77 .

ابن شماس = انظر «ابن شعاث» الأصغر .

ابن شهلة الطائي : خورليَّ .

التصحيح ق 189 - وانظر «ابن شهلة المديني» في الحيوان 174/7 .

ابن أم شهمة : الخزاعي = ابن أم شهمة الخزاعي .

ابن شمياء = جبلة بن مالك . ذكره زيد الخيل فقال :

نُبِّئْتُ أَنَّ ابْنَ لَشِيْمَاءَ هَهُنَا تَغْنَى بِنَا سَكَرَانَ أَوْ مَتَسَاكِرَا
الاشتقاق 235 .

قال الميمني : انظر هل هو شاعر؟ .

ابن أم صاحب : قَعْنَبُ الغطفاني .

ح 31 - الأزمنة 2/155 - التبريزي 4/12 - الوحشيات رقم 360 .

ابن صُبابَة الكناني : مَقْيَس .

قال السَّكْرِي : هي بنت مَقْيَس بن قيس ، وهو ابن حزن بن يسار - وقال ابن

الكلبي إنه مقيس بن صبابة بن حزن بن يسار .

أسلم ثم ارتدَّ فأهدر رَضِيَّ دمه فقتله رجل من قومه يوم فتح مكة ، وهو القائل :

حَلَلْتُ بِهِ وَتَرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي وَكَسَنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ
(الأربعة)

السيرة 728 (2/218) ، 819 (2/273) - ل 10/122 - المرزباني 467

(434) : صبابة وصابية معاً ومَقْيَس ومَقْيَس معاً - الأشراف 1/357 - 359 ، وهو

مَقْيَس بدون شك بدليل وقوع اسمه في بيتين ص 359 .

ابن الصَّبْغَاء .

ل 11/247 وانظر ل 11/19 «ابن الصَّبْغَاء» .

ابن الصَّمْعَاء الخزاعي : عمرو .

ح 12 .

ابن الصَّبْغَاء = انظر «ابن الصَّبْغَاء» .

ابن ضَبَّة = انظر «ابن ضَبَّة».

ابن الضَّرْبِيَّة : أبو أسماء بن عوف بن عباد بن يربوع بن وائلة بن دُهْمَان من بني جعدة.

المرزباني 511 (507) - الاقتضاب 313 - خ 314/4 - ل 360/14
الوحشيات رقم 108 - من عرف 157 .

ابن الضَّرْبِيَّة : مسروح بن قيس بن الضَّرْبِيَّة من شعراء خزاعة . التصحيف
ق 191 ب - الاشتقاق 278 .

ابن ضَبَّة : يزيد .

ح 18 .

ابن طاعة السَّكُونِي : حُميد .

ح 16 - وفي الأمدى ص 220 « الشُّكُويِّي » .

ابن الطُّرْبِيَّة : يزيد .

الآلي 103 .

بنت الطُّرْبِيَّة : زَيْنب أخت المتقدم ذكره .

ابن الطُّرَامَة : جَبَّار بن حارثة بن حوط .

الطُّرَامَة أمه حَضَنَتْه فغلبت عليه .

الأشراف 148/5 (بيتان له) - من عرف 162 .

ابن الطُّرَامَة الكلبي : المنذر بن حسان بن الطُّرَامَة . هو القائل :

وبادية الجواعر من نُمَيْر تُنادي وهي كاشفة النُّقَابِ

المرزباني 367 (270) وانظر الوحشيات رقم 2 .

ابن طَلَّة : عمرو بن معاوية بن عمرو بن مبدول (يعرف بابن طَلَّة) بن مالك بن

النَّجَار الخزاعي ، وطلَّة أمه بنت عامر بن زُرَيْق . له :

أَصْحَا أُمٍ قَدْ نَهَى ذِكْرَهُ أُمٌ قَضَى مِنْ لَذَّةٍ وَطَرَّةٍ

(10 أبيات)

عمرو ص 47 - المرزباني 233 (55) وفي السيرة 14 (25/1) أن الأبيات

لخالد بن عبد العزى بن غَزِيَّة النَّجَارِيَّ يفخر بعمرو بن طَلَّة في مقاومته أبا كَرَبِ تَبَّان

أسعد لما أراد غزو المدينة .

ابن طووعة الشيباني .

أمه طووعة أمة أو أخيدة من آل ذي الجدين ، كذا في ح 4 ، وقد خلطه ابن حبيب بابن طووعة ناصر (نصر) بن عاصم الفزاري كما في الأمدي ص 220 .

ابن الطيفان الدارمي : خالد بن علقمة .

الطيفان أمه ، والطاء مكسورة في نسختي المضبوطة المصححة من المؤلف ، وضبطه المجد بالفتح كنسخة اللسان (الميمني) شاعر فارس ، له :

ومولَى كمولى الزيرقان دملتهُ كما دملت ساق نهاض على وفر
(الأربعة، بالأقواء، وصححه الميمني «بها وفر»)

الأمدي ص 221 - ل (دمل).

ابن الطيفانة (بالفتح) الدارمي : عمرو بن قبيصة ، كذا في قول السكري ،

وأشده له :

ونحن بنوزيد إذا حضر القنا منعنا جمانا والرماح رواعف
(الثلاثة)

الأمدي ص 221 ل (غطف) عمرو ص 54 الإصابة 6501 .

ابن عائشة القرشي : عبد الله بن عبيد الله من تيم قریش .

وعائشة هي سمية أم زياد بن أبي سفيان وكانت إحدى جداته .

الأبيه 7 - المحدثون رقم 79 - غ 203/2 - الحيوان 12/2 .

ابن عائشة الأديب ، أبو عبد الله محمد . له شعر وأدب .

المطمح (الجوائب) 84 .

ابن عاتك : عيسى الخطي الخارجي .

عاتك أمه ، وهو عيسى بن جدير .

المرزباني 258 (95) - الأشراف ج 4 ق 2 ص 95 .

وسماه المبرد في الكامل (مصر ، 1937 م ، ص 995 و998) : «عيسى بن

فاتك» .

ابن عاصية السلمي : عرعة . له .

لو كان داء اليأس بي وأغاثني طيب بأرواح العقيق شفانيا

الأشراف 1/31 - معجم البكري 1/236 (الجرف) .

ابن عبلة : له (في خبر مقتل جساس) :
فإن تسأليني بالحوادث فاطما وتستخبريني تخبري اليوم عالما
(السته)

البسوس 102 .

العَبْلِي : عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عدي . نسب إلى جدّته من قبل
أمّه ، عبلة بنت عبيد بن جاذل بن قيس بن حنظلة من البراجم .
من عرف 148 .

بنت أم عتبة بن الحرث : مَيّة .

ل 360/17 .

ابن عَثْمَة .

ل 41/14 .

ابن عَجَلَى : الأمير عبد الله بن خازم .

عَجَلَى أمّه وكانت سوداء . وهو أحد غريبان الإسلام .

النقائض 372 - الكامل 137 - ابن عساكر 376/7 - الإصابة 4641 - المحبر

223 و308 - ذيل اللآلي 16 .

أحد بلعدوية من تميم : عرهم بن عبد الله بن قيس .

العَدَوِيَّة أمهم نسبوا إليها ، اسمها حزام بنت خزيمة بن تميم من الدول بن

حنيفة بن لجيم (نهاية الأرب للقلقشندي 67) . إسلامي له :

وتُغْنِي الرُّطَّ عَبْدَ الْقَيْسِ عَنَا وَتَكْفِينَا الْأَسَاوِرَةَ الْمَزُونَا

(آخر أربعة)

الطبري (ليدن) 456/2 - النقائض 115 و735 و750 - ذيل القالي 32 -

ذيل اللآلي 17 .

ابن عروش (بالشين المعجمة) : عنتره مولى ثقيف .

شاعر راجز ، هجا عمارة امرأة يزيد بن ضبّة :

« تقول عمارة لي يا عنتره »

الأمدي ص 226 « عروس » مصحفاً - وكذا في التبريزي 218/1 .

ابن عَزْرَة : الرَّحَال .

الشعراء 451 .

ابن عَزْرَةَ الضَّبْعِي : شَيْبِل .

ل 123/7 و 197/10 .

ابن عَسَلَةَ : عبد المسيح الشَّيبَانِي . عَسَلَةَ أُمِّهِ .

ح 36 - الأمدِي ص 236 - المفضليات رقم 72 و 73 و 83 .

ابن عَسَلَةَ : حرملة (أخو المتقدم ذكره) .

ح 37 - الأمدِي 235 .

ابن عفراء التَّمِيمِي : عمير بن سنان .

فارس شاعر غزا بلاد رُبَيْل مع سَمُرَةَ بن جُنْدُب ، فضرب رُبَيْل بالسيف فانهزم

فقال ابن عفراء :

ولولا ضربتي رُبَيْلَ فَاظت أُسَارَى منهم قَمِلو السِّبَالِ

المرزباني 244 (73) .

ابن عُقَاب : جعفر بن عبد الله بن قَبِيصَةَ .

عقاب أمه وكانت سوداء . هو القائل :

وَضَمَّتْني العُقَاب إلى حَشَاهَا وخير الطَّيْرِ قد علموا العُقَابُ

فتاة من بني حَام بن نُوح سبَّها الخيل غصباً والرِّكَابُ

شرح شواهد شرح الشافية ق 157 - الأبيه 13 - الصغاني 215/1 .

ابن العُقَدِيَّة الجُشْمِي : مالك بن الجلاح ، أحد بني جشم بن معاوية بن بكر

أبن هوازن .

كان مسلماً ، شهد صفين مع علي رضي الله عنه فطعنه بشر وصرعه فقال :

ألا أبلغوا بشر بن عِصْمَةَ أَنِّي شُغِلْتُ وألْهَانِي الذين أمارِسُ

(البيتين)

المرزباني 364 (265) .

ابن عُكْبَرَةَ الجعديّ : عُبَيْة بن مُكْدَم .

عُكْبَرَةَ أُمِّهِ . هو القائل :

رَبِّ مُبِقٍ مَالِهِ عن نفسه هَبَيْلَتُهُ أُمِّهِ ماذا يُبَقُّ

(البيتين)

الأمدِي ص 243 .

ابن عُكْبَرَةَ المعنى الطَّائِي : عنتره بن الأخرس .

يعرف بأمّ أمّه . شاعر فارس حماسي .

الأمدي ص 225 - التبريزي 119/1 و218.

ابن عُلبَة = انظر ابن عُليّة : مسعود بن عبد الله .

ابن عَلس : المسيّب .

غ 132/21 - خ 224/4 - ذيل اللّالي 62 - من عرف 159 : ذكره في ألقاب

الشعراء دون المعروفين بأُمّهاتهم

ابن عُليّة الهُدليّ : زياد . له :

بلا هادٍ هداها ما تَسَدَى إليها بين أثلة فالقِدام

معجم البكري 67 - ل 425/15 : «عُلبَة» .

ابن عُليّة الكوفي : مسعود . إسلامي ، قال دعبل : كان شاعراً محسناً .

المرزباني 376 (284) .

ابن عُليّة : مسعود بن عبد الله بن عُليّة من بني جديلة .

كذا في أصل التصحيف (ق 183 ب) «عُليّة» و«جديلة» وهو «عُلبَة»

(بالباء) في الحاشية بأصل الاشتقاق 229 حيث نقل قول صاحب التصحيف بلفظه .

جاهلي ، ومن قوله :

أمن طللٍ عافٍ تبسّمتَ ضاحِكاً لريّاً كخاءٍ بالصّحيفة أعجما

ابن العمياء .

ل 148/14 .

ابن عتقاء الفزاريّ : عبد قيس (أوقيس) بن بَجْرة ، أخو بني مازن بن فزارة .

من عرف 155 - الأمدي ص 237 - المرزباني 323 (199) - النقائض 107 -

غ 117/17 - البصرية 424 (ط حيدر آباد 156/1) خ 381/4 - السمط 543 -

ذيل اللّالي 28 - الإصابة 7291 «ابن غنقل» - أمثال المفضل 42 (53) - المرتضى

121/4 .

ابن العوجاء النّصري : خَدِيج . له شعريوم حُنين :

لَمّا دَنونا من حُنينٍ ومائِهِ رأينا سواداً منكَر اللّون أخصّفاً

(الأربعة)

السيرة 869 (300/2) - البلدان (حنين) و(عروى) .

ابن عيّزارة الهُدليّ : قيس بن خُوَيْلد . العيزارة أمّه .

ح 9 - المرزباني (202) - ل(هزم) 92/16 ومواضع أخرى كثيرة - التاج (عزر).

ابن عيساء الجعفري : السندري .

ح 7 .

ابن عيينة .

ل 204/12 .

ابن غادية السلمي الخزاعي : أهبان / وهبان مكلم الذئب (أهبان بن عياذ من أسلم - الاشتقاق 22 و282 - أهبان بن أوس الحيوان 513/3 و180/4) هو الذي طعن ربيعة بن مكدم فقتله وقال :

ولقد طعنت ربيعة بن مكدم يوم الكديد فخر غير موسد
(الثلاثة)

الكامل 869 - الأمدي ص32 : « ابن عادية » - أمثال العسكري 107

(273/1) - التبريزي 189/2 .

هجا (ابن غادية السلمي) بعض الكرام حين عزل عن ينبع فقال لمن ظن أنه
إنما عزل لمكانه :

رَبُوكُ مُرْتَحِلاً فَظَهْرُكَ مِنْهُمْ دَبْرُ الْحِرَاقِ وَالْفَقَارِ مُوقِعُ
كَالْكَلْبِ يَتَّبِعُ خَانِقِيهِ وَيَتَّحِي نَحْوَ الَّذِينَ بِهِمْ يَعْزُّ وَيُمْنَعُ
الاقْتضاب 429 - الحيوان 230/1 .

ابن الغامدية : جندب بن طريف الشاعر .

الاشتقاق 296 .

ابن الغامدية : عوف .

هي من غامد من الأزد . جاهلي يقول :

إِنَّ دَوْسًا شَرُّ عَادٍ وَإِزْمٌ رُسْخٌ أَدْبَارٍ كَأَعْجَارِ الْقَزَمِ
(الآيات)

المرزباني 277 (126) .

ابن الغدر : أسعد .

وأخوه ابن الغدير : بشامة . أمهما .

ح 29 و 28 - وفي مصادر أخرى أن « الغدير » أبوهما أو جدّهما - انظر تعليقات ديلافيدا .

ابن الغُرياء (مضموماً ممدوداً) . الغُرياء أمّه . جاهلي .
التصحيف ق 188 ب .

ابن الغُريزة : كثير بن عبد الله بن مالك بن هُبيرة بن صخر بن نهشل .
الغُريزة أمّه ، ويقال جدّته ، بها يعرف وهي سبية من تغلب .

التصحيف ق 188 و 163 - الأمدي ص 286 - المرزباني 349 (240) -
الألفاظ 571 - غ 91/11 - خ 118/4 - ل 271/13 « الغريرة » ذيل اللآلي 28 .
ابن الغُريرة الضَّبِّي . له في مقتل عثمان .

لعمر أبيك فلا تذهلن لقد ذهب الخير إلّا قليلا
وقد فُتِنَ الناس في دينهم وخلقى ابن عثمان⁽¹⁾ شراً طويلاً
الكامل 445 .

ابن غزالة الكنديّ : ربيعة .

ح 5 - الاشتقاق 221 - الخالديان 79/1 - وانظر الوحشيات رقم 411 .
ابن الغَسائيّة : أدرع .

له في خبر هذبة وزيادة : « أدوا إلينا زُفراً » (الأسطار) .
غ 171/21 - التبريزي 14/2 .

ابن غَلاب : خالد (جدّ محمد بن زكريا الغلابي) .

غلاب اسم امرأة (الاشتقاق 178) . شعره في الإصابة رقم 2189 .

ابن غنقل = ابن عنقاء الفزاريّ . غنقل « كجعفر » أمّه ، من شمش من فزارة .
الإصابة 7291 .

ابن غنيمة : عبد الله بن عجرة السُّلمي ، أحد بني معيط بن عبد الله بن

معطة ، مخضرم ، له يوم الفتح :

نصرنا رسول الله من غضبٍ له بألفٍ كَمَى لا تعدُّ حواسره
(الأربعة)

الإصابة 4820 عن معجم المرزباني .

(1) لعلّها : عفان (م. ي.) .

ابن الفَدَكِيَّة : الأَدِيرِد الكَلْبِيّ من بني عامر الأكبر .

الفَدَكِيَّة سِبْيَة من أهل فدك . وهو القاتل :

هل ما جَزَيْنَاهم قتلَى على لَثَمٍ (؟) وفي الطَّلَاقَة من بؤس وانعام

(الثلاثة)

الأمدي ص 27 .

ابن فَرْتَنَة : عمرو بن هند الملك (أخو النعمان بن منذر) .

أَتَمَّ مَخَالِس بن مزاحم الكَلْبِيّ بأنه قال في هجائه :

لقد كان من سَمَى أباك ابن فرتنى به عارفاً بالنعْت قبل النَّجَارِب

(الأربعة في خبر)

فتعين أنها بعض جدّاته .

الميداني 184/1 و140 و190 («الحامل على الكَرَّاز») .

ابن فرحة = ابن مزجة .

ابن الفَرِيعة : حَسَّان بن ثابت بن المنذر بن حرام .

الأمدي ص 248 - النقائض 201 - القالي 58/1 - المرصع 172 - من عرف

. 162

ابن الفَرِيعة = ابن ليلي موسى بن جابر الحنفي .

ابن فُسْحَم الخَزْرَجِي : يزيد بن الحارث بن قيس .

فُسْحَم أمه من بَلَقَيْن بن جَسْر . جاهلي يقول :

إذا جئتنا ألفت حول بيوتنا مجالس تنفي الجهل عنا وسؤدداً

(البيتين)

وبسببه هاجت حرب حاطب ثم أسلم واستشهد ببدر .

المرزباني 493 (478) - الاشتقاق 268 - السيرة 182 (183/1) و496

(97/2) و506 (101/2) - جمهرة ابن حزم 263 - الإصابة رقم 9245 .

ابن فَسْوة : عَتِيبة بن مرداس من بني تميم .

ح 20 - التصحيف ق 78/3 - الشعراء 217 - الأشراف 137/1 - النقائض

352 - ل 73/7 ومواضع كثيرة أخرى - إنما جاء في ل 300/5 « أبي فسوة » .

ابن فَكْهَة : مُخَرِّم بن حَزْن من بني الحارث بن كعب .

يعرف بأمه فَكْهَة . جاهلي يقول :

تركنا من نساء بني سليم أيامى تبتغي عقب النكاح
ابن فكهة : يزيد بن مخرم بن حزن .

هي جدته ، أم أبيه . جاهلي كثير الشعر .

المرزباني 472 (442) و494 (479) .

ابن فهدة = انظر ابن قهرة التميمي .

بنو القبطرية : منهم أبو بكر وأبو الحسن وأبو محمد . لهم شعر .

القلائد (باريس) 169 .

ابن قرّة = انظر ابن قوّة .

ابن أم قرفة = بهدل .

الإصابة 175/1 (رقم 786) - المحبر 461 ، 490 - ح 26 : أم قرفة اسمها
فاطمة - مختارغ 98/6 - 103 : بهدل ومروان ابنا قرفة .

ابن قرقرة السلمي : زُرعة بن السكيت بن قيس بن مطرود بن مالك من بني

رغل .

كان قتل أباه وهرب إلى بني تغلب فنسبوه فقال : أنا ابن قرقرة ، يريد الأرض .

التصحيف 189 ب - من عرف 156 .

ابن القرية : أيوب .

الاشتقاق 202 - الأبيه رقم 7 - تهذيب ابن عساكر 216/3 - الوفيات رقم

102 - الحيوان 104/2 - المرصع 178 .

ابن القرية : عاصم . جاهلي ، له :

وداويته مما به من مجنة دم ابن كُهال والنطاسي واقف

(البيتين)

الحيوان 7/2 .

ابن قطاب السلمي : عزيرة .

معجم البكري 61 - أسماء جبال تهامة 290 - البلدان 768/3 .

ابن قطبة : الأسود أبو مُفَرَّر .

شهد فتوح العراق ، وهو القائل :

ألا أبلغا عني الغريب رسالة فقد قسمت فينا فيوء الأعاجم

(البيتين)

الإصابة رقم 456 .

ابن قُطبة : بشر بن الحارث الأَسديّ الفقعسي .

قطبة أمّه بنت سنان . شاعر فارس مخضرم شهد اليمامة مع خالد .

الإصابة 775 - التبريزي 190/1 .

ابن قمِيثة : جميل العُدري . قمِيثة أمّ جدّه .

اللاّلي 29 .

ابن قهرة التَّميمي : يزيد .

قَهرة (النقااض : فهدة) أمّه .

فارس كعب بن عمرو بن تميم ، جاهلي يقول في يوم المَرّوت :

منيح إذا جدّ الجزاء مغبّةً إذا لم يجد إلا الأمير المعاصيا

المرزباني 495 (481) - النقااض 733 .

ابن قوّة : سراج ، واسمه عتبه بن مرداس من بني كلاب .

التصحيف ق 189 ب - الإكمال 289/4 « شاعر مشهور » - جمهرة ابن حزم

288 والتاج « فُرّة » .

ابن القوطيّة : أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز .

القوطيّة جدّة له . كان له شعر ، أكثره أوصاف وتشبيه .

الأيبه 50 : القوطية أمّه - المطمح (الجواثب) 5/1 - الوفيات رقم 622 .

ابن الكاهليّة : عبد الله بن الزبير . الكاهلية جدّة له .

المرصع 188 .

ابن كَثوّة : زيد العنبري . له :

منعتُ من العُهار أطهارَ أمّه وبعض الرّجال المدّعين عُشاء

(الثلاثة)

البيان 104/3 - التبريزي 143/1 - ل 441/9 و 79/20 .

ابن كَدراء الدُّهلي : خالد .

أنشد له الأمدي 578 (ص 259) - فرحة الأديب تحت رقم 2 - وانظر « أبو

كدراء العجّلي » في التبريزي 119/4 .

ابن كُراع : سُويد ، أحد عكل وهو عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبدة

مناة بن أدّ .

الأبيه 24 - الإصابة 3722 - تهذيب الإصحاح 29/1 - المرصع 188 - السمط

. 446

ابن الكلجة : هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع .
الكلجة أمه من جرم قضاة . كان كثير الشعر وهو فارس العرادة .
من عرف 153 - فرحة الأديب رقم 62 - ل 235/6 « العرارة » وانظر
ل 86/18 ، و123/10 .

ابن أم كهف الطائي .
مدح مالك بن حمار الشمخي ، سيد فزارة ، وذكر نعل شرحبيل التي سار بها
المثل :
ومولك الذي قتل ابن سلمى علانية شرحبيل بن نعل
(لأنه لولا النعل لم يُعرف) .
غ 24/10 .

أخو بني أم الكهف من طيء : سنان بن الفحل ، له :
وقالوا قد جُننتُ فقلتُ كلاً ورَبِّي ما جُننتُ وما أنتَشيتُ
(الأبيات)

التبريزي 72/2 - خ 511/2 - 514 .

ابن كيسبة : عبدالله النهدي ، ويقال عمرو .
كيسبة أمه . هو القائل لعمر لما استحمله فلم يحمله :
أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسّها من نقب ولا دبر
فاغفر له اللهم إن كان فجر

(الأبطال)

الإصابة 6345 عن المرزباني - ح 352/2 .

ابن اللبّانة : أبو بكر محمد بن عيسى اللّخمي الدّاني .
شاعر المعتمد على الله ، ملك الأندلس .

القلائد (باريس) 282 / (مصر 1284 هـ) 244 - روضة الأدب 35 - بغية

الملمس رقم 213 - المعجب (مصر) 93 .

ابن ليلى : أبو سلمة . ليلى بنت كثير عزة . له :

وكان عزيزاً أن تيني وبيننا حجابٌ فقد أمسيت مني على شهر
(البيتين)

غ (الدار) 4/9 .

ابن ليلي : عمر بن عبد العزيز ، يروى له .
ومن الناس من يعيش شقياً خيفة الليل غافل اليقظة
(3 أبيات)

الاشتقاق 22 - المرصع 194 .

ابن ليلي : موسى بن جابر الحنفي اليمامي .
يعرف بابن ليلي ، ويقال ابن الفريعة ويلقب أزيق اليمامة .
جاهلي حماسي (المرزباني) بل هو شاعر مكثر مخضرم نصراني .
ذيل اللآلي 35 - المرزباني 376 (285) الأمدى ص 248 .

ابن الماشطة : أبو الحسن علي بن الحسن .
« أحد مشايخ الكتاب ، رأيته شيخاً بعد 310 هـ وجاوز التسعين وقال :
إذا عمّر الإنسان تسعين حجّة فأبلغ بها عمر أو أجدر بها شكراً
(البيتين)

المرزباني 295 (155) .

ابن ماوية الطائي : عبید ، حماسي وهو القائل :

ألا حي ليلى وأطلالها ورملة رياء وأجبالها

(السته)

التبريزي 79/1 - ل 89/7 .

ابن مبردة العبدي : عمرو . مبردة (أو مبرد) أمه .

ح 23 - المرزباني 240 (66) .

ابن المتمنية : الحجاج بن يوسف .

من قول أمه فريعة وكانت زوجة للمغيرة بن شعبة :

هل من سبيل إلى خمير فأشربها أم من سبيل إلى نصر بن حجاج

المرصع 20 - جمهرة ابن حزم 262 - 263 - خ 108/2 : ألا سبيل ... أم

لا سبيل ...

ابن المراغة : جرير .

المرصع 204 .

ابن مرجانة : عبيد الله بن زياد .

الكامل 789 - الأشراف ج 4 ق 2 ص 77 - 123 - المرصع 204 - النقائص

721 ، 722 ، 725 .

ابن مَرْحَبَة : يزيد . له :

وجاءوا بِالرَّوَايَا من لَحِيظ فرَخُوا المحض بالماء العذاب

(رَخُوا : مزجوا) .

البلدان (لحيط) - الجبال والأمكنة (لحيط) وفي ط النجف « فرضوا » .

ابن مَرْحَة = ابن مزجة .

ابن مَرْحِيَة : جامع بن [عمرو بن] مَرْحِيَة الكلابي قال :

أقول له مهلاً ولا مهلاً عنده ولا عند جاري دَمَعَه المتقتل

التصحيف 79/3 - فرحة الأديب 54 - ل 158/14 : « دمعته المهلّل »

و310 - الإصلاح 290 .

ابن مزجة / فرحة / مَرْحَة : زهير بن الحارث بن جندب بن سلم بن غيرة

(عبرة) أخو عدوان .

مزجة أمه بنت مسعود بن الأعزل .

من عرف 154 - المعمران رقم 63 (ط مصر ، ص 80) : « ابن مَرْحَة » .

ابن مزجية : يزيد .

البلدان 354/4 .

ابن مغراء : أوس .

الجمحي 120 - الشعراء 432 - الموشح 66 ، السمط 795 - الاشتقاق

156 .

ابن مُليكة الجُعفيّ الصحابي : قيس بن سلمة .

مُليكة أمه . له يرثي أخاه سلمة :

وبأكية تبكي إليّ بشجوها الأربّ شجويّ لي حوالبك فانظري

(البيتين)

الإصابة 7183 - عن المرزباني - و7184 .

ابن المُتَيْنة : يسار بن عامر بن كوز بن هلال بن نصر بن زَمَان (؟) .
من عرف 162 .

ابن منشا : عمرو بن مالك النميري .

منشا أمه . أنشد له المرزباني 239 (64) بيتين .

ابن مُهَيَّة (لا أدري هل «مهية» أمه وهل هو صواب - الميمني) . قال :

جلبنا الخيل من شعبي تشكى حوافرها الدوابر والنسورا
الحيوان 384/1 .

ابن موركة : مالك بن عميرة بن زرارة الجرشي .

موركة أمه . من شعراء خراسان وهو القائل يهجو سُويد بن هَوْبَر :

فأما سُويد أن طلبت نواله فعند الثريا لا يُنال يد الدهر
(الثلاثة)

المرزباني 365 (267) .

ابن ميادة : الرَّمَّاح بن أبرد . ميادة أمه وكانت أم ولد .

ح 27 - الأبيه رقم 18 - فرحة الأديب تحت رقم 26 - التبريزي 159/3 -

الأمدي ص 180 - الشعر والشعراء 484 - السمط 306 - وانظر نوادر أبي مسحل
204 .

ابن میناس المرادي : میناس أمه . له :

وعادتنا قتل الملوک وعزنا صدور القنا إذا لبسنا السنورا
(البيتين)

الأمدي ص 285 .

ابن مية : عتاب ، هو عتيبة بن الحرث بن شهاب قال فيه ابن نويرة أو غيره :

الله عتاب بن مية إذ رأى إلى ثأرنا في كفه يتلدد
النقائض 365 .

ابن النابغة : عمرو بن العاصي بن وائل بن هاشم .

النابغة أمه ، سبية من عنة ، يقال له «ابن النابغة» في ذمه .

المرصع 215 - جمهرة ابن حزم 163 - الإصابة رقم 5882 - الاستيعاب

512 - 508/2 .

ابن نُدْبَة : خُفاف بن عُمَيْر بن الحرث بن الشَّريد .
نُدْبَة أمُّه ابنة الشيطان بن قَنان وكانت سوداء .
الشعراء 196 الأمدى ص 153 - الأبيہ 15 - الإصابة 2273 - خ 4/470 -
السمط 752 .

ابن نَشَّة : ابن بَشَّة .

ابن النقاد : النشو . له :

هلاک الفرنج أتى عاجلاً وقد آن تكسير صُلبانها
(البيتين)

البلدان (بيت الأحزان) .

ابن أم نهار : جَوَّاس بن نُعيم ، أحد بني الهَجِيم بن عمرو بن تميم - أم نهار
هي أم أبيه وبها يُعرف .
الأمدى ص 101 - التبريزي 14/4 - السمط 918 الحاشية رقم 3 .

ابن هُدَيْلَة : مسلمة : له :

رجالاً لو أنّ الصَّمَّ من جانبي قنا هوى مثلها منها لذت جوانبُه
البلدان (قنا) .

ابن هند : عمرو النهدي .

الحيوان 255/4 .

ابن هند : عمرو الملك بن المنذر . هند أمه .

المرزباني (11) .

ابن هِنْدَاية : زياد بن حارثة . هِنْدَاية أمه وكانت سوداء .

الأبيہ رقم 19 .

ابن الهَيْجُمَانَة : العبسي .

ابن الواقفِيَّة : المرقَّم السُّدوسي ، عبد الله بن عبد العزى .

ينسب إلى أم من أمهاته ، له :

لا يمنعك من بغا ء الخير تعقاد التَّمائم

(الخمسة)

ح 34 : «الرافقية» تصحيف - البحتري 239 (ط 1929 م - 255) - الأزمنة
352/2 - ل (حتم) مصحفاً و(وقى) و(يمن) .
ابن وصيلة : ابن أصيلة .

المراجع

الأبيه (على الأرقام) : تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه لمجد الدين
محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، ضمن نواذر المخطوطات ، المجموعة الأولى ،
طبعة عبد السلام هارون ، القاهرة 1951 م ، ص 100 - 110 .
الأزمنة : الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ، حيدرآباد ، 1332 هـ .
الاستيعاب : لابن عبد البر ، بهامش الإصابة .
أسماء جبال تهامة : لعراًم بن الأصبح السلمي ، نسخة الميمني .
الاشتقاق : لابن دريد ، ط وستنفلد 1854 م .
الأشراف : أنساب الأشراف للبلاذري ، الجزء الأول بتحقيق الدكتور محمد
حميد الله ، المعارف بمصر ، 1959 م - والقسم الثاني من الجزء الرابع والجزء
الخامس ، ط يروشلن ، 1938 و1936 م .
أشعار هذيل : شرحها للسكّري ، لندن ، 1854 م .
(الجزء الثاني بلا شرح).
الإصابة : لابن حجر ، مصر ، 1328 هـ (على الأرقام) .
الإصلاح : لابن السكّيت ، دار المعارف بمصر ، 1956 م .
الاقتضاب : لابن السّيد ، بيروت ، 1901 م .
الألفاظ : لابن السكّيت ، بيروت ، 1895 ، مع التهذيب .
أمثال المفضل ، ط الاستانة ، وط مصر ، 1327 هـ (بين القوسين) .
الأمدي : المؤلف والمختلف له ، تح عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ،
1961 م .
البحتري : حماسته ، الطبعة الفوتوغرافية .
البسوس : كتاب البسوس ، بومباي ، 1305 هـ .
البصرية : الحماسة البصرية ، تأليف صدر الدين بن أبي الفرج البصري ، ط
حيدرآباد ، 1964 م .

- بغية الملتمس للضبي ، مجريط ، 1885 م .
البلدان لياقوت ، ط ليسك .
البيان : البيان والتبيين للجاحظ ، تح عبد السلام محمد هارون ، مصر ،
1948 هـ - 1950 م .
التبريزي : شرح الحماسة لأبي تمام ، تأليف أبي زكريا التبريزي ، بولاق
1296 هـ .
التصنيف : شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري ،
نسخة الدار رقم 194 - أدب .
تهذيب الإصلاح : تهذيب إصلاح المنطق ، مصر 1325 هـ ، جزآن .
الجبالي والأمكنة والمياه للزمخشري ، ط النجف ، والطبعة الأخيرة بتحقيق
الدكتور إبراهيم السامرائي ، بغداد ، 1968 م .
الجمحي : طبقات الشعراء له ، ليدن ، 1916 م .
جمهرة ابن حزم ، دار المعارف بمصر ، 1962 م .
ح = محمد بن حبيب : من نسب إلى أمه من الشعراء (على الأرقام) ضمن
نوادير المخطوطات ، المجموعة الأولى ، طبعة عبد السلام هارون ، مصر ،
1951 م ، ص 83 - 96 - ونشرة American Oriental Society 1942 م ، مع
تعليقات ديلافيدا .
الحصري = زهر الآداب له ، مصر ، 1969 م .
الحيوان = للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الحلبي ، الطبعة
الأولى ، 1938 - 1945 م .
خ = خزانة الأدب للبغدادي ، بولاق ، 1299 هـ .
الخالديان : الأشباه والنظائر لهما ، تح الدكتور السيد محمد يوسف ، لجنة
التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة 1958 - 1965 م .
الروض الأنف للسهيلي ، مصر ، 1332 هـ .
السمط = سمط اللآلي .
السيرة لابن هشام ، غوتنجن ، 1860 م ، وبهامش الروض كلتاهما وطبعة
1955 م بالتصريح .
ابن الشجري = حماسته ، طبعة حيدر آباد ، 1345 هـ .

شرح شواهد شرح الشافية للبغدادي ، نسخة الدار « صرف 285 » .
شرح مقصورة حازم ، مصر ، 1344 هـ .

الشعراء = الشعر والشعراء لابن قتيبة ، ليدن ، 1902 م .
الصغاني = التكملة والذيل والصلة له ، طبعة مصر .

الصلة لابن بشكوال ، ط أوروبا وط مصر .

الطبري = تاريخه ، مصر الحسينية ، 1326 هـ ، وط ليدن .

الطيالسي = المكاثرة عند المذاكرة له ، دينا ، 1927 م .

ابن عساكر = تهذيب تاريخ دمشق له ، دمشق 1329 هـ .

العسكري = أمثاله ، طبعتا بومباي 1307 ومصر 1310 معاً .

عمرو : رسالة ابن الجراح في من سمي عمراً من الشعراء ، ويانا ،

1927 م .

العيني = شرح شواهد شروح الألفية له ، بهامش خ .

العيون = عيون الأخبار لابن قتيبة ، الدار ، 1343 - 1349 هـ .

غ = الأغاني للأصبهاني ، الطبعة الثانية الساسية .

فحولة = فحولة الشعراء للأصمعي ، القاهرة ، 1953 م .

فرحة الأديب : لأبي محمد الأسود (مخطوط) .

الفوات = للكتبي ، مصر 1283 هـ .

القالبي = أماليه .

الكامل للمبرد ، ط ريط ، 1868 م - ومصر ، 1323 هـ معاً .

ل = لسان العرب .

ابن ماكولا = الإكمال ، حيدر آباد ، الأجزاء 1 - 6 .

المخبر لابن حبيب ، حيدر آباد ، 1942 م .

المحدثون = كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز ، كمبرج ، 1939 م .

المرتضى = أماليه ، مصر ، 1315 م .

المرزباني = معجم الشعر له ، القدس ، 1354 هـ ، وطبعة عبد الستار أحمد

فراج ، مصر 1690 م (بين القوسين) .

المرصع في الآباء والأمهات والبنات لابن الأثير ، ويمار 1896 م .

- معجم البكري ، ط سوتنفلد ، 1877 م .
- المعرب للجواليقي ، ليسك ، 1867 م .
- المعمرون للسجستاني ، ط ليدن ومصر (تح عبد المنعم عامر، الحلبي ، 1961م) .
- من عرف = ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه لمحمد بن حبيب (مخطوط) .
- ثم طبع ضمن نوادير المخطوطات .
- الموشح للمرزباني ، مصر 1343 هـ .
- الميداني = مجمع الأمثال له ، الطبعات الثلاث بمصر .
- نسب قريش للمصعب ، دار المعارف بمصر 1953 م .
- النقائض = نقائض جرير والفرزدق ، ليدن 1905 م .
- نوادير أبي زيد ، بيروت 1894 م .
- نوادير أبي مسحل ، دمشق 1961 م .
- الهجري : التعليقات والنوادير ، أصل ابن مكتوم القيسي بالدار (لغة 342) .
- الوحشيات لأبي تمام ، تح عبد العزيز الميمني ، دار المعارف بمصر 1963 م
- (على الأرقام) .
- الوفيات = وفيات الأعيان لابن خلكان ، مصر ، 1310 هـ .
- د . السيد محمد يوسف

أوهام المستشرقين في دراساتهم عن أبي العلاء المعري (*)

كنت قد قرأت بيتاً من شعر المتنبي خلال دراستي لتاريخ الأندلس ، يمدح فيه أحد علمائها ، وذلك كما يأتي . :

كبرت حول بيوتهم لما بدت منها الشموس وليس فيها المشرق
والحقيقة أن الشاعر لم يبالغ فيما رآه من أن أهل الأندلس يستحقون كل فضل
وثناء ، وقد مضت مآت من السنين ولكن لم يظهر أيّ شعب على مسرح العالم يعشق
العلم كما كان يعشقه أهل الأندلس ، ولا يرجى أن يظهر مثل هذا الشعب في
المستقبل .

ولذلك فليس عجباً أن تطلع شمس العلم من البلاد الغربية ، ولكن مما يبعث
على الأسف أن هذا الوضع لم يدم ، ولم يستمر طويلاً . فظلت هذه الشمس تطلع
من جهة الشرق ، ثم تغير مجرى الأحداث ، وامتلك الغرب زمام العلوم والفنون منذ
مئة سنة تقريباً ، واستغل تلك الثروة العلمية التي خلفها سلفنا ، ولم نقدر قدرها ،
وتخلفنا نحن المسلمين في كلا المجالين ، في مجال السياسة والحكم ، وفي مجال
العلوم والفنون ، وكان العدو نشيطاً ، فكرس جهوده على إحراز الفضل والتقدم في
مجال العلم والفن ، حتى حقق إنجازات علمية كبيرة تبعث على الإعجاب ، ولكنها
لم تستطع أن تنبها من الغفلة والسبات التي تعودناها منذ أمد بعيد .

وإن أوروبا لم تقم بخدمة علومها فحسب ، بل استولت على تلك العلوم والفنون
التي تعد من ثروتنا العلمية الخاصة ، وجعلتها مجالاً للبحث والدراسة ، واستعرضت
آلافاً من مكنتات الشرق والغرب ، واستخرجت منها كثيراً من الكتب النادرة التي لم

(*) نشر بالأردنية في مجلة « معارف » أعداد سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 1925 ، وقام بتعريبه ونشره آفتاب عالم
الندوى في أعداد من مجلة « البعث الإسلامي » (1407 هـ) .

تكن في تناول اليد ، وبذلت جهوداً مضيئة في ضبطها وتحقيقتها وإخراجها ،
وأضافت إليها حواشي وتعليقات قيّمة ، وقامت بنقلها إلى اللغات الأوربية .
ولكن أوربا ، بالرغم من أنها قامت بخدمة جليلة للغات والعلوم الشرقية - لم
تستطع أن تتجنب السليبيات التي تطرقت إلى أعمالها ، ولذلك فكانت الحاجة ماسة
إلى كشف ما فيها من اعوجاج وانحراف ، وعرض ما قام به علماؤنا من خدمات علمية
واسعة .

وتحقيقاً لهذا الهدف السامي بدأتُ كتابة مقالات حول « أبي العلاء المعري »
ونشر أول مقال لي في مجلة « معارف » الأردنية بعنوان « المعري ومعارضة القرآن
الكريم ، وقد ألف - أخيراً - كاتب هذه السطور كتاباً حول أبي العلاء ، باسم « أبو
العلاء وما إليه » ، ورأيت أن الأوربيين قد أعجبوا بأفكار أبي العلاء الحرة إلى درجة
أنهم ألفوا العديد من الكتب باللغات المختلفة من الانجليزية والألمانية والفرنسية وما
إلى ذلك ، وهي تشتمل على الغث والسمين من المعلومات عن هذا الشاعر ، فكان
من الواجب أن أتناول هذا الموضوع الذي طرّقه مراراً ، ولكنهم وقعوا في أخطاء
شنيعة . وأرجو من القراء أن يراجعوا كتابي « أبو العلاء وما إليه » للدراسة المفصلة ،
وقد نشر منذ مدة .

ولا يهمني في هذه العجالة إلا تلك الأخطاء الشنيعة والتناقضات التي تعرض
لها المستشرقون خلال دراسة حياة أبي العلاء ، يؤسفني أنني لم أتمكن من الاستفادة
من الكتب التي ألفت باللغة الفرنسية والألمانية مباشرة ، ولكنني اطلعت على ترجماتها
وعرفت ما فيها من أخطاء وتناقضات .

وأتناول أولاً الأخطاء التي صدرت من قلم مرجليوث ونكلسن ، وقد تعرضت
لمثلها أوربا كلها .

لقد كتب مرجليوث مقدمة مسهبة تحتوي على مواد علمية قيّمة على رسائل
المعري التي طبعت في أوكسفورد سنة 1898 م ، وتمتاز هذه المقدمة بالموضوعية
والأسلوب العلمي الرزين ، واتبع هذه الطريقة نكلسن في كتابه « تاريخ الأدب
العربي » الذي تتضمنه الموسوعة الإسلامية ، وفي مقاله « دراسات حول الشعر
الإسلامي » وقد وضعت للإشارة إلى الكتب الأربعة التي تناولتها بالدراسة والنقد أربع

علامات ، وهي : م وآداب ، ودائرة ، وأفكار .

تحتوي مقدمة مرجليوث على 33 صفحة ، ولا يتجاوز ما كتبه نكلسن حول حياة أبي العلاء ست صفحات ، وربما تبث هذه الأخطاء القراء على الدهشة والاستغراب ، على أني صرفت النظر عن كثير منها ، وقد تعتمد مرجليوث المزيد من الأخطاء في ترجمة رسائل المعري ، وتصحيح ترجمة المعري اعتماداً على « معجم الأدباء » ، هذه الأخطاء ستأخذ الكثير من القراء ولذلك لا أتعرض لها الآن .

وكما أن نكلسن ارتكب أخطاء كثيرة يصعب عدّها في التعبير عن أفكار المعري ، وترجمة رسالة الغفران ، كذلك نجد باحثاً آخر قد ألف كتاباً مستقلاً باللغة الانجليزية حول حياة المعري . وهو مليء بالأخطاء ، والجدير بالذكر أن هذا الكاتب لا يعرف اللغة العربية ، ولذلك فإن دراسته لا تحمل أهمية علمية كبيرة .

أخطاء مرجليوث :

تعددت أنواع الأخطاء التي وقع فيها مرجليوث . فينبغي أن نذكرها تحت عناوين مختلفة .

1 - قصور العلم : أخطأ مرجليوث في فهم عبارة رسائل المعري ، وهي : « وانصرف وماء وجهي في سقاء غير سرب ، ما أرقّت منه قطرة في طلب أدب ولا مال ، ومنذ فارقت العشرين من العمر ما حدثت نفسي باجتماع علم من عراقي ولا شامي⁽¹⁾ ، يقول في ترجمتها : إن المعري يوجه رسالة إلى شخص يقول فيها : إني لم أحتج إلى أخذ مال أو علم من عراقي أو شامي منذ العشرين من عمري⁽²⁾ .

وواضح أن هذه الترجمة الخاطئة نتيجة لخلط الجملتين من العبارة المذكورة أعلاه ، والواقع أن المعري لم يطلب المال من أحد قط ، لا قبل العشرين ، ولا بعدها .

2 - ذكر الذهبي وابن خلكان : رواية عن كتاب « الأيك والغصون » الذي يعتبر أعظم كتاب لأبي العلاء المعري ، وهي : « وقد ذكر بعض الفضلاء أنه وقف على المجلد الأول منه بعد المئة ، قال : ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك » ويستفاد من هذه

(1) م ص 32 .

(2) م ص 15 .

الرواية أن الراوي اطلع على 101 جزء من الكتاب ، ولم [يطلع على ما] يتلوه من مجلدات ولكن مرجليوث⁽¹⁾ أخطأ في ترجمة كلمة «يعوز» فقال: إنه كان يقع في 101 مجلد ، وكان من الأهمية بمكان أفقد جميع الكتب أهميتها وقيمتها ، وإن ما ذهب إليه مرجليوث لا يتفق ومغزى الرواية لأن الراوي لم يقصد بقوله : « ولا أعلم ما يعوزه ذلك » ما فهمه مرجليوث ، وإن كلمة «الأعواز» لا تعني التعطيل ، كما ظن صاحبنا .

3 - وابن فورجة⁽²⁾ أصبح عنده في الانجليزية (Ibn Faurajah) والصواب أن يكتب (Ibn Faurajjah) كما ضبطه صاحب «فوات الوفيات» وتوجد نسخة⁽³⁾ خطية في مكتبة بيليوثك نيشيونال بباريس ، وردت فيها هذه الكلمة مشكلة هكذا ، وسنذكر بعض الأمثلة من هذا القبيل فيما بعد .

تصحيفات فاحشة :

قد يغير بعض الكلمات ويزيد فيها أو ينقص منها شيئاً ، نتيجة لعدم الروية والتفكير ، فيما يلي بعض الأمثلة للتصحيف :

1 - سويقة غايقة الذي سيأتي ذكره⁽⁴⁾ أصبح عنده سويقة بن غالب ، وهو خطأ ، راجعوا معجم البلدان وابن خلكان .

2 - وأبو اليسر شاعر الذي ورد ذكره في « خريدة القصر » و« نكهة الهميان » وغير ذلك من الكتب مراراً ، والذي هو حفيد حفيد المجد أخي محمد أبي العلاء يكتبه مرجليوث أبو النصر⁽⁵⁾ .

3 - ينقل عن الأغاني⁽⁶⁾ أن أهل معرة رتبوا لأبي العلاء راتباً قدره ألف درهم سنوياً ، وذلك بتوصية أبي تمام له بذلك ، والصواب أنه كان أربعة آلاف درهم ، كما ذكره صاحب الأغاني⁽⁷⁾ ووفيات الأعيان⁽⁸⁾ .

(5) م 28 .

(1) م 29 .

(6) م 12 .

(2) م 26 .

(7) الطبعة الثانية 169/18 .

(3) اطلعت على صورة منها في لاهور .

(8) م 175/2 .

(4) م 22 .

4 - ويقول في موضع : إن القاضي عبد الوهاب المالكي لما سافر من بغداد إلى مصر . . . الخ ، وجاء في موضع آخر « من مصر إلى بغداد . . . » على حين أن الذي قام بهذا السفر شخص واحد ، والسفر أيضاً واحد ، والمصدر الذي اعتمده هو « وفيات الأعيان » لابن خلكان⁽¹⁾ في كلا الموضوعين ، وهذا التناقض نتيجة للكتابة غير الواعية .

دعاو فارغة :

إن علماء الغرب وتلاميذهم معجبون - بوجه عام - بالدعاوي الفارغة ، وهم يقطعون بأمر ينقصه الحجة والبرهان ، ولكنهم يقدمونه كحقيقة علمية ثابتة لا تقبل الجدل والنقاش ، وربما يعجب من يطلع على كتاباتهم بسعة اطلاعهم ودراساتهم الواسعة .

ويمتاز مرجليوث من بين سائر المستشرقين بسعة الاطلاع والجدية ، ولكنه لم يستطع أن يتجنب من تأثير البيئة التي نشأ فيها ، ولذلك نجده مولعاً بالادعاء ، وإليكم بعض الأمثلة من هذا القبيل :

1 - إنه يزعم أن أسماء شعراء معرة التي وردت في كتب التاريخ قليلة جداً ، نظراً إلى أهميتها السياسية ، وذكر في الحاشية أسماء خمسة من الشعراء⁽²⁾ .

وإن هذا الزعم نتيجة لقلّة المعرفة وعدم العناية بالبحث والاستقصاء ، لأن عدد شعراء معرة أكثر بالنسبة لأهميتها السياسية ، وقد ذكرت 75 شاعراً في كتابي « أبو العلاء وما إليه » ومن أراد التفصيل فليراجع هذا الكتاب ، وهؤلاء الشعراء من بني سليمان ، وبني الدويذة ، وبني أبي الحصين ، وبني المهناز وغيرهم من القبائل .

2 - يقول في موضع⁽³⁾ : إن أبا العلاء بعد ما أصبح مكفوف البصر كان يتمتع بشيء من البصارة عدة سنوات ، ويدل على ذلك وصفه للأزهار والحروف وما إلى ذلك .

(1) ابن خلكان 83/1 - وفي طبعة مصر (سنة 1310 هـ) 304/1 .

(2) م 13 .

(3) راجع التنوير 92/1 ونكهة الهميمان 84 .

وإن هذه الدعوى لا تستند إلى دليل ، ويكذبها أبو العلاء نفسه ، فقد روى عنه المؤرخون أنه أصيب بالجدري في الرابعة من عمره ، وقد لبس ثوباً أحمر ، وفقد بصره في تلك الحالة ، ولذلك فلم يكن يعرف من الألوان سوى الأحمر ، فلو كان متمتعاً بشيء من البصارة بعد إصابته بالجدري لكان يعرف الكثير من الألوان غير الأحمر أيضاً ، ونجد في ديوانه « سقط الزند » قصيدة نونية في وصف النجوم ، أظن أن مرجليوث لم يطلع عليها . إن هذه القصيدة تشتمل على أبيات منقطعة النظر ، تبعث على الحيرة والاستعجاب ، ولم يقل مثلها أحد من العميان⁽¹⁾ وإن الجاحظ قد أبدى إعجابه ببيتين من شعر الأعشى وبيشار ، وليس فيهما أي طرافة وإبداع ، فقال الصفدي : إن الجاحظ لو سمع قصيدة نونية لأبي العلاء لقضى منها العجب .

والحقيقة أن المعري كان قويّ التصور مرهف الحس ، لأن ضعيف البصر لا يستطيع أن يصف النجوم قبل هذا الوصف البارع الذي يبعث على العجب ، وأما تشبيه الهلال فلا يستلزم أن يكون الشاعر بصيراً ، لأن هذا التشبيه كان معروفاً لدى الشعراء قبل أبي العلاء ، ولا غرابة فيما إذا كان الأعمى يعرف أن النون مستديرة .

3 - ويزعم⁽²⁾ أن أبا العلاء لما وصل إلى بغداد خاطب الإمام أبا حامد الاسفرائيني بإيعاز من القاضي أبي الطيب لإنقاذ باخرته .

ولا يصدق الواقع هذه الدعوى ، لأن منزلة أبي الطيب وأبي حامد كانت سواء عند أبي العلاء ، لقيهما في بغداد ، وكان كل واحد منهما فقيهاً ليس غير ، ولو كان أحدهما أديباً لكان ذلك سبباً لتفضيله على الآخر ، وما الذي جعل القاضي أبا الطيب يبحث أبا العلاء على مخاطبة الإمام أبي حامد بقصيدته النونية ؟ .

4 - ويقول : إن المجلس العلمي⁽³⁾ للشريف القاضي كان قد أقيم على طراز مجلس شابور ، وذكره أبو العلاء في شعره ونثره . الخ .

والحقيقة أن أبا العلاء لم يذكر إلا دار العلم التي أنشأها شابور ، ولم يكن للشريف الرضي أي مجلس علمي ، ولم تحدثه نفسه أن يقيم مجلساً علمياً ، وهو

(1) م 24 .

(2) م 22 .

(3) م : 24 ، ووقع نكلسن في نفس الخطأ ، راجع كتابه تاريخ آداب اللغة العربية ص 314 .

شاب يافع ، وقد شهد دار العلم لشابور ، والمجلس العلمي لأخيه الشريف المرتضى ، فلم يشعر بحاجة إلى إنشاء مجلس جديد .

ولا يغيبن عن البال أن الرضي كان زوج بنت شابور ، وكان مجلس الشريف المرتضى غاصاً بالعلماء والفضلاء ، وقد ذكرت في كتابي بعض طرائف مجلسه .

وقد ثبت بالمصادر الموثوق بها أن أبا العلاء كان يتردد إلى مجلس المرتضى ، ولا نجد ذكر مجلس الرضي في الكتب التي بين أيدينا ، وأظن أنه التبس عليه مجلس المرتضى ، فكتب الرضي بدل المرتضى ، كما جعله ابن تغري بردي .

5 - يزعم⁽¹⁾ أن أبا أحمد عبد السلام البغدادي صديق أبي العلاء كان إماماً في النحو والجغرافية ، وأشار في الهامش إلى فهرس « معجم البلدان » الذي اعتمده .

لقد عنيت بجمع أخبار عبد السلام أكثر من أي عالم من علماء السير والتراجم . ولكنني ما عرفت أنه اكتسب شهرة في الجغرافية ، ولعل مرجليوث توهم ذلك ، لمجرد أنه وجد ذكر عبد السلام في فهرس « معجم البلدان » ، ولكن ماذا يقول عن النبي ﷺ وعن سيدنا عيسى وموسى عليهما السلام والأعشى وامرئ القيس الذين نجد أسماءهم في معجم البلدان ، هل كان هؤلاء مشهورين في الجغرافية ؟ والحقيقة أن « معجم البلدان » كتاب التاريخ والأدب والأنساب أولاً ، ثم هو كتاب الجغرافية .

6 - يقول⁽²⁾ : إن أبا العلاء ركب السفينة إلى الموصل وهو عائد من بغداد ، ثم ركب الإبل ولا تعتمد هذه الدعوى على دليل ، ويكذبها - أيضاً - ما قاله أبو العلاء وهو يودع أهل بغداد :

إذا أط نسع قلت الدوم كاربي أجدكم لم تفهموا طرب النسع
وأتى لنا من ماء دجلة نغبة على الخمس من بعد المفاوز والربع

وأغلب الظن أن أبا العلاء لم يجد سفينته حتى الآن ، فكيف ركبها ؟ ولو افترضنا اتخذ السفينة مركباً له فأين تركها في الموصل ، ومن احتفظ بها ؟ ورسائل المعري ، أيضاً - لا ترشدنا إلى نتيجة حتمية بهذا الصدد ، فقد جاء فيها عن سفره

(1) م : 24 .

(2) م : 28 .

هذا : « وسرت عن بغداد... سيراً تخط إبله وتثط نسوعه ، وتوقع الغرق سفنه (1)... الخ .

7 - ويدعي (2) أن المحققين القدامى لم يستطيعوا البحث عن قبر المعري ، على أن وجود قبره في معرة أمر لا يشك فيه ، يقول سائح قام بزيارة معرة في عام 1905 م أن قبره يقع في ركن من أركان البلد ينظر إليه الناس بنظرة الإجلال والتكريم ، ووضعت عليه لوحة مكتوبة بالخط الكوفي ، وبجواره قبر أحد تلاميذه ، ويقع أمامهما ضريح الشيخ محمد الغباري داخل قبة ، وأرسل إلى أحد أصدقائي رسالة يقول فيها : إنه قد نشرت جريدة العمران المصرية أن أمير معرة نورس باشا قام بإصلاح قبر المعري ، وأنشأ هناك كتاباً للأطفال .

نتائج قصور التفكير والكتابة السهلة :

قد تعرض أحياناً لأوهام عجيبة لقصور التأمل وعدم الدقة في التفكير ، وفيما يلي بعض الأمثلة من هذا القبيل :

1 - إنه يقول (3) : ما عثرت قط على أخويه : أبو الهيثم و(أبو المجد) محمد في رسائله وغيرها من تأليفاته .

والحقيقة أن أبا الهيثم لم يرد ذكره في تأليفاته قط دون محمد حيث نجد ذكره ، راجعوا الرسائل (4) حيث يذكره بقوله : « وأما سيدي أبو المجد فشغله من قلة الفائدة يكاد يمنع نومه » إلخ ، ومن الغريب أن ينفي ذكره من قام بترجمة رسائله وطباعتها ونشرها ، يبدو أن هذه الغفلة ترجع إلى وجهين :

(أ لف) لا يعلم مرجليوث أن محمداً المذكور أعلاه كنيته أبو المجد ، رغم أن هذا التصريح قد ورد في « الأدباء » و« خريدة القصر » .

(ب) يزعم أن أبا المجد (5) هو مستمل (كاتب) ولكنه لا يعتمد على دليل ، لأنه لا تقتضي أي مناسبة ذكر المستملي في رسائل المأمون ، ثم إن ذكره بلفظ

(4) م ، ص 43 .

(5) م ، ص 34 .

(1) ص 32 .

(2) م : 43 .

(3) ص 112 .

« سيدي » غير ملائم بكثير ، وينطبق ذلك كله على محمد أبي المجد تماماً ، لأنه كان أخاً كبيراً له .

2 - يقول :⁽¹⁾ علاقاته مع المغربي وأبي القاسم قد مهدت له الطريق للدخول في بغداد سرياً .

حاولت كثيراً لكنني لم أقف على أن ابن جليات حيّ إلى ذلك الحين ، ولا يوجد ذكره إلا في « ميمية مسقط » ويذكر في « يتيمة الدهر » أنه كان شاعراً في مجلس شابور ، بينما تفيدنا « الميمية » أن عضد الدولة كان قد ولاه منصباً جليلاً في بغداد ، وتمّ إقصاؤه عن هذا المنصب بعد ما توفي عضد الدولة ولأجل ذلك أظن أنه لازم بيته (في معرة) .

وقد تعرض مرجليوث لأخطاء كثيرة عن المغربي ، وهو لم يعرف أن هناك مغربيين ، أحدهما أب وهو أبو الحسن علي ، وآخرهما ابن وهو أبو القاسم حسين الذي كان صديقاً حميماً لأبي العلاء ومقرراً بفضلته وثنائه ، ولم يكن آنذاك وصل أبو القاسم إلى بغداد ، لما أنه ولد في الشام وغادر مع أبيه إلى مصر في عنقوان شبابه حيث قضى بقية أيام شبابه ، ثم وصل فاراً إلى حسان بن مفرج بعدما قتل الحاكم العلوي والده سنة 400 هـ وظل يبيت المؤامرة ضده عدة أعوام ، ثم وصل بعد 400 هـ بسنين إلى نواحي بغداد ، هذا ما تواردت عليه جميع التواريخ العربية مثل ابن القلانسي وابن الأثير وغيرهما .

3 - يدعي : أن الجيوش المصرية لما فرضت الحصار على « حلب » أرسل المغربي إلى جماهير « معرة » رسالة سياسية كان من تأثيرها أن جماهير « معرة » بأسرهم انحازوا إلى المصريين : حتى أن المصريين جاؤوا للدفاع عن أهل المعرة وإنقاذهم عندما نفذ الحلبيون (آل حمدان) الهجوم عليهم .

يرجع هذا الخطأ إلى أوهام تالية :

(ألف) إنه لم يفرق بين المغربيين إذ كان المولع بالسياسة فيهما أبو الحسن ،

(1) م ، ص 25 .

(2) ترجمة «الرسائل» وفوجئت فيما بعد بأن «نكلسن» هو أيضاً يدعي ذلك في دائرة المعارف ص 75 .

وأما الذي كتب الرسالة فهو أبو القاسم ، ولم يكن أهلاً بالمساهمة في السياسة لصغر سنه ، راجعوا «وفيات الأعيان» .

(ب) أرسل أبو القاسم هذه الرسالة من مصر دون حلب ، راجعوا رد المعري المعروف بـ «رسالة المنيح» ص 9 .

(ج) ولا يستند إلى دليل القول بأن أهل المعرة خذلوا الحمدانيين وساندوا المصريين ، لأن أبا العلاء قرض أول قصيدته اللامية في هذا الزمان نفسه يمدح فيها سعيد الدولة حفيد سيف الدولة ، ومما يؤيده أيضاً أن أبا العلاء أنشد عشرات من الأبيات أبدى فيها كرهه واستنكاره للمصريين ، وإليكم بعض الأبيات من هذا القبيل :

يقولون في المصر العدول وإنما حقيقة ما قالوا العدول عن الحق
ولست بمختار لقومي كونهم قضاة ولا وضع الشهادة في رق

كما أنه يذكر علاقته وميله إلى الحمدانيين ويقول⁽¹⁾ :

لا تأمنن فوارساً من عامر إلا بذمة فارس من وائل

يقول التبريزي إن ملوك حلب هم من آل وائل ، وملوك العراق والجزيرة هم من آل عامر بن صعصعة ، فكأنه يشكو عامراً ويشكر وائلاً ، كما أن ذلك يشير إلى أن ركباً لوائل يعادل عدة فرسان عامر .

(د) رسالة أبي العلاء المعروفة برسالة المنيح لا تمت إلى السياسة بصلة ما وقد تناولنا مادته بالبحث والدراسة في كتابنا .

وقد حاول طه حسين الرد على مرجليوث ولكنه وقع بنفسه في غلطة الخلط بين اسمي الوالد والولد⁽²⁾ .

4 - يزعم : أن أبا أحمد عبد السلام كان قد شهد محاضرات ابن السيرافي واستمع إليها ، وهو من يسميه بالسيرافي الصغير .

(1) سقط 1- 157 .

(2) ذكرى أبي العلاء .

فهذا لا يمت إلى الصحة بصلة لأن أبا أحمد كان من تلاميذ السيرافي دون ابن السيرافي ، كما تدل عليه الحكاية الآتية بوضوح :

يروى عن « إصلاح المنطق » أن أبا العلاء يقول : إن عبد السلام البصري الذي كان أمين مكتبة دار العلم ببغداد وصديقاً مخلصاً لي ، كنت ذات مرة في مجلس أبي سعيد السيرافي إذ مرّ القارىء بالبيت التالي ، وكان يقرأ أمامه « إصلاح المنطق » لابن السكيت .

ومطوية الأقرب أما نهارها فسكيت وأما ليلها فذميل

فقال له أبو سعيد اجعل « المطوية » مجرورة لأن الواو واو رب ، قلت :

أيها الشيخ ! لكن البيت الأول يدل على أنها مرفوعة والبيت الأول كما يلي :

أتاك بي الله الذي أنزل الهدى ونور وإسلام عليك دليل
فأمره بالرفع ، وكان يشهد المجلس ابنه ابو محمد (ابن السيرافي) فأثار ذلك غضبه وحفيظته حتى قام من المجلس وباع دكانه للسمن ، شد مئزره وانقطع لطلب العلم ، وما زال يواصل جهده حتى أحرز الفضل وبرع فيه وتمكن من القيام بشرح «إصلاح المنطق» هذا . وعبد السلام وابن السيرافي متقاربان في السن ، مما يتضح به أن عبد السلام كان تلميذاً للسيرافي دون ابنه أبي محمد (ابن السيرافي) .

5 - يقول⁽¹⁾ : لما كان أبو العلاء في بغداد كتب إليه خاله أبو طاهر يأمره بأن ينقل « شرح كتاب سيويه » للسيرافي .

هذا من أشنع أخطائه شوه به صورة الجزء العاشر للرسائل والجزء العشرين للسير والتراجم ، ولذلك هو يعد أبا بكر أحمد الصابوني⁽³⁾ . والصحيح أنه محمد ، (راجعوا الرسائل ص 45) من أصدقاء أبي العلاء ببغداد ، وكذلك هو تعرض لخطأ فاحش في ترجمة 10 ، 11 ، و 15 من الرسائل ، ومما يستغرب أن الأديب الفاضل المصري طه حسين أيضاً ، قد أغفل هو الأخير هذه الغلطات الكبيرة وتابع مرجليوث

(1) ابن خلكان (2 : 35) .

(2) م ، ص 35 .

(3) م ، ص 26 .

بدون بصيرة وقلده تقليداً أعمى⁽¹⁾.

لعل هذا الخطأ نشأ من عدم فهمه لعنوان الرسالة العاشرة الذي ألفاظه ، حسب ما يلي : « وكتب إلى أبي طاهر المشرف بن أبي سبيكة وهو ببغداد يذكر له أمر شرح السيرافي وما جرى فيه من التعب » ويمكن أن يكون مصدر هذا الخطأ جامع الرسائل ، ولكن مرجليوث أحق بأن ينسب إليه هذا الخطأ لأنه اعتبر عن خطأ مرجع ضمير « له » أبا العلاء بصرف النظر عن الدلائل الظاهرة .

وما أحسن قول النحاة : إن الضمائر من المبهمات ، وإني أرى أن تعد من النكرات بدلاً من المعارف لكيلا يقع في مثل هذا الخطأ من هو قليل البضاعة في العلم ، وقد وقع مرجليوث في هذا الخطأ ، لأن أبا العلاء قد تحققت رحلته إلى بغداد ، ومما يبعث على الاستعجاب أن مرجليوث لم يدرك أن هذه الرسائل الأربع التي تتعلق بشرح 10 ، 11 ، 12 ، 13 من الرسائل إنما هي منخرطة في سلك واحد ، كما أن عنوان الرسالة يشير إلى أن أبا طاهر هو الذي رجع من بغداد ، وأما مرجليوث فهو يزعم أن أبا طاهر كان حينئذٍ في حلب ، وكتب من هناك إلى أبي العلاء - ببغداد يأمره بنقل الشرح ، معنى ذلك أنه لم يعتن بالمواد إطلاقاً ، فإن أبا العلاء يكتب في رسالته العاشرة « وفهمت ما ذكره من أمر النسخة المحصلة وهو أدام الله عزه الكريم المتكرم وأنا المثقل المبرم ، جرى بي التفضل على الرسم وألححت إلحاح الوسم ، فأما الشرح ، إن سمح القدر وإلا فهو هدر » . وفي الرسالة نفسها ورد ذكر أبي عمرو واسترآبادي الذي كتبت إليه الرسالة الحادية عشرة تحقيقاً لهذا الغرض ، ولو كان أبو العلاء بنفسه موجوداً في بغداد لما كتب الرسالة إلى أبي عمرو ، ويستطرد في رسالته العاشرة يقول : « وإنا نهدي إلى الشيخ سيدي وإلى جميع أصدقائه سلاماً تتأرجح الكتب بحمله وتروض المجدبة من سبله » . هنا أسأل مرجليوث هذه « السبل المجدبة » تختص بالمقيم أو بالمسافر؟ ويكتب في رسالته الثانية عشرة التي عنوانها يشير إلى عودة أبي طالب من بغداد بوضوح : « وبقي للعارفة من أن تكمل تعريفني من غير نقيمة ، ما وزن في القيمة لأبادر بإنفاذه ، فلو حضرت لم أبلغ ما بلغه ، ولا سوغت من قضاء المأربة ما سوغه » .

(1) ذكرى ص 132 .

رغم أن هذه الرسائل كلها تشير إلى عودة أبي طاهر من بغداد كيف يدعي مرجليوث أن أبا العلاء هو الذي كان في بغداد ، وقد ركب أبو العلاء على باخرة خاصة وهو عائد من بغداد مما يدل على أنهم كانوا يضعون دائماً باخرة خاصة تتفرد بشؤونهم التجارية بنهر الفرات ، وظن مرجليوث عن خطأ أن هذه البخرة أعدت لأبي العلاء خاصة مما لا يستند إلى أي دليل كما لا يقبل المنطق والبدهاة أيضاً أن يأمر أحد بإعداد باخرة لسفره الذي لا يرجو العودة منه ، وهو واقع يعترف به مرجليوث نفسه .

ينشد أبو العلاء وهو يذكر الطبيعة السياحية لخاله :

كأن بني سبيكة فوق طير يجوبون الغواشر والنجادا
أبالإسكندر الملك اقتديتم فما تضعون في بلد وسادا
ومما يهم ذكره أن البائس الفقير أبا طاهر لم يكن شغله إلا التجارة ، فأين هو من شرح السيرافي الذي هو أصل مهم من أصول النحو ، لا شك أن أبا العلاء كانت له حاجة ماسة إليه بما أنه صدر جديداً ولم تتوفر نسخه في الشام ، فكان يتحتم عليه أن يطلب منه الشرح قبل عودته من بغداد ، أما بعد عودته فقد توفر له بعدد وفير ، كما ذكره بنفسه⁽¹⁾ ، ومما يؤكد ذلك أيضاً أنه لم يعد يعشق كتب النحو بعد عودته من بغداد كما كان يعشقها قبل كما ذكر في اللزوم ، وأما كيف يمكن أن يكلفهم بالحصول على الشرح من غير لقاء مسبق فمعلوم أن أبا العلاء كان يتمتع بعلاقات ودية مع أهل بغداد قبل المغادرة إليها⁽²⁾ ، وله مراسلات عديدة إليهم ، وقد اعترف مرجليوث نفسه أنه كان لأبي طاهر أصدقاء في بغداد وكان يكتب إليهم لحسن السلوك مع أبي العلاء ، وإكرامه ، ويؤكد ذلك أن أبا طاهر كان يتردد إلى بغداد .

6 - يدعي : أن أبا العلاء لما ركب السفينة في نهر الفرات في طريقه إلى بغداد وصلت السفينة سالمة إلى « أنبار » حيث ينبثق نهر آخر ينصب في نهر دخلة وينتهي إلى بغداد ، لكن حالة الجو منعت مواصلة السفر بهذا الطريق فوصلت بطريق آخر ، إلى القادسية .

(1) الرسائل ص 38 ، « إذ كانت عند طلاب العلم بمدينة السلام كشجر العري لا يسقط ورقه » .

(2) راجع رسالته إلى القاضي أبي الطيب .

قد لا يوجد في بحث مرغليوث خطأ أكبر من هذا الخطأ الذي وقع فيه والذي يبعث على الدهشة والاستغراب ، بل السخرية ، فما صلة القادسية التي تقع في البادية على مسافة بعيدة من الكوفة بالسفينة ، فإن الطريق لا يزال برياً ولو افترضنا أنها جرت على البر بمساعدة[ة] الرافعات الأوربية ، فمن أين جاء جباة المكوس؟ فإنهم لا يعينون إلا على المواني ، فهل علم مرغليوث بالجهاز اللاسلكي أن سفينة أبي العلاء جرت على البر بصورة معجزة؟ والصواب في « القادسية » أنها « الفارسية » بالفاء والراء ، وهي قرية تقع على شاطئ « نهر عيسى » بعد « محول » على مسافة فرسخين من بغداد ، كما يفيدنا بذلك شرح التبريزي المسمى بـ « إيضاح السقط وضوئه » كما لا يمكن أن تعني بالقادسية « القرية التي تقع على نهر « دجيل » قريباً من « سامراء » فإنه كان يمكنه أن ينزل بمحطة قرية لبغداد ، ومن المؤسف أن الدكتور طه حسين أيضاً قلد مرغليوث في هذا الرأي أيضاً تقليداً أعمى⁽¹⁾.

يرجع الالتباس في هذا الأمر إلى البيتين التاليين من « السقط » :

سارت فزارت بنا الأنبار سالمة تزجى وتدفع في موج ودفاع
والقادسية أدتها إلى نفر طافوا بها فأناخوها بجعجاج

توافقت جميع النسخ « للسقط » وطبعة « تنوير » أيضاً على كلمة « القادسية » وهذا التصحيف ليس جديداً ، فقد تعرض له الشيخ برهان الدين أبو المظفر ناصر الدين بن أبي المكارم عبد السلام المطرزي قبل ثمانية قرون ونصف ، وقد نبهه على خطائه باحث من الباحثين لكنه لم يصحح وظل عليه قائماً ، فذهب به الباحث إلى عالم جليل بخوارزم قضى بالفارسية دون القادسية .

7 - ومما لا مرأى فيه أن أبا العلاء كان يتمتع بعلاقات ودية مع أمين مكتبة يعرف بأبي منصور ، وتشهد بذلك الرسالة رقم 19 ، وهذه الرسالة لا تلقي الضوء على الأحاديث المسهبة للشوق والحنين فحسب بل تشير إلى أن أبا العلاء قد أرسل إليه قصيدة لزومية في البحر الطويل ولم يبلغه أنه تسلمها أم لا .

قد وضع ياقوت وابن حجر كلاهما ترجمة لأبي منصور محمد بن الطاهر بن

(1) ذكرى ص 130 .

حمد الخازن الذي كان من تلاميذ التنوخي الصغير ، وإنه ولد في سنة 418 هـ وتوفي في سنة 510 هـ ، روى ياقوت عن « غرس النعمة » حكاية عجيبة مفادها أن مكتبة شابور بن أردشير وزير بهاء الدولة الديلمي كان يشغل وظيفة أمانتها رجل يعرف بأبي منصور ، بعدما توفي شابور تولى إدارتها الشريف مرتضى الذي أضاف أبا عبد الله بن حمد بجانب أبي منصور ، وكان أبو عبد الله رجلاً مزاحاً ، كثيراً ما يتناول أبا منصور بالمزاح والدعابة ، حتى قال ذات مرة لأبي منصور « أسفاً فقد تلفت المكتبة وضاعت الكتب! » دهش بذلك أبو منصور وسأله عن السبب ، قال: خبائة البراغيث ، فعليك بالأدوية للقضاء عليها وهي تتوفر دائماً عند الشريف مرتضى ، فأسرع أبو منصور إليه وذكر له قصة ، ففطن لذلك الشريف مرتضى ونصحه بأن لا يسمع منه شيئاً فإنه رجل مزاح ذو تهكم ودعابة .

أبدى ياقوت استعجابه على أن ابن حمد ذكرت كنيته في هذه الرواية أبو عبد الله بينما هي أبو منصور ، وعلى أنه ولد في سنة 418 هـ وتوفي المرتضى في سنة 436 هـ فكيف يمكن أن يفوز ابن حمد بهذا المنصب الجليل وهو ابن ثلاث عشرة سنة؟ .

إليك الآن الدعاوى الأربع لمرجليوث ، التي لا نظير لها في إثارة الدهشة والاستعجاب .

(أ) القصيدة الطائية⁽¹⁾ للسقطة التي عنوانها « إلى أمين مكتبة دار العلم ببغداد » لا تخاطب إلا إياه سوى الرسالة التاسعة عشرة .

(ب) القصيدة التي ذكر إرسالها في الرسالة 19⁽²⁾ هي نفس القصيدة الطائية .

(ج) أبو منصور⁽³⁾ الذي كانت معه علاقات أبي العلاء إنما هو الذي وضع ياقوت ترجمته باسم محمد بن أحمد الخ .

(د) شك ياقوت⁽⁴⁾ على تعدد كنية ابن أحمد إنما هو وهم لا أساس به .

هذه هي دعاويه الفارغة التي لم يستخدم العلم فيها ولم يعمل الفكر ، ومن العجيب أنه يرى بنفسه في « الأدباء » أن أبا العلاء ولد سنة 418 هـ ، ثم يكتب هو

(3) حاشية معجم الأدباء (6: 358) .

(4) أيضاً (4: 306) .

(1) الحاشية 4 في ترجمة الرسالة 19 .

(2) أيضاً .

نفسه في المقدمة أن أبا العلاء لقي أبا منصور سنة 399هـ أي قبل ولادته بتسع عشرة سنة فكيف أمكن أن أقام علاقاته الودية كشاب يافع ، إن هذا إلا اختلاق ، ما له من فواق . .

وكيف يمكن أن تكون القصيدة الطائية للسقط من الرسالة 19 للزومية فإن الطائية من السقط ، ولا يوجد في السقط بيتان من اللزوم .

وأما أمر كون مخاطب الطائية فإن أبا أحمد عبد السلام أحق بأن يكون مخاطبها بدلاً من أبي منصور وهو أقرب إلى الفهم منطقياً وقد ورد ذكره في تأليفات أبي العلاء مراراً .

وما نسبه مرجليوث من الوهم إلى ياقوت فإنما هو دعوى فارغة لا دليل عليها .

والآن أتصدى لتبديد السحب التي أثاروها على بعض الحقائق منذ تسع مئة سنة والله الحمد على ذلك .

إن هناك ثلاث شخصيات تاريخية :

(أ) صديق أبي العلاء أبو منصور ، أمين مكتبة دار الكتب القديمة المعروف بأبي العلاء محمد علي ، الذي كان يختلف إلى مجالس الصاحب إسماعيل ، وكان أديباً فذاً ولغوياً بارعاً ، صنف في اللغة كتابه المعروف بـ « الشامل » وقد قرئ عليه في سنة 416 هـ ، والحقيقة أنه كان من مواطني « الري » ولكنه عاش في اصفهان مدة من حياته ، وهو الذي عُني بأبي منصور في رواية « غرس النعمة » .

(ب) وأما أبو منصور بن حمد الذي وضع ترجمته ياقوت وابن حجر فلم يكن له أي صلة شخصية بأبي العلاء ، على أننا نعتزف بأن ورود اسمه مصحوباً بمحمد ومقروناً بالخازن كان السبب في إثارة هذا الوهم ، ولا نستطيع أن نجزم بأن أي مكتبة كان خازناً لها أو أن نسبة الخازن إليه وهم من الأوهام .

(ج) ومن المصادفات الغريبة أن أبا غالب بن حمد الخازن أخوا أبي منصور بن حمد اسمه أيضاً محمد ، وتوجد نسخة عتيقة جداً لشعر أبي دهب الجمحي في مكتبة جامعة « لبزيك » يتفرد ورقها الأول والآخر بالرسائل السماعية للأئمة العديدين ، وعندما قرأ أبو غالب الخازن الديوان المذكور أعلاه أمام القاضي التنوخي الصغير

سجل فيها أسماء جميع العلماء الذين ساهموا في الدرس ، وفيها اسم أخيه أبي منصور بن حمد ولكنه بدون لفظة « الخازن » أفلا يمكن إذاً أن يكون أبو غالب هو الخازن فحسب دون أبي منصور حسبما يوجد في هذه الرسائل وإنما قرن الخازن باسمه عن خطأ لاتحاد اسمه مع الذي سبقه ، ولعل أبا عبد الله بن حمد الذي ورد ذكره في « غرس النعمة » هو أبو غالب هذا ، وثمة مظاهر من لهجة أبي غالب تشير إلى أنه الأخ الكبير لأبي منصور بن حمد ، إذاً يمكن أن تكون له كنيتان - أبو عبد الله ابن حمد وأبو غالب - وبذلك يندفع ما اعترض عليه ياقوت من صغر سنه ، لأننا علمنا فيما مضى أن الخازن الآخر مع أبي منصور صاحب أبي العلاء كان أبا غالب الأخ الصغير لابن أحمد ، راجعوا (ج . ر . ا . س) 1017 ، 1075 سنة 1910 ، للوقوف على صور هذه الرسائل السماعية .

8 - يقول⁽¹⁾ : إن أبا العلاء أقام بمنطقة قديمة في بغداد تعرف بـ « سويقة ابن

غالب » .

يحمل هذا التصريح شيئاً كثيراً من الغموض والإبهام وقد زاد من غموضه ما كتبه في الحاشية ، قد تناولنا سويقة بن غالب بالضبط والتصحيح فيما مضى ، وحققنا أنه سويقة غالب ، لاشك أنه أقام بـ « سويقة غالب » فور وصوله إلى بغداد ، كما ورد فيما حكاه أبو الطيب⁽²⁾ ولكنه انتقل إلى مكتبة دار العلم لسابور التي تتصل بدار الكتب القديمة وتقع في « قطيعة الفقهاء » بكرخ في بغداد والدليل على ما نقول البيتان لمهيار الديلمي :

نزلنا في بني ساسان دوراً بها تسلى بيوتك في قضاءه
إذا ما الضيم رابك فاستجيزي ذرى سابور وانتجعي بقاعه

ومما يؤكد ما نقول الأبيات التالية لأبي العلاء نفسه وقد أنشدها في بغداد :
وغنت لنا في دار سابور قينة من الورق مطراب الأصائل ميهال

ويكتب إلى القاضي التنوخي بعد عودته منها :
أيام واصلتني ودأ وتكرمة وبالقطيعة داري تحفر النهر

(1) م ص 22 .

(2) وفيات (1: 233) .

بجلة الفقهاء لا يعشوا الفتى ناري ولا ينضو المطي عزائمي
ومما يبعث على العجب أن مرجليوث يدعي أنه أقام بمنطقة قديمة في بغداد
تاركاً « كرخ » يعني بغداد الجديدة ، رغم أنه قرص كثيراً من الأبيات في ذكرى
« كرخ » في قصائده من « اللزوم » و« السقط » حيث يخاطب أهل كرخ متمثلاً بالبيت
التالي وهو عائد من بغداد :
وما الفصحاء والصيد واليد ودارها بأفصح قولاً من أماتكم الوكع
وقد بحث ذلك بتفصيل في كتابي ، فليراجع .

الجهل بعادات الشرق :

ترجع بعض الأخطاء إلى الجهل بعادات الشرق كما يلي :
9 - يقول⁽¹⁾ : إن ما ذكره أبو العلاء من ضعف الوضع العقلي والجسمي لوطنه
يبعث على الأسف ، ولكن لم يصدق ذلك أحد غيره ويستطرد مرجليوث يقول : إن ما
نعرفه عن أهل معرة يحملنا على أن نقدر وضعهم العقلي أكثر مما ذكره أبو العلاء ،
معنى ذلك أن معرفته عن أهل معرة أشمل وأوسع من أبي العلاء وأنه مخطيء في
تصريحه ، يا سبحان الله ، كيف رماه بالكذب والاعماض عن الواقع رغم أن أبا
العلاء شرقي نسجت لحمته وسداه من الاستكانة ونفي الذات ورضع من لبان التواضع
وعدم الترفع ما يدفعه إلى أنه يعرض نفسه وكل ما يتعلق به أقل وأصغر مما هو عليه ،
كما يتجلى ذلك بوضوح في البيت الذي يلي⁽²⁾ :

أتسألون جهولاً أن يفيدكمُ وتحلبون سفياً ضرعها يبس

فهل يعتبر مرجليوث أبا العلاء جاهلاً أو يتصدى لتغليظه بإيعاز من تصريحات
الآخرين ، هذا ، وكان أبو العلاء بلغ هدفه المنشود في العلو والنبيل غاية تراءت معها
المعرة له ضيقة الأفاق فلم يعتبرها مجالاً متسعاً لممارسة نشاطاته وتحقيق غايته ، ولذا
كان يحلم ببغداد منذ ريعان شبابه حيث يقول :

(1) م . ص 2 .

(2) اللزوم 23/2 من طبعة صادر (م . ي .) .

كلفنا بالعراق ونحن شرح فلم نلمم بها إلا كهولاً

العصبية : كثير من الأخطاء يرجع إلى العصبية أو الكراهية الدينية ، كما يتضح من النماذج التالية :

10 - قد أنكر من غير دليل تلك الروايات التي نالت شهرتها عن الذاكرة القوية للغاية لأبي العلاء ، رغم أن بعضاً منها تنطبق عليها أصول الرواية والدراية معاً ، منها ما رواه التبريزي وهو من أخص تلاميذ أبي العلاء ، قال فيه علماء الرجال « وكان ثقة فيما يرويه » والتبريزي روى عنه السمعاني صاحب « الأنساب » عن طريق واسطة أو واسطتين وكلهم ثقات ، وقد حكيت في كتابي حكايات عن ذاكرة الأصمعي والبخاري وهي أدهش وأغرب منها بكثير ، فهل كذبها مرغليوث أيضاً ؟

أكل امرئ ألفي أباه مقصراً معاد لأهل المكرمات الأوائل

الميزة الطبيعية التي تستطيع الملة الإسلامية ولا سيما العرب أن يتحدثوا بها في العالم من شرقه إلى غربه هي هذه الذاكرة الفريدة ، وأن من طالع فصل الحفظ والعميان من أحد فصول « الغيث المنسجم » و« نكت الهميان » ومقدمة « الصبح المنبي » كيف يمكنه أن يكذب ذاكرة أبي العلاء الذي لم يقر له معاصره ابن القارح بالفضل والثناء الزائد فحسب بل سلم له قصة سبق ، وفضله في هذا المجال على ابن خالويه [و] أبي علي الفارسي وأبي الطيب اللغوي وغيرهما .
ولم تنزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال وإن كانوا ذوي رحم

ولا داعي إلى العجب ولا لوم إذ انعدمت مثل هذه الأمثلة النادرة في الأقطار الباردة التي تعاني لأجل البرد من كثافة الأخلاط والأمشاج وغلظ الطباع والعادات ، ولكن ذلك لا يعني أبداً أن تنكر فضائل الآخرين ومآثرهم عن قصد وتعمد ، فإن الممالك الحارة - والحمد لله على ذلك - أتت بالعجائب وصنعت مات من الأمثلة والخوارق التي تندر نظائرها في العالم ، كما أفادت الصحف قبل عشرة أعوام أن جارية « مدراسية » بالهند حفظت عدة كتب منظومة باللغة السنسكريتية إضافة إلى عدة « فيدا » وهي في العاشرة من عمرها ، هذا وكان من خبرها أنها كانت لا تسمع شيئاً إلا وعته ذاكرتها وذل به لسانها ولذا أشار عليها الأطباء بأن تعزل كل يوم في غرفة

منفردة ، مخافة أن يتصيد خاطرها كل غث وسمين ، فهل يقدم مرغليوث رجلاً من أبناء قومه يحفظ من النثر ما يساوي مليون حديث ؟

11 - يدعي⁽¹⁾ أن الحكاية التي تفيد بأن أبا العلاء لما مرَّ « باللاذقية » وهو في طريقه إلى الشام ، أثار في قلبه راهب مسيحي بعض شبهات حول الإسلام لم يستطع دفعها إلى آخر حياته ، يمكن أن تكون هذه الحكاية صحيحة ولكن « الرهبان » ظلوا مطعونين في المنظور الإسلامي إلى حد يجعلنا محقين فيما نشك من صحة هذه الحكاية .

فكأنه يحاول أن يحول أمراً مشاهداً وواقعاً ملموساً بصورة عادية أمراً نظرياً اعتماداً على قوة الاستدلال والحجة والبرهان رغم أن هذه الحكاية رواها الذهبي ، كما أن « للفظي » مواطن أبي العلاء مات من الأبيات وردت في « اللزوم » تشير إلى مدى ولع أبي العلاء بالاحبار والرهبان ومعرفته الزائدة عنهم ، راجعوا كتابي « نظرة في النجوم من اللزوم » فليس الخطأ خطأ المنظور الإسلامي وإنما هو صدق أعمالكم وأشغالكم التي تزاولونها ، فالخطأ خطؤكم .

12 - (1) 13 - (2) وقد ذكر مرغليوث في الرسالتين 27 و28 أموراً أصرف النظر عنها فإن في ذكرها والرد عليها إضاعة لوقت القراء .

14 - يزعم⁽³⁾ أن الانقطاع الذي يمتد إلى تسع وأربعين سنة (400 - 449) شغله أبو العلاء بلعب « الشطرنج والنرد » بجانب التدريس والتأليف .

يتضح من ذلك أن مرغليوث لم يعرف أبا العلاء بعد فإن الثعالبي ذكر هذه القصة في ملحق « يتيمة الدهر » النسخة الخطية بباريس وألفاظها كما يلي : كان حدثني أبو الحسن الدلقي المصيبي الشاعر وهو من لقيته قديماً وحديثاً في مدة ثلاثين سنة قال: لقيت بمجرة النعمان عجباً من العجائب رأيت أعمى شاعراً ظريفاً يلعب بالشطرنج والنرد ويدخل في كل فن من الجد والهزل ، إلخ . لعل مرغليوث لم يمعن

(1) م . ص 16 .

(2) م ص 35 ، 17 .

(3) م ، ص 30 .

النظر في هذه العبارة وقد فاته « في مدة ثلاثين سنة » توفي الثعالبي في سنة 429 ،
وأكد أنه أعد هذا الملحق قبل وفاته ، فمعنى ذلك أن أبا الحسن الدلقي رأى أبا
العلاء في نحو سنة 355 هـ ، فأبو العلاء أعقل من أن يُضَيِّع وقته الثمين للعزلة
والانقطاع سدى ، وهو القائل :

جنيت ذنباً وألهي خاطري دمن عشرين حولاً فلما نبه اعتذرا
كان محل رد هذا الخطأ بعد الرقم 23 ولكنني سجلته هنا سهواً .

14 - يكتب في الدائرة⁽¹⁾ عاش أبو العلاء أربعين سنة منعزلاً بعد عودته من
بغداد ، ويقول في « الأفكار » إنه عاش خمسين سنة بعد عودته .

هذا تناقض فاحش مني به نكلسن ، والحقيقة أنه عاش بعد عودته منعزلاً نحو
ثمان وأربعين سنة وشهراً ، لأنه ذكر في رسائله أنه غادر بغداد في 24 رمضان 400 هـ
فيرجى أنه وصل إلى معرة في بداية ذي الحجة أو نهاية ذي القعدة حيث توفي في
ربيع الأول 449 هـ كما ذكر ذلك جميع المؤرخين من الصفدي ، العباس ، أبو
الفداء ، اليافعي ، ابن الأثير ، ابن الأنباري ، السمعاني ، ياقوت ، ابن خلكان
والسيوطي وغيرهم .

15 - وذكر في « الأداب » : أنه مات وسنه 84 سنة ، لا نحتاج لتكذيب هذا
القول إلى تصفح كتب المؤلفين المذكورين أعلاه ، بل يتعارض ذلك مع قول نكلسن
نفسه ، في « الدائرة » حيث يقول : ولد أبو العلاء في 363 ومات في 449 هـ
فاتضح بذلك أن عمره 86 سنة وهذا هو الصواب كما ورد بوضوح في « معجم
الأدباء » وعاش ستاً وثمانين سنة ولا يغيين عن البال أن مرغليوث كتب عن خطأ
« شيئاً » بدل « ستاً » وهو تصحيف لا يفتقر . يروي أبو البركات ابن الأنباري⁽²⁾ أن أبا
بكر الصولي لما روى الحديث : من صام رمضان وأتبعه « شيئاً » من شوال إلخ ، قال
له محمد بن العباس أيها الشيخ اجعل هاتين النقطتين فوق ولكنه لم يفتن لذلك ،
فعاد وقال : اجعل ستاً ، فصححه الصولي . فهل أرجو ذلك من مرغليوث؟ فإن عدد القلة

(1) م ، ص 76 .

(2) نزهة الانبار ص 343 .

تستعمل له في العربية كلمة « نيف » في عامة الأحوال ولا يستعمل له « شيئاً » .

16 - يكتب في الدائرة⁽¹⁾ مكث أبو العلاء في معرة إلى سنة 401 هـ ثم عزم على المغادرة إلى بغداد ، يكفي لدحض هذا الخطأ الفاحش قول مرغليوث الذي تصدقه كتب التاريخ كلها أيضاً ، غادر أبو العلاء معرة وتوجه إلى بغداد سنة 398 هـ وعاد إلى معرة في سنة 400 هـ .

17 - يدعي في الدائرة⁽²⁾ أن شرح أبي العلاء « ضوء السقط » هو من أحسن شروح « السقط » ويقول: شرح التبريزي تلميذ أبي العلاء هو أيضاً من أحسن الشروح .
يكفي لتفنيد هذا القول وكشف عواره ما قاله⁽³⁾ مرغليوث من أن شرح التبريزي ليس هذا بمنفرد ولا جيد ، ويكفي له ما قاله ابن خلكان⁽⁴⁾ بأن شرح ابن سيد البطليوسي أحسن من شرح أبي العلاء نفسه .

يكتب في الآداب⁽⁵⁾ أن ناصر خسرو وصل إلى معرة قبل وفاة أبي العلاء بعشر سنين وسبق أن كتب في الدائرة⁽⁶⁾ أنه وصل إلى معرة قبل وفاته بإحدى عشرة سنة في 439 هـ ، ففي القولين تناقض ، لقد وصل ناصر خسرو إلى معرة في عام 438 هـ كما تفيد رحلته⁽⁷⁾ أي قبل عشر سنين وصرح الدكتور طه حسين في « ذكرى أبي العلاء » أنه وصل إلى معرة في 428 هـ أي قبل وفاة أبي العلاء بعشرين سنة ، وذكر رقم هذه السنة في « حساب الجمل » ثم استنبط انطلاقاً من هذا الأساس الخاطيء نتائج وقضايا وسبح في أجواء خياله ما شاء أن يسبح ، ولا غرابة فيه لأنه معترف بجهره باللغة الفارسية ولكن كيف نلتمس العذر لنكلسن الذي يعتبر أستاذاً من أساتذة الفارسية ؟

يكتب في الأفكار⁽⁸⁾ : أن معظم رسائل أبي العلاء كتبت بعد عودته من بغداد ، فكرت فيه طويلاً كما أرق قبلي مرغليوث أيضاً فكره ولكننا لم نعد بشيء ، غير أن

(5) 333 .

(6) 76 .

(7) طبعة برلين ص 14 .

(8) 48 .

(1) م ، ص 75 .

(2) م . ص 16 .

(3) م ، ص 35 .

(4) (265:1) .

القطع بشيء في تعيين العهد لتأليف معظم رسائله أمر مستحيل ، بيد أن رسائله بعد عودته ورسائله قبل عودته كليهما هما متساويتان في العدد .

18 - كتب « رهن المحبسين » في « الأفكار » و« الدائرة » حسب ما يلي ؟

Rahnul Mahbisayan وكان ينبغي أن يكتب كما يلي : Rahnul Mahbasyan .

19 - يزعم⁽¹⁾ أنه كان عند وفاة أبيه في الرابعة عشرة من عمره ووافق صاحب ذكرى أبي العلاء أيضاً⁽²⁾ .

ولكن المنطق يقول أن نفترضه ابن خمس عشرة سنة اعتباراً بالسنة التي ولد فيها وهي 363 هـ فقد توفي والده في 377 هـ كما ورد في « الخريدة » و« الأدباء » .

20 - يكتب في الآداب أن أبا العلاء أقام بمعرة خمسة عشرة عاماً بعدما عاد من الشام وإلى أن غادر إلى بغداد .

والأنسب أن تزداد تسعة أشهر بجانب 15 عاماً أو ستة أشهر على الأقل ، راجعوا كتابنا لمزيد من التفاصيل .

21 - ورد في الآداب⁽³⁾ أنه عاد من الشام إلى معرة وهو ابن عشرين سنة ولكن ذلك لم يتحقق لدي . بل بالعكس من ذلك يدل ما رواه ابن حجر من أنه بقي صنعاء مدة سنة لا يأكل اللحوم ، يدل ذلك على أنه ظل يسيح ويتجول بعد العشرين من عمره أيضاً ، ولعل خطأ نكلسن يرجع إلى ما ذكره أبو العلاء من أنه لم يتلمذ على أحد بعد العشرين من عمره ، ولكن هذا الاستنتاج غير صحيح لأنه يمكن قد واصل السياحة بعد العشرين للبحث عن الكتب لا للتعلم والتلمذة .

22 - يترجم في « الآداب »⁽⁴⁾ بيتاً لأبي العلاء كما وقع في « اللزوم » وهو كما

يلي :

غدوت ابن وقتي ما تقضي نسيه وما هوأت لا أحس له طمعاً

فيقول : يحق لأبي العلاء أن يعتبر نفسه فريداً وحيداً في أبناء عصره .

(3) 313 .

(1) الأفكار 45 .

(4) 322 .

(2) 313 .

ولكن هذه الترجمة لا توافق ما قاله أبو العلاء فإن أبا العلاء يرى أن الإنسان إنما يقاس في ضوء أوضاعه الراهنة وأما [ما] مضى أو ما سيستقبله فلا يمكن أن نقطع فيه بشيء، والدليل على ذلك الأبيات الآتية التي وردت في اللزوم:

أنت ابن وقتك والماضي حديث كرى ولا حلاوة للباقي الذي غبّرا
خذ الآن فيما نحن فيه وخلياً غداً فهو لم يقدم وأمسٍ فقد مرّاً⁽¹⁾

ولعل أبا العلاء أراد من «ابن الوقت» نفس ما أراده الشيخ نذير أحمد⁽²⁾ عندما أسمى أحد كتبه بـ «ابن الوقت» ولو نظر نكلسن إلى البيتين السالفين اللذين يتفقان في المعنى لما تعرض لهذا الخطأ.

الأخطاء المشتركة لمرغليوث ونكلسن :

1 - يكتب مرغليوث⁽²⁾: كان أحوال أبي العلاء وأعمامه غير ملتزمين في العقائد فتأثر بها أبو العلاء وتدل القصيدة التي نقلها الصفدي على أنه لم يؤد الحج في عهدهم.

ويقول نكلسن⁽³⁾: لم يحج والده ولا أحواله وأعمامه الذين يعتبرهم أبو العلاء القدوة المثالية، الأمر الذي يحمل أهمية خاصة في صياغة معتقداته وأفكاره.

ولا يوجد برهان أقوى⁽⁴⁾ على العصبية التي تسيطر على الكاتبين من هذا القول، فإن مرغليوث نفسه قد فند الحكاية التي وردت في مناسبة الأبيات تالية مستهزأً، ساخراً، ورفضها رفضاً باتاً.

قالوا هرمت ولم تطرق تهامة في رأي رأوا غير فرض الحج أمثالي
مشاة وفد ولا ركبان أجمال
ولا ابن عمي ولم يعرف مني حالي
فقلت إنني ضرير والذين لهم
ما حجّ جدي ولم يحجج أبي وأخي
قوم سيقضون عني بعد ترحالي
وحجّ عنهم قضاء بعد ما ارتحلوا

(3) الأفكار 45 .

(4) م، ص 23 .

(1) اللزوميات 489/1 و498 (م. ي. .).

(م) الشيخ نذير أحمد الدهلوي .

(2) م، ص 13 .

وهنا يستشهد بجزء من هذا الواقع العظيم لأجل مصلحة رآها ، وما ذلك إلا عصبية لم يسبق إليها ، وهل يوجد مثل أشنع وأشنع من هذه العصبية والخيانة العلمية ؟

والحقيقة أن هذه الرواية لا تمت إلى الواقع بصلة ما ولا تعتمد على أي دليل ، كما نفاه صاحب « ذكرى أبي العلاء » نفيًا باتًا ، و« سر العالمين » للغزالي هو مرجع هذه الحكاية وهو ليس بتأليف الغزالي ولا أي عالم بل هو اختلاق من جاهل أبله ، لا يعرف العربية إطلاقاً ، كما صرح به العلامة شبلي النعماني في تأليفه « الغزالي » وقد ذكر في هذا الكتاب « سر العالمين » أيضاً أن الغزالي يدعي أنه سمع بعض أبيات أنشدها له أبو العلاء ، والواقع أنه ولد بعد وفاة المعري بسنين ، ومما يزيد الطين بلة أن هذه الأبيات إنما هي لقائلها بشار وجريز وهما يسبقان أبا العلاء بثلاث مئة سنة .

ولا شك أن أبا العلاء لم يؤدِّ الحج لعوائق وموانع ، كما أشار إليه في الأبيات التالية من اللزوم .

أردتَ إلى الحجاز تحملاً فعاقتك عنه عائقات الحواجز
من خوف بارئك امتطيت نجيبة عادت بسيرك مثل قوس الباري
فإذا وردت منى فغايات المنى ملقى جرائم في الحياة كبار⁽¹⁾
لا يستطيع أن يقول من له ذوق أصيل إن أبا العلاء كان من منكري الحج حقيقة .

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً عني وما سمعوا من صالح دفنوا
صمُّ إذا سمعوا خيراً ذكرت به وإن ذكرت بشرّاً عندهم أذنوا
إنما كان كرهه وعداؤه لأولئك الحجاج الذي كانوا يزدادون شرّاً وشقاوةً بعد عودتهم من الحج كما قال الشاعر :

أصبح الشيخ مارداً بعدما حجَّ واستلم

هذا وقد قرض أبو العلاء قصيدة لامية في « السقط »⁽²⁾ بلسان سائق الحاج تثير عزائم الضعفاء وتبعث فيهم الجراءة والهمة لأن يتوجهوا إلى البيت العتيق عن طواعية

(2) (329: 2).

(1) اللزوميات 1/628 و588 (م. ي. .).

هذا وقد قرض أبو العلاء قصيدةً لاميةً في السقط⁽¹⁾ بلسان سائق الحاجّ تثير عزائم الضعفاء وتبعث فيهم الجرأة والهمة لأن يتوجهوا الى البيت العتيق عن طوعية النفس وبشاشة القلب ، وهي كما يلي :

وسريت تحت المدجن	ات ممارساً أهوالها
في فتية تزجي إلى البيد	ت الحرام نعالها
تبغي بمكة حاجة	قدر العزيز مآلها
حتى قضيت طوافها	سبعاً وزرت جبالها
وسمعت عند صباحها	ومسائها أهلاً لها
ترجورضى الملك الذي	منح المملوك جلالها

23 - يقول مرغليوث⁽¹⁾ ، قبل أبو العلاء تحدي القرآن ويقول نكلسن⁽²⁾ في « الآداب » كان أبو العلاء يراوده الشك فيما أن القرآن كلام الله ولذا قبل تحدي النبي ﷺ وأعدّ كتاباً في معارضة القرآن الكريم إلخ ، وقد أعاد هذه الفكرة الأستاذ براؤن في كتابه « التاريخ الأدبي لإيران » والحقيقة أن هذا الفكرة الخاطئة المرفوضة إنما بثها في أوربا كلها « جولدزيهر » بمقالة « ذ ، د ، م ، ج (م2) » .

وقد سبق أن تناولناها بالرد والتفنيد وكشف عوارها في مقالة نشرتها مجلة « معارف » في عدد فبراير سنة 25 م ، ولكننا ننقل هنا شهادة لأبي العلاء نفسه بإعجاز القرآن ، ظهرت بعد فراغه من تأليف « الفصول » بنحو عشر سنين في 414 هـ : لقد أجمع كل ملحد ومهتد ، وناكب عن المحجة ، ومقتد على أن الكتاب الذي جاء به النبي ﷺ من الله كتاب بهر بالاعجاز ولقي عدوه بالارجاز⁽³⁾ .

24 ، 25 - يروي مرغليوث عن التاريخ الإسلامي أن أبا العلاء لما عاد من الشام سنة 383 ، بدأ يحصل على ثلاثين ديناراً سنوياً من وقف لقومه ، بيد أن الذهبي يقول كما يلي : « له وقف يحصل منه في العام نحو ثلاثين ديناراً واتفق أنه عورض في الوقف المذكور من جهة أمير حلب فسافر إلى بغداد إلخ » كتب نكلسن مثله في مكانين⁽⁴⁾ ، ولكنه زاد في « الآداب »⁽⁵⁾ ، « لم يكن له أي دخل سوى هذه

(3) الغفران 158 .

(1) 362 .

(4) الأفكار 26 والدائرة 7 .

(2) 218 .

(5) 313 .

(م2) : أي مجلة Z.D.M.G. النمساوية (م. ي. .) .

الثلاثين ديناراً» وكتب في « الأفكار »: لعله كان له مصدر آخر للدخل سواء من التعليم أو غيره. وبين هذين القولين تناقض فاضح، ولكن ما هو أغرب من ذلك هو أنه يكتب في « الأفكار»⁽¹⁾ مرة ثانية: كان يستلم من تلامذته مبلغاً معقولاً، وقد استعمل الكاتب في الاستشهاد الأول « لعل وشيئاً » وهما تعبيران مريضان بعيدان عن أسلوب البحث والتحقيق، وفي الاستشهاد الثاني استعمل كلمة « معقول » في مناسبتين في كتاب واحد، وقد اتبع فيه مرغليوث⁽²⁾ الذي يقول: ليس من المستبعد أن التلامذة كانوا لا يعودون إلى أوطانهم إلا بتقديم مكافأة جهمة وتكريمهم لأساتذتهم مادياً، ويقول في مكان آخر: كان تعليم أبي العلاء موجهاً إلى تحصيل المال بحكم طبيعته التي فطر عليها، ويكتب في مكان آخر أيضاً: « وإن كان أبو العلاء ليردد أنه لم ينظم قصائده طلباً للمكافأة والجائزة، ثم يروي عن الدكتور ريو: « القصيدة الأولى من « السقط » يمدح فيها أبو العلاء حفيد سيف الدولة سعيد الدولة » الخ وكأن مرغليوث حريص جد الحرص على أن يثبت بأن هذه القصيدة شهادة قاطعة على طمع أبي العلاء وكأنه يتقلب على الجمر لأن يبرهن على أن أبا العلاء كان من الشعراء الذين يرتزقون بالشعر ويتكسبون.

والواقع أن المبلغ المذكور أعلاه لم يكن إلا خمسة وعشرين ديناراً، وقد خصص معظمها لخادمه، كما صرح به أبو العلاء⁽³⁾ وأنا أعارض الذهبي فيما يقول: إن هذا المبلغ الزهيد كان يحصل له بعد عودته من بغداد وذلك لأنه يعترف بوضوح بأنه كان لديه ثروة⁽⁴⁾ قبل مغادرته لبغداد ولا شك أن خمسة وعشرين ديناراً لا تعد ثروة، ولكنه من نسيج خيال مرغليوث ونكلسن أن أبا العلاء بدأ يتسلم هذا المبلغ الزهيد بعد مغادرته من الشام، ولا تدل عبارة الذهبي على هذا المعنى أبداً، بل يبدو أن هذا المبلغ كان يحصل له قبل هذه الرحلة أيضاً، وأما تسلمه للأجرة من تلامذته فلا يقوله إلا من جهل عادات الشرق وأحوال أبي العلاء فهل كان أبو العلاء أستاذاً

(1) 125 .

(2) 34 .

(3) معجم الأدباء (1: 201).

(4) شرح التنوير على سقط الزند (2: 163/119) حيث يقول:

أشارني عنكم أمران والدة لم ألقها وشرء عاد مسفوتاً
أحياهما الله عصر البين ثم قضى قبل الإياب إلى الدُّخْرَيْنِ أن مُوتاً

كمثلهما في « كيمبردج » و« أوكسفورد » أو كان معلماً جوالاً يتجول على تعليم « عشاق » العلم العديدين ، بل كان يسدي إلى طلبته الخير ويحسن إليهم ، ويروي الذهبي أن أبا العلاء كان يعتذر إلى الطلبة الذين يأتون إليه من بعيد بأنه قليل البضاعة ، عديم الثروة وكان يتأسف على ذلك تأسفاً بالغاً ، وإليكم بعض أبيات من اللزوم تشير إلى هذا المعنى وهي كما يلي :

يزورني القوم هذا أرضه يمن
قالوا سمعنا حديثاً عنك قلت لهم
أعاننا الله كل في معيشتِه
ماذا تريدون لا مال تيسر لي
أتسألون جهولاً أن يفيدكمو
أنا الشقي بأنني لا أطيق لكم
من البلاد وهذا داره الطبس
لا يبعد الله إلا معشراً لبسوا
يلقى العناء فدري فوقنا دُبس
فيستماح ولا علم فيقتبس
وتحلبون سفيماً ضرعها يبس
معونة وصروف الدهر تحتبس⁽¹⁾

يروى الففطي أن تلامذة أبي العلاء أبدوا ذات مرة رغبة إلى حبس حلب ، حتى أحضره أبو العلاء فأكلوا جميعاً وقد خصصوا منه شيئاً لأبي العلاء ، لكنه جف ولم يأخذ منه أبو العلاء شيئاً . إن هذا الحكاية لهي أوضح دليل على أن أبا العلاء إنما كان يعطي ويساعد الطلبة ، كذلك روى الذهبي في تذكرة الحفاظ عن تلميذ أبي العلاء الرشيد التبريزي أنه قال : كنت أقرأ كتب الأدب على الخطيب البغدادي في جامع دمشق ، مرة جاء الخطيب إليّ في غرفتي ومنحني خمسة دنانير وطلب مني بأن اشتري منها الأقلام وكذلك منحني مثله مرة أخرى .

عبر مرغليوث ونكلسن كلاهما عن الوقف بصندوق مال الوقف Trust Fund حيناً وبمعاش التقاعد (PENSION) حيناً آخر ، والواقع أن أبا العلاء لم يكن يملك سوى أرض ومباني فكانت الأرض تؤتي ثمارها سنوياً والمباني تجلب له الأجرة ، كما تناولناه بالضبط والتحقيق في كتابنا مدعماً بتصريحات أبي العلاء نفسه ، ولا شك أن مثل هذا الدخل لا يعبر عنه بكلا اللفظين إطلاقاً .

وما أبعد عن الواقع قوله إن : أبا العلاء واصل تعليمه لكسب المال ، رغم أنه قد رفض هذا القول مراراً وتكراراً ، يقول الذهبي وغيره⁽²⁾ إن أبا العلاء كان طموحاً

(2) م ، 129 .

(1) اللزوميات ، 1/23 (م. ي. .) .

على الهمة ، لم يكن يحمل في جيده منة أحد ، فإنه لو أراد أن يرتزق بشعره ويلتمس لتوفرت له الرياسة الدنيوية وانهالت عليه الثروة الفائضة ، ولا نحتاج إلى إيضاح أن أبا العلاء كانت حياته بكاملها قدوة ونموذجاً مثالياً للتقشف والقناعة ، فكأن مرغليوث يريد أن ينظر إلى أبي العلاء من خلال العيون النهمة المادية لأوربا ، ينظره فريسة الشره المطرد والنهامة الزائدة ، رغم أنه يقول بنفسه عن قصائد صباه في مقدمة السقط⁽¹⁾ :

« ولم أطرق مسامع الرؤساء بالنشيد ولا مدحت طالباً للثواب وإنما كان ذلك على معنى الرياضة وامتحان السوس فالحمد لله الذي ستر بصفة من قوام العيش ورزق شعبة من القناعة أوفت على جزيل الوفر» .

فهل هما فاقا أبا العلاء صدقاً وأمانة ، أنا اعترف بأن « ريو » صدق فيما أفاد بأن القصيدة الأولى للسقط في مدح سعيد الدولة ، لكنه لو سرح هذا المدعي طرفه على عنوان نفس القصيدة التي فيها « ولم يكن من طلاب الفوائد » وورد في النسخ المطبوعة « من طلاب الرشد » ، فقله بأن مدائحه لكسب المال ، ليس بعد هذا التصريح إلا العناد والمكابرة والعصبية الجاهلية ، وإن البيت التالي الذي أنشده في صباه ليؤكد ما نقول⁽²⁾ :

قنعت فخلت أن النجم دوني وسيان التقنع والجهاد

26 - يدعيان⁽³⁾ : أن أبا العلاء غادر إلى بغداد للبحث عن المعاش أو الوظيفة

أو تجربة الحظ ، ولكن أبا العلاء نفى ذلك يوم كان في بغداد ونفاه بعد عودته منها أيضاً حيث يقول :

سيطلبني رزقي الذي لو طلبته
رحلت لم آت قرواشاً أزاوله
والموت أحسن بالنفس التي ألفت
وكم ماجد في سيف دجلة لم أشم
وإني تيممت العراق لغير ما
لما زاد والدينا حظوظ وإقبال
ولا المهذب أبغي النيل تقويتاً
غذا القناعة من أن تسأل القوتا
له بارقاً والمرء كالمزن هطال
تيممه غيلان عند بلال

(3) م ، 21 ، الأفكار 46 ، الآداب 313 .

(1) شرح التنوير على سقط الزند ص 6 .

(2) شرح التنوير على سقط الزند ص 6 .

فالقراء لهم الخيار إما أن يصدقوا أبا العلاء أو يصدقوا مؤلفي سيرته الماديين .
ثم يزعم كلاهما أن أبا العلاء كان يخيب مقاصده وغاياته بمثل هذه الأبيات
الانكارية ، يا سبحان الله ! لعلهما قد شقا قلبه ولمسأه بالبنان .

27 - كلاهما يدعي⁽¹⁾ أن أبا العلاء تحول نباتياً Vegetarian فرفض أكل اللحوم
بعد عودته من بغداد ، ويعارض ذلك تصريح أبي العلاء نفسه فإنه يقول :

« لما بلغت الثلاثين من عمري صمت صوم الدهر وبدأت اقتصر في طعامي
على النبات يعني تم ذلك في 393 هـ قبل مغادرته لبغداد بخمس سنوات ونصف ،
مع أن عندنا شهادة قوية خارجية أيضاً وهي ما قاله ابن حجر أنه بقي في صنعاء سنة لا
يأكل اللحم ، معنى ذلك أنه بقي في صنعاء مدة سنة مجتنباً أكل اللحم ، وقد أجمعوا
على أنه لم يفارق زاوية عزلته قط بعد عودته من بغداد فلا محالة أن رحلته إلى صنعاء
كانت قبل عودته من بغداد ، أما ما يزعمون أن أفكاره المتشابهة بالبرهمية ، والجينية
قد نشأت بعد عودته من بغداد ، فهذا خطأ تعرض له معظم المترجمين له ، ويمكن
أنه قد تمسك بهذه النظريات بشدة بعد ما عاد من بغداد وقد وضع لحياته خطة عمل
في المستقبل .

28 - يزعمان⁽²⁾ أن أبا العلاء مرَّ في طريقه بحلب ، ولكن المسافر نفسه لا
يصدق ذلك فإنه يقول⁽³⁾ : « ما نكبت حلب في الابداء والانكفاء إلا إلخ ، ومما
يبعث على العجب أن يقول ذلك ناشر رسائله ومترجمها .

29 - ورد في رسائله رقم 8 « نبذة كنبذة فنيق النجوم » يعني عزلة كعزلة فحل
النجوم ، أخطأ فيه نكلسن ومرغليوث حيث ظنا عن خطأ أن « فنيق » نجم من
النجوم⁽⁴⁾ ، رغم أنه في الواقع اسم للفحل من الابل ، وبما أن « سهيلاً بمعزل عن
جميع النجوم لذا يعبر عنه بالفنيق بطريق المجاز ، ويشهد بذلك أحد الأبيات التي
ذكرها أبو علي المرزوقي في كتاب الأزمنة وهو كما يلي :

شامية إلا سهيلاً كأنه فنيق غدا عن شوله وهو حافر

(3) الرسائل ص 29 .

(1) م 3603 ، الآداب 315 .

(4) ترجمة الرسائل ص 43 الأفكار ص 37 .

(2) م 121 ، الأفكار 176 .

والآن نتصدى لعرض خطأ من أخطاء مرغليوث يختص به وقد فاتنا ذكره فيما سبق.

30 - يزعم⁽¹⁾ : أن داعي الدعاة راسل أبا العلاء من مصر في شأن أكل اللحم ، فهذا ليس بصحيح ، لأن داعي الدعاة يقول⁽²⁾ : « فلما رمت بي المرامي إلى الشام وسمعت أن الشيخ وفقه الله تعالى... إلخ » إن هذه العبارة بكاملها لا تترك أي مجال للشك ، وقد صاحب « الذكرى » مرغليوث تقليداً أعمى ، راجعوا « ذكرى أبي العلاء » ص 96 .

وعجب على العجب أن ياقوت الحموي قد روى عن « فلك المعالي⁽³⁾ » أن بعض الناس يعدون الموت عدواناً من الله وأبو العلاء منهم ، ولذا سلط الله عليه داعي الدعاة فجرت بينهما مراسلات ودارت مناظرات مما أدى إلى أمر داعي الدعاة بأن يؤتى بأبي العلاء إلى حلب ويخير بين حياة يزيناها الاسلام الصحيح وتذهب بأثقالها الثروة الموفورة أو قتل يريحه ويريح الدين من شره ، فلما علم أبو العلاء ذلك شرب السم فمات حتف أنفه .

« فلك المعاني » تأليف لأبي يعلى بن الهبارية الذي يروي عنه ياقوت كثيراً راجعوا « كشف الظنون » ونسخة خطية له موجودة في مكتبة « أياصوفية قسطنطينية » راجعوا دفترها برقم 4157 المطبوع بسنة 1314 ، وكان ابن الهبارية شاعراً فحاشاً بذاءً لم يسلم من معرة لسانه ووصمة بنانه أحد من أعيان عصره⁽⁴⁾ فوقوع أبي العلاء فريسة هجائه لهو دليل على فضله وعلوه :

وإذا أتتكم مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل
قد شرحنا ذلك في كتابنا ورفضنا هذا القول بقوة ، أما القول بأن أبا العلاء شرب السم ومات فهو قول مرفوض لم يذكره مؤرخ ، وابن الهبارية لا يوثق به فهذا القول أيضاً مرفوض .

(1) م 39 ج ، ر ، ألف ، س ، رقم الحاشية 3 ص 3/3 ، 1902 م .

(2) الأدباء .

(3) الأدباء (1 : 194) .

(4) راجع ابن خلكان .

والقصة المذكورة أعلاه يرويها الدكتور طه حسين عن « غرس النعمة »
فيقول⁽¹⁾ :

« ومن الواضح أن ليس لهذه الرواية ظل من الصحة ، لأن موت أبي العلاء معروف لذلك أسرع ياقوت إلى رفض الرواية وتكذيبها ، والعجب أن المستشرق الفرنسي « سلامون » لم يفهم ما كتب ياقوت فظن أنه صاحب الرواية واجتهد في الرد عليه ، ولو أنه فطن لما كتب ياقوت لأراح نفسه من عناء كثير . »

وأنا أقول للدكتور : نسب سلامون عن خطأ رواية القصة إلى ياقوت ، لكنك يا ليت لوراجعت نفسك ، فقد ارتكبت نفس الفرية ونسبت الرواية إلى غرس النعمة ، رغم أنه منها براء ، وسيتجلى لكم ما أقول لو أعدتم النظر في « معجم الأدباء » ، ولا يغيين عن البال أن « فلك المعاني » هو تأليف ابن الهبارية بدل « غرس النعمة » ، فهل تسمحون لي بأن أنشد هنا بيتاً لصاحبنا :

وبصير الأقوام مثلي أعمى فهلما في حنود نتصادم

لم يكن يحلوا لي أن أظعن في الرجال شأن الآخرين كسباً للتأييد وتمهيداً للطريق ، ولكني رأيت أن الباحثين إنما سلطوا الضوء على الجوانب المشرقة من إنجازات المستشرقين وخدماتهم على حساب الجوانب الأخرى من الضعف وعدم الحياد ، والسلبات التي تطرقت إلى أعمالهم وإنتاجاتهم ، فكانت السنة الألهية تقتضي أن لا يظل هذا الجانب مهماً غير مطروق ، على أنني أعرف جيداً أن الانسان لا يمكن أن يسلم أي عمله من العيب والخلل ، فلا أبرئ نفسي ولا أزكيها على الله ، غير أنه يبعث على الارتياح ويثلج الصدر أنني تحاشيت من الدعاوي ما استطعت وأتيت بما سيكبح - لو شاء الله - شيئاً كثيراً من جماح المجانين المزعومين في بلادنا من الباحثين المستشرقين الذين كثيراً ما يتجرأون على نسبة العصمة إلى أنفسهم .

هذا ، ويحتوي البحث على كثير من آراء قيمة نادرة وملاحظات موضوعية بديعة فأرجو من الباحثين عن الحق أنهم سيضعون فوائده الحقيقية نصب أعينهم .
ألا ليقبل من شاء ما شاء إنما يلام الفتى فيما استطاع من الأمر

(1) ذكرى أبي العلاء ، ص 225 .

ماذا رأيت بخزائن البلاد الإسلامية(*)

سعادة الوزير الخطير وسادتي من العلماء الأعلام :

كنت أمني النفس برحلة إلى بلاد الإسلام منذ ثلاثين سنة ، حتى آن أوانها وتيسرت الأسباب ، فقامت بها على نفقة نفسي ومما توفر لدي من نفقات عيالي في 16 سبتمبر سنة 35 م ورجعت في 21 يونيو سنة 36 م . ونقبت عن جل المكاتب العمومية وبعض الخصوصية على ما تسنى لي ، وهي لا تقل عن 75 خزانة في مصر والاسكندرية واستنبول وحلب ودمشق والقدس وبغداد والنجف ، وعلقت مذكراتي وما سقطت عليه من الشوارد والنوادر في الجرازات والدفاتر وأراها من خير ذخيرة اقتنتها في حياتي وأخلفتها بعد مماتي ، وهو شيء كثير في ضروب العلم ولكنني أرفق بساعاتكم العزيزة فلا أسرد كلها عليكم غير أن مالا يدرك كله لا يترك كله وفي المذكور دليل على المتروك .

لا يخفي على كل من طالع فهرستي ابن النديم وابن خير الاشبيلي وجملة من الأثبات المعروفة وكشف الظنون إلى غيرها من كتب التراجم والتواريخ كثرة الأسفار والمؤلفات التي خلفها لنا الأسلاف ووفرته إلا أن معظمها كما هو معلوم ضاع وباد في عدة طامات حاق بالمسلمين نكالها ولكننا بعد كيت وذيت في حال لا يمر علينا شهر إلا ويأتي بخبر اكتشاف بعض ما كانوا يظنونهم مكتوماً وبأحياء آثارهم الخالدة مما كان يحسب معدوماً .

ووضع علماء المشرقيات بالمغرب فهارس وافية لما تجمع شمله في خزائهم ، من كتبنا التي تناثر عقدها وتبدد شملها بحثوا فيها عن كل دقيق وجليل وقليل وكثير ووصفوا المخطوطات وصفاً لم يغادر في النفس حاجة إلا قضاها . ونحن في المشرق والجهل مخيم علينا سرادقه يقرع علينا في كل حين منه قارعة ويطرق علينا طارقة ،

(*) نشر ضمن «المباحث العلمية من المقالات السنية» (حيدرآباد 1938) .

هذه خزائنا سدى كهمل النعام لا يلتفت إليها الأنام وإنما هي نهزة للسراق ونهي للديدان والحوادث في الآفاق .

وأما هؤلاء الشداة والنشأ من شباننا وفقهم الله فتراهم يهرعون إلى أوربا حيث يصححون في غالب الأحوال كتاباً على ما يزعمون ليفوزوا بالدكترة وإنما هم مخدوعون يخدمون الأجانب من حيث لا يشعرون إلا من أتى الله بقلب سليم . ولو منحوا خزائن الشرق من عنايتهم تمتة لخدموا العلم في مشارق الأرض ومغاربها خدمة تعد وتذكر في مآثرها ومناقها . ولا أعظمهم نعمتهم والله يشهد أني لا أغض منهم وإنما أنا بصنيعي هذا أنبه من همهم الراقدة الراكدة وعزائمهم الهامدة الخامدة وآخذ بحجزهم إلى ما فيه صلاحهم وخير بلادهم لوجدت قلباً واعياً وهم فاعلون بمشيئة الله وتوفيقه .

إلا أن كثيراً من الآثار التي خدموها بالطبع والنشر اعتمدوا فيها إما على نسخ غير قيمة أو يكون غيرها أولى منها أو ذهب عليهم فيما هم بصدد من الأخلاق الخطيرة بعض ما لم يتوقفوا لرؤيتها فلم يقضوا نهمتهم منها ، ومن جراء ذلك ربما جرت عليهم أغلاط وراجت في سوقهم ثم تسربت إلى العلماء والكتاب فضلوا عن القصد وتاهوا .

ثم إن هاتيك الكتب منزوية في زوايا الإهمال لم يقدر لها من يخدمها بالتعريف والتنويه والوصف والتنبيه بعد ، وإن كان في تلك الزوايا خبايا ولسلفنا مآثر وبقايا فاعتمدنا في الأبواب على ملصقات الخلف ومزخرفاتهم فتناقص العلم وبار ونضب معينه وغار .

فالتقطت في كل باب من الأبواب غيضاً من فيض وبرضا من عد ليكون نموذجاً يدل على ما وراءه . وعندني بيان أماكن وجودها . وأقدم قبل كل شيء أن عدة من الكتب التي طبعت عن نسخ دار الكتب المصرية وغالبها بخط الطيب الذكر محمد محمود الشنقيطي أو غيره إنما توجد أمهاتها وأصولها بخزائن استنبول ، كالموشح للمرزباني والصاحبي لابن فارس والميسر للقيني ودواوين ابن الدمينة . وجران العود ونبغة شيبان وابن قيس الرقيات والحماستين للخالدين والبصري ومنتهى الطلب إلى غيرها فيجب علينا إذن أن نبحث عن الأصل ثم نحكم بما نرى .

إذا أنشد بشار فقل أحسن حماد

جملة من المطبوعات التي أعرف بعض نسخها التي تزيد في الفائدة .

1 - طبع كتاب البيان للجاحظ بمصر عدة طبعات ولكنه مع ذلك يحتاج إلى

طبعة منقحة معارضة بعدة نسخ توجد في كوبرولو ونور وعثمانية وغيرهما .

2 - وكذا الحيوان طبعته من أردأ ما كان أو يكون ونسخه الجلييلة في كوبرولو

ونور عثمانية وعاشر أفندي .

3 - وهذه طبعة الخواجه ريط من الكامل للمبرد وأعرف النسخ التي فاتته وهي

بعاشر وكوبرولو والفتاح .

4 - وطبع اليسوعيون نواذر أبي زيد عن نسخة بخط صاحب اللسان وكانت ملكاً

لجرجس صفا إذ ذاك وهي الآن بالتيمورية مع أن أصوله بكوبرولو وغيرها ونقل عنها

الشنقيطي وغيره ونسخهم بالدار فهي تحتاج إلى المعارضة بأن هذه الطبعة على نقائنها

مصحفة .

5 - ورسائل أبي العلاء طبعت ببيروت وأكسفرود وفاتتهما عدة رسائل أصولهما

باستنبول ونسخها بالتيمورية ، وكوبرولو نسخة جلييلة جداً من رسالة الغفران ورأيت

من الصاهل والشاحج نسخة بالنجف .

6 - والإبانة عن سرقات المتنبي للصاحب العميدي طبعته رديئة وأصله الجليل

بأيا صوفيا .

7 - 10 - وأشعار ابن قيس الررتيات وجران العود ونابغة شيبان وابن الدمينة

أصولها باستنبول ولم يعرفوها .

11 - 14 - ودواوين العجاج ورؤية أبي ذؤيب وذوي الرمة سلخت من الشروح

اللازمة وأساء ناشروها السادة الوارد وهبل ومكارتيني إلى العلم وهي في حاجة ماسة

إلى الشروح .

15 - والمنقوص والممدود لابن ولاد نشره الاستاذ پال برونله وأعرف منه رواية

المهلبى عصري المتنبي مع زياداته (ويقول علي بن حمزة في التنبهات أن معظمها

من المتنبي وإنما تغلبه عليها المهلبي) وفيها تعليقات لابن خالويه أيضاً .

16 - وديوان امرئ القيس يحتاج إلى عناية وزيادة من نسخته راوتبي الطوسي وخرابنداد .

17 - وكذا شعر زهير إنما المطبوع نحو نصفه والتمام في رواية ثعلب أو السكري ونسخها باستنبول ومصر والاسكوريال وألمانيا .

18 - والآثار الباقية لأبي الريحان طبعته تنقص نحو 30 ورقة ونسختها الكاملة الجلييلة بالعمومية باستنبول .

19 - وطبع الانصاف للكمال ابن الأنباري بليدن وأعرف كتاباً بهذا الاسم والمعنى للشاميني بخزانة ولي الدين جار الله .

20 - وطبع الاستاذ ذكوديره الاسپاني صلة ابن شكوال طبعة ليست بتلك ورأيت بفيض الله نسخته الجلييلة بخط الجاحظ أبي الخطاب ابن دجية تلميذ المؤلف كتبها في حياته .

21 - وطبع صديقنا نعمان الأعظمي النور السافر للعيدروس ببغداد ورأيت بالتيمورية ذيله للشلي في مثل حجمه المسمى السنا الباهر وهو لا يقل عن أصله في الفائدة .

22 و 23 - ويوجد من ذيول تاريخ الخطيب ذيلا الدبثي وقطعة من ابن النجار . ومختصر الدبثي للذهبي بخطه في الدار في خمسة أجزاء ومختصر ابن النجار لابن الدمياطي بخطه بالدار في 8 أجزاء .

24 - ورأيت مختصر ذيل ابن خلكان لابن زيرك والأصل للزرکشي .

25 - وطبع مشارق الأنوار لعياض بالمغرب الأقصى وأعرف إصلاحه مطلع الأنوار لابن قرقول رواية ابن دحية في 3 أجزاء .

إلى غيرها وفيها كثيرة .

ومما يخص دائرة المعارف منها

26 - كتاب التيجان لابن هشام نسخة بعضها أردأ من بعض على أنها سقيت

بماء واحد وإنما الأم والإمام باستنبول كتبت بفاس سنة 131 هـ .

27 - والاستيعاب لابن عبد البريا ليتهم كانوا طبعوا معه الاستدراك عليه لابن الأمين الطليطلي .

28 - ولدول الإسلام لذهبي ذيل للسخاوي وصل به إلى سنة 895 هـ يسمى وجيز الكلام .

29 - ورأيت للدرر الكامنة ذيلاً لابن حجر نفسه وبخطه وصل به إلى سنة 832 هـ في 225 ص .

30 - ونسخة رامپور من أفعال ابن القطاع مختلة لا تفي بالغرض ورأيت منه عدة نسخ وكلها أحسن من نسخة رامپور ولا أجل من نسخة الدار المنقولة سنة 563 هـ عن نسخة ابن القصار الصقلي وقرأها على المؤلف وأعرف نسخة من أفعال ابن القوطية بإصلاح ابن القطاع جعل الرمز فيها للأول - ق - وللآخر - ع - لا بد من المقابلة بها . على أني رأيت نسختين من أفعال السرقسطي المنبوز بالحمار فيه 5500 فعل وهي الغاية القصوى وعليها خاتمة الباب .

31 - وسنن البيهقي رأيت منه جزءاً عليه حواش منقولة من خطه .

بعض غرائب ما وجدته في تطوافي

يوجد عند صديقنا خواجه اسمعيل صائب مدير الكتبخانة العمومية باستنبول كان نسخة جلييلة مقروءة مسموعة (وبآخر كل جزء منها الخطوط بذلك) من مسند معمر بن راشد اليماني من أقدم ما دون في الحديث حقاً على رق الغزال نسخت بطليطلة نحو سنة 363 هـ وهي ذخيرة المسلمين العظمى والبركة .

وأقدم نسخة رأيتها في الخزائن كتاب المسائل عن سيدنا أحمد بن حنبل رواية أبي داود السجستاني وثبت في ختامها « وسمعنا سنة 266 هـ » وهي بالظاهرية .

كان طبع قبل نحو ثلاثين سنة الجزء الأول من شرح ما يقع فيه التصحيف لأبي أحمد العسكري الإمام طبعة رديئة وكنت بأشواق إلى نسخته الكاملة وإنما الأم بمصر في جزئين في مجلد وهي الفريدة لكل نسخه المنتشرة في الآفاق ولما كنت بدمشق

على وشك الرحيل جاءني الشيخ حمدي السفرجلاني من علمائها ويده دشت مبعثر
كان اشتراه بحلب بثمان باهظ يسألني عن اسمه ورسمه ومؤلفه وكنت فطنت له في أول
نظرة ولكن شرطت عليه أن يخليني أصوله أولاً ثم أدله على ذلك فخضع لذلك بعد
لأي . وهو الجزء الثالث من نسخة التصحيف بالمدار عينها انفراد عن صاحبيه .

أخين كنا فرق الدهر بيننا إلى أمد والمرء لا يأمن الدهرا
فلا تدرون يا سادتي مبلغ سروري بهذا الفوز العظيم فتم تمام الكتاب عندي
ولله الحمد .

ورأيت باستنبول قصة طويلة غريبة المغزى في نحو 20 مجلداً ضخماً متفرقة
في عدة من خزائنها تعرف بقصة الدلهمة والبطال تشبه قصة داستان أمير حمزة (قصة
حمزة البهلوان) أو طلسم هوش ربا بديارنا .

ومما رأيت في معنى كشف الظنون التذكار الجامع للأثار في مجلدة طويلة بائنة
الطول في عرض لا يناسبه .

ويوجد من شرح ابن ماجح لمغلطاي بن قليج جزء من مسودته بخط يده في
بانكي پور وجزؤه الفائت من المسودة عينها بخزانة فيض الله فسبحانه من مقدر !

سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد
ووقفت على الجزء الثاني من نسب قريش للزبير بن بكار صاحب الموفقيات
(الذي يوجد بعض أجزائه في لپسيك بألمانيا) فسبحان من أحياه لنا بعد مماته .
ورأيت في المعنى البيتين في نسب القرشيين للموفق بن تمامة . وكنت رأيت عند
الشيخ ناصر حسين 1925 م بلكنو كتاب المنموق لابن حبيب في أخبارهم .

ومما يفيد دائرة المعارف

طبعوا كتاب المجتني لابن دريد عن نسخة ابن أبي جرادة وهو ابن العديم
الحلبي مع أن أهل حلب كانوا غاروا عليه قبل مدة غير قصيرة فطبعوه ولما كنت بحلب
ابريل سنة 1936 م صحبة الشيخ راغب الطناخ اهدى إلينا ناشره ثلاث نسخ أخذ منها
الصديق واحدة وبقيت لي نسختان أقدم منهما واحدة للدائرة إن شاء الله .

والسيد مير معصوم المدني كان أقام في القرن 12 مع الملوك القطب شاهية
مجيد رأباد مكرما ورأيت له رحلة إلى حيدر آباد عن طريق اليمن سماها سلوة الغريب
وأسوة الأريب لا تخلو عن فائدة في 354 صص نسخت سنة 1206 هـ رقمه
بالتيمورية 1131 تاريخ .

ما يتعلق بالكتاب كتاب سيبويه

وهو وإن سبق طبعه ثلاث مرات أو أكثر فإن الحاجة باقية بعد وفي النفس رغبة
فأحسن ما رأيت من نسخه نسخة كاملة جليلة جداً كتبت بمراكش سنة 605 بخزانة
ملا مراد .

وأما شرحه لأبي سعيد السيرافي فمنه نسخ عتيقة أو بناتها بالحميدية وعاطف
وأيا صوفيا ودار الكتب المصرية والتيمورية ووضع له المرحوم أحمد تيمور فهرساً
حافلاً الحقه بآخر نسخته وهو في مجلد ضخمة . ورأيت نسخة من مختصر هذا
الشرح بخط المختصر نفسه .

وكتاب الانتصار أو نقض ابن ولاد على المبرد في رده على سيبويه وتعليقة أبي
علي الفارسي عليه .

وشرحه للرماني (فيض الله) .

وتفسير غريب ما فيه من الأبنية عن السجستاني (شهيد علي) .

وتنقيح الألباب في غوامض الكتاب لابن خروف (التيمورية) .

وقد اجتليت بعيني نسخة فريدة من شرح أبياته لأبي محمد ابن السيرافي .

ولأبي محمد الأسود الاعرابي الغندجاني رد عليه غريب سماه فرحة الأديب

بالدار .

الحماسة الطائية وما في معناها وشرحها

أعرف منها نسخة جليلة برواية أبي رياش القيسي (ترخال خديجة سلطان
ملحق بني جامع) .

وأخرى جليلة مقروءة (بيني جامع) .

وأخرى مجمع روایتی التبریزی عن أبي العلاء وابن أبي الصقر بسنده إلى النمری ونسخت سنة 590 هـ ورأيت الجزء الثاني من أخرى عليها خط التبریزی بالإقراء بخزانة الفاتح .

ولأبي محمد الأسود إصلاح ما غلط فيه النمری من شرح الحماسة وكان التبریزی أخذه كله في شرحه ونسخته العتيقة الفريدة بالدار في 42 ق .

والحماسة تفسير ابن فارس اللغوي منه نسخة عنيفة ملوكية ورسالة في تفسير بعض أبيات الحماسة لأبي هلال العسكري .

والتنبيه على مشكل أبيات الحماسة لابن جني رأيت منه ثلاث نسخ .

وشرحها لأبي العلاء المعري بالدار ،

والنسخ الأمهات من شرح المرزوقي بالعمومية وكويرولو والفاتح ،
وشرحها للعكبري المسمى باب الحماسة منه نسختان .

وشرحها للبياري براغب باشا .

وشرحها للجعبري لعله بلا له لي .

والباهر في شرح الحماسة لأبي علي الطبرسي .

وحماسة الأعلام الششمري وهي حماسة أبي تمام هذه بعد ترتيبها على الحروف كما قد أخذ الشيخ نائل مرصفي في مثل ذلك يوجد منه نسختان جليلتان بالدار .

ورأيت شرحها لابن زاكور من علماء القرن الثاني عشر عند الشيخ طاهر الجزائري حفيد الأمير عبد القادر بدمشق .

والأشباه والنظائر وهي حماسة الخالدين وهي من أجل ما كتب في المعنى ولا تدانيها حماسة في الفائدة - منها نسختان أمان باستنبول وبتاهما بدار مصر .

والحماسة البصرية منها نسخ عتيقة جلييلة للغاية بنور عثمانية وراغب وعاشر ، وبالأصفية ودار مصر والاسكوريال نسخ دونها .

والحماسة المغربية فيها كثير من أشعار القرون المتأخرة إلى القرن السادس ونسختها المكتوبة سنة 618 بالفاتح .

وأما حماستا ابن فارس وأبي هلال العسكري فإني رأيت بأيا صوفيا التذكرة
السعدية نقل فيه في جل الأبواب منهما أشياء كثيرة .
ولأبي تمام حماسة أخرى صغيرة وهي الوحشيات .

ديوان المتنبيء

توجد عدة نسخ من شرحه لأبي العلاء بالدار ومكتبة شيخ الإسلام بالمدينة ودار
تحف بريطانيا وهي إن شاء الله من شرح الواحدي وإنما النسخة الحقيقية من الشرح
وهي الفريدة وكتبت في قرن أبي العلاء فهي بالحميدية وهناك عنوانه اللامع العزيزي
على ما سماه أبو العلاء نفسه .

وشرح بعض أبياته لابن القطاع بالدار .
وشرح المشكل من شعره لابن سيده - شهيد على جار الله ؟ الدار .
النظام وهو شرح ابن المستوفي ثلثاه يبني جامع .
شرح مشكلة للصقلي نسخة تامة جلييلة .
وشرحه لعبد القاهر الجرجاني (فيض الله) .
وكتاب الصفوة في معاني شعر المتنبيء للحافظ أبي اليمن الكندي .
وشرحه لعبد القادر المكي المسمى الكلم الطيب على كلام أبي الطيب
بالدار .

والمآخذ على شراح المتنبيء كابن جني والمعري والواحدى والتبريزي
والكندي للمهلي وهو كتاب نقد جليل المغزى - بفيض الله .
الاستدراك على المآخذ الكندية من المعاني الطائية لابن الدهان من استدراك
ابن الأثير عليه - الخالدية، كوبرولز .

وجوه الدم المستخرجة من كافوريات المتنبيء - عاشر افندي 40 ق .
تنبيه الأديب الغريب في نقد اعتراضات على شعر المتنبيء لعبد الرحمن باكثير
المكي - الأزهرية الزكية .
نبذة في أخباره بالتيمورية حديثة في 9 ص .

اللغة

وللأئمة مئات من المؤلفات المرتبة على الأجناس والأبواب وبعضها وهي أقلها

على حروف المعجم . ولسهولة الكشف عن المواد أكب المتأخرون على معاجم المتأخرين كاللسان والتاج وهما ديوانان لم يأت مؤلفهما فيهما إلا بالجمع والتنسيق والتدوين والتلفيق وأما تحقيق ما وجداه في النسخ المختلفة فليسا من بابها ولا هما خطيبا محرابه كما قد صرح ابن منظور بذلك ولا توفر لديهما مادة ذلك والغرض أنهما ليسا فيما هنالك فهذان كتاباهما فيهما ألوف مؤلفة من الأغلاط الفاضحة وهي في كفة النقد راجحة على أن الذي سقط بأيديهما من مؤلفات اللغة غيض من فيض وقليل من كثير .

وإن كانت مؤلفات الأقدمين قد ضاع معظمها وبار سائرهما ففيهما بقي منها في هذه الأعصار وهو شيء كثير ربما يزيد على ما ظنه السيوطي في المزهر بعض مقنع فالحمد لله الذي أحيانا بعدما أماننا وإليه النشور .

وهي على ما أعرف بعد المطبوعات .

كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني وندعوا لله أن يوفق صديقنا سالم الكرينكوي لخدمته كما أرجو أن يوفقني لخدمة نوادر أبي مسحل الرواية عبد الوهاب بن حريش رواية ثعلب .

وكتاب العين المنسوب إلى الخليل منه نسخ بالعراق .

ومختصره لأبي بكر الزبيدي ويقال أنه خير من أصله عدة نسخ .

الغريب المصنف باستنبول .

والتهذيب عدة نسخ باستنبول ورواية جنادة بالدار .

والمحكم عدة نسخ .

ومقاييس اللغة لابن فارس بالمعجم .

المحيط للصاحب بالنجف ومصر واستنبول .

وجزآن من البارع لأبي علي البغدادي .

ومن تأليف كراع الغميم أو كراع النمل المنجد والمنضد والمنتخب والمجرد

بمصر واستنبول .

وعدة ما بقي مما ألف في الأعرية كغريب أبي عبيد وإصلاح غلظه للقتبي

وغريب القتيبي والهروي والتنبيه على أغلاطه للسلامي وغريب الخطابي وأبي موسى

المديني وأبي اسحق الحربي وعبد اللطيف البغدادي (المسمى المجرد وعليه خطه)
وعبد الغافر الفارسي ، ولا أغرب من الدلائل لقاسم بن ثابت السرقسطي ولا أنفع
الذي تممه أبوه بعد وفاة ولده ورأيت منه الجزء الثاني وكتب سنة 499 هـ .

وعدة ما ألف في الأفعال وقد تقدم .

ومن تأليف أبي الطيب اللغوي المثني والإتباع والقلب - والأسف أن نسخ
الثلاثة وعليها خط ابن مكتوم القيسي ناقصة .

والزاهر لابن الأنباري باستنبول ، ومختصره للزجاجي بمصر .
والزاهر للأزهري .

ومن شروح الفصيح للمرزوقي والتدميري واللبي الفهري باستنبول ومصر
وتمامه للزاهد وابن فارس .

وجملة مما ألف في معنى النوادر وبقي كنوادر أبي مسحل ومر ، ونوادر اليزيدي
ونوادر أبي علي الهجري والجزء الأول من نوادر ابن الأعرابي .

ومن كتب النقد كالتنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصبهاني بالعجم
والتنبيهات على أغاليط الرواة وشرح ما يقع فيه التصحيف لأبي أحمد العسكري
ومر ، وتصحيح التصحيف للصفيدي .

ولكن الإمام الصاغاني اللاهوري اعتنى بما ألفه الأئمة في جميع هاتيك
الأبواب وجمع منها مجاميع لغوية هي من أنفع ما كتب في معنى المعاجم والا أرجح
عليها شيئاً من ملفقات المتأخرين وما المجد على قاموسه الا من المغتربين من بحره
إن لم نقل من المغيرين على كد يمينه وعرق جبينه .

ومن حسن حظنا أن جميعها أو معظمها بخط يده الذي لا مزيد عليه في الاتقان
والعناية وهو الغاية القصوى في الصحة والدراية وهي العباب بمصر واستنبول ،
والتكملة وذيلها ومجمع البحرين وشوارد اللغة باستنبول ومصر ونسخ خزانة مؤيد
الدين ابن العلقمي الوزير الذي كان مربيه ومرشحه لهذه الأعمال اللغوية العظيمة ،
ولا أرى في هذا العصر خدمة علمية تضاهي نشر مؤلفاته ، وأدعو الله أن يوفق مجامع
العلم لذلك .

التفاسير

من أولها مجاز القرآن لأبي عبيدة ، ومعاني القرآن للفراء ، وللزجاج ، وتفسير عبد الله بن المبارك ، وعبد القاهر الجرجاني ، وابن فورك ، والحاكم ، وأبي حاتم الرازي . وعدة نسخ جليلة عتيقة للغاية من الحجة لأبي علي الفارسي ، والمحتسب لابن جني في معناه ، ونظم الدرر للبقاعي ، ومصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور ، كتابان جليلا الغرض ، ورأيت في معنى اتقان السيوطي فنون الأفتان لابن الجوزي والبرهان للزركشي وقد وقف عليه السيوطي واستفاد منه ، وهذه كلها باستنبول .

الحديث

توجد عدة نسخ كاملة أو ناقصة من مصنف ابن أبي شيبة باستنبول ، ومنتخب مسند عبد بن حميد بالظاهرية ، وجزآن من صحيح ابن خزيمة باستنبول والأوسط والكبير للطبراني عدة نسخ ، ومسند البزار ، ومصنف عبد الرزاق ، وصحيح ابن حبان ومختصر أبي عوانة على كتاب مسلم ، ومسنده ، ومسند أبي بكر الحميدي شيخ البخاري ، وتخريج الأحاديث الضعيفة من سنن الدارقطني للغساني متأخر ، والتنبيه على ما أشكل في مسلم لابن الصلاح ، وشرح منتخب البخاري للنواوي بخط يدخ ، وشرح الترمذي لابن سيد الناس والعراقي ، وشرح أبي داود لابن رسلان والمنذري ، والأعلام شرح البخاري للخطابي ، وإتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، وله مختصر أيضاً ، والمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر ، وأطراف المزي وتهذيبه لابن فهد المكي .

ومن مؤلفات الطحاوي الجزء الأول من سنن الشافعي بروايته ، وكتاب مشكل الأحاديث له في 7 - أجزاء - وهذه كلها باستنبول إلا أن خزانة في مشارق الأرض ومغاربها لا تداني الظاهرية في كثرة مؤلفات الحديث والرجال والمسلسلات والأجزاء والجزازات والدشوت ومعظمها بخطوط حفاظ المقادسة وبناتهم وفيها من أقدم ما ألف في الحديث وما إليه شيء كثير لا تجد له في غيرها اسماً ولا رسماً وبعضها على رق الغزال وفيها نحو 60 جزءاً من شرح مسند أحمد وينقصه نحو عشرين جزءاً .

وقد أتيت يا سادتي على وقتكم الثمين وفي النفس نهمة وللكلام بقية وصلة في
سرد كتب الأدب والدواوين وشروح الأبيات والتواريخ والرجال والتراجم والطبقات
والأنساب والنحو . وهي مجموعة مرتبة عندي فإن بدت لي من بعضكم نشطة
وظهرت لي منه رغبة ألقيت إليه بعجري وبجري وأطلعته على عيبي وإلا فإن ما أتيت
عليه منه فيه كفاية وزاد يبلغ بالراجي منزله .

(وعن البحر اجتزاء بالوشل)

خادمكم وخادم العلم

عبد العزيز الميمني

بجامعة عليگره الهند

يونيه سنة 1938 م

وكتب بصدر بازار راجكوت كاتهاوار في عطلة الصيف

من نوادر المخطوطات المغربية(*)

الأستاذ عبد العزيز الميمني من أعضاء مجمعنا الثقات في الأدب ولغة العرب ، وسمط اللآليء من مصنفاته من مراجع العلماء والأدباء . وهو كثير الرحلة في طلب العلم ، والبحث عن كنوز مخطوطاتنا العربية ، وفي زيارته الأخيرة لدمشق حرسها الله (سنة 1377/1958) ، سألته في المجمع العلمي أن يحدثنا ببعض ما عثر عليه من نوادر مكتبات المغرب لتنظم لقراء مجلتنا من لآلئها سمطاً جديداً ، فبدأ بوصف نوادر من مكتبة الرباط العامة جلبت إليها منذ نحو شهرين من خزانة الزاوية الناصرية بتمكروت⁽¹⁾ منها :

1 - كتاب (حذف من نسب قريش) لمؤرّج السدوسي نسخ سنة 255 للهجرة ، وقد ذكره بعضهم بالقاف (حذق) ، ولكنه في هذه النسخة الجليلة القديمة بالفاء الواضحة ، وقد ذكر فيها بالفاء مرتين ، ولعل (حذف) بمعنى نبذة ، وهو معنى لم تثبته المعاجم .

2 - مجلدة تشتمل على عشر رسائل نفيسة :

الأولى منها : كتاب (الموجز) في النحو لأبي بكر بن السراج .
والثانية : كتاب (الموقفي) لابن كيسان ، نسبة للموفق بالله .
والثالثة : كتاب (الكتاب) وهو مضبوط بتخفيف التاء ، لا (الكتاب) جمع كاتب كما نشرته اليسوعية ببيروت ، ومعنى الكتاب هنا الكتابة ، وهو لابن درستويه أبي محمد عبد الله بن حفص .

(*) نشر في مجلة المجمع 33 / 683-686 .

(1) نشر الأستاذ محمد المنوني دليلاً لمخطوطات دار الكتب الناصرية بتمكروت بالمحمّدية بالمغرب سنة 1985 (محمد العلاوي).

والرابعة : كتاب (النحو) مع زيادات لأبي علي لگزه بضم اللام لا (لغده) كما هو مشهور به .

والخامسة : كتاب (الهجاء) لابن السراج .

والسادسة : كتاب (الياء في الهجاء) لابن درستويه .

والسابعة : كتاب (المذكر والمؤنث) للمفضل بن سلمة .

والثامنة : كتاب (المقصور والممدود) لأبي عمر الزاهد المطرّز غلام ثعلب ، وهو محمد بن عبد الواحد .

والتاسعة : كتاب (العروض) لابن السراج .

والعاشرة : كتاب (القوافي) لأبي القاسم التميمي .

ففي هذه المجموعة النفيسة ثلاثة كتب لأبي بكر بن السراج وهو محمد بن السري .

مكتبة جامع القرويين

وأما مكتبة جامع القرويين بفاس المحمية فمن نفائسها :

1 - كتاب (المغازي) رواية يونس بن بكير عن محمد بن اسحق وغيره وليس فيها منه إلا أربعة أجزاء الثاني والثالث والرابع والخامس ، وهي بخط النسخ على الورق لا الرق ، وفيها سماعات من القرن الخامس والسادس .

2 - (كتاب السماء والعالم) لأبي عبد الله بن أبان بن سيد اللخمي القرطبي (- 354) ومنه السفر الثالث وحده ، وهو قديم بال ، وكان هذا الكتاب الجليل في 100 جزء ، وهو أصل المخصص لابن سيده ، يكاد يكون قد نقله نقلاً ، وقيل بل سلخه سلخاً ، ويتألف هذا الجزء الثالث من 172 ورقة ، والصفحة منها 29 سطراً عريضاً ، فهو بقدر مجلدين ضخامةً ، وهو منقول عن نسخة الحكم المستنصر تلميذ أبي علي القالي الذي طلب من المشرق لتعليمه .

3 - (مختصر العين) : لأبي بكر الزبيدي الاشبيلي نقله عن نسخة أخي أبي محمد بن السيد البطليوسي وهي نسخة جلييلة على رق الغزال ، في مجلدة ضخمة .

4 - كتاب (الألفاظ) لابن السكيت برواية ثعلب عنه ، وفي آخر الجزء الأول منه : قرأت جميع هذا السفر على أبي محمد بن السيد البطليوسي رضي الله عنه في

منزله ببلنسية جرسها الله ، وكان الفراغ من قراءته سنة 511 هـ ، والنسخة على رق ، ومثل هذا في آخر الجزء الثالث منه .

5 - سِير ابراهيم بن محمد الفزاري : الجزء الثاني ، رواية ابن مروان على رق في 18 ورقة ، وعليه خط ابن بشكوال ، وكتبت نسخة هذا الجزء سنة 270 هـ .

6 - كتاب المسلسل (بمعنى المداخل) للتميمي أبي القاسم ، وهو مؤلف من ثمانى أوراق بخط الفزاري من وزراء الأندلس .

7 - الكتيبة الكامنة في شعراء المئة الثامنة في الأندلس ، للسان الدين ابن الخطيب وهي نسخة كاملة .

8 - مختصر أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري رواية أبي اسحق بن هند بن سعيد بن عثمان المدني ، وهو من فقه الموالك ، وفي آخره : وكتب حسين بن يوسف عبد الإمام الحكم المستنصر بالله سنة 356 هـ .

9 - المسائل والأجوبة لابن السيد أبي محمد البطليوسي مجلد مغربي مأكول .

10 - كتاب التاج للجاحظ مؤلف من 12 رقاً ، مما يدل على صحة نسبة التاج للجاحظ المطبوع بمصر .

مكاتب تونس

1 - ديوان النابغة الذبياني ، نسخة منه قديمة جداً بروايات أئمة اللغة ، في الأحمدية بتونس⁽¹⁾ .

2 - الذخيرة لابن بسام : المجلد الثاني منه ، وهي نسخة جلييلة .

3 - شرح حماسة الأعلام الشتمري ، وعليه خط ابن دحية بالقراءة سنة 513 هـ .

4 - كتاب (التيسير) لأبي عمرو الداني نسخة جلييلة جداً ، وعليها خط ابن سعادة .

(1) نشره المرحوم محمد الطاهر ابن عاشور بتونس سنة 1976 (م . ي .) .

5 - نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتبكتي ، مسودة المؤلف أهداها للمقري صاحب نفع الطيب .

6 - اللباب لابن الأثير نسخة جليظة جداً عليها طرر لابن خلكان ، وللرضي الشاطبي (- 684 هـ) . وقد طبعه القدسي بمصر .

هذا ما تسقطناه من الميمني الجهيد من جواهر الأسفار النوادر ، وفي بلاد العرب المغربية من العقيدة الراسخة والعروبة الصادقة والألسنة الفصاح والمفردات الصراح ، وفيها من نوادر المخطوطات التي لا تزال في شرقنا العربي مجهولة ، وفي خزائن مكتبات المغرب مدفونة ، فيها من ذلك ما يستهوي القلب والعقل ، ويحمل على الرحلة إليها ليطلع الخلف على تراث السلف ، فنحن إلى اكتشاف الأسفار أحوج منا إلى اكتشاف الآثار ، وجزى الله أخانا الميمني هذا المفتون بالعلم والأدب والعربية والعرب خير الجزاء .

التنوشي

نوادير المخطوطات العربية(*)

توطئة

كنتُ نشرتُ مقالة في تأييين الأستاذ الكبير عبد العزيز الميميني الراجكوتي (1888 - 1978 م) ⁽¹⁾، فتلفتُ على إثرها من الأخ الصديق الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد رسالته المؤرخة في الثلاثين من أغسطس (آب) سنة 1979 م، يحدثني فيها عن أمرٍ فاتني ذكره « هو أن الفقيه أهدى إلى المجمع دفترًا . . فيه أسماء نوادر المخطوطات التي اطلع عليها في مكاتب العالم . . وحبذا نُشرُ هذا الدفتر في المجلة أيضاً ». ولم أكن، حين كتبتُ كلمتي، قد اطلعتُ طُلْعَه، فسألْتُ الأخ الصديق الأستاذ الدكتور شكري فيصل عن هذا الكنز الثمين فهداني إليه، وحين تصفحته وجدتهني أشاركُ الأخ الدكتور المنجد رأيه في نشر هذه الدرّة المكنونة اليتيمة.

إنها نسخة مصورة، تحتفظ بها خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق برقم 469، وتبدأ بمقدمة قصيرة حرّرها الأستاذ الميميني بمدينة كراتشي (الباكستان) في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1973 م، يليها صفحة تشتمل على فهرس المكتبات التي ضُمَّتُ النسخة المصورة المختار النفيس من مخطوطاتها، ثم (59) صفحة موقوفة على تعداد أسماء المخطوطات النادرة التي انتقاها الأستاذ الميميني في أثناء رحلته (16 / 9 / 1935 - 21 / 6 / 1936 م).

أول ما يطالعنا في مصورة فهرس الميميني الورقة (12) بوجهيها، وتتابع

(*) نشره شاكِر الفحّام في مجلة معهد المخطوطات العربية (الكويت) 67/1/29 - 125 عدد يناير - يونيو 1985 م. وقدم له بتوطئة، وعلق على مواضع منه.

(1) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج 54: 236 - 279 (كانون الثاني - 1979 م).

الأوراق ، ولكن دون أن يلتزم الأستاذ الميمني بإيراد صورتني وجهي الورقة دائماً ، ولا الدقة في تسلسل الأوراق . وسنشير إلى أرقام الأوراق كما جاءت في مصورة الأستاذ الميمني ، مشفوعة بأرقام صفحات المصورة مرتبة بالتسلسل ، يفصل بينهما خط أفقي ، ليكون المطالع على بينة من ترتيب المصورة التي تحتفظ بها خزانة مجمع اللغة العربية بدمشق . وسنورد في الختام فهرس المكتبات كما سطره الأستاذ الميمني ، وقدم به لمصورته .

مهر الأستاذ الميمني مصورته بخاتم صغير مدور⁽¹⁾ ، يتضمن الكلمات الثلاث : واحدة فوق واحدة بالترتيب التالي من الأدنى إلى الأعلى : (عبد العزيز ميمن) : وتحت كلمة (عبد) أثبت التاريخ (1929) . وقد أثر الميمني الإيجاز في التعبير شأنه أبداً ، مما يتطلب يقظة المطالع المستمرة ، لثلاثتد عنه الفوائد التي سلكها الميمني في كلماته القليلة⁽²⁾ . وقد أدى إيجاز الميمني إلى غموض المراد في بعض عباراته أحياناً . وتدلُّ النقاط التي أوردناها في أثناء الكلام على كلمة أو كلمات غمَّت علينا فلم نتبين رسمها . وما جاء بين حاصرتين [] فهو زيادة لنا أضفناها للإيضاح ، وأقللنا التعليقات إلى حدودها الدنيا . وهذا حين نشرع في سرد ما ضمته دفئا مصورة الميمني من الأعلام النفيسة .

[ورقة المقدمة]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه نسخة مصورة لمذكرات خادم العلم عبد العزيز الميمني أحد أعضاء المجمع العلمي [العربي] بدمشق ، أهداها إلى مكتبة المجمع ، تعميماً لفائدة المشتغلين بإحياء التراث العربي ، مع مراعاة الشرط المعتاد ، ألا وهو الإحالة عليها بالالتزام ، وإثبات ذكرها في كل مناسبة ، وفاءً بحق الأمانة العلمية ، واعترافاً بفضل

(1) انظر الأوراق : مقدمة الميمني ، فهرس المكتبات ، 15 ب ، 16 ب ، 19 ب ، 22 ب ، 25 أ

$\frac{25}{25}$ ، $\frac{20}{20}$ ، $\frac{15}{15}$ ، $\frac{9}{9}$ ، $\frac{7}{7}$ ، 29 أ ، 32 أ ، ظهر ، 37 ب ، 39 أ ، 41 أ ، 42 أ ، ظهر ، الورقة الأخيرة .
32 ، 36 ، ظهر ، 44 ، 46 ، 50 ، 51 ، ظهر ، 59 .

(2) ذكر لي الأخ الصديق الأستاذ أحمد راتب النفاخ أن الميمني كان يقول له : « المعنى الذي يمكن أن أؤديه بلفظين لا أجعلهما ثلاثة » .

صاحبها في جلاء عرائس المخطوطات الأبيكار من خدورها .

هذا وكنتُ علَّقتُ هذه المذكرات أثناء رحلتي من 16 سبتمبر [أيلول] سنة 1935 م إلى 21 يونيه [حزيران] سنة 1936 م ، نَقَبْتُ خلالها عن جُلِّ المكاتب العمومية وبعض الخصوصية ، في مصر والاسكندرية واستانبول وحلب ودمشق والقدس وبغداد والنجف ، حتى تسنَّى لي ، والحمد لله ، في عجالة من الوقت أن أكتشف عن الخبايا في الزوايا⁽¹⁾ ، وذلك لأنني كنتُ قد عرفتُ أولاً من مصنفات الأوائل ، وحفظتُ ملامحها من خلال دراساتي السابقة ، حتى أصبَحْتُ عندي بمنزلة الضالَّة المنشودة .

إذن حقُّ لي أن اعتبر هذه المذكرات خير ذخيرة اقتنيها في حياتي ، وبقيت أضنُّ بها على أهلها⁽²⁾ ، إلا مَنْ وثقتُ بحسن نيته ، وجوْدَةُ خُلُقِهِ ، وذلك لما جرَّبْتُهُ في بعض الأحيان من بعض أهل العلم ، من اختلاس فرائد الأخبار وانتحالها ، ونكران الفضل لأبي عُذْرْتِها . إلا أنه استقرَّ رأيي في الآونة الأخيرة على أن أودعها مكتبة المجمع حفظاً لها من الضياع ، ووفقاً لها على الجيل الحاضر والأجيال القادمة .

وأنا أرجو مرة أخرى من كل من يستفيد منها ألا يبخسني حقي أمام الناس ، وألاً ينساني في الدعاء من الله بحسن الجزاء في الدنيا والآخرة⁽³⁾ .

كراتشي (الباكستان) وكتب عبد العزيز الميمني بهادر آباد كراچي - 5
في 29 نوفمبر [تشرين الثاني] 1973 م

(1) خبايا الزوايا : اسم اختاره الزركشي لكتاب له في الفروع ، والشهاب الخفاجي لكتاب له في الأدب وتراجم الأدباء . وهناك كتاب الزوايا والخبايا في علم النحو لصدر الأفاضل قاسم الخوارزمي ، ترجمنا له - انظر رقم المسلسل [163] . (كشف الظنون 1 : 699 ، 2 : 956 ، نادر المخطوطات العربية في مكنتات تركيا للدكتور رمضان ششن 1 : 457 - 458) .

(2) من كتب الإمام أبي حامد الغزالي كتاب : المضمون به على غير أهله (وفيات الأعيان 4 : 218 ، كشف الظنون 2 : 1713) .

(3) جاء في حاشية الصفحة اليسرى بخط يمتد من الأسفل إلى الأعلى ما نصه : (إلى هنا بخط صاحبي الوفي الأستاذ الفاضل الدكتور محمد يوسف بجامعة كراچي ، كان الله له » .

[12 أ] استنبول كتبخانه عمومية

1

الرقم المسلسل	الرقم المخطوطة
[1] سرّ الصناعة ⁽¹⁾ ، جزء أول ، وعليه بقراءة عبد السلام بن الحسين البصري ⁽²⁾ علي ابن جَنِّي سنة 377 هـ ، ورقة 169 ، س 18 .
[2] نفوذ السهم فيما للجوهري من الوهم ، للصفدي . نسخة سنة 979 هـ ، ورقة 109 ، س 19 .
[3] الجزء الأول من إعراب القرآن ومعانيه ، للزجاج ⁽³⁾ . وبآخره : صحَّ عرضه . بنسخة أبي العباس بن ولّاد .
[4] والجزء الثاني منها . وكتب سنة 368 هـ ، بخط عبد العزيز بن الخضر ، من نسخة السيرافي ، وتوفي السيرافي في هذه السنة ، بخزانة ولي الدين . ورقة 134 س 21 .
[5]	276 نسختان من التنبيه والإعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام ، و277 سنة 740 هـ وسنة 742 هـ ⁽⁴⁾ .
[6] إظهار ما كان مستخفياً من علم أحكام النجوم ، لنجم الدين أيوب بن عين الدولة الأخلاطي الحاسب ⁽⁵⁾ ، مُجَدِّول .

(1) انظر الرقم المسلسل : [198] .

(2) انظر ترجمة عبد السلام ومراجعها في الرقم المسلسل : [96] .

(3) سيأتي وصف نسخ أخرى من الكتاب ، انظر الأرقام : [64] ، [68] ، [130] ، [131] .

(4) الاسم المتداول هو التعريف والإعلام ، وهو للسهيلى . ومن الكتاب نسخة في دار الكتب الظاهرية - عمّرها الله ، وانظر نوادر المخطوطات العربية للدكتور رمضان ششن 2 : 103 ، وذكر الدكتور رمضان أيضاً كتاب : التكملة والإتمام لكتاب التعريف والإعلام للغساني (نوادر المخطوطات العربية 134 : 1) .

(5) اسم الكتاب بتمامه : السر المكتوم في إظهار ما كان مستخفياً من أحكام النجوم ، وكان مؤلفه نجم الدين الخلاطي (ويقال : الأخلاطي) منجم السلطان الملك الصالح بن الملك الكامل الأيوبي (ولي الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل محمد الحكيم في ذي الحجة سنة 637 هـ ، وتوفي في شعبان سنة 647 هـ) . انظر معجم البلدان - خلاط ، هدية العارفين 1 : 229 ، النجوم الزاهرة 6 : 319 - 363 .

- [7] زيج أولغ بيكك ، نسخة مجداول .
- [8] رسالة في الكرة لعلاء الدين كرماني - فارسي . [وقد فصل حاجي خليفة القول في زيج أولغ بيك - انظر كشف الظنون 2: 966 - 967] - وعربة يحيى بن علي الرفاعي - [نوادير المخطوطات العربية في مكتبات تركيا 3 : 68] .
- [9] 299 شرح د . أبي ذؤيب [الهذلي] للسكري ، بخط هاجر بنت قيس العرييلي (أو في 13 العرييني)⁽¹⁾ نسخة جلييلة عتيقة .
- [10] كتاب الصناعتين في معرفة النظم والنثر⁽²⁾ ، 208 ورقة . نسخة سنة 625 هـ جلييلة صحيحة .
- [11] 105 نقائض أزكبخانة أسعد مولوي⁽³⁾ ، ورقة 144 ، نسخة لعلها من [القرن] الرابع .
- [12] 5758 مجموعة جلييلة عتيقة منسوبة الخط :
 - شرح قافية رؤبة ، (ورقة 48 - 57)⁽⁴⁾ ،
 - وشرح لامية أبي النجم ، (57 - 67 ب) ،
 - ثم لامية الشنفرى ، إلى 74 أ ،
 - ثم (74 ب - 77 ب) لاميتان : منصوبة ومكسورة ، أنشدهما حمادُ الوليد بن يزيد ،
 - ثم لامية حسان ،
 - ثم (79 ب - 80 ب) لبعض الأعراب :
 ألا قاتل الله الحمامة غدوةً
 على الغصن ماذا هيَّجت حين غنت⁽⁵⁾

(1) عرييل (وتلفظ في أيامنا: عرين): قرية من قرى دمشق، في شرقها، (معجم البلدان 5: 24 ط وستفيلد).

(2) انظر رقم [171، 172] .

(3) أز : كلمة فارسية معناها : من (حرف الجر) . كتبخانه : تعني دار الكتب .

(4) انظر شرح أراجيز رؤبة ، رقم [103] .

(5) روى أبو علي القالي عدة أبيات من هذه النائية (الأماي للقالى 1: 131 ، سمط اللالى 1: 373 وقد خرَّج الأستاذ الميمنى الأبيات فى الميجتى ، والزجاجى ، ومعجم البلدان ، والأغانى ، ومعجم الأدباء ، والزهرة .

في 13 بيتاً . ثم نقلها (لعلها : تمَّ نقلُها) في شهر سنة 524 هـ .

- 5756 - وكانت أولاً مع ديوان سحيم⁽¹⁾ ورقمه 5756 .
- [13] الأجوبة المسكّنة ، لابن أبي عون . ق 97 ، س 15 ، نسخة سنة 635 هـ ، جليّ . كتاب ظريف . نسخة نادرة⁽²⁾ .
- [14] 5392 شرح الحماسة ، للمرزوقي . في مجلدين .
- 5393 [مقاس] فلسكيب ، نسخه سنة 525 هـ ، جليّة ، لا نظير لها . جميلة ، صحيحة ، مشكولة ، في مجلدين⁽³⁾ .
- [15] 1211 ما اختلف خطه واختلف لفظه من أسماء رواة الصحيحين ، لأبي علي الغساني .
ومعه :

- التنبيه على الأوهام في الصحيحين ، وهو تقييد المهمل ، يتبعه :
- كتاب الألقاب . مغربي ، سنة 628 هـ ، [منقول] من أصل المؤلف .

- [16] 5363 تذكرة ابن حمدون . كامل . [قلتُ : صدر الجزء الأول من تذكرة ابن حمدون بتحقيق الدكتور إحسان عباس - بيروت 1983 ، وقد اعتمد المحقق ثلاث مخطوطات ، إحداها النسخة التي ذكرها الأستاذ عبد العزيز الميمني] .

- [17] 5364 قطعة منه عتيقة جداً .

- [18] 3594 كتاب يعقوب بن إسحاق الكندي في كيمياء العطر والتصعيدات . ق 99 ، س 10 ، ختامه : فرغ من المعارضة 14 جمادى الأولى سنة 405 هـ (في تقطير العطور والأرواح) .

- [19] 4667 الآثار الباقية ، للبيروني . لسعيد بن مسعود ابن القس ، ص 403 ، س 21 ، طويلة ، قليلة العرض ، عليها خط سنة

(1) طبع ديوان سحيم عبد نبي الحساس بتحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني (مطبعة دار الكتب المصرية - 1950) .

(2) انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا للدكتور رمضان ششن 1 : 27 .

(3) كرر الأستاذ الميمني قوله : (في مجلدين) . وانظر نسخة ثانية من شرح المرزوقي ، رقم : [168] .

- 755 هـ، ولعلها من [القرن] الخامس .
ويقال : إن المطبوع ينقص من الوسط نحو 30 ص .
[مكتبة] خواجه إسماعيل صائب⁽¹⁾ .
- [20] مسند معمر بن راشد ، نحو سنة 363 هـ ، بطليطلة ، على رقّ الغزال ، مسموعة جلييلة .
- [21] شرحاً كامل المبرد⁽²⁾ .
- [22] البيان [والتبيين للجاحظ]⁽³⁾ .
- [23] أمالي ثعلب .
- [24] د . الحطيئة ، رواية الأثرم عن أبي عبيدة ، نصف .
- [25] أفعال ابن القطاع

[مكتبة] ولي الدين⁽⁴⁾ [12 ب]

2

- [26] الزاهر . ج 1 ، منقول عن أصل آخر⁽⁵⁾ .

(1) خواجه إسماعيل صائب هو مدير الكتبخانة العمومية (ديوان سحيم : 8) ، وحدثني الأخ الصديق الأستاذ أحمد راتب النفاخ أن الأستاذ الميمني كان يثني عليه كثيراً ، وكان يقول كلما ذكر : « نعم الرجل كان والله صديقنا إسماعيل صائب » . وعدّد الدكتور رمضان ششن أسماء المكتبات في تركيا فبين أن مكتبة إسماعيل صائب في كلية الآداب بأنقرة (نوادير المخطوطات العربية 1: 10) وكذلك ذكرها الدكتور فؤاد سزكين (تاريخ التراث العربي - مجموعات المخطوطات العربية في مكتبات العالم : 117) .

(2) يرجع الأستاذ أحمد راتب النفاخ أنهما تعليقات الوقشي ابن السيد البطليوسي على الكامل . ويذكر أنه رأهما مع الأستاذ الميمني مصورين على شريط (فيلم) . وانظر نسخة للكامل رقم : [177] .

(3) انظر نسخاً أخرى من البيان والتبيين ، الأرقام : [92 ، 93 ، 146] .

(4) مكتبة ولي الدين ، هي في مكتبة بايزيد . تضم 3230 مخطوط ، ولها دفتر طبع في استنبول سنة 1304 هـ (تاريخ التراث العربي - مجموعات المخطوطات العربية للدكتور فؤاد سزكين : 114 ، نوادر المخطوطات العربية 1: 15) .

(5) سيأتي وصف نسخة أخرى منه ، رقم : [241] . وقد طبع كتاب الزاهر لأبي بكر بن الأنباري ببغداد في جزأين (1399 هـ - 1979 م) . واعتمد محققه خمس مخطوطات ليس من بينها نسخة مكتبة ولي الدين ، وأشار إلى مخطوطات أخرى (الزاهر 1: 73-76) .

- كتاب التهاني والتعازي للثعالبي، س15، (1-40 ورقة)، ثم :
 - (41-62 أ) كتاب الأمل والمأمول للجاحظ .
 - (62 ب - 99 أ) كتاب التشبيبات والطلب لابن المعتز .
 - (99 ب - 117 ب) الحمد والذم للثعالبي . سنة 670 هـ .
 - الاعتذارات لصابي (118 أ - 123 أ) .

نسخة عتيقة ، ولكن أسماء المؤلفين بخط متأخر جداً .
 [28] 2690 شرح د . المتنبى . مهم ، للحسين بن عبد الله الصقلي

المغربي . شرح لمشكله . نسخة سنة 570 هـ ، 341 ورقة ،
 س 19 ، ولعل فيه معظم الديوان . نسخة تامة جلييلة⁽¹⁾ .

[29] 2684 شرح د . امرىء القيس⁽²⁾ لخرابندذ ، ورقة 201 ، فراغ نسخه
 27 رمضان سنة 639 هـ ، وهي 20 كراسة . نسخة مشرقية ،
 مجلدة ، ضخمة ، جلييلة ، أوضح من ن الشر⁽³⁾ .

[30] الدمية ، سنة 781 هـ ، فارسي ، 207 ق ، س 15 .

[31] 2645 نديم الفريد وأنيس الوحيد ، لابن مسكويه . سنة 853 هـ ، مخروم
 الأول . كتاب في الآداب والمحاضرات ، 169 ق ، س 17 .

[32] 2637 لطائف الذخيرة وظرائف الجزيرة ، للأسعد ابن ممتي⁽⁴⁾ .

[اختصار] لذخيرة ابن بسام ، 272 صفحة ، س 25 ، بخط ابن
 الوكيل الميلدي يوسف بن محمد⁽⁵⁾ . قطع متوسط .

(1) سيأتي شرح ديوان المتنبى للمعري رقم : [104 ، 105] .

(2) سيأتي شرح ديوان امرىء القيس لمحمد البغدادي رقم : [161] ، وانظر رقم : [91] .

(3) لم يتضح لي مراد الأستاذ الميمني بكلمته المختزلة .

(4) ترجمة الأسعد بن ممتي في معجم الأدباء 6 : 100 - 126 ، وانباه الرواة 1 : 231 - 234 ، ووفيات

الأعيان 1 : 210 - 213 ، 412 ، 463 - 464 ، وقد أورد محققا الإنباه والوفيات بقية مراجعه . توفي ابن

ممتي سنة 606 هـ ، وضبط ابن خلكان لفظ ممتي بفتح الميمين ، والثانية منهما مشددة ، وبعد

الألف تاء مثناة من فوقها وهي مكسورة ، وبعدها ياء مثناة من تحتها .

وترجم له المقريزي في المقفى ج 2 ص 83 رقم 742 ، ولم يذكر هذا الكتاب في مؤلفاته

(م . ي .) .

(5) سيرد ذكر نسخة أخرى بخطه ، رقم [106] . ومن مؤلفاته : رحلة الغريب (نوادر المخطوطات العربية

للدكتور رمضان ششن 1 : 204) وانظر ترجمته ومراجعها في الأعلام للزركلي (ط 3) 9 : 333 ، 10 : 256 .

- [33] 3027 قواعد المطارحة ، لابن أياز⁽¹⁾ . سنة 690 هـ ، بعد التأليف بـ 24 سنة⁽²⁾ ، وتأليف سنة 676 هـ ، 167 ق ، س 19 ، صغير .
- [34] مؤلفات الثعالبي⁽³⁾ :
- قراضات الذهب ، اللطف واللطائف⁽⁴⁾ ، مرة المرورات ، النهاية ، المدح والذم وهو اليواقيت ، معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب ، القلائد والفرائد ، برد الأكبار .
ورق 196 ، متأخرة .
- [35] 3185 مجموعة نسب عدنان⁽⁵⁾ إلخ ، 45 ق ، س 31 ، قطع كبير ، رديئة .
- [36] 2909 إيضاح الفارسي . ق 189 ، نسخه سنة 505 هـ من نسخة العبدى⁽⁶⁾ ، المقروءة على المؤلف سنة 376 هـ ، وهي مصححة جلييلة .
- [37] أمالي ابن الشجري ، سنة 735 هـ ، جزآن ، ق- ، ج ثان ق 204 .
- [38] 3095 إيجاز الغرائب وإنجاز الرغائب ، لجمال الدين أبي الفتوح عبد الرزاق بن أبي جعفر بن علي البيهقي النيسابوري .
كتاب في غرائب الألفاظ جليل جداً مرتب كالمجمل ، [المجمل
-
- (1) هو أبو محمد جمال الدين الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله ، كان أوحده زمانه في النحو . توفي سنة 681 هـ (بغية الوعاة : 232-233) .
- (2) لعل الصواب : 14 سنة . ويأتي بعد قليل نسخة أخرى من المطارحة رقم : [55] أو لعلها هي . وانظر رقم [195] .
- (3) سترد نسخة أخرى من مؤلفات الثعالبي بعد قليل ، رقم : [62] ، وانظر الأرقام [27] ، [156] ، [170] .
- (4) انظر نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا 1 : 397 ، 400 .
- (5) حقق الأستاذ الميمني « نسب عدنان وقحطان » (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر 1936 م) ، وانظر نوادر المخطوطات العربية 2 : 371 .
- (6) هو أبو طالب أحمد بن بكر العبدى النحوي . صحب أبا علي الفارسي وعاش إلى قريب سنة 420 هـ ، ترجمته في معجم الأدباء 2 : 236 - 238 ، وفي إنباه الرواة 2 : 386-388 ، وذكر محقق الإنباه مراجع ترجمته .

لأحمد بن فارس] على الأول . فرغ منه سنة 562 هـ . نسخه سنة 597 هـ ، بجرجانية خوارزم . مهمم . ق 201 ، س 17 ، عريض متوسط .

[39] 3015 شرح الإيضاح المتوسط ، لعبد القاهر ، ورقة 561 ، مجلد ضخيم ، ينقص ورقة . [نسخة] عتيقة .

[40] التهذيب⁽¹⁾ ، [للأزهري] . نسخة قرن 11 ، مجلدة ضخمة كبيرة تامة ، ق 748 ، س 43 ، عريضة .

[41] الجمهرة ، [لابن دريد] . نسخة جميلة متأخرة ، ورقة 295 ، تامة . بقيت عند محمد بن عبد القادر البغدادي .

[42] 3135 الصاحبي ، وعلى غلافه إجازة ابن فارس بخطه ، من خزانة ابن العلقمي ، ق 173 ، متوسط ، س 13 .

[43] قانون الأدب ، لأبي الفضل حبيش بن ابراهيم بن محمد التفليسي⁽²⁾ ، كمقدمة الأدب⁽³⁾ ، والسامي⁽⁴⁾ ، ولكن أكبر قانونها⁽⁵⁾ ، في المقدمة . جليلة جداً ، ق 468 ، كبيرة ، سنة 967 هـ ، جليلة .

[13 أ]

3

[44] 3145 الكتاب المأثور⁽⁶⁾ ، ق 33 ، س 23

[45] مجمع البحرين ، للصاغاني . ج 1 ق 495 ، ج 2 [ق] 438 ، س 28 مجلدان في غاية العظم ، ثلاثة أرباعهما عتيق جداً

(1) انظر رقم : [117 ، 119] .

(2) هو في لغة الفرس ، (كشف الظنون 2 : 1310 ، هدية العارفين 1 : 263) .

(3) مقدمة الأدب للزمخشري ، (كشف الظنون 2 : 1798) .

(4) السامي في الأسامي للميداني ، (كشف الظنون 2 : 974) .

(5) الكلمة رسمها غير جلي .

(6) انظر الرقم : [143] .

مضاف إليه : شوارد اللغة ونوادرها⁽¹⁾ له . لخزانة ملوكية . عتيقة .

[46] 52 الأشباه والنظائر في مترادفات القرآن⁽²⁾ مرتبة على المعجم ، للثعالبي . ق 51 ، س 19 ، حديثة متوسطة .

[47] 476 ارتياح الأكياد للسخاوي ، ألفه سنة 873 هـ . نسخه سنة 895 ، عتيقة ، لا تقلُّ عن الحبيبية . [لعل الأستاذ الميمني يشير إلى نسخة من الكتاب في مكتبة حبيب كنج] .

[48] الأحاديث الطوال للطبراني ، ق 57 ، نسخه سنة 903 هـ . أحاديث طويلة . [النسخة] صغيرة القطع ، س 23 .

[49] 456 شرح ألفية العراقي ، له . ق 161 ، أتمه سنة 771 هـ ، قوبلت 457 سنة 968 هـ .

نسختان⁽³⁾ .

[50] نظم الدرر ، للبقاعي⁽⁴⁾ . مجلدان ضخمان ، سنة 1000 هـ ، كل واحد 600 ورقة كبيرة . نسخة صالحة مكتفية .

[51] 64 إعراب القرآن ، لبرهان الدين ابراهيم السفاقي ، 3 أجزاء ، س 27 ، متوسطة بقطع كبير .

[52] 2347 تاريخ ابن كثير ، يازدهم⁽⁵⁾ لا بأس . الباقي ثلاثة أجزاء .

[53] 771 شعب الإيمان⁽⁶⁾ ، ثاني ، عتيق ، ضخم ، ق 314 ، س 25 .

(1) طبع كتاب الشوارد طبعتين ، طبعة مجمع اللغة العربية بالقاهرة (1983 م) ، وذكر محققه أنه اعتمد مخطوطتين : مخطوطة شهيد علي رقم 2719 ، ومخطوطة دار الكتب رقم 418 التي رأى أنها منقولة عن الأولى . وطبعه المجمع العلمي العراقي ، (بغداد 1983 م) ، وذكر محققه أنه اعتمد مخطوطتي السليمانية (هي مخطوطة شهيد علي) ودار الكتب . وانظر نوادر المخطوطات العربية للدكتور رمضان ششن 2 : 160 - 161 .

(2) قام الأستاذ محمد المصري بتحقيقها ، وطبعت بدمشق 1984 م .

(3) انظر رقم : [70] .

(4) انظر رقم : [63 ، 132] .

(5) لعل المراد بها أن النسخة من القرن الحادي عشر الهجري ، وانظر ما يأتي برقم : [65] .

(6) انظر رقم : [73 ، 84] .

- [54] 2899 الأقصى القريب في البيان، للتونخي . بخط أخيه، وقرأه عليه سنة 687 هـ، جليلة ، صغيرة ، ق 93 .
- [55] 3021 المطارحة ، للجمال الحسين بن إياز⁽¹⁾ ، في العربية ، إلى 84 ق، ثم أخذ في شرح الشواهد النحوية وإعرابها .
ق 167 ، س 19 ، صغير . تأليف 676 هـ، نسخه سنة 690 هـ .
- [56] 2575 المحاضرات والمحاورات ، للسيوطي ، ق 214 ، س 21 ، نسخه سنة 1010 ، من نسخة قرئت على المؤلف . صغير .
- [57] 2818 الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإيضاح⁽²⁾ ، للحسن بن أسد [الفارقي] .
[النسخة] مرتبة الأبيات على [حروف] المعجم . صغير ، ق 85 ، أصل وإمام ، نحو سنة 650 ؟ .
- [58] 2646 مقامات الزمخشري⁽³⁾ ، عتيقة جداً ، نحو سنة 575 ؟ ناقصة .
ق 59 ، س 15 .
- [59] 26334 محاسن الأدب واجتناب الريب ، صغير ، ق 38 ، نسخه سنة 901 ،
[قلتُ : مؤلفه يعقوب بن سليمان الإسرائيلي - انظر نوادر المخطوطات العربية 3 : 70] .
- سلوة الحزين في موت البنين (59 - 88) لابن أبي حجلة
- جهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء الأمهات ، أدركن خلافة أولادهن (89 - 136) ، س 9 .

(1) تحدث عن هذه المخطوطة الدكتور رمضان ششن (نوادر المخطوطات العربية 1 : 414) ، وانظر قواعد المطارحة رقم : [33] .

(2) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى (نوادر المخطوطات العربية 2 : 278) وانظر ترجمة الحسن ابن أسد الفارقي ومراجعتها في إنباه الرواة : 294 - 298 .

(3) طبعت مقامات الزمخشري عدة طبعات ، منها الطبعة الثانية بمطبعة التوفيق بمصر سنة 1325 هـ ، وعنهما صدرت طبعة بيروت 1982 م ، وهي خمسون مقامة ، أنشأها يعظ فيها نفسه بعد شفائه من المرضة الناهكة التي أصيب بها في سنة 512 هـ والتي سماها المنذرة ، فكانت سبب إنابته وفيثته .

- [60] 2491 التصريف للزهرابي ، مقالة 24 - 30 إلى الآخر ،
اليدوية وصور . نسخته سنة 669 هـ ، عن نسخة نقلت
قرىء على الزهرابي . ق 229 س 20 كاللآلىء .
- [61] 2461 تحفة المعجائب وطرفة الغرائب⁽¹⁾ ، كعجائب الـ
للقزويني . ق 109 ، س 29 ، كبير ، مشكول .
- [62] 3207 مجموعة مؤلفات الثعالبي⁽²⁾ :
قراضات الذهب ، اللطف واللطائف ، مرآة المروءات ، النهاية ،
يواقيت المواقيت ، معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب ، الفرائد
والقلائد . ق 201 ، وسط⁽³⁾ .

[مكتبة] نور عثمانية

[13 ب]

4

- [63] 242 نظم الدرر⁽⁴⁾ ، كبير ، ج 2 ، 648 ق ، س 45 ، ج 1 ، 573 [ق] ،
س 45 ، [نسخة] صالحة .
- [64] 115 إعراب القرآن ومعانيه ، للزجاج⁽⁵⁾ . ورق 389 ، س 29 ،
متأخرة ، منقولة ، في مجلد .
- [65] 591 [كتاب] الغريبين ، للهروي⁽⁶⁾ . ق 210 ، قرن يازدهم⁽⁷⁾ .
- [66] 459 معاني الفراء . منقولة ، ق 187 ، س 31 .
- [67] 384 تلخيص تفسير شيخه ابن كثير ، محشى ، لأبي المحامد عفيف بن

(1) تحفة المعجائب ، ينسب إلى ابن الأثير وليس له . وتحدث الدكتور رمضان ششن عن مخطوطة أخرى
له . وقد رتب مؤلفه على أربع مقالات ، وجمعه من كتب عدة (كشف الظنون 1 : 369 ، نوادر
المخطوطات العربية 1 : 28-29) .

(2) سبقت نسخة من المجموعة ، برقم : [34] وانظر بقية مخطوطات الثعالبي ، الأرقام : [27] ، 156 ،
[170] .

(3) ذكر الدكتور رمضان ششن نسختين أخريين لكتاب اللطف واللطائف (ويسمى أيضاً الظرائف
واللطائف) ، وثلاث نسخ لكتاب يواقيت المواقيت . (نوادر المخطوطات العربية 1 : 397 ، 400) .

(4) انظر الرقمين : [50] ، [132] .

(5) انظر الأرقام : [3] ، [4] ، [68] ، [130] ، [131] .

(6) سيأتي قريباً ذكر نسخة أخرى له ، رقم : [62] وانظر نوادر المخطوطات العربية 1 : 260 .

(7) لعل المراد أن النسخة من القرن الحادي عشر الهجري ، وانظر ما سبق برقم : [52] .

- سعید بن مسعود بن محمد بن مسعود الكازروني . ق 570 ، ضخم جداً . نسخه سنة 928 هـ .
- [68] 320 معاني الزجاج ، نصف آخر ، من [سورة] زمر . نسخة عتيقة جداً ، لعلها في زمن المؤلف ، 151 ق ، س 25 ، غير نسخة عمومية⁽¹⁾ .
- [69] 306 دُرَج الدُّرَّة⁽²⁾ ، تفسير عبد القاهر الجرجاني ق 210 ، س 35 ، سنة 967 هـ .صالحة ، كبيرة ، تامة .
- [70] 615 شرح ألفية العراقي ، للسخاوي . سنة 886 هـ ، وعليه إجازة بخطه في الآخر . شرح المؤلف . كأنه نسخه من القدم⁽³⁾ . 614
- [71] 598 مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور للبقاعي⁽⁴⁾ . فرغ منه سنة 871 هـ ، نسخه سنة 950 ، صالحة مكتفية . كتاب جليل ، لا نظيره . مهم . ص 467 ، س 23 ، متوسط .
- [72] [كتاب] الغريبين ، [نسخة] أخرى⁽⁵⁾ ، في 312 ق ، كبير بآخره خطوط السماع بالتعليق . متأخر .
- [73] 1123 شُعْبُ الإيمان للبيهقي ، 274 ق ، سنة 1123 هـ ، في 77 باباً ، س 29 ، لعله كامل ، أو [جزء] ثان ، مشكوك⁽⁶⁾ .
- [74] 1221 مصنف ابن أبي شيبة ، سنة 1088 ، كبير ، س 23 ، ق 189 ، جزء أخير ، أوله : باب ذكر في سعة رحمة الله (باب في ذكر سعة رحمة الله) .
- [75] 1203 مجمع البحرين في زوائد المعجمين ، للهيتمي ، الأوسط

(1) سبق وصف نسخة المكتبة العمومية برقم : [3 ، 4] ، وانظر الأرقام : [64 ، 130 ، 131] .

(2) انظر الرقمين : [133 ، 134] .

(3) انظر رقم : [49] .

(4) هو الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي (809- 885) المحدث المفسر المؤرخ . يقول حاجي خليفة في صفة كتابه « مصاعد النظر » : « جمع فيه ما لم يحوه كتاب » (كشف الظنون 1704 : 2 ، شذرات الذهب 7 : 339- 340) .

(5) انظر رقم : [65] .

(6) انظر الرقمين : [53 ، 84] .

- والصغير ، متوسط ، ضخم جداً ، ق 778 و768 ، س 21 ، لعله من [القرن] العاشر .
- [76] رشد اللبيب إلى معاشرة الحبيب⁽¹⁾ ، سنة 860 هـ ، نُسب إلى ابن قتيبة في الفهرست غلطاً . ق 114 ، متوسط . كأنه . . . النساء . . .
- [77] 1215 مصنف : ما يقول إذا خرج من المخرج ، ثم التسمية في الوضوء . كأنه [الجزء] الأول ، ولكن لا خطبة [له] .
آخره : في الطعام يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلّى . ق 218 ، س 29 .
- [78] 1216 المصنف ، ثان ، ق 228 ، من النسخة عينها ، أوله : في الطعام يوم الفطر . بآخره : كمل السفر الرابع ، يتلوه في الخامس : في الرجل يقتل أو يستشهد يدفن كما هو أو يغسل . ثم بخط حديث : يتلوه في الثالث : الرجل يقتل . . إلخ . أكثره عتيق ، غير مشكول ولا منقوط .
- [79] 1217 ثالث ورابع ، ق 231 ينتهي على : تمّ كتاب الطلاق ، يتلوه في الخامس : ما قالوا في الرجل يُولي من امرأته . . إلخ .
- [80] 1218 خامس أو بقية الرابع ، ق 140 ، ينتهي على : [يقول] الرجلُ لغلامه ما أنت إلا حرّ .
- [81] 1219 الخامس من كتاب الطب ، ق 149 ، إلى آخر أقضية الرسول ، يتلوه من السادس كتاب الجهاد ، سنة 1088 هـ .
- [82] 1220 السادس : ما جاء في طاعة الإمام إلخ ، مشكولة ، منقوطة ، عتيقة جداً ، متصلة بما بعدها ، ق 181 ، أقدم الأجزاء النسخة تامة إلاّ الأول .

(1) يأتي بعد قليل ذكر نسخة من الكتاب برقم : [124] ولعلها هي . وقد تحدث الدكتور رمضان ششن عن نسخة أخرى من الكتاب محفوظة في مكتبة أسعد أفندي - رقم 2478 ، وذكر أن مؤلفه هو أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب (نوادير المخطوطات العربية 1 : 143) .

- [83] 1231 مسند عبد بن حميد بن نصير ، [نسخة] حديثة ، ق 194 ،
س 19 ، متوسط . وبآخره : « آخر المنتخب » ، سنة 1153 هـ .
- [84] 1125 شُعْبُ الإيمان ، من الباب الـ 55 إلى الآخر ، متوسطة ، ضخمة ،
ق 529 ، س 21 ، نسخه سنة 1159 هـ⁽¹⁾ .
- [85] 3479 تذكرة الشهوات في تبصرة اللذات ، فارسي . سنة 994 هـ در
مكة⁽²⁾ ، ق 209 ، متوسط .
- [86] الحيوان ، للجاحظ ، ق 448 ، س 27 ، دقيق . [نسخة] مجلدة
حديثة كاملة .
- [87] 3688 البرهان والتبيان للجاحظ (؟ وليس بالبيان ، هو لبعض تلاميذ ابن
دريد) ، وعلى الورقة الأولى : هذا الكتاب بخط الخطابي ، كذا
سمع من شهاب الخفاجي ، ق 245 ، نسخة عتيقة ، جليلة
للغاية ، صالحة للنشر ، وعليه خط سنة 756 هـ .
- [88] 3657 الأغاني ، نصف أول ، 718 ورق كبير ، س 37 ، كبير .
- [89] 3849 نسخة جليلة من أشعار الستة ، محشاة قديمة ، نسخه سنة
5809 هـ ،⁽³⁾ ق 196 .
- [90] 3804 البصرية ، ق 316 ، سنة 651 هـ ، نسخة جليلة ، متوسط ،
عتيقة ، مكتفية ، مشكولة .
- [91] ديوانا امرئ القيس وأبي طالب⁽⁴⁾ ، رواية المهزومي . رديئة .
- [92] 3697 البيان [والتبيين]⁽⁵⁾ ، 250 ق ، سنة 1151 هـ ، نسخة صحيحة ،
مجدولة ذهباً ، جميلة متأخرة ، على ق 249 ، عن نسخة

(1) انظر الرقمين : [53 ، 73] .

(2) در مكة : يعني في مكة . در : كلمة فارسية بمعنى في .

(3) وقع سهو في إثبات سنة النسخ لم أهد إلى تصحيحه . لعله 589 (بحذف الصفر) .

(4) انظر الرقمين : [29 ، 161] .

(5) انظر الأرقام : [22 ، 93 ، 146] .

587 هـ، وقد ثبت بآخر أصلها من نسخة أبي جعفر البغدادي سنة 347 هـ : أكملت جميع هذا الديوان بالقراءة والمقابلة على أبي ذر الخشنّي . وهو يمسك عليّ كتابه ، وهو الأصل الذي كتب من نسخة أبي جعفر البغدادي فصحّ ، وذلك بسبب سنة 586 هـ . وقد أكمل هذه على النسخة الجليّة بخط أبي عمرو محمد بن يوسف اللخمي ، عثمان بن مصطفى حين إقامته بقسطنطينية 18 رجب سنة 1145 هـ⁽¹⁾ .

[93] 3696 [نسخة] أخرى مشكولة ، بالتعليق والنسخ ق 326 .
بآخرهما [أي بآخر نسختي البيان والتبيين المذكورتين] خطبة واصل التي تجنب فيها الرأء .

[94] 3753 تمثال الأمثال ، لقاضي القضاة جمال الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر القرشي العبديّ الشيبّيّ المكيّ الشافعيّ ق 183 ، س 19 ، هو كتابنا زيادات الأمثال لا غير .

[95] التمييز ، لحسين بن فخر الدين المعروف بابن معن . ق 302 ، متوسط ، الخط بالفارسي . حكم نثراً ونظماً .

[96] 3967 د . زهير ، ثعلب بالسند ، ق 84 ، وبآخره : عن عبد السلام إلخ ، وعلى [الصفحة] 85 ب : « نقل هذا الكتاب من خط السلمي الذي ذكر أنه نقله عن خط التبريزي ، وهو عن خط عبد السلام » . إلخ . سنة 608 هـ ، مهمة . أم أصل ، وبعده في المجلد : المفضليات ، راوية الواجط⁽²⁾ ، بشرح مختصر جليل إلى آخر حائية المرقش ، ق 129 ، متسلسلة ، متوسط .

(1) النسخة الجليّة التي كتبها أبو عمرو محمد بن يوسف اللخمي كانت إحدى النسخ التي اعتمدها الأستاذ عبد السلام هارون في تحقيق كتاب البيان والتبيين ، وهي هاجعة في مكتبة فيض الله باستانبول برقم 1580 .

(2) الواجط : هو أبو أحمد عبد السلام البصري (ت 405 هـ) . انظر ترجمته ومصادرها في كتاب : (أبو العلاء وما إليه) للأستاذ الميمني الراجكوتي : 121 - 126 ، وكتاب إنباه الرواة للقفطي 2 : 175 - 176 ، وكتابنا «الفرزدق» (دمشق 1977 م) : 272 هـ 2 ، وانظر الرقمين : [1 ، 143] .

[97] 3968 [نسخة] أخرى [من ديوان] زهير ، ختامه : وكتب محمد بن منصور بن مسلم بمنبح سنة 575 هـ ، والأصل التي نقلت منه كُتِب من أصل ابن كيسان سنة 372 هـ ، وقرأه على ثعلب ، وكان قد قرأ على أبي عمرو الشيباني ، وعارض بجميعة ، ورواه أبو بكر بن شاذان عن نفظويه عن ثعلب إلخ . صغير ، ق 134 ، س 10 ، شروحه خفيفة .

[98] 39554 شرح أدب الكاتب للجواليقي⁽¹⁾ ، وعليه خطه ،

ص 402 ، س 17 و 14 ، بخط ولده إسماعيل ، وهو جميل سنة 535 هـ .

[99] 3859 الثاني من شعر ابن الرومي ، من الدال إلى الضاد ، ق 261 ، س 15 ، سنة 652 هـ .

[100] 20 الثالث [من شعر ابن الرومي] (ض - ل) ، تمامها سنة 652 هـ ، ق 251⁽²⁾ ، ملوكية جلييلة بخط واحد⁽²⁾ .

[101] 4052 شرح المعلقات لابن الأنباري ، إلى آخر لبيد ، حديث ، ق 275 .

[14 ب]

6

[102] 3992 التصريح بشرح غريب الفصيح ، لأبي العباس أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميري . صغير . . . في الورقة الأخيرة كتبه اسحاق بن عبد المؤمن بن علي بن صالح المغربي الصنهاجي بالقاهرة ، بخط نسخ ، ق 97 ، [س] 17 ، عريض ، قطع كبير .

(1) انظر أدب الكتاب ، رقم : [139] .

(2) شمل الأستاذ الميمني بعبارته المحصورة بين رقمي : (73) الجزأين الثاني والثالث من شعر ابن الرومي . وهذان الجزآن من نسخة ذات أربعة أجزاء . وكانت هذه النسخة إحدى النسخ التي اعتمدها الأستاذ الدكتور حسين نصار في تحقيقه ديوان ابن الرومي ، ورمز إليها بحرف ع . ويبدو أن الأستاذ الميمني قد سها في إيراد رقم مخطوطة الجزء الثالث ، وإن صحته هو : (3860) ، كما جاء في مقدمة ديوان ابن الرومي بتحقيق الدكتور نصار 1 : 18-25 .

شرح أراجيز رؤبة ، إلى آخر الفائية⁽¹⁾ . سنة 1113 ، حديثه ،
ق 168 .

[104] شرح د . المتنبى ، للمصري . حديثه . عليه خط سنة

1090 هـ ، ق 343 ، 325 ، متوسط ، في مجلد . أوله : أبلى
الهوى أسفاً ، إلخ .

[105] 3980 شرح د . المتنبى ، للمعري⁽²⁾ . سنة 1057 هـ ، المسمى معجز

أحمد ، عريض كبير ، 492 ق ، س 23 ، أحسن من الأول .

[106] 4135 [كتاب] الفرج للتوخي⁽³⁾ . ق 270 ، س 28 ، سنة 1107 هـ ،

مشكول بخط ابن الوكيل الملوي⁽⁴⁾ [هي الميلوي] بالقاهرة .

[107] 4121 مجموعة :

- العقد الفريد لابن طلحة ، من 1 إلى ق 79 ،

- الهفوات النادرة من المعقلين الملحوظين ، والسقطات البادرة من

المغفلين المحظوظين ، لمحمد بن هلال الصابي . وبهامشه

جاويذان خرد ، من 81 - 129 ب .

- و130 - 181 بدائع البدائه .

قطع كبير ، فارسي سنة 1112 هـ .

[108] الهفوات ، منه نسخة بثوب فيو أحمد الثالث أقدم وأجل من هذه⁽⁵⁾ .

[109] 4120 - العقد ، ق 622 ، كبير ، سنة 1127 ، س 33 ، مجلد كامل ،

ضخم جداً . كامل⁽⁶⁾ .

- العقد ، ق 277 ، كبير ، سنة 1146 ، أدق وأجمل من الأول ،

كامل . نسخ⁽⁷⁾ .

(1) انظر شرح قافية رؤبة ، رقم : [12] .

(2) سبق شرح ديوان المتنبى للحسين المغربي ، رقم : [28] .

(3) انظر الرقمين : [178 ، 179] .

(4) انظر خط ابن الوكيل ، رقم : [32] .

(5) ما جاء في الرقم : [108] تعليق للأستاذ الميمني في جانب الصفحة الأيسر .

(6) كلمة «كامل» كررت في الأصل . وستأتي نسخ من العقد برقم : [169] .

(7) كلمة «نسخ» تشمل نسختي العقد المذكورتين .

- [110] 4231 محاضرات الراغب . ق 625 ، س 23 ، نسخ وتعليق . . لعله من [القرن] العاشر .
- [111] خصائص ، سنة 1152 هـ ، ق 243 ، نسخ .
- [112] خصائص ، سنة نحوها ، [ق] 250 ، تعليق .
- [113] 4139 الفاخر ، أصل ستوري ، ص 269 ، س 17 ، عتيقة جداً ، لعلها من [القرن] الخامس .
- [114] نسختان من [كتاب] سيبويه . من [القرن] 11 .
- [115] 4617 الفوائد والقواعد ، للثمانيني ، في النحو . نحو سنة 1100 هـ ، ق 119 ، طويل ، س 31 ، تعليق ، مشكول كهسيث ، واضح .
- [116] شرح شواهد مغني بغدادي ، سنة 1129 هـ ، ق 562 ، س 35 ، بدأ به [مؤلفه عبد القادر] البغدادي سنة 1082 هـ . جميلة ، مشكولة⁽¹⁾ .
- [117] 4743 تهذيب أزهرى⁽²⁾ ق 1077 ، س 47 ، تامة ، ضخمة جداً ، سنة 1139 هـ .
- [118] 4692 إصلاح المنطق ، سنة 395 هـ ، . . . ق 209 ، خطوط سماع وقراءة للميداني وغيره ، أقدم وأصح وأجل نسخة رأيت⁽³⁾ . ق 209 ، س 17 و 22 ، وعلى هامشه تقييدات صغيرة مهمة .
- [119] 4687 تهذيب الأزهرى⁽⁴⁾ ، مجلدان ، ق 456 و 415 ، كبير ، خط دقيق جميل معتنى به ، سنة 1159 هـ .
- [120] 3116 كتاب ابن دحية في تاريخ خلفاء بني العاس ، ألفه بأمر صلاح

(1) طبع الكتاب بدمشق بعنوان (شرح أبيات مغني اللبيب) ، وصدر في ثمانية أجزاء (1973 - 1981 م) ، وقد عدد محققاه ثلاثاً من مخطوطاته ، إحداها في أيا صوفيا بتركيا برقم 4489 ، وهي التي تحدث عنها الدكتور رمضان ششن أيضاً . وجاء في الكتاب المطبوع أن البغدادي ابتداء بتأليفه سنة 1086 هـ (شرح أبيات مغني اللبيب 1 : ز-ط ، 1 ، 8 ، 129 ، نوادر المخطوطات العربية 2 : 201) .

(2) انظر الرقمين : [119 ، 40] .

(3) لعل الصواب : رأيتها . وقد كرر الأستاذ الميمني تعداد أوراق النسخة . وسيأتي وصف ثلاث نسخ من إصلاح المنطق ، الأرقام [141 ، 142 ، 143] .

(4) انظر الرقمين : [117 ، 40] .

- الدين . وصل إلى [الخليفة العباسي] الناصر . مجلدة قرئت على المؤلف . ق 163 ، سنة 630 هـ ، س 11 ، جلي . وفيه أدب ولغة وغريب وسجع وما جريات وحكم .
- [121] 3034 المسالك والممالك ، للبكري . [يبدأ] من : في بدء عمارة الأرض ، ثم الأمم القديمة وبلادها ، ثم الحجاز ومكة ومسالكها . ينتهي على جُدة . ق 264 ، س 15 ، جليّة .
- [122] 3669 نسخه سنة 851 هـ ، [مقاس الصفحة] فلسكيب . الآداب لابن شمس الخلافة . [نسخة] ملوكية . نسخه سنة 841 هـ ، س 17 ، جليّة ، صالحة للتصوير .
- [123] 4548 في الطبخ ، جليل . صغير . س 15 ، ق 192 ، نحو سنة 700 ؟ في طبخ الملوك والخلفاء ، وفيه أشعار .
- [124] 3517 رشد اللبيب إلى معاشره الحبيب⁽¹⁾ . صغير ق 114 ، تأليف سنة 860 هـ .
- [125] 3479 في المعنى ، للطبيب الكيلاني .
- [126] 3428 المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ، من ابتداء دولة المعز عز الدين أيك . التراجم مرتبة على الحروف .

[مكتبة] كوبرولو زاده محمد باشا [15 ب]

7

- [127] 29 المحتسب ، عن نسخة ابن جني . مجلدة في نحو 300 ق ، س 21 ، قليل العرض ، جليّة ، عتيقة ، مصححة .
- [128] 11 إيضاح الوقف والابتداء ، لابن الأنباري .
- نسخة سنة 598 هـ ، جليّة ، صحيحة ، عتيقة ، خطوط سماع بآخر . ق 192 ، س 19 .
- [129] 22 القطع والائتناف ، لابن النحاس . ق 254 ، س 22 ، نسخه سنة

(1) انظر ما سبق ، رقم : [76] .

553 هـ ، جليلة ، مقروءة ، مصححة ، جليلة⁽¹⁾ ، صالحة ، مكتفية .

معاني الزجاج ، ج 1 ، ق 162 ، طويلة ، س 25 ، مشكولة ، متينة ، عتيقة للغاية ، جليلة . [130] 42

معاني الزجاج ، ج 2 ، ق 334 ، متوسط ، س 22 ، مشكولة ، عتيقة ، أعتق [من الجزء الأول] ، أجل [من الجز الأول] . أصل جليل⁽³⁾ . [131] 43

بآخر [الجزء] الثاني : ابتداء الزجاج في إملائه سنة 285 هـ ، وأتمه سنة 301 هـ ، وكُتب في دمشق سنة 395 هـ . آخره خطأ سماع . جليلة . . .

نظم الدرر للبقاعي⁽⁴⁾ ، عن نسخة المؤلف ، المجلد الثاني ، ق 504 ، كبيرة جداً ، جليلة ، ملوكية ، ولا يوجد [المجلد] الأول . [132] 83

درج الدرر ، للجرجاني⁽⁵⁾ . ص 567 ، س 29 ، دقيق ، جليل ، متوسط ، كامل ، شاید ازهشتم⁽⁶⁾ . [133] 94

درج الدرر ، للجرجاني ، ق 328 ، س 23 ، واضح ، جميل ، عتيق ، أصل كامل ، شاید آزينجم ياششم⁽⁷⁾ . [134] 95

غريب القرآن وتفسيره ، رواية أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي عن عمه الفضل بن محمد وعمه محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي عن عمه الفضل بن [135] 205

(1) انظر وصف مكتبة كوبريلي باستانبول في تاريخ التراث العربي - مجموعات المخطوطات العربية للدكتور فؤاد سزكين : 112 .

(2) تكررت كلمة (جليلة) سهواً .

(3) قوله : أصل جليل ، يشمل جزئي معاني الزجاج ، وانظر الأرقام : [3 ، 4 ، 64 ، 68] .

(4) انظر الرقمين : [50 ، 63] .

(5) انظر الرقم : [69] .

(6) قد يكون المراد بالعبارة : « لعل النسخة من القرن الثامن الهجري » .

(7) قد يكون المعنى المراد « لعل النسخة من القرن الخامس أو السادس » .

- يحيى وعمه⁽¹⁾. صغير . ق 50 ، س 15 ، سنة 533 هـ مقروءة ، مسموعة ، أصل .
- 208 [136] فنون الأفنان في علوم القرآن وسر العربية ، لابن الجوزي (كالاتقان لكنه أجل) .
- [كتاب] جليل مهم . أم جلييلة نادرة ، صالحة للنشر . يأخذ كل سورة سورة ، ويتكلم عن المهم في آياتها من الكلمات والناسخ والتأويل ووجوه القرآن والعربية بطريق مدهش جداً . ق 224 ، س 21 ، كالثالي ، عتيقة (؟ سنة 575 هـ) .
- 209 [137] المجالس من أمالي الشيخ أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الخطيب ، سنة 387 هـ . ديناً (قليل جداً) ، وعربية ، وشعراً ، وأبيات معان ، ومثلاً ، كالمرتضي . ق 124 ، س 20 ، 35 مجلساً (؟ سنة 480 هـ) . [نسخة] عتيقة نادرة . متوسط .
- 1196 [138] كتاب الأبيات المنخرطة في سلك المراسلات والترسل ، لمحمد بن علاء الدين النوقاوي . صالح للنشر ، نسخة جميلة ، خوشخط⁽²⁾ (؟ سنة 800 هـ) ، تقريباً ق 290 ، س 17 ، كبيرة ، بحروف جلييلة .
- 1201 [139] أدب الكاتب ، جلييلة ، سنة 622 هـ ، جلييلة⁽³⁾ ، ق 254 .
- 1204 [140] كتاب الاستدراك في الأخذ (ابن الدهان) على المآخذ الكندية من المعاني الطائية للضياء ابن الأثير .
- نسخة سنة 632 هـ (؟ في حياة المؤلف)⁽⁴⁾ . ق 112 ، س 15 ، جلييلة أصل .

(1) في سياقة الأسماء والأنساب شيء من الاضطراب انظر أخبار اليزيديين في الفهرست لابن النديم (ط الاستقامة بالقاهرة) : 80-82 ، ووفيات الأعيان 4 : 337 ، 6 : 183 ، ومعجم الأدباء 16 : 215 ،

30 : 20 .

(2) خوشخط : أي جميلة الخط . (خوش = حسن) .

(3) كررت سهواً كلمة « جلييلة » . وانظر شرح أدب الكاتب للجواليقي رقم : [98] .

(4) لسعيد بن الدهان (494-569 هـ) كتاب : الرسالة السعيدية في المآخذ الكندية ، يشتمل على سرقات المتنبي ، مجلد . انظر ترجمة ابن الدهان ومراجعتها في : معجم الأدباء 11 : 219-223 ، وإنباه

- [141] 1207 إصلاح المنطق، [نسخة] جليلة . نسخه سنة 484 هـ، قوبلت على نسخة أبي سعيد السيرافي . ق 256 ، متوسط⁽¹⁾ .
- [142] 1208 [نسخة] أخرى [من كتاب إصلاح المنطق]، [نسخت سنة] 557 هـ، نقلت عن نسخة كتبت عن أصل السيرافي . [ق] 253 ، متوسط .
- [143] 1209 [نسخة] أخرى [من كتاب إصلاح المنطق]، [نسخت] سنة 447 هـ، بخط علي بن عبيد الله الشيرازي⁽²⁾، مقابلة بنسخة أبي سعيد [السيرافي] والواجط⁽³⁾ . ق 175 ، س 22 ، كبيرة . أجل نسخة من الكتاب في العالم . محشاة . جليلة للغاية ، أصل وإمام⁽⁴⁾ . يتلوه : - نوادر أبي مسحل : 176-226 [ق] ، بالخط عينه . مقروءة ، مصححة ، جميلة الخط .
- وقرئ النوادير على ثعلب . نسخه سنة 447 هـ . س 23 ، عريضة ، كبيرة . هو كالمأثور⁽⁵⁾ بقليل من الشواهد⁽⁶⁾ .

[16]

8

- [144] 1211 كتاب الإفادة والتبصير لكل رام مبتدئ أو ماهرٍ نحري ، عن القوس العربية بالسهم الطويل والقصير⁽⁷⁾ ، جمع عبدالله بن ميمون ،

الرواة 2: 47-51 ، ووفيات الأعيان 2: 382-385 . وألف ضياء الدين بن الأثير (588-637 هـ) المستدرك على كتاب ابن الدهان . انظر ترجمة الضياء ابن الأثير ومراجعتها في وفيات الأعيان 389: 5-397 .

- (1) سبق ذكر نسخة من إصلاح المنطق ، رقم : [118] ، وسيأتي ذكر نسختين ، رقم [142] ، [143] .
- (2) سيأتي في الرقم [155] أنه كتب بخطه نسخة من ديوان البحري .
- (3) الواجط : هو لقب أبي أحمد عبد السلام بن الحسن بن محمد البصري اللغوي . انظر تعليقنا السابق على المخطوطة رقم : [96] .
- (4) طبع كتاب إصلاح المنطق بمصر ، وقد اعتمد محققاه أربع نسخ ليس بينها واحدة من هذه النسخ الأربع التي ذكرها الأستاذ الميمني ، وأفاض في صفة بعضها فقال : « أجل نسخة من الكتاب في العالم » .
- (5) انظر ما سبق ، رقم : [44] .
- (6) طبع كتاب نوادر أبي مسحل بدمشق (1961 م) في جزأين ، محققاً على هذه النسخة التي ذكرها الميمني .
- (7) ذكر الأستاذ كوركيس عواد في كتابه : « مصادر التراث العسكري عند العرب » ثلاث مخطوطات لهذا

- وتهذيبه وانتخابه واختصاره وتقريبه . [نسخة] ملوكية جليلة .
متوسط . ق 171 ، س 12 ، مذهبة (؟ سنة 700 هـ) .
- [145] 1219 كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم [بن سلام] ، بخط قديم . رواية ابن خالويه . (ولكن رواية الأمثال عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي عبيد وأبي زيد . صغير ، ق 265 ، س 11 ، أوله : أمثال الرسول ﷺ وبعدها : هذا جماع أبواب الأمثال في صنوف المنطق⁽¹⁾ .
- [146] 1222 البيان [والتبيين للجاحظ] . أصل وإمام⁽²⁾ .
- 1223 ج 1 ، ص 356 ، س 17 ، عريضة ، نسخه سنة 683 هـ . ج 2 ، ق 355 ، سنة 384 هـ ، جليلة ، لا . . . لها .
- [147] جمهرة الأشعار ، كبيرة عتيقة ، نسخه سنة 683 هـ ، للمفضل بن عبد الله بن محمد ، بزيادة في الحواشي ، كالقالي .
- [148] 1247 د . البارع تاج الدين مجد الإسلام عيسى بن محفوظ الطرقي . له مدائح في نظام الملك ، وصدر الدين عبد الصمد الخجندي . ق 124 ، س 26 ، دوشعري ، نسخه سنة 665 هـ ، نادر ، صالح ، دقيق الخط ، مكتف .
- [149] 1246 د . ابن زيدون ، ق 108 ، صغيرة ، رديئة .
- [150] 1240 مجموعة . . . وتكملة الجواليقي وغلطات العوام للسيوطي⁽⁴⁾ ،

الكتاب ، واحدة منها النسخة التي أوردها الأستاذ الميمني (مصادر التراث العسكري / بغداد 1981 م ، 1 : 87-88) . وأورد الدكتور رمضان ششن عنوان المخطوطة بتغيير ضئيل : « كفاية المقتصد البصير في الرمي عن القوس العربية . . . » (نوادر المخطوطات العربية 2 : 207-208) .

(1) هذه النسخة كانت إحدى النسخ الثلاث التي اعتمدت في تحقيق كتاب الأمثال لأبي عبيد (دمشق 1980 م) أما النسخة التي ذكرها الدكتور رمضان ششن فهي ترتيب لأمثال أبي عبيد على حروف المعجم بعد أن جردت من الشروح ، وقد طبع هذا التجريد في كتاب التحفة البهية (الجواب 1302 هـ) .

(2) لعل هذه النسخة كانت إحدى النسخ التي اعتمدها محقق كتاب البيان والتبيين للجاحظ (ط 2) 1 : 17-18 من المقدمة . وانظر نسخاً أخرى من البيان ، الأرقام [22 ، 92 ، 93] .

(3) انظر رقم : [242] ، ولعلها هي ، كررت سهواً .

(4) تحدث الدكتور رمضان ششن عن نسختين أخريين من كتاب غلطات العوام (نوادر المخطوطات العربية 2 : 109) .

- ق 104 - 131 ، صغير ، متأخر .
- 1242 [151] شعر الرضي ، [نسخة] جليلة كبيرة ، سنة 668 .
- 1250 [152] د . أبي نواس ، مرتباً على الأبواب العشرة ، ناقص الآخر ، لعله رواية الصولي ، عتيق جداً (؟ سنة 400 هـ) .
- 1251 [153] [نسخة] أخرى [من ديوان أبي نواس] ، لحمزة الأصبهاني ، مخروم الأول . عتيق ، (؟ 575 هـ) أكبر من [الديوان] الأول .
- [ستذكر نسخة ثالثة برواية الصولي برقم مسلسل 259] .
- 1507 [154] المقتضب [للمبرد] . وعلى غلافه خط السيرافي . كبير ، ص 624 ، س 14 ، جلية ، جزآن في مجلد . كتب مهلهل بن أحمد ببغداد ، سنة 347 هـ ، ختام : قابلت بهذا الجزء إلى آخره ، وصححته في سنة 347 هـ ، وكتب الحسن بن عبد الله السيرافي ، يتلوه في الثالث : هذا باب أن المفتوحة وتصرفها . ج 3 كالأولين ، ينتهي على ص 679 ، قائمة برأسها ، مخرومة الآخر .
- 1252 [155] د . البحري ، بخط علي بن عبيد الله الشيرازي⁽¹⁾ ، نسخة سنة 424 هـ . جليلة للغاية ، مشكولة ، ق 197 ، طويلة س 32 ، أصل وإمام .
- 1284 [156] سحر البيان ، للثعالبي⁽²⁾ ، نسخه سنة 607 هـ (في الفهرست : للجاحظ ، غلطاً) ، عتيقة ، ص 241 ، أصل وإمام متوسط .
- 1272 [157] [الرسالة] الإغريقية [للمعري] . ويتلوها فسرهما . بخط علي بن حسن النحوي ، ثم يتلوها ق 30 .
- رسالة المغربي إلى المعري التي نسخناها⁽³⁾ . ق 34 ، صغير ، س 11 .
- 1273 [158] [رسالة] الغفران⁽⁴⁾ ، أصل وإمام . ق 127 ، س 15 ، عريض .

(1) كتب علي بن عبيد الله الشيرازي نسخة من كتاب إصلاح المنطق ، الرقم : [143] .

(2) وردت مخطوطات الثعالبي الأخرى في الأرقام : [27 ، 34 ، 62 ، 170] .

(3) انظر رقم : [189] .

(4) هذه النسخة هي إحدى النسخ التي اعتمدها الدكتورة بنت الشاطيء في تحقيقها رسالة الغفران (رسالة

الغفران/ ط 1 : 61-63 من المقدمة) .

ختامها : علّقها لنفسه محمد بن بلّاح بمدينة السلام ، سنة 668 هـ . قوبلت من نسخة مصححة تصحيح التبريزي ، وعليها خطه بقلمه . جليلة ، صحيحة ، مضبوطة .

[159] 1323 شرح مشكل ألفاظ مقامات الحريري ، للإمام أبي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري ، حين قرئت عليه سنة 549 هـ . مختصر ، ق 62 ، صغير . س 15 ، نسخه سنة 646 هـ ، لا أهمية كبيرة .

[160] 1323 شرح المرزوقي على الفصيح⁽¹⁾ ، ق 196 ، س 16 ، مستطيل ، قليل العرض جداً ، نسخه سنة 584 هـ ، أصل وإمام .

[161] 1314 شرح د . أمرىء القيس⁽²⁾ ، لمحمد بن عبد الرحمن البغدادي ، تأليف سنة 1078 هـ ، في جزيرة إقريطش . تعليق . ق 201 ، س 19 ، متكلف ، ولكن فيه زيادات ، فقابل . متوسط .

[162] 1321 شرح السقط للتبريزي ، ق 268 ، س 17 ، نسخه سنة 501 هـ . أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الله الوفراويدي في المدرسة النظامية من أجزاء الشيخ⁽³⁾ . . . التبريزي .

[163] 1322 شرحه [أبي شرح سقط الزند] لأبي نصر محمد بن نصر بن محمد القزويني⁽⁴⁾ قال :

قرأته على يحيى بن عبد الله التبريزي⁽⁵⁾ قال :

(1) أثبت الأستاذ الميمني في فهرسه رقماً واحداً لمخطوط المرزوقي ولسابقه مخطوط شرح مقامات الحريري .

(2) مرشح ديوان امرىء القيس ، رقم : [29] ، وانظر رقم : [91] .

(3) النقاط المثبتة موجودة في مصورة الميمني .

(4) عددت لجنة إحياء آثار أبي العلاء المعري في تقديم شروح « سقط الزند » طائفة من شروح السقط ليس بينها هذا الشرح . (شروح سقط الزند ، القاهرة 1945 - 1948 ، ص : ج - ح) .

(5) لا يعرف تبريزي قرأ على أبي العلاء اسمه يحيى بن عبد الله . وأما التبريزي تلميذ أبي العلاء الشهير فهو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن ، عاش (421 - 502 هـ) ، وتجد ترجمته ومراجعها في معجم الأدباء 20 : 25-28 ، ووفيات الأعيان 6 : 191-196 ، وإنباه الرواة 4 : 22-24 ، والبلغة : 283 وكتاب أبو العلاء وما إليه للميمني : 210-212 .

قرأته على أبي العلاء . وفي آخر نسخته مكتوب كذا : قرأ عليّ
الشيخ أبو علي ؟ محمد بن نصر القزويني⁽¹⁾ . . . وكتب التبريزي
سنة 407 هـ بعد وفاة أبي العلاء بـ 13 سنة⁽²⁾ على يدي محمد بن
أبي القاسم ابن عبد الرحيم .

[16 ب]

9

= الملقب بأوحد الكاتب . قوبلت هذه النسخة ، أعني متون شعر
الفاضل المعري بنسخة مقروءة على صدر الأفاضل الخوارزمي⁽³⁾
سنة 671 هـ ، وبآخره لغز ، ق 250 [يعني في الورقة 250] :
شهدتُ بأن الكلب ليس بنابح
يقيناً وأن الليث في الغاب ما زار
وأن قريشاً ليس منها خليفة
وأن أبا بكر شكوا الحيف من عُمر
وأن علياً لم يؤمَّ بصحةٍ
وما هو والرحمن عندي من البشر
الكلب : النجم . والليث أيضاً : ما صغر من العناكب .
والقريش : دابة في البحر . وأبو بكر : الجمل . الحيف :
المسمار الذي في قائم السيف . وعمر : جمع عمرة . وعليّ :
جبل عند قسطنطينية . والرحمن : واو القسم . ق 249 ،
س 23 . .

[164] 1300 شرح شواهد الإصلاح لابن السيرافي . ق 354 ، س 17 ، 12 ج

(1) النقاط وإشارة الاستفهام من صنيع الأستاذ الميمني .

(2) الجملة مضطربة لا يتجه فيها وجه الصواب . فأبو العلاء المعري توفي سنة 449 هـ ، (معجم الأدباء
3 : 108) ، والتبريزي يحيى بن علي ولد سنة 421 هـ .

(3) صدر الأفاضل قاسم بن الحسين الخوارزمي صاحب حزام السقط ، عاش (555 - 617 هـ) . انظر
شروح سقط الزند ، ص : ز ، وحقق معنى الكلام .

- في مجلد ، متوسط ، بخط علي بن البديع سنة 381 هـ (؟) . كذا
 ثبت بآخر [الجزء] الثالث .
- [165] 1296 [نسخة] أخرى [من شرح شواهد الإصلاح] ، ق 96 ، وسط ،
 س 24 ، مدمج ، عتيق ، نحو (425 هـ؟) .
- [166] 1301 شرح بانث [سعاد] للبغدادي . سنة 1080 هـ ، ج 1 ، ق 413 .
- [167] 1307 شرح الحماسة للعكبري . ق 207 ، س 27 ، عريض كالقالي ،
 تعليق غير منقوط ، سنة 724 هـ ، بلا خطبة . كأنه كله إعراب .
- [168] 1208 شرح الحماسة للمرزوقي⁽¹⁾ . سنة 676 هـ ، متوسط . .
- [169] 1339 تا⁽²⁾ العقد⁽²⁾ ، 3 أجزاء من 4 ، متوسط
- 1341 (900؟) لا بأس به .
- [170] 1336 طرائف الطرف للثعالبي⁽³⁾ ، نسخه سنة 710 هـ بتبريز ، صغير ،
 ق 58 ، س 13 .
- [171] 1335 كتاب الصناعتين⁽⁴⁾ ، عتيقة جداً ، أثر عليها الدهر ، غير مضر ،
 ق 253 ، متوسط ، جميعه بخط مؤلفه ، كتبه قبل وفاته بسنة
 واحدة ، كذا بغير خط الأصل ، وأنا أشكُّ فيه . وسنة إتمام الكتاب
 سنة 394 هـ .
- [172] 1334 الجزء الثاني من الصناعتين (؟ سنة 600 هـ) .
- 1333 [جزء] أول .
- [173] مجموعة :
- شرح الدرديدية لابن خالويه ، بعد شرح آخر ، ق 73 - 126 (؟)
 سنة 1000 هـ .
- نسخة عتيقة جداً من مختصر التصريف الملوكي .
- ثم 150 - 158 المداخل .

(1) انظر رقم : [14] .

(2) سبقت نسخة من العقد ، رقم : [109] . ولعل «تا» رمزي عنى حتى .

(3) سبقت نسخ من مؤلفات الثعالبي ، الأرقام : [27] ، [34] ، [62] ، [156] .

(4) انظر رقم : [10] .

- ثم مثلث قطرب⁽¹⁾، ثراً ، تا [لعلها تعني : حتى] 165 ، سنة 632 هـ .

- للراغب : الذريعة ، المحاضرات سنة 793 هـ ، النشاطين وغيره ، مجلد ضخيم .

1368 [174] كتاب المجالس المذكورة للعلماء باللغة والعربية ، سوى أهل الحديث والفقہ . حكاية خط ياقوت الحموي

وقفتُ منه على عدة نسخ بلا عزو ، إلا أن بعضهم نسبها إلى أبي أحمد حامد بن جعفر البلخي ، فأبطل ذلك ما وجدناه على النسخة المنقول منها أنها النسخة ، وهي نسخة أبي مسلم وبعضها بخطه ، وقد قرأها البلخيُّ على أبي مسلم ، وكتب له خطه بالقراءة ، فأريتُ أنه تصنيف أبي مسلم محمد ابن أحمد بن علي الكاتب . . . (2) وفيه 25 مجلساً لم تكن في نسخة الشيخ أبي مسلم فألحقها بها ، تنتهي على مجلس الوليد وسليمان =

[17 أ]
10

= من آخر الكتاب ، عن خط ياقوت . ولد أبو مسلم يوم الأربعاء 21 ربيع الآخر سنة 305 هـ ، وتوفي ليلة يوم الأربعاء 2 ذي الحجة سنة 399 هـ ، فيكون عمره 94 سنة و7 أشهر و11 يوماً⁽³⁾ .

- ثم ما زاده ياقوت من المجالس عن [نسخة] أخرى غير نسخة أبي مسلم ، وهي أقل من ثلث الكتاب ، ثم في نحو السدس مسائل

(1) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخاً لمثلث قطرب (نوادر المخطوطات العربية 2 : 326-327) .

(2) النقاط المثبتة في مصورة الميميني .

(3) أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب البغدادي ، نزيل مصر ، حدث عن أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن أبي داود وأبي بكر بن مجاهد وأبي بكر بن دريد ، وغيرهم . تجد ترجمته في تاريخ بغداد 1 : 323 ، والمنتظم 7 : 245 ، والعبر 3 : 71 ، والوافي بالوفيات 2 : 52 ، وغاية النهاية 2 : 73-74 ، وشذرات الذهب 3 : 156 ، وسير أعلام النبلاء 16 : 558-559 - ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مج 57 : 120 ، وتعليق من أمالي ابن دريد (الكويت 1984 م) : 51 والأعلام للزركلي (ط4) 5 : 313 .

- عن علماء النحو . سنة 628 هـ . [نسخة] كبيرة ، 17 س ، جلية ،
نحو 200 ق . تامة ، عتيقة ، مكتفية .
- [175] 1364 لمح الملح للحظيري ، سنة 984 هـ .
- [176] 1360 كتاب الخيل للأصمعي ، حديثة ، صغيرة ، لا بأس بها ، ولعلها
مخرومة الآخر .
- [177] 1358 كامل [المبرد]⁽¹⁾ . [نسخة] جليلة عتيقة للغاية . في أولها ووسطها
وآخرها أوراق حديثة مرقعة ، (لعلها سنة 400 هـ) .
- [178] 1350 فرج التنوخي⁽²⁾ . ق 232 ، عتيقة (؟ 600) .
- [179] 1349 [نسخة] أخرى [من الفرغ بعد الشدة] لعلها بعد الأول . مدمجة
واضحة .
- [180] 1346 فرائد الخرائد ، لأبي يعقوب يوسف بن طاهر الخوي⁽³⁾ . فرغ من
تأليفه سنة 532 هـ . نسخه سنة 986 هـ قسطنطينية . ق 164 ،
س 17 ، بخط تعليق شاذ ، مشكول ، مكتف . في الأمثال ،
نادر ، كجمهرة العسكري . مرتب .
- [181] 1344 عيون الأخبار ، للقتبي . مجلد متوسط ضخم . نسخه سنة
594 هـ ، س 29 ، نسخ ، كامل بلا خلل .
- [182] 1398 منشور المنظوم (وأكثره من الحماسة) ، لمحمد ابن علي بن خلف
الهمداني البهائي . نسخه سنة 592 هـ ، صغير ، 168 ق .
[نسخة] جميلة ، يأتي بسجع يرافق الأبيات ثم ينشدها .
غريب . . . س 11 ، جلية .
- [183] 1418 دلائل الاعجاز ، عليه خط زيد بن الحسن الكندي . ثمنه الأخير
حديث منذ 300 سنة ، وسائر عتيق جداً ، بخط عالم . . .

(1) سبقت نسخة للكامل مشفوعة بشرحين ، الرقم : [21] .

(2) انظر الرقمين : [106 ، 179] .

(3) أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخوي (ت 549 هـ) هو صاحب شرح سقط الزند المسمى بالتنوير ، طبع
غير ما مرة ، انظر معجم البلدان (خوي) وكشف الظنون ، 2 : 1242 ، وشروح سقط الزند - تقديم
ص : و - ز ، وذكر الدكتور رمضان ششن ثلاث مخطوطات أخرى للكتاب (نادر المخطوطات العربية
في مكتبات تركيا 1 : 302 - 303) .

- [184] 1408 الهدايا والتحف ، للخالدين ، سنة 1067 ، حديثه . تعليق . ص 86 ، صغير .
- [185] 1406 النوادر ، قالي ، سنة 1042 هـ ، بلا ذيل ، جميلة .
- [186] نوادر أبي زيد ، ق 123 ، متوسط ، س 15 ، نسخة عتيقة جليظة صحيحة معتنى بها . ولعلها أحسن من التيمورية .
- [187] 1402 منية الشبان في معاشره النسوان ، ق 159 .
- [188] 1404 نزهة الأنفس وروضة المجلس ، لمحمد بن علي العراقي . في الأمثال .
- ق 110 ، كبير ، س 31 ، سنة 1007 هـ ، كالفخر والزاهر يتلوه المستقصى .
- [189] 1396 الرسائل بين أبي العلاء وداعي الدعاة . مخروم الأول . يتلونها الرسائل المطبوعة .
- نسخه سنة 544 هـ بقوص ، مع شروحه تالية . ورسالة ابن المغربي التي استنسخناها⁽¹⁾ .
- [190] 1394 المفضليات ، بجميع الزيادات ، ويتلونها الأصمعيات من ق 151 - ق 219 ، عتيقة جداً ، كأنها أصل ش [لعله ش تعني نسخة الإمام الشنقيطي] ، مشروحتين قليلاً .
- [191] 1392 معيار النظار في غرائب الأشعار ، لعبد الوهاب ابن إبراهيم الزنجاني (ش) ، في علوم الشعر كالعروض وغيره (بلاغة ، يدبع) نسخه سنة 692 هـ ، يتلوه : - حدائق السحر ، عتيق . [لعلها التي يعيد ذكرها بعد قليل - انظر الرقم المسلسل 253] .

[17 ب]

11

- [192] 1273 الثاني من المقتصد ، للجرجاني . قوبل متن الإيضاح بنسخة عليها خط أبي علي [الفارسي] . والشرح معارض بأصل قرىء على الشيخ . والأصل لأبي سعيد عبد الرحمن ابن عبد الصمد ، نسخه

(1) انظر رقم : [157] .

سنة 547 هـ ويتلوه ثالث غير موجود . ق 238 ، أصل وإمام .
التعليق المختصر من كتاب أبي سعيد [السيرافي] في شرح
سيبويه ، للحسن بن علي الواسطي . ق 180 ، س 19 ، نسخه
سنة 699 هـ . على يد محمد بن تمام ، من خط مؤلفه . نسخة
جلیلة صالحة مكتفية .

- [194] 1492 شرح سيبويه لأبي الفضل قاسم بن علي بن محمد الصفار
البطليوسي .
سفر أول ، 243 ق ، متوسط ، 21 س ، نسخة مقابلة .
- [195] 1491 محصول شرح فصول ابن معطٍ ، لابن إياز⁽¹⁾ . ق 296 ،
كالقالي . نسخه سنة 755 هـ ، [نسخة] مهمة .
- [196] 1485 المرتجل شرح الجمل لابن الخشاب⁽²⁾ والجمل لعبد القاهر .
نسخه سنة 787 هـ ، من أصل عليه إحازة المؤلف .
- [196] 1484 غاية الأمل في شرح جمل الزجاجي ، لعبد العزيز بن إبراهيم بن
بزیز؟ كاللآلي ، ق 212 .
- [198] سر الصناعة⁽³⁾ ، عتيق جداً ، مرقع ، ق 253 ، وسط أو صغير .
- [199] 1475
- 1483 التذييل والتكميل ، لأبي حيان⁽⁴⁾ . في 9 أجزاء كبيرة كاملة . كأنها
نسخت في حياته .
- [200] 1500 سيبويه . قرن هفتم⁽⁵⁾ ، حلب ، محشئ .

(1) سبق لابن إياز ، كتاب قواعد المطارحة ، الرقم : [33 ، 55] ، وذكر الدكتور رمضان ششن نسخة
أخرى للمحصول في شرح الفصول (نوادير المخطوطات العربية 1 : 415) .

(2) طبع كتاب المرتجل بدمشق 1972 م محققاً على أربع نسخ ، ليس منها نسخة كوبريلي هذه .

(3) انظر رقم : [1] .

(4) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى من التذييل والتكميل (نوادير المخطوطات العربية 1 : 237) .

(5) المراد أن النسخة من القرن السابع الهجري (هفتم = السابع) ، وذكر الدكتور رمضان ششن نسخاً
لكتاب سيبويه وشروحه (نوادير المخطوطات العربية 2 : 104 - 105) ، وقد أحصى كوركيس عواد
مخطوطات الكتاب ، انظر : سيبويه إمام النحاة (1978 م) : 25 - 32 .

- [201] 1521 فوائد ملتقطة من حواشي ابن بري ، صغير ، 29 ق ، س 22 ، مدمج .
- [202] 1518 الأفعال ، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي السرقسطي المنبوز بالحمار . [نسخة] من كتب الصلاح الصفدي .
- ج 1 ، ق 243 ، س 21 ، كتبه يحيى ابن المطرز بدمشق سنة 670 هـ ، بمقابل جليل ، أصل مهم .
- [203] 1519 [الأفعال] ج 2 ، ق 241 ، سنة 670 هـ ، عدا لغات هذا الجلد 2753 ، أصل مهم إمام .
- [204] 1494 شرح اللباب ، أتم تأليفه وتسويده بهراة سنة 829 هـ ، وقييظه بظاهر قونية سنة 859 هـ ، للشيخ علي بن مجد الدين بن محمد بن مسعود بن محمود الشاه رودي البسطامي ، كأنها نسخة المؤلف ، ق 273 ، كبير ، دقيق .
- [205] 452 معجم الصحابة ، للقاضي أبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق .
- ق 197 س 28 ، . . . عالم مقروء ، نسخه سنة 484 هـ ، نادر .
- [206] 450 مطالع الأنوار ، لعياض ، على الموطأ والصحيحين . الأصل : (مشارق الأنوار) لعياض ، وهذا إصلاحه لابن قرقول ، رواية ابن دحية . نسخه سنة 642 هـ ، ق 383 ، جزآن معاً .
- [207] 451 ج 3 [من مطالع الأنوار] ، ق 187 ، نسخة جليظة عتيقة صالحة مكتفية .
- أبو اسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم عرف بابن قرقول [الوهراني الجمري ، وجمرة اسم قرينه . كان من أئمة أهل المغرب ، فقيهاً مناظراً ، حافظاً للحديث ، بصيراً بالرجال . توفي سنة 569 هـ / العبر للذهبي 4 : 205 - 206 ، شذرات الذهب 4 : 231] .

- [208] 426 مسند البزار ، أوله من حديث النضر بن أنس عن أنس . ق 175 ،
س 23 ، وهو السفر السادس ، يتلوه في السابع :
قدامة بن موسى عن أبي صالح عن أبي هريرة .
[نسخة] مغربية مقروءة على أبي علي الصدفي سنة 642 هـ⁽¹⁾ ،
ولكن النسخة أقدم نسخة جلييلة .
- [209] نسخ جلييلة مقروءة مسموعة من أجزاء مسند أحمد .
- [210] 428 صحيح ابن خزيمة . ج 1 ، ق 102 ، س 17 ، مصححة مقروءة ،
سنة 638 هـ ، (؟ نسخته سنة 638) .
- [211] 453 معجم ؟ الطبراني ، ناقص الطرفين . [نسخة] قديمة ، ولعلها
إحدى الأوساط أو الكبير . ق 130 ، س 27 .
- [212] 461 الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي ، [نسخة] عتيقة . نسخته سنة
565 هـ .
- [213] 455 تفسير غريب حديث رسول الله ، لأبي عبيد القاسم بن سلام .
نسخته سنة 596 هـ عن أصل ، وكان مكتوباً على مواضع منه :
« قُرئ على أبي عبيد وأنا أسمع » ، وفرغ منه في المحرم سنة
406 هـ ، وهذا تاريخ أصل آخر قبولت به . ص 679 ، س 20 ،
عريض ، متوسط ، جلييلة ، إمام ، خلل في ورقتين .
- [214] 454 الأوساط للطبراني . من ج 38 إلى 59 ، وهو تمام الكتاب مجلدة
متوسطة ضخمة جداً (300 ق) س 21 ، عريض واضح ،
مسموعة مقروءة جلييلة .

(1) أبو علي حسين بن محمد الصدفي السرقسطي الأندلسي ، من كبار العلماء ، توفي سنة 514 هـ . تجد
ترجمته ومراجعها في : الصلة لابن بشكوال 1 : 143 - 144 ، العبر 4 : 32 - 33 ، شذرات الذهب
4 : 43 ، نفح الطيب 2 : 90 - 93 ، بذلك فإن ما ذكره الأستاذ الميمني من تاريخ القراءة عليه فيه
إشكال .

ج 1 ، ق 280 ، إلى ديج .

ج 2 : ذأح - يهر ، نسخه سنة 939 هـ .

ج 3 : أبز - ذلق .

ج 4 : ذوق - حبن .

ج 5 : حبن - ختام .

نسخة كاملة قليلة الشكل لا بأس بها ، في 5 أجزاء ضخمة .

[216] 1573 المحكم ، أضخم مجلد رأيته في عمري ، طويل ق 985 ، كبير ،
س 31 ، عريضة ، مشكولة ، نسخة جليظة كاملة تامة ، شرقي
(؟ سنة 700 هـ) .

[217] 1571 أوهام الصحاح ، وهي 308 من تخريج المجد . نسخه سنة
1017 هـ ، لم أفد أنها من تأليفه ، أو خرّجها غيره من كتابه ، لأنه
بلا خطبة وخاتمة . نحو 20 ق صغيرة .

[218] 1570 مجمع البحرين ، للصاغاني . مجلد كبير ، ضخّم جداً ، نسخه
سنة 969 بالقاهرة ، ق 633 ، كبيرة طويلة ، تامة صالحة .

[219] 1578 المؤلف ، لعبد الغني . نسخة جليظة مسموعة جداً . عليها إجازة
سنة 577 هـ إلى ق 77 .

- ثم من ق 79-117 عجالة النسب (كالسمعاني) في معرفة
أنساب العرب . نسخة جليظة عتيقة صالحة مسموعة - ؟ مؤلف .

[220] 1576 مناخر المقال في المصادر والأفعال ، تعريب تاج المصادر
للبيهقي .

نسخة جليظة عتيقة . ق 391 ، س 13 ، مشكول .

[221] 1574 مختصر العين ، للزبيدي . شرقي ، ق 152 ، كامل ، متأخر
معمول تعليق ، س 25 ، مدمج ، نسخه سنة 894 هـ .

[222] مجمل اللغة ، فرغ من كتبه اسماعيل بن عمر ابن أحمد بن
محمد بن موسى سنة 453 هـ ، ص 882 ، مجلدة ، متوسطة

(1) ذكر الدكتور رمضان ششن نسخة أخرى من الجمل (نوادير المخطوطات العربية 1: 140) .

(صغيرة)، ضخمة جليلة، مرقعة على الحواشي، س 17،
عريضة .

[223] 1553 العباب : بلثق - نهق .

[224] 1552 [العباب] : نكز - دعص .

نسخة جليلة لا نظير لها⁽¹⁾ .

[225] 1551 [العباب] ، الرابع : صبر - سيس ، نسخه سنة 648 هـ، بخط

محمد بن عبيد الله بن علي الشيرازي . عورض نسخة الصغاني .
وقد ثبت على هذا المجلد خطه بذلك سنة 649 هـ .

[18 ب]

13

[226] 1623 مجموعة فيها : ق 153 ب - 166 ، طويلة بلا عرض ، رسالة ابن

المقفع في 8 أبواب :

(1) الإبانة عن فضيلة العلم وضوء العقل .

(2) الزهد والعبادة .

(3) أدب النفس . أدب اللسان إلخ .

[227] 1584 مجموعة فيها :

كتاب الجمعة للنسائي ، وحديث سعدان ، ومجاوب الدعوة لابن
أبي الدنيا ، والجمعة المروزي ، مجلس من أمالي المدني ،
ثلاثيات الدارمي .

[228] 1582 ليس : 205 - 238 ، نسخه سنة 1024 هـ، مقتضبة لا أهمية

لها .

242 - 256 ، ثبت مؤلفات السيوطي ، بخط أحد تلاميذه .

[229] 1622 مجموعة فيها الاتباع لابن فارس . عتيقة .

[230] 997 الثالث من الحيوان ، ق 123 ، من الحمام إلى الخفاش . صغير

مستقل ، لعله سنة 900 هـ .

(1) تشمل هذه العبارة وصف نسختي العباب المذكورتين .

- 992 [231] الأول منه ، ومن أخرى 992 أيضاً مكرر .
 997 ج 7 من الأول .
 996 ج 7 من الثاني ، نسخه سنة 580 هـ .
 995 ج 5 ، ضخمة . من الأول .
 994 ج 5 ، من الثاني ، ضخمة .
 993 ج 3 ، من الثالثة .
 هما نسختان : الثانية من ششم [أي من القرن السادس الهجري] ،
 والأولى وهي أصغر قطعاً من السابع لعله . هما ناقصتان .
- 998 [232] إتحاف الأخصى بفضائل المسجد الأقصى ، لأبي عبد الله
 محمد بن أحمد بن علي المنهاجي الأسيوطي ، نسخه سنة
 605 هـ عن المؤلف . ق 129 ، صغير .
- 902 [233] منتخب صوان الحكمة وتتمته وغير ذلك ، لأبي سليمان محمد بن
 طاهر السجستاني . عربي نسخ .
 والأصل لظهير الدين أبي الحسن بن أبي القاسم البيهقي . تاريخ
 فلسفة .
 ق 123 ، س 17 ، منتخب صوان . ثم 123 ب - 173 ، ثم
 173 ب - 205 الاتمام (؟ ششم) [أي القرن السادس الهجري
 مع شك] .
 عتيق جليل مهم صالح .
- 1010 [234] أنساب السمعاني ، كبير ، نسخ ، س 35 ، عريض دقيق ، نسخ ،
 كامل في مجلد . ق 483 ، نسخه سنة 915 هـ بهراة . جليل
 صحيح جميل .
- 1001 [235] كتاب الهند ، [المؤلف] بيروني . ق 317 ، س 17 ، قليلة
 العرض ، متوسط ، غير مهم ، متأخر (سنة 900 هـ تقريباً) لا
 بأس به . صالح .
- 1037 [236] مجلد ضخمة ، لعله من تاريخ البرزالي ، من سنة 726 هـ 738 ،
 مفصل . ق 614 ، بخط عالم . نادر .

- [237] 1022 تاريخ بغداد ، مجلد طويل عريض للغاية . ينتهي على الجيم .
- 1023 [تاريخ بغداد] ، من ح إلى الآخر ، نسخته سنة 1084 هـ لإبراهيم باشا .
- [نسخة] جلييلة صالحة كافية ، بالنسخ الواضح .
- [238] 1063 شاه نامه عربي ، ص 404 ، خط ، سنة 982 هـ ، للمطالعة .
- [239] 1065 تنبيه الملوك من المكايد ، للجاحظ ، نسخته سنة 640 هـ ، ص 438 ، عليه خط أحمد زكي .
- [240] 1122 كتاب العز والمنافع للمجاهدين بالمدافع⁽¹⁾ وصفنا [نسخة] أخرى بالوطنية بتونس .
- [241] 1280 الزاهر⁽²⁾ . نسخة مستقلة عتيقة (؟ پنجم) [أي لعلها من القرن الخامس الهجري] ، لا بأس بها . غير مهمة كثيراً .
- [242] 1246 د . ابن زيدون⁽³⁾ ، ق 108 ، صغير ، بلا عناوين القصائد . متأخر ، غير مهم .
- [243] 1161 البلدان ، ج 2 ، جليل كبير . (الأوار - بيهق) . نسخته سنة 704 هـ . ج 3 - 5 منه . وينتهي على (سدور) .
- [نسخة مؤلفة] من عشرة [أجزاء] . منقولة عن نسخة المؤلف .
- [244] 1152 المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، لعبد الغافر الفارسي . انتخاب إبراهيم بن محمد ابن الأزهر الصريفيني⁽⁴⁾ بخطه . وكتب أخرى . نسخته سنة 622 هـ ، وسط ، ق 146 ، س 24 ، [نسخة]

(1) أورد الأستاذ كوركيس عواد في كتابه مصادر التراث العسكري عند العرب (2: 34 - 36 ، 3 : 436) ست عشرة نسخة من مخطوطاته ، كانت نسخة مكتبة كوبريللي واحدة منها ، ولكنه أهمل ذكر رقمها . كذلك فقد كان بين نسخته نسختان في مكتبة تونس الوطنية ، ونسختان في مكتبة حسن حسني عبد الوهاب .

(2) انظر رقم : [26] .

(3) انظر رقم : [149] ، ولعلها هي ، كررت سهواً .

(4) هو أبو إسحاق تقي الدين إبراهيم بن محمد ... (583 - 641 هـ) الحافظ الحنبلي الفقيه نزيل دمشق (العبر للذهبي 5 : 167 ، شذرات الذهب 5 : 209 - 210) .

جلیلة فريدة نادرة للغایة وفرغ عبد الغافر من الأصل سنة 510 هـ،
وكان رحل إلى بلاد الهند : لاهور (لهور) .

[245] 1300 شرح شواهد الإصلاح، ص 499، س 14 أصل إمام. أصل
مهم .

[246] 1296 [نسخة] أخرى منه ، ق 96، تام كامل . أصل مستقل عتیق نحو
ششم .

[19 أ]

14

[247] 1141 الجزء الثاني من نسب قريش ومناقبها ، لأبي عبد الله الزبير بن
بكار الزبيري . ق 135 س 14 ، قطع صغير ، يتلوه [جزء] ثالث
غير موجود . فيه كثير من أخبار الزبيريين وأشعارهم وما قيل فيهم .
عتیق جداً ، لا يخلو من خلل .

[248] 1138 كتاب المبعث والمغازي ، للحافظ اسماعيل بن محمد بن الفضل
بن علي التيمي ، شيخ السمعاني المتوفى سنة 535 هـ، ق 201 ،
س 16- صغير ، عريض ، بخط حفيد المؤلف (لعله نحو
550 هـ) ، وعليه خط سنة 725 هـ بالمطالعة .

[249] 1134 ابن النديم (؟ قرن 12)، صغير 179، س 29، عريض، كامل .

[250] 1103 أدباء ياقوت : عبید الله - عمر بن بكير ، ج 5 ، عتیق جلیل
مشكول ، 218 ق ، كبير جداً .

[251] 1135 فهرست إلى آخر المقالة الرابعة ، وهو تمام الكتاب ؟؟ نسخه سنة
600 هـ كاللآلي . ق 118 ، س 19 ، مأكول من الحواشي .

[252] 1203 استدراقات ابن الخشاب مع انتصار ابن بري ، نسخه سنة
629 هـ ، أجل نسخة . مشكول ، جلیل . نحو 40 ق ، س 13 .

[253] 1392 معيار النظر في علوم الأشعار⁽¹⁾ . . . س 14 ، لعبد الوهاب بن
إبراهيم بن عبد الله الزنجاني . نسخه سنة 692 هـ بخطه .

(1) لعله الذي سبق برقم : [191] .

في العروض والقوافي وأصناف البلاغة والبديع . يتلوه :

- حدائق الوطواط ، نسخته سنة 692 هـ .

[254] 1189 وجيز الكلام في ذيل دول الإسلام للسخاوي . والترجمة بخطه إلى

سنة 895 هـ . ج 1 ، ق 228 ، س 27 ، عريض دقيق وسط .

[255] 1393 مجموعة :

- المفرد والمؤلف للزمخشري في العربية . . س 12 ق 24 .

- الحدود للرماني (25-34) ، نسخته سنة 635 ببغداد .

- الكلام على عصيٍّ ومعزوّ للكمال بن الأنباري ، (35-44) .

- لمعة في الكلام على (أين) لابن الخشاب ، 45-49 .

- جزء فيه تعاليق من النحو واللغة وأبيات معان ، عن السيرافي ،

إلى 57 ، يتلوه :

- مسائل من النحو عن ابن الخشاب وابن الأنباري والجواليقي .

ثم :

- فصول من اللغة ، الخ .

[نسخة] جليلة عتيقة مهمة جداً .

[256] 1391 مطلب الأديب ، جمع بعض تلامذة ابن حجر . أوله : تاريخ ، إلى

الملك الأشرف ، وآخره أبواب أدب وشعر . ق 229 س 25 .

مكتبة كوپرولوزاده أحمد باشا

[19 أ]

14

[257] 215 التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة ، ، لأبي عبد الله

محمد بن أبي جعفر أحمد بن خلف بن تميم الخزرجي السعدي

العبادي المدني ، عُرف بالمطري .

[نسخة] عتيقة جليلة مقروءة مسموعة (؟ قرن هفتم للنسخ

والخطوط) [لعله القرن السابع الهجري] ، كتيّب .

[258] 327 ما اتفق واختلف معناه ، لإبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك

اليزيدي . ق 21 ، س 18 . [نسخة] عتيقة ، (قرن چهارم)

[القرن الرابع الهجري] ، جليلة جداً . أصل وإمام ، مقروءة

مسموعة بالية . أكثر بقليل من النصف الأول . نُقلت عن نسخة الشيخ وقوبلت على نسخة أبي الحسن المهلي بخطه ، وبعده بخط يعقوب بن اسحاق . ثم وقفت سنة 580 هـ بالقاهرة ، لتجعل إماماً ، وعليها خط سنة 541 هـ . أجلّ كتاب في الموضوع .

- [259] 267 د . أبي نواس⁽¹⁾ ، رواية الصولي ، كتبه سنة 597 هـ محمد بن أبي بكر بن أبي إسحاق بن الحسن الإشبيلي . مقابلة جليلة .
- [260] 41 النكات الحسان على معاني القرآن ، كتبها أبو حيان لخزانة محمود شاه . وهي هذه النسخة .
- [261] 67 مسند دارمي . أصل وإمام . جليل مقروء ومسموع . الغاية .
- [262] 237 تا صفة الصفوة . نسخته سنة 624 هـ ، لابن الجوزي . واحدة كاملة .
- [263] 240 السادس من [نسخة] أخرى [من صفة الصفوة] ، و .
- [264] 241 [الجزء] الثالث [من صفة الصفوة] .

الفهرس

الأرقام المسلسلة	اسم المكتبة
19 - 1	المكتبة العمومية
25 - 20	مكتبة إسماعيل صائب
62 - 26	مكتبة ولي الدين
126 - 63	مكتبة نور عثمانية
256 - 127	مكتبة كوبريللي (محمد باشا)
264 - 257	مكتبة كوبريللي (أحمد باشا)

(1) سبق ذكر نسختين للديوان ، الرقم : [152، 153] .

- أطلق الأستاذ الميمني على ما اختاره من نفائس المخطوطات اسم « المذكرات » ، تجد ذلك بيناً واضحاً في الكلمة التي قدم بها هذه النوادر المختارات . وذكر في كلمته أنه قد ضمن بها فلم يطلع عليها إلا من وثق بحسن نيته ، وجودة خُلُقِه ، لما لقي من نكران الفضل واختلاس الفوائد . وكان ممن رضي خلقه فأطلعته على مذكراته الأستاذ خير الدين الزركلي صاحب « الأعلام » عليه الرحمة والرضوان ، وقد نوه بها الاستاذ الزركلي وأشار إليها وأفاد منها ، وكان مما قاله في صفتها في باب المصادر والمراجع (الأعلام / ط 3 ، 10 : 343) : « مذكرات الميمني : مخطوطة لعبد العزيز الميمني الراجكوتي ، أثبت فيها أسماء ما اطلع عليه في رحلاته من نفائس المخطوطات وأماكن وجودها ، ورأيه فيها . وتفضل فأطلعني على جزء منها في الرباط ، حين زار المغرب الأقصى ، عام 1377 هـ . »

مكتبة جامع القرويين بفاس ونوادرها(*)

مكتبة جامعة فنجاب (لاهور) مَدِينَةُ للأستاذ المكرم محمد شفيح ، حيث إنها تعدّ الآن بجهوده من كبرى المكتبات الهندية من ناحية المطبوعات ، ويا ليت لو كانت فيها المطبوعات العربية بدلاً من هذا العدد الضخم من الكتب الألمانية والفرنسية ، فإن المستفيدين من الكتب العربية أكثر من الذين ينظرون في غيرها .

وقد وصل في هذه الأيام [1924] فهرسان : الأول « برنامج جامع القرويين » ، والثاني « برنامج رباط الفتح » ، أولهما باللغة العربية فلعل فائدتها تكون أعم . ولما وجدت أهل بلادنا لا يعرفون عن بلاد المغرب شيئاً أحببت أن أكتب هذه السطور (لتكون تعريفاً موجزاً بجامع القرويين بفاس ومكتبته القيمة) :

هذا الجامع - الذي كان فيه قبل أعوام ألفان من طلبة العلم ، وخمس مئة مدرس ، وأكثر من سبعة وعشرين ألفاً من الكتب⁽¹⁾ ، ويوجد فيه الآن خمس مئة طالب و647 كتاباً⁽²⁾ - يعدّ أقدم جامعة في العالم الإسلامي ؛ أما الجامع الأزهر بمصر ، وجامع الزيتونة بتونس ، وجامع بخارى ، وجامع قرطبة ، والجامعة المستنصرية ببغداد فكلها متأخرة زمنياً عن جامع القرويين . وفيما يلي موجز عن تاريخه ونشأته على مرّ العصور :

تأسيس الجامع : من حسن الحظ أن بين يدي الآن مصدر من أوثق المصادر لتاريخ المغرب ، وهو « الأنيس المطرب القرباس في أخبار ملوك المغرب ومدينة فاس » لابن أبي زرع ، وهو يحتوي على الحوادث إلى سنة 726 هـ ، وقد ذكر فيه

(*) نشر بالأردية في مجلة «معارف» عدد يوليو 1924 م ، وقام بتعريبه وعلق عليه محمد عزيز شمس .

(1) منجم العمران (2 : 318) .

(2) انظر مقدمة «برنامج جامع القرويين» .

المؤلف بتفصيل⁽¹⁾ تاريخ الجامع في مختلف العصور وما طرأ عليه من الحوادث والتقلبات ، وما أنشئت فيه من المباني ، يظهر من كل ذلك مدى إسهام هذا الجامع في تثقيف بلاد المغرب وتغذيتها علمياً وروحياً . ويوجد في مراكز كثير من الجوامع ، إلا أن ما امتاز به جامع القرويين من الشهرة والعظمة لم يكن في نصيب غيره من الجوامع . وكتاب ابن أبي زرع هذا طبع على الحجر بخط مغربي⁽²⁾ ، وهنا أعرض أمام القراء مختارات من هذا الكتاب .

في عهد الإمام إدريس - مؤسس دولة الأدارسة - كانت تقام صلاة الجمعة في جامع الشرفاء⁽³⁾ ، وهكذا كان الأمر في عهد الأدارسة ، وكان مكان جامع القرويين ميداناً فسيحاً يحتوي على بعض الأشجار التي ورثها أحد من أهاليه . وعندما بدأت تجيء الوفود من سائر أنحاء البلاد إلى الإمام إدريس كان من بينها وفد القيروان . وكانت في هذا الوفد المرأة الصالحة أم القاسم فاطمة بنت محمد الفهري القيرواني مع زوجها وأختها وبعض أقاربها ، وهؤلاء نزلوا قرب الجامع المذكور . وسكنوا هناك وبعدما توفي زوج فاطمة وأختها ورثت أموالاً كثيرة من المكسب الحلال ، وأرادت أن تصرفها في أعمال الخير ، فاشتريت أرضاً ، وأسست الجامع يوم السبت في غرة رمضان المبارك سنة 245 هـ⁽⁴⁾ ، وبنته بكل عناية واهتمام - وهذه البئر التي توجد بداخل الجامع هي التي بنتها زمن بناء الجامع - ، كانت تصوم في هذه المدة ، وبعدما كمل بناؤه صلت ركعتين شكراً لله على ما وفق . كان الجامع في ذلك الوقت يسع أربعة صفوف ، وأمامه صحن صغير ، وبين الجدارين الغربي والشرقي قدر مئة وخمسين إصباعاً ، كما ذكره أبو القاسم ابن حنون في تفسيره في تاريخ مدينة فاس . ويقول بعض المؤرخين إن فاطمة أم البنين ومريم كانتا أختين (ابنتي محمد الفهري) ، بنت فاطمة جامعة القرويين ، وبنت مريم جامع الأندلس . ثم قام بتوسيعه الزناتية (قبيلة من قبائل البربر) في دولتهم كما تبدو حدوده إلى الآن . ولم تكن في مسجد الشرفاء سعة ، فبدأ الناس يصلون الجمعة في جامع القرويين من سنة

(1) انظر ص 32 - 51 من الكتاب .

(2) وهذا يختلف كثيراً عن الخط الشرقي عندنا ، ويقرب من أصله الخط الكوفي .

طبع من جديد بالرباط سنة 1973 عن دار المتصور (م . ي .).

(3) القرطاس : 32 (طبعة فاس) .

(4) في منجم العمران : (سنة 246 هـ) ولعلها تاريخ انتهاء البناء ، والمذكور فوق تاريخ البدء فيه .

345 هـ . وكان أول خطيب له الشيخ الصالح أبو محمد عبد الله بن علي الفارسي .

يبدو مما ذكرنا فوق أن « القرويين » نسبة إلى « القيروان » وقد حققنا ذلك أيضاً في مقالنا « المعز [بن باديس] وابن رشيق »⁽¹⁾ .

يُعرف أهل مراكش وعلمائها ومشايخها بالحفظ والذكاء وشغفهم بالعلم في بلاد المغرب ، وقد صنع الشيخ عبد الحي الكتاني - شيخ الطريقة الكتانية ، الذي يُعدّ من مشاهير علماء البلاد وكبار مشايخ الجامع من قبل الاحتلال الفرنسي - فهرساً لمحتويات المكتبة بعد البحث والتنقيب . والأسف أن علماءنا لا يشتغلون بمثل هذه الأعمال العلمية مع توفر كل الصلاحيات إلا بإشارة من هؤلاء المحتلين الغاصبين أهل الغرب : والعجب أن يبذل كل الجهود عالم من علمائنا ثم ينسب هذا العمل إلى « ألفريد بيل »⁽²⁾ مندوب المعارف ! .

إذا أنشدَ بِشَارُ فقل أحسنَ حَمَادُ

حكم على مراكش عدة أسر ، ولما كانت كلها تدعي الإسلام احتفظت بمكتبة الجامع وقامت برعايتها ، بل إن كثيراً من السلاطين حاولوا إثراء بنوادر الكتب ، مثل السلطان أبي العباس منصور بن أحمد الذهبي السعدي ، والسلطان أبي عبد الله سيدي محمد (من أسلاف الدولة الشريفة الحالية) ، إنه لم يكن هناك أي تنظيم في المكتبة في كثير من العصور ، فالعلماء عندما كانوا يستعيرون الكتب قلما يرجعونها إلى المكتبة ، ولم يكن فيها اهتمام بحفظ الكتب وتجليدها ، فضاعت كثير من نواذرها وأكلتها الأرضة ، كما يظهر من الفهرس القديم للمكتبة ، وهل هناك شيء أدلّ على سوء التنظيم أن يكون راتب أمين المكتبة دولاراً ونصف شهرياً؟! ولم يكن هذا الوضع [في] العصور السابقة ، يقول ابن فرحون في ترجمة أبي العباس أحمد بن الصقر، الخزرجي : « وتولى أحكام مراكش والصلاة بمسجدها مدة ، ثم أحكام

(1) المنشور في مجلة «معارف» الصادرة بأعظم گره ، أعداد مارس - مايو 924 ، وهو باللغة الأردية . وانظره

باللغة العربية في كتاب الميميني « ابن رشيق » (ش) .

(2) طبع هذا الفهرس منسوباً إلى ألفريد بيل في فاس 1919 م . والميميني يتعجب من هذا الصنيع ، لأن

العمل في الحقيقة كان للكتاني . وغضبه على بعض أساتذة جامعة فنجاب (لاهور) معروف من مقاله

المنشور في « مجلة المجمع العلمي » بدمشق 520/8 - 536 (1928 م) بعنوان « المكاره التي حف

بها اقليد الخزانة » (ش) .

بلنسية ، فكان بها قاضياً ، ولما صار الأمر الى أبي يعقوب عبد المؤمن ألزمه خدمة الخزانة العالية ، وكانت عندهم من الخطط الجليلة التي لا يعين لها إلا علية أهل العلم وأكابره⁽¹⁾ . ومعنى ذلك أن هذا المنصب كان منتهى ما يرتقي إليه القاضي ، وهذا يدل على أن المكتبة كانت زاخرة بالكتب والنوادير في تلك الأيام .

وفي « منجم العمران »⁽²⁾ (تحت كلمة « مراکش ») أن مكتبة السلطان تحتوي على ألف مخطوط جلبها مولاي حسن (من سلاطين الدولة الشرفية) من مكتبات قرطبة وغرناطة .

ومع هذه التقلبات والحوادث التي مرت بها المكتبة توجد فيها نوادر المخطوطات التي قلما تكون نسخها في المكتبات الأخرى ، وعليها خطوط العلماء وخواتيم الملوك وغيرها ، وأقدم مخطوط فيها يرجع إلى القرن الرابع الهجري ، أما خطوط القرنين الخامس والسادس فكثيرة . منها مجلد من « صحيح البخاري » عليه إجازة بخط يد الطاهر بن مَفُوز سنة 481 هـ ؛ ونسخة من « صحيح مسلم » في مجلد واحد مكتوبة بخط أديب بارع ، وصححه أبو بكر بن خير الاشيلي سنة 575 هـ ؛ ونسخة من تفسير ابن أبي زمنين⁽³⁾ ، قرئت على المؤلف سنة 395 هـ ، وفيما يلي فهرس لبعض أهم المخطوطات ونوادير الكتب بعد استقراء ناقص ومرور سريع⁽⁴⁾ .

التفسير :

(1) الجامع لأحكام القرآن⁽⁵⁾ ، لأبي عبد الله القرطبي (ت 671 هـ) في 18 مجلداً .

(1) الديباج المذهب : 146 .

(2) (2: 316) .

(3) هو في الحقيقة مختصر تفسير يحيى بن سلام اليتيمي (ت 200 هـ) وابن أبي زمنين توفي عام 399 هـ . انظر : تاريخ التراث العربي ، لسزكين 80/1 ، 66 (من الترجمة العربية) ط 2 . (ش) .

(4) ذكر الميمني بعض هذه المخطوطات في مجلة المجمع العلمي بدمشق 683/33 - 685 (958 م) .

وقد نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية 3/5 - 16 (1959 م) مقال عن « خزانة القرويين ونوادرها » كتبه العابد الفاسي . ومقال آخر كتبه صلاح الدين المنجد في المجلة نفسها 193/5 - 167 . (ش) .

(5) نشرته دار الكتب بالقاهرة في عشرين جزءاً ، وصدرت طبعاات مصورة عنه في بيروت عدة مرات . (ش) .

(2) البحر المحيط ، لأبي حيان [الأندلسي (ت 745 هـ)] (وقد طبع أخيراً)⁽¹⁾. توجد منه ثماني نسخ خطية.

(3) قانون التأويل⁽²⁾، لأبي بكر ابن العربي المالكي (ت 543 هـ).

(4) تفسير الماردي⁽³⁾ [ت 450 هـ].

القراءات :

(5) الوقف والابتداء ، لأبي بكر ابن الأنباري [ت 328 هـ]⁽⁴⁾.

الحديث :

(6) شرح البخاري⁽⁵⁾، لابن بطلال [ت 449 هـ].

(7) شرح البخاري⁽⁶⁾، للمهلب ؟

(8) القبس شرح موطأ مالك بن أنس⁽⁷⁾، للقاضي أبي بكر ابن العربي

[ت 543 هـ].

(9) المسالك شرح موطأ مالك⁽⁸⁾، له .

(10) محاذي موطأ مالك⁽⁹⁾ (أي موطأ المهدي ابن تومرت [ت 524 هـ]

مؤسس دولة الموحدين) نسخة مطلاة.

(1) في مطبعة السعادة بالقاهرة 1329 هـ في ثمانية مجلدات (ش) .

(2) ذكر بروكلمان نسخه الخطية كتابه (GALI, 413) والملحق (S. I. 732) (ش) .

(3) بعنوان «العيون والنكت» وانظر بروكلمان في كتابه (GALI, 386) والملحق (SI, 668) (ش) .

(4) نشره مجمع اللغة العربية بدمشق 1971 م بتحقيق محي الدين عبد الرحمن رمضان (ش) .

(5) ذكر سزكين نسخه الخطية في تاريخ التراث العربي 178/1 (من الترجمة العربية) ، ومن بينها نسخة

القرويين (ش) .

(6) لا أعرف هذا الشرح ومؤلفه ، ولعل في اسمه تصحيحاً (ش) .

(7) انظر نسخه الخطية عند سزكين في تاريخ التراث العربي 127/2 (من الترجمة العربية) وقد ذكر نسخة

القرويين هذه أيضاً (ش) .

(8) انظر المصدر السابق 127/2 (ش) .

(9) انظر مجلة معهد المخطوطات العربية 10/5 . وهو مطبوع ، كما تبّه على ذلك في هامش أصل

المقال . (ش) .

- (11) الأحكام الصغرى⁽¹⁾. لعبد الحق الاشبيلي [ت 581 هـ].
- (12) (الأحكام) الكبرى⁽²⁾، [له].
- (13) مسند عبد بن حُميد⁽³⁾ [الكسى (ت 249 هـ)].
- (14) كتاب الزهد والرفائق⁽⁴⁾، لعبد الله بن المبارك [ت 181 هـ] مكتوبة سنة 465 هـ، مهمة للغاية.
- (15) البداة والنهائة⁽⁵⁾، لابن كثير [ت 774 هـ] من نوادر كتب التاريخ على طريقة المحدثين.
- (16) كتاب الوهم والإيهام [الواقعين في كتاب الأحكام]⁽⁶⁾، لابن القطان [ت 627 هـ].
- (17) الإكمال⁽⁷⁾، للأمير ابن ماکولا [ت 486 هـ].
- (18) تاريخ ابن أبي خثيمة⁽⁸⁾ (ت 279 هـ).
- (19) جمهرة نسب قريش⁽⁹⁾، للمصعب الزبيري [ت 236 هـ]. هذه الكتب الأربعة ذكرها صاحب «البرنامج» في قسم الحديث. ربما لأن مؤلفيها من المحدثين.
-
- (1-2) ذكرهما بروكلمان في كتابه (GALI, 371) والملحق (S. I, 634)، وتوجد منها عدة نسخ خطية في العالم (ش).
- (3) توجد منه نسخ كثيرة، انظر: تاريخ التراث العربي 170/1 (الترجمة العربية)، (ش).
- (4) طبع في مالبيكاون (بالهند) بتحقيق محمد حبيب الرحمن الأعظمي سنة 1967 م، ويلاحظ أنه لم يطلع على هذه النسخة. (ش).
- (5) كذا سماه الميمني، والمعروف «البداية...». وقد طبع في 14 جزءاً بالقاهرة 1932 م. (ش).
- (6) انظر: بروكلمان في كتابه (GALI, 371) والملحق (S. I, 634). (ش).
- (7) كتاب جليل في المؤلف والمختلف، نشرته دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد 1942 - 1965 م ستة مجلدات منه بتحقيق عبد الرحمن المعلمي، ونشر السابع الأخير في بيروت مؤخراً غفلاً من التحقيق العلمي (ش).
- (8) الموجود منه السفر الثالث فقط، وهذه النسخة فريدة في العالم انظر وصفها في «بحوث في تاريخ السنة المشرفة» لأكرم ضياء العمري: 112 - 115 (ط. بيروت 1975 م). (ش).
- (9) نشرته دار المعارف بالقاهرة 1953 م بتحقيق أ. ليفي بروفنسال. (ش).

النحو :

- (20) شرح جمل الزجاجي⁽¹⁾ [ت 339 هـ].
(21) الافصح شرح « إيضاح أبي علي الفسوي⁽²⁾ » [ت 377 هـ].
(22) الأفعال⁽³⁾، لابن القطاع [ت 515 هـ]. نسخة قديمة وتوجد منها نسخة جيدة في مكتبة رامفور أيضاً.
(23) مشكل إعراب أشعار الستة⁽⁴⁾، لابن خروف النحوي الحضرمي [ت 606 هـ]. توجد منه نسخة أخرى في مكتبة رباط الفتح أيضاً.
(24) المقنع⁽⁵⁾، لابن عصفور [ت 669 هـ].
(25) الأسئلة⁽⁶⁾، لابن السيد البطليوسي [ت 521 هـ]. استفاد منه كثيراً السيوطي [ت 911 هـ] في « الأشباه والنظائر النحوية ».

اللغة :

- (26) مختصر العين⁽⁷⁾، للإمام [أبي بكر محمد بن الحسن] الزبيدي [ت 379 هـ]، وهو معجم معروف.
(27) ديوان الأدب⁽⁸⁾، للفارابي [ت 350 هـ] خال الجوهري [ت 393 هـ] صاحب « الصحاح ».

-
- (1) هو في الحقيقة « شرح شواهد جمل الزجاجي » (ت 339 هـ) تأليف أبي القاسم عيسى بن إبراهيم القيسي انظر : مجلة معهد المخطوطات 14/5 (ش) .
(2) الشهير بالفارسي ، والكتاب من تأليف ابن أبي الربيع الأموي (ت 688 هـ). وقد ذكر بروكلمان هذه النسخة في تاريخ الأدب العربي 92/2 . (من الترجمة العربية) (ش) .
(3) نشرته دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد 1361 هـ (ش) .
(4) لم أعر على ذكره بين شروح المعلقات وقصائد الشعراء الستة ، عند بروكلمان وسزكين (ش) .
(5) ذكر هذه النسخة بروكلمان في تاريخ الأدب العربي 366/5 (الترجمة العربية) . ونقل عنه محقق « ضرائر الشعر » في مقدمته ، ولم يذكرها محقق « المقرب » في ترجمة ابن عصفور (ش) .
(6) انظر مجلة معهد المخطوطات 15/5 ، 163 . (ش) .
(7) ذكر بروكلمان هذه المخطوطة وغيرها في تاريخ الأدب العربي 133/2 - 134 . (ش) .
(8) نشره مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1974 - 1979 م في أربعة مجلدات مع مجلد خاص بالفهارس ، بتحقيق أحمد مختار عمر . (ش) .

(28) تكملة القاموس⁽¹⁾، للسيد مرتضى البگرامي [الزبيدي الهندي (ت 1205 هـ)] نسخة مكتوبة بخط المؤلف.

(29) كتاب الفرق في اللغة⁽²⁾، للجاحظ [ت 255 هـ].

(30) كتاب الألفاظ المغربية بالألفاظ المعربة⁽³⁾، لابن قتيبة [ت 276 هـ].

التاريخ :

(31) رحلة البلوي⁽⁴⁾، أكملها سنة 819 هـ.

الأدب :

(32) خريدة القصر⁽⁵⁾، للعماد الأصفهاني [ت 597]. توجد نسخته في إستانبول أيضاً.

(33) شرح مقصورة حازم⁽⁶⁾، للغرناطي [ت 760 هـ].

(34) شرح ديوان المتنبي⁽⁷⁾، للافليبي [ت 441 هـ]، من أحسن شروح الديوان . وتوجد في مكتبة الرباط أيضاً نسخة منه .

(35) الفصوص⁽⁸⁾، لصاعد اللغوي [ت 417 هـ]. وهو من المؤلفات الجلييلة

النادرة .

(1) وهو تكملة لما فات صاحب القاموس من اللغة ، وهذه النسخة فريدة فيما أظن ، ولم يعرفها أبو محفوظ الكريم معصومي في مقاله الممتع عن « الزبيدي » المنشور في مجلة المجمع العلمي الهندي 48/5 (1980 م) . (ش) .

(2) الكتاب ليس للجاحظ ، بل لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت (كان حياً في 224 هـ) كما في مجلة معهد المخطوطات 11/5 و164 . وقد طبع الكتاب أخيراً بالمغرب . (ش) .

(3) ذكر في مجلة معهد المخطوطات 166/5 أن الكتاب لعيسى صاحب مثلث الكلام (ش) .

(4) عنوانه « تاج المفرق » انظر مجلة معهد المخطوطات 165/5 ، 173 ، 191 . ذكر فيها بعض المخطوطات الأخرى للكتاب . (ش) .

(5) طبعت أقسام الكتاب الأربعة مفرقة في بغداد ودمشق والقاهرة وتونس في الأعوام السابقة ، بحيث يصعب جمعها والإحالة إليها . (ش) .

(6) طبع بعنوان « رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة » في مصر 1925 م . (ش) .

(7) ذكر سزكين هذه النسخة وغيرها في كتابه (GAS II, 493) . (ش) .

(8) هو على طراز النوادر للقالبي ، ولم ينشر حتى الآن . انظر وصفه في مجلة المعهد 12/5 (ش) .

الطب :

(36) الاستقصاء والإبرام في علاج الجراحات والأورام⁽¹⁾، لمحمد بن [علي بن] فرج الفهري [ت 722 هـ] من نوادر الكتب في الجراحة .

كانت هذه المكتبة القيمة مغلقة منذ سنتين قبل وصول ألفريد بيل . وهو الذي أخبر بأمرها أرباب الحكومة ، فوضعت لها في الدولة الحسنية قواعد لهذه المكتبة ومكتبة جامع الرصيف ومكتبة فاس الجديدة ، وتوجد في هذه القواعد البنود التالية :
لا تعار الكتب إلا بعد التأكد من سلامتها وحفظها بعد الإعارة ، تُصنع ثلاث فهارس منظمة للكتب .

الكتب التي أعيرت سابقاً تُرجَع أو تُطلب نقولها أو أثمانها ، تفتح المكتبة يومي الاثنين والخميس ، والمكتبتان الاخرتان يوم السبت ، لإفادة عامة القراء . . . إلى غير ذلك من البنود .

ويبدو أن مكتبات مراكش ستُنظَّم مثل مكتبات البلاد الأوربية ، ولكن الأسف أن أصحاب المكتبات الشخصية لم يفكروا إلى الآن أن يهدوا ذخائرهم إلى تلك المكتبات ، ليستفيد منها القراء والباحثون أتم استفادة . والله وليّ التوفيق .

(1) ذكره بروكلمان في الملحق (S II, 336) . (ش) .

خزانة بانكي پور (پتنه)

خير مكتبة في بلاد الهند (*)

اغتنمتُ فرصةً نحو نصف شهر في محرم سنة 1346 (يوليو 1927) وزُرت المكتبة العمومية في بانكي پور (پتنه) التي أسسها المرحوم خُدا بَخش خان ، وجلب إليها النسخ العتيقة من مكاتب الحكومات الهندية الإسلامية ومن الحجاز والشام وغيرهما ووقفها وبنى لها داراً جميلة جداً .

هذه المكتبة خير خزانة ببلاد الهند ، وتعدُّ من أنفس خزائن الدنيا وأثمنها ، وإن كانت كتبها العربية لا تتجاوز ثلاثة آلاف ، إلا أن جلَّها بخطوط العلماء والخطاطين ذوي الخطوط المنسوبة .

ومن نفائس هذه الخزانة مجلدان ضخمان من تاريخ ابن عساكر (فيهما بعض حرف العين) بخط علم الدين البرزالي الأندلسي .

ومجلدان من كتاب (الحجّة في وجوه اختلاف القراءات) لأبي علي الفارسي بخط قديم جداً عليهما إجازة بخط الحافظ أبي اليُمن الكندي .

(والقول المسدّد) وعليه خط مؤلفه الحافظ ابن حجر .

(و شرح سنن ابن ماجه) لمُغلطاي الحافظ وبخطه .

(و شفاء السقام) للتقي السبكي وعليه خطّه وخطُّ ولده أبي النصر عبد الوهاب صاحب طبقات الشافعية .

(و مسند أبي داود الطيالسي) وعليه خط أبي الحسن علي بن عبد الواحد المقدسي صاحب المشيخة (ويوجد من هذه المشيخة نسخة جميلة جداً ثبت عليها متون من خطوط الأئمة) .

(*) نشر في مجلة الزهراء ، عدد جمادى الأولى 46 1 هـ .

ورأيت خطَّ أبي الحجاج المزيّ على كتاب أنسيّت اسمه وكتاباً أدبياً لياقوت
المستعصي وبخطه .

ومصحفاً بخط ياقوت أيضاً .

ورأيت فيما رأيت نسخة جليلة من (معجم ابن فهد) - وهو محمد عمر
الهاشميّ المكيّ تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني - بخط ولده أبي الخير محمد
عبد العزيز ابن المؤلف وكتبها سنة 906 هـ عن نسخة والده المكتوبة والمؤلفة سنة
861 هـ . وهذه النسخة هي التي استفاد منها محمد بن عبد الله بن حميد مفتي
الحنابلة في مكة في تأليف كتاب (السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة)⁽¹⁾ وأثبت
على ختامها خطه وصرّح بالمعنى . ورأيت في معجم ابن فهد هذا ترجمة البقاعي
مبسوطة - كتبها والبقاعيّ حيّ يرزق ولم يكمل تفسيره بعد - فنقلها على غرّها ليستفيد
منها طابعو تفسيره وغيرهم⁽²⁾ وفي خزانة بانكي پور من النفائس ما ليس من غرضي
استقضاؤه الآن ، ولعليّ أصف المكتبة لقراء الزهراء في بعض أحيان الفراغ .

جامعة عليكره (الهند)

عبد العزيز الميمني

(1) هو ذيل لطبقات الحنابلة لابن رجب ، وطبقات ابن رجب ذيل على طبقات الحنابلة للقاضي أبي يعلى .
وهذه الطبقات الثلاث موجودة في خزانة بانكي پور إلا أن نسخة أبي يعلى عتيقة جميلة مضبوطة
صحيحة للغاية كتبت في أوائل القرن السابع أو آخر السادس . وأول ترجمة فيها ترجمة إبراهيم بن
حسين بن محمد البعلي الشافعي التاجر المعروف بابن العجمي والكتاب - بعد ذلك - سالم إلى
الأخر .

(2) الزهراء : بعث إلينا الأستاذ بترجمة البقاعي وسنشرها في أحد أجزاء الزهراء التالية وقد اتصل بنا أن دار
الكتب بعد أن قررت طبع تفسير البقاعي وجدت في نسخته أغلاطاً يصعب تداركها . ولعلها إذا لم تجد
نسخاً أخرى منه تعدل عن طبعه .

التعريف بجمعية (دار المصنفين) في أعظم كرة - الهند (*)

هذه جمعية إسلامية خدمت العلوم الإسلامية منذ تأسيسها إلى اليوم خدمة لا ينساها كل من في قلبه حبة من خردل من الإيمان . ألفت عشرات من الكتب النافعة الإصلاحية والدينية بالأوردية لسان مسلمي الهند . أسسها المصلح الشهير الشيخ شبلي النعماني المرحوم واستدر لها الأرزاق والمؤونات من أقيال الهند المسلمين فدرت بما قد كفى وأوفى ، وخلف المرحوم ثلثة من تلامذته الانجاب يحتذون حذوه ، ويقتفون قفوه . يتولى رئاستهم والقيام بأمورهم محرر المعارف أشهر مجلات مسلمي الهند صاحبنا الصديق الحفي الشيخ السيد سليمان الندوي أنسا الله في عمره ، الذي تعرف به أبناء البلاد العربية لزيارته لها رئيساً لوفد جمعية الخلافة الهندية المبعوث سنة 1343 هـ . على أن لصديقي من الآثار الجميلة كتاب (أرض القرآن) وأربع مجلدات من (سيرة النبي ﷺ) التي بدأ بها استاذة المرحوم ولكن اخترمه مريب المنون قبل أن يُنجز عمله . ونية صديقنا أن يعرب هذا الكتاب ويقم بمصر مشرفاً على طبعه ونشره .

ومن مطبوعات الجمعية العربية (نقد تاريخ التمدن الإسلامي) الذي قام بتلفيقه جورجي زيدان وقد طبع بمصر والهند مراراً - للشيخ شبلي المرحوم .

(وملاحظات) على محاضرات جويني الإيطالي وبسط على أرض الإسلام وجغرافيتها لصديقنا ستطبع .

(وتفسير أبي مسلم الأصفهاني) نتفه من تفسير الفخر ابن خطيب الري الشيخ سعيد الانصاري .

وأجزاء من (جمهرة التفاسير) لعبد الحميد الفراهي طبعت مُفرزةً .
إلى غيرها من الأعمال المبرورة والمساعي المشكورة .

(*) نشر ضمن كتاب «أبو العلاء وما إليه» : 5 - 6 .

ذكر الفتى عمره الثاني، وحاجته ما قاتَه، وفضول العيش أشغال
وإني أهنيء الجمعية وأشكرها ورئيسها على نشر مثل هذا الكتاب مما كسد
سوقه في هذه الديار.

لا زال شكري لهما مواصلا لفظي أو يعتاقني صرفُ المنا

غرة شعبان سنة 1344 هـ

مؤلف هذا الكتاب

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

THE ORIGINAL COMPILER OF AL-MUFADDALIYYĀT (*)

Was it that al- Mufaddal, the so- far acknowledged compiler of the famous anthology of Arabic verse called al- Mufaddaliyyāt after him, only made a redaction, may be with his annotations, of some seventy or eighty pieces of poetry originally selected by a scion of the House of ‘Alī, ‘Ibrāhīm b. ‘Abdullāh (a brother of an- Nafs az- Zakiyya), and to them probably also added some fifty or forty pieces of his own choice a little later ? Such is the question posed by Professor ‘Abdul- ‘Azīz al- Maimanī of the Aligarh Muslim University in the course of a short note in Arabic made out quite recently, of which, in view of the high importance of the subject, an English translation is given below.

Prof. al-Maimanī says:“I have come across a tradition, hitherto quit unnoticed, which is handed down to us on the authority of four Shī‘ite scholars, and purports to ascribe to al- Mufaddal a confession that the original compilation of the greater part of the anthology as we have it today belonged not to himself but to Ibrāhīm b. ‘Abdullāh (b. al- Hasan b. al- Hassan b. ‘Alī). (I) It is related by Abu’l- Faraj in the Maqātil at- Ṭālibiyyīn (Irān, 1307 H., p. 119; Najaf, p. 229) that Ibrāhīm b. ‘Abdullāh (who, following his brother an-Nafsaz-Zakiyya, led a revolt against the caliph al-Mansūr at Bākhmrā and was killed there in the year 145 H.)“ put up with al- Mufaddal ad- Dabbī during the period of his abscondence. Al- Mufaddal, the narrator adds, was a Zaidite. Ibrāhīm said (to al- Mufaddal), ‘Bring me some of your books so that I may read them because I feel bored when you go out (to your estate). So he brought to him some (collection) of the poetry of the Arabs out of which Ibrāhīm selected a few odes and transcribed them separately in book. Al-Mufaddal says, ‘So when Ibrāhīm was killed, I brought out the odes which the people ascribed to me. It is these odes, seventy in number, which are known as the Ikhtiyār- ul Mufaddal. Thereafter, I added

(*) Islamic culture 18/1944/206-208.

to them and completed the number 120.....' There is another similar tradition in the same source (Irān, p.131; Najaf,p. 251) which is also quoted by Ibn- Abi'l-Hadīd (I, 324). (2)Quoting from the Fawā'id of an-Najīrāmī⁽¹⁾, written in his own handwriting, as- Suyūti records in al- Muzhir (ed. 1282 H., II, 165; 1325 H., II, 202) Al- 'Abbās b. Bakkār ad- Ḍabbī says: "I said to al-Mufaddal: "How good your selection of the verses is! I wish you could give us some more of your selection". He replied: "By Allāh this selection is not mine. As a matter of fact, Ibrāhīm b. 'Abdullāh hid with me.....' " The report only mentions that Ibrāhīm had marked the odes selected by him and not that he had transcribed them separately as is given in the previous tradition.

This report is recorded with variation by Ibn al- Muhanna al- Hasanī (ob. 828 H.) in the 'Umdat- 'ut- Tālib (Bombay, 1318 H., p. 85). It says that Ibrāhīm marked eighty odes which were brought out by al- Mufaddal after his murder. Later on the odes were read out to al-Asma'ī who added to them.

Prof. al- Maimanī continues: "Let us now review the light of the above-mentioned tradition the better-known reports recorded by al-Qāli, al-Marzūqī and Ibn an- Nadīm on the subject. According to the reports of al-Qāli, (Dhail al- Amāli, p. 131/130; cf. also comments thereon, Dhail al-La'ālī, p.61) and al- Marzūqī (Berlin MS., fol. 5a), al- Mufaddal brought out only eighty (the number 'thalāthīna' occurring in the latter source being undoubtedly an error for 'thamānīna') odes for al- Mahdī to which forty more were added when they were read out to al- Asma'ī, thus raising the number to 120. In the commentary of at- Tabrīzī of which I have seen several MSS.in Istanbul and Egypt, the number of al-Mufaddaliyyāt is 124. The author of the Fihrist puts the number at 128 and adds that the number and order of the poems often vary according to the difference in transmission and are only authentic in the version of Ibn al-'Arabī.

"It will be seen that from all the conflicting reports quoted above there emerges one agreed point which is that,unlike the Asma'iyyāt, the Collection of al- Mufaddal is preserved for us in its entirety in the recensions of al-Anbārī, al- Marzūqī, and at- Tabrīzī. Further it can be taken as almost cer-

(1) Two men bearing the surname ' an-Najīramī' are known to us: (1) Abū-Ishāq Ibrāhīm, the author of the Aimān u-l- ' Arab, noticed in al-Udabā' and al-Bughya, p.181, and (2) his pupil's pupil, Abū-Ya'qūb Yūsuf, noticed in al- Bughya, p.425. The author of the Fawā'id is probably the former one.

tain that in the first instance al- Mufaddal brought out only eighty poems which were originally selected and compiled by Ibrāhīm b. ‘Abdullāh in circumstances reminiscent of the compilation of the Hamāsa by Abū- Tam-mām at a later time. These eighty pieces stood at the head of the larger collection which came to be known as al- Mufaḍḍaliyyāt but the order might have been disturbed in the course of transmission to us” (Vide the words of Ibn an- Nadīm, quoted above).

“There only remains the all- important question as to made the subsequent additions; some forty pieces, included in the Mufaddaliyyāt, al- Mufaddal or al- Asma‘ī? Obviously the explicit assertion contained in the report of Abu’l- Faraj militates against the contention of my friend, Dr. S.M. Husain, that the additions must be ascribed to al- Asma‘ī, thus strengthening the contrary view originally taken by Sir Charles Lyall”⁽¹⁾.

“Anyhow,” asks Prof. al- Maimanī in conclusion, “is it not meet that the Mufaddaliyyāt be renamed al- Ibrāhimīyyāt, Ikhtiyāru- Ibrāhīm- wa San‘ at- u’l- Mufaddal⁽²⁾ after the name of its original compiler just in the same way as the other collection has been called al- Asma‘īyyāt despite the contributions made to it by several scholars, known as well as unknown?

S.M.Y.

(1) The Report of al- Qālī, referred to above, mentions that the number of al- Asma‘īyyāt increased enormously as result of contributions made by al- Asmā‘ī’s pupils. Ahlward’s edition (based on the Kuprulu MS., from which have been transcribed the Vienna MS. and the copy of ash- Shinqīfī in the Dār al- Kutub al- Misriyya) comprises 77 pieces while the second part of the Ikhtiyārain contains 72 additions plus 2 found in the MS. of the British Museum. Besides the poems lost in the first part of the Ikhtiyārain, there are a number of verses, pointed out by me in the Dhailu’l - La’ālī and referred to by Dr. S.M. Husain in the Introduction to Ancient Arabic Odes, p. 200, wick are mentioned as part of al- Asma‘īyyāt but are not to be found in any of these editions.

(2) It will be remembered that al- Mufaddal is also reported to have commented on the verses, as it is mentioned by al- Anbārī in several places and has been pointed out by me in the Iqlīd al- Khizāna.

القسم الثاني

نقد وتعريف

كتاب الأغاني

الجزء الأول - طبعة دار الكتب المصرية (*)

من أفضل الخدم التي قامت به دار الكتب المصرية طبعتها (الأغاني) بغاية الضبط والإتقان . وأيم الله إنه لأثر خالد يقدره الأحياء قدره ، كما أنه يبقى لها في الغابرين لسان صدق لا يمحوه تطاول الأزمان .

و(الأغاني) ديوان العرب وجامع أشتات محاسنهم ، بل هو قَمَطْرٌ مليء علماً وحكمة ، وظرفٌ كلّه ظرف ؛ فلا غرو أن بذلوا فيه من العناية ما يستحقّه ، ومن الاهتمام ما هو حقّ مثله .

لقد كنتُ طالعتُ من الطبعة السالفة جزءاً أو جزءين فأحاطت بي السامة والكلال ، لكثرة ما كنت أحتاج إلى مراجعته من الدواوين ، لوفرة أغلاطها . ولكن هذه الطبعة لما وردتني أخذت أسرح نظري في روض محاسنها ، وأجبل خاطري في صفحاتها ، فلم يمض يوم أو يومان وقد أنجزتُ الجزء الأول مطالعةً .

وكنت في مطاوي المطالعة أعلم بالقلم الرصاص على بعض ما كان يختلج بخاطري ثم اني الآن أجمعه لا لأغيط مصححيه الفضلاء النحارير قدرهم ، بل لانخرط في سلكهم وأنضوي إلى جملتهم ، وإن لم تكن هذه الملاحظات بشيء يُذكر أو يُلتفت إليه بجنب ما عانوه من المتاعب . إلا اني أرتجي من عميم لطفهم وكريم سجاياهم أن يقبلوا هدية غريب حريص على ما يُعلي شأن هذا اللسان - والنية أن أوصل مطالعة سائر الأجزاء في إبان ظهورها وأبدي ما عندي فيها - والله المرجو أن يوفقنا لما فيه مرضاته .

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

جامعة عليغره (الهند)

(*) نشر في مجلة «الزهراء» عدد الربيعين 1346 هـ .

ملاحظات وبيان إصلحات

	ص	س	تصدير
الصواب أَيْرُ بَغْلٍ وهذا الغلط تبعوا فيه م . مرجليوث ناشر معجم الأدباء (5: 156).	21	5	
الصواب أبا الحسن .	26	3	
البيتان رواهما ابن الأبار في مشيخة ابن سُكْرَةَ (ص 13 عدد 10 طبع مجريط) بسنده إلى الدارقطني قال : أنشدنا أبو محمد يزداد بن عبد الرحمن بن يزداد الكاتب ، قال أنشدني أبو حازم القاضي يعني عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي مدينة السلام وغيرها :	29	7	
أدَلُّ فَأَكْرَمُ بِهِ مِنْ مُدِلِّ . . . البيتين			
قال الدارقطني وزادني فيه أحمد بن أبي طاهر الكسائي الفقيه :			
فَأَسْلَمْتُ خَدْيَ لَه خَاضِعاً وَلَوْلا مَلاَحَتَه لَم أَذِلَّ			
قوله عورك اسمه الخ هذه العبارة كالذكر للناسخ أخذها مما ورد في ص 40 س 7-8.	44	14	
			الأغاني
الصواب « بسختر » كما أثبتوه وللبحتري في ولد أخيه أحمد بن إبراهيم بن الحارث بن بُسَخْتَرِ شَعْر (ديوانه مصر سنة 1329 هـ	5	2	
266:2) يظهر منه أن أحمد كان مغنياً ونديمياً ، وهناك تشديد على نون بسختر . ومعلوم أن أصل ديوانه نُقِلَ سنة 424 هـ بغاية الضبط والإتقان .			
محلّم . لم يهتدوا لضبطه وقد ضبطوه في اسم عوف بن محلّم الراوية بتشديد اللام وكسرهما (انظر القاليّ الطبعة الثانية 1: 50 و 133 - وغيره) .	13	5	
« عُلَّةٌ » بتخفيف اللام غير مصروف أبو قبيلة . قال دِعبِل :	13	6	
قومي بنو مَدَجَجِ وَالْأَزْدُ إِخْوَتُهُمْ وَأَلُّ كِنْدَةَ وَالْأَحْيَاءُ مِنْ عُلَّةِ (انظر القالي 3: 112 والكامل سنة 1323 هـ 1: 192) وقال ابن			

دريد (في الاشتقاق ص 237) : « فمن بني سعد العشيرة عُلَّةُ بن جَلْدٍ وَعُلَّةُ اسم ناقص مثل قُلَّةٍ وكُرَّةٍ وهي الخشبة التي تسمى القاقين . . . » فكان عُلَّةُ من علا يعلو . وانظر لنسبهم نهاية الأرب للقلقشندي (ص 300 طبعة بغداد) .

7 13 حاشية قولهم «في الأصول كلها برد وهو تحريف» أقول الصواب «يُرد» بالياء التحتية وهكذا جاء في السيرة بهامش الروض الأنف (1: 10) وفي الروض أيضاً وفي السيرة (طبعة وستنفلد ص 4) ولم أجد (يارد) في الكتب العربية وإن كان الأصل . وقول الأصبهاني في معنى يارد « وهو الرائد » . وقال السهيلي (1: 10) هو الضابط .

20 14 «الخرّاز» صوابه الخزاز بزاين من الخزّ . وله ترجمة في معجم الأدباء
3 21 لياقوت (1: 407) والفهرست لابن النديم (ص 4) .

5 16 «نكدن» صواب الرواية «نكدن» على زنة المعروف كما في كتاب سيويه (بولاق 1: 355) قال الأعلم ومعنى نكدن ضقن وتعذرن . والعجب أنهم رووا الأبيات عن الخزانة وغفلوا عن نصها في نكدن وهو : نكدن من نكد نكداً من باب نعب فهو نكد إذا تعسر ونكد نكداً إذا اشتد (انظر ج 2: 101) .

15 21 «زمل» صوابه «زمل» بالكسر هكذا ضبطوه في قول ابن دارة (في الحماسة مع التبريزي 1: 203) :

يا زمل اني تكن لي حاديا
أعكر عليك وإن ترغ لا تسبق
وهذا نص القاموس « وعبد الله بن زمل بالكسر تابعي » .

8 40 الحسن بن عتبة اللهبي ضبطوه بكسر اللام والظاهر اللهبي محرّكاً على أن يكون من أولاد عتبة بن أبي لهب وإن لم أقف على نص فيه .

7 42 أبو الذباب . كذا هو في الشعر ولكن هو في غيره أبو الذبان .

4 36 الحرمي . ضبطوه محرّكاً كما في القاموس وأنا أرتاب بصحته .

(10 61) وأرى الصواب ما في التاج «والمنسوب إلى الحرّم من الناس جرّمي بالكسر» الخ وكنت قرأت في ديوان النابغة :

من صوت حُرْمِيَّةٍ قالت وقد ظعنوا هل في مُخْفِيكُمْ مَنْ يشتري أدماً

- وفي شرح البطلوسي المتوفى سنة 494 هـ جريمة منسوبة إلى الحرم
ونُسب إلى حُرْمَة البيت وهو يقال بالضم والكسر
- 78 3 حاشية: يوجد البيت في ديوان النابغة الذي طبعه درنبورغ في مجلة
الجمعية الآسيوية بباريس يناير وفبراير سنة 1899 ص 21-55 .
- 84 3 سعيد بن المسيَّب بكسر الياء وبعضهم يفتحونها .
- 88 3 حاشية: التبس على المحشي أبو الهندام بأبي الهذام ، وأبو الهذام
ترجم له ياقوت 6 : 208 وقال انه رثى ابن المنجم المتوفى سنة
300 هـ . وأما أبو الهندام فإن الزبير بن بكار الراوي عنه توفي سنة
256 هـ فلا يصلح به الرواية عن أبي الهذام المتأخر .
- 109 4 العقل . صوابه العُقْلُ جمع العِقَالُ خُفِفَ للضرورة . هكذا جاء في
الحماسة بشرح التبريزي 3 : 139 وقد روى هذه الأبيات .
- 111 4 الجِرْزُ أوردوه بالفتح وصوابه بكسر الجيم .
- 151 5 الأولى « وَحَقُّ لذي الشجوة » بضم الحاء وأصله حَقَّقَ كَكَرَّمُ وهم
ينقلون ضمة العين إلى الفاء للتعجب كما قيل « وَحُبُّ بها مقتولة حين
تُقْتَلُ » راجع السهيلي 2 : 166 .
- 153 2 حاشية: دَمَاذُ يضبط كسحاب وهكذا يلزم وهو بالفارسية داماذا بمعنى
الْحَتْنِ .
- 154 13 الصواب: والشوق .
- 160 10 بَنْصُبُ . وإن كان الفتح جائزاً إلا أن لغة القرآن الضم في قوله تعالى
﴿ مَسْنِي الشيطان بَنْصُبُ وعذاب ﴾ .
- 168 5 المعروف في أسماء النساء حَمِيدَة ككريمة انظر التنبيه على أغلاط القالي
(ص 6 حاشية) والقالي 2 : 161 والملحقات بآخر ديوان النعمان بن
بشير الأنصاري المطبوع بدهلي . وأما ورود حَمَدَة في الأبيات الرائية في
هذه الصفحة بعينها فإنه على جهة التخفيف تغيير في الاسم وكثيراً ما
يفعلون كذلك حينما يُضْطَرُّون إليه، وله أمثلة في ديوان ابن أبي ربيعة
وغيره⁽¹⁾ .

(1) وفي زهر الآداب طبع زكي مبارك 2 : 115 .

- 11 204 رقيقة . صوابه رقيقة بالفاء ثم القاف ومعناه حاذقة بصنعتها .
- 12 228 الشاعر هو حاتم . والصواب ما في المتن أي أريني فإنه يخاطب امرأة عاذلة . راجع ديوانه .
- 1 290 حاشية: لعل صواب ضبطه بِشَكَّسْتُ وهو بالفارسية بمعنى أنكسر . ولهم اسم آخر مثله وهو بَرَدَخْتُ معرب برداخته بمعنى الفارغ وهو معاصر لجرير . ترجم له ابن قتيبة في طبقاته طبعة ليدن .
- 11 303 ظُهِراً بالضمّتين هو الصواب . وقد ورد في ص 307 في القافية ظُهِراً على زنة الماضي . ثم ورد هذا البيت الذي فيه ظُهِراً فتركوه غُفلاً خشية من الإيطاء إن قرأوه على زنة الماضي أيضاً .
- 12 316 و3 ح رواية الحماسة وَبَلَى بِإِسْقَاطِ الْأَلْفِ (انظر التبريزي 2 : 190) .
- 2 322 الصواب الْجِزْعَ جِزْعَ .
- 3 358 الصواب سُهْدَه وَالسُّهْدُ بضمّتين لا محركا ، قال الحماسي : «وَلَعَيْنِ شَفَّهَا طَوَّلُ السُّهْدِ»
- 16 363 رواية ديوان أبي دهبيل :
- إِنْ تُمَسِّ فِي مَنْقَلِي نَخْلَانَ يبين من الخ
- 11 374 الصواب بَرِّي بكسر الراء .
- 10 385 الصواب بنت عمرو بن عثمان . وعمرو هذا ذكره العرجي في قوله ص : 413
- كانني لم أكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتي في آل عمرو

عجبت فطمة من نعتي لها
هـل يجيد النعت مكفوف النظر
والأصل فاطمة .

طرر على معجم الأدباء

أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت

طبعة الأستاذ مرجليوث سنة 1907 م (*)

- 1 -

(المجلد الأول)

أتحف العلامة الأستاذ عبد العزيز الميمني مجلة المجمع العلمي العربي بهذا المقال المفيد الذي صحح فيه الأخطاء التي عثر عليها في معجم الأدباء لياقوت طبعة مرجليوث. ورتب ملاحظاته حسب تسلسل المجلدات والصفحات والأسطر وبين النص الصحيح من دون أن يشير إلى الأصل المصحح.

ورأينا لزيادة الفائدة أن نتتفع نسخة مطبوعات دار المأمون المصرية من الملاحظات المشتركة والمكررة في الطبعتين فأضفنا الأرقام التي تشير إلى أجزاء وصفحات وأسطر النسخة المصرية بين هلالين (. .) ليرجع إليها ويفيد منها من عنده النسخة المصرية :
(لجنة المجلة)

ص 4 س 7 قوله ظنه لذلك . كذا وانظر .

ص 4 س 17 صواب المغربي المعرّي، وله ترجمة في البغية 396، (1 : 2/48).

ص 7 س 13 الصواب ميسر لما خلق له ، (1 : 14/52) .

ص 8 س 10 الصواب وأما صاحبه فغير ، (1 : 7/54) .

ص 14 س 3 لعل الأصل دعوة جاهل ، (1 : 7/63) .

ص 16 س 11 الصواب سهل بن محمد ، (1 : 1/71) .

3 : 19 الصواب ما تقيم به الكلام ، (1 : 6/76) .

6 : 19 الصواب الحرف منه ، (1 : 11/76) .

(*) نشر في مجلة المجمع بدمشق على حلقات 644/40 - 659 ، 860 - 863 ، 150/41 -

155 ، 290 - 301 ، 470 - 486 ، 631 - 641 ، 92/42 - 99 .

- 10:20 لها . للعربية وإن لم يجد لها ذكر .
- 11:20 قرع . مضت الحكاية ص 14 عن إبراهيم النخعي .
- 13:20 الصواب أيوب السخيتاني ، (1 : 7/79) .
- 20:ح (2) . اشطب الحاشية ، (1 : 17/79) .
- 2:21 الفَيْحِجِ الرسول معرّب بيك فارسيّة ، (1 : 5/80) .
- 17:21 الصواب يصرف الكلام ، (1 : 2/82) .
- 3:22 الصواب أمغطىّ مني على بصري بالحبّ وانظر السمط 15 .
- 13:23 بعض الشعراء هو إسحق بن خلف البهراني الكامل 1 : 239 والصواب تُعظمه (1 : 85) .
- 1:24 علويّة نسبة إلى عالية نجد ، (1 : 18/85) .
- 3:24 فراذه (انظر ما صوابه ، (1 : 2/86) .
- 13:24 الشاكريّة بفتح الكاف الخدم معرّب الجاكريّة فارسية ، (1 : 3/87) .
- 15:26 و 20 الصواب الخطفي جدّ جرير . وهو ابن بدر أيضاً (1 : 8/90) .
- 6:27 كتّبهم ، (1 : 6/91) .
- 9:28 الصواب غيّبة ، (1 : 11/93) .
- 4:30 الصواب فوجّه إليّ منّ ، (1 : 11/96) .
- 11:30 الصواب فان ابن مقبل ، (1 : 18/97) .
- 13:30 الصواب الغمّي . وانظر السمط 66 ، (1 : 11/97) .
- 15:30 خلّو . هو علي بن جبلة انظر الأغاني 5320 ، (1 : 12/98) .
- 4:31 الصواب تحي بياء واحدة ، (1 : 13/98) .
- 14:31 الصواب الأشعار منك وما ، عن الأغاني . (1 : 5/100) .
- 17:31 آدم ترجمته في الزهراء 468 والمنتظم 129 ج 10 ، (1 : 2/101) .
- 1:32 لعله سكن بلخ ، (1 : 5/101) .
- 20:33 قوله لعله الخ اشطب الحاشية .
- 18:34 الصواب عُكابة (1 : 5/107) .
- 1:35 الطوسي والنجاشي 7 .
- 15:35 الطوسي والنجاشي 10 ، (1 : 5/109) .

- 13:36 الصواب شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الضُّبَيْعِيّ ترجمته النديم 45 ، وترى ترجمته عند ابن
الجزري رقم 1 وعنده أبو سعد الربيعي . (1 : 10/110) .
- 19:36 ح وكذا هو توزون في البغية والوفيات ، (1 : 20/109 ح) .
- 4:36 ترجم له الخطيب 3053 .
- 17:37 لعله صاحب ثعلب وخلق كثير .
- 16:42 الصواب وأخرى حازها كما عند الخطيب أيضاً 3059 وله ترجمة في الفوات
1 : 4 أيضاً ، (1 : 10/122) .
- 6:46 الصواب مَخْرَمَةٌ .
- 9:46 الصواب مسند صفوان .
- 9:46 الصواب عمرو بن العاص .
- 13:46 ترجمته في نكت الهميان 87 ، (1 : 14/129) .
- 5:47 المنتظم ج 6 رقم 290 .
- 8:47 الصواب إحدى عشرة ، (1 : 9/130) .
- 12:47 الحكاية الآتية في النشوار 1 : 134 .
- 8:48 الحكاية في النشوار 1 : 42 أيضاً .
- 12:49 الصواب خازن الخطيب 3126 ، (1 : 8/134) .
- 19:49 الصواب اعرض عليّ على رسمك ، الخطيب والنشوار (1 : 2/135) .
- 4:50 الصواب أبي إسحق بالملازمة إلى أن الخطيب (1 : 8/135) .
- 11:50 البيتان يعزيان للمأمون في خبر بنائه ببوران . وانظر الوفيات (الزجاج) ،
(1 : 3/136) .
- 14:50 الخطيب والمنتظم : إبليس وأحكمه ، وألحمه من اللحمة وهو حسن .
- 16:50 فائمه . الخطيب والمنتظم ، (1 : 9/136) .
- 17:50 لفظه .
- 3:51 الخطيب اسمه أحمد لا إبراهيم ، (1 : 1/137) .
- 3:51 الصواب زيد بن الحسن وهو الحافظ أبو اليُمْن ، (1 : 2/137) .
- 5:51 الصواب الحسين ولعبد السلام ترجمة في كتابي على أبي العلاء ،
(1 : 4/137) .

- 51:6 الشمشاطي . وقد نقله عن كتابه النزه والابتهاج الذي يوجد منه جزء باستنبول صاحب الأشباه 4: 133 أيضاً .
- 52:8 الصواب وتعمل صالحاً ، (1: 2/139) .
- 52:9 الصواب ويعمل صالحاً كما في الأشباه ، (1: 6/139) .
- 52:11 الصواب في الآيتين . الأشباه ، (1: 6/139) .
- 53:4 الصواب وحساباً والحسب .
- 53:9 الشاعر على عمرة ابنة الحمارس وأسطارها في شرح مختار بشار 237 ، (21: 12/14) .
- 53:14 الصواب قلت معزوي . الأشباه .
- 53:16 الصواب بكذا فقولك بكذا نقض لما أصلت . الأشباه ، (1: 6/141) .
- 55:1 وانتصار ابن برّي لثعلب سرده صاحب الأشباه في 4 صفحات . (1: 7/143) .
- 55:6 لابن كُناسة عند الخطيب 2920 في ترجمته وتوفي في سنة 207 هـ والنوري .
- 55:16 الموازنة . هذا كتاب جليل بقيت منه نسخة بالية بخزانة مصر ، (1: 13/144) .
- 59:1 المطبوع من مؤلفات الزجاج فعلت وأفعلت وأما معاني القرآن وخلق الإنسان فهما نسختان .
- 59:8 إبراهيم بن سعدان . الخطيب 3135 ، (1: 10/151) .
- 60:13 لعل الصواب لا تفعل ، (3: 154) .
- 61:2 الصواب أبا الكرم الحوزي وترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ 4: 56 ، (1: 1/155) .
- 62:3 و5 و6 الصواب الحوزي ، (1: 2/157 و5 و6) .
- 64:1 الجَمَاز هذا ترجم له ابن المعتز في المُحدثين 176 وانظر ذيل اللآلي 24 ، (1: 9/160) .
- 65:2 في طبعة الدمية المقتضبة هذه ص 304 و 308 أبو صالح الوراق ويأتي في الأدباء 2: 267 أبو إسحق صالح الوراق وفي 269 كما هنا ، (1: 6/162) .

- 65:5 الدمية : وبنات خبت ، (11/162 : 1) .
- 65:9 حفطي كدود القز والدمية : تراه ، (7/163 : 1) .
- 65:11 الدمية : بالرجال الهواسج ، (11/163 : 1) .
- 68:7 ديوان مهيار 344:3 .
- 68:9 الديوان وعمر وفيكم ساهرون ، (2: 6/111 و 7) .
- 68:10 الديوان بنا أنتم ، (2: 8/111) .
- 68:11 الديوان يقون ، (2: 10/111) .
- 68:12 كفى خبرة .
- 68:13 الديوان عما عهدته تتغنم ، (2: 1/112) .
- 68:18 الديوان وعن قوم نِعزُّ ونكرم .
- 69:3:28 الديوان لي ولْمُرْسِلِينَ بنوهم ، (2: 6/113) .
- 69:7 الديوان عليّ ذلاذل .
- 69:8 الديوان المشبَّبِ عندها والغازل .
- 69:9 هذا الخبر رواه أبو شجاع في الذيل الأصل ص 272 .
- 70:12 خبائه . يظهر من الذيل أن الكلمة (خيانة) وموضع قبر الصاحب معروف باصبهان الآن سنة 1361 هـ يزار .
- 70:14 الصواب إن شاء الله وصلت الناس ، (2: 7/116) .
- 70:18 الصواب بن أحمد ، وفيما يأتي ، الصواب عن غير توبة كما في الذيل .
- 71:1 الصواب وقرّر أمرهم ، كما في الذيل .
- 71:4 الصواب والمتصرفين فيها كما في الذيل .
- 71:14 بالنزول ، الصواب بالترجل كما في الذيل ، (2: 4/118) .
- 72:8 المساحة صوابه المسامحة كما في الذيل .
- 72:13 التّناء كسكّان الدهاقين ، (2: 12/119) .
- 72:16 الصواب التزموا كما في الذيل ، (2: 6/120) .
- 73:7 لعله وضّم جيوش ، (2: 5/121) .
- 73:9 لعله الجليلة ، (2: 8/121) .
- 74:6 في النشوار 186:1 الشذرات سنة 398 هـ قلت وبآخر نسخة ديوان زهير باسبانيا ان ابا هاشم بن شبيل ، (2: 6/200) .

- 10:74 الصواب المعري في . ويأتي على الصواب 1 : 215 و 3 : 19 وغيرهما وله ترجمة في أبي العلاء وما إليه 216 ، (2 : 7/125) .
- 10:75 الصواب في انتفاش .
- 1:76 البيتان في الإيجاز مصر 248 لمحمد بن عمر النضري ، (2 : 6/126) .
- 7:76 البيتان في الإيجاز والإعجاز مصر 208 لأبي الحسن بن الموسوي وهو الشريف الرضي ، (2 : 3/127) .
- 16:76 و 20 البيت الآتي لا يعرف لأبي تمام فلا وجه لقوله لعله أبي تمام .
- 7:77 13 الأبيات في النشوار 1 : 186 . (2 : 7/129) .
- 18:77 الصواب المانروخي ، (2 : 12/129) .
- 14:79 لعله أو انتأت ، (2 : 5/133) .
- 2:80 المهارج جمع المهرجان ، (2 : 5/134) .
- 1:82 المنتظم ج 6 رقم 366 النزهة 316 الخطيب 1635 ، (2 : 4/135) .
- 5:82 عن أبي لهب . الخطيب والمنتظم أبي كُريب ، (2 : 7/138) .
- 12:82 المدينة يريد مدينة المنصور ، (2 : 4/131) .
- 13:82 الصواب وكان ثبنا . كما عند الخطيب ، (2 : 7/139) .
- 15:82 الصواب في مسيئلات عما عند الخطيب ، (2 : 10/129) .
- 19:82 الصواب ورعا متخشناً كما عند الخطيب ، (2 : 15/139) .
- 10:83 الخطيب مع أبي الحسن ، (2 : 14/140) .
- 11:83 الخطيب : وهو يومئذ يخالف أباه أبا عمر ، (2 : 14/140) .
- 5:84 الخطيب ودأب معه ، (2 : 4/142) .
- 7:84 الصواب جعلت كما عند الخطيب أيضاً ، وكذا عنده كأنك ، (2 : 7/142) .
- 17:84 الخطيب جعفر إلى آخرها كابن الأنباري ، (2 : 7/143) .
- 17:84 لعله فربما مرّ وربما تلعثم ، (2 : 7/143) .
- 6:85 من الكلواذاني ، (2 : 3/144) .
- 8:87 لعله يا أبا جعفر (2 : 1/147) .
- 9:87 لعله لست حاكماً ، (2 : 15/147) .
- 16:89 لعله هلال : تستل .
- 7:89 الصواب حضر حامداً ، (2 : 2/151) .

- 16:89 فيما مرّ أبو عمرو ، (2 : 14/151) .
- 13:91 لعله أجزت .
- 18:91 انظر هل الصواب بعد نكبة .
- 19:92 لعله الظم والقرفا ، (2 : 13/157) .
- 16:93 لعله أن يجتبيينا بيشره فنقنع ، (2 : 12/159 و 13) .
- 12:94 لترجمته المعاهد 2 : 34 .
- 16:95 قوله (ق 375) غلط لا يجنح اليه .
- 4:96 قوله ويري من الشر كذا هو وانظر .
- 12:96 الصواب : أبي الحسين بن فارس ، (2 : 7/165) .
- 15:96 الصواب بالدهمخذاه كما سيأتي 106 وهناك أبو سعد ، (2 : 11/165) .
- 7:99 الصواب أبو الفتح ، (2 : 12/170) .
- 9:99 الصواب كل طريفة ، (2 : 3/171) .
- 4:100 لعله أن يزفه ، (2 : 9/172) .
- 17:101 الصواب أما تستحي .
- 11:102 لعله أن يصرف ما لا ينصرف (2 : 15/176) .
- 14:103 الصواب أحامقه . وهما بيتان معروفان ، جواهر الحصري 13 عقلاء المجانين 36 ، (2 : 12/178) .
- 11:104 ضارية أبي الشيص في المحدثين لابن المعتز 27 وانظر السمط 327 .
- 14:106 الصواب بالدهمخذاه ، (2 : 11/183) .
- 2:107 الصواب ولا تُغرّ ، (2 : 9/184) .
- 3:107 الصواب ولا تُعين العدو ، (2 : 10/184) .
- 6:107 اشطب [فقال الصاحب] ، (2 : 15/184) .
- 9:108 ولو جاملته ، (2 : 14/186) .
- 10:108 المساع انظره .
- 11:108 الصواب وقوما بالنصب .
- 12:108 البيتان لزهير ، (2 : 4/187) .
- 1:109 موفّق خبر لقوله (ورأيه) .

- 109: 4 الصواب من خشن كما في الرسائل وجواهر الحصري 214،
(2: 4/188).
- 110: 7 البيت لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ومعينها في الرسائل تحريف انظر
الكامل .
- 111: 1 وفي جواهر الحصري كما في الرسائل (صاعاً عن مُد) وهو الأليط . وفيهما
بنيقة .
- 111: 10 من بيت أبي نواس: (2: 1/191) .
- لا أذود الطير عن شجر قد بلوت المرّ من ثمره
- 111: 13 حُكّ الواو من (ولم تُقَدِّ)، (2: 1/192) .
- 112: 2 البيتان للمتنبّيء، (2: 9/192) .
- 112: 6 الصواب ولم يخترق، (2: 2/193) .
- 113: 6 البيت للغطّمش الضبيّ من خمسة في الحماسة مع التبريزي بولاق 41/3،
(2: 13/194) .
- 115: 13 كلب القمر الكلب ينبح حين يرى ضوء القمر والذنب في ذلك ذنبه .
- 115: 15 الصواب كيما يقيم .
- 115: 19 بئر رومة اشترها عثمان من ماله لمسلمي المدينة وجعل دلوه كدلاء
أحدهم، (2: 9/99) .
- 116: 13 لا تكسع الخ بيت معروف للحارث بن جِلْزَة الشكري، (2: 9/200) .
- 116: 16 هو حُجر بن عديّ ولعل الصواب (والحَرْتان وكربلا) حيث الوقائع،
(2: 12/200) .
- 117: 5 الصواب إذ الأهل، (2: 7/206) .
- 118: 6 لترجمته نكت الهميان 96، (2: 10/202) .
- 119: 9 عَرَام بن الأصبغ السلمي الأعرابي له كتاب أسماء جبال تهامة أعدده للطح .
وأبو العميثل صاحب ما اتفق لفظه ترجم له ابن خلكان . والصواب أبو
العذافر، (3: 7/17 و8) .
- 120: 3 الصواب وكيف يبغي . والمصرع من داره الحزن ممن داره اللوبّ معروف
سائر، (3: 12/18) .
- 120: 4 الخبر عنه في الأشباه 3: 233، (3: 13/18) .

- 10:120 الصواب (يا شيخ لا تُرْعَ) .
- 12:120 الصواب من كان ورجعنا، (8/19:3) .
- 6:121 عَدُوهُ فِي الْأَشْبَاه .
- 17:123 ديوان جرير الصاوي 471 وهذا الخبر عن ياقوت في الأشباه 3:433 ،
(1/26:3) .
- 10:124 عبد الله بن حمود هذا ترجم له ابن الأبار في التكملة برقم 1260 ،
(6/27:3) .
- 10:124 الصواب وكان من عِدَاد، (7/27:3) .
- 14:124 ندارة كذا ؟
- 4:127 في ترجمته 3:81 لُغْدَةٌ وَلُكْذَةٌ وَلَعْلٌ مَا هُنَا تَصْحِيفٌ وَرَأَيْتَ لِللُّغْدَةِ هَذَا كِتَابَ
الْأَمْكِنَةِ بِالنَّجْفِ عِنْدَ الْقَاضِي مُحَمَّدِ السَّمَاوِيِّ ، (3:10/32) .
- 10:/127 بسق كذا الضبي رقم 400 والظاهر سبق، (3:1/33) .
- 19:128 الخطيب رقم 1840: وَأَكْثَرَ فَائِدَتِهِ . وترجم له كابن الجزري 233
والفهرست 230 والمنتظم 267 ج 5، (3:3/36) .
- 4:129 الخطيب عليّ يمينُ أن لا أَحَدَثَ وهو الصواب، (3:9/36) .
- 6:129 الخطيب ما أَسْتَفِيدَ فَرْدَةً، (3:10/36) .
- 12:129 الخطيب كثير الكتاب، (3:7/37) .
- 11:130 الصواب كتاب الجَلَى والشِيَاءِ وَعِنْدِي كِتَابٌ بِهَذَا الرَّسْمِ لِابْنِ الْمُنَاصِفِ
الْقُرْطُبِيِّ ، (3:18/39) .
- 14:130 قوله (وكلهم) مصحف لا محالة عن (وكلهم أو ووكّلهم الى غيرهما) ،
(3:12/39) .
- 4:131 لعله أَصْفِي .
- 10:131 ومزقتها .
- 15:122 الصواب ان شاء الله كفاجر ذي عَنَدٍ فِي دِينِهِ وَحُوبٍ . والحبوب الإثم،
(3:5/45 و6) .
- 17:132 لعله وحربٍ خصم هجَّتْهَا ، (3:9/45) .
- 11:134 ترجم له ابن الجزري 244 ، (3:11/49) .
- 5:135 الصواب أبا عُمَرَ وَعُنِي .

- 19:135 الخطيب رقم 1860 ، وكل ما هنا عنه لا غير ، (3/53:3) .
- 3:136 الخطيب : طاهر الناشي المعروف بابن قتيبة (3 : 8/53) .
- 12:137 الصواب دُرِّ مَشْرُفُ أَي مَجْلُودٌ .
- 18:137 الصواب فأصارني .
- 2:140 البيتان من معروف شعر كثير وهي كلمة في 78 بيتاً في منتهى الطلب رقم 195 أول الجزء وروايته تزينون البلاط . فقد أصبح الراضون (وهو الصواب) إذا أنتم بها ، مسوس البلاد ، (3 : 3/62) .
- 3:141 الصواب عن ابن الأعرابي ، (3 : 4/64) .
- 8:141 ترجمة أبي زيد في لسان الميزان رقم 585 وتتمه صوان الحكمة رقم 22 ، (3 : 10/64) .
- 13:145 قوله أو محتكراً لعل صوابه مُحْتَكِرًا فارسية من خنباكر المغني انظر ترجمة جحظة ، (3 : 5/72) .
- 18:147 الصوابُ حُسْن استبصار .
- 16:152 لترجمته الخطيب 1900 (3 : 3/87) .
- 4:153 الفهرست 146 جعفر بن حمدان ولكنه قال في ص 143 ان الباهر لأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم المتوفى سنة 300 هـ وهناك البارع الذي يتيمة الثعالبي ذيل عليه لأبي عبد الله هارون بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ووصف الوفيات (هارون والعماد الكاتب) للبارع يشبه وصف النديم للباهر فانظر ، (3 : 12/87) .
- 10:153 (من الكهول) في نسخة تونك من الفهرست ، (3 : 8/88) .
- 10:153 الصواب أبو هَفَّانِ المِهْزَمِي ، النديم 144 ، (3 : 9/88) .
- 19:153 الصواب أبو علي البصير لا غير راجع السمط 931 .
- 15:154 الفهرست نسخة تونك : مرثية .
- 3:155 الفهرست تونك : البحري .
- 4:155 الفهرست تونك ابراهيم بن المدبر ، (3 : 11/91) .
- 12:155 الصواب اختيار شعر ابن الدُمينة ، (3 : 10/92) .
- 13:155 الصواب عبيد الله بن قيس الرقيّات لا غير ، (3 : 11/92) .

- 1:158 النديم 149 و261 وذكر سبب مقتله مفصلاً ومؤلفاته (وابن أبي أصيبعة
 1:214 القفطي ولسان الميزان ج 1 رقم 601 وطبقات الأمم لصاعد 52 ،
 والظاهر أن ياقوت لم يراجعه، (3: 6/98) .
- 11:159 الحكاية رواها أبو شجاع أصل الذيل ص 58 ، (3: 8/101) .
- 5:160 الصواب وقد اشتبه، (3: 10/102) .
- 16:160 ترجمة الولاة والقضاة للكندي ص 485 وعن رفع الأصر 546 وأخبار
 أصبهان لأبي نعيم 1:133، وحسن المحاضرة 1299 هـ 1:209 ،
 (3: 12/103) .
- 6:162 الطُّبْنِي لا غير وترجم له الضبيّ رقم 1065 ، (3: 2/107) .
- 9:162 الصواب عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن
 داود . عن الخريذة والعدل ، وهذا غلط من ياقوت لعله ويأتي له أو
 لمرجليوث أغلاط في أنساب آل سليمان الأتّين ، (3: 4/107) .
- 12:162 الصواب بَرِيح ، (3: 9/107) .
- 4:163 قوله جدّه ، الصواب جدُّ جدّه كما في العدل . وكذا الصواب في قوله (عم
 أبي العلاء) على ما في العدل (جد أبي الشيخ أبي العلاء) ،
 (3: 14/108) .
- 7:163 الصواب لقد سُدت كما في العدل والتحري لابن العديم 84 ،
 (3: 3/109) .
- 13:163 قوله ثم بعده أخوه ، الصواب على ما في العدل (ثم جد أبي العلاء أبو
 الحسن سليمان الخ) ، (3: 9/109) .
- 13:164 الصواب أبو المجد محمد بن عبد الله بن أبي المجد محمد [أخي أبي
 العلاء] وأبو المجد الثاني الخ . وهذا السقط من الناسخ أو المصحح وهو
 على الصواب في العدل والخريذة، (3: 13/111) .
- 14:164 ابنه هو حفيده كما سيأتي وكما في العدل، (3: 1/112) .
- 5:165 الصواب الغرار على ، (3: 4/113) .
- 19:165 داهر لعله غلام سندي، (3: 13/114) .
- 12:166 الصواب على ما في العدل أيضاً شاكر بن عبد الله بن محمد أبي المجد بن

- عبد الله بن محمد [أخي أبي العلاء] بن عبد الله بن سليمان،
(3 : 7/116) .
- 6 : 167 الصواب فغدا القلب، (3 : 13/117) .
- 2 : 168 النعمان هذا يوجد خط قراءته بآخر نسخة نقائص جرير والأخطل الكتبخانة العمومية باستانبول ق 144 هكذا (قرأته جميعه في المحرّم من سنة 525 وكتب النعمان بن رادع بن عبد الله بن مسلم) كذا هو (بن مسلم) ولا يصح لأن أبا مسلم كنية والده كناه بها أبو العلاء نفسه . انظر كتابي أبو العلاء ص 32 ، (3 : 7/120) .
- 6 : 168 العدل : أبو المرشد ، (3 : 8/120) .
- 11 : 168 للبيتين ثالث في العدل ، (3 : 12/120) .
- 13 : 168 الصواب 553 كما في العدل ، (3 : 3/121) .
- 1 : 169 دُرُوغ كلمة فارسية بمعنى الكذب، (3 : 2/122) .
- 5 : 169 العدل : المنيني ، (3 : 7/122) .
- 13 : 169 كذا المعروف ورأيت في البغية 213 خبراً يشبهه لجنادة اللغوي في مجلس الصاحب، (3 : 5/123) .
- 11 : 170 الصواب سِتّاً وثمانين وتصحيف (سِتّاً) بـ (شيثا) قديم في الحديث من صام رمضان وأتبعه سِتّاً من شَوّال الخ ، (3 : 3/125) .
- 6 : 171 أبو يوسف هذا ترجمته في المنتظم ج 9 رقم 130 والشافعية ، (3 : 9/126) .
- 7 : 172 سواديّ. هودعيل، (3 : 10/128) .
- 13 : 172 الصواب والخطّ .
- 15 : 172 الدلفى . ترجمنا له في أبي العلاء وما إليه 220 ، (3 : 11/129) .
- 17 : 172 الصواب بالشطرنج والنرد .
- 3 : 173 الصواب أحلى ، (3 : 6/130) .
- 5 : 173 قال الخ لا يوجد في طبعة التتمة ، (3 : 9/130) .
- 9 : 173 أنساب السمعاني رسم التنوخي ، (3 : 1/131) .
- 12 : 173 مغافصة، مفاجأة وعلى غِرّة .
- 12 : 173 الصواب سنتين لأن أبا زكريا أقام عنده سنتين وأشهرأ ، (3 : 5/131) .

- 173: 15 السَّبِقُ الدرس وقد أَلْقِيتَ الكلمة في إيران والهند بهذا المعنى ،
(3 : 10/131) .
- 174: 3 اللامية من السقط ، (3 : 6/132) .
- 175: 3 أبو الوليد ترجمت له في أبي العلاء 219 والأبيات من السقط ،
(3 : 11/134) .
- 175: 9 الصواب المعرِّي لنفسه . والصواب أن البيتين للظاهر كما في رسالة ابن
القارح من رسائل البلغاء 200 . وليعلم أن الشريف بنديء لا يوثق بمثله انظر
كتابي 297 ، (3 : 7/135) .
- 175: 16 الأبيات في المعاهد 1 : 50 أيضاً ، (3 : 2/126) .
- 175: 18 الصواب وهو مأواك ويروي مارك راء لغة في رأى ، (3 : 7/136) .
- 176: 2 الصواب ذا ياس .
- 177: 5 من اللزوم ، (3 : 6/139) .
- 177: 8 الصواب الصَّرْفَةُ .
- 177: 15 هذه الغاية (السورة) مقتضبة عما في الفصول 253 ، (3 : 6/140) .
- 178: 9 الصواب كان زاهداً .
- 178: 14 الصواب كأنما لي غاية .
- 179: 12 الصواب بذمي .
- 179: 14 وفي نكت الهميان حاشدة ، وزاد في آخر الأبيات :
- وجميع ما فاهوا به كذب لعمري جَنَبِرِيت
وهريت من الهَرْتِ ممزَّق العِرْضِ ، الهريت أيضاً الخطيب الواسع
السِّدْقِين ، (3 : 1/145) .
- 179: 16 الصواب أحد . إذ لا أعرف أحمد في من استملى له . وفي العدل من
مؤلفاته 67 كتاباً وذكرت في كتابي 77 كتاباً .
- 180: 2 أبو الحسن انظر كتابي 218 والعدل 111 ، (3 : 11/145) .
- 180: 14 قَرِيَّ قافية واشطب الحاشية ، (3 : 2/147) .
- 180: 17 الشاذن العدل الشاذن الذهبي وخليفة السادن القفطي السادر ،
(3 : 7/147) .

181: 2 الذهبي وابن خلكان: ذكر بعض الفضلاء أنه وقف على المجلد الأول منه بعد المائة قال ولا أعلم ما يعوزه بعد ذلك . العدل : لم أقف منه إلا على جزء واحد وبعضه موقوف بالنظامية ببغداد وكانت بخزانة مصر من نسخة صارت إلى القاضي الفاضل ثم الى ولده ثم الى الملك الصالح وأظنها في 60 مجلداً وقال القفطي في إنباه الرواة له لم أجد أحداً يقول رأيته ولا رأيت منه شيئاً إلى أن نظرت في فهرست وقف نظام الملك فرأيت فيه أنه 63 مجلداً اهـ . العاجز: وجدت في ابريل سنة 1936 عند الصديق الشيخ راغب الطباخ نسخة مخرومة من أوج التحري عن حيثة المعري ليوسف البديعي في 91 ق أورد فيه من الايك نحو 5 صفحات ، (3 : 11/47) .

181: 10 الصواب لكل جنس من العدل .

182: 13 العدل: كتاب دعاء ساعة ، دعاء الأيام السبعة ، حِرز الخيل ، جزء فيه حِرز وتعويد ، (3 : 9/150) .

182: 19 الصواب بوتقة الواعظ .

183: 8 الكلمة القالي 2 : 109 ، 107 وانظر السمط 735 ، (3 : 1/152) .

183: 9 كلمة الشنفرى مفضّليّة رقم 20 ص 194 . (3 : 4/152) .

- 2 -

(المجلد الأول)

184: 4 الصواب نَجْرُ الزجر كما في العدل والنجر الأصل ، (3 : 11/153) .

184: 6 ابن الجلي هو أبو الفتح عبد الله بن اسماعيل الحلبي (؟) من أكابر الحلبيين سمع منه الخطيب أبو بكر كما في العدل ، (3 : 13/153) .

174: 8 جامع الأوزان ترى منه أمثلة في أول تنوير سقط الزند لأبي طاهر الخُوَيّيّ ، (3 : 3/154) .

184: 12 الصواب حَيَّانَا عِدَى .

185: 17 هو على ما في العدل 124 أبو اليمن المسلم بن الحسن بن غياث الكاتب الحلبي النصراني ، (3 : 14/154) .

186 : 1 نسب الحماسة إلى أبي رياش القيسي لأنه شرحها، (3 : 157/3).

186 : 9 الصواب في العدل والذهبي تعليق الخُلس، (3 : 157/13).

186 : 13 الصواب بالظل العدل، (3 : 158/5).

187 : 3 الذهبي رسيل الراموز وكذا القفطي، (3 : 158/15).

187 : 13 الصاهل والشاحج رأيت منه نسخة بالنجف في نحو 40 صفحة،
(3 : 159/14).

187 : 15 هنا فرم سداده : رومياً والكتاب المعروف بالقائف يذكر فيه أمثال على معنى

كليلة ودمنة عمله لعزير الدولة أبي شجاع المذكور أيضاً أُلّف منه أربعة أجزاء

ثم قطع تأليفه لموت الذي أمر بإنشائه وهو أبو شجاع فاتك فانه قتل بالمركز

بقلعة حلب قتله مملوك له هندي يقال له توذون سنة 413هـ ومقداره 60

كرسة من العدل وذكره خليفة والذهبي أيضاً، (3 : 160/3).

188 : 7 السُّنْدِيَّة كُتِبَتْهَا إِلَى سَنَدِ الدَّوْلَةِ بْنِ ثَعْبَانَ الكِتَامِيِّ وَالِي حَلَبٍ مِنْ قَبْلِ

المصريين في معنى خراج على ملكه بمعرة النعمان، العدل، (3 : 161/2).

188 : 8 في العدل العرض، القفطي الغرض، (3 : 161/4).

188 : 13 تظلم السور تكلم فيه على لسان سور القرآن، وتظلم كل سورة ممن قرأها

بالشواذ ويتعرض لوجه الشاذ، (3 : 161/11).

189 : 19 ح الموجود بالناصره ومصر والمدينة وغيرها نسخ من شرح الواحدي وقد

حقق ذلك الصديق كامل كيلاني في مقال له . ورأيت أنا من اللامع نسخة

لعلها من قرن أبي العلاء جلييلة ، (3 : 164/12).

190 : ح(1) لا غبار على رواية (غاو)، (3 : 164/12).

190 : 7 الغفران 644 طبعة هندية، (3 : 165/8).

191 : 1 الأبيات توجد في جميع طبعات اللزوم في الهاء.

191 : 7 تُمَرُّ لَا غَيْرَ (3 : 167/13).

192 : ح(2) يوجدان في طبعة مصر 1915م 262/1 وفي جميع الطبعات ،

193 : 11 البيتان 2 و3 من قطعتين وقد حرفهما ياقوت بصنيعه هذا صنعة اللزوم .

والعمد يريد العمدة ، (3 : 171/6 و9).

193 : 5 الصواب ألا فقولوا، (13 : 171/12).

194 : 5 فَلَكِ المعاني لابن الهبارية رأيت منه نسخة بأياصوفيا برقم 4157 انظر كتابي

- 253 . ولا بن الهبارية ترجمة في الوفيات رقم 642 مرآة الزمان 36/8 سنة 509 ، (3 : 1/174) .
- 194 : 7 الصواب المعرّي لا غير .
- 194 : 9 البيتان بزيادة ثالث في نكت الهميان 106 والذهبي انظر فائتنا ص 14 ، (3 : 6/174) .
- 195 : 19 الصواب وأن يمتار كما في طبعة هذه الرسائل سنة 1349 هـ ، (3 : 10/177) .
- 166 : 15 الصواب إلى الجوف . الرسائل ، (3 : 5/179) .
- 166 : 16 الصواب التي تمار منه . الرسائل .
- 196 : ح (3) حُكَّها .
- 197 : 40 [رأى] زيادة من المصحح لا توجد في الرسائل لم يوفَّق فيها إلى الصواب .
- 198 : 2 الصواب بين البازل والرُبَع ، (3 : 3/182) .
- 198 : 12 الصواب القضية الثنوية أي الاستثنائية . انظر الرسائل ص 19 ، (3 : 5/183) .
- 199 : 2 قائلهم هو عمرو بن كلثوم في معلقته . والصواب فما وَجَدت . (3 : 3/184) .
- 199 : 14 الرسائل الرأفة ، (3 : 8/185) .
- 200 : 4 وله من اللزوم في المعنى :
- بأي جُرم بأي حُكم سُلط ليث على مهاها (3 : 9/186) .
- 200 : 9 القطعات الثلاث الآتية في الغفران 135 ، 145 ، 147 ، (3 : 3/187) .
- 200 : 18 الصواب أترك ، (3 : 3/188) .
- 201 : 2 الصواب كما في الغفران والرسائل :
- أدنيا مني خليلي عَبدلاً دون الإزار
لا غير وهي في نسخة أشربة القُتبي والثاني فيه :
- واسقياني وابن حرب واسترانا بالإزار (3 : 7/188) .

201 : 6 ابن رغبان هو ديك الجن وبيته مع ثالث في معاني العسكري 251/2 :
وأصدق ما أبثك أن قلبي بتصديق القيامة غير صاف
(3 : 189/3).

201 : 12 والرسائل (كبير عندي وعنده) ولا غبار عليه جعل عند اسما كالمتمني :
أياد له عندي يضيق بها عند (3 : 189/12).

202 : 6 الصواب بنجرة عن ، الرسائل .

202 : 14 والشمس الخ لعل السورة والضحي والليل إذا سجا الخ لأن فيها ﴿ووجدك
ضالاً فهدي﴾ والآية تقرأ لنشدان الضالة . وإن كان في الرسائل كما هنا ،
(3 : 191/12).

203 : 4 الصواب طلبة حجة ، (3 : 192/10).

203 : 17 الصواب كما في الرسائل .

205 : 6 الصواب حلال طلق كما سيأتي في ص 212 وكما في الرسائل ،
(3 : 196/6).

206 : 4 الشائر في الرسائل أيضاً وهو مشتار العسل .

206 : 5 الصواب أن يجعل . الرسائل ، (5/19803).

- 3 -

(المجلد الأول)

206 : 9 خالفها في بيت نوب وقد خرّجنا الكلمة السمط 99 ، (3 : 198/10).

206 : 11 الصواب من الرسائل : (فاذا كان صائماً أفطر على شيء).
(3 : 198/12).

207 : ح (1) حكها .

207 : 16 البيت لصالح بن عبد القدوس السمط 105 ، (3 : 201/4).

207 : 18 الصواب : يُضيف أولاد ، الرسائل ، (3 : 201/7).

208 : 8 ثعلبة بن صُعيّر المازني وكلمته مفضلية رقم 24 ص 262 . هتر هاتر الكلام
القيح ، (3 : 208/9).

208 : 10 الصواب : لِدِ ظَارْتَهُمْ عَلَى . ظَارْتَهُمْ عَظْفَتَهُمْ . (3 : 202/0).

- 208: 15 الرسائل: متناكر مؤثر... جاء... عنه باسترسال. وهو الصواب،
(3: 1/203).
- 209: 1 الرسائل: أخذاً منه للدنيا، (2: 6/203).
- 209: 4 الصواب: أو صادفت نهلاً أو عللاً منها، (3: 11/203).
- 209: 11 الرسائل: ينبعث لأن يعلم أن هذه الخ، (3: 7/204).
- 209: 15 الصواب: وفي أمره متبيللين كما في الرسائل، (3: 13/204).
- 209: 19 الصواب: من التقيّة، (3: 3/205).
- 210: 3 الرسائل: كل ناطق وناطق من ذرّوة جبل من العلم، (3: 8/205).
- 210: 7 الرسائل: من صفيير وهو الصواب.
- 210: 12 الصواب: من وعشاء السفر. الرسائل (3: 5/206).
- 211: 17 الرسائل: الذين ذكرتهم هربت إليك وتطاوحت عليك، (3: 1/207).
- 213: 5 النُصْبَةُ العمود، (3: 15/210).
- 213: 11 الصواب أن يغش سِرّه، (3: 10/211).
- 214: 3 الصواب: (فما كانت إلّا شُحّاً بالمعاني) الرسائل.
- 214: 4 الصواب: بمصنّفاته. الرسائل، 3: 13/212.
- 214: 18 الصواب: برّداً وطولا.
- 215: 1 نقل القفطي هذ الخبر في إنباه الرواة له قال والنسخة كانت بخط ابن وداع
[صاحب ثعلب] وهذه الطبعة من الديوان براوية ثعلب، (3: 7/214).
- 215: 2 الصواب: في سنة 89 كما في الإنباه، (3: 8/214).
- 215: 18 سياقة أبي غالب تساوق سياقة المعري نفسه في اللزوم 1: 289
(كتابي 240):
- أنت جامع يوم العروبة جامعا تقصّ على الشهاد بالمصر أمرها
الخ (3: 3/216).
- 216: 1 الماخور (معرب مَيّ خُورُ شارب الخمر فارسيّة) مجمع الفسّاق والمعرّبين.
- 216: 19 لعله غَزْوَان، (3: 4/268).
- 217: 1 الصواب: من الطلبة بِشْتَمِرِيَّة، (3: 5/218).
- 217: 2 الصواب: لعمره به. وعمرو بن عثمان: سيويه، (3: 6/218).

- 12:217 له ترجمة في البغية 140 .
- 1:218 انظر مطمح الأنفس الجواثب 16 النفع مصر 1:177، (3: 7/220).
- 11:218 أبو محمد. هو ابن حزم في رسالته في مفاخر الأندلسيين (النفع مصر 2:135) وفيه: (يكاد ينطق بلسان الخ)، (3: 4/222 و6).
- 218: الصواب: يُنْهِنُهْنِي .
- 2:219 البيتان في المطمح وفيه كُليْفْتُ بالحُبِّ، (3: 4/223).
- 9:219 النفه. لعله الثقة، (3: 3/225).
- 6:220 الخطيب رقم 2009 ج، (3: 1/266).
- 10:220 الصواب: جزيت وفائي، (3: 7/266).
- 15:220 الطوال كالغراب محمد بن أحمد صاحب الكسائي توفي سنة 243 هـ، (3: 2/229).
- 4:221 ترجمة الخطيب 1999 وتهذيب التهذيب ج 1 رقم 103، (3: 1/228).
- 12:221 هذا المجلس رأيته في مجالس أبي مسلم نسختي الدار وكوبرولو ونسختي ص 33 عن الأدباء في الأشباه 3:235 وفيهما (ارتفع بال بانما) وهو الصواب، (3: 13/228).
- 4:322 الصواب: ما لا ولم، (3: 14/229).
- 17:223 الخطيب رقم 1983 لسان الميزان ج 1 رقم 681، (3: 12/232).
- ح 1:225 ليس عند الخطيب غير البيتين الأولين.
- 7:225 ديوانه 1:225 وهي الطبعة التي كنى عنها المصحح بقوله (طبعت ولم تنشر).
- 17:226 الصواب: من الإقتار، (3: 5/239).
- 1:227 الأبيات لا تترن كما ترى.
- 17:227 الصواب: عبد الله بن معاوية الجعفري. لا غير - ذيل اللآلي 55، (3: 15/240).
- 18:227 الصواب: أبو عبد الله، (3: 1/241).
- 4:228 الصواب: أنت تَفْضَلُ (3: 9/241).
- 12:228 الصواب: والفضل الغزير.
- 18:228 تاريخ دمشق. لا يوجد في هذا المختار المطبوع منه، (3: 2/243).

- 229: 3 لعل الصواب: عبد الله بن الجَبَّان لصانع الجُبَّين، (3: 9/243).
- 232: 14 كذا (في تلك إلى الفضائل من كل) ولا يخلو من خلل، (3: 2/251).
- 233: 16 الصواب: فاغدوا.
- 233: 17 ترجم له الخطيب 2125 قال وتوفي سنة 405هـ والنزهة 233 وكناه: أبا الحسين ولعله تصحيف قال وتوفي سنة 450 في خلافة القائم وفي المنتظم ج7 رقم 412، (3: 5/254).
- 235: 11 البيت في العيون الدار 1: 87 (3: 9/257).
- 236: 2 البيت لأبي خراش الهذلي وانظر السمط 87 و601، (3: 7258).
- 236: 12 الصواب: لا يرقاله.
- 236: 16 الصواب: عن ساكني الدار، (3: 14/259).
- 237: 1 الصواب: بالحبل منكم، (3: 7/260).
- 241: 1 الصواب: الصبائي.
- 241: 11 أبو القاسم هو ابن عساكر 410/1، (3: 7/270).
- 244: 16 لعل الصواب يباهي، (4: 6/11).
- 244: 17 الصواب: أغرَّ له.
- 244: 19 الصواب: في الإفراج عما.
- 245: 3 الصواب: مَنْ جُنَّ مِنْ حُبِّكُمْ.
- 245: 5 فيه إلى أبي سعيد الصوفي شيخ الشيوخ، (4: 2/17).
- 247: 6 ابن عساكر 398/1. وطريث أو طُرَيْثيث قرية في رستاق نيسابور وهي في الأصل طُرَشيز والطُرَيْثيث هذا هو أبو بكر أحمد ابن علي المسند الصوفي ويقال له ابن زهراء أيضاً فلا منافاة بين ما في الوفيات وبين ما هنا. له ترجمة في الشافعية 3: 16، (4: 3/17).
- 248: 18 الأسماء المبهمة منه نسخة سنة 586 بالكتبخانة السعيدية بحيدر آباد وأخرى بالفيضية استنبول سنة 576هـ في 202ق برقم 497. ومن المتفق «المفترق العاشر في الفيضية 1515 في 183ق (4: 10/20).
- 249: 10 الصواب: نعيم بن حَمَاد، (4: 2/21).
- 250: 9 المنتظم 8: 267 وفيه ب3 يوماً قيادي وهو الصواب، (4: 3/24).

2:251 الأصل يشوي باغيه أي طالبه والمعنى واللفظ من المتنبى :

أطلب العزّ في لظى وذر الدُّ
لّ ولو كان في جنان الخلود

(4 : 1/25).

4:452 الصواب رأبي .

8:452 قوله يعزها . لعله والله أعلم يغيّرُها يخرجها للناس بل الأقرب يُعيرها من
العاريه ، (4 : 8/27) .

15:255 طبقات الشافعية 3 : 13 في ترجمته :

يراها إذ رواها من حواها
رياضاً لفتى اليقظ اللبيب

(4 : 1/34).

8:259 الصواب: من غاو كابن عساكر .

9:259 الصواب: مخلصاً كابن عساكر .

10:259 الصواب: وقام في الناس، (4 : 11/43) .

8:260 ترجمنا لابراهيم الصولي بأول ديوانه (في الطرائف الأدبية مصر سنة
1937م)، (1 : 9/164) .

13:262 الصواب: ولّج .

14:264 الصواب: أن يلقوه كما في الأغاني، (1 : 8/173) .

4:265 الصواب: أفرّق، (1 : 6/174) .

18:266 مُذَلُّدٌ . لغة في لُدُنٌّ، (1 : 12/177) .

6:268 الديوان رقم 92 فمن دونها . . . ومن دونها . المرتضى 2:161 كما هنا،
(1 : 6/180) .

- 4 -

(المجلد الأول)

15:268 الصواب: كما في الأغاني فنقط من القلم نقطة أو فنكت القلم نقطة،
(4 : 1/181) .

- 270: 10 الديوان 109 من وترى .
- 270: 15 لعل الأصل أما أنا فأستحسن، (1 : 1/185) .
- 271: 2 الصواب: وأبى أن يعزَّ إلاً بذلي . الديوان 130 .
- 271: 9 البيت ترى لنا تخريجه في ديوان إبراهيم رقم 173 .
- 271: 17 ثلاث ثم ما، (1 : 12/187) .
- 272: 1 الديوان أعقب، (1 : 1/188) .
- 273: 8 لعل الصواب من الحرب معتصر، (1 : 12/190) .
- 273: 10 الصواب: أزاله وأداله من الدولة .
- 273: 18 الصواب: خُطَّ لعيني أن ترى من قد . المرتضى 2 : 130 .
- 274: 2 الصواب: ومما روى .
- 274: 5 الديوان 86 الحماسة بون 137 بولاق 1 : 147، (1 : 5/192) .
- 274: 10 (وما ان هذا الخ) كلام غير متجه .
- 274: 11 اصواب: بقاها أو أبقاها . وفي البيت الآتي آباء اللثام . الديوان رقم 125 ، (1 : 15/192) .
- 274: 14 حققنا عزو الأبيات وهي لأبي الأسد الدينوري في ديوان ابراهيم رقم 57 والزيادات بعد 189 بما لا مزيد عليه، (1 : 4/193) .
- 274: 14 الصواب: في ناظري حيَّة، (1 : 5/193) .
- 274: 16 الصواب: وقد كددتني، (1 : 7/193) .
- 275: 2 الصواب: أو إن هزلا .
- 275: 3 الصواب: في الديوان 132 :
- 276: 14 الركازة الخرافة نقله الصاغاني .
- 276: 1 ، الكلمة في 20 بيتاً في الأغاني 19 : 119 لإبراهيم بن المدبر، (1 : 4/197) .
- 277: 5 البيتان لأحمد بن المدبر في أخيه إبراهيم في الأغاني 19 / 123 ، (1 : 13/197) .
- 278: 7 نأثره . والأبيات في البغية والوفيات (كافور) .

- 278: 19 الصواب: بما أَشْمُ مِسْكَاً... لَفَاءٌ بالفاء التراب وكل قليل وهما مثلان
«رضي من الوفاء باللقاء» و«بدلُ أعور»، (1: 4/201).
- 279: 2 الأبيات لإياديّ يذكر عذرة الخطيب الإيادي كما في البيان 1926م والصواب
والدَجَى. إذا ضَرَّجوها، (1: 6/201).
- 279: 9 الصواب: يَتَبَحَّحُ، (1: 5/202).
- 279: 15 ترجمته مستقصاة في أصل الزبيدي 168 وكل ما هنا منه وفي الشذرات
سنة 346هـ، (1: 1/203).
- 281: 3 الصواب: وقد ذكر.
- 281: 9 الصواب: حُبَيْش بن محمد ابن عساكر 2: 231 قال وضبطه ابن مأكولا
جَيْش، (1: 1/206).
- 281: 10 وفي لسان الميزان ج 1 رقم 229 ابن الكبري، (1: 2/206).
- 281: 18 الصواب: لأصحاب ابن عساكر، (1: 11/206).
- 282: 6 الصواب: وقد أجاد فيه، (1: 7/207).
- 283: ح 1 وذلك أن أخاه أبا الوليد توفي سنة 256 عن سن عالية كما في طبقات
الزبيدي، (1: 208/ح 2).
- 283: 8 ابن عساكر 2: 252 النديم 92، (1: 7/209).
- 284: 5 (كان يكون بالشام) لا غبار عليه.
- 284: 17 الصواب: لفظ ابن عساكر وهو أمره السلطان بشيء فلم يقبل فغضب عليه
وضربه مائتي سوط فغضب له الأوزاعي فتكلم في أمره، (1: 2/212).
- 285: 8 الصواب: ما فيها حرف. ابن عساكر.
- 285: 10 الصواب: يَنْخُلَانِهَا نَخْلًا. ابن عساكر.
- 285: 15 الخُوَصَّ. ابن عساكر.
- 276: 18 الفهرست 79، (1: 12/215).
- 288: 11 ابن شهر هو الهلال، (1: 4/218).
- 288: 16 الصواب: مُفْطَع، (1: 14/218).
- 289: 9 ولا تبرو الأصل تَبْرُؤٌ من باب نصر، (1: 6/220).

- 289: 15 الصواب: إلا أن .
- 291: 11 (خط رائين) انظر .
- 291: 18 الصواب: مَيْتاً بقفرة .
- 292: 3 أخباره في الأغاني 19: 114 ، (1: 9/226) .
- 294: 5 حفطي بالقميص المستجدّ وفي كنايات الثعالبي 35 كما هنا والبيت الثالث فيه 14 ، (1: 11/231) .
- 294: 8 الصواب: سعدٍ هذيم ، (1: 14/231) .
- 294: 9 الصواب: وزُبد . بلا دال يريد الزُبّ وهو (الفعل) ، (1: 1/232) .
- 294: 10 الوَدّ الصديق وهو الوتد أيضاً وشبّه به هنا الزُبّ وهو الوتد من عصب وجلد ، (1: 2/232) .
- 294: 14 ترجمته في لسان الميزان ج 1 رقم 300 ، وفيه عن أبي نعيم في سنة وفاته 280 هـ (1: 6/232) .
- 295: 1 الطوسي والنجاشي بومباي 1317 هـ ص 12 ، وقوله (جبارا) في لسان الميزان عن أبي نعيم (غاليا) ، (1: 1/233) .
- 295: 14 المتعتان متعتا الحج والنكاح .
- 295: 17 لفظ النجاشي كتاب الأحداث حروب الغارات السيرة أخبار يزيد ، (1: 6/234) .
- 296: 4 لترجمة الفهرست 147 .
- 296: 5 التشبيهات منه نسختان بمصر ، (1: 1/235) .
- 296: 7 الصواب: بابن أبي القراق، وذكره ابن القارح 200 سنة 331 هـ .
- 297: 2 الصواب: فأبى .
- 297: 2 الصواب: للجبن ، (1: 5/236) .
- 297: 9 الجوابات المسكتة يوجد باستنبول وذكر لي أنه طبع طبعة محدودة ، (1: 14/236) .
- 297: 13 وفي الأغاني 13: 24 أنها لأبي عمر أحمد بن المنجم ، (1: 6/237) .
- 300: 11 الصواب: حتى دان .
- 300: 17 الصواب: ولا يُعجزه قريب .
- 303: 13 الصواب: إذ كان يحقّق التناسخ .

306: 9 لعله عن نكبته، (1: 13/252).

307: 4 لترجمته الخطيب والزبيدي والنزهة والفوات والجزري 102 والفهرست 81، والمنتظم ج 6 رقم 427، (1: 1/254).

307: 11 قوله صَيَّرَهُ الخ ولا ملام عليه فانها كذا بالفارسية، (1: 8/255).

308: 2 النزهة 329 البرنهارى الخطيب 3205 البربهارى رئيس الحنبلىة وهو الصواب والبرنهارى كما فى الأنساب 71 لجالب العقاقير والحشيش والأدوية من الهند، (1: 9/256).

308: 16 الصواب: مجراها.

309: 2 لعله قال ابن عرفة.

310: 2 وترجم الخطيب 2750 لابن داود، (1: 5/260).

310: 13 (المذهب) لا غبار عليه والمرهب فى الحاشية صوابه المرهب، (1: 12/261).

311: 10 الصواب: لا أخذ.

311: 14 تأتي الأبيات 6: 224 و490.

311: 18 ابن النديم 172 الوفيات (نفطويه) بيتان ببعض اختلاف لأبي عبد الله محمد بن زيد الواسطى المتكلم، والثالث مما هنا فى مختصر طبقات الزبيدي رومة رقم 83 لابن الرومى ولا يوجد فى نسخة الأصل، (1: 8/264).

312: 10 الخطيب 3205 والنزهة وعندهما وليس فى حرام منهم، (1: 14/265).

312: 15 الخطيب من حَيَّائِي يوم، وهو الصواب، (1: 7/266).

313: 16 لعله ربَّ امرىء أو (أو امرىء).

314: 7 الخبر الآتى عن النشوار 8: 53، (1: 8/269).

314: 15 الصواب: أن نُلْفَى... سوى دَلَّ. ثم وجدته كذلك فى النشوار، (1: 5/270).

316: 1 الصواب: ابن محمد بن العلاء، عن نسخة الزبيدي.

316: 2 فى الكلام سقط والأصل (حكى فلان عن المبرِّد قال فى تلاميذ أبي العباس... على أبي العباس الخ). أو ما يشبهه، (2: 5/3).

- 8:316 الصواب: ابن الإفليليّ بالفاء ينسب إلى إفليل أو إفليلاء بالشام كان سلفه منها ترجمته في الصلة رقم 195 والضبيّ 485 والوفيات .
- 7:317 الصواب: أبو مروان بن حيّان وهو مؤرخ الأندلس الشهير، (2: 15/6).
- 16:317 الصواب: عبد الرحمن المستكفي .
- 19:317 الصواب: ولحقته .
- 2:318 الصواب: ثم أطلق .
- 7:318 الصواب: في العمى، (2: 1/9).
- 7:319 كامريء القيس يريد قوله: (2: 3/11)
- بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونه
وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
- 18:319 الصواب لعله: بأكناف الحمى، ثم وجدته كذلك في المنتظم 8: 288، (2: 6/12).
- 1:321 ترجمته عنه في نكت الهميان 91، (2: 7/15).
- 4:324 امحُ (اله)، (2: 7/20).
- 9:324 ترجمته الصابي في المعاهد 1: 154 حكماء القفطي، (2: 12/20).
- 17:325 في الوفيات 71 سنة، (2: 1/26).
- 8:326 الصواب: يهّمي على، ثم رأيته كذلك في المعاهد، وقوله في (ح) (3):
لعله خلب رمحه .
- 1:327 (بثّه وحزنه) تفسير (عجزه وبجره).
- 8:327 الأبيات في المعاهد أتم، (2: 12/29).
- 13:329 الأبيات في المعاهد والجواهر انظر الأدباء 6: 147 ترجمة قابوس، (2: 10/34).
- 17:329 القبض عليه مختصراً في الجواهر 251 ومبسوطاً في ذيل أبي شجاع سنة 371هـ، (2: 1/35).
- 5:330 الصواب: ونفّق عليه، (2: 10/35).
- 11:334 الصواب: لك ثرة .
- 6:335 الصواب: يلذع .
- 13:337 الصواب: مُحَلِّوون مطرودون، (2: 1/51).

- 338: 12 الصواب: وعظماً مسبرية، (2: 10/55).
- 340: 11 البيتان من أربعة لابن العميد وقال ابن النجار إنها لرزق الله الواعظ في ولده أبي العباس المعاهد 1: 173 وهما لابن العميد في خاص الخاص للثعالبي 126 ، (2: 11/45).
- 346: 11 الأبيات في المعاهد 1: 156 وانظر لبيتين آخرين في المعنى النشوار: (2: 15/68)، (8: 137/).
- 347: 3 في المعاهد، (2: 4/70).
- 348: 2 الأبيات في النشوار 8: 137، (2: 7/72).
- 348: 13 اسم غلامه على ما في الوفيات يُمن وفيه: بياضه استعلى علو الخائن، (2: 7/73 و8).
- 348: 18 الأبيات أربعة في الوفيات، (2: 1/74).
- 350: 5 الصواب: لعله فنعى حياتك.
- 350: ح(2) الردى في اليتيمة غير محرف.
- 351: 6 الصواب: كالذَّوْح ثم رأيت الأبيات في المعاهد.
- 352: 4 وشعب الفتى الخ من 4 أبيات في الحماسة بون 129 بولاق . 1: 141 الجهشيارى 242 لبشر بن المغيرة بن المهلب وعزاها القالي 2: 317 ، 313 للبختري بن المغيرة، (2: 15/81) .
- 353: 4 تستحل هو الصواب من الحلالة .
- 355: 17 جِسْوَان معرّب كيسوان وهي الذوائب بالفارسية وهي جنس من النخل له بُسر جيّد (2: 14/89).
- 356: 1 البيتان في النشوار 8: 137 .
- 356: 9 الصواب: أمّنوا.
- 357: 10 الأبيات في المعاهد، (2: 10/92).
- 358: ح(2) قول الصفدي هذا لابن خلّكان في وفياته . وأنا أراه وهما من ابن بسام إذ أن ابن رشيق وهو بلديّ الحصري وصاحبه يبعد أن يميته قبل 41 سنة .
- 358: 2 الأبيات في المعاهد (2: 12/93).
- 359: 6 الصواب: ذكّرْتَنِي .
- 360: 4 (وله عندي كتاب الجواهر... كتبه عبد القادر البغدادي غريب من المصحح

أن يدرج هذا الكلام في صلب المتن وإنما هي حاشية لصاحب خزانة الأدب عبد القادر في نسخة الأدباء بخزانة بادلي باكسفورد وكان يسمى الكتاب الجواهر الخ (الخزانة 1: 11، 251؛ 3: 168؛ 4: 284) خلافاً لما ثبت في طبعة الكتاب جمع الجواهر ويخط المرحوم محمد حفني المهدي عقود الجواهر الخ، (2: 80/97).

360: 9 ابن عساكر 2: 308 الخطيب 3264 النزهة 223 ابن الجزري 122، (2: 14/97).

360: 15 هذا المؤلف الجليل وجدته بخزانة كوبرولو رقم 327 في 201 ورقة والمسطرة 18 سطرًا نسخة عتيقة لعلها من القرن الرابع جلييلة مقروءة مسموعة بالية مخرومة أقلّ من النصف الأوّل نقلت عن نسخة الشيخ وقوبلت بنسخة أبي الحسن المهلبّي ثم وقفت سنة 580هـ بالقاهرة لتجعل إماماً، (2: 9/98).

362: 10 الأبيات ثلاثة في جواهر الحصري 61، (2: 5/101).

364: 6 الصواب: وممن جال، (2: 1/105).

364: 10 الصواب: بشكوال القرطبي صلته رقم 4.

364: 12 الحميدي وعنه بغية الملمتمس رقم 1563 و380، (2: 7/203).

364: 17 قوله ان ابن حزم لم يسمه قلت سمّاه كما هنا في رسالته النضح مصر 2: 132 وقال صاحبه 2: 234 رأيت بعضه بفاس قلت ولا أعرف أحداً من المتأخرين رآه غير المقري، (2: 1/204).

365: 2 روايات الطوسي إن هي إلا سخافات النساخ، وله ترجمة في لسان الميزان أيضاً ج 1 رقم 416.

365: 9 الصواب: ثابت قُطنة كما عند الطوسي والنجاشي 68، (2: 13/204).

366: 4 الصواب: غضروف .

366: 6 حك (ثم)، (2: 8/206).

367: 10 لعله أيا عليّ ما ترى .

370: 4 تبيّغ وتبوّغ ثار وغلب .

371: 15 الصواب: الشديد حجاب .

371: 16 الصواب: الغايات .

372: 15 طبقات الزبيدي نسخته الفريدة ص 165 ، (2: 12/218) .

373: 2 الزبيدي: أبا طالب، (2: 10/219) .

373: 3 الزبيدي: الملاحه يختال ، (2: 13/219) .

373: 6 الصواب: والبين مُغتال والزبيدي: قتال ، (2: 4/220) .

373: 8 الزبيدي: سُقِيَتْ نَجِيعَ السم ان ، (2: 7/220) .

373/ 16 الدَّنيَّةُ قلنسوة كانت تشبه الدَّنَّ ، (2: 6/221) .

376: 8 والنجاشي 70 ، (2: 12/225) .

376: 9 الصواب: حنظلة بن مالك بن زيد مناة كما في النجاشي أيضاً ،

(2: 13/225) .

376: 10 أبو أحمد الجلودي النديم 115 قال وتوفي بعد سنة 330 هـ النجاشي 167

الطوسي مع الذيل 183 ، (2: 1/226) .

376: 11 الشيعة يسمّون أهل السنّة عامّة ، (2: 3/226) .

376: 17 الجفر وفي نسخة الزبيدي الجبر ، (2: 10/226) .

377: 10 المَذارِ قصبه مَيْسان بين واسط والبصرة . (2: 1/228) .

337: (2) ح حُكَّها .

378: 2 البيتان في أدب الكتاب للصولي 101 ، (2: 13/228) .

378: 8 الصواب: حَسَنَ المعرفة ، (2: 8/229) .

378: 9 بنات المخزفي بيت طرفه : (2: 9/229) .

كبنات المخر يمأدن كما أنبت الصيف عساليح الخُضْرُ

378: 13 الأبيات في نسخة تصحيف العسكري بالدارق 8 ب والطبعة 10 وأدب

الكتاب للصولي 49 وفيه كثير من شعر نطاحة ، (2: 15/229) .

379: 1 له ترجمة في لسان الميزان ج 1 رقم 433 ، (2: 11/230) .

379: 4 كتاب الفتوح له ألفه سنة 204 هـ وطبع ترجمته الفارسية وألّفت سنة 592

بيومباي سنة 1300 هـ انظر مجلة المجمع العلمي بدمشق ص 142 سنة

1344 هـ .

380: 15 الصواب: إنَّ . والبيت الثالث يشبهه قول الحماسي :

ثم انصرفت إلى نضوى لأبعثه إثر الحمول الغواذي وهو مشكول

- ثم وجدتها أربعة أبيات في أدب الصولي 194 وفيه تفضي إلى عرصة وراجعه لمعنى التعريض فقد أجحف أبو هفان بالبيان ، (2 : 14/234) .
- 18:380 الصواب : بشر بن محمد (ابن الفرضي رقم 102 الزبيدي ص 194 الضبيّ 386) وسنة وفاته 326 عند الزبيدي وعند الآخرين 327 ، (2 : 5/235) .
- 7:381 ترجمته في النزهة 410 ولسان الميزان 141:1 والوفيات رقم 39 ، (2 : 6/236) .
- 13:381 (وكان ابن) هو الصواب وكذا هو في النزهة .
- 16:381 النزهة ضمير الاثنيين إذا قلت أنتما تضربان كما تقول ضربتا فلماً حذفت مع ضمير الاثنيين علم أن فيها الخ وفيه سداد خرم نسختنا ، (2 : 9/237) .
- 3:382 البغية 129 أحمد بن أبي بكر .
- 4:382 البغية يلقب بالمجد وبه يعرف . وأما (عرف سيرين) فإنه لم يأت به في بلدانه وهناك بالشام معرّة مصرين ، (2 : 9/238) .
- 18:382 طبقات الزبيدي ص 146 ، (2 : 2/240) .
- 2:383 الصواب : وعزا .
- 9:383 المنتظم ج 6 رقم 446 ، (2 : 1/241) .
- 12:383 لعل صوابه لقبني ومنه المُخَنَكِرِينَ فيما سيأتي ص 390 وفيما مرّ 145 ترجمته الخطيب 1688 والوفيات والجواهر 182 .
- 17:383 الصواب : متصرفاً .
- 1:384 لعل صوابه بجبل .
- 8:383 الصواب : عليلاً .
- 15:384 الخطيب بالعُمر واريته . ولعل صواب ما هنا أوثقته .
- 6:385 بَزُوغَى قرية ببغداد على فرسخين منها .
- 13:385 البيت فكان الخ لعمر بن أبي ربيعة .
- 19:386 الصواب : من الحمير .
- 2:387 الصواب : أَنَحَى عَلِيّ (2 : 12/349) .
- 13:387 الصواب : لَشِبْعَةَ .

- 387: 14 وفي كُنَايَاتِ الْجِرْجَانِي 12 شَنِئْتُهُمْ فِيهِ الثَّلَاثَةُ الْآيَاتِ الْآخِرَةَ ،
 (2 : 3/251) .
 387: ح (3) و (1) حُكُّهَا .
 388: 9 الْقَعْمُوثُ ، الدِّيُوْثُ (2 : 11/252) .

- 5 -

(المجلد الأول)

- 388: 15 الزَّلَّةُ مَا يَحْمَلُ مِنَ الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ لُغَةً عِرَاقِيَّةً وَهِيَ بِالْفَارْسِيَّةِ أَيْضاً ،
 (2 : 2/253) .
 388: 17 الصَّوَابُ : وَمُسْمِعَةٌ وَحُكَّ ح (2) .
 389: 10 لَعَلَّ الصَّوَابَ دَانَتْ لَهُ الْحِكْمُ أَوْ وَاثَتْ .
 390: 9 غَرَسَ النِّعْمَةَ فِي الْهَفْوَاتِ (وَرَأَيْتَ مِنْهُ نَسَخَتَيْنِ بَاسْتَبُولَ) وَالتَّنُوخِي فِي
 النُّشُوَارِ 1: 205 ، (2 : 6/256) .
 390: 10 النُّشُوَارُ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عِيَّاشٍ ، (2 : 8/256) .
 390: 14 النُّشُوَارُ حَتَّى أُجْلِسَكَمَا عَلَى لِبُودٍ وَأَطْعَمَكَمَا طَبَاهِجَةً بِكُبُودِ الْخِ ،
 (2 : 12/256) .
 390: 15 النُّشُوَارُ غِنَاءُ الْمَمْدُودِ ، (2 : 15/256) .
 390: 19 (وَلَنْ) لَيْسَ فِي النُّشُوَارِ .
 391: 3 النُّشُوَارُ حُبًّا لِلصَّبِيِّ ، (2 : 10/257) .
 391: 4 الصَّوَابُ : فَطَرَبَ كَالنُّشُوَارِ .
 391: 11 الصَّوَابُ : وَحَالْفَهُ كَالْخَطِيبِ وَعِنْدَهُ بَسِينِينَ وَ(عَظْمُ النِّعْمَةِ) ،
 (2 : 6/258) .
 391: 16 الصَّوَابُ : وَفِي غَضَارٍ كَالْخَطِيبِ وَعِنْدَهُ مَوَارِدُ . وَالغَضَارَةُ تَأْتِي عَلَى الصَّوَابِ
 فِي ص 395 ، (2 : 12/258) .
 392: 11 الصَّوَابُ فِي الْخَطِيبِ : وَغِنَاءٌ مَغْنِيَةٌ أَحْضَرْتَهَا لَهُ كُنْتَ أَلْفُهَا ،
 (2 : 1/260) .
 392: 13 الصَّوَابُ مَحْفَتُهُ ، (2 : 4/26) .
 393: 11 الْمَصُوصُ : طَعَامٌ مِنْ لَحْمٍ يَنْقَعُ فِي الْخَلِّ ثُمَّ يَطْبَخُ .

- 394: 9 الصواب : لَلْقَا ، ثم منعني .
- 396: 8 الصواب : يا ابن الكبير ، (2 : 6/267) .
- 397: 6 لعله (إلى خَلِّ لثائله) أو (وناثله) ، (2 : 5/269) .
- 397: 7 أبو علي المحسن في النشوار 1: 203 ، (2 : 7/269) .
- 397: 11 اقتديتها وفي النشوار أقريتها ، (2 : 12/269) .
- 398: 2 الصواب : في النشوار وأسرج لي وعنده (أكلت شيئاً) .
- 398: 8 الصواب : عن تشعيثه كالنشوار ، (2 : 3/271) .
- 399: 3 النشوار تَبَكَّرُ ، (2 : 14/272) .
- 399: 4 كارة كالنشوار ما يحمل على الظهر ، (2 : 8/272) .
- 399: 9 النشوار عليك الكثير ، (2 : 14/272) .
- 400: 1 الصواب : النشوار فلما أصبحنا .
- 400: 2 الصواب : وفي الآخر كالنشوار ، (2 : 1/274) .
- 400: 4 قال أي التنوخي في نشواره 1: 249 ، (2 : 5/274) .
- 400: 8 النشوار كان طاوي سبع وأراه الصواب ، (2 : 10/274) .
- 400: 9 النشوار يرمقه بغیظ ونحن الخ وهو الوجه ، (2 : 11/274) .
- 403: 12 الصواب : غِلالته وهي ثوب ، (2 : 5/280) .
- 405: 4 الصواب : باب الأَرَج من محالّ بغداد .
- 405: 6 الصواب : حذا فيها حذو الحريري ، (2 : 15/282) .
- 405: 10 مراتب النحويين نسخته الفذّة ص 134 . وترجم الزبيدي 127 لأبي نصر ، (2 : 6/213) .
- 405: 11 المراتب : جعفر بن محمد ينكره ، (2 : 7/283) .
- 407: 4 لترجمته الفهرست 104 .
- 408: 4 البيت مختلّ الوزن ، (3 : 1/5) .
- 408: 8 الخطيب 1793 والصواب : سمع من المدائني ، (3 : 10/5) .
- 408: 14 البيتان في الفهرست ورسالة الحجاب في طراز المجالس 92 ، (3 : 4/6) .
- 409: 1 الأبيات عند الطبري سنة 251 ستة عشر . (3 : 12/6) .
- 409: 5 الصواب : (في بشر حاجب الخ) .

19:410 الصواب : إنما هو لحسن .

5:411 الصواب : على ما في الزهة 315 والبغية 130 (أحمد بن الحسن) ،
(3 : 11/1) .

9:411 الصواب : (أبي بكر بن السراج) .

411 : 18 الصواب : على ما في المنتظم 165:7 صاحب الفلسفة وترجم له هو
والجزري في القراء رقم 208 .

7:412 الصواب : بن خزيمة .

1:413 الصواب : مُشكان ترجم له ابن الجزري 3628 قال ويقال بالسين أيضاً ،
(3 : 12/14) .

7:413 وفي القراء رقم 390 علي بن عبيد الله بن عمر وكذا المنتظم 135:9 رقم
208 والشذرات ، (4 : 46/1) .

5:414 أبو علي الصّدفي هذا رواية مكثّر ولابن الأَبّار معجم في أصحابه باسبانيا ،
(4 : 16/47) .

16:414 طبقات المفسرين للسيوطي رقم 5 ، (4 : 49/1) .

14:415 ينابيع اللغة هذا رأيت مجلده الأوّل بداهلي عند السيد الجعفري وتاج
المصادر طبع مراراً بيومباي ولكن ودهلي ، (4 : 11/5) .

7:416 الصواب : لغوياً ناسباً لأنه كان من علماء الأنساب . هذا وللرشيد ترجمة في
الوفيات والطلع السعيد 47 والشذرات سنة 561 و 562 هـ . ويأتي أخوه
3:157 وكنيته في الطالع والشذرات أبو الحسن . قال الأدفوي وقد وقفت
على محضر كتبه باليمن فيه خط جماعة كثيرة إنه لم يدع الخلافه وأنه
مواظب على الدعوة للخليفة الخ ، (4 : 52/3) .

17:416 الصواب : أمنية الألمي ومنية المدعي وتعرف بالمقامة الحُسَيّية طبعها
الصدّيق O. Rescher سنة 1914 م في المجلة Le Monde Oriental عن
كتبخانة راغب باشا (أدبيات رقم 1159) في 13 ص والأصل مع الشرح
في 259 ورقة ومنها نسخة بالخالدية ، (4 : 54/11) .

3:420 الصواب لعله : فترَبّد وجه .

17:420 أولها راجع له 3:158 فالصواب هكذا : (عن قصيدته أي المهذب التي
أولها :

يا ربع أين ترى الأحبة يَمَمُوا [هل أنجدوا من بعدنا أم أتهموا]
رحلوا فلا خلت المنازل منهم ونأوا فلا سلت الجوانح منهم
أعني أن قصيدة المهذب أولها يا ربع البيت وأول كلمة الرشيد رحلوا
البيت . وانظر الشذرات سنة 562 هـ وفيه في البيت الثاني قد كتموا الغداة
وهو الصواب ، (4 : 11/62) .

13:421 الصواب : سهرت كما في الشذرات ، (4 : 6/64) .

11:423 عُصرة المنجود في بيت أبي زُبيد في جمهرة الأشعار 138 ،
(4 : 11/68) .

صاديا يستغيث غير مغاث ولقد كان عُصرة المنجود

17:424 الصواب : بالحریم الطاهري .

3:425 الصواب : أبي الحسين المبارك (4 : 9/71) .

★ ★ ★

(المجلد الثاني)

4:3 لغدة هذا تأتي ترجمته 3:81 ، (4 : 11/72) .

5:3 الصواب : عبد العزيز بن دلف . . . ودونها ، (4 : 1/73) .

12:3 الصواب : من حُجرها .

14:4 الصواب : ودبّ البلى .

12:5 الصواب : أشعار كثيرة .

1:6 الصواب : عدس من زجر البغال وح (1) غلط ، (4 : 2/79) .

6:6 الحاشية (2) غلط .

9:6 ابن الجوزي في المنتظم 7:103 رقم 137 وانظر لابن فارس اليتيمة 3:214

الوفيات النزهة 392 الدمية 297 طبقات المفسرين للسيوطي رقم 6 فهرست

الطوسي رقم 71 البغية 153 . وقوله (مات سنة 369 وقال الخ) هذا كله

من قول ابن الجوزي وفي البغية عن الذهبي أنه توفي سنة 395 قال وهو

أصح ما قيل في وفاته على ما يأتي هنا أيضاً ص 12 ، (4 : 2/80) .

14:6 الصواب : على كتاب تمام الفصيح ومعلوم أن الفصيح ليس له وإنما له تمام

فصيح الكلام وهو في معنى فائت الفصيح لأبي عمر الزاهد وكنت نسخته في

21 صفحة سنة 1348 هـ عن نسخة ياقوت صاحبنا نقلها سنة 616 بمرور
الشاهجان عن نسخة ابن فارس بخطه في رمضان سنة 393 (لا 391 كما
هنا عنه) بالمحمدية وهي حصن بالري هذا وطبعة الصاحبي سنة 1338
أصلها عن نسخة عليها خط المؤلف بالمحمدية سنة 382 رأيتها بعيني في
كتبخانة ولي الدين بجامع بايزيد في استنبول .

17:6 الصواب : عن أبي بكر رواية ثعلب كما في النزهة .

6:7 الصواب : ممن رزق . كما نقله غير واحد .

11:7 و 17 جعل الكتاب الواحد (فقه اللغة الصاحبي) كتابين . طبع من المجلد

جزء . والصواب مقدمة في النحو . في النزهة والبغية كتاب دارات العرب .
وكتابه في السيرة هو كتيب صغير كان طبع قبل القرن الحاضر بيومباي على
الحجر . ويوجد بأيا صوفيا التذكرة السعدية نقل مؤلفه في كل باب عن
حماسة ابن فارس أشياء . وأما مقاييس اللغة له فانه يوجد بالعجم والنجف
ومصوراته بمصر ودمشق رأيت ، وذكر ابن خير 374 كتاب التاج له ورأيت
بخزانة لا له لي 1716 شرحه على الحماسة الجزء الأول واستنسخ صديقنا
أحمد صافي النجفي شاعر العراق أيام مقامه بطهران كتاب الأنواء لابن
فارس وهو في 13 ورقة . وله المذكر والمؤث بالتيمورية .

2:8 خلق الإنسان طبع بمجلة لغة العرب بغداد فبراير 1931 م في ست صفحات .

وطبع بمجلة Islamica كتاب اللامات ص 81 - 88 سنة 1924 م وطبع
العاجز مقالة كلاً له في ثلاث رسائل مصر 1344 هـ (4 : 13/84) .

13:9 اليتيمة فلس إفلاس ، (4 : 13/87) .

2:10 الصواب : إلا .

5:10 حفظي من شرح المتنبي للعكبري ففعلك للخير قل لي متى ،

(4 : 15/88) .

13:10 الصواب : أحمد بن فارس بن زكريا ، (4 : 10/89) .

1:11 الغلابي لعلمه محمد بن زكريا المترجم له في لسان الميزان برقم 571

والفهرست 108 وهو ضعيف توفي بعد 280 هـ ، (4 : 3/90) .

6:11 وذكر في 3 : 49 قصيدة أخرى في مثل معناها للفارقي وترى في تاج العروس

أن معاني العين أوصلت إلى 50 وهي كالخال ، (4 : 9/90) .

- 11: 10 الصواب : تدني مشعشة ، (4 : 1/91) .
- 12: 12 من ثلاثة أبيات لامرأة من طيء خرّجناها في السمط 272 ، (4 : 3/93) .
- 13: 4 ابن بابك هذا له ترجمة في اليتيمة 3: 194 والمعاهد 24/1 ورأيت الجزء الثاني من ديوانه بكتبخانة لاله لي (د-ش) برقم 1757 ، (4 : 4/94) .
- 13: 9 نواكم لا غبار عليه .
- 14: 2 الصواب: أبا الحسين ، (4 : 3/96) .
- 14: 3 الصواب : موضع الخلال ، (4 : 4/96) .
- 15: 6 الصواب : الحُباب ، (4 : 3/99) .
- 15: 11 البغية 153 علي بن لال ، (4 : 9/99) .
- 15: 17 الصواب : وناولتها .
- 16: 5 السمعاني في الأنساب 60 وابن الجزري في القراء رقم 440 ، (4 : 1/101) .
- 16: 9 السمعاني (من أبي عبد الله محمد بن إسحق بن منده الحافظ وأبي إسحق إبراهيم بن عبد الله بن حُرْسَنَد قوله (؟) التاجر) وفيه بعض الصواب ، (4 : 7/101) .
- 16: 18 الصواب : ابن يزيد أبو بكر . ترجمته عند الخطيب برقم 2209 ولسان الميزان ج 1 رقم 776 .
- 17: 3 الخطيب : وتواريخ أصحاب الحديث ، (4 : 2/104) .
- 17: 12 الصواب : وأبو عبيد الله ، (4 : 10/104) .
- 17: 14 الخطيب : للأخبار والعبر ، (4 : 14/105) .
- 17: 17 الخطيب : عن فضل إنعام وقُبِح ائام أي أن فضل الإحسان وقبح الإثم مما لا يختلف فيه اثنان وما هنا مصحّف ، (4 : 5/106) .
- 18: 3 الخطيب : على الأخبار .
- 19: 4 المنتظم 8: 83 الضبي 462 المصارع 194 تزيين الأسواق 162 الواضح المبين 91 ، (4 : 1/109) .
- 19: 5 ولا أدري الخ وذلك أن راوي الخبر هو محمد بن الحسن المذحجي الزبيدي وتوفي 379 كيف يشاهد وفاة ابن كليب سنة 426 ، (4 : 3/109) .
- 23: 2 قال القائل هو أبو محمد بن حزم ، (4 : 14/115) .

14:23 التزيين 170 وديوان الصبابة بهامشه 250 (سعيد) في المظان كلها ،
(4: 14/116) .

3:24 الصواب : مبرحاً وجعل يعمل ، (4: 8/117) .

13:25 الصواب : عليه مسرحه .

9:26 الخبر في المصارع 159 و400 و341 والتزيين 163 وديوان الصبابة 252 عن
معجم الأدباء . وترجم الخطيب لمدرک هذا 7231 وسماه ابن محمد أبا
القاسم الشيباني وله ترجمة في هذا السابع المنحول من الأدباء رقم 88 ،
(4: 10/122) .

5:27 القصيدة في مائة بيت .

9:28 خبر الأحوال أحمد المحرر من وزراء الجهشيارى في بدائع البدائة 1278 هـ
ص 27 . وانظر للأحوال المحرر 2: 225 ، (4: 7/126) .

16:28 الصواب : ولكن أعطيه ، (4: 4/128) .

1:29 الصواب : كل ما كان .

9:29 الصواب : ربيطه ، (4: 7/129) .

12:30 الفهرست في الأثواب منبطح .

16:30 الصواب : أبي عبد الله محمد كما في الفهرست ، (4: 6/132) .

17:30 الصواب : البرقي القمي ، (4: 7/132) .

2:32 الصواب : كتاب الزجر .

19:33 يعصى لا غبار عليه بمعنى يضرب به كالعصا ، (4: 1/138) .

15:34 ابن عساكر حننت وهو الصواب وحبيت وحللت تصحيفتان .

14:35 وله بيتان آخران في حروف المعجم ذكرهما الزبيدي أيضاً :
(4: 13:142) :

فطلبتها ومضى الفرزدق ظاعناً إذ صحَّ شخص بالمعيشة كهمساً

حجَّ الرعيَّ بخنث ظاعناً فطغى وضقت بالبين صدرأ إذ هم شحطوا

18:35 هاك سواد البياض أورأب الثأى من الزبيدي :

نفسى تحدثنى بأنك غادر وهوايَ فيك على ذنوبك ساترُ

تعدُّ الوفاء وأنت تُظهر غيره ولقد يدلُّ على الضمير الظاهرُ

لك مقلة طمّاحة مقسومة بين الجميع كما يدور الدائر

لو زار بيتك كل يوم عسكرُ أَرْضَاهُمْ لِحَظِّ بَعِينِكَ فَاتِرٍ
وَمِنَ الْبَلَاءِ بَأْنَ عَيْنِكَ فَاتِنٌ لِلْعَالَمِينَ وَأَنْ وَجْهَكَ سَاحِرِ
(الميمني : كذا ولو كان قال ومن البلايا أن سلم وقوله فاتن أي شيء فاتن) .

وإذا برزت فكل قلب طائر شوقاً إليك وكل طرف ناظر
ولديك إسعاف لهم وإجابة وهو الذي مازلت منك أحاذر
في دون هذا للمتيم سلوة عن إلفه لو أن قلبي صابر
ولأهجرتك جازعاً أو صابراً إنني إذا إلفٌ تنكّر هاجر
(4 : 143/4) .

1 : 39 أبو هفان عبد الله بن أحمد ترجم له في النزهة 267 الخطيب 9 : 370
الفهرست 144 ، (4 : 11/149) .

6 : 39 الصواب : ثنّاهم بتقديم النون ، (4 : 4/150) .

13 : 40 ديوان البحترى الجوائب 1 : 158 وفيه أنها في أبي العباس ابن بسطام وفيه
في البيت الأخير كفيت مُهْمَهَا كأدب الصولي 177 وفيه حكاية المبرد يرويه
عنه الصولي ، (4 : 12/152) .

14 : 41 عبد السلام ترجمته في المنتظم 7 : 273 وأبي العلاء وما إليه 121
والخطيب 5739 وطبقات الجزري 1644 ، (4 : 8/154) .

13 : 44 الصواب فالعقل يدفع ، (4 : 13/140) .

3 : 46 الصواب : إيزاع الشكر ، (4 : 10/163) .

10 : 46 الصواب إن شاء الله : بشيخ دبراني أدبر شبابه ، (4 : 7/164) .

12 : 46 لعله من كل الأطراف .

13 : 47 الصواب : والله وليُّ المؤمنين ، (4 : 1/167) .

6 : 48 الصواب : مجذور من الجُدْرِي .

12 : 48 الصواب : من طرائف ، (4 : 12/168) .

2 : 49 الميل والتخت أو اللوح كانوا يستعملونها للمسائل والحساب والهندسة وكان
يكون الميل من الرصاص وذلك لقلّة الورق قال ابن هندو :

بين يديه الميل والتخت كي يحسب ما يبلغ كم يبلغ .

راجع ذي سمط اللآلي 42 الدمية 115 طبعتا القالي 88 ، 87 و 186 ،

182 ، 4 ؛ (11/169) .

- 15:49 وجيباً هو الصواب ووجوباً لا معنى له .
- 18:50 الصواب : عبید الله كذا يقال وكذا قال ياقوت غير ما مرة ، (4 : 5/173) .
- 3:52 تهذيب الألفاظ ص 166 .
- 11:52 الصواب : بنت بن جميل ، (4 : 9/176) .
- 14:52 المعروف في السيرة في النسب الزكي إدريس بن يرد ، (4 : 13/176) .
- 19:52 الصواب : بالعشرة ، (4 : 6/177) .
- 7:55 (روشن قبادوا) انظر هل هو تصحيف رُوْستُقْبَاد بقراب بغداد الكوفة ، (4 : 7/681) .
- 11:55 الصواب : وكتب في الحَبْس ، (4 : 13/681) .
- 20:55 الصواب : كلّ ما .
- 3:58 ولكن لا يوجد في ترجمة الصولي من هذا الجزء السابع المنحول ، (4 : 5/187) .
- 6:58 الصواب : وروى الفهرست 80 ، (4 : 8/187) .
- 13:58 الفهرست 135 ، (4 : 5/189) .
- 18:58 الفهرست 84 .
- 9:60 ترجم له الخطيب 2547 قرأ ابن الجزري 527 و529 ، (4 : 1/193) .
- 14:60 هذا كله لا يوجد في طبعة الفهرست هذه ، (4 : 8/193) .
- 17:60 هو أحمد بن الحسين بن مهران مؤلف الغاية في العشر ترجم له ابن الجزري في القرآء 208 ، (4 : 13/193) .
- 19:60 هنا خلاف المعروف فالمعروف إلى طَبْرِيَّة الشام طبراني وإلى طبرستان طَبْرِي ، (4 : 1/194) .
- 10:61 عمير وتقدم عميرة . وقد روى هذا الخبر والشعر الخطيب في التطفيل له 46 قال أخبرنا علي بن أبي علي (يريد القاضي التنوخي الصغير) أنا إبراهيم بن أحمد (نسخة : محمد) بن محمد المقرئ أنا المظفر بن يحيى أنشدني أبو الحسن الأسدي لنفسه : كنت الخ . وفيه لرأيت العذراء و (لورأيت) مجرد استسراق لا وجه له ، (4 : 7/196) .
- 19:62 جراب الدولة هذا ترجم له ابن النديم 153 وانظر مقالتي «جراب الدولة رجل

لا كتاب» في الزهراء ص 326 ذو القعدة 1347 هـ⁽¹⁾ ورأيت الجزء الأول من الترويح والأصل بباريس في 134 ق وانظر الزهراء ذو القعدة 1346 هـ ص 562 أيضاً . وروى الجرجاني في الكنايات 30 عنه خيراً ، (4 : 13/198) .

5:63 لترجمته الفهرست 154 .

10:63 أبو عبيد . ومرآناً أبو عبد الله كما سيأتي أيضاً ، (4 : 6/200) .

17:63 الزبيدي 148 وقد ترجم للوليد أبي الولاد بن محمد الجد ولأخيه أبي القاسم عبد الله ولأبيه محمد ولكن الزبيدي نسه هكذا (محمد بن الوليد بن ولاد) وتقدم له أن الولاد هو الوليد وعند ابن خير 386 و 354 (. . . الوليد بن ولاد) وأخرى ما يوهم أن الوليد هو الولاد ، (4 : 1/201) .

1:64 سنة 302 . الذي في أصل الزبيدي بخط ابن هشام اللخمي أحمد بن علي 658 هـ (سنة 332 هـ) وقوله ساداً في أصل الزبيدي أستاذاً ، (4 : 1/202) و (2) .

8:64 الصواب : (وقال ليس في كلام) عن الزبيدي وترى هذا المجلس مع شرح المسألة في الأشباه 3 : 92 و 148 مع مسائل أخرى جرت بينهما عن سفر السعادة للعلم السخاوي إلى ص 171 .

10:64 الصواب : وإنما تغفله .

13:64 زد في مؤلفاته كتاب النقائض له ، (4 : 5/203) .

14:64 لترجمته الأنساب والبغية ، (4 : 6/203) .

17:64 الصواب : (فاق فضلاء) كما فيهما ، (4 : 1/205) .

17:65 أبو تراب هذا ذكره النديم 84 ، (4 : 52/208) .

4:66 الصواب : بالجرمي المنسوب إلى الحرّم جرمي بالكسر انظر الزهراء 63 الربيعان 1346 .

6:66 الصواب : وجدت عنه .

18:66 البغية : فإذا تكلم ، الأنساب : ولكن إذا ، (4 : 6/210) .

7:67 ترجم له ابن الفرّضي 118 والضبيّ 327 والمطمح الجوائب 51 واليتيمة 1 : 360 والوفيات رقم 44 والنفح مصر 2 : 266 و 322 .

(1) وفي الجزء الأوّل من هذا الكتاب، ص... (م.ي.) .

4: 217 . والصواب حُدِير لا غير ككَمِيت كذا ضبطوه .

67: 9 (سنة 348) صوابه 328 هـ .

67: 14 قول صاحب مثله في رسالة أبي علي بن الربيب التميمي كتب بها إلى أبي

المغيرة بن حزم في النفع 2: 126 .

67: 17 الصواب : للحكم بن عبد الرحمن وهو المستنصر ابن الناصر ،

(4 : 5/215) .

68: 8 الصواب : حتى رثي ، (4 : 4/216) .

68: 13 الصواب : في كبدي ، (4 : 13/216) .

69: 16 الصواب : ذو النَّسِيِّين بين دِحْيَة . راجع لترجمته النفع 1 : 268 وحسن

المحاضرة 1299 هـ : 1 : 201 ومرآة الزمان 8 : 462 سنة 633 وتوفي سنة

633 هـ وأما سنده للعقد فإن ابن خير رواه عن ابن معمر الخ ص 327

فهرسته ، (4 : 4/219) .

70: 17 الصواب : في التَّحْف والهدايا والتُّنْف والفُكَاهَات والمُلْح .

71: 5 الصواب : أفضع يوم . وهذه الأبيات في اليتيمة 1 : 357 لحبيب بن أحمد

الأندلسي ، (4 : 11/221) .

71: 9 المطمح : أبا الوليد بن عباد وعنه النفع : الوليد بن عقال . وقوله (قال) لم

يتقدم مرجع الضمير وهو صاحب المطمح . والأبيات القافية منسوبة في

اليتيمة 1 : 364 لعبد الملك بن سعيد المرادي ولابن عبد ربه في شرح

مقصورة حازم 1 : 183 ، (4 : 4/222) .

71: 14 الصواب : من الحياء ، (4 : 12/222) .

72: 9 للنحاس أصل الزبيدي ص 149 الوفيات رقم 38 النزهة 363 البغية 159 ،

(4 : 7/224) .

72: 12 وثبت على نسخته شرح السبع له في أحمد الثالث أنه توفي سنة 338 هـ ،

(4 : 2/225) .

72: 16 الصواب : وحدَّثني . وهذا الحديث عن الزبيدي ويوجد في النفع 1 : 232

والضبي والأبيات لم أجد لها في الأغاني ولا في ديوان المجنون رواية الوالبي

تبريز 1273 هـ ، (4 : 6/226) .

- 6:73 الصواب : (قيل لي أين أنت من أبي العباس) عن الزبيدي والنفح ،
(4 : 9/227) .
- 7:73 الصواب : فأخرجه إليّ .
- 9:73 الصواب : التقتير وهو الإقتار .
- 10:73 الصواب : شراء حوائجه ، (4 : 3/228) .
- 15:74 في نسخ الفهرست 131 حماوه وحماده أيضاً ، (4 : 10/230) .
- 1:75 عنه البغية 160 .
- 9:75 ابن الفرضي 192 ونكت الهميان 114 .
- 14:75 العروضي هذا كان مرسوماً بتأديب المتقى وكان له عند الراضي جاه ومكانة
ذكره الصولي في أخبار الراضي 8 وغيرها ترجم له الخطيب 2569 قال وذكر
ابن الثلاج إنه توفي سنة 342 هـ ، (4 : 11/233) .
- 2:76 علي بن أحمد . كذا وتقدم أحمد بن محمد ، (4 : 11/233) .
- 11:76 الصبي 329 و328 والتاريخي غير الرعيني .
- 14:76 الصواب : ذكره ابن حزم ، (4 : 3/235) .
- 15:76 الضبي 330 ابن الفرضي 135 رسالة ابن حزم في النفح 2 : 133 .
- 9:77 فرّح بالحاء المهملة الساكنة لا غير النفح 1 : 422 وترجمة أبي عمر في
المطمح 79 ، (4 : 11/236) .
- 10:77 الصواب : أبو عمر ، (4 : 12/236) .
- 15:77 الصواب : تكرر . و(لأبي بكر) كذا عند غيره أيضاً ولا أستبعد (كأبي
بكر) ، (4 : 6/237) .
- 5:78 مختصر ابن عساكر 2 : 52 وعنده (. . . بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أبي
مريم) وذكر له مؤلفاً سماه فتق الأفهام ، (4 : 7/238) .
- 13:78 ترجمته في المنتظم ج 7 ص 260 الخطيب 2470 ، (4 : 5/239) .
- 20:78 أبو اليمن بالضم زيد بن الحسن الحافظ ترجمته في البغية 249 ومراة الزمان
8 : 377 سنة 613 هـ ، (4 : 7/240) .
- 1:79 في الكلام سقط سداده من الكتابين : كتبي بعشرة آلاف درهم وجاريتي بعشرة
آلاف درهم وسلاحي بعشرة آلاف درهم ودوّائي الخ ، (4 : 10/240) .

- 79:4 أغفل عنه أبو نعيم في أخبار أصبهان وذكره ابن عساكر 1:444 وابن الجزري في القراء 464 والصواب . . . بن الحسن بن سعيد ، (4:241/1) .
- 79:13 ترجم له ابن الفرضي 136 والزبيدي ص 206 ، (4:242/4) .
- 79:18 الصواب : محمد بن الحسن وإن كان عند ابن الفرضي غير محلّي بأل ، (4:12/242) .
- 80:12 النديم 140 وكناه أبا كبير ، (4:244/4) .
- 81:6 الباغ الحديقة بالفارسيّة والنسخ الأخرى من تغيير النُسخ ، (4:12/245) .
- 81:11 الصواب : سوى السُحر كما في اليتيمة والفوات .
- 81:13 من ولد زيد الخ ابن السبكي في الشافعية 2:218 ولم يثبت ذلك اهـ والظاهر أنه منسوب إلى جدّه الخطّاب ويخط الصاغاني في مقدّمة عبا به نسخة الدار (لغة 141) في نسبة حمّد بن محمد بن إبراهيم بن الخطّاب بن طهّمان بن عبد الرحمن بن أنبويّ بن هزّار بنده كأنه عجميّ الأصل وكذا سماه حمداً ابن خير 190 و201 والوفيات رقم 193 ج 1:166 والشذرات سنة 388 هـ والخزّانة 1:282 والشافعية والبغية 239 والمنتظم وسماه أحمد السمعانيّ 202 ب وتذكرة الذهبي 3:209 قال ووهم الثعالبي في اليتيمة حيث سماه حمداً قلت وسيأتي لياقوت أن الثعالبي سماه أحمد كما في طبعة دمشق 4:231 وعنه الشافعية والجلية ما سيأتي غير أن الذهبي لم يقف عليها ، (4:9/246) .
- 82:9 الصواب : وكانا مُعاصريه .
- 83:7 الصواب : لابن خزيمة ، (4:4/253) .
- 84:7 الصواب : الريحاني إذناً ، (4:3/255) .
- 84:11 الصواب : زهته الرياح ، (4:8/255) .
- 85:3 الصواب : اعتماد ذوي الفضل .

- 6 -

(المجلد الثاني)

- 86:2 الصواب: فلم يستوف كما في اليتيمة والوفيات. والبيت الثاني مثل سائر، (4:9/259).

- 86:14 الصواب: هكذا تزول.
- 87:4 البغية 160. وللعروضي هذا كتاب على ديوان المتنبيء كما في الصبح المنبىء 1350 هـ ص 161.
- 88:19 مسكويه هذا له ترجمة في حكماء القفطي 1320 هـ ص 331 والتتمة رقم 83، (5: 1/5).
- 89:8 لعل الصواب ابن العميد أبا الفضل، (5: 13/5).
- 90:6 البيتان في الإيجاز مصر 227 وخاص الخاص 164 والتتمة 83 واليتيمة 3: 7، (5: 9/7).
- 90:15 ومن الكلمة بيتان آخران في خاص الخاص 164. هذا وفي التتمة قبل البيت (ومنها) والصواب كما فيه أعدن... وردت.
- 91:2 التتمة: فان تمرّس بي، وفي البيت العاشر والحظ كتابهم، وفي البيت 12 تعظّمه وارى كلها الصواب، (5: 5/9).
- 91:16 جاويزدان خردّ هذا أصله للحكيم اوشهنج الملك تمته مسكويه وقد طبعت أصله في مجلة المجمع العلمي بدمشق 1347 هـ 129 - 139 و 193 - 202، (5: 14/10).
- 92:12 الصواب: والمستخفّ به لكن.
- 94:2 الصواب: فنعم رائد.
- 96:4 الصواب: مَلِكَةٌ.
- 96:5 الصواب: ليستعمل في المهمّ.
- 96:15 في كتابه. لم أجده في طبعتي اليتيمة والتتمة، (5: 15/19).
- 96:17 الصواب: والإبداع.
- 97:14 الصواب الداخزا أبي سمد انظر له التتمة رقم 99 والدمية ص 106. والحوالي لا أعرفه وإنما هو جرجاني، (5: 10/21).
- 97:15 لعله: ثم شوّقنا إلى مشاهدة الفضل.
- 98:7 لعله ولا أبدى بأفق، (5: 12/22).
- 98:9 الصواب: أن يجرّ أولياءه على شوك الردّ. فبحقّ.
- 98:18 الصواب: كُتّاب الإنشاء.
- 100:9 الصواب: والصاد خاء، يريد الخيانة.

- 11:100 الصواب: ويتلوه فاء. يريد السخيف.
- 1:102 لترجمته حواشي جهار مقاله 244 طبعة جيب وورد ذكره في اليتيمة
165:4، (6/31 : 5).
- 2:102 مضى في ترجمة الصخري أبو محمد محمود بن أرسلان، (5 : 7/31).
- 4:102 الثعالبي. هذا لم أجده في كتابيه اليتيمة والتتمة، (5 : 10/31).
- 9:102 لعله: الحسولي في المذهب، (5 : 4/32).
- 12 102 الصواب: من عناق، (5 : 8/32).
- 5:103 في ذيل أبي شجاع من الأصل 427 غريب بن محمد بن مقن،
(5 : 13/33).
- 9:103 لترجمة المرزوقي في البغية 159 وما إليه.
- 7:104 لترجمة الثعلبي الوفيات رقم 29 طبقات القراء 462 الشذرات 427 هـ
الشافعية 3:23.
- 3:105 الخطيب 2251 البنية 155 الشافعية 3:24، (5 : 8/38).
- 9:105 الصواب: وكتبت عنه، (5 : 7/39).
- 14:105 الصواب: المهدي منسوب إلى المهديّة ترجمته في بغية الملتمس 350.
- 4:106 لترجمته بغية الملتمس 354 والمطمح الجواب 24، (5 : 3/41).
- 6:106 شهيد ككमित.
- 4:107 لترجمته البغية 168.
- 16:107 الميداني لترجمته الوفيات رقم 59 البغية 1555 النزهة 466 ورأيت خط
يده بالقراءة على نسخة من اصلاح المنطق بنور عثمانية 4692 مكتوبة سنة
395 هـ، (5 : 1/45).
- 2:108 جامع الأمثال سماه مؤلفه مجمع الأمثال. والسامي طبع ايران سنة 1274 هـ
وهو في معنى مقدمة الأدب للزمخشري، والأنموذج ونزهة الطرف مطبوعان،
(5 : 1/46).
- 5:108 رأيت بخزانة أحمد الثالث 2786 شرح الكلمات المشكلة في السامي لأبي
الفتوح أسعد بن أبي الفضائل بن خلف العجلي في 990 ق (5 : 5/46).
- 16:108 الصواب: محمود بن أبي المعالي الخواري ويأتي في ترجمته الجوهري
أيضاً وترجمته عن ياقوت في البغية 290. وخوار كغراب من أعمال الريّ.

- 109:6 الصواب: فشأ.
- 109:6 الوفيات: أيا هل ترى صُبْحاً، (5: 9/48).
- 110:19 في خريدة العماد (نسخة فهرست ليدن الثانية 2: 218) أنه توفي سنة 533هـ ولذي الفضائل مرثية إلى مضر الطبيب كلمتان في صوان الحكمة رقم 84، (5: 2/52).
- 111:11 في مشيخته. وفي الأنساب أيضاً. (5: 6/54).
- 111:16 الخليل هذا له ترجمة في التتمة 185، (5: 13/54).
- 111:17 الصواب: (عن محمود الصوفي) لا غير وهو المذكور آنفاً والصواب في الأنساب، وفيه: عن أبي عبيد الفرغاني، (5: 14/54).
- 111:18 في حدود الخ في البغية 162 في حدود سنة 460هـ ومات بمرو فجأة يوم الأحد ثامن جمادى الأولى وقيل ليلة الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة 1526هـ وفي الأنساب (سنة... وثلاثين وخمس مائة)، (5: 15/54).
- 112:1 البغية 169.
- 112:12 المثال في جمهرة العسكري بومباي 27 مصر 1 × 70 والمستقصى والحريري المقامة الـ 47 وطراز المجالس المجلس 31. وأصل المثل في الجمل. (5: 14/56).
- 112:15 الصواب: فيحتضنه، (5: 4/57).
- 113:17 عنه البغية 158.
- 114:9 مطلع قصيدة للمتنبىء والعامل في الظرف (تذكرت) أو (بحر الخ) بدل اشتمال عن (ما بين الخ)، (5: 13/60).
- 115:5 البغية عنه 170.
- 115:10 الصواب الحالات فيه معاً، (5: 3/63).
- 115:11 البغية 170 عنه.
- 115:16 البغية 171 عنه.
- 116:11 الخطيب 2580 طبقات القراء 663 الفهرست 31.
- 123:6 هذا الخبر في النشوار 1: 53 وفيه: (بن عبيد الله بن قناش) وأبو جعفر هو الذي أخبر صاحب النشوار. وفيه خبر آخر للبص في مجلس ابن دريد رواه

أبو جعفر أيضاً. وأما ابن البازيار ففي حلب يوجد درب البازيار وهو منسوب إليه وهو الزقاق المعروف الآن بزقاق الزهراوي حققه صديقنا الراغب الطباخ، (5 : 8/80).

125 : 3 عنه البغية 172 .

126 : 14 الصواب: خادمه والخادم للمرأة الخادمة كالحامل، (5 : 10/87).

127 : 3 ابن عساكر 2 : 109 الفهرست 113 الفوات 8x1 .

127 : 4 الفهرست وابن عساكر: وقيل أبو جعفر بدل (أبو بكر)، (5 : 2/89).

128/5 ضربة وهب مثل انظر ثمار القلوب 164 وفيه كلمات لابن الرومي وأبي علي البصير وغيرهما أيضاً، (5 : 13/92).

128 : 8 عبدان النصراني أخو صاعد أو عبدون كما سيأتي .

129 : 14 الصواب: عليك من الزمان. كما في الفوات، (5 : 12/95).

130 : 8 الصواب: عيٍّ وخبٍّ، (5 : 4/97).

130 : 11 اضل من دليل. مما فات مجاميع الأمثال، (5 : 9/97).

131 : 1 الصواب: حتوفها، (5 : 10/98).

131 : 3 الصواب: لذاذة أيام. ابن عساكر.

131 : 4 المرزباني قلت وعنه ابن عساكر أيضاً، (5 : 1/99).

131 : 5 الصواب: ما من، (5 : 3/99).

131 : 13 جُمِّل انساب الأشراف وأخبارهم هذا هو اسم الكتاب كما ثبت بآخر نسخة عاشر رقم 597 منه وهي النسخة الفريدة، (5 : 15/99).

132 : 10 الصواب: ولم يفعل، (5 : 9/101).

132 : 14 الصواب: بالرُّشا.

133 : 1 الفهرست 74 أصل الزبيدي 99 الخطيب 2681 المروج (المكتفي) تذكرة

الذهبي 2 : 214 الوفيات رقم 41 النزهة 293 البغية 172 أصل مراتب

النحويين 155 القراء 692 المنتظم 6 رقم 62. والصواب: يحيى بن زيد

أبن سَيَّار، (5 : 10/102).

133 : 8 الزبيدي: على ابنة ابنته وكذا المسعودي، (5 : 4/105).

133 : 19 الصواب: لصممه، .

134 : 19 الصواب: من باب كما في الفهرست والوفيات والزبيدي.

- 135: 6 الصواب: ابن سَلْم. الزبيدي، (5: 10/109).
- 135: 16 مجلسه مع الرياشي في مجالس أبي مسلم، (5: 10/110).
- 136: 2 المجالس: إنما أصير إليك لهذه المقطعات والخرافات يروى بازلُ عاين وبازلُ وبازلُ الخ وهو الصواب، (5: 1/111).
- 136: 7 خبر المجلس في المجالس والزيدي وعنه الأشباه 3: 22 قال الطوسي 8 ب قالوا أراد خطاطان وأنشد لأبي دُوَاد:
- ومتنان خطاطان كزحلوف من الهضب
ومثله في شرح خرابندا، (5: 111).
- 136: 13 الصواب: في خطانا الاضافة، (5: 1/112).
- 136: 16 الصواب: ظريفي، (5: 6/112).
- 137: 1 الصواب: عبيد الله، (5: 9/112).
- 137: 3 الصواب: ظريفي، (5: 12/112).
- 137: 6 أخيك، مجازاة للعامة ولم يكن ثعلب يتكلف الإعراب، (5: 2/113).
- 137: 12 كذا الفهرست 67 ووصفه ابن خلكان وقد وقف عليه في ترجمة القراء وسماه البهاء، هذا ورأيت بخزانة نور عثمانية رقم مجموعة 4884 يتلوه ما تلحن فيه العوام للكسائي مرتباً وهذه مسوِّدة المرتب نفسه وعليه أنه يسمى بالبهِّي. وفي فهرست ابن خير 311 ان كتاب البهي في النحو للفرّاء قال وهو ما تلحن فيه العوام، (5: 11/113).
- 137: 13 طبع المذكر والمؤنث بحلب 1343 هـ ولم أجد هذا الكلام فيه. (5: 13/113).
- 137: 17 الصواب: لأنَّ لا التبرئة.
- 138: 1 البيت لا يوجد في طبعة ديوانه وانظر ما أصل (وغنرها) والصواب: بيض الخدود، (5: 10/114).
- 138: 5 الصواب: للشباب.
- 139: 6 (جلا من بذل الوجه) لا غبار عليه.
- 139: 15 فنقوم له. وكذا ولعله فتقوم لأن ابن فارس لم يدرك أبا العباس، (5: 9/117).

16:139 ابن العلاف هو الحسن بن علي والأبيات في المنتظم ج 6 رقم 11،
(5: 11/117).

140: 8 قال وكان ثعلب الخ هذا الكلام لم أجده في المراتب، (5: 7/119).

141: 4 وكان متبحراً الخ. لفظ الزبيدي (ولم يكن يعلم مذهب البصريين ولا
مستخرجاً الخ). (5: 6/120).

141: 6 الصواب: لم يُغرق، (5: 9/120).

141: 17 ولو أخذ لك الخ لفظ الزبيدي فلو أخذت رطلاً من لحم فأصلحت لك منه
قُديرةً لكان أصلح فقال رطل لحم الخ ومنه تعرّفت السقط، (5: 11/121).

142: 6 الصواب: الأدب وكانا. والأبيات تسعة أنشدها الخطيب، (5: 7/122).

142: 7 الخطيب: العلم لا تُمهَلَنُّ وأراه وجه الكلام، (5: 8/122).

142: 14 من خمسة أبيات في الحماسة بون 140 بولاق 1: 151 لإسحق بن خلف
البهراني.

142: 15 الصواب: أكرمُ نَزَالٍ.

142: 17 الصواب: أميمة تهوى.

143: 18 الأبيات في المنتظم ج 6 رقم 75، (5: 4/125).

144: 13 الصواب: السميد.

145: 10 الصواب: أبو أحمد العسكري وهذا في أصل الدار من التصحيف 21
ومن المطبوع ص 26 وبيت الأعشى في ديوانه صنعة ثعلب قصيدة 15
بيت 32، (5: 6/128).

145: 18 الأولان في القالي 2: 94 وروايته يغفل ساعةً وروى الخطيب يغفل ما
مضى، (5: 3/129).

146: 5 الخطيب: إلى أن تكلف عذرا، (5: 11/129).

146: 14 الصواب: نَذلاً.

146: 14 الخبر الآتي في مجالس أبي مسلم كاتب الوزير ابن جنّابة، (5: 1/131).

147: 2 الصواب: يقوم مترجماً.

147: 9 الصواب: تُبَجَّ بحر. عن المجالس. والخبر الآتي عن الزجاجي في أماليه
38 وعنه المعاهد 1×19، (5: 5/132).

- 147: 19 الأبيات في نسخة مختصر طبقات المحدثين لابن المعتز (انظر في المطبوع الحواشي ص 37) لمحمد بن أحمد الصيني، (5: 133/5).
- 148: 1 الزجاجي: وكم كتبنا .
- 148: 2 الزجاجي: فراق أتاها، (5: 133/10).
- 148: 8 الصواب: على ترَح.
- 148: 10 البيت ينسب في شواهد علم المعاني (المعاهد 1: 19) إلى العباس بن الأحنف وليس في ديوانه، (5: 134/7).
- 148: 19 من حفطي:
- أعادلتا أقصري أبع جَدَّتِي بالثمن
أرى الناسُ أحوثة فكوني حديثاً حسن
- (5: 135/6).
- 149: 2 المنتظم: بن محمد، (5: 135/9).
- 149: 15 و 16 الرواية وهي الصواب: شاتمني. ولاحتقاري له.
- 150: 11 الخطيب: يُعَابِثَنَّ بِالْقُضْبَانِ، وهو الصواب، (5: 138/8).
- 150: 13 الخطيب: ولا استقبلتُ برَدَّ.
- 151: 4 الخطيب فالحمد.
- 151: 7 الصواب: بن زيد بن سَيَّارٍ ثعلب، (5: 140/4).
- 151: 8 المعايير وكذا الخطيبُ والله أعلم.
- 152: 5 الخطيب: بالعلم باعثا، (5: 142/3).
- 152: 18 الصواب: ما يجري وما لا يجري، (5: 143/14).
- 153: 3 الحسن بن داود الخ، زاد البغية وقيل ليعقوب، (5: 144/4).
- 153: 4 الصواب وأمالي. ومجالس ثعلب هذا لا أعرف منه إلا نسخة الدار وهي مغسولة مطموسة، (5: 44/6).
- 153: 7 كالأعشى، هذا الديوان صنعة ثعلب (5: 144/9).
- 153: 13 الصواب: أبي بكر محمد، (5: 145/10).
- 153: 15 الصواب: فكم تلبث. من الوفيات، (5: 145/10).
- 154: 7 ترجمته في الفهرست (تابع ص 172) نسخة تونك وعداده في المتكلمين ومن المطبوع 143 والخطيب 2688 عن المرزباني .

- 12:154 في ذي الحجة . ذكر نديمه الصولي في أخبار الراضي 137 أنه توفي في
 ذي القعدة . وفي الخطيب وقد جاوز التسعين وأراه تصحيحاً وإذا كان مولده
 سنة 262 هـ فإنه لم يزد على 66 سنة ولم يجاوز السبعين ولا التسعين .
- 4:155 الشافعية 1 × 223 البغية 174 ، (5 : 1/150) .
- 5:155 لعله مولى كيسبة والصواب (يكنى أبا عبد الله روى عن شعيب بن الليث
 وعبد الله بن وهب) ، (5 : 2/149) .
- 10: 155 (ذكر ابن يونس) لا غبار عليه .
- 11:155 تاريخ دمشق 2: 109 البغية 172 وفيهما (بن السري الطائي) ،
 (4/150 : 5) .
- 19:155 الأبيات تسعة تتكرر 6: 289 وهناك (عندي حزينه) ، (5 : 4/151) .
- 1:156 هناك : أجمع من عند الرواة ، (5 : 6/151) .
- 4:156 الصواب : أغال بحذف الياء ، (5 : 11/151) .
- 9:156 الخطيب 2705 النزهة 365 البغية 175 ، (5 : 8/152) .
- 13:156 البغية 175 .
- 2:157 ثبت في التفت المجموعة بأخر بلدانه ص 372 أنه كان حياً سنة 292 هـ
 والمطبوع من مؤلفاته التاريخ والبلدان ، (5 : 6/154) .
- 9:159 الصواب : أسوة بابن الأرقط .
- 4:160 الصواب : كتاب ترجمته كتاب الثمرة ، (5 : 4/160) .
- 12:160 الأغاني 20 × 56 كتاب بغداد 234 الخطيب 2692 ابن عساكر 2 × 121
 الأوراق (الشعراء) 143 و206 لأخبار عائلته وأشعارهم ، (5 : 1/161) .
- 13:160 الصواب : العجلي أبو جعفر (بالولاء) ، (5 : 2/161) .
- 16:160 قول الصولي في الأوراق الشعراء 236 ، (5 : 2/162) .
- 12:161 الألف كذا وانظر .
- 3:162 الصواب : كيف أتنها من الأوراق وغيره .
- 6:162 الصواب : بن نايقا . وله ترجمة في الوفيات رقم 317 وهو صاحب
 المقامات وطبعة صاحبنا الأستاذ رشر ، (5 : 3/165) .
- 6:163 الصواب : أريد اخصر .
- 1:164 الجهشياري 385 ، (5 : 5/170) .

- 166:3 الجهشيارى 148 ، (5 : 11/172) .
 166:14 الجهشيارى : فلما صرت إلى باب الإيوان ، (5 : 13/173) .
 166:16 الصواب كما في الجهشيارى أيضاً (وَفَرَّجَ) كما هنا لا غير .
 166:18 الصواب عند الجهشيارى : فقال لي كأنى بك يا يوسف وأنت تقول ،
 (5 : 5/174) .

★ ★ ★

- 7 -

(المجلد الثاني)

- 167:9 كان أحمد يتبناها كما في كتاب بغداد 237 والصولي الشعراء 208 ،
 (5 : 4/175) .
 167:11 ابن أبي طاهر نصرأ الخادم مولى أحمد بن يوسف ، والصولي : نصيرا
 الخادم ، (5 : 7/175) .
 167:18 عندهما : متفضلاً متجاوزاً وكذا الأغاني وهو الوجه ، (5 : 6/176) .
 167:18 الصواب : كأنها كما في الأوراق (والاست مؤنثة) ورواية الأوراق مختلفة
 راجعها .
 168:11 الأوراق : لأن في أسفله ، (5 : 8/177) .
 168:15 خبر العنبر وكيد المعتصم لأحمد بن يوسف مبسوط في كتاب بغداد ،
 (5 : 1/178) .
 169:4 زيق القميص بالكسر ما أحاط بالعنق منه أي الجُرْبَان . وإنما فعل به كذا لثلا
 يخرج الدخان . ولعل صواب الكلام وحتى لا ينفذ بخورها .
 169:11 تَمَنُّوا أَنَّهُمْ ، ابن عساكر .
 169:14 الأوراق : يقرح ، (5 : 14/179) .
 169:19 الصواب : وقد زاره إبراهيم بن المهديّ عندي من أنا عنده . من الأوراق
 228 وفيه جميع المقاطيع الآتية 216 ، 227 ، 217 ، 217 ، 227 ،
 185 ، (5 : 9/180) .
 170:8 استراق ، الأوراق .
 171:1 الأوراق : عليه جواب السائلين ، (5 : 9/182) .

- 171: 4 المرثية في 31 بيتاً في الأوراق دون ثالث ياقوت وللقاسم فيه عدة مرات ،
(7/182 : 5) .
- 171 : 8 أختا هذا له ترجمة عنه في البغية 190 وتوهيم ياقوت ليس إلا رجماً
بالغيب ، (7/183 : 5) .
- 171: 14 لعل الأصل : ما أنا حاكية ، (3/184 : 5) .
- 172: 9 (ممر الزمان) ظاهر الصحة ، (5/185 : 5) .
- 172: 17 عنه البغية 191 .
- 173: 1 الصواب : لمن ودَّعْتَنِي .
- 173: 9 مرجّاهم الظاهر مرجّهم ، (5/187 : 11) .
- 173: 14 انظر لأسامة الوفيات رقم 80 الشذرات 584 هـ ابن عساكر 2 × 400
الروضتين تاريخ الإسلام للذهبي نسخة رامبور ، (3/188 : 5) .
- 183: 16 الصواب : عمرو ، (2/189 : 5) .
- 173: 18 الصواب : تغلب ، (2/191 : 5) .
- 173: 19 الصواب : عمران بن الحاف بن قضاة بن مالك بن حمير ويقال مالك بن
عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير ، (2/191 : 5) .
- 174: 5 الكلام (من أهله وترجمته) لا غبار عليه .
- 175: 16 الصواب : يجور ثمت .
- 177: 6 وله قطعتان في الشيب أشدهما في الاعتبار ق 48 وبعدها أخريان ،
(10/197 : 5) .
- 179: 11 السقط 1 × 157 سنة 1286 : إلى الغضا ، (4/203 : 5) .
- 181: 9 الصواب : بالغيب .
- 181: 16 الصواب : ولو كلفنه بالنون .
- 181: 18 الصواب : كتاب العصا لا غير ومنه نسخة بيانكي پور بالهند ذكرتها في أبي
العلاء 313 وقد نشر منه ومن ديوانه درنبورغ نتفاً بباريز 1893 م ،
(8/208 : 5) .
- 182: 1 عند الذهبي ذيل دمية القصر للباخرزي وهو الأليط .
- 182: 2 تاريخ أيامه يريد الاعتبار وطبع سنتي 1886 و 1930 م وزد أن لأسامة نحو
18 كتاباً ذكرها مترجموه وقد طبع له لباب الآداب عن نسخة عليها خط ولده

مرهف سنة 582 هـ وذكر أسامة في الاعتبار ق 55 كتاب النوم والأحلام
لنفسه ، (5 : 9/208) .

18:182 لعل هذا الصوفي من حفدة إبراهيم بن محمد العلوي الصوفي الذي ذكره
ابن خلدون 4 × 302 والذي كان في عهد أحمد بن طولون ،
(5 : 7/210) .

184:4 المصراع التالي فليت الخ للمتنبيء وصدرة :

إن كان يجمعنا حُبُّ لُغْرَتِهِ ،
(5 : 7/212) .

184:5 المصراع الثاني للمتنبيء وصدرة :

إن كان سرِّكمو ما قال حاسدنا ،
فما الخ (5 : 9/212) .

184:8 الصواب : وكلُّ ما .

184:13 توفي أسامة سنة 584 هـ. وترجم ابن عساكر لعز الدولة في صفتين
ق 98 ب نسخة بانكي پور بخط علم الدين البرازيلي ولهما أخ آخر وهو
منقذ بن مرشد وتوجد نسخة من الغرييين بقونية بخطه كتبها سنة 555 هـ،
(5 : 7/214) .

185:14 الصواب : تَذَكَّرَ الْفَه .

186:6 ذكر أسامة مقتل أخيه الأكبر هذا في الاعتبار ق 4 ، (5 : 3/218) .

186:8 الصواب : تَقَطَّرَ بِهِ .

186:16 الصواب : إذ .

186:17 الصواب : حانٍ مخففاً من الحنوّ .

187:11 انظر لسديد الملك الوفيات رقم 451 ونسخة بانكي پور من ابن عساكر ،
(5 : 14/220) .

187:16 المصافعة تصحيف .

188:4 سنة 475 كذا في الوفيات ونقل أبو الفداء عن تاريخ أسامة أنه توفي سنة
479 هـ ، (5 : 6/222) .

188:8 الوفيات : إذا عاقبته ، (5 : 13/222) .

189:12 الصواب : لا تُغالطني .

189:20 الاعتبار ق 15 أبو الفداء ، (5 : 7/226) .

- 190 : 2 ذكر في الاعتبار ق15 أن أباه مرشداً كان كتب 43 ختمة، (5: 11/226).
- 190 : 6 سنة 531 كما في الاعتبار . وترجم ابن عساكر لمجد العرب نسخة بانكي
بور 90 ب ، (5 : 6/227) .
- 190 : 9 سلطان ذكره أبو الفداء ، (5 : 9/227) .
- 191 : 4 الصواب : إلى القلي ، (5 : 1/229) .
- 191 : 5 الصواب : ولا ناسياً ، ونقل ابن الأثير من الكلمة 18 بيتاً سنة 552 هـ
وأشده منها أبو الفداء 9 أبيات .
- 191 : 7 الكامل : ويحفظ عهدي فيهم ، (5 : 7/229) .
- 191 : 12 الكامل : هذي السنون ، (5 : 4/230) .
- 192 : 4 كذا ويتزن هكذا : فلو قطبت يوماً .
- 192 : 5 لحميد ابن عساكر 4 × 463 قال وتوفي بحلب سنة 564 هـ ،
(5 : 13/231) .
- 192 : 10 الصواب : ولا كسكانها .
- 192 : 14 الصواب : جدت ، (5 : 1/233) .
- 193 : 3 ابن عساكر : بالناسوت ، (5 : 2/234) .
- 193 : 17 الصواب : وذاك يُدأَم .
- 194 : 12 الصواب : أمئت .
- 195 : 5 الصواب : لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الدويدة بدالين المعري
والدويدة يصحف بالدويرة أيضاً وترجم العماد في الخريدة لبني الدويدة . انظر
أبو العلاء وما إليه 21 وترجم الثعالبي في التتمة رقم 2 لأبي الحسين أحمد
ابن محمد المعري كذا سمّاه هو وبنو صالح يريد ابن مرداس الكلابي ،
(5 : 5/239) .
- 196 : 12 يوجد خط مرهف هذا بأخر الاسكوريال من الاعتبار سنة 610 هـ قال
العاجز ورأيت بالأصفية في حيدر آباد الهند نسخة جوامع إصلاح المنطق
ثبت عليها (من كتب أبي بكر بن أبي الفوارس مرهف الخ) وكتبت سنة
599 هـ ، (5 : 3/243) .
- 197 : 17 الصواب : عضد الدين مرهف ، (5 : 15/245) .

- 18:197 الأغاني الدار 5 × 268 المحدثون لابن المعتز 171 الفهرست 140
الخطيب 3380 النزهة 227 الوفيات رقم 83 الشريشي 1 × 213 ابن
عساكر 2 × 414 السمط 137 ، (6 : 1/5) .
- 14:198 الصواب : طَرَقِينَ والطَّرُق بالقاف صوت أو نغمة بالعود ، (6 : 1/8) .
- 13:199 محمد بن عطية هو أبو عبد الرحمن العطوي انظر له السمط 239 ،
(6 : 9/9) .
- 1:203 زَيْنَتِه بالتشديد قرفته ، (6 : 7/15) .
- 12:205 الصواب : فَضْرٌ ، (6 : 13/19) .
- 18:205 الصواب : لَمَّا غَنَاهُ عَلَى مَا فِي الْأَغَانِي ، (6 : 6/20) .
- 7:206 الصواب : فَجُرْحَتْ بِحَضْرَتِهِ ، (6 : 5/21) .
- 12:208 الصواب : بآية .
- 4 : 209 الصواب : من الجَنَاجِث .
- 8:209 الصواب : تَهَيَّجَ ورواية الأغاني ماذا تهيج من الصبابة وهي الصواب ،
(6 : 2/27) .
- 6:210 ثم أضرّ . فات صاحب نكت الهميان .
- 16:210 الصواب : أَعْدَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ أَطِيبُ هَوَاهُ ، (6 : 530) .
- 16:214 الصواب : بِجُمْلٍ وَجُمْلٍ فِي أَعْلَامِ النِّسَاءِ مَعْرُوفٌ وَشِعْرًا زَهْرَاءُ وَإِسْحَقُ
فَرَجْنَاهُمَا فِي السَّمَطِ 208 وَكَتَبْنَا أَنَّ زَهْرَاءَ كَانَتْ تَكْنَى عَنْ إِسْحَقَ بِجُمْلٍ إِذَا
ذَكَرْتَهُ فِي عَشِيرَتِهَا ، (6 : 2/38) .
- 1:215 الصواب : بِجُمْلٍ .
- 4:215 الصواب : إِقْرَ السَّلَامَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ .
- 1:217 الرواية : أَجْمَجِمُ وَاحْجَمُ تَصْحِيفَةٌ لَيْسَ إِلَّا .
- 8:217 الصواب : وَنَسَبْتُهَا إِلَى وَالْخَبِيرِ فِي الْقَالِي 1 × 200 ، 196 وانظر السمط
. 472
- 14:217 الصواب : نَرْمِي ، (6 : 3/44) .
- 13:218 الصواب : مَا تَجْتَنِيهِ ، (6 : 2/46) .
- 3:220 الصواب : مُلَّتُ .

220:11 أول الدنّ دُرديّ من أمثالهم الطالقاني رقم 120 والميداني . ولابن
بامنصور الديامي :

في زمان الشباب عاجلني الشيب ب فهذا أوائل الدنّ دردي
معاني العسكري 1 × 201 تتمة اليتيمة 36 التفت للعاجز 26 طراز
المجالس 134 . وانظر للمثل إن الجواد عينه فراره ذيل اللّالي 47 ،
(6 : 1/50) .

220:16 الصواب ما تستحيي .

221:11 الأبيات رواها المبرّد في الكامل 407 ، (6 : 4/52) .

222:3 انظر خبر خروج أحمد بن عيسى وموته في مقاتل الطالبين النجف 399 -
406 وقال إن أحمد توفي سنة 247 هـ ، (6 : 5/53) .

222:15 لا غرو أن الوالي مصحف المؤلّي ، (6 : 10/54) .

225:12 الصواب : إسحق النديم ، (6 : 4/59) .

226:4 الصواب: فلما نشأ من الفهرست ، (6 : 7/60) .

227:14 في الكلام سقط وخلل وقد ذكر في ترجمة الجوهري 2 × 270 (وجدت
نسخة بديوان الأدب بخط الجوهري بتبريز وقد كتبها في سنة 383) ومثله في
البغية 191 .

227:15 الصواب : علي أبي إبراهيم ، (5 : 7/63) .

227:17 الحاكم عبد الرحمن بن دوست الآتي وله ترجمة في الدمية 186 .
والأديب يعقوب الآتي من أعيان تلامذته وله ترجمة في التتمة رقم 118
والدمية ص 190 و 299 وانظر لولده الحسن الآتي الدمية 208 ،
(6 : 12/63) .

228:9 الصواب: ولداي علي والحسن ، (6 : 12/64) .

229:2 لا شك أن كلام القاضي يوسف القفطي باطل ولعله أراد أن الكتاب نقّحه
الفارابي في زييد وان هذا المُنقّح لم يُسمع .

عبد العزيز الميمني

تصحیحات وتعلیقات علی لسان العرب

كان الاستاذ الميمني مولعاً بكتب التراث ، يقرأها قراءة تدبر وإتقان ، ويسجل منها ما يحتاج إلى التسجيل ، ويستدرك على مواضع منها ، ويعلق عليها تعليقات نافعة تدل على معرفته الواسعة بالشعر واللغة ، وله تعليقات كثيرة من هذا النوع ينقد بها بعض أمهات المصادر في الأدب واللغة ، مثل لسان العرب ، والأغاني ، وخزانة الأدب ، ومعجم الأدباء وغيرها .

وفيهما يلي تعليقاته وتصحيحاته على مائة صفحة من الجزء الأول من لسان العرب (طبعة بولاق) ، وقد طبعت في النشرة الثانية لسان العرب التي لم يصدر منها إلا الجزء الأول في القاهرة سنة 1348 هـ ، في 432 صفحة ، وعليها تصحيحات وتعليقات للعلاقة أحمد تيمور باشا ، والأستاذ ف. كرنكو ، كما هو موضح على صفحة العنوان . وقد ميّزت تعليقات كل منهم بالرموز .

وأنا جرّدتُ منها أيضاً ، تعليقات العلامة الميمني ، وربّتها حسب ورودها في الكتاب ، وذكرت صفحات هذه الطبعة ثم صفحات طبعة بولاق ، واقتطعتُ بعض الكلام من المواضع التي علّق عليها الأستاذ ، حتى تكون تعليقاته مفهومة ومفيدة للقارئ .

أما تعليقاته على بقية الأجزاء من اللسان وما بعد مائة صفحة من الجزء الأول ، فلا أدري هل هي موجودة في نسخته الخاصة من اللسان أم سجّلها في البطاقات ؟ فقد كان يقول : « أرى أنه لو نُبّه على الأغلط الموجودة فيه في الشعر فقط لزادت على عشرين ألف غلطة ، بنسبة ألف غلطة في كل جزء من أجزائه العشرين » . ويقول : إنه لم يتفرغ لهذه التعليقات ، بل كتبها عفو الخاطر بعد إلحاح بعض الإخوان .

إليكم الآن هذه التعليقات بدون إضافة شيء من عندي ، إلا في موضع واحد ، حيث ادعى - رحمه الله - إنكار نسبة بيت إلى تابط شراً .
(محمد عزيز شمس)

- 3/3 - قوله : « البنائي »
+ صوابه « الثنائي » .
- 4/5 - قوله : « حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعدّ لحناً مردوداً » .
+ اللحن الأول بمعنى الإشارة والكناية . واللحن الثاني بمعنى الغلط .
- 7/14 - 8 - قوله : « أنشدني شخص بدمشق المحروسة أبياتاً . . . (ضوابطه) .
+ قيل : هو ناصر الدين محمد بن قرناص .
- 8/14 - قوله : « ذائبات » في الشعر .
ويروى : « ذائنا » .
- 12/23 - قوله « فإذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا إليها » .
+ أرى أنهم عاملوا (أبو) بكثرة الاستعمال معاملة الأعاجم ، فانهم يحذفون منه الألف دائماً . وقد كنت رأيت أثناء مطالعاتي لحذف ألفه أمثلة كثيرة ، منها ما هو في الكتاب الكامل (2 : 242 سنة 1323) .
يا با حسين والجديد إلى بلى اولاد درزة اسلموك وطاروا
- 15/27 - قوله « والعوجاء » .
+ ويقال في اسم الجبل الثالث (عوارض) إلا أن الأسطورة تتعلق بالعوجاء كما تراها في معجم ياقوت (اجا) .
- 16/29 - قوله في الشعر « بالليل تسمع في حافاته آء » .
+ في الطبعة الأولى (تسمع) بالبناء للمعلوم ، وصوابه البناء للمجهول ، ليسلم البيت من الإقواء .
- 17/31 - قوله « بأبي أنت ، ويا فوق الباب » .
+ أنشده الجاحظ في البيان (الثانية 1 : 102) بلفظ « ويا فوق باب » وعزاه لأدم مولى بلعنبر يقوله لابن له من أرجوزة أوردها .

17/32 - قوله « وأما القالي فإنه أنشده : في ضئضىء المجد وبؤبوء الكرم » .
+ الذي في طبعتي القالي (2 : 18 و 16) بؤبؤ من غير مدّ . وكذا في الديوان
المطبوع . والاستشهاد بمثل هذا ما لم يكن ثم ضبط بخط عالم معروف أو
شكله - عجيب من مثل ابن مكرم . وابن خالويه لم يبلغه كتاب القالي .

17/32 - قوله « ويثاؤه حجاً أحجؤه » .
+ البيت لأبي حزام غالب بن الحارث العكلي . وهذه الهمزية له في أبي
عبد الله كاتب المهدي . وكان يتعاطى الغريب في قصائده . وشرحها أبو
محمد الأموي عبد الله . راجع نقد الشعر ص 65 والموشح ص 354 .
والقصائد بآخر الأصمعيات 75 - 78 وهذا البيت منها ، وشرحه الأموي
بمثل ما هنا ، غير أنه قال : البابأ مصدر ، وروى في البيت « وبأباه » .
ولكن لا أراه خالياً من تصحيف ضعاف الناسخين .

18/32 - قوله « نعم وفي أكرم أصل » .
+ قوله « نعم » هو سبق قلم ، والصواب « بخ » كما سيأتي في مادة
(ضاضاً) . ويتلوه في تهذيب الألفاظ (ص 158) :

من عزاني قال به به سنخ ذا أكرم أصل

19/34 - قوله : « وبدأة ذي بدأة » .
+ وقفت من الصحاح على نسخة معارضة على نسخة ابن الجواليقي وفيها
هذه العبارة إلى قوله « ذي بدأة » فقط .

20/37 - قوله : « خمس وعشرون ذراعاً حوالها حريمها » .
+ كذا ، والصواب حريمها - بالضم - أولحريمها .

21/37 - قوله : « والثنيان » .
+ الثنيان بالضم . والكسر غلط . وكذا في البيت .

21/38 - قوله « وأنشد ابن السكيت : على أيّ . . . » .
+ أي في إصلاح المنطق 1 : 44 . والبيت للطرماح الاجأي ، أو لأبي
شمر بن حجر . ووهم البكري في لآليه فظنه الطرماح بن حكيم انظر
ص 99 . والرواية في الكتابين وعند القالي (طبعته : 1 : 166 ، 160)

على أي بدأى مقسم اللحم . وهو الصواب على ما فسره التبريزي في تهذيب الإصلاح . صدره : وأنتم كعظم الريم لم يدرِ جازراً .

21/38 - قول النمر بن تولب : « فمنحتُ بدأتها رقيقاً جانحاً . . . » .
+ اقرأُ بدأتها - بضم الباء - ليصح قوله : وهذا شعر النمر بن تولب بضمها كما ترى . والكلمتان مشكولتان في نسخة الصحاح الخطية عندنا بالفتح من غير ضبط .

22/39 قول الشاعر :
« أرى مستهنىء في البدىء فيرمأ فيه ولا يبذؤه »
+ ان البيت قد صحف ، وهو مطلع قصيدة لأبي حزام العكلي .
والصواب : « الزى مستهنئاً في البدىء » . قال أبو محمد الأموى :
التلزته : حسن الرعية ، والمستهنىء : الطالب ، والبدىء : العجب (؟ العجيب) ، يرمأ : يقيم الخ .

24/43 - قول الشاعر : « رأيت الحرب يحببها رجال » .
+ الصواب : « يَجْنُبُها رجال » .

25/44 - قوله : « قال القتيبي » .
+ الصواب « القُتبي » . في الصحاح : القتبة تصغيرها قتيبة ، وبها سمى قتيبة ، والنسبة إليها قُتبي كما تقول جُهني .

25/44 - قوله : « يقال لآخر يوم من الشهر البراء » .
+ أول يوم من الشهر ، في حاشية الصحاح المعارض على نسخة ابن الجواليقي . وأما آخر يوم من الشهر فهو النحيرة .

27/48 - « قال الأعشى : وفي الحي من يهوى هواناً ويهتى . . . مغضباً » .
+ وهو في ديوان الأعشى ص 30 من قصيدة مرفوعة وروايته : هواناً ، ويشتهى ، وآخر من مغضب . فلا شاهد .

29/50 - « قال عبد الله بن الزبير » .
+ الزبير كأمير ، وهو أعرف من أن ينبه عليه .

30/52 - قوله : « يقال : بات عرارٍ بكحلّ » .

+ كحل أظن منعه الصواب كما شكلوه في الميداني (طبعاته الثلاث
1 : 79 ، 60 ، 81) والمثل في جمهرة العسكرى (طبعته 61 ،
1 : 160) وأمثال الضبى طبعتا 425 ، 53 والمستقصى والأزمنة
2 : 5 . وقال المصنف في كحل نقلاً عن ابن بري ان كحل يصرف ولا
يصرف . وشاهد الصرف لا أسلم به ، لأن الشعر جاء فيه صرف الممنوع
سالفاً مطرداً ، فالاستشهاد على صرف شيء بالشعر لا يقوى . أما الشاهد
على منعه صرفه فقول عبد الله بن حجاج أنشد ياقوت في معجم البلدان
(رسم « ابهر ») :

باءت عرار بكحل فيما بيننا

والحق يعرفه ذوو الألباب

ومعلوم أن منع المصروف لا يجوز نثراً ولا نظماً .

31/54 - « قال الأعلم :

ولعمر محبلك الهجين على أحد المباءة متن الجرم»

+ محبلك بكسر الكاف ، وفي الديوان ص 65 « محملك » ، فإن المراد به الرحم
التي لا تكون للذكر . وكذا الصواب « رحب المباءة » بالراء ، « وأحد » لا معنى له .

32/55 - قوله « أتيته على تَفَيْتة » .

+ الصواب « تَفَيْتة » ، فإنها إما تفعلة أو فعيلة ، ولم يروه أحد كطلبة .
فصححه في كل المواضع .

34/59 - قال مفروق بن عمرو الشيباني يرثي إخوته . . . القتلى في غزوة بارق

بشط الفيض :

أبكى على الدعاء في كل شتوة

ولهفي على قيس زمام الفوارس

(البيتان)

+ الفيض : نهر بالبصرة معروف . وفي اللآلي ص 148 بشط الفرات ولا
حاجة إلى الحَرم ، فليس « أبكي » مخففاً بأكثر من « أبكى » مشدداً .
والدعاء كشداد ، وفي اللآليء « ولهفاً على بشر » وهما أخواه . والبيت

الثاني عند القالي أيضاً 1 : 281 ، 277 للطبعين .
وبيت حميد الآليء (المس) في اللآليء أيضاً ص 148 .

35/60 قول الشاعر :

« وهل أنا إلا مثل سيقفة العدا

ان استقدمت نحر وإن جبات عَقْرُ »

+ البيت معناه من المثل السائر : « ان تقدم نحر ، وإن تأخر تعقر » انظره
في معجم الأمثال السائرة .

36/62 - قوله : « ابن بزرج » .

+ وفي مادة (نير) « ابن بزرج » . وأظن الصواب ابن بزرج - وزان سنبل -
معرب بزرك فارسية بمعنى الكبير .

38/65 - قول الشاعر: البيتان (التأمأ / فَمَّا) .

+ البيتان من خمسة أبيات تروى في السيرة (المانيا ص 43 - 44) وبهامش
الروض 1 : 52 لسيف بن ذي يزن الحميري .

38/65 - قوله :

أصبح قلبي صرداً لا يشتهى أن يرداً

+ تمامها على ما أذكر :

إلا عراراً عرداً وصلياناً برداً

40/69 - قوله :

وقولي كلما جشأت لنفسي مكانك تحمدي أو تستريحي

+ البيت من معروف شعر ابن الإطنابة ، راجع اللآليء ، وحواشينا عليه .

41/70 - «حكاه يعقوب في المبدل» .

+ المبدل : يريد كتاب القلب والإبدال له ، ولكني لم أجد هذا في
المطبوع منه .

- «وقال العجاج : أحراس ناس جشثوا ولمت

41/70

أرضاً وأحوال الجبان اهولت»

+ قوافي ارجوزة العجاج مطلقة لا يجوز تقييدها . وفي الديوان 6 :

(أجراس . . . الجنان اهولت) .

44/75 - «حكى ابن حنى رحمه الله جائي» .

+ في الطبعة الأولى بتشديد الياء ، صوابه «جائي» .

44/75 - «وهومن البدلي» .

+ الظاهر : «من البدل» .

45/75 - «قال ابن بري : الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا

الموضع ، وهو : الحمد لله الذي جاء بك والحمد لله إذ جئت هكذا

بالواو . . . » .

+ وفي نسخة معارضة على نسخة ابن الجواليقي «أي الحمد لله إذ جئت ولا

تقل . . . الخ» لا كما رآه ابن بري .

45/76 - قول الشاعر :

وشددنا شدة صادقة فاجاءتكم إلى سَفْحِ الجَبَلِ

+ البيت من مشهور شعر ابن الزبيري في يوم أحد ، وهو في السيرة

وغيرها .

46/77 - «ومنه قول الجعدي : كجباة الخَزَمِ» .

+ مرّ بيت الجعدي في «جبا» .

48/81 - «قال أسماء بن خارجة يصف ذئباً طمع في ناقته وتسمى هَبالة . . . » .

+ سمى الناقة هباله . والمعروف أن الهباله هي الغنيمة ، أي عوضاً من

الغنيمة ، كما في اللآلئ ص 104 . ولو كان اسماً للناقة لم تدخل عليه

أل .

49/82 - «قال تأبط شراً :

ونارٍ قد خضأت بُعِيدَ هَدْيٍ بدارٍ ما أريد بها مقاماً»

+ البيت ليس لتأبط شراً ، ولا عزاه إليه أحد فيما أعلم . وفي الخزانة

(2 : 3 الطبعة الأولى) عن نوادر أبي زيد أنه لشمير بن الحارث الضبي ،

قال الأخفش الأصغر : هو سمير .

- 51/84 - « وفي الحديث : يظل السَّقَطُ محببناً على باب الجنة » .
 + صحفه شبيب بن شبة (محببناً) بالطاء المشالة ، في خبر مستطرف في
 التصحيف ص 18 و 64 ، والأشباه 28/3 ، ومعجم الأدباء 2 : 372 ،
 والمزهر (الثانية) 2 : 222 ، والروض الأنف . والحديث في الفائق
 1 : 116 والنهاية (الثانية) 1 : 228 .
- 52/86 - في الشعر : « فحليها والسجال تبترد » .
 + في الطبعة الأولى (فحسليها) بزيادة سين . وهو خطأ .
- 54/88 - قال صخر الفي : (مرزم) .
 + البيت في ديوانه ص 21 .
- 55/90 - قول الأعلم الهذلي : (والرغائب) .
 + ديوانه ص 59 .
- 56/92 - وأنشد الأخفش لعامر بن الطفيل : (المهترء ؛ موعدى) .
 + لا أجزم بنسبة البيتين لعامر ، ولا سيما الثاني . وليس في ديوانه ، وإنما
 أحققهما به الناشر نقلاً عن اللسان .
- 57/94 - قالى الأعشى :
 يا رخماً قاط على مطلوبٍ يُعجل كفّ الخارىء المطيبِ
 وشعر الأستاه في الجبوبِ
 + ترتيب الأقفال الثلاثة في الديوان ص 184 : 3 ، 1 ، 2 برواية « علي
 ينخوب » .
- 58/95 - « فقال : فخذ عليّ كلمة ، فقال : هذه واحدة ، قل : كلمة » .
 + صواب العبارة والله أعلم : « كلمة . . . قل كلمة » .
- 59/97 - قال أوفى بن مطر المازني : (لم يُقتل / فلم يُعجل) .
 + قوله (المازني) عن الصحاح . وعند غيره (الخزاعي) ، وما لخزاعة
 ولمازن (يا لجمع بين الأروى والنعام) . وصواب الشطر الأخير :
 « وأخر . . . فلم يُعجل » .
 وللبيتين خبر مستطرف في اللآلىء ص 11 وغيره .

- 60/98 - قول الشاعر : « عبادُك يَخْطِأون وأنت ربُّ ... » .
 + في الطبعة الأولى (يُخْطِئون) بضم ياء المضارعة ، وهو خطأ .
- 62/102 - « وقيل في كنيته أبو دواد » ثم ذكر شعره (والرَبْعَةُ) .
 + وجه الكتابة (أبو دؤاد) مهموزاً . ونقل عن أبي الحسين المهلبى
 (اللآلي ص 93) أن الأبيات للأصمعي .
- 63/103 ، 64 - قول الأعشى : « » مضى غير أداء وقد كان يعطب » .
 + في الطبعة الأولى (يعطب) بكسر الطاء ، والصواب بفتحها .
- 66/107 - قول العلاء بن منهال الغنوى
- ليت أبا شريك كان حياً فيُقْصِر حين يبصره شريك
 أبوك
- + في الطبعة الأولى : (فيُقْصِر) . . . (شريك) . . . (أبوك) .
 والتصحيح للعلامة الميمني .
- 68/110 - « بيت الفرزدق :
 وكنا إذا الجبار صَعَّرَ خَدَّه ضربناه تحت الأنثيين على الكَرْدِ
 + هو (كردن) بالفارسية بمعنى العنق ، وظن الفرزدق نون الكردن
 تنويناً ، فحذفه مع أل . والكاف الفارسية هنا كالجيم المصرية والقاف
 البدوية وع الإنكليزية .
- 70/112 - « وأنشد للشماخ » .
 + في الطبعة الأولى (الشماخ) ، وهو خطأ .
- 73/117 - قول عبيد الله بن عبد الله بن عقبة بن مسعود : (الفطورُ) .
 + صاحبة عبيد الله تسمى (عثمة) ، وفيها قال هذه الكلمة ، وهي في
 الحماسة (2 : 123 مصر 1346) واللالى (64 ، 202 ، 116) .
- 74/118 - قول أبي نخيلة السعدي : ورثية تنهض بالتشددِ » .
 + الرواية المعروفة (في تشددى) . وكان (بالتشدد) لا معنى له . انظر
 الصحاح واللالى .

74/118 - قول أبي محمد الفقعسي : (لا أبغية / تراقية / ...) . قال ابن بري : « وصوابه كما أنشدناه » .
+ والأشطار كما هنا في اللآلي أيضاً ص 237 .

84/134 - قول قيس بن عاصم المنقري : « أشبه أبا أمك أو أشبه حمل ... » .
+ قال أبو حاتم وأبو عثمان : (عمل) . وهو اسم رجل ، وأخذه المؤلف من نوادر أبي زيد ص 92 ، وهذه الطبعة منه عن نسخة بخط يده . وفي كتاب المنثور والمنظوم - باب بلاغات النساء ص 107 - إن هذه المرأة هي زوجة قيس ، وفيه (عمل) ، وأن مفوسة بنت زيد الخيل . وفي تهذيب إصلاح المنطق 2 : 5 (عمل) قال الخطيب : يريد « عملي » .
87/138 - قول الشاعر :

من سبأ الحاضرين مأرب إذ
يبنون من دون سيلها العرماً
+ البيت لأمية بن أبي الصلت . راجع السيرة ص 9 المانيا ، و 1 : 18
هامش الروض .

89/141 - قال الطهوي : (بلين) .
+ هو أبو الغول الطهوي ، حماسي . وكانت في الطبعة الأولى (بلين) ، وهو خطأ ، وهو مصدر في مقابل (غَلَطَ) ، وليس صفة مخففة عن (لين) . والاستشهاد هنا (لسيء) مخففاً لا للين . وبهذا يسلم البيت من عيب القافية .

89/141 - قال كثير : (تقلت) .
+ قصيدة كثير هذه اللزومية على طولها في القالي .

90/143 - « يضرب هذا للرجل يطلب الحاجة ... » .
+ ظنّ مصحح الطبعة الأولى أن ما هنا خلاف ما في الميداني . وظنّه مردود ، انظر : أمثال الميداني طبعاته الثلاث 1 : 297 ، 288 ، 309 والعسكري طبعته : 53 ، 141 و 92 ، 238 والمستقصي والمخصص 12 : 317 .

91/143 - قوله :

أنى جزوعاً مرأً سَيِّئاً بفعلهم الحسنِ «
+ الرواية الشائعة (سَوَأَى بفعلهم) . انظر المفضليات بيروت 525 ؛ أو (سوءاً) .
وأظن (سَيِّئاً) من تمحلات اللغويين . والبيت لأفنون في المفضليات وشرح شواهد
المغنى واللالى وغيرها .

91/144 - قول الفرزدق :

وكنْتُ كذئبُ السَّوءِ السِّيمِ
+ (وكنْتُ) كذا هنا . وفي مادة (حول) : «وكان» . وحرر الرواية .

93/146 - «قالوا : من نوقش عَذْبُ» .

+ ذهب مصحح الطبعة الأولى إلى أن الواجب أن يقول (قال) لأن
النبي ﷺ خاطب السيدة عائشة بهذه الكلمة كما في صحيح البخارى .
وعلق عليه العلامة الميمني بقوله : (قالوا) أي العرب . والذي جاء
في الحديث من هذا الباب ، إلا أن هذا الكلام من الكلمات السائرة ،
وقد جاء في حديث البخاري .

94/149 - قوله : «وأنشد : كشطئك بالعبء ما تشطوؤه» .

+ المصراع لأبي حزام العكلي . وصدده : «لأرؤدها ولزؤبها» .
والأرؤد : الصواحب . والزؤب : الحاملون . وقال أبو محمد الأموي :
شطات البعير بالحمل : أثقلته . وهذا خلاف ما هنا .

95/150 - «قال أبو بكر : وقد أنكروا هذا رجل . . .» .

+ أبو بكر لعلة ابن الأنباري . وابن دريد تلميذ أبي حاتم لا يراد هنا .

97/153 - قول العجاج : (الحكمم / قَدَمٌ) .

+ وهو في ديوانه ص 55 وفي اللآلي ص 157 . والذي في الديوان (ذي
قَدَمٌ) بكسر القاف .

النكت على خزانة الأدب (*)

- ط . ط .
السلفية بولاق
- 3/1 = 19/1 - على أنني راضٍ بأن أحمل الهوى
وأخلص منه لا علي ولا ليا
+ هذا البيت ينسب إلى المجنون .
- 4/1 = 23/1 - « وقد منعه ابن الضائع وأبو حيان، وسندهما أمران: أحدهما
أن الأحاديث لم تنقل كما سمعت من النبي ﷺ، وإنما رويت
بالمعنى » .
- + النقل بالمعنى شيء ليس بمقصود على الأحاديث فحسب،
بل إن تعدد الروايات في بيت واحد من هذا القبيل . والقول بأن
منشأه تعدد لغات القبائل ليس مما يتمشى في كل موضع . على
أن إثبات ذلك في كل بيت دونه خرط القتاد . زد إلى ذلك ما طرأ
على الشعر من التصحيف والاختلاق من مثل ابن دأب
وابن الأحمر والكلبي وأضرابهم، ورواة الشعر أيضاً فيهم من
الأعاجم والشعوبية أمم . على أن المسلمين في القرون الأولى
كانوا أحرص على إتقان الحديث من حفظ الشعر والتثبت في
روايته . وقد قيض الله لأحاديث رسوله من الجهابذة النقاد من
نفى عنه ما كان فيه شبهة الوضع والانتحال، وهذا حرم الشعر
مثله .
- 9/1 = 31/1 - شرح أبيات التفسيرين لخضر الموصلي .

(*) جردت هذه النكت والتعليقات من هوامش «خزانة الأدب» (الأجزاء 1-4) طبعة المطبعة السلفية بالقاهرة

+ يوجد منه نسخة بحيدر آباد وأخرى ببانكي بور، واسمه «الإسعاف بشرح شواهد القاضى والكشاف». وخضر هذا ترجم له الخفاجى فى الريحانة ص 106 سنة 1306هـ.

- محمد بن بشير الخارجى . 9/1= 32/1

+ الخارجى من خارجه عدوان .

- النقائض لأبى حبيب . 10/1= 33/1

+ صوابه «لابن حبيب». وحبيب: اسم أمه فلا يصرف، وقيل غير ذلك فيصرف.

- مختار شعراء القبائل لأبى تمام . 10/1= 33/1

+ فى غير هذا الموضع من الكتاب «أشعار القبائل» كما هو الظاهر.

- حماسة الشريف الحسينى . 10/1= 33/1

+ الشريف الحسينى هو ابن الشجرى . وطبعت فى حيدر اباد .

- المجتبى لابن دريد . 10/1= 33/1

+ فى الطبعة الأولى: «المجتبى لابن حديد». وهو خطأ.

- شرح البردة للمرزوقى . 10/1= 33/1

+ البردة هى بانة سعاد، وما فى هامش الطبعة الأولى عن المرزوقى هذيان .

- نوادر أبى على القالى وشرحها لأبى عبيد البكرى ، 10/1= 34/1

وأمالى أبى على القالى وشرحها لأبى عبد البكرى .

+ اشتبه على البغدادى أمر الأمالى والنوادر . والأعجب أنه عدد شرح الأمالى أيضاً للبكرى ، مع أنه شىء واحد ، فان كل ما نقله عنه يوجد فى اللآلىء شرح أمالى القالى ، سواء نقله بلفظ شرح الأمالى أو شرح النوادر . وقد حققنا الأمر فى مجلة الزهراء (3 : 592) .

11/1= 34/1 - مرج البلاغة لابن فضالة المجاشعي .
+ ابن فضالة غلط، صوابه ابن فضال (كشداد) ترجم له في
معجم الأدباء 5: 289 - 295 .

11/1= 35/1 - الموشح لأبي عبد الله المرزباني .
+ صوابه لأبي عبيد الله . والموشح ظنه البغدادي في طبقات
الشعراء، وللمرزباني كتب في هذا المعنى، إلا أن الموشح في
ما أخذوه على الشعراء ليس إلا . وصنيعه هذا أوقعنا في الإقليد
في أغلوطه .

11/1= 35/1 - اليواقيت لأبي عمرو المطرزي .
+ الصواب لأبي عمر المطرزي . وهو الزاهد غلام ثعلب . وقد
ترجمنا له وأوعبنا في أول كتاب المداخل له ، وجعلناه أطروحتنا
على انتقائنا عضواً بالمجمع العلمي بدمشق في سنة 1929م .
وهذا الغلط يكثر في هذا الكتاب وغيره أيضاً . وكانت صناعة
أبي عمر تطريز الثياب .

11/1= 36/1 - كتاب القلب والإدغام لابن السكيت .
+ الصواب «القلب والإبدال» . والكتاب مطبوع ، وسيأتي اسمه
على الصواب في أكثر مظانه في الخزانة .

11/1= 36/1 - الأنواء لأبي العلاء المعري .
+ هذا الكتاب لم أر من ذكره في عداد تأليف المعري .

11/1= 36/1 - التنبهات على أغلاط الرواة .
+ المعروف اسمه « . . . على أغاليط الرواة » فإنه جمع أغلاط .

12/1= 37/1 - الفاخر المفضل للضبي .
+ هذا وهم ، والصواب أن الفاخر لأبي طالب المفضل بن
سلمة . والمفضل بن محمد الضبي صاحب المفضليات أقدم
منه .

= 435 ، 37/1

- «وقد أملى هذا الشرح بالحضرة الشريفة الغروية . . .» .
+ الغروية صواب نسبتها إلى (الغرى) . وهو المشهد العلوي في
النجف .

12/1

- عن محمد بن أحمد إلى الندى .
+ أبو الندى: بألف مقصورة . ويكتب النداء بالألف أيضاً كما في
التبريزي طبعة بون .

21/1 = 52/1

- وقال آخر:

23/1 = 57/1

قوم إذا نبت الربيع لهم
نبتت عداتهم مع البقل
+ البيت في اللآلئ ص 7 أيضاً من غير عزو .

- «قال أبو حيان التوحيدي: أبو حنيفة الدينوري من نوادر
الرجال» .

26/1 = 60/1

+ هذه الترجمة إلى آخرها في معجم الأدباء 1: 125 .

- وهبّت له ريح بمختلف الصوى
صبا وشمالا في منازل قفال
+ وشمالاً: حال من الريح . واعلم أن «هب» ان أتى بعده كلمة
لإحدى الرياح فإنها تكون منصوبة على الحال، سواء تقدم ذكر
الريح على الهبوب أولاً، كما يرجعون الضمائر إلى عدة أشياء
من دون ذكرها، وهي الأرض والشمس وغيرهما . قال
الحماسي:

31/1 = 70/1

والمطعمون إذا هبت شامية
وباكر الحَيّ من صرادها صرم
وربما يرفعون ما بعد «هب»، وهو قليل .

- كقوله: 34/1 = 74/1

داينتُ أروى والديون تُقْضينُ

+ هذا من تمحلّ النحاة، فان الشطر لرؤية (راجع اللآلىء ص 57).
ويليه:

فمطلت بعضاً وأدّت بعضاً... الخ

فكيف يستقيم الأقطار بتنوين الترنم!؟

- فغضّ الطرف إنك من نمير... البيت ن 35/1 = 76/1

+ النون لا يظهر معناها غير أن تكون علامة للنقيضة مفرد
النقائض في نسخة النقائض عنده. وفي طبعة النقائض
(ص 429) بدلها بيت تركه صاحبنا.

- «وكان ابنه بلال أعقّ الناس به».

+ الصواب «له»، فان عقّ لا يحتاج إلى الباء في التعدية.

- ووالله لولا تمره ما حببته 39/1 = 84/1

+ عجزه: ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

- شُبيل بن عزة الضبي . 43/1 = 92/1

+ في الأصل شبل بن عمرو، وهو خطأ. وفي طبعتي القالي
(1: 50 أولى و 1: 48 ثانية): عروة، وهو تصحيف.

- قالت لنا وقولها أحزانُ 44/1 = 94/1

ذروة والقول له بيانُ

+ في الأصل «ذروه». وهو خطأ.

- قول ذي الرمة: 48/1 = 99/1

أقول للركب لما عارضت أُصلاً

أذمانة لم تربّيها الأجاليدُ

+ لم تُربّيها: كذا هو في الديوان أيضاً (ص: 133)، إلاّ أنّي أراه
تصحيفاً، وأرى الصواب «لم تُربّيها» أو «لم تربّيها»، وهما
مستعملان بكثرة، أنشد اللحياني:

تُربّيهِ من آل دُودانِ شلّة

51/1 = 105/1 - قول ذي الرمة:

وغير موضوع القفا موتود

+ الصواب «مرضوخ القفا» من الرضخ بالحجارة.

51/1 = 106/1 - «غلب عليه ذو الرمة لقولها (أي مية) يا ذا الرمة. اهـ. وهذا

خلاف ما نقله ابن قتيبة في كتاب الشعراء أن مية بنت فلان بن
طلبة بن قيس».

+ كأن ابن قتيبة لم يذكر اسم أبيها، فكفى عنه لفلان، وهو
عاصم بن طلحة بن قيس. وتكنى مية «أم نورا».

58/1 = 118/1 - (أدنو فأنظور)

وهو قطعة من بيت

+ البيت لزهير.

61/1 = 123/1 - «يقول الرجل منهم الشعر في أقصى الأرض، فلا يعبا به ولا

ينشده أحداً».

+ في الطبعة الأولى «أحد» مرفوعاً. والصواب بالنصب.

61/1 = 124/1 - «التشبيهات العُقم، وهي التي لم يسبق إليها ولا يقدر أحد

عليها، مشتق من الريح العقيم»

+ قوله مشتق الخ هذا سبق قلم منه، فان عُقْمًا (بضمّتين) أو
مخففة عُقْمًا (بضمّة فسكون) جمع عقيم وعقيمة. وهو معلوم لا
يحتاج إلى التنبيه. وكلّ فُعْل (بضمّتين) لا يمتنع فيه فُعْل (بضمّة
فسكون).

62/1 = 125/1 - فعل الأديب إذا خلا بهمومه

فعل الذباب يرنّ عند فراغه

+ في الطبعة الأولى «يزن» بالمعجمة، وليس بصواب.

67/1 = 134/1 - «وأخوه الياس بالياء»

+ الياس بلفظ ضد الرجاء، فألفه ألف وصل. وقيل الياس
كبسطام. وهو قول مردود.

- 71/1 = 141/1 - ابن برهان
 + ابن برهان بفتح الباء، هكذا ضبطوه.
- 72/1 = 142/1 - «وأم أناس بنت ذهل من بني شيبان...»
 + ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة قبيلة معروفة. فقوله «ذهل من بني شيبان» ليس إلا موهما.
- 73/1 = 145/1 - «العباس بن مرداس... ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس...»
 + قوله «عبد بن عبس»، كذا في الاستيعاب بهامش الإصابة 101:3. وفي الإصابة 272:2 والأغاني 62:13 عبد قيس. ولم أحصل على ما أجزم به بصحة أحدهما، غير أن الظاهر ما في الأغاني والإصابة.
- 75/1 = 148/1 - «تهامة - بالكسر - مكة شرفها الله تعالى، وأرض لا بلد». + البلد في اللغة كل أرض، ولا يختص بالمدائن.
- 77/1 = 152/1 - «وله [أي ابن ميادة] مع الحكم الحضري مهاجاة...»
 + كانت في الطبعة الأولى «الحضرمي» وهو غلط. والحضري من خُضِر (كقفل) بن محارب. شاعر معروف، ترجم له في الأدباء (4: 128)، وجاء في السلائي (ص 5، 56) وهو معروف.
- 81/1 = 160/1 - قول المخبّل السعدي:
 كاللؤلؤ المسجور أغفيل في
 سلكِ النظام فخانَه النَّظْمُ
 + كانت في الطبعة الأولى (اعقل)، وصوابه (أغفل). وقصيدة المخبّل هذه مفضّلية.
- 84/1 = 164/1 - قال الشاعر:
 له متن عَيْرٍ وساقا ظليم
 + المصراع ذكره القالي، ونقله البكري ولم يُثبِت عليه شيئاً.

- 86/1 = 168/1 - «هذا البيت من قصيدة لحكيم الأعور...»
+ حُكِيم مصغر فيما أرى.
- 91/1 = 176/1 - «وكان رئيس الأبناء يوم أرمام»
+ كانت في الطبعة الأولى «الأبناء»، وهو تصحيف. هم أبناء
العسكر الفارسي الذي أنجد سيف بن ذي يزن على الحبشة، ثم
أقام باليمن ونكح بناتهم، فولد له هؤلاء الأبناء، ومنهم فيروز
الديلمى وهب بن منبه.
- 91/1 = 178/1 - «... لبلدة يقال لها العيلات...»
+ لم أجد هذه البلدة في معجمي البكري وياقوت. ولا أدري
هل هو بالياء أو بالباء.
- 92/1 = 178/1 - وذَكَرته بالله بيني وبينه
وما بيننا من مُدَّةٍ لو تذكَّرا
+ في الطبعة الأولى «من هذه لو تذكرا»، وهو تصحيف.
- 97/1 = 186/1 - إذا سلكت سبيلاً أنت سالكه
فاذهب فلا يبعدنك الله منتشرٌ
+ الرواية الشائعة المقبولة «إمّا سلكت... البيت».
- 98/1 = 189/1 - قول المشمرخ بن عمرو الحميري:
وقريش هي التي تسكن البحر
وبها سُمِّيت قريش قريشاً
+ البيت كان في الطبعة الأولى مدرجا، وهو من أبيات مذكورة
في الصحاح.
- 100/1 = 192/1 - «وفيه أيضاً أن المسموع (أي جمع فاعل على فواعل) خمسة
لا ثلاثة».
+ ذكر ابن خالويه في (ليس) له أربع كلمات فقط، وهي:
فوارس، وهوالك، وخواشع، ونواكس. راجع ص 75.

قد جرت الطير أيامينا

101/1 = 193/1 -

+ الرجز لأعرابي، وهو بتمامه في القلب والابدال ص 9،
واللآلىء 166 والعيني 2: 435. وكانت في الطبعة الأولى
«أيامينا». وهو خطأ.

103/1 = 198/1 - «وهو حجة على الكوفيين في جوازهم الجمع...».

+ سبق قلم صوابه «تجويزهم».

104/1 = 199/1 - «أحد عشر ذراعاً»

+ الصواب «إحدى عشرة ذراعاً»، إذ المعروف تأنيثها، ألا ترى
كيف أنثها الراجز:

وهي ثلاث أذرع وشبر

104/1 = 199/1 - «قال عتبة بن مرداس...»

+ المعروف (عتيبة بن مرداس). وهو المعروف بابن فسوة،
ويقال (عتبة). و(عينبه) تصحيف في معجم البلدان (زم)
والأغاني. وراجع الاقتضاب 347 وطبقات الشعراء لابن قتيبة
217 والعمدة 2: 29 والأغاني (الثانية 19: 143) واللآلى
. 167

104/1 = 199/1 - قول البحري:

كالرمح أذعه عَشْرٌ وواحدة

فليس يُزري به طولٌ ولا قِصْرُ

+ في اللآلي: فما استبد به طول ولا قصر

104/1 = 200/1 - «أراد الخيزرانة التي كان الخلفاء يجسونها بأيديهم».

+ كانت في الطبعة الأولى «يجسونها» وهو تصحيف. وسيأتي
ذكر الجس في الصفحة التالية.

104/1 = 435، 200/1 - «لبقى ذكر الأشبار لغوا»

+ في الطبعة الأولى «لبقى الخ». وهو خطأ.

202/1 = 106/1 - «الفرزدق القطعة من العجين، وأصلها بالفارسية تراذه»
+ الذي أعرفه بالفارسية (براده) بضم الباء وفتح الدال، فلعل
الكلمة بالفارسية مماتة .

213/1 = 112/1 - «كان يبرز احترازاً من الطمع»
+ في معجم الأدباء (3: 136) «يبرز»، وفي بغية الوعاة:
«يتبرز» والغالب على الظن أن معناه: يبيع الثياب وهي البز.

213/1 = 112/1 - «قال ياقوت في معجم الأدباء: وذكر غيره أن»
+ أي غير السلفي . والعجب أن ما قبل هذه العبارة أيضاً من
معجم الأدباء .

214/1 = 113/1 - إذا الله جازى أهل لؤمٍ بذمة
فجازى بني العجلان رهط ابن مقيل
+ حفطي عن غير ما موضع (ورقة) . ولعل الكاتب كرّر عروض
البيت الثاني .

215/1 = 113/1 - قبيلته لا يغدرون بذمة

.....
+ حفطي «قُبَيْلَةٌ» وفيه المبالغة في الهجو.

217/1 = 114/1 - قال الشاعر:

المرء تَوَاقُّ إلى ما لم يَنْلُ
+ انظر أمثال الميداني ولأء (2: 199، 158، 213)،
والمستقصى، والبيان والتبيين (3: 98 الثانية) وقبله وبعده:
من عاش دهرًا فسيأتيه الأجلُ
والمرء . . الخ
الموت يتلوه ويلهيه الأملُ

220/1 = 116/1 - على زواحف نزجيتها محاسير
+ كانت في الطبعة الأولى «نزجيتها» بالتاء . والتصحيح من س .

225/1 = 118/1 - أنى أجود لأقوامٍ وإن ضَبِنُوا
+ للقعب بن أم صاحب، وصدرة:
مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي

225/1 = 118/1 - صددتِ فأطولتِ الصدود...
+ تمامه: وقلما
وصالٌ على طولِ الصدود يدومُ

231/1 = 121/1 - «قصيدته (أي أمية بن أبي الصلت) الحائية التي نهى
النبي ﷺ عن روايتها...».
+ لا أدري أن يكون النهى صحَّ بذلك عنه، فان ابن هشام رواها
في السيرة (مع الروض 2: 114) وشرحها أبو ذر الخشني،
وأضرب عنها السهيلي لإعراضه عن شعر الكفرة. وهي في
العقد وغيره.

233/1 = 123/1 - والشعشعانة: الناقة الخفيفة الطويلة»
+ في الطبعة الأولى (والشعشعانات). وكرّر ذو الرمة هذا البيت
[هيهات خرقاء إلا أن يقربها
ذو العرش والشعشعانات الهراجيب]
في الميم أيضاً بتغيير القافية، فقال: العياهم (انظر
ديوانه ص 36 و 579).

235/1 = 124/1 - قل اللعين المنقريّ:
إني أنا ابن جلا إن كنت تعرفني
يا رؤبَ والحية الصمّاء والجبل
+ حفطي «في الجبل».

235/1 = 124/1 - وقال الآخر:
أنا القُلاخ بن جناب بن جلا
+ هو القلاخ. والعجب من عدم تصريح البغدادي باسمه مع أنه
يقول (أنا القلاخ) ومع قول أبي أحمد [العسكري] الآتي .

- 126/1 = 239/1 - «الرُّدْفُ بضمّتين جمع رَدْفٌ بكسر فسكون» .
 + أراه غلطاً . والصواب أن صاحب المعاهد تسامح في التعبير بقوله من ردف الملوک، وهو مفرد مكان أرداد الملوک وهو جمعه . والرديف وان كان بمعنى الردف إلا أنه لم يأت بمعنى ردف الملوک . وأما الرُّدْفُ (بضمّتين) فالقياس يقتضي أن يكون جمعاً لرديف، كطرق وطريق .
- 127/1 = 240/1 - «ولا يكاد يكون الأزبُ إلا نفوراً» .
 + ومن أمثالهم : كل أزب نفور .
- 129/1 = 243/1 - «وله (أي سحيم بن وثيل) سمیان من الشعراء : أحدهما سحيم بن الأعرف ولم يذكر ابن قتيبة في طبقات الشعراء غير هذا والثاني : سحيم عبد بني الحسحاس» .
 + لعله وقف منها على نسخة غير مرضية . وإلا فان القتيبي ذكر سحيم بن الأعرف في ص 407 ، وابن وثيل في بعض النسخ (انظر حاشية ص 408) ، وعبد بني الحسحاس 241 و 41 .
- 129/1 = 244/1 - «وسنذكر ان شاء الله ترجمته . . . في الشاهد الرابع والتسعين»
 + كانت في الطبعة الأولى (الثاني . . .)، وهو خطأ .
- 129/1 = 244/1 - «ولم يذكر الاندى . . . واحداً من هؤلاء الثلاثة . . .»
 + صوابه «أحداً» .
- 129/1 = 244/1 - كانت في الطبعة الأولى : «بتوفيق من الله تعالى . ولم يذكر الأمدي في الشاهد الثاني والتسعين في كتابه المؤلف . . . الخ» .
 + في العبارة اضطراب . وما للأمدي وللشواهد، فليس كتابه في شرحها . عندي منه قطعة عتيقة .
- 133/1 = 250/1 - «تزيدني حلوان . . . صوابه تزيد بن حيدان، نبه عليه العسكري في التصحيف فيما تلحن فيه الخاصة» .

+ الذي ذكره شيخ أبي أحمد - وهو ابن دريد - في اشتقاقه (ص 314) أن تزيّد ابن عمران بن الحاف، وأراه تسامحاً، والأصل (تزيّد بن حلوان بن عمران) كما في اللسان (زيد). نعم عند الأنباري (789) كما قال أبو أحمد: تزيّد بن حيدان بن عمران . وفي حاشيته أن حلوان في الطبري والبكري الخ . وعلى كل فقد فات صاحبنا أن يقول أن تزيّد بفتح التاء كما ضبطه ابن دريد .

134/1 = 252/1 - الحارث بن قراد البهراني

+ كانت في الطبعة الأولى (البهراني) بالهمزة. والصواب البهراني منسوباً إلى بهراء، كما يقال في المنسوب إلى صنعاء: صنعاني، وهو من شواذ النسب.

136/1 = 256/1 - جزى الله عبساً عبس آل بغيض

.....

+ رأيته في غير ما موضع مشكولاً (آل بغيض) بالتصغير فراراً من الإقعاد في مثل قول الربيع بن زياد:

ومجنبات ما يذقن عذوفا

انظر شرح الحماسة للتبريزي (3: 25).

137/1 = 259/1 - فقال أبو الأسود يمدحه:

كسك ولم تستكسبه فحمده

أخُ لك يعطيك الجزيل ويأصِرُ

+ الأغاني (11: 118 الطبعة الثانية). وفي الوفيات في ترجمته

(1: 241) أن البيتين له في عبيد الله بن أبي بكرة نفيح بن

الحارث بن كلدة الثقفي . وفي اللآلئ (ص 43) أنها في عبيد

الله بن زياد. وفي العقد (1: 119 الجمالية) المنذر بن أبي

سبرة. والبيتان مع روايتي ياصر وناصر في التصحيف 93،

والدرة، والشريشي (1: 78) وحماسة البحتري (220 ليدن)

أيضاً.

262/1 = 139/1 - شعر النابغة الذبياني: (الأبيات الأربعة)

جزى الله عبساً عبس آل بغيض
جزاء الكلاب العاويات وقد فَعَلْ
+ والأبيات الأربعة - باختلاف يسير - في ديوانه (نسخة شيفر
رقم 15) والعيني (2: 488) والفاخر (227) والنقائض (99)
وأمثال الضبي (46) والعمدة (1: 94 و 11).

264/1 = 140/1 - «البيت من قصيدة للسفاح بن بُكَيْر بن معدان اليربوعي، رثى
بها يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر أحد بني ثعلبة بن يربوع».
+ في مقطعات مراث عن ابن الأعرابي (ص 116): «أبو
السفاح الثعلبي أحد ولد بني عميرة بن طارق بن حصبة، يرثى
يحيى بن مبشر اليربوعي». وفي الموفقيات للزبير بن بكار
(ترجمة مصعب منه التي طبعها ووستفلد) أيضاً أنه أبو السفاح،
وهو بكير بن معدان بن عميرة بن طارق اليربوعي.

264/1 = 140/1 - «وقال أبو عبيدة: هي لرجل من بني قريع رثى بها يحيى بن
ميسرة صاحب مصعب بن الزبير»..
+ هذا لا يستقيم مع قول جرير في رثائه: صلى الإله عليك يا
ابن مبشر الخ.

264/1 = 140/1 - وهذه أبيات من مطلعها:

صلي على يحيى وأشياعه
رب رحيم وشفيع مطاع
(الخ)
+ عددها تسعة في الموفقيات (ص 77-78).

264/1 = 140/1 - «نقلته من المفضليات وشرحها لابن الأنباري»
+ راجع المفضليات مع الشرح (630).

264/1 = 140/1 - لما جلا الخلآن عن مصعب

.....

«فلا شاهد في البيت على هذه الرواية»
+ ورواية الموفقيات (لما جفا المصعب خلفه) فلا شاهد أيضاً.

141/1 = 265/1 - «وجرحني أي جر على نفسه جرائر...»

+ صواب - العبارة : «وجرّ أي جنى على نفسه جرائر». كذا في شرح أشعار الهذليين للسكري (الجزء المطبوع أولاً ص 84).

141/1 = 266/1 - «وكان له جار من خزاعة اسمه خاطم»

+ عند السكري (خاطم).

142/1 = 268/1 - قول عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي :

جزاني جزاه الله شرّ جزائه

جزاء سنّمار وما كان ذا ذنب

(الخ)

+ أبيات الكلبيّ عند الطبري (2: 73 مصر) وفي ثمار القلوب

(109) والحيوان (21: 1) والروض الأنف (1: 67) والعين

(2: 496) والأغاني (2: 145) ومعجم البلدان (الخورنق).

144/1 = 271/1 - «وقال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي...»

+ انظر: اللّالي 208.

146/1 = 275/1 - كقول الآخر:

وكلهم يجمعهم بيت الأدم

+ أوّله:

الناس أخيافٌ وشتى في الشيم

وفي الشطرين أمثال. انظر للأول: الميداني (2: 242، 194،

262) والمستقصى. وللثاني جمهرة العسكري (199،

2: 232) الثمار (193) المستقصى وكنيات الجرجاني

(117)، والألفاظ (52).

147/1 = 276/1 - «قال [أي العسكري] في كتاب - التصحيف ، فيما غلط فيه

النحويون: ومما قلبوه وخالفهم الرواة، قول الشاعر (لِيُكَّ يَزِيدُ

ضارِعٌ... البيت). وقد رواه خالد والأصمعي وغيرهما بالبناء

للفاعل من البكاء وَنَصَبَ يَزِيدُ.

+ وقبل أبي أحمد العسكري نعى هذا الغلط وأمثاله على
النحويين ابن قتيبة في شعرائه (ص 33) وقال: كان الأصمعي
ينكر هذا ويقول: ما اضطره إليه ! يريد سيويه. وإنما الرواية
«لَيْلِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ» أي بالبناء للمعلوم.

282/1 = 150/1 - قول أبي نصر الميكالي:

وإذا الكريم مضى وولّى عمره

كفل الشاء له بعمر ثانٍ

+ وتقدم أبو الطيب المتنبي أبا نصر الميكالي بقوله:

كفل الشاء بردَ حياته

لما انطوى فكأنه منشور

وتقدمهما آخرون.

292/1 = 156/1 - «وكان أبو عمرو وابن العلاء يسميه [أي النمر بن ثولب]

الكيّس»

+ كانت في الطبعة الأولى (الكيش) ! وهو تصحيف. انظر:

الشعراء (173) واللالائي (69) والأغاني (19: 157).

292/1 = 156/1 - «اعطوا السائل، اصحبوا الراكب...»

+ كانت في الطبعة الأولى (أصبحوا الراكب) وهو خطأ.

306/1 = 163/1 - «وقال القالي في شرح اللباب...»

+ شارح اللباب (قالي) بالفاء. راجع المزهري (2: 279) سنة

1325هـ) قال: هو محمد بن سعيد السيرافي. وفي البغية

(46): لم أقف على ترجمته.

309/1 = 165/1 - «لابن السيد البطليوسي فيما كتبه على الكامل...»

+ كنت أذكر أن شرح الكامل لبطليوسي آخر غير ابن السيد، فانه

لم يذكره أحد في عداد تأليفه، فنقبت برهمة عنه في تواريخ

الأندلس إلى أن وقفت عليه في قطعة تكملة ابن الأبار المطبوعة

بالجزائر ص 207. وهو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو

إسحاق البطليوسي الأعمى المتوفى سنة 637 أو نحوها، وذكر شرحه على الكامل وترجم له في البغية 185 وسماه إبراهيم بن القاسم (ولا يصلح للتعديل) قال: وتوفى سنة 642 أو 646 هـ ولم يذكر الشرح. والحمد لله على ذلك.

166/1 = 310/1 - قول أعشى طرود:

لا تبخلنَّ بمالٍ عن مذاهبه

في غير زُلة إسراف ولا تَغَبِّ

+ التغب: الوسخ والهلاك في الدين أو الدنيا. ورواه السيوطي في شرح شواهد المغنى (ص 248) «التغب» (بالمثلثة) قال: هو جمع ثغبة، وهي السقطة وما يُعاب على المرء. ولم أقف على هذا المعنى.

166/1 = 311/1 - «عبد الملك بن سراج»

+ سراج ككتاب. وابن السراج النحوي البغدادي المتقدم كفتّاح.

166/1 = 311/1 - قال هودّة: (الآيات الدالية)

+ ترجم له في الإصابة (3: 613) ونقل عن المرزباني أنه يعرف بابن الحمامة. وروايته:

أيدعى خثيم والشريد أمامنا

ويدعى رباح قبلنا وطرودُ

فان كان هذا في الكتاب فهم إذن

مُلوك بني حُرّ ونحن عبيدُ

وهو الصواب، لا ما هنا.

166/1 = 312/1 - «أعشى طرود إسلامي، لكن لم يعلم ما هو: صحابي أم

تابعي؟»

+ ذكره الطبري وابن شاهين في الصحابة.

166/1 = 312/1 - «ولم يذكر أبو عبيد هذه الكلمة في المعجم»

+ هو البكري. وكان في الطبعة الأولى «أبو عبيدة»، وهو تحريف.

167/1 = 313/1 - «تلك النحاة الحسن بن أبي نزار»

+ الصواب أبو نزار الحسن بن أبي الحسن صافي . ترجم له في معجم الأدباء (3 : 74) .

169/1 = 317/1 - فقال من بعده :

عليك بالقصد فيما أنت فاعله

إن التخلُّق يأتي دونه الخُلُقُ

+ هو سالم بن وابصة الأسدي (الكامل : 9 وشرح شواهد المغنى 143) . ولكنه لم يكن بعد القطامي بمعنى من المعاني . فقد ذكره الطبري في الصحابة وخولف ، غير أنه لا شك في أنه في الطبقة الأولى من التابعين . مدح عبد الملك (الإصابة 2 : 6) . القطامي كان ابن أخت الأخطل ، فهما معاصران .

170/1 = 319/1 - تكاد عطاياه يُجَنُّ جُنُونُهَا

إذا لم يعوِّذها بنعمة طالب

+ في الطبعة الأولى «بنعمة» بالعين المهملة ، وهو خطأ .

171/1 = 320/1 - «وسأداويه» .

+ في الطبعة الأولى «سأداويه» . والتصحيح عن النقائض . وقوس حاجب مثل في العز . راجع خبر رهنها في النقائض 462 ، والمعارف (غوتنغن 295) والروض 2 : 334 وثمار القلوب 501 والتلقيح 380 والعقد 62 .

172/1 = 321/1 - «فلم يزل ينتقل في الاتحاف والبرّ . . .» .

+ مقتضى الكلام «في الإكرام والبرّ» كما يفهم من النقائض .

172/1 = 322/1 - كذا فليجلَّ الخطب وليفدح الأمرُ

.....

+ في الطبعة الأولى (كذا فليحمل) . وهو خطأ .

172/1 = 322/1 - نسب أبي تمام إلى «الغوث بن طيء» .

+ في الطبعة الأولى (يغوث) والتصحيح من الوفيات (1 : 121)

في نسب أبي تمام. ومحال أن يلحق طيباً بثلاثة عشر أباً. وعند
السمعاني 365 سبعة عشر أباً مصحفاً.

323/1 = 172/1 - علي بن حمزة الأصفهاني.

+ غلط، صوابه أن علي بن حمزة بصري، وحمزه بن الحسن
أصفهاني.

332/1 = 178/1 - وقال الشاعر:

وكلهم قد نال شُبْعاً لَبَطْنِه

وَشُبْعُ الْفَتَى لُوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُه

+ البيت لبشر بن المغيرة. وقبله:

جفاني الأمير والمغير قد جفا

وأمسى يزيد لي قد ازور جانبُه

وله خبر عند التبريزي (1: 141).

334/1 = 178/1 - أبو عمر الجرمي.

+ في الطبعة الأولى (أبو عمرو الجرمي)، وهو خطأ. انظر:

النزهة للأنباري 206.

= 435، 334/1

178/1 - «وأما خمسون فلم أعرف أسماء قائلها» [أي من شواهد

سيبويه].

+ وأنا وقفت على قائلتي اثنين منها، فبقي المجهول 48⁽¹⁾.

337/1 = 180/1 - «قال ابن الأنباري في شرح المفضليات...».

+ شرح المفضليات للأنباري القاسم بن بشار، يرويه عنه ابنه

الإمام أبو بكر محمد المعروف بابن الأنباري. راجع الشرح

نفسه، ومعجم الأدباء (6: 197). وقد تكرر هذا الغلط حيثما

وقع ذكر الشرح.

345/1 = 184/1 - «كان لحماد صديق من دهاقين الفرس اسمه فرُّوخ ماهان».

+ الأكثر في الكتابة (فرّخ) بلا واو، ومعناه المبارك.

(1) وتوصل المرحوم عبد السلام هارون إلى معرفة قائلتي طائفة أخرى منها في «معجم شواهد العربية» الذي

نشره بالقاهرة سنة 1972 (م. ي.).

- 185/1 = 346/1 - «وكانت لملوك العجم صفة النساء مكتوبة عندهم فإذا
وُجِدَتْ حُمِلَتْ إِلَى الْمَلِكِ» .
+ أي صاحبة الصفة .
- 185/1 = 347/1 - «فان لي حاجة بك» .
+ صوابه (حاجة إليك) . وهذا منه تغيير لألفاظ الأغاني .
- 186/1 = 349/1 - «معنى الزراية والأطنوزة» .
+ يريد الطنز والسخرية، وهي كلمة أُخِلَّ بها اللسان والتاج
وشفاء الغليل .
- 188/1 = 352/1 - أنقاء . . . جمع نَقْو بالكسر، وهو عظم كل ذي مخ» .
+ والأنقاء أيضاً جمع نقي، وهو المخ .
- 188/1 = 352/1 - قال الآخر:
ولقد أمرت أخاك عمراً أمره
فأبى وضيعه بذات العُجْرُم
+ هو بشر بن سلوة . وفي الأصمعيات (66) لعمر بن الأسود .
وانظر: معجم البلدان (العجزم) والأنباري (23) .
- 189/1 = 355/1 - «فسار حتى [إذا] صار في موضع» .
+ الزيادة من الأنباري 24 .
- 189/1 = 355/1 - «فجاور في بلى بن عمرو بن الحاف»
+ في الاشتقاق 314 «عمران بن الحاف» .
- 190/1 = 357/1 - «قال أبو عبيد البكري في شرح نوادر أبي علي القالي . . .» .
+ هو اللآلي الذي يعرف بشرح الأمالي لا غير . وهذا المنقول
فيه في ص 121 . وإني أعجب منه كيف عدّد الأمالي والنوادر
في ذكر مراجعه، وكذا شرح الأمالي والنوادر أيضاً .
- 193/1 = 361/1 - قول امرئ القيس:
وبَيْضَةِ خَدْرٍ لَا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعَجَّلٍ
+ كانت في الطبعة الأولى بلفظ (وبَيْضَةِ خَلْدٍ . . . تمنعت عن
لهو) . وهو خطأ .

362/1 = 193/1 - «بيت الشاهد لا يعرف قائله ، وقيل : هو للأحوص» . [وهو قوله :

ألا يا نخلة من ذاتِ عرق
عليك ورحمةُ الله السلامُ
+ أي من قصيدته التي ستأتي في الشاهد 106 وهي عند
العيني (1: 108) وفي الأغاني (14: 61 الطبعة الثانية) وتزيين
الأسواق 30 ولكني لم أجده فيها. وسيتكلم على البيت مرة
أخرى في الشاهد 114 .

367/1 = 196/1 - ذريني يكن مالي لعرضي وقاية
يقي المال عرضي قبل أن يتبددا
+ في الطبعة الأولى (ففي المال) . وهو خطأ .

370/1 = 197/1 - «... يوم الكلاب الثاني، فان للعرب فيه يومين عظيمين»
+ النقائض 1072 و149 و452، والأنباري 427، وكتاب بكر
18، والأغاني 15: 70، والكامل (669 ط لبيك)، والعقد
3: 353، والعمدة 2: 162 و163، والميداني 2: 327،
262، 353، والتصحيح 14 و15، واللآلي 10 و29 .

173/1 = 199/1 - «وهو صاحب المخرم ببغداد» .
+ في نسب المخرم ونسبة محلة المخرم خلاف . راجع : معجم
البلدان مادة (المخرم) والتاج (خرم) والنقائض 151 .

377/1 = 201/1 - جاءت سخينة كي تغالب ربها
فليغلبن مغالب الغلاب
... « وفي نسخة (لفيته) » .

+ أي بدل سخينة في قوله (جاءت سخينة) البيت . والنفية طعام
أغلظ من السخينة . وفي الروض الأنف (2: 205): تأكل قريش
الخبيرة والفيته . فلعله مصحف الفتيته أو النفية .

381/1 = 203/1 - «هلك لأبي ذؤيب بنون خمسة في عام واحد، أصابهم
الطاعون، وكانوا هاجروا إلى مصر» .

+ وفي التيجان أنهم كانوا قتلوا بذات الهجال، وكانوا عشرة في
خير طويل . وهو يخالف المعروف .
203/1 = 382/1 - «واستشعرت حرباً، فبت ليلة...» .

+ وكذا في ش وفي الإصابة 4: 66 (حرباً) . لكن في الروض
الألف 2: 378 والاستيعاب 4: 65 (حزناً) كما هو الظاهر .
204/1 = 383/1 - «والدَرَج بفتحتين: الطريق، ورجع أدراجه [و] يُكسَر»

+ زيادة الواو عن القاموس مادة (درج) . وأصل العبارة ان شاء
الله: «ورجع أدراجه [بافتح جمع درج و] يكسر» .
205/1 = 385/1 - «ابو حرث: كنية الربيع...» .

+ كانت في الطبعة الأولى (كنيته الربيع) . وهو خطأ .
205/1 = 385/1 - «وهم المقيمون في الحيّ لما تذهب الرجال للغزو...» .

+ لما الحينية تدخل على الماضي، فوجه الكلام «حينما يذهب
الرجال للغزو» .
206/1 = 386/1 - أجابه النابغة الذبياني وقال:

ألا من مبلغ عني لبيداً
أبا الدرداء جحفلة الأتان (البيتان)
+ البيتان ليسا من شعر النابغة، ولا يوجدان في طبعات ديوانه
الثلاث . والمعروف له من جواب يزيد أبيات تسعة أو أكثر،
أولها:

لعمرك ما خشيت على يزيد
من الفخر المضلل ما أتاني الخ
(وكان اتفق لهذا العاجز جمع شعره) . والدليل على ذلك أن لبيد
المذكور اسمه فيهما لم يكن يكنى أبا الدرداء، وما للنابغة وهجو
لبيد؟ ونونية النابغة توجد في رواية الأصمعي الذي شرحه
البطلبوسي وفي أشعار الستة بزيادة بيتين في ملحقتها . وفي طبعة
دربنورغ لرواية الطوسي وفي الطبعة الأخرى لنسخة شيفر وفيها
بيتان زائدان . وفضلاً عنها فان الأبيات المتفرقة منها توجد في

الخرزانة (الشاهد 842) والنقائض 179 ومعجم ما استعجم
للبيكري 488 و838 والعمدة 1: 76 و2: 152 و37.

387/1 = 206/1 - «وان لم يوفوا بعرضي ولا يدانوه».

+ وجه الكلام «ولا دانوه».

391/1 = 208/1 - «لأن النحر في الشتاء».

+ النحر لا يختص بالشتاء، وإنما تكني العرب عن الشتاء
بالقحط، ولهم في ذلك مئات من الأبيات معروفة.

391/1 = 280/1 - في نسب الخنساء... «بُهثة بن سليم...»

+ في الطبعة الأولى (بهشة) بالشين. وهو خطأ.

400/1 = 212/1 - «وفي تاريخ للذهبي...»

+ للذهبي ثلاثة تواريخ: تاريخ الإسلام، والعبر، ودول
الإسلام.

400/1 = 113/1 - «وفي الأغاني عن الأصمعي قال...»

+ هذا النقل عن الأغاني يوجد في 21: 39 وهذا دليل على أن
الجزء الحادي والعشرين منه الذي كان طبع أولاً بليدن مجموع
عن عدة نسخ من الأغاني من زياداتها على طبعة بولاق. وإنما
نبهنا على ذلك لأن دار الكتب المصرية أنكرت هذا الجزء (انظر
مقدمتها على الجزء الأول من طبعتها). وفي حفطي أني وجدت
في اللآلي أيضاً نقلاً عن الأغاني وجدته في هذا الجزء.

408/1 = 217/1 - لابن ميادة:

ألا ليت شعري هل إلى أم مَعْمِرٍ
سبيلٌ فأما الصبر عنها فلا صبرٌ

+ في النسختين (فلا صبر) بالرفع. والصواب (فلا صبرا)

بالنصب. وقد ورد في الكتاب (1: 193 بولاق) من غير عزو.

والقصيدة في الأغاني (2: 270 دار الكتب) والعيني

(1: 523). وكذا الصواب (إلى أم جحدر) وهي صاحبة ابن

ميّادة ذكرها في عدة كلمات له. و«أم معمر» في الكتاب

تصحيف. ولكن العجب من العيني أنه مع ذكره أم جحدر وخبره

معها روى في البيت (أم معمر)، وفي بعض الآيات الآتية (أم جحدر). والسبب أنه غلب على علمه تصحيف النحاة الشائع في البيت، فسابق حفظه عقله.

413/1 = 219/1 - وقد فتشت ديوان الأخطل من رواية السكري

+ رواية السكري وهي المطبوعة عن نسخة بطرسبورغ.

414/1 = 220/1 - «واسمه (أي الأخطل) غياث بن غوث»

+ في الطبعة الأولى «من غوث» وهو تصحيف. ورأيت في

المخطوطات هذا التصحيف - أي تصحيف بن بمن وبالعكس - كثيراً جداً.

415/1 = 220/1 - فقال كعب [بن جعيل]:

ويلٌ لهذا الوجه غبّ الحمّة

+ الحمّة بالحاء في عامة المواضع، غير الاقتضاب فان فيه

(الجمّة). ويروى: «شاهد هذا الوجه . . . الخ».

415/1 = 220/1 - الدّوبل: الحمار القصير الذنب ويقال: ان جريراً هو الذي

لقبه [أي الأخطل] بذلك»

+ ان كان جريراً لبقه بذلك فالدوبل ولد الخنزير لا ولد الحمار،

وإن كان أحد معنيه.

417/1 = 221/1 - «وكان [الأخطل بن غالب أخو الفرزدق] شاعراً، وإنما كسفه

الفرزدق فذهب شعره».

+ وكان الفرزدق ربما سرق شعره، كما قالوا في شعره:

وركب كأن الريح تطلب عندهم

لهاترة من جذبها بالعصائب

(الخ)

انه لهذا الأخطل، غصبه عليه أخوه الفرزدق. انظر: المكاثرة

للطلياسي 28 حيث رواه عن أبي عبيدة، ومجموعة المعاني 33

حيث نقل عن أبي الهلال العسكري.

418/1 = 222/1 - راشد بن عبد الله السلمي

+ هو راشد بن عبد ربه السلمي الصحابي، كان يدعى غوثاً،

فسماه رسول الله ﷺ راشد بن عبد الله . وقيل : كان يسمى ظالمًا، وقيل : غاويًا، وقيل : غاوي بن ظالم . انظر الإصابة 1 : 495 والاستيعاب (بها مشها) 1 : 538 .

225/1 = 425/1 - «الحارث بن عباد...»

+ عباد كغراب . قال مهلهل (كتاب بكر - طبع بومباي ص 110) :

شفيت النفس من أبناء بكر

وحطت بركها ببني عباد

وأنشد الجاحظ لامرأة من مرة (ثمار القلوب 239 والحيوان 6 : 32) :

جاءوا بحارشة الضباب كأنما

جاءوا ببنت الحارث بن عباد

وقال أبو تمام (ديوان ص 119 طبع سنة 1889) :
كم وقعة لي في الهوى مشهورة

ما كنت فيها الحارث بن عباد

426/1 = 226/1 - لم أكن من جناتها علم الله (م)

واني لجمرها اليوم صالي

+ الصواب (بجمرها) . وفي كتاب بكر (بحرها) .

426/1 = 226/1 - لا بُجَيْرٌ أغنى قتيلاً ولا ره

طُ كليب تزاجروا عن ضلال

+ وكذا في كتاب بكر (61) حيث القصيدة في مائة بيت، ولكنني أرى الصواب (قَتِيلًا) بالفاء .

427/1 = 226/1 - «وعَلِّمُوا لعلاماتٍ يعرفونها...»

+ وأَعْلِمُوا بعلامات .

10/2 = 231/1 - «وهذان البيتان [يالآ/ حجالآ] نسبهما أبو زيد في نوادره لزهير

أبن مسعود الضبي .»

+ انظر : النوادر ص 21 . وزاد العيني (1 : 520) بيتاً آخر .

- 232/1= 415/2 « يسمى حمى الدبر » .

+ في العبارة تقصير في الأداء . والوجه : « كان عاصم يدعى حمى الدبر » .

- 233/1= 415/2 « والبلس بضمّتين : جمع بلاس » .

+ أظنّ البلاس معرب « پلاس » بالفارسية بمعنى الحصير . ثم وجدته والحمد لله في خروم معرب الجواليقي التي سدها وليم سبيتا في المجلة الألمانية 33 : 208 - 224 وهذا لفظه : « مر كلام فارس للمسح بلاس ، وجمعه بُلَس هكذا تقول العرب . . . الخ . والذي في اللّالي 203 أن الذي نفاه عمر بن عبد العزيز ، فاتاه رجال من الأنصار فكلموه فيه ، فقال عمر : أليس الذي يقول كذا وكذا ! والله لا أردّه ما كان لي سلطان . . . الخ ، ولم يذكر تقدم نفي سليمان له اهـ وما في اللّالي عن الشعراء 330 .

- 233/1= 415/2 قول الأحوص : (أتبعُ) .

+ ومطلع كلمته :

ما ضرَّ جيراننا إذا انتجعوا لو أنهم قبل بينهم ربعوا
راجع : الأغاني (5 : 135 ، 8 : 54) والمكاثرة 38 واللّالي
203 .

- 233/1= 415/2 في قول الأحوص :

«فأنا ابن الذي حمت لحمة الدّبّـر قتل اللحيان يوم رجيع»
+ الصواب : « الرجيع » محلى بأل . فأني لم أجده منكرأ في
كتب المغازي والسير ولا غيرها . راجع ابن هشام مع الروض
(2 : 172) والأغاني (4 : 40) .

- 235/1= 17/2 «وقال أبو إسحاق إبراهيم النجيري» .

+ في الطبعة الأولى (البحيري) ، وهو خطأ .

235/1= 19/2 - قوله :

« ولكنّي أمضي على ذاك مُقديماً
إذا بعض من يلقى الحروب تكعكعاً »

+ في الطبعة الأولى (من يلق) . وهو خطأ .

237/1= 21/2 - قوله : « وعزم عليه ليقتلنّ مالكا إن أخذه » .

+ هذا عجيب ، فإن المعروف أن أبا بكر رضي الله عنه أظهر
على قتله جزعا . جاء في تاريخ ابن عساكر (5 : 105) : ولما
قدم أبو قتادة على أبي بكر وأخبره بقتل مالك وأصحابه جنز
جزعاً شديداً الخ . وفي الكامل (ليسيك 761) أن أبا بكر
قال : والله ما دعوته ، ولا غررته .

237/1= 21/2 - « فلم يجبه أحد غير بني بهان » .

+ « بهان » كقطام : من أعلام النساء .

237/1= 22/2 - « ضرار بن الأزور الأسدي » .

+ كذا في الكامل (ليسيك 761) والإصابة 2 : 208
وغيرهما . وعند الأنباري (526) ضرار بن الأسود الأزدي .
وأراه تصحيفاً .

237/1= 22/2 - قول متمم : « نعم القتل إذا الرياح تحدّبت . . . » .

+ لا معنى لتحديت . والرواية المعروفة (تناوحت) . انظر :
الكامل (ليسيك 761) وغيره .

239/1= 25/2 قول سهيل : « كئيب واكف العينين بالحسراتٍ منفرد » .

+ في المطبوعة (بالحسرة) وهو تصحيف .

239/1= 25/2 قول سهيل :

« فيمسك قلبه بيد ويمسح عينه بيد »
+ في الأصلين (ويمسك عينه) . والتصويب من الأغاني
(1 : 235 دار الكتب) والديوان .

239/1 = 25/2 - قوله :

« أتاني كتابٌ لم ير الناس مثله

أبين بكافورٍ ومسكٍ وعنبرٍ »

+ في الأغاني (1 : 236 دار الكتب) : « أمدٌ بكافور » قال
الميمني : « أمدٌ » من المداد .

239/1 = 25/2 - قوله :

« فقرطاسة قوهية ورباطه يعقد من الياقوت صافٍ وجوهرٌ

+ في المطبوعة الأولى « يعقد من الياقوت خاف » . وهو
تصنيف .

239/1 = 26/2 - قوله :

« وعنوانه من مستهامٍ فؤاده

إلى هائم صبٍ من الحزن مُسعرٍ

+ ويروى (من الوجد مشعر) .

240/1 = 27/2 - « عمرو بن مخزوم المخزومي » .

+ هذه الكلمة أتعيني تصحيحها . فحفظي (عمر بن مخزوم)

كما في الاشتقاق (61 و63) والسبائك (65) . وفي نهاية

القلقشندي (335) وعامة كتب الأدب أو سائرهما (عمرو) بالواو .

والذي يجذب إلى ما حفظته ما رأيت في التلقيح 115 في

المسمين بعمر (عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد

المخزومي) . وهذا ظاهر في أنه تسمى باسم بعض آبائه وهو

عمر بن مخزوم . وليعلم أن نسخة الأصل من الاشتقاق نسخة

الحافظ النسابة الأخباري مغلطاي ، وهو الذي كتب عليها طرراً

ثمينة . وانظر ما سيأتي عن عمر بن مخزوم في حاشية الشاهد

الحادي والتسعين .

240/1 = 27/2 - « وأم عمرو بن الخطاب حنثمة بنت هاشم بن المغيرة » .

+ كان محشى الطبعة الأولى قال : (الصواب أن أم عمر بن

الخطاب بنت هاشم بن المغيرة أخو هشام بن أبي جهل) فقال

العلامة الميمني : هشام بن المغيرة أبو أبي جهل لا أخو ابن أبي جهل . وفي ابن أبي الحديد (4 : 296) أن حنتمة هي بنت هاشم بن المغيرة ، ولم يكن لهاشم من الولد غيرها . فصواب عبارة المحشي : (بنت هاشم بن المغيرة أخي هشام بن المغيرة ابن أبي جهل) . وفي المعارف لابن قتيبة (90 غوتنغن) بنت هشام بن المغيرة كما كانت في الطبعة الأولى ، وليس بصواب .

242/1 = 32/2 - قوله : يا جند أخبرني ولست بمخبري *

+ كانت في الأصل (يا جندب) . والصواب (يا جند) مرخّم (يا جندب) ليتزن الشعر .

243/14 = 32/2 - قوله :

لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

+ الشعر لضمرة على ما ذكره الأصفهاني (العيني 2 : 339) ، أولهمام أخي جساس على ما في حماسة ابن الشجري (67) والتبريزي 2 : 198 ، أو لرجل من بني عبد مناف قبل الإسلام بخمسائة سنة عن ابن الأعرابي عند العيني (2 : 339) ، أو لبعض مذحج كما في كتاب سيبويه (1 : 161) بزيادة (هو هني أبن أحمر الكناني) بين القوسين . (والذي نقله البغدادي عن شرح أبيات سيبويه أنه لبعض مذحج لا حاجة إليه إذا كان في أصل الكتاب) . ولهني في جمهرة العسكري (1 : 281 مصر) . وسماه ابن الجراح في رسالته إلى ابن المناجم في من سمى عمراً من الشعراء : عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . قال : وهو الأحمر . وفي هذا أمران : الأول أن قول الذي ألحق في الكتاب (هو هني) لا يصح ، فإنه على هذا من كنانة لا من مذحج ، وفي اللآلي لرجل من بني عبد مناة من كنانة . والآخر أن الشعر للأحمر لا لابنه هني . أو لعمر بن الغوث عن أبي الندى في معجم البلدان ، رسم أجأ . وبقي على البغدادي من الأقوال ما أنا ذاكره : أو

لعامر بن جوين الطائي ، أو لمنقذ بن مرة الكناني كما في
حماسة البحري 118 من الفطوغرافية .

- « هولزرافة الباهلي » . 243/1 = 33/2

+ كانت في الأصل (لزرافة) بالقاف . وهو تصحيف .

- « فناذته فقال » . 346/1 = 39/2

+ في المطبوعة (فتناذته) وهو تصحيف .

- « وهذا البيت من قصيدة للأحوص الأنصاري » (موكل) . 248/1 = 42/2

+ هي في الأغاني (18 : 196) .

- ولقد شكوت إليك بعض صبابتي 248/1 = 42/2

ولما كتمت من الصبابة أطول

+ في الأصل (ولقد كتمت) . وهو خطأ .

- فصددتُ عنك وما صددتُ لبغضةٍ 248/2 = 42/2

أخشى مقالة كاشحٍ لا يَغْفُل

+ في الأغاني : « لا يعقل » .

- « وعاتكة هي بنت يزيد بن معاوية » . 248/1 = 43/2

+ قوله عاتكة بنت يزيد أراه غلطاً ، فإنها كانت عند عبد الملك

بالشام ، ولم يكن الشاعر ليحسر على أن يشبب بزوج الخليفة .

وفي اللآلي 63 أنها عاتكة بنت عبد الله بن معاوية بن أبي

سفيان ، وعبد الله هو الذي يلقب بمثقب ، وكانت عند يزيد بن

عبد الملك ، وأمّ يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

انتهى . وأراه الصواب . غير أن عبد الله بن معاوية لم يعقب

كما في المعارف 105 طبعة ألمانيا ، فالصواب كما في الأغاني

18 : 197 أنها بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية . وكان ليزيد

ثلاثة من الأولاد يسمون عبد الله كما في المعارف 179 : الأكبر

والأصغر وأصغر الأصاغر . وفي الوفيات 1 : 185 أنها عاتكة

بنت عبد الله بن أبي سفيان الأموي . وفيه خرم صوابه كما قلنا

بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

249/1 = 45/2 - « قال : فليدفع إليه مضاعفاً » .

+ هذا كله من الأغاني 18 : 195 .

249/1 = 45/2 - فلقد رأيتك قبل ذاك وإنني

لموكلٌ بهواك لو متجنبٌ

+ في الأغاني (أو يتقرب) . ولعل صوابهما (أو متقرب) .

249/1 = 45/2 - إذ نحن في الزمن الرخيِّ وأنتم

متجاوزون كلامكم لا يرقبُ

+ الصواب إن شاء الله (متجاوزون طلابكم لا يرقب) .

249/1 = 45/2 « تبكي الحمامة شجوها فيهيئني » ...

+ الصواب « فتهيئني » .

249/1 = 45/2 - وتهبُّ سارية الرياح من أرضكم

فأرى البلاد بها يطل ويجنب

+ (تطل وتخصب) هو الصواب [كما في الأغاني] .

250/1 = 46/2 - وأرى الصديق يودكم فأودّه

إن كان ينسب منك أو يتنسَّب

+ في الأغاني (وأرى العدو يودكم) وأراه الصواب . وفيه (أو لا

ينسب) .

250/1 = 46/2 - « ثم قال : يا خال هب لي عرض أخي » .

+ في الأغاني (يا أخي هب لي عرض أبي بكر) وهو الظاهر .

552/1 = 51/2 - لامية أبي طالب :

خليلي ما أذني لأول عاذل

بصغواء في حق ولا عند باطل

+ واللامية في السيرة بهامش الروض الأنف (1 : 173) وطبعة

ألمانيا 172 .

254/1= 53/2 - قياماً معاً مستقبلين رتآحه لدي حيث يقضي حلقه كل نافل
+ في الأصل (خلفه) بالمعجمة . وهو خطأ .

258/1= 61/2 بميزان قسط لا يخس شعيرة له شاهد من نفسه غير عائل
+ وفي غير السيرة (لا يحص شعيرة) بالبناء للمجهول ، من
حص الشعر أذهبه ويروي (لا يخيس) بمعنى لا يفسد ولا
يكسد .

259/1= 62/2 - « زهير هو ابن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم » .

+ وكذا في السيرة بهامش الروض : 1 : 180 (عمر بن
مخزوم) ، وهو يجذب إلى ما ذهبنا إليه في الهامش رقم 1
ص 27 من هذا الجزء .

261/1= 65/2 - « ولم يذكر البيتين الأولين مطلع القصيدة في رواية الشامي ،
ولا تعرض لهما السهيلي بشيء » [لامية أبي طالب] .

+ الذي صح لأبي طالب من القصيدة أبيات . قال ابن هشام
بعد أن سرد القصيدة (هامش الروض 1 : 179) : « وبعض
أهل العلم بالشعر ينكر أكثرها » . أقول : وهي بحيث ترى قد
شأنها كثرة الزحافات ورخاوة البنية ، وفيها من التجوزات اللغوية
والنحوية ما لا يستهان به . قال الجمحي (ص 60) : رأيت
في كتاب كتبه يوسف بن سعد صاحبنا من أكثر من مائة سنة
(كذا) وقد علمت أن قد زاد الناس فيها فلا أدري أين منتهاتها .
(قال العاجز : إلى ربك منتهاتها) وسألني الأصمعي عنها فقلت
صحيحة . قال أتدري أين منتهاتها ؟ قلت : لا أدري . وقال
(ص 4) : وممن هجن الشعر وأفسده وحمل منه كل غناء
محمد بن إسحاق . . . إلى آخر ما نعى به عليه .

261/1= 66/2 - وأن عليه في العباد مودة وخير فيمن خصه الله بالحب

+ الرواية في السيدة (ولا خير ممن خصه الله بالحب) قال
السهيلي (1 : 221) وهو مشكل جداً ، لأن (لا) في باب

التبرئة لا تنصب مثل هذا إلا منونا . . . الخ . والذي هنا
(وخَيْر ممن) لا يحوج إلى تأويل إن صح .

263/1= 69/2 - « أجَدَّكَ وَدَعَتَ الدَّمَى وَالْوَلَاثِدَا » .

+ في المطبوعة (والولائد) وهو خطأ . والرواية في الديوان
وغيره (ودعت الصبي) وعجزه : وأصبحت بعد الجور فيهن
قاصدا .

263/1= 69/2 - « الشلويين » .

+ الشلوين - ومعناه بالاسبانية الأبيض الأشقر - وأذكر أنه بالباء
الفارسية كما هنا . ترجم له في التكملة 2 / 658 رقم 1829
والنفع (2 : 287 مصر) والبغية 364 ، وتوفي سنة 645 هـ .

263/1= 69/2 - أبيات قس (كراكما / . . .) .

+ أبيات قس في الأغاني 14 : 41 والشريش 2 : 187 . وهي
في الأول 11 بيتاً ، وفي الثاني 7 كالخزانة .

263/1= 70/2 - ألم تعلمنا أني بسَمعان مفرداً

+ الصواب « مفردٌ » .

263/1= 70/2 - كأنكما والموت أقرب غائب .

+ في الأغاني والشريشي : « غاية » .

265/1= 73/2 - قال :

يا عمرو إن لا تدع شتمي ومنقصتي

أضربك حتى تقول الهامة اسقوني

+ هوذو الإصبع العدواني .

266/1= 75/2 - « بلغني أن ثلاثة نفر من أهل الكوفة كانوا في الجيش الذي

وجهه الحجاج إلى الديلم » .

+ وعند البلاذري (ص 333 مصر) أن ذلك كان سنة 253 إذ

وجه المعترز موسى بن بغا الكبير إلى الديلم ، وكان هؤلاء

الندمان الثلاثة من الكوفة في ذلك الجيش .

267/1 = 76/2 - « وقال آخرون : هذا الشعر لنصر بن غالب يرثى به أوس بن خالد [وأنساً] .

+ سقطت هذه الكلمة من النسختين ، وهي عن ياقوت (مادة «راوند»).

267/1 = 77/2 - « راوند الأكبر بن بيوراسف الضحاك » .

+ في المطبوعة (هراسف) . والصواب كما في معجم البلدان (بيوراسف) وأصله بالفارسية بيورأسف .

267/1 = 77/2 - « والدهقان معرب دهجان » .

+ أصله بالفارسية دهگان بالكاف الفارسية .

268/1 = 79/2 - « وفي نسبه خلاف ، فقييل : قس بن ساعدة بن حذافة بن زفر » .

+ هذا عن المعمرين 76 ليدن (وهي مطبوعة عن نسخة البغدادي) وفي الإصابة 3 : 279 : ابن جذامة بن زفر .

268/1 = 79/2 - « وقيل : هو قس بن ساعدة بن وائلة بن الطشان بن عوذ بن مناة بن يقدم بن أفص بن دُعمى بن ايد » .

+ الظاهر أن هذا السياق عن الأغاني (14 : 40) وفيه : وائلة بن الطمشان بن زيد مناة بن يقدم (تهدم تصحيف) .

268/1 = 79/2 - « وقيل : هو ابن ساعدة بن عمرو بن شمر . . . »

+ الذي في الأغاني : وقيل مكان عمرو (في النسب الأول) شمر . فلا يكون ساعدة على هذا إلا ابن شمر بن عدي .

271/1 = 85/2 - دعوت فتىً أجاب فتىً دعاه

بَلْبِيهِ أَشْمَمَ شَمْرَدَلِي

+ في المطبوعة الأولى (شمرذلي) ، وهو خطأ . وهو من كلمة حماسية شرحها التبريزي 4 : 155 .

272/1 = 86/2 - «وقيل : إنما يفعلون ذلك ليذكر كل واحد منهما صاحبه به » .

+ عند ابن أبي الحديد 4 : 441 وصبح الأعشى 1 : 407
(ولعل مثله عند النويري أيضاً) : زعموا أن المرأة إذا أحبت
رجلاً وأحبها فشقت رداءه وشق برقعها صلح جبهما ودام ، وإن
لم يفعل ذلك فسد . وزويا (شق بالبرد برقع) .

274/1 = 89/2 - توَسَدني كَفًا وتثنى بمعصم

عليّ وتحوي رجلها من ورائيا
+ وكذا في حماسة ابن الشجري 160 ، وفي اللاليء 177 :
(تحنو) . وفي محاسن الجاحظ سنة 1330 ص 223 :
(تنحو) .

276/1 = 95/2 - « بتنا بحسّان ومعزاه تَبْطُ » .

+ في الطبعة الأولى (يبط) بالياء . والتصحيح من الكامل طبعة
ليسيك ص 518 .

279/1 = 101/2 - تحسّب هوّاسٌ وأيقن أنني

بها مفتدٍ من واحدٍ لا أغامرُ
ظللنا معاً جارين نحترس الثائي

يُسائرنِي من ختله وأسائره
+ البيتان⁽¹⁾ في أمالي القالي الطبعة الأولى (1 : 240) والثانية
(1 : 236) للغنوي (؟) وفي اللاليء 128 لشاعر من بلهجيم .
وقال الجرمي : لآلي سدرة الأعرابي . وقد أورد أبو زيد في
نواده 190 وسيبويه 159/1 البيت الشاهد تلو البيت الأول .
والبيت الأول منفرداً عند الاشنندانى 75 والأنباري 344 .
و (تحسب) في اللاليء (تهوس) . و (ليسايرني .. وأسائره)
من السور . وكانت في الأصل (ليسايرني ... وأسائره) بالياء
وهو خطأ . هذا ، ووجدت في الحيوان 6 : 79 رواية البيت عن
الأصمعي : ليشاربنى من نطفة وأشاربه . والروي باء كما
ترى .

(1) البيت الثاني لا غير (م. ي. .).

282/1 = 106/2 - « والخطابي هو الإمام أبو سليمان حَمْد بن محمد . . . »
+ في الأصل (أحمد) . وقد كثر هذا الغلط عند كل من ترجم له كالسمعاني 203 واليتمية 4 : 231 . والصواب في اسمه (حمد) بسكون الميم . راجع معجم الأدباء 4 : 141 . وكان في ذلك العصر من اسمه حمد ، وترى في « أبي العلاء وما إليه » ص 162 ترجمة ابن فورجة وهو محمد بن حمد .

282/1 = 106/2 - « وأُشْد له [للخطابي] أيضاً » .
+ ليس هذا صواباً [فهما لعمر بن أبي عمر السنجري] أخذهما من بيتي الخطابي المارين كما صرَّح بذلك الثعالبي [في اليتيمة 4 : 232] ، وأرى البغدادي رحمه الله نقل البيتين ولم يتأمل ما تقدمهما من الشر .

282/1 = 106/2 - وليس اغترابي في سجستان أني
عدمت بها الإخوان والدار والأهلا
+ في الأصل « غربت » . والتصحيح من اليتيمة (4 : 332) .

283/1 = 109/2 - « وهذان البيتان من رجز العجاج » .
+ الأشطار في الرجز كالأبيات في القصيدة ، فقد تسامح رحمه الله .

284/1 = 109/2 - « وفي أمثال أبي عبيد : أفضيت إليه بشقوري »
+ في المطبوعة « أنصيت إليه » وهو تصحيف . راجع الميداني في طبعاته ولاء 2 : 15 ، 12 ، 16 والمستقصى والعسكري 1 : 295 مصر قال : ورواه الأصمعي (دفقت لهم شقوري) .
وفي معناه (أخبرته بعجزتي وبجري) وعند الميداني 1 : 215 ، 165 ، 225 (أخبرته خبوري وشقوري)
وفقوري) .

286/1 = 115/2 - « روى المرزباني في الموشح . . . »
+ هذا في الموشح ص 38 . وقد تقدم لنا أنه يخلط بينه وبين طبقات الشعراء للمرزباني .

287/1 = 117/2 - « فرأى زوجته المتجردة يوماً وغشيها أمر سقط نصيفها » .
+ وجه الكلام : سقط من أجله نصيفها .

288/1 = 118/2 ستة أبأؤهم ما هم

هم خير من يشرف صفو المرام
+ كذا في المطبوعة ، وكذا في مقدمة جمهرة الأشعار (ستة) .
ولكنني أرى الصواب (خمسة) كما في ديوانه نسخة شيفر
وملحق أشعار الستة والأغاني 9 : 162 . وأرى أن تقرأ :
خمسَةُ أبَائِهِمِي ما هُمُو
ولونونت (خمسة اختل الوزن) .

290/1 = 122/2 - « أن قرفة أحد بنى عبد مناف . . . »

+ في المطبوعة قرفة . وقرفة من الأعلام ، أغفل عنه اللسان
والتاج ، وأرى الصواب « قرفة » كما في الأغاني (21 51) وهو
في المثل : « أمنع من أم قرفة » .

290/1 = 123/2 - « أودي بنو بدرٍ بها ، وأتتا »

+ اتتا : من الأون ، وهو البطاء كما فسره التبريزي (1 : 204) .

291/1 = 125/2 - « سالم بن دارة هو سالم بن مسافع بن عقبة [بن

شريح] »

+ الزيادة عن المرزباني والأصبهاني .

291/1 = 125/2 - « دارة لقب أمة ، واسمها سَيْقاء » .

+ في الإصابة (2 : 108) عن الأغاني 5021 (وهذا دليل على
أن الجزء الحادي والعشرين هو من الأغاني كما قدمنا) : أن
دارة جد سالم وهو يربوع .

292/1 = 127/2 - « وفيشَةُ متى تَرِيها تشفري » .

+ عند التبريزي (تسفري) .

293/1 = 128/2 - « مشيًّا أعجب بخلق الرحمن » .

+ ويروى « مشنا » .

293/1 = 128/2 - « كَلِّ مِثْلَ كَالْعَمُودِ جَوْفَانُ » .

+ في المطبوعة (كل مثل) بالمثلثة ، وهو تصحيف .

294/1 = 130/2 - « أَنَا زَمِيلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ » .

+ في المطبوعة : « أَيَا زَمِيلٍ ... » وهو تصحيف . وزميل هذا
ترجم له في الإصابة 1 : 579 .

296/1 = 135/2 - « حَسِينًا حِينَ يَطْلُبُ بَدْلَ نَصْرِي

«

+ في (مقتل أبي محنف لوط) طبعة بومباي ص 29 « نصر
مثلي » .

298/1 = 138/2 - « وَرَثِي الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا مَعَهُ بِالشَّعْرِ الْمَتَقَدِّمِ » .

+ في مقتل أبي محنف كما ذكرنا . وهو المأخذ الذي أخذ منه
السكري في اللصوص ، إلا أنه ليس في الرثاء ، وإنما أنشده
على قعوده عن نصرة الحسين بعد أن سار إلى كربلاء وفارقه ،
غير أن الأبيات الميمية ليست له البتة ، وإنما هي للحر بن يزيد
الرياحي كما هو عند أبي محنف 45 فلا أدري هل هذا الوهم
من أبي سعيد أو من نساخ كتابه أو من البغدادي . وفي الخبر
أيضاً اختلاف ، وذلك أن حسيناً لما رأى جد القتال استصرخ
واحداً واحداً من أصحابه إلى أن استنجد الحرّ ، فقدم ولده
فاستشهد بعد أن أبلى بلاء حسناً ، ثم استأذن الحرّ الحسين في
البراز بنفسه ، فبرز وأنشد :

أكون أميراً غادراً وابن غادرٍ

إذاً الأبيات

ثم برز فقتل بعد أن أبلى وأبلى ، وألقوا رأسه بين يدي
الحسين ، فرثاه بقوله :

فنعم الحرّ حرّ بني رياحٍ

... الأربعة الأبيات .

..... - 299/1 = 139/2

ألا كل نفس لا تسدّد، نادِمَةٌ

+ في مقتل أبي محنف : لا تؤاسيه نادمة .

299/1 = 139/2 - وقفت على أجدائهم ومجالهم

فكاد الحشا يقضّ والعين ساجمَةٌ

+ في المطبوعة (ومحالهم) . وفي أبي محنف : على

أجسادهم وقبورهم ينفت والعين .

299/1 = 139/2 - سراعاً

إلى الهيجا حُمأة ضَبَارِمَةٌ

+ في المطبوعة (ضيارمة) بالياء المثناة ، وهو خطأ . وضَبَارِمَةٌ

(بالضاد المفتوحة والباء الموحدة) جمع ضَبَارِمَةٌ (بضم

الضاد) ، وهذا الجمع أغفل عنه اللسان والتاج . وعند أبي

محنف (ليوثا ضراغمه) .

..... - 299/1 = 139/2

بأسيافهم آساد غِيلٍ ضراغمَةٌ

+ عند أبي محنف : قشاعمه .

299/1 = 140/2 - وقد فصل السكري وقائعه وحروبه ، وجمع أشعاره في كتاب

اللطوص.....

+ هو الذي طبع منه المستشرق رايت الإنكليزي بليدن في

مجموعة جرزة الحاطب ديوان طهمان الكلابي اللص ، من غير

أن يشعر بذلك ، فانظر رسوم أمكنته في معجم البلدان تجزم بما

قلنا .

300/1 = 141/2 - « هذا البيت [الضرارُ] لمهلل أخي كليب ، أول أبيات

ثلاثة ... » .

+ الأبيات في حديث البسوس 52 ثمانية مصحفة ، هاكها بعد

تصحيحها وتصحيح ما في الخزانة بقدر الطاقة :

يا لبكر أنشروا لي كلياً يا لبكر أين أين الفرار
يا لبكر اظعنوا ثم حلوا صرّح الشرّ وباح السرار
سفتت شيان لما التقينا إن عود التغلبي نضار
يا كليب الخير لست براضٍ دون روح تراح منه الديار
أو أغادر قتلى تقرب بعيني ويؤدي ما عنده المستعار
اسألوا جهرة إباداً ولخماً والحليفين حين سرنا وساروا
إذ دلفناهم وبكراً جميعاً فأسرنا سرّاتهم حين ساروا
وقتلنا قيس بن عيلان حتى أمعنوا في الفرار حين الفرار
والأبيات كما ترى من وزنين مختلفين : الأولى من الرمل ،
والآخرة من الخفيف ، فضلاً عن الأغلاط ، وهي أكثر في
الأصل مما بقي منها هنا . وأرى بعض الأشعار - لاسيما الطوال
منها - مفتعلاً ، وإن رواها ابن إسحاق والكلبي .

300/1 = 142/2 - تلك شيان تقول لبكر صرّح الشر وباح السّرار
+ وهن على وهن . والصواب (السرار) أي ظهر السر . نعم لو
كان (باخ الشرار) بالخاء والشين بمعنى خمدت النار لكان
شيئاً .

300/1 = 142/2 - و (مهلهل) قال الأمدي : اسمه امرؤ القيس
+ لا يذهبن عليك أن تحكّم بالغلط على تسمية مهلهل بامرئ
القيس . فقد قال البكري في اللّاليء ص 29 : ومن قال ان
اسمه امرؤ القيس يروي هذا البيت : يا امرأ القيس حان وقت
الفراق . ويقول : ان هذا انما هو أخوه . اهـ .
والبيت من قصيدة في خبر البسوس ص 114 في خمسة عشر
بيتاً ، والأغاني 4 : 147 ، وعند العيني 4 : 211 وهذا لفظه :
«ضربت صدرها إليّ وقالت يا عديا
البيت . أقول : قائله هو مهلهل ، واسمه امرؤ القيس الخ » .
فكانه يرى أن عديا هو أخو امرئ القيس مهلهل . ولكن في خبر
البسوس 29 كان لكليب أربعة إخوة : عدي وهو مهلهل ،

والسجاد؟ الشاعر، وامرؤ القيس، وعبد الله بنوربيعة.

300/1 = 142/2 - «اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن

بكر بن حبيب بن عمرو بن غانم بن تغلب».

+ سياقه النسب كذا في الأغاني 4: 148 غير غنم بدل غانم،

وكذا غنم في مختصر كتاب الأملدي في دار الكتب المصرية وفي

السبائك 55. فغانم لعله مصحف. وعند السيوطي 225 ربيعة

أبن مرة بن الحارث.

300/1 = 143/2 - هل هلت أثار حالكاً أو صنبلاً.

+ في المطبوعة «صنبلاً» بالضاد والهمزة، وهو تصحيف.

301/1 = 145/2 - لعمرى لو أصبحت في دار منقدي

.....

+ في حرب البسوس 35 «في آل منقر».

301/1 = 145/2 - الأبيات (لأبياتي / شاتي / أموات).

+ في حرب البسوس 35 بعد هذه الثلاثة الأبيات أربعة أخرى

تتبعها.

301/1 = 145/2 - «دون عليان خرط القتاد».

+ هو مثل. وعليان بالعين في شعر أبي العلاء المعري التنوير

2: 127 سنة 1303 هـ. قال الميداني «1: 236، 181،

247): وفي النسخ المعتمدة بالعين. واللفظ في كتاب

البسوس 35 «دون عقره خرط القتاد في الليلة الطخياء»

والطحناء تصحيف.

301/1 = 145/2 - «فمروا على نهر يقال له «شبيث».

+ في المطبوعة الأولى «شيب» . والتصحيح عن المعجم

لياقوت.

302/1 = 147/2 - «وانقبض الحارث بن عباد في أهل بيته (وهو أبو بجير وفارس

النعامة) ...

+ وفي الصفحة التالية أن بجيراً هو ابن أخي الحارث بن عباد ، وهو المعروف . وفي البسوس 58 أنه ابنه .

304/1 = 151/2 - « وقيل : بل قُتِلَ [أي مهلهل] . . . [والبيتان (مجدلاً / يُقتلا)] .

+ انظر خبر مقتله في كتاب البسوس 116 وسمى الابنة سليماً ، وهي امرأة الهجرس بن كليب . وعنه من غير عزو في تزيين نهاية الأرب 278 وعنده سلمى . والعمدة 1 : 211 . في طبقات الشافعية عن بدائع البدائة 1 : 146 لتاجر مصري في عبديه هذان البيتان مع خبر يشبه ما هنا . وهما خبران في مقتل مهلهل في البسوس واللائي 7 ، 8 . وفي سياق الخبر ورواية الأبيات في هذه الكتب اختلاف .

305/1 = 153/2 - « أوردتها المبرد في كتاب الاعتنان ، والقالي في أماليه . . . » .

+ في الطبعتين 2 : 143 و 141 .

306/1 = 155/2 - قول جرير :

« أقول لعيني قد تحدر ماؤها

متى كان حكم الله في كَرَبِ النخلِ »
+ الرواية في كتاب المؤلف والمختلف للآمدي (في قطعه الخفية التي عندي) : « أقول وعيني » وهو الصواب ، وفي اللائي : 189 « أقول ولم أملك سوابق عبرة » (أي كالذي عند ابن قتيبة) .

306/1 = 155/2 - « كذا في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري » .

+ اللائي 189 . ومثله عند السهيلي 2 : 135 .

308/1 = 158/2 - في نسب الصلتان العبدية : « وهو أحد بني

محارب بن عمرو بن وديعة [بن لُكَيْز بن أفصى] »

+ الزيادة عن كتاب الآمدي . ونسختي منه معارضة على نسخة السمسمة وعلى نسخة الآمدي نفسه .

308/1 = 158/2 - « قال أبو عمرو بئدار » .

+ بئدار بن لُرّة الكرجي . واضبطه فقد صحفه كلهم أو جلهم .

308/1 = 158/2 - « في كتاب معاني الشعراء » .

+ اسم كتابه (معاني الشعر) كما في كتاب الأمدي نفسه .

308/1 = 158/2 - « قال أبو زيد - أحسبه أنشدنيه - في صفة ناقته » .

+ أفسد عبارة الأمدي وأحالها . وصوابها « أنشدنيه الصلتان

الضبي في ... » .

308/1 = 158/2 كأن يدى عنسى إذا هي هجرت

هراوة حبي تنفض الغصن اللدنا

+ في المطبوعة (هراوة حنى) بالنون . والصواب (حبي)

بالباء كعليا ، وهي في أسماء النساء معروفة . انظر المثل

« أشبق من حبي » في كتابي معجم الأمثال السائرة . قال : ولا

وجد حبي بابن أم كلاب .

308/1 = 159/2 - « ومن مشهور شعر الصلتان العبدى ، أنشدنيه ابن قتيبة في

كتاب الشعراء ... » (العشي / ...) .

+ طبقاته 316 ، والحماسة (التبريزي 3 : 112 بولاق) ،

ومعاهد التنصيص 1 : 27 . إلا أن في كتاب الحيوان 3 : 148

(ونقله عنه العباسي أيضاً) أن الأبيات للصلتان السعدي وهو

غير العبدى . أقول : وهو رابع الصلتانين ، فات الأمدي .

308/1 = 159/2 - بني بداخب نجوى الرجال فكن عند سرّك خبّ النجى

+ في المطبوعة (خبء نجوى الرجال .. خب النجى) . وهو

تصحيف .

308/1 = 159/2 - كما الصمت أدنى لبعض الرشاد

فبعض التكلم أدنى لعي

+ في المطبوعة « وبعض التكلم » ، وهو تصحيف .

- 308/1= 159/2 - ودَعِ النفس اتباع الهوى
 فما للفتى كل ما يشتهي
 + البيت ليس بالحماسة ولا سائر الكتب ، ولا هو متزن ، ولا
 أدري من أين أتى به . وفي الأبيات زيادة في المعاهد .
- 310/1= 162/2 - « حيث جاور غفراً . . . » .
 + في الأغاني « عتابا » .
- 311/1= 164/2 - « والظاهر أن هذه الأبيات ليست منتظمة في نسق واحد » .
 [بائنة جرير] .
 + الأبيات متسقة لا خرم فيها ولا خلل . وهي في ديوان جرير
 (1 : 28) أتمّ ، والتي هنا هي 1 ، 12 - 17 مما في
 الديوان .
- 313/1= 169/2 - أمن عمل الجراف أمس وظلمه
 وعدوانه أعتبتمونا براسم
 + أورد سيويه والأعلم (1 : 288) هذا البيت الثاني ،
 وبعده :
 أميري عداء إن حبسنا عليهما
 بهائم مال أوديا بالبهايم
 ولم يعزهما الأعلم . وهما في التاج واللسان (جرف) .
 والجراف : ضبط بفتح الجيم في سيويه ، وبضمها في
 اللسان .
- 314/1= 170/2 - « وقصيدة عبد يغوث مسطورة في المفضليات ، وفي ذيل
 أمالي القالي . . . » .
 + وفي الأغاني (15 : 72) والنقائض 152 .
- 317/1= 176/2 - « وأما قصيدة مالك بن الريب فهي ثمانية وخمسون بيتاً ، وهي
 هذه . . . » [يأتيه] .
 + القصيدة في ذيل الأمالي (3 : 135 الطبعة الثانية) وهي

مفضلية 315 تجدها مع الخبير في العقد (3 : 357 في أربعة أجزاء) وفي معجم البلدان متفرقة في أسماء الأماكن المذكورة فيها .

320/1= 182/2 - « ألصّ من شظاظ » .

+ المثل عند الميداني في طبعته (2 : 175 ، 138 ، 186)
والمستقصى ، وطبقات ابن قتيبة والأساس والنويري (2 :
122) .

321/1= 182/2 - « فلما رآه سعيد ، أعجبه » .

+ في المطبوعة « سعد » ، وهو خطأ .

321/1= 183/2 - « والله أعلم أي ذلك [كان] .

+ الزيادة من الأمالي (3 : 153 ثانية) .

321/1= 183/2 - فإن لنا عنكم مزاحاً ونزحة

+ كذا في الحماسة أيضاً ، وهي أوجه . وفي المطبوعة
(مزاحاً) بالمهملة . وفي الشعراء (نزاحاً) .

321/1= 184/2 - العبد يقرع بالعصا والحرّ تكفيه الملامّة

+ هذا البيت من قصيدة ابن مفرغ في أمالي الزجاجي الصغرى
30 .

322/1= 185/2 - وجموع غسان الملو كِ أئينهم وقد انطوينا

+ في الأصل (أئينهم) . والصواب (أئينهم) يعني الخيل ،
وهي لا تحتاج في إرجاع الضمير إليها إلى ذكر سابق . ووردت
(أئينهم) بالنون في ديوان عبيد 28 ومختارات ابن الشجري
والأغاني .

323/1= 186/2 - « وعبيد هو بفتح العين وكسر الموحدة ابن الأبرص . . . » .

+ هذا الضبط هو الصواب . وكذا هو مضبوطاً في الوفيات بآخر

ترجمة ابن دريد ، والمؤتلف للحافظ عبد الغني طبعة الهند
ص 83 ، والمشتبه للذهبي ص 341 . وله شواهد ، منها في
ديوانه ص 3 : (أقفر من أهله عبيد) وسيأتي في ص 189 .
وفي الخزانة :

ياذا الزمانه هل رأيت عبيداً

ويتقدمه القوافي (لدودا ، سعودا) كما ترى قريباً . وفي التنوير
للمستبي :

- كسون عبيداً ثياب العبيد وأضحى لبيد لديها بليداً
ولأبي تمام في ديوانه :

يوم يبغهم كيوم عبيد

وفي لزوم ما لا يلزم :

كما اختل في نظم القريض عبيد

وفي رسالة الغفران 23 « ثم ينصرف إلى عبيد ، فإذا هو قد
أعطي بقاء التأييد » .

وقد وجدناه مشكولاً على الصواب في النسخ الصحيحة ،
كالمؤتلف للآمدي ، والمختارات بخط مؤلفها ، وأضداد ابن
الأنباري وغيرها .

323/1 = 187/2 - ولتأتين بعدي قرون حمة ترعى مخارم أيكة ولدوداً
+ في المطبوعة (محارم) بالمهملة ، والتصحيح من المعمرين
ليدن 66 .

324/1 = 189/2 - « ثلاث خصال كسحابات عاد ، واردها شرُّ وارد » .

+ وفي اللآليء 201 كأنه بيت :

- خيرتني بين سحابات عاد

أردت من ذلك شر المراد

ولكن مثل ما هنا في الأغاني 19 : 87 ومعجم البلدان

(الغريبان) . والمصراع الأول من بيت اللآلي في طراز
المجالس 120 .

325/1 = 191/2 - « قال شارحه القالي » .

+ في الأصل « القالي » بالقاف . وصوابه بالفاء ، منسوب إلى
« فالة » .

327/1 = 195/2 - « ولم أر من رواه يوم النقا » .

+ رواه « يوم النقا » الأخفش ، وهذا لفظه فيما كتبه على الكامل
524 ليسك « وأنشدنا غيره : علا زيدنا يوم النقا . . .
البيت » . ويوم النقا في أصل الكامل طبعة القسطنطينية سنة
1286 ، وكذا رواه الزمخشري في مفصله ، ولم ينكره ابن
يعيش ص 51 .

329/1 = 198/2 - « فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى قُتِلَ [أي الوليد بن يزيد] .

+ وذكر المعرّي في غفرانه 144 عدة من سخافات الوليد .
وكنت وجدت عند بعضهم إنكار نسبة البيتين [عنيدُ / الوليدُ]
والخبر إلى الوليد .

329 = 199/2 - « وهي لا توصف بالضمور » .

+ الضُمْر والضُمْر (بضمّة وفتحتين) . وأرى الضمور
تصحيفاً .

330/1 = 200/2 - علفتها تيناً وماءً بارداً .

+ الشطر أو المصراع ذكره العيني 4 : 181 والسيوطي 314
والأشباه 1 : 208 والمرتضى 4 : 170 والأبواب المختارة
(طبعتنا) . وذكروا عجزه :

حتى شنت همالة عيناها

330/1 = 200/2 - يا ليت زوجك قد غدا

متقلداً سيفاً ورمحاً

+ البيت عند المرتضى 4 : 170 والكامل ليسك 189 ،
209 ، 403 والأشباه 1 : 208 من غير عزو ، ويروي : « قد
غزا » .

330/1= 202/2 - « والأنساع جمع نَسعة بكسر النون ... » .
+ الصواب أن الأنساع جمع نسع ، ونسع مفرده نسعة ، كما يفهم من معاجم اللغة ، ولا يبعد أن يكون النسع يجمع على أنساع ، والنسعة على نسع كعنب .

331/1= 203/2 - « أتدع ابن أثال يفني أوصال عمك ... » .
+ في الأصل « ابقى » ولعله « يفني » كما في الأغاني (15 : 13) . وفي الأغاني « أوصال ابن عمك » والصواب حذف « ابن » . وفي طبقات الأطباء 1 : 117 و 118 (نقى) في الموضوعين .

331/1= 204/2 - فبما أمشي في الأبا
طح يقتفي أثري إزاري
+ ومثله لأبي نواس في ديوانه (ص 82 سنة 1898) :
وردت ما كنت استعرتُ من الشباب إلى المعيرِ
وبما تحل بعقوة الـ البابِ من بقر القصورِ
قال المبرد : هذا كلام فصيح من كلام العرب ، من ذلك قولهم
لشيخ من جلة القبائل : قم من هذا الموضع فإننا نخاف عليك
الذئب . فقال : بما كنت لا أخشى الذئب .

332/1= 204/2 - دَعُ ذَا ، ولكن هل ترى
ناراً تُشَبُّ بذِي مرارِ

333/1= 208/2 - المثل « كل فتاةٍ بأبيها مُعجَبَةٌ » .
+ المثل عند الميداني : 2 : 68 ، 54 ، 72 ، والفاخر عدد
383 والجمهرة 164 و 2 : 133 والنويري 3 : 47 ، والعقد
2 : 74 والمستقصى . وهو في الأصل للعجماء بنت علقمة
السعدية .

33/1= 207/2 - « هو الأغلب بن عمرو ... » .
+ الصواب أنه الأغلب بن جشم بن عمرو الخ كما في الإصابة

56/1 واللالئيء 207 وطبقات ابن قتبية 389 والأغاني 18 :
164 . وفي مختصر المؤلف كما نقل عن أصله هنا بحذف
« جشم » .

333/1= 207/2 - « ولعله نقله من كتاب [له] آخر » .
+ الزيادة للعلامة الميمني .

334/1= 208/2 - لولا تسليك اللبانة حُرَّة
حَرْجُ كَأَحْنَاءِ الْغَبِيْطِ عَقِيْمٌ
+ في المطبوعة (لا تسليك) ، وهو خطأ . والأبيات في طبعة
الخالدي لديوانه [أي لبيد] ص 96 .

334/1= 209/2 - أو مسحل شَنْجِ عَصَادَة سَمْحَج
بَسْرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُوْمٌ
+ في الديوان « أو مسحل سَيْقُ » . قال الطوسي : سَيْقُ بِشْمِ .
وفيه « له وكلوم » وهو صواب .

338/1= 216/2 - أبا وهب ، جزاك الله خيراً
نَحْرِنَاهَا وَأَطْعَمْنَا الشَّرِيْدَا
+ في المطبوعة « الوليدا » . والتصحيح من أمالي ابن الشجري
والاستيعاب .

338/1= 216/2 - فَعُدْ ، إِنْ الْكَرِيْمُ لَهُ مَعَاد
وِظَنَّ بِأَبْنِ أَرْوَى أَنْ يَعْوَدَا
+ في المطبوعة (وطني يا ابن اروي أن تعودا) وهو خطأ .
والعجب أن المستشرق خويه مع معرفته بالصحة غره تحريف
الخرزانه هذا ، فتبعه في تصحيح طبقات ابن قتبية 150 .
والوليد أخو عثمان لأمه ، وأمهما أروي بنت كريض .

338/1= 216/2 - « والشغب بالتحريك : تهيج الشر » .
+ الشغب كَفَلْسُ ، وشذ في بعض الأبيات تحريكه ، وقد عدوه
من لحن العوام .

339/1= 217/2 - فنيْتُ ولم يفنَّ من الدهر ليلة

ولم يفنَّ ما أفنيت سلك نظام
+ في المطبوعة (ولم يفن ما أفنيت) بالفاء بدل الغين . والذي
في نسخة البغدادي نفسه من المعمرين - وهي التي طبعها
غولد صهر ص 102 - « فافني وما أفني من الخ » ، « ولم يفن الخ »
ومثله في ديوانه .

339/1= 218/2 - وغنيتُ سبتاً بعد مجرى داحسٍ *

+ في المطبوعة (وغنيت ستاً) . « وستاً » تحريف لأنه عاش
أكثر من ست سنين . والسبت (كفلس) الدهر . راجع ديوانه
(ص 25 الخالدي) .

341/1= 222/2 - « وروى أحمد بن حنبل في زوائد الزهد » .

+ الذي أذكر أن كتاب الزهد لأحمد ، وزوائده لولده عبد الله .

341/1= 222/2 - « فلطم عينه فحضرها ... » .

+ وفي شرح شواهد المغني 56 فحضرها . وانظر ؟ .

343/1= 225/2 - « وخذ أسجح أي طويل سهل » .

+ في المطبوعة (وخذاً اسجح) وهو خطأ ، راجع أول
الكامل .

= 416 ، 225/2

343/1 - « وتبعه جماعة منهم العسكري ... » .

+ وتقدمه إلى ذلك ابن قتيبة في طبقاته 32 . راجع الكتاب
(1 : 34 بولاق) حيث ترى اعتذار الأعلام له . وراجع للأبيات
العقد الفريد 1 : 29 ، و 3 : 409 و 4 : 12 واللائي 39 .

3431= 227/2 - « ومنها حصيد قد أمحى أثره ... » .

+ هذا كله لفظ السيوطي 295 ، وقد أبعدا . والصواب أن قائماً
وحصيداً من الزروع ، فلا يقال ان هذه القرية محصودة إلا
مجازاً ، ولا حاجة به هنا . ولعلهما آغترا بالآية : ﴿ ذلك من

أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد ﴿ ولكن تقدم فيها
ذكر القرى ، وهنا الأرض كقوله تعالى : ﴿ حتى إذا أخذت
الأرض زخرفها وازينت . . . فجعلناها حصيداً ﴾ الآية .

344/1= 227/2 - « وهذا الشعر

أديروها بني حرب عليكم ولا ترموا بها الغرض البعيدا
لعبد الله بن الزبير الأسدي » .

+ الصواب أن البيت (أديروها . . .) من قصيدة لعلها كما في
حفظي لعبد الله بن همام السلولي رأيتها في نقائض أبي تمام ،
ولا يحضرني الآن ، ومطلعها :
تعزوا يا بني حرب بصبر

فمن هذا الذي يرجو الخلودا
وأرى أن سيويه لفق بيتين أحدهما لعقبة والآخر لعبد الله بن
الزبير . والقول بأنهما من قصيدة ابن الزبير غلط لا أصل له
سوى اتفاق الوزن والقافية .

345/1= 229/2 - «بجرة (بفتح الموحدة والجيم)» .

+ « بجرة » في الأسماء يأتي بالفتح وبالضم ، وهو الأكثر ،
وبالتحريك . ولا أدري من أين له هذا الضبط .

345/1= 230/2 - « ومن شعره [أي عبد الله بن الزبير الأسدي] : (جلَّتْ /
زلَّتْ / تجلَّتْ) .

+ الأبيات اختلف في عزوها اختلافاً كثيراً : ف قيل إنها لإبراهيم
أبن العباس الصولي (مجموعة المعاني 96 ، الوفيات 2 : 247
و 1 : 391 ، معجم الأدباء 5 : 158) أو لابن الزبير الأسدي
(الأغاني 13 : 33) أو لأبي الأسود الدؤلي (اللالي 42) أو
لمحمد بن سعيد وهو رجل من الجند (مجموعة رسائل الجاحظ
23 مصر 1324 هـ) أو هو محمد بن سعيد الكاتب عن النمري
(التبريزي على الحماسة 4 : 96 مصر) أو لعمر بن كميل عن
الأسود الفندجاني (التبريزي 4 : 69) وكذلك اختلف فيمن

قيلت فيه وفي خبرها .

345/1= 230/2 - تراه إذا ما جئته متهللاً

كأنك تعطيه الذي أنت سائله

ولو لم يكن في كفه غير روحه

لجاد بها ، فليقل الله سائله

[لعبد الله بن الزبير الأسدي] .

+ آخر البيتين يُوجد في شعر أبي تمام (ص 206 سنة

1889 م) والمحاسن والأضداد للجاحظ 64 مصر سنة

1330 . وأولهما ليس له بإجماع الرواة ، بل هولزهير بن أبي

سلمى وشرحه الأعلام ص 31 مصر 1333 هـ .

347/1= 234/2 - «وأبورياح هو حصن بن عمرو»

+ في شرح ديوان الأعشى لقطب أنه (حصين).

347/1= 235/2 فصبحتهم من الدواهي جائحة عقبها الدمار

+ في المطبوعة (نايحة). والصواب (جائحة) كما في الديوان

. 194

348/1= 236/2 - «عمليق بن لاوذ بن إرم بن سام»

+ الصواب عمليق بن لاوذ بن سام، وقد نصوا على أن لاوذ أخو

إرم .

348/1= 237/2 - ابدي بعمليق وقومي واركبي

وبادري الصبح لأمرٍ مُعجبٍ

+ في المحاسن والأضداد للجاحظ 214 (بأمر مُعجب).

349/1= 237/2 - اهدى وقد أعطى وسيق المهر

+ في محاسن الجاحظ «من بعد ما أهدى وسيق المهر» وهو

الوجه .

349/1= 237/2 - لأخذه الموت كذا لنفسه

+ في المحاسن «لأن يلاقي المرء موت نفسه» .

237/2 = 349/1 - وأنتم رجال فيكم عدد النمل.

+ رواية المحاسن وغيره «وأنتم رجال كثرة عدد الرمل».

237/2 = 349/1 - فكونوا نساء لا تغب عن الكحل

+ في المطبوعة (من الخل). وحفظي (للخلاق وللکحل).

238/2 = 349/1 - فموتوا كراماً أو أميتوا عدوكم

ودبّوا لنار الحرب بالحطب الجزل

[والآيات السابقة]

+ الآيات عند الجاحظ 10 باختلاف.

239/2 = 350/1 - «أهدى من دُعَيْمِصِ الرمل»

+ المثل عند الميداني في طبعته الثلاث ولاءً 2: 305، 245،

330 والعسكري 212 بومباي و2: 264 مصر وثمار القلوب 81

والأزمنة 2: 215 والمستقصى.

241/2 = 350/1 - «ولو كان في شعر مولد لجاز أن يعنى بالسلسبيل الريق»

+ ولكن لا يجوز أن تسمى ذات هذا الريق أم السلسبيل.

241/2 = 350/1 - «معرب دُمُّ بُرَيْدِهِ»

+ الضبط للعلامة الميمني.

242/2 = 351/i - «وكذلك كل طيب يتخلله حطيطة إلا طيبها».

+ حطيطة: كذا هنا. وفي اللسان 9: 144، 145: الحطيطة ما

يحط من الثمن أو الحساب. والحطاط الرائحة الخبيثة. وهي

المراد هنا من الحطيطة.

242/2 = 351/1 - «هو البعيث بن حريث... سُرَى بن مسلمة بن عبيد بن

ثعلبة...»

+ عند التبريزي 1: 194 (بن سلمة بن عبد بن ثعلبة... الخ).

وفي مختار مؤتلف الأمدى (سرير بن مسلمة بن عبيد).

250/2 = 355/1 - لكل جنب اجتنى مضجع

+ الذي في المعمرين ص 35 - وقد طبع على نسخة البغدادى -

(مضطجع). وفي جمهرة أشعار العرب (نسخة جامعة على

كره): (ما اجتنى) وهو امرأة⁽¹⁾.

250/2 = 355/1 - كلُّ امرئٍ يحصدُ مما زرعَ

+ في الأصل (ما يزرع) والتصحيح من المعمرين 35. وفي

الجمهرة (ما قد زرع).

250/2 = 355/1 - لو كان شيء مفلتاً حتفه

أفلت منه في الجبال الصَّدَعُ

+ القصيدة في جمهرة أشعار العرب وهي 26 بيتاً.

251/2 = 356/1 - «نحن الألى فاجمَعُ جمو

عَكَ ثمَّ وجَّهَهُم إلينا

وفيه نظر من وجهين»

+ بل من ثلاثة أوجه. والثالث: اختلاف القافية ما بين (الأمينا)

و(إلينا).

252/2 = 356/1 - «ومن الأذواء الأوائل (أبرهة ذو المنار)»

+ أذواء اليمن تراها مستقصاة في المجلة الألمانية Z.D.M.G.

620:29.

253/2 = 357/1 - «و (ذونواس) اسمه زرعة».

+ في المطبوعة (ذرعة) بالذال. والصواب بالزاي كما في

منتخب شمس العلوم 45 والسهيلي 29/1.

257/2 = 359/1 - «كما فعلت بنت الأعشى ميمون»

+ في المطبوعة (أعش ميمون) وهو خطأ. ومقتضى الكلام «كما

فعلت بنت الأعشى ميمون [حيث يقول فيها]».

258/2 = 359/1 - «ف قوله «قَرَبْتُ» بالبناء للمفعول».

+ الظاهر أنه «بالبناء للمعروف» راجع الديوان 73 ومن الحواشي

.73

(1) في جمهرة البجاوي، 668: فتحزموا ولكل جنب مصرع. ولم نفهم عبارة العلامة: وهو امرأة (م. ي. .).

261/2 = 361/1 - «وهذا يقال في الحافر...»
+ الظاهر: في ذوات الحافر الخ.

261/2 = 361/1 - «هو ما حكاه المبرد في كتاب الاعتنان عن أبي عبيدة...»
+ وأبو عبيدة أيضاً في النقائض (487) بلفظ يشبه ما هنا تماماً.
وانظر لعيب جرير عليه طبقات ابن قتيبة 428 واللائي 238.

263/2 = 362/1 - «وهو بيتان لا ثالث لهما...»
+ الظاهر أنهما شطران. كلمتا ابن رواحة في السيرة (794)
ألمانيا) وبهامش الروض 2: 258.

265/2 = 363/1 - «وانضم إليهم من لحم وجذام والقين وبهراء...»
+ في المطبوعة (بهرام)، وهو خطأ.

265/2 = 363/1 - «عبد الله بن أبي ابن سلول»
+ أبي أبوه، وسلول أمه.

266/2 = 363/1 - «أحنّ إلى قومي وإن كنت نائياً»
فإني قعيد البيت عن المشاعر
+ في المطبوعة (نايبا) والتصحيح عن السهيلي (1: 164).

268/2 = 364/1 - قصيدة مُسلم بن معبد الوالبي (العداء/...)
+ أورد السيوطي 172 بعض هذه القصيدة، ونقل عن منتهى
الطلب (لما بي) و(ما بهم) فلا شاهد [من قوله:
فلا وأبيك لا يُلفي لما بي
ولا لما بهم أبداً شفاء]

272/2 = 367/1 - وَصَالِيَاتٍ كَمَا يُؤْنَفِينَ
+ انظر للشطر الاقتضاب 430 والسيوطي 172.

273/2 = 367/1 - «والسهبان: موضع، وكذا طلحة الروم. ولم يذكرهما البكري
في معجم ما استعجم»
+ ولا ياقوت في معجم البلدان.

275/2 = 368/1 - فإنه أهل لأن يؤكروا
+ الشطر لأبي حيان الفعقسي أو غيره، من أرجوزة ذكرها
السيوطي 329.

275/2 = 368/1 - «قال ابن السيد في شرح شواهد الجمل...»
+ انظر: الاقتضاب ص 360.

276/2 = 368/1 - «قول أبي ذؤيب: على أطرقا باليات الخيام»
+ ومطلع القصيدة على ما في شواهد التوضيح لابن مالك طبعة
اله آباد 1319 هـ ص 28:
عرفت الديار كرقم الوحي يزبرها الكاتب الحميري
وتمامه: إلا الثمام وإلا العصي

277/2 = 369/1 - «واسمه بجير... ابن رزام»
+ في المطبوعة (دارم). وفي مختار المؤتلف نسخة دار الكتب
المصرية (ابن رزام) بدل (دارم).

277/2 = 369/1 - والله ما أشبهني عصام
لا خلق منه ولا قوام
نمت وعرق الخال لا ينأم
+ الأسطار الثلاثة في اللآلئ 205 والكامل 1: 65 سنة
1323 هـ من غير عزو. وبالعزو إلى بحر ابن رزام في طراز
المجالس 148.

278/2 = 369/1 - «ذراع الأسد المقبوضة...»
+ في أزمنة المرزوقي 1: 189 و317 ذراع الأسد وله ذراعان
مقبوضة ومبسوطة الخ. وبه تعرف تصحيح كلام الزجاج.

280/2 = 370-371/1

- وما أحسن قول بعضهم:
لا أظلم الليل ولا أدعى
أن نجوم الليل ليست تغور

ليلي كما شاءت فإن لم تجيء
طال وإن جاءت فليلي قصير
+ البيتان بإجماع الرواة لابن بسام، راجع نثار الأزهار 23
والنويري 1: 135 وحماسة ابن الشجري 214 وزهر الآداب
الرحمانية: 3: 167. وقد شذ البكري في لآليه 74 فقال إنهما
لبشار. وصواب الرواية:

ليلي كما شاءت فإن لم تجد
طالَ وَإِن جادت... الخ
«فإن لم تجيء... وإن جاءت» أيضاً صحيح، غير أن صواب
«شئت» «شاءت». ولهما ثالث، وهو:
تصرف الليل على حكمها
فهو على ما صرفته يدور

281/2 = 371/1 - «الحارث بن عمرو [هو] محرق»
+ في المطبوعة (عمرو ومحرق)، وذلك خطأ. والذي في المدة
(2: 178 طبع 1925): «عمرو محرق».

282/2 = 371/1 - وله يقول النابغة:
هذا غلام حسن وجهه

مستقبل الخير سريع التمام
+ البيت من أبيات مرت 2: 118 وهي في مقدمة جمهرة الأشعار
والأغاني 9: 161. وهي في نسخة شيفر من ديوان النابغة وفي
ملحق طبعة الشعراء الستة.

283/2 = 372/1 - «وسمى عامر ماء السماء، لأنه كان يحيى في المَحَل...»
+ في المطبوعة (يجتني)، وفي العمدة (2: 182 طبع 1925):
(يجبىء). وفي بلوغ الأرب للألوسي (2: 183 ثمانية):
(يجتبي). وأرى أنها (يستجدي).

283/2 = 372/1 - «خذ من جذع ما أعطاك»
+ المثل في أمثال أبي عبيدة والمستقصى وطبعتي الضبي 54،

69 والعسكري مصر 1: 280 والعقد 2: 84 ومختصر شمس العلوم 18 والميداني طبعته 1: 204، 156، 212 والعمدة 2: 178.

285/2 = 373/1 - وقال ابن الدمينية:

أظَلَّ نَهَارِي فِيكُمْ مَتَعَلَّلًا

ويجمعني والهَمُّ بالليل جامع
+ انظر تحقيق قائل البيت ولفظه في سمط اللآلئ ص 236
أصل.

285/2 = 373/1 - أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطويل أَلَا اصبح

بِئِمِّ، وما الإصباح فيك بأروح
+ في المطبوعة (بتم). والصواب (بيم). انظر: البلدان (بم)
والأغاني 10: 148 وزهر الآداب 3: 166 واللالئ 54
والديوان ص 68. و(بم) أرض من كرمان.

286/2 = 373/1 - «كأنه من قول أبي عيينة . . .»

+ هو أبو عيينة وابن أبي عيينة أيضاً، أخباره في الكامل والأغاني
8: 18.

290/2 = 376/1 - المضرب بن كعب

+ المضرب على وزان المفعول. ولضربه خبر عند ابن قتيبة 60
واسمه عقبه.

295/2 = 378/1 - قول النابغة الذبياني: (جنوح/ صحيح)

+ الأبيات ثلاثة وراجع الديوان عن نسخة شيفر وملحق الستة
والعمدة 2: 118.

295/2 = 378/1 - قال الفرار السلمي:

ما كان ينفعني مقال نساائم

وقتل دون رجالهم: لا تبعدي

+ الصواب (دون رجالها). وأبيات الفرار هذه في الحماسة مع
التبريزي 1: 99.

297/2 = 379/1 - قول ذي الرمة:

لا، بل هو الشوقُ من دارٍ تخوَّنَها
مرّاً سحابٌ ومرّاً بارحٌ ترِبُ
+ في المطبوعة (مر السحاب ومر بارح ترِب). ولم أجد هذه
الرواية، والمعروفة (مرّاً سحاب ومرّاً) وانظر الديوان وحاشيته
ص 2.

297/2 = 379/1 - «فان شيطانه كان فيها ناصحاً...»

+ في المطبوعة (ناضحاً)، وهو خطأ.

303/2 = 382/1 - «دِيرُ قُنَّة»

+ ضبطه ياقوت «دير قُنِّي» بضم فشدٍ مقصوراً، وهو الصواب،
وليشهد له:

يا منزل اللهو بدير قُنِّي
قلبي إلى تلك الربى قد حنّاً
وكم وقفة في دير قُنِّي وقفُها

303/2 = 382/1 - «ثم وقع إلى خير بادية بادية وما بلاد قبة حصل في بيوت
العرب...».

+ صواب العبارة: (إلى خير بادية بادية اللاذقية وحصل...
الخ) أو ما يشبهه. وكان ادعاء المتنبي هذا الفضول باللاذقية.
وانظر خَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اللَّاذِقِيِّ عِنْدَ الْبُدَيْعِيِّ 1: 25.

304/2 = 382/1 - قول المتنبي: (سَمَعُ)

+ أبيات المتنبي ثلاثة ذكرتها مع الخبر (في زيادات شعر المتنبي
ص 15).

304/2 = 382/1 - «وهجاه غيره فقال...»

+ ليس هو غير الضبي كما زعم، بل هو هو. راجع زيادات

شعره 36 على اختلاف في تسميته بين الضبي أو الضب.

382/1= 304/2 - همك في أمرٍ تقلب في
عين دواءٍ من صلبه قلمك
+ أول أبيات المتنبي في الزيادات 36 :
أيها أذاك الحمام فاحترمك
غير سفيه عليك من شتمك
همك... الأبيات

383/1= 305/2 - فان يكن المهدي قد بان هديّه

.....
+ والصواب (من بان) كما في نسخ الديوان.

383/1= 306/2 - أيا لائمي، إن كنت وقت اللوائم

.....
+ صوابه (أنا لائمي) أي أنا مثل لائمي، كما فسره بذلك
الواحدي والعكبري وابن جني، وكما وقع في طبعة صاحب
نفحة اليمن للديوان سنة 1230 هـ بكلكتة، وهي أول طبعة وفي
سائر النسخ أيضاً.

384/1= 307/2 - يقرّ بعيني أن أرى من مكانها
ذراً عقّادات الأجرع المتقاود
+ البيت من أبيات ثلاثة نسبها القالي في أماليه (1: 63 ثانية)
إلى أعرابي، وقد عينه المبرد في كامله ص 31 طبع أوربا
وص 21 من الجزء الأول طبع 1323 مصر - بأنه (نبهان بن
عكي العبشمي). والرواية فيهما (من مكانه).

384/1= 307/2 - «وتأصل حالاً...»

+ كذا في المطبوعة. و(تأثل مالاً) أشهر.

384/1= 307/2 - إذا شاء أن يهزا بلحية أحرق

+ الرواية المعروفة (إذا شاء أن يلهو . . . الخ).

307/2 = 384/1 - «استأذنه في المسير إلى اقطاعه . . .»

+ واقطاعه هذا كان يسمى «صفا» وهو ضيعة بالمعرة أقطعه إياها
سيف الدولة، انظر: الغفران 135 والبلدان (صف).

309/2 = 385/1 - «دلير بن لشكروز»

+ في المطبوعة (دبير بن يشكرو). والصواب (دلير بن
لشكروز)، هكذا ضبطوه في قول المتنبي (الواحد بمباي 325
واوربا 728):

ولستُ غيناً لو شربت منيتي

باكرام دلير بن لشكروز لي

324/2 = 392/1 - في اسم القطامي (عمير بن شليم): «وضبطه عيسى بن

إبراهيم شارح أبيات الجمل: سيلم، بسين مهملة
مضمومة . . .».

+ لم أر الإهمال لغيره، واتفقت الكتب على إعجابه كاللالي
35، والأغاني 20: 118، وابن قتيبة 453، ومختار مختلف
الأمدي، والجمعي 121 والاقضاب مع تصحيف 427،
والعيني 3: 297 وغيرها، وهي كثيرة.

325/2 = 393/1 - «القطامي الكلبي، واسمه الحصين»

+ الحصين بن حماد - مختار المؤلف.

325/2 = 393/1 - «أبو الهذيل زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ . . .»

+ وفي نسختي العتيقة من المؤلف: زفر بن الحارث بن معاذ.
وعند ابن عساكر 5: 376 كما هنا، غير أن عنده «معاوية» بدل
«معاذ».

326/2 = 394/1 - وقال في ذلك: (تماديا/ . . . / . . .) [شعر زفر بن

الحارث]

+ والأبيات تسعة عند ابن عساكر.

327/2 = 394/1 - «الكروان : القَبَج أي الحجل»

+ في المطبوعة (الصيح) وهو تحريف. والقبح معرب كبك
فارسية. والمثل (أطرق كرا... الخ) عند الميداني 1: 378،
292، 395 والعسكري 52، 1: 139 و 104، 1: 265 بزيادة
وأنت لن ترى، والكامل ليسك 261 والمستقصى.

329/2 = 395/1 - «أطرق كرا يُحلب لك...»

+ في الأصل (يجلب لك) بالمعجمة، والتصحيح من الميداني
1: 379، 392، 296.

336/2 = 399/1 - «روى أبو عبيد في معجم ما استعجم»...

+ ص 7.

340/2 = 401/1 - «وهذا البيت [في لَجَّة أمسِكُ فلاناً عن فلٍ] من أرجوزة

طويلة لأبي النجم العجلي»

+ هذه الأرجوزة نادرة، وطبعت على طولها في مجلة المجمع
العلمي العربي بدمشق 8: 472-479 سنة 1928م⁽¹⁾، وهي
في 191 شطرا وسمها رؤبة «أم الرجز».

344/2 = 403/1 - «فجاء به وعليه جُبَّة خَزَّ وَبَتَّ...»

+ البتّ: الطيلسان من خَزَّ ونحوه.

349/2 = 405/1 - «وأعجب منه قول ابن السِّيد»

+ هو ابن السِّيد (مشددا) الشريف الجرجاني، وله كآبيه حاشية
على شرح الرضيّ، ويأتي قريباً في الشاهد 152.

352/2 = 407/1 - «وإن دَنَّتْ فازدلفي إليها.

+ في الأصل (فازلفي) وهو خطأ.

352/2 = 407/1 - «وقعدني كَفَيْك في صُدغيها

+ وعند ابن قتيبة (واعلني كفيك... الخ).

(1) ثم نشرها الميمني في «الطرائف الأدبية» بعد تحقيقها على نسخة خطية ومقابلتها على المطبوعة.

407/1 = 352/2 - والجار والضيف الكرم الساعِبُ

+ في المطبوعة (الشاعِبُ)، وهو تصحيف .

407/1 = 353/2 - لهن في وجه الحماة كاتبُ

+ في الأغاني (منهن) .

407/1 = 353/2 - الجيد منها عطل والآذانُ وليس للرجلين إلا خيطانُ

+ في الأغاني :

الرأس قمل كله وصئبانُ

وليس في الساقين إلا خيطانُ

407/1 = 353/2 - «قال : أعطه إياها يجعلها في رجلي ظلّامة مكان الخيطين»

+ في الأصل (مكان الخيطان)، والصواب (الخيطين) إلا أن يكون مرفوعاً على الحكاية .

409/1 = 356/2 - «فقالا : لا ، ولكن أقم معنا نواسك» .

+ في المطبوعة (نواسيك)، وهو تصحيف . والظاهر : «فقال لهما» .

409/1 = 356/2 - «ولحق بإخوته»

+ الصواب (بأخويه) .

409/1 = 356/2 - قول الحطيئة :

إن اليمامة خير ساكنها

أهل القرية من بني ذهل

+ في الأصل (الفرية) . والصواب (القرية)، وهي الرواية .

راجع : ديوانه صنع السكرى 90 والأغاني طبعة دار الكتب

158 : 2 - 161 .

410/1 = 358/2 - «فأعطيك من غده»

+ كأن هذا لفظ ابن قتيبة 183 وكتب المحشي «عده» أيضاً .

وفي الأغاني «من عده» طبعة الدار 2 : 168 . فإن كان فيه

تحريف قديم فهو «مدده» تشبيهاً للموارد بالمواد من العيون .
ولفظ السكري 90 «فقال: ما أنا في عدد فأعطيك من عدده»
الخ .

411/1 = 360/2 - «أبلغوا الأنصار أن صاحبهم أشعر العرب»
+ صاحبهم هو حسان رضي الله عنه .

411/1 = 360/2 - عوذُ برّي منكم وحجرُ
+ حُجر بالضم: دفع، كما في اللسان . والبيت مع الخبر في
الأغاني 2: 197 دار الكتب .

414/1 = 366/2 - « طرفة . . . لقب بيتِ قاله » .
+ هو كما في المزهرة والقاموس :
لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرُفاً ولا أميركما بالدار إذا وقفا
- « المعلّى بن حنش . . . » .

417/1 = 370/2 - في المطبوعة (خش) . والصواب (حنش) كما عند ابن قتيبة
ص 79 .

417/1 = 370/2 - «والذي تولّى قتله بيده معاوية بن مرة الأيفلي . . . » .
+ ورد في المطبوعة مهملاً هكذا : (الأيفلي) . وعند ابن قتيبة
(الايغلي) بالغين . ولم أقف عليه في معاجم اللغة والأنساب .

417/1 = 371/2 - قول طرفة :

يا لك من قبرةٍ بمعمّرٍ خلالك الجو فيضي واصفري
+ قلّد ابن قتيبة 90 أبا طالب 148 . ورواه في خبر البسوس أن
الرجز لكليب ، راجع كتاب البسوس 30 و 34 والتبريزي على
الحماسة بولاق 3: 198 وغيرهما مما فاتني تقييده .
(وخلالك . . . الخ) مثل في الميداني 1: 210 ، 161 ،
319 ؛ والفاخر رقم 293 . والعسكري 1: 280 والنويري 29
وأبي عبيد والمستقصى .

417/1= 371/2 - « والنعمان بن المنذر صاحبُ النابغة أخو عمرو بن هند » .
 + النعمان بن المنذر هو ابن أخي عمرو بن هند ، ففي هذا الكلام غلط . وقد كان المؤلف يعرف الصواب كما يأتي في الشاهد 155 . وأبو النعمان هو المنذر بن المنذر أخو عمرو بن هند - ولعله نقل الكلام على عواهنه ولم يتفهمه ، وربما يكون في ذلك الموضوع الذي نقل منه : والنعمان بن المنذر أخي عمرو الخ . . . وربما يكون الناسخ كتب « أخو » تصحيفاً ، إلا أن الذي أحال كلامه هو قوله « صاحب النابغة » ، فإن صاحبه هو النعمان لا أبوه المنذر .

417/1= 372/2 - « طرفة بن الأءة بن نضلة بن المنذر بن سلمى . . . » .
 + وفي حاشية نسختي من المؤلف عن السمسمي « الالاءة » . ونضلة هو الفلتان محرراً . وسلمى على زنة اسم المرأة .

419/1= 375/2 - له نسوة عاطلات الصدو رِ عُوجُ مَرَضِيْعٌ مثل السعالي + في المطبوعة (مراضع) . وانظر : أشعار هذيل 1 : 192 وفيها (مراضيع) ، وهي عن نسخة منسوبة جلييلة .

419/1= 375/2 - « وهذا البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي من قصيدة طويلة عدتها ستة وسبعون بيتاً » .
 + إن أبياتها 83 على رواية السكري 1 : 180 - 193 .

419/1= 377/2 - فباتت تسائلنا في المنام وأحِبَّ إليّ بذاك السؤال + في أشعار الهذليين : « فبات يسائلنا . . . الخ » بتذكير الضمائر ، وهو الظاهر لرجوعها إلى الخيال ، على أن تأنيثها ليس بممتنع .

421/1= 379/2 - وَأَرَمَدٌ فِي الْجَرَى بَعْدَ انْفِتَالٍ .
 + في المطبوعة (أرمد) بهمز وتخفيف ، وهو خطأ .

422/1= 381/2 - « قصيدته [أي أمية بن أبي عائذ الهذلي] التي أولها . . . » (الحزينا / . . .) .

+ الأبيات بالأغاني (20 : 115 - 116) جملتها أحد عشر بيتاً .
والبيت الثالث هنا لم نجده في الأغاني ، وهو موجود في شرح
السكري لأشعار الهذليين 1 : 198 - 203 حيث أخذ المصنف
الأبيات .

422/1= 381/2 - من أبيات عمرو بن معدي كرب :

فلم تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا أَنْ تَلَاقَتَا

..... ابذعرت

+ في الأصل (أن تلاقيا) ، وهو تصحيف . وهذه الكلمة مع
خبرها في اللآلئ 87 والتنبيه 42 والحماسة مع التبريزي
1 : 82 ومعجم البكري 29 . والبيت الأخير عندهم لعمرو إلا
أن ياقوت رواه مطلع ثلاثة أبيات لفروة بن ميسك المرادي في
بلدانه (جوف) .

423/1= 383/2 - قول عنترة :

إذ يَتَّقُونَ لِي الأَسِنَّةَ لَمْ أَحِمْ

عنها ، ولكنني تضايقتُ مُقَدِّمِي

+ في الأصل (أن يتقون) . والصواب (إذ ...) وهي الرواية .

423/1= 383/2 - قول عامر بن الطفيل :

أقول لنفس ما أريد بقاءها

أقْلِي المِرَاحَ أَنِّي غير مُذْبِرِ

+ في المطبوعة (المراحم) . والصواب (أقلي المراح) كما

في المفضليات 706 - 711 وديوانه 120 ، أو (المراء) كما

في حماسة ابن الشجري 7 ، أو (الشكوك) كما في اللآلئ

82 ، غير أن البحري رواه في حماسته (الخطية 19) من بيتين

لشريح بن قرواش العبسي ، وعنده (العتاب) .

425/1= 388/2 - قول الشاعر :

وآخر منهم أجزرتُ رمحي وفي البَجْلِي مِعْبَلَةٌ وقِيْعُ

+ صاحب البيت عنتر بن شداد العبسي . والبجلي بتسكين
الجيم نسبة إلى بَجَلَة ، وبجلة حيٌّ من قيس عيلان وبطن من
سليم . والبيت مزلة أقدام العلماء ، انظر : تصحيف العسكري
ص 22 و 56 ..

2 - قول الآخر : 425/1= 388/2

ونقى بأفضل مالنا أحسابنا ونُجِرُّ في الهيجا الرِّمَاحَ ونَدَّعي
+ البيت من قصيدة الحادرة الذبياني ، وهي في المفضليات
(ص 57) . وقد وقفت على نسخة من ديوانه مُلوكية بخط
ياقوت الخطاط ، وقابلت طبعة ليدن عليها ، وأخذت في
تصحيحها لغرض الطبع ، إلا أن حادثة عظيمة أصبتُ بها حالت
دون ذلك .

- « عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن
عُضْم ... » . 425/1= 388/2

+ في نسب عمرو بن معدي كرب خلاف وارتباك . راجع
السمعاني (271) والأغانى (14: 24) والإصابة (رقم 5970)
والاستيعاب بهامشه (2: 520) .

- « المهالبة والمسامعة ... » . 427/1= 391/2

+ المسامعة أولاد أبي غسان مالك بن مسمع بن شيان بن
شهاب أحد بني قيس بن ثعلبة ، وكان سيد بكر بن وائل في
الإسلام . من كامل المبرد .

- « فغزا أهله النبي ﷺ » . 428/1= 393/2

+ لعل الأصل (فغزا أهله [مع] النبي ... الخ) ..

- « تحيِّروا هذا الموضوع » . 428/1= 394/2

+ « تحيِّر الماء » لازم كما في المعاجم ، فكيف يكون قوله
(تحيروا هذا الموضوع) منه . غير أن هذا الذي عنده كله
للبيكري 302 .

432/1 = 401/2 - « قال الزجاجي في أماليه الصغرى ... » .

+ لم أجد هذا الكلام في أماليه الصغرى ، وفي العبارة خلل ،
والظاهر أن الزجاجي نقل القول الأول عن بعض اللغويين غير
ابن الأعرابي ، ولعله الليث . وقوله (في ... الخ) الظاهر أن
هذا الاعتراض من الزجاجي على ذلك اللغوي . والقول الثاني
الذي رواه عن ابن الأعرابي يوجد عنه في اللسان أيضاً
(15 : 184) . وقوله (على أن العلة ... الخ) كأنه جواب
عن ذلك الاعتراض .

385/1 = 415/2 - أبلغ رسالاتي الشريفَ وقُلْ له قَدْكَ أَيْتَدُ أَرِيْبَتَ فِي الْغُلُوَاءِ
+ المصراع الثاني من معروف شعر أبي تمام (ديوانه ص 11 سنة
1889 م) وعجزه :

كم تعذلون وأنتم سجرائي

385/1 = 415/2 - سقى الله أمواهاً عرفتُ مكانها جُراماً ومَلَكوماً وبذُرْ فالغَمَرا
+ اتفق الرواة على أنها « جراب » بالباء . قال السهيلي
(1 : 101) : يحتمل أن يكون بمعنى جريب ، نحو كُبار
وكبير ، والجريب الوادي ... الخ . ومثله في معجم ياقوت من
غير حوالة عليه . والجراب ذكرها البكري أيضاً ، ولم أجد
« الجرام » في شيء من المعاجم مما يحضرنى .

386/1 = 415/2 - « صينية الكرخ » .
+ يمكن أن تكون الصينية محلة بكرخ بغداد نسبت إليه ، فرقاً
بينها وبين الصينية : بليدة تحت واسط التي ذكرها ياقوت .

386/1 = 415/2 - « علي بن حمزة البصري قال ... » .
+ هو مضيف المتنبي ببغداد . ترجم له ياقوت 5 : 202 .

386/1 = 415/2 - ما تعودت أن أرى كأبي الفضل
ل وهو الذي أتاه اعتياده

+ في الأصل ما تعودت أن أرى كأبي الفتح . . .) ، وهو خطأ .

388/1= 415/2 - فأجابه المتنبي : (كلُّ يَدُ/ الحَسَدُ/ . . .) .

+ الأبيات الآتية في جواب كتاب أبي الفضل ، كما تراه عند العكبري (1 : 273) والواحدي (بمباي 334 - أوروبا 750) .
ولكن عند البديعي (1 : 196) أنها في جواب كتاب أبي الفتح . ويمكن أن يكون هذا هو صحيح ، لأن الواحدي سماه ابن العميد ، فوهم العكبري وأملى « أبي الفضل » .

439/1= 6/3 - « وهي صاحبة يسار الكواعب » .

+ يسار الكواعب له خبر مستطرف في النقائص 816 ، 1093 والفاخر 163 والروض الأنف 1 : 16 ، 2 : 82 والميداني 1 : 345 ، 266 ، 359 و 2 : 248 ، 308 ، 334 وثمار القلوب 83 والنويري 36 والمستقصى - وعند هؤلاء أنها قطعت مذاكير يسار لا أنفه .

446/1= 20/3 - « وروى أيضاً (ألقى الخشيّة) وهي الفراش المحشوّ بالقطن . . . » .

+ في المطبوعة (المحشى) والصواب (المحشو) بالواو ، فإنه من الحشو . ولعلّه اغتر بكلمة الحشية ، ولنّ أصله حشوية على فعيلة (بفتح الفاء) وهذا لعله سبق قلم منه لما سيأتي من قوله « البرذعة المحشوة » .

446/1= 21/3 - كريم الثنا حلو الشمائل ماجدٌ

صبور على الضراء مشترك الرحل

+ في المطبوعة (الثنا) . والصواب (كريم الثنا) بتقديم النون مقصوراً ، وهو لكل خبر ، و (الثناء) بتأخيرها ممدوداً لخبر الخير فقط .

447/1= 22/3 - « ونسبه ياقوت الحموي في معجم الأدباء إلى مروان النهوي

لا أبي مروان ، قال : سمعت بعض النحويين ينسب إليه هذا البيت . . . » .

+ قد نقل هذا عن ياقوت السيوطي في البغية 390 .

450/1 = 28/3 - « ونسب صاحب الحماسة البصرية هذه الأبيات

[يتقلَّبُ /] إلى عمرو بن أسد الفقعسي » .

+ وكذلك البحترى في حماسته 29 . وروى الأخيرين فقط -
وعمره هذا أخلَّ به كتاب ابن الجراح في من سمى عمرا من
الشعراء .

453/1 = 33/3 - قول داود بن سلم :

«عتقت من جلِّي ومن رحلتي يا ناق إن أدنيتني من قُثم»

+ الرواية (من حل ومن رحلة) الأدباء 4 : 192 والكامل 2 : 9

(وعزاها الأخفش إلى سليمان بن قتة) وابن عساكر 5 : 200

والأغاني 8 : 102 واللائليء 54 .

453/1 = 33/3 - « الفرزدق سلك طريقة الأعشى ميمون . . . »

+ في المطبوعة (أعشى ميمون) وقد كثر هذا الغلط .

453/1 = 33/3 - قول أبي دهب الجمحي :

«يا ناق سيرى واشرقى بدمٍ إذا جئت المغيرة»

+ أبيات القصيدة اثنتا عشرة في ديوانه رواية الزبير طبع في

المجلة (R.A.C.G.) وفيه «أخو الندى» [في البيت الثالث .

وكان في الأصل «أخو الذرا»] .

470/1 = 65/3 - بيتان للنابعة : (ضبابٍ / كالهضابِ) .

+ بيتا النابعة ليسا في شيء من نسخ ديوانه ، وهما في معجم

البكري ص 745 .

472/1 = 69/3 - « لم يرو هذا البيت أيضاً صاحب المفضليات . . . » .

+ في المطبوعة (لصاحب المفضليات) ، وهو خطأ . والبيت

ليس فيه 713 ولا في الديوان 145 وانما هو عند السيوطي 316
عن شرح أبيات الإيضاح .

60/3 ، 439 = 11-468/1 «يحابر» .

+ يحابر بن مالك بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القبيلة باسمه .

69/3 = 472/1 - « قال شارح الديوان » [أي ديوان عامر بن الطفيل] :

+ الأنباري .

71/3 = 473/1 - « والله لقد كنت آليت أن لا أنتهي حتى تتبع العرب

عقبي ... » .

+ في المطبوعة (لا أنتهي عن تتبع العرب عقبي) ، وهو خطأ .

72/3 = 473/1 - « وخرجا راجعين إلى بلادهم ... »

+ في السيرة (وخرجوا) .

72/3 = 474/1 - « أغدة كغدة البكر ... »

+ أغدة كغدة البعير الخ ، هو مثل عند الميداني 2 : 3 ، 3 ،

3 ، والعسكري 26 و1 : 67 ، وثمار القلوب 282 ، والنويري

3 : 42 والعقد 2 : 87 ، واللالىء 71 .

62/3 = 474/1 - « نصبت بنو عامر أنصابا ... »

+ في المطبوعة (نصابا) وهو خطأ . وهو جمع نُصِب كما هو

عند الأنباري أيضاً 705 .

75/3 = 474/1 - « والمراد الجمهور » .

+ الجمهور لا معنى له هنا . والظاهر أنه مصحف الجميع هنا .

78/3 = 477/1 - « يوم فيف الريح » .

+ راجع لخبر يوم فيف الريح : النقائض 469 ، والعقد

3 : 359 ، والميداني 2 : 331 ، 266 ، 358 ، والعمدة

2 : 167 ، ونهاية القلقشندي 366 .

478/1 = 80/3 - « أنس بن مُدْرِك⁽¹⁾ بن كُعَيْب - بالتصغير - بن عمرو بن سعد
 ابن عوف بن العتيك بن حارثة بن سعد بن عامر بن قيم الله بن
 مبشر بن أكلب بن ربيعة بن عِفْرَس بن خلف بن أفتل » .
 + (1) هذا الاسم نقتب عنه فوجدته في عامة الكتب القديمة
 « أنس بن مدرک » ، كالتقائض 469 (وفي نسخة دار التحف
 البريطانية « مدركة ») ، وكالبحري 63 و 189 من الخطية ،
 والاشتقان 306 ، والتبريزي 2 : 193 ، وطبقات القتيبي
 217 ، وكتاب البسوس 6 ، والإصابة رقم 280 ، والبلدان
 (ايك وصيدة) . وفي الأغاني 7 : 161 و 9 : 16 « بن
 مدركة » ، وكذا في العين 4 : 339 وحماسة ابن الشجري
 49 . وفي البسوس 6 أن خثعم كانت تنفي أكلب رهط أنس إلى
 ربيعة .

وأما نسبه فان ابن دريد حذف منه « كعبيا » ، وابن حجر ذكره
 مكبراً وقال : « العتيك بن جابر بن عام بن تيم الله » . وقوله
 [في الطبعة الأولى] « تامر » صوابه (عامر) كما في المعمرين
 رقم 27 . وفيه خَلْف (كفلس) مشكولاً وعتيك (وانظر حواشيه
 ص 25) .

478/1 = 81/3 - « قال ثعلب في الفصيح : جلس وَسَطَ القوم ، بسكون
 السين . وجلس وَسَطَ الدار واحتجم وَسَطَ رأسه ، بفتح
 السين » .

+ نظم هذا الفرق يوسف بن محمد العقيلي من رجال الدرر
 الكامنة فقال (البغية 424 والتاج) :

فرق ما بين قولهم وَسَطَ الشءِ سِءٍ ووسَطَ تحريكاً أو تسكيناً
 موضع صالح لبين فسكنٌ ولفي حرَّكُنْ تراه مُبيناً
 كجلسنا وَسَطَ الجماعة إذ هُم وَسَطَ الدار كلهم جالسينا

480/1 = 84/3 - « زَوْج جريز بن الخطفي بنته عضيذة بن عضيذة ابن أخي
 امرأته » .

+ بنت جرير هذه اسمها (أم غيلان) ، وسيأتي ذلك في شعر
الفرزدق ، وسترى أن عضيدة وصف للزوج لأنه منقوص
العضد .

480/1 = 85/3 - قول الفرزدق :

لئن أمّ غيلان استحلت حرامها

حمار الغضا من ثقل ما كان رنقا

+ ومن النقائض ص 841 (الغضا من تفل ما كان ريقا) وهو
الصواب ، يريد أن تفل عليه بريقه حين رقاه .

480/1 = 85/3 - لما نال راقٍ مثلها من كِعبَةٍ ...

+ وفي النقائض (من لعابه) وله وجه .

480/1 = 85/3 - إذا بركت لابن الشغور نُؤنخت ...

+ في المطبوعة (إذا برك الابن ...) وهو تحريف ،
والتصويب من النقائض .

480/1 = 85/3 - فما من داركٍ فاعلمن لقدامٍ ...

+ الصواب (لنادم) كما في النقائض .

480/1 = 85/3 - ... إذ مهر جعثن مثل حزر البندقِ

+ وفي النقائض 845 (مثل حرّ البيذقِ) . وأرى الصواب ما هنا
(جوز البندق) .

482/1 = 89/3 - وقال أيضاً [جرير] : (غاسلُهُ / ...) .

+ هذه القصيدة أخلت بها طبعة الديوان . وهي في النقائض
ص 682 .

482/1 = 89/3 - ... ويوم الرحالم يُنقِ ثوبك غاسلُهُ

+ كانت في الأصل (ولم الرحا) ، والتصحيح عن النقائض .

- وقد نَوَّختَهَا مِنقر قد علمتم بمعتلج الرايات شُعْرٍ كلاكُهُ
+ في المطبوعة (لمعتلج) . والتصويب عن النقائض .

482/1 = 89/3 - ... وينزوا نَزَاءَ العَيْرِ أعلقَ حائِلُهُ
+ في النقائض (حابله) .

484/1 = 93/3 - قال ابن هرمة :

كأساً بفيها صهباء مغرفة يَغْلُوا بأيدي التجار مسبُوها
+ الصواب (معرفة) أي قليلة المزاج كما في اللسان . والكلمة
في شرح شواهد المغني 379 .

484/1 = 94/3 - « ويروى (تأتأله) بضم اللام : من قولك أُلْتُ الأمر إذا
أصلحته ، كذا في شروح المعلقات » .
+ تكلم عن الاشتقاقين من (تاتاله) المعرَى في غفرانه : 38 .

490/1 = 105/3 - والناس كلاً إن فحصت عنهم

جميع أقطار البلاد والقَرَى
+ هذا البيت لا يشبه سائر المقصورة ، ولا يوجد في طبعة
الجوائب 112 ولا في غيرها .

490/1 = 106/3 - « فوصلاه عشرة آلاف درهم » .

+ الصواب (بعشرة آلاف درهم) .

491/1 = 107/3 - « فلم أعدِلْ إليه » .

+ كذا ، والصواب (فلم أعد إليه) . وهو في معجم الأدباء
6 : 486 ولعله منه نقل .

491/1 = 107/3 - « كتاب المجتني » .

+ وقد طبع المجتني في حيدر آباد عن نسخة بخط الكمال بن
العديم الحلبي . وظنى أنهم لم يعرفوه ، لورود اسمه هناك
بدون اللقب والنسبة ، وقد عرف الرجل بهما .

491/1 = 108/3 - « كتاب زوار العرب » .

+ صوابه (رواد العرب) وتماث اسمه (صفة السحاب والغيث
وأخبار الرواد وما حمدوا من الكلاً) وقد طبع في مجموعة
(جرزة الحاطب) في ليدن .

492/1 = 110/3 - قول حاتم الطائي : وإن كان ذا نقصٍ من المالِ مُصْرِمًا

+ في المطبوعة (مضمراً) بالضاد المعجمة ، وهو تحريف .
والصواب بالصاد ، يعني ذا صرامة من الإبل ، وهي القطعة نحو
العشرين .

493/1 = 111/3 - يرى الخمص تعديماً وإن يلق شبعاً

+ في الأصل (ولم يلق شبعة) ، وهو خطأ .

494/1 = 113/3 - « حاتم بن عبد الله بن أخزم الطائي » .

+ في المطبوعة (أخزم) بالحاء . والصواب (أخزم) ، وهو
الذي في المثل (شنشنة أعرها من أخزم) انظر : الاشتقاق
. 233

494/1 = 115/3 - « ونذكر قصة قِراه [أي حاتم الطائي] بعد موته » .

+ الخبر والشعر في (المستجد) رقم 37 طبعة العاجز ،
والمحاسن للجاحظ 63 مصر ، والبيهقي مصر 1 : 146 ، واللالبي
147 وديوان حاتم وطبقات القتيبي 129 ، وابن عساكر
3 : 428 ، والشريشي 2 : 245 ، والقالبي (3 : 157 ، 155)
الطبعتان والإصابة ترجمة أبي الخبيري .

499/1 = 115/3 لدى حُفْرَةٍ قد صَدَّتْ هَامُهَا

+ الصدى من العطش من باب سمع ، فالصواب ما عند غيره
(صَيَّحَتْ هَامُهَا) .

- 496/1 = 117/3 - « قال الأصبهاني في الأغاني : عاتب » .
- + الأغاني (11 : 100 الثانية) وقال أبو الزعراء ان بعض أبياتها لطرفة ، ولكن الأصبهاني أنكره أشد الإنكار ، وبعضها في عيون الأخبار (2 : 11 دار الكتب) والقبالي (1 : 68 ، 68 الطبعتان) والسيوطي 237 .
- 499/1 = 125/3 علفتها تيناً وماءً بارداً .
- + هذا الشاهد والبيت الآتي بعده (يا ليت . . . الخ) قد تكلمنا فيهما في الحاشية رقم 1 ج 2 ص 200 .
- 501/1 = 129/3 - وقطّعتني فيك الصديق ملامة
- + سقطت الكلمة الأولى ، وجاءت الثانية محرفة إلى (قيد) في المطبوعة .
- 503/1 = 129/3 - فكلّهم من غلّة الغيظ موقرٌ
- + ويروى (حَمَلِهِ) .
- 503/1 = 132/3 وزنّت أمية أمرها فدعت له
- من لم يكن غمراً ولا مجهولاً
- + كذا في جمهرة الأشعار . وبآخر ديوان جرير (2 : 202 - 205) « ورثت » . وقد ذكر القصيدة على طولها . وبعضها عند السيوطي 251 .
- 503/1 = 132/3 وأتوا دواهي لو علمت وغولاً
- + في المطبوعة (وأتوا دواعي) ، والتصحيح عن الكتابين الأولين .
- 503/1 = 133/3 - فقولهُ :
- قتلوا كِسْرَى بليلاً مُحْرِماً فتولى لم يُمتنع بكفن
- + إن لم يخنى حفطي فإن القائل هو عدي بن زيد .
- 504/1 = 135/3 - « وقيل : لُقّب [الراعي] به بيت قاله » .
- + وهو كما في اللآلي 23 :

لها أمرها إذا ماتت بوات لأخفافها مرعى تبوأ مضجعا

505/1 = 137/3 - « قال ابن جنى في المنصف » .

+ في الإقليد « عن ابن الخير في فهرسته ص 317) :
« المصنف » بتقديم الصاد على النون .

137/3 ، 505/1 = 439 قول الشاعر : كراس الفدين المؤيد .

+ هو للمثقب العبدى من كلمة (اللالي 29) وتمامه :

ينبى تجاليدى وأقتادها ناو كراس الفدين المؤيد

506/1 = 138/3 - وقال ألا ماذا ترون بشارب ... متعمد

+ في المطبوعة (وقال إلى) وهو تحريف .

512/1 = 149/3 - كما قال : فهن إضاء صافيات الغلائل

+ القائل هو النابغة الذبياني .

512/1 = 150/3 - « والإضاء : الغدران ، واحدها أضاءة ... » .

+ في المطبوعة (إضاءة) وهو تحريف .

513/1 = 151/3 - تفلل وهو مأثور جراز

+ في المطبوعة (عاثور) بالعين ، وهو خطأ ، صحته من
المعمرين 65 وأمالى المرتضى 1 : 191 .

513/1 = 151/3 - « قوله [أي الجعدي] في قصيدته الرائية ... »

+ القصيدة في الجمهرة .

513/1 = 152/3 - خليلي غضا ساعة وتهجراً

+ رواه غيره (عوجا ساعة) .

514/1 = 153 /3 - حسبنا زماناً كل بيضاء شحمة

ليالي إذ نغزو جُذاماً وجميرا

+ من هذا البيت إلى الآخر - وهي أربعة أبيات - من معروف
شعر زفر بن الحارث الكلابي يوم مرج راهط ، رواه له الجمهور

كأبي تمام 1 : 79 وغيره . ولا توجد في رائية النابغة في جمهرة الأشعار.

514/1= 154/3 - « النابغة [الجعدي] قال هذه الأبيات :

المرء يهوى أن يعي ش وطول عمرٍ قد يضره
[الثلاثة]

+ الأبيات له عند البحري 143 وفي مجموعة المعاني 125 وغيرهما . وهي منسوبة للنابغة الذبياني في مقدمة جمهرة الأشعار ، والشعراء 72 ، والأضداد 169 . والله أعلم .

517/1= 159/3 - قال أبو قلابة الهذلي :

فلا تقولن لشيء سوف أفعله

حتى تلاقيني ما يمني لك الماني

+ في شعر الهذليين ، الجزء المطبوع أخيراً : « حتى تبين » .

518/1= 162/3 - « وهذا بعيد »

+ لا بعد ولا غرابة . فقد روى أبو عبيدة الخبر في نقائضه 886 . وأما روايتهما لعمر بن عمرو ابن أخت جذيمة فانها عند المعري في غفرانه 68 وابن رشيق في العمدة 2 : 217 وحياة ابن رشيق للعاجز - وأما شراح معلقة ابن كلثوم كابن كيسان والتبريزي والزوزني فقد أعرضوا عنها صفحاً .

519/1= 163 - 162/3 قال بعض الشعراء :

ألهى بني تغلب عن كل مكرمة قصيدةً قالها عمرو بن كلثوم
يفاخرون بها مُدٌّ كان أولهم يا للرجال لشعر غير مستوم
+ البيتان مطلع أحد عشر بيتاً بأخر ديوان ابن كلثوم ص 21
للموج بن الزمان التغلبي ابن أخت القطامي .

519/1= 164/3 - « فلم تزل تلك النواصي في بني يشكر بعد الحارث وهو [من]

ثعلب بن غنم . . . » .

+ العبارة عند التبريزي 108 كلكتا (209 سلفية) : (بعد

الحارث وهو من ثعلبة . . الخ) ولكن لا تلائم ما قبله، ولكن المعنى يتضح مما عنده في ص 125 (240 سلفية) : « قال عمرو [ابن كلثوم] أرى الأمر والله سينجلي عن أحمر أصلع أصم من بني يشكر [فجاءت بكر بالنعمان بن هرم أحد بني ثعلبة بن غنم بن يشكر] » اهـ . وكان عند التبريزي هنا عبارة تشبه ما نقلته آنفاً حذفها البغدادي من غير تفهم . ولعل ذلك من سقم في نسخته ، فاختل الكلام - فهذا الذي هو من ثعلبة . . . الخ هو النعمان .

519/1= 164/3 - « قال أبو عبيد البكري في شرح نواذر القالي » .
+ اللآليء ص 154 والأغاني 9 : 175 .

520/1= 165/3 - « لما تزوج مهلهل هنداً بنت عتبية . . . » .

+ في اللآليء (هند بنت نعيم بن عتبة) ، وكذا عنه في كتاب في الأمثال يزيد على ما عند الميداني والزمخشري ، عند الصديق محب الدين الخطيب ، وكذا في الأغاني بتحريف .

520/1= 165/3 كم من فتى مؤمل وسيّد شمردل
+ في المطبوعة (شمردل) . والصواب في اللآليء (شمردل) .

520/1= 165/3 - بماجد الجدّ كريم النجر
+ في المطبوعة (النحر) بالمهملة ، وصوابها بالجيم .

523/1= 172/3 - « أي فكأن سفودين لم يقترا بشواء شرب ينزع ، أي هما حديدان » . . .

+ في آخر المفضليات 874 : لَمَّا يُقْتِرَا : جديدان لم يستعملا . أو لَمَّا يُقْتِرَا : لم يبردا ، هما حاران .

525/1= 176/3 - « وهذا البيت للشماخ » [أي :

أَتَنِي سُلَيْمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا تَمَسَّحٌ حَوْلِي بِالْبَقِيحِ سِبَالِهَا
+ ويروي لمزرد أخيه والأبيات في ديوان الشماخ وحماسة

البحثري 381 والجمحي 29 . ولما يشبهها شرح المقامات
للشريشي (1 : 99) واللالى 47 .

525/1= 176/3 - ومثله لابن الرومي : (ضيقُ / يطيقُ) .
+ البيتان من طراز المجالس 129 والشريشي 1 : 99 واللالى
47 .

526/1= 178/3 - « وفاطمة بنت الخرشب أم ربيع بن زياد وإخوته العباسيين
الذين يقال لهم : الكملة » .
+ انظر لخبر فاطمة في الإنجاب : الكامل ليسيك 130 ،
والتبريزي بون 231 وبولاق 2 : 11 .

528/1= 182/3 - « وهذا البيت آخر أبيات أربعة لأحد أصحاب علي بن أبي
طالب . . . » .
[فما بالنا أمس أسد العرين وما بالنا اليوم شاء النجف]
+ الأبيات عشرة في كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقري
بيروت 1340 ص 121 .

529/1= 184/3 - ما إن أرى الناس في سهل وفي جبل
أصغى هواءً ولا أعذى من النجف
+ في المطبوعة والأغاني (اغذى) بالغين المعجمة . والصواب
إهمالها كما في ياقوت (نجف) .

529/1= 185/3 - قال : ما بال عينك منها الماء ينسكب .
+ مطلع بائية ذي الرمة ، وهي مطلع ديوانه .

530/1= 185/3 - كقوله :

فما بال من أسعى لأجبر عظمه
حفاظاً ، وينوي من سفاهته كسري
+ البيت من قصيدة لابن الذئبة الثقفي كما في طبعتي أمالي
القالبي مصحفا (2 : 174 ، 172) والسيوطي 264 عن أمالي
ثعلب - أو للحارث بن وعله الجرمي (اللالىء 184 ومختار

المؤتلف) ، وعند ابن الشجري أن هذا الحارث شيباني أي ذهلي 70 - أو للأجرد الثقفي (الشعراء 460) - أو لعامر بن المعجون الجرمي (حماسة البحري 113) أو لكنانة بن عبد ياليل الثقفي (ابن الشجري 70) .

531/1= 187/3 - « وقد قيل : إن اسم الزبرقان القمر ابن بدر » .

+ أظن أن مستدلّ صاحب هذا الرأي قول القائل في الزبرقان (وهو دثار) :

سيدر كنا بنو القمر بن بدرٍ

وأظن أنه ترجم الزبرقان بالقمر لضرورة الشعر .

531/1= 188/3 - قال : [البيتان : (قعدًا/وَلَدًا)] .

+ البيتان من الحماسة مع التبريزي (4 : 170 بولاق ، وبون 805) وفيها : « ينفج جنبه » .

531/1= 189/3 - لميةٌ موحشاً ظللٌ قديمٌ .

+ من شواهد العروض .

534/1= 194/3 - « عن لقيط بن بكير المحاربي . . . »

+ في المطبوعة (بكر المجادي) . والصواب (بكير المحاربي) ، ترجم له ياقوت (6 : 218) .

535/1= 195/3 - « وإذا أخواته حوله أمثال الدمي . . . » .

+ في المطبوعة (خوته) ، وهو تحريف .

535/1= 196/3 - ألا أيها الركب المخبئون وبحكم

+ في المطبوعة (المجنون) ، وهو خطأ . وفي تزيين الأسواق (ص 72 سنة 1319) « المحثون » .

536/1= 198/3 - « وهذا البيت أحد أبيات أربعة مذكورة في الحماسة . . . » .

إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً

فمطلبها كهلاً عليه شديدٌ

+ الحماسة مع التبريزي (511 بون ، 3 : 88 بولاق) . وذكر

في اللآليء (ص 103) بيتين زائدين وهما في الألفاظ 60 ،
وأولهما في الإبل للأصمعي 116 . وخمسة في عيون الأخبار
1 : 246 ..

537/1= 199/3 - « هو المعلوط بن بدل القريعي » .

+ كانت في الأصل (المعلوط بن بدر) بالراء ، وهو تصحيف .
والمعلوط قريعي ثم سعدي كما في اللآلي . ويوهم كلام
البغدادي أنهما رجلان ، ليس كذلك .

537/1= 199/3 - « وتروى لسويد بن خذّاق العبدي » .

+ في المطبوعة (سويد بن خذّاق العبدي) ، وإنما هو
(خذّاق) بالخاء المعجمة والذال المشددة كما في الاشتقاق
. 200

541/1= 207/3 - « أعجلتْنَا فأتاك عاجلُ برّنا

ولو انتظرت كثيرَه لم نَقِلل
فخذ القليلَ وكُنْ كأنك لم تَسَلْ
ونكونُ نحنُ كأننا لم نَفَعَلِ
وقد تداول هذين البيتين كثير من الكرماء ، فيظن الناس أنهما
لمن تداولهما » .

+ في تحفة المجالس (ص 110 و111) : قدم شاعر على أبي
دلف فأقام ببابه مدة لا يصل إليه ، فكتب إليه في رقعة هذه
الآيات الأربعة :

ماذا أقول إذا سئلت وقيل لي

ماذا لقيت من الجواد الأفضل الخ
ودفعها للحاجب . فلما وقف عليها أبو دلف أجرى له عن كل
يوم قامه ألف درهم ، وكتب خلف الرقعة : عاجلتنا
البيتين . اهـ .

ودعواه بأن أصلهما لعبد الله كما تراها إذ أن أبا دلف كان يعاصر
عبد الله ، وبينهما صداقة ، وليس أبو دلف في الشعر بأدون

منه . وللعاجز نظرة على شعر بكر بن عبد العزيز بن دلف ابن أبي دلف أورد فيها ما بلغه من شعر أبي دلف ، لم تطبع بعد .

542/1= 210/3 - « وكان يخدم النوبهار » .

+ في المطبوعة (النوربها)، والصواب (النوبهار)، ومعناه الربيع الجديد ، اسم لبيت نار المجوس في بلخ ، وكان (برمك) قِيَمَة .

544/1= 213/3 وعلت بهم سَجحاء خادمة تهوى بهم في لَجّة البحر + في نسخة رامبور من ديوان الأعشى (حارية) غير منقوطة .

544/1= 214/3 - ألقى مراسيه بتهلكة

+ في نسخة رامبور (بمهلكة) .

544/1= 214/3 - فلتلك شبه المالكية إذ *

+ في المطبوعة (فتلك) وهو خطأ .

545/1= 215/3 - ولأنت أشجع من أسامة إذ يقع الصراخ ولجّ في الدُغْرِ

+ في نسخة رامبور (دعيت نزال ولجّ ...) .

545/1= 215/3 - ولأنت أجود بالعطاء من الرّ

+ في نسخة رامبور (بالقطر) .

545/1= 215/3 - ولأنت أبينُ حين تنطق من لُقمانَ لَمّا عيَّ بالأمر

+ في المطبوعة (ولأنت أحكم...)، وفي نسخة رامبور (ولأنت

أبين... بالمكر) .

545/1= 215/3 - لو كنتَ من شيء سوى بشرٍ

كنتَ المنورُ ليلةَ البدرِ

+ هذا البيت لزهير في ديوانه بشرح الأعلام (ص 64 سنة

1323هـ) والشعراء 58 . وفيه بيت (ولأنت أشجع... الخ)

أيضاً لزهير .

216/3 = 545/1 - «وقد نقلت شعره هذا من ديوانه» [قصيدته الرائية]

+ القصيدة وجدتها في نسخة ديوان الأعشى ببلد رامبور (الهند) غير منقوطة في 52 بيتاً، وليست في طبعة الديوان لأنها رواية ثعلب، إلا أن مصححها (الأستاذ رودلف غير) أحققها فيما جمعه من شعر المسيب (351) ولكنها مخرومة مبتورة عنده. وكان العاجز قد قام بجمع بعض الفوائد على طبعته بعد عثوره على نسخة رامبور الرديئة، وتطبع في المجلد الثاني المشتمل على الترجمة الألمانية بالعربية، كما قد كتب به الأستاذ المشار إليه.

217/3 = 545/1 - «والمسيب اسم فاعل...»

+ هذا قول شاذ لا يعول على مثله. والصواب أنه كمعظم كما ضبطه القاموس. قال مؤرج (الأنباري 92) إنما لقب زهير بن علس بالمسيب حين أوعد بني عامر بن ذهل فقالت له بنو عامر ابن ضبيعة: «قد سييناك والقوم».

217/3 = 545/1 - فإن سرّكم أن لا تتوبَ لقاحكم

غزاراً، فقولوا للمسيب يلحق

+ في المطبوعة (بالحق)، والتصحيح عن الاشتقاق 192.

217/3 = 545/1 - نسب المسيب بن علس

+ الاختلاف في نسبه كما رواه الأنباري عن أبي فيد عن أبي عمرو الشيباني وأبي عبيدة والأصمعي: عمرو بن قمامة بن عمر ابن زيد بن ثعلبة بن عدي بن ربيعة بن مالك الخ.

217/3 = 546/1 - «وَعَلَس... منقول من اسم القراد»

+ وقيل: ان علس اسم أمه، فلا يصرف.

233/3 = 553/1 - قصيدة أبي صخر الهذلي [سَطْرُ/...]

+ القصيدة في شعر أبي صخر من أشعار الهذليين باختلاف كثير، وشرحه في المجلة (Z.D.M.G. 39: 411 - 480)

وأوردها القالي (الطبعتان 1: 148، 148) واللالي 94
والسيوطي 62 ومعجم البلدان (البين) والحماسة مع التبريزي
(3: 19 بولاق) والأغاني 21: 97. وفي هذا دليل على أن
الجزء الواحد والعشرين هو مجموع زيادات في نسخ الأغاني.

234/3 = 553/1 - ليلى بذات الجيش دارٌ عرفتُها
وأخرى بذاتِ البين آياتُها سَطْرُ
+ في الديوان: عفر.

239/3 = 556/1 - «قال السهيلي في الروض الأنف: هذا البيت لهند بنت
عتبة».

[أفي السلم أعياراً، جفاءً وغلظةً
وفي الحرب أشباه النساءِ العوارك]
+ لم ينسبه السهيلي (2: 83) وإنما فسره. والنسبة إلى هند في
أصل السيرة (2: 82) وألمانيا (468).

241/3 = 557/1 - «وهو سالم بن دارة...»
+ في المطبوعة (سالم بن أبي دارة). ولفظة (أبي) زائدة.

241/3 = 557/1 - «هذا البيت [أنا ابن دارةً معروفاً بها نَسَبِي...] من قصيدة
طويلة لسالم بن دارة...»
+ بعض القصيدة في الإصابة (2: 108) والروض (2: 288)
وتمامها عند التبريزي (1: 205).

251/3 = 562/1 - قول الشاعر:
لأمّ الأرض ويلُّ ما أجنّت
غداةً أضربُ بالحسنِ السبيل
+ هو ابن عنمة. راجع التبريزي (457 بون، و3: 35 بولاق).

354/3 = 563/1 - «وهذا البيت أول أبيات أربعة لعلقمة بن عبدة...»
[ويلمُّ أيام الشبابِ معيشةً
مع الكثر يُعْطَاهُ الفتى المتلفُ الندى]

+ في الشعراء الستة طبعة آلورد ص 108 ولم يشرحها الأعلام، بل أخذه ناشره من الكتب ص 137 قال: وهي في الخمسة دواوين 135 والتبريزي 3: 19. وانظر لعلّي وولده عبد الرحمن الإصابة رقم 6358.

563/1 = 254/3 - «ونسبهما الأعلام الشتمري في حماسته لحميد بن سجار الضبي».

+ كذا هنا. ولم أقف منه على عين وأثر. إلا أنني وجدت في الحماسة 3: 108 أبياتاً لمحمد بن أبي شحاذ (ككتاب) الضبي، فلعل سجاراً هنا مصحف والله أعلم.

564/1 = 256/3 - وقد أقطع الخرق المخوف به الردي بعنس كجفن الفارسي المسرد + في الأصل (المفرد) بالفاء. وعند غيره (المسرد).

567/1 = 261/3 - «يمدح بها بغيض بن عامر بن لأى بن شماس بن لأى بن أنف الناقة».

+ الصواب: ابن عامر بن شماس بن لأى بن أنف الناقة. كذا سرده العسكري في مقدمة ديوانه 3.

568/1 = 264/3 - فقلتُ المركب إذ جدّ المسيرُ بنا

.....
+ في الأصل (فقلتُ للكرب أوجد) وذلك كلام فاسد.

569/1 = 265/3 - وجدنا بيت بَهْدَلَة بن عوف

تعالى سَمَكُه ودَجَا الفِئَاء

+ في المطبوعة (ودحى الغناء)، والتصحيح من الأغاني.

570/1 = 267/3 - «أي كرهت أن تدخل معي في ثوبي وأن تُدخِلني في ثوبها»

+ في المطبوعة (وان تدخلني في ثوبي)، وهو خطأ.

571/1 = 268/3 - «يقول الهجو ويشبّب بالنساء وينسب بما ليس فيهم...»

+ الظاهر: «وينسب إليهم ما ليس فيهم».

3/275 = 1/575 - ومرةً يجمعهم إذا ما تبدؤا

...
+ الصواب كما في الأصمعيات 36: «وقرة يحميهم». وإسكان العين في (يجمعهم) ضرورة شعرية وقع مثلها في قول امرئ القيس:

فاليوم أشرب غير مستحقب
بإسكان باء اشرب».

3/276 = 1/575 - «إلى أن قال [الأعمش] بعد ثلاثة أبيات...»

+ في الديوان ص 36 بعد خمسة عشر بيتاً.

3/284 = 2/2 - «وروى أبو عبيد البكري في شرح نوادر القالي...»

+ اللالي ص 136 وفيها (طوئي) كما في الأمالي (طبعته 1: 155، 152) وهو كطوري وزناً ومعنىً.

3/293 = 2/6 - «والمشرفي: منسوب إلى المشارف، وهي قرى للعرب تدنو

من الريف، ويقال: بل هي منسوبة إلى مشرف رجل من ثقيف».

+ وهنا قول ثالث، وهو انه منسوب إلى (مشرف) وهي قرية باليمن كانت السيوف تعمل بها، كما في العمدة (2: 180) قال: «وليس قول من قال إنها منسوب إلى مشارف الشام أو مشارف الريف بشيء عند العلماء وان قال بعضهم».

3/295 = 2/7 - لدن غدوة حتى إذا الليل ما ترى

من الخيل إلا خارجياً مسووماً
+ الرواية في نسخ المفضليات (ص 106) والأغاني «حتى أتى الليل» وفي الحماسة «من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى»، وما هنا لا وجه له.

3/297 = 2/8 - «وهو محارب بن قيس بن عيلان»

+ الصواب أن محارباً هو ابن خصفة بن قيس عيلان، كما في السبائك والتاج وغيرهما.

8/2 = 297/3 - «وأما ضرار بن الأزور فهو مالك بن أوس بن جذيمة»
+ أراه تصحيفاً صوابه (خزيمة) كما في الإصابة 4172
والاستيعاب بهامشه 2: 211.

9/2 = 299/3 - «الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مُسَاب (بضم الميم
وتخفيف السين) ابن حرام بن وائلة»
+ في المطبوعة (واثلة) بالثاء. وفي شرح المفضليات: «مساب
(بالفتح مشكولاً) ابن حرام ابن وائلة» بالهمزة.

10/2 = 300/3 - لئن كان للقبرين قبر بجلق
وقبر بصيداء التي عند حارب
+ الصواب (الذي عند حارب).

11/2 = 302/3 - «ومن هذا سَمَى أبو عبيد كتابه الذي جمع فيه أمثال العرب
المجلة».

+ المعروف أن أمثال أبي عبيد تسمى (الأمثال السائرة) كما في
الخزانة في غير ما موضع، فلعل الصواب (أبو عبيدة) لأن لأبي
عبيدة أيضاً كتاب [L] في الأمثال.

11/2 = 303/3 - «يوم حليلة».
+ راجع ليوم حليلة: أمثال الضبي (الطبعين 79 و 99) وثمار
القلوب (248) والميداني (طبعاته 2: 189، 150، 202،
و 334، 269، 362).

11/2 = 303/3 - «وفيها سار المثل فقيل: «ما يوم حليلة بِسَر».
+ في المطبوعة (سائر المثل)، هو خطأ. والمثل عند الضبي
79 و 100، والعسكري بومباي 184، مصر 194؛ وثمار
القلوب 248؛ والكامل 401 لبيسيك؛ والتبريزي 4: 73؛
وكنايات الجرجاني 105، والمستقصى، والنويري 3: 51؛
والميداني (الحوالات المتقدمة).

- 12/2= 306/3 - «وأورده علماء البديع أيضاً في كتاب تأكيد المدح...»
+ كذا. وإنما هو (باب).
- 13/2= 306/3 - «قال أبو عبيد البكري في شرح نوادر القالي...»
+ اللآلي 151.
- 13/2= 307/3 - بَدَتْ فَعَلَ ذِي وَدٍّ، فلما تبعثها
[للجعدي] تولّت وبَقَّت حاجتي في فؤاديا
+ وانظر القصيدة عند السيوطي 209 وعنده (وأبقت).
- 14/2= 309/3 - «عبد الملك بن الماجشون»
+ عبد الملك هو ابن عبد العزيز بن أبي سلمة، وهو أخو
الماجشون يعقوب بن أبي سلمة، فعبد الملك ليس من ولد
الماجشون. وانظر اللآلي 156.
- 14/2= 309/3 - وَكُنَّا ذَوِي قُرْبَى إِلَيْكَ فَأَصْبَحْتُ
قَرَابَتُنَا ثَدِيًّا أَجْدُ مَصْرَمَا
+ في المطبوعة (تدني أجد)، وهو تحريف، صوابه من الأغاني
(49:4).
- 14/2= 309/3 - وكنت لما أرجوه منك كباري
.....
+ في الأغاني (وكنت وما أملت منك).
- 14/2= 309/3 - تَدَارِكُ بَعُثْبَى عَاتِبًا ذَا قَرَابَةِ
طَوَى الْغَيْظَ لَمْ يَفْتَحْ بِسَخَطٍ لَهُ فَمَا
+ في المطبوعة:
تَدَارِكُ بَعْبِنِي عَاتِبَ ذَا قَرَابَةِ
طَوَى الْعَتَبَ لَمْ يَفْتَحْ بِسَخَطٍ لَهُ فَمَا
وهو تحريف. صوابه من الأغاني (49:4).
- 17/2= 316/3 - «فتبعاه فإذا أثره متفاجأ...»
+ متفاج: متفاعل من الفجج، وهو تباعد العقبين.

17/2= 316/3 - «وابن الأنباري في شرح المفضليات»
+ الأنباري ص 196 .

= 318 ، 317/3

18/2 - «ولما قدم منى وبها حرام بن جابر، فقبل للشنفرى: هذا قاتل
أبيك، فشد عليه...»

+ مقتضى الكلام: ولما قدم الشنفرى منى وبها حرام بن جابر
قبل له: هذا... الخ. راجع: الأنباري 198 .

18/2= 318/3 - «فأمسكه مع ابن أخيه»

+ الأنباري: (ابني أخيه).

20/2= 321/3 - «... وإنما هذا البيت من أبيات لأحيحة بن الجلاح...»

أثبتها له الأصبهاني في الأغاني، وهي: «...»
+ هذا جله عن السيوطي 142 .

20/2= 321/3 - يَشْتاقَ قلبي إلى مُليكة لو

أَمسى قَريباً لمن يَطالُبُها

+ في الأغاني (13: 114، 115) «أمت قريباً ممن»، وكذا
عند السيوطي. وهو الظاهر.

21/2= 323/3 - «بل وجدت له [أي عدي بن زيد] قصيدة على هذا الوزن

وهذه القافية [عواقبها...]

+ والأبيات في السيرة (45 و 49 ألمانيا و 53: 1 و 59 هامش
السهيلي) أتمّ مما هنا.

23/2= 328/3 - أخشى رُكيباً أَوْرُجِيلاً غادياً .

+ في الأغاني (عادياً).

24/2= 328/3 - «وقال السهيلي... لا يعرف في العرب من تسمى محمداً

قبل النبي ﷺ إلا ثلاثة... وسبق السهيلي إلى هذا القول أبو
عبد الله ابن خالويه (في كتاب ليس)» .

+ وابن خالويه مسبق بشيخه أبي بكر بن دريد في الاشتقاق

(ص 6) إلا أنه سمي محمداً بن بلال بن أحيحة . ونقل الحافظ مغلطاي عن المحبر لابن حبيب أنه ابن عقبة بن أحيحة . وقول الحافظ: «فتخلَّصَ منه خمسة عشر (كذا والصواب خمس عشرة) نفساً» ليس هذا التخليص من عنائه، بل هو للحافظ مغلطاي، وهذا لفظه في حاشية الاشتقاق (ص 6): «بلغ أسماء من سمي محمداً خمسة عشر رجلاً ذكرتهم في كتابي المسمى بالإشارة». انتهى . فرجع الحق إلى نصابه والحمد لله . وقد أقرَّ الحافظ نفسه بذلك في الإصابة (رقم 8498). «والإشارة» لعله يريد به ما كتبه على كتاب (ليس).

24/2= 330/3 - «ذكره [ابن] حبيب»

+ في المطبوعة (ذكره حبيب). وهو خطأ، صوابه في فتح الباري (6: 358 طبع 1325 مصر).

25/2= 330/3 - «يذكره من أبيات . . .»

+ في المطبوعة (فذكره). وهو تحريف.

25/2= 331/3 - «فانه ذكر [أي القاضي عياض] في الستة الذين جزم بهم

محمّد بن مسلمة، وهو غلط، فانه ولد بعد ميلاد النبي ﷺ . . .»
 + تسرّعه إلى تغليط عياض لا وجه له، فان ولادته بعد النبي ﷺ
 لا تنفي تسميه بمحمد قبل المبعث، وهو مرادهم بذلك. ولعله
 نظر إلى قول ابن دريد في الاشتقاق (ص 6): «ومحمد بن مسلمة الأنصاري سمي في الجاهلية محمداً».

25/2= 341/3 - «قال السيد المرتضى في أماليه: وممن قيل إنه كان على

مذهب الجبر من المشهورين: لبيد بن ربيعة العامري».
 + والمرتضى لغلّوه في الاعتزال يسمى أهل السنة مجبّرة. ومن هذا الغلّو عدّه جملةً من متقدمي الشعراء من القائلين بالعدل، كذي الرّمة.

31/2= 342/3 - وقوله [الأعشى]: وما اغترّه الشَّيبُ إلا اغتراراً

+ وكذا رواه المبرّد في كتاب (ما اتفق لفظه واختلف معناه)

وغيره. وفي الديوان ص 35 بالعين، ولعله تصحيف.

31/2 = 344/3 - «وأوردها [أي القصيدة النونية لِعروة بن حزام العذري] بالعدد الأول القالِي في آخر ذيل أُماليه وفي أول نوادره».

+ لا قرار له. فتارةً يسمى الجزء اللاحق بذيل الأُمالي «صلة الذيل»، وأخرى «النوادر» وأخرى غير ذلك. على أن هذه القصيدة ليست في آخر ذيل الأُمالي، بل هي مطلع صلة الذيل التي سماها هنا (النوادر) غلطاً. انظر 3: 157 من الطبعة الثانية. والقصيدة أو بعضها في الأغاني (20: 154) والعيبي (2: 553) والسيوطي (ص 141) وتزيين الأسواق (ص 73).

34/2 = 348/3 - يعضُّ بأبدانٍ لها ملتقاهما ومثناهما رحوان يضطربان في الأُمالي (ومتناهما رحوان). ولكلُّ وجهه هو مولياها.

34/2 = 349/3 - «وهذا البيت آخر أبياتٍ عدَّتْها أحد عشر بيتاً للأسود بن يعفر... في المفضليات»
+ ص 846 - 849.

37/2 = 354/3 - «وهذا البيت - قال العيني، وتبعه السيوطي: إنه للأخطل من قصيدة»

[رأيت الناس ما حاشاً قريشاً

فإننا نحن أفضلهم فعلاً]

+ السيوطي 127 والعيبي 3: 136، وهذا البيت ليس في هذه الطبعة عن نسخة بطرسبورغ ص 164 إلا أن نشرها كتبه في الحاشية أخذاً عن الخزانة.

37/2 = 355/3 - «وهذا البيت من أبيات لورقة بن نوفل...»

[سبحانه ثم سبحاناً نعوذ به

وقبلنا سبح الجودي والجُمْد]

+ القطعة عند السهيلي (1: 125) والأغاني (3: 15). قال السهيلي: وفيها أبيات تنسب إلى أمية بن أبي الصلت.

37/2 = 355/3 - لا تعبدنَّ إلهاً غير خالقكم
فان دُعَيْتُمْ فقولوا: دونه حَدَدُ
+ عند السهيلي وفي الأغاني: «جدد».

37/2 = 356/3 - سبحانه ثم سبحانا نعوذ به
وقبلنا سَبَّحَ الجوديَّ والجمدُ
+ السهيلي (سبحاناً يدوم له). الأغاني: (سبحاناً نعوذ به).

39/2 = 359/3 - وإن أهلكَ فكلَّ فتىً سيلقى من الأقدار مُتلفة خروجاً
+ كذا في ش والسيرة. والمطبوعة (متلفة)⁽¹⁾.

39/2 = 359/3 - ارفع ضعيفك لا يحُرُّ بك ضعفه
يوماً فتُدركه العواقب قد نَمَّا

[البيتان]

+ البيتان من الأغاني (3: 13) وقد اختلف في قائلهما، هل هما لغريض اليهودي وهو السمؤال، أو لابنه شعبة (أو سعية) أو لزيد ابن عمرو بن نفيل، أو لورقة، أو لزهير بن جناب، أو لعامر المجنون الملقب مدرج الريح. قال أبو الفرج: «والصحيح أنه لغريض أو لابنه». ونسبهما البكري في لآليه (ص 51) لورقة، وكذا البحتري (ص 363)، ودعاهُ يهودياً، وهذا عجيب. وفي العقد (1: 141 و 3: 382) لزهير بن جناب.

40/2 = 361/3 - إلى سوق بُصرى في الركاب التي غدت
وهُنَّ من الأحمال قُعُصَّ ذَوَابِحُ
+ في الروض (1: 127): «دوالح». وكلاهما متجه.

41/2 = 362/3 - ومن عرشه فوق السماواتِ كلها
وأقضاؤه في خَلْقِه لا تبدلُ
+ «وأقضاؤه» لعله جمع (قضا) مقصوراً لو سمع عنهم.

(1) وكذا أيضاً في طبعة عبد السلام هارون 892/3، ولا نرى اختلافاً (م. ي. .).

41/2 = 362/3 - «ومن شعره أيضاً [قصيدة ورقة بن نوفل الرائية] (غَيْرِ/ فَيْرٍ/...).

+ القصيدة عند السهيلي (1: 125).

42/2 = 364/3 - «فأعطاه خمسمائة مثقال ذهباً»

+ في الأغاني (8: 80): (فقال الأسود: ليس عندنا عين، ولكن نعطيك عرضاً. فأعطاه خمسمائة مثقال ذهناً... الخ) وهو الصواب.

42/2 = 365/3 - فقال الأعشى هذه القصيدة ومطلعها:

شاقنتك من قَتَلَة أطلالها بالشَّطِّ فالجزعِ إلى حاجرِ
+ في الأصل (قيلة) بالياء. والصواب (قتلة)، وهي أمة لبني عبيد كان الأعشى تزوجها، وقد أكثر من ذكرها في شعره. والكلمة في ديوانه (ص 104) والسيوطي (305 و 306) وصبح الأعشى (1: 388) مع خبر المنافرة على طوله.

43/2 = 366/3 - سُدَّتْ بني الأحوص لا تعدُّهم

وعامرُ سادَ بني عامرِ

+ في الخزانة (الشاهد 617) والديوان (105): «لم تعدهم».

43/2 = 367/3 - «رخص رسول الله ﷺ في الأشعار كلها، إلا هاتين الكلمتين»

[للأعشى وأمية]

+ وثالثة نهى عنها وهي للأفوه الأودي، ومنها:

ريشت جرهم نبلا فرمى جرهما منهنّ فوقَ وغرأرُ

43/2 = 367/3 - «قال أمية بن أبي الصلت في أهل بدر:

ماذ بيدرٍ فالعقنقل من مرازبةٍ جَحاجحُ

+ كلمة أمية في السيرة (521 ألمانيا) و (2: 114 مع الروض)

وفي العقد (2: 194 في أربعة أجزاء).

44/2 = 368/3 - فقال الأعشى:

أعلمُ قد صيرتني الأمورُ

إليك وما أنت لي منقُصُ

+ كذا في عامة الدواوين . وفي شعره (33) وغيره : (وما كان لي منكص) أو (ما عنك لي) .

47/2= 375/3

- فقال في ذلك أبو قيس [بن الأسلت] القصيدة التي أولها :
قالت ولم تقصِدْ لقليل الخنَى

مهلاً فقد أبلغتَ أسماعي

+ القصيدة مفضلية (564) جمهرية .

47/2= 375/3

- استنكرت لونا له شاحباً ...

+ ويُروى : (أنكرته حين توسمته) .

49/2= 378/3

- «لم يُوجد في كتب الصحابة من يقال له «أبو قيس بن رفاعه» ، وإنما الموجود قيس بن رفاعه» .

+ جاء ذكره عند القالي بالوجهين : قيس (1: 12 و 11 طبعته) وأبو قيس (1: 257 من الثانية فقط) ولكن على ما رآه البكري (ص 14) في نسخة . وإلا ففي الطبعة الأولى في الموضوعين (قيس) . قال البكري : روايته في إصلاح المنطق عن يعقوب (أبو قيس) ، وهو الصحيح واسمه دثار (اللآلي 14 والتنبيه 22 ولكن عنه عند السيوطي 244 والعيني 1: 167 «دينار» ولعله تصحيف) . وقد ذكره أبو علي بعد على الصواب ، وهكذا ذكره ابن سلام (طبقاته 72) . وهو مقلّ من شعراء اليهود أحسبه جاهلياً اهـ ملخصاً . وهكذا أسماه ابن السيرافي في شرح أبيات الإصلاح (العيني 1: 167) . وترجم له في الإصابة رقم 7169 عن معجم الشعراء للمرزباني باسم قيس . فتبين من كل هذا أنهما رجل لا رجلان كما توهم ، وأن الصحيح في تسميته «أبو قيس» . نعم قيسا ابن حجر اثنان . وأما الأبيات الثلاثة الرائية فهي عند القالي (1: 12 و 11) وهي ستة لأبي قيس بن الأسلت في الأغاني 15: 159 . وأقول : ان ابن الجراح أنشد البيت (منا الذي ... الخ وانظره عند العيني الذي نسبه لهذا) في ص 41

لعمر بن رفاعة الواقفي . ولا شك أنه أبو قيس . فهذا قول ثاني
في تسميته بدل «دثار» : عمراً .

- «... قصيدة الحارث بن حلزة الشكري ، وهي سابعة
المعلقات السبع ...» . 49/2= 378/3

+ في الأصل (المعلقات السبعة) ، وهذا سبق قلم ، وسيأتي
على الصواب عنده في الشاهد 247 .

- « قال الفالي في شرح اللباب ... » . 54/2= 390/3

+ في المطبوعة (القالي) بالقاف ، وإنما هو الفالي بالفاء .

- قد أرى أبي قد شاب بعدي 55/2= 390/3

وأقصر عن مطالبة الغواني

+ في المطبوعة (قد أرى أبي) . وفي مختار المؤلف (النسخة
التي أهداها إليّ السيد محبّ الدين الخطيب نقلاً عن دار الكتب
المصرية) : « تقول أرى أبي » وهو الصواب . وكذا عند
السيوطي . ويوجد بيت الشاهد مع آخر لحضرمي عند البحري
. 223

- قطعتُ قريتي عنه فأغنى غناه فلم أراه ولم يراني 55/2= 391/3

+ عند السيوطي (فلن أراه ولن يراني) .

- وكلّ إجابتي إياه أني 55/2= 391/3

+ عند السيوطي (فكان إجابتي) كما هو الظاهر .

- « وأورد حمام بدل هشام » . 55/2= 392/3

+ وعند السيوطي بدله (حمام) .

- « من طرقٍ ذكرها فيها أن ... » . 56/2= 392/3

+ الصواب على ما في الإصابة : « ذكر فيها » .

- « كان حضرميُّ يكنى أبا كدام ... » . 56/2= 392/3

+ كدام ككتاب .

- 56/2= 392/3 - « روى أبو علي القالي من طريق ابن الكلبي ... »
 + طبعته 1 : 67 ، 67 .
- 56/2= 393/3 - « فقال حضرمي من أبيات :
 إن كنت قاولتني بها كذباً جزءٌ ، فلاقيت مثلها عَجلاً
 + عند القالي : « إن كنت أزننتني بها » كما سيأتي .
- 56/2= 393/3 - «أوردتها ابن السيد البطليوسي في شرح شواهد أدب
 الكاتب ... » .
- + في المطبوعة (آداب الكاتب) . والصواب (أدب
 الكاتب) . والأبيات ستة عند القالي (1 : 67 ثانية) . وهي أو
 بعضها في مجموعة الأضداد (الأرقام 76 و 200 و 349)
 وأضداد الأنباري (هو تسما 41 و 42) والبيان ، والكامل (41
 ليسيك) وأمثال العسكري (بمبائي 99 ، ومصر 253)
 والاقنصاب 361 .
- 57/2= 395/3 - قصيدة الفند الزماني النونية : (اخوان / كانوا / ...) .
 + وكلمة الفند تامة في كتاب البسوس 93 والسيوطي 319 .
- 57/2= 395/3 - « و (قيل) مرتخم « قبيلة » بالقاف اسم امرأة » .
 + لعله (قتلة) كما مررنا الكلام عليه في ص 365 من هذا
 الجزء .
- 59/2= 399/3 - « ونقل ابن الشجري في أماليه صورة الاستفتاء الأسئلة
 الأربعة ، وما أجاب به أبو نزار ، وجواب الإمام أبي منصور
 الجواليقي ... » .
- + والفتوى مع الأجوبة مسرودة في الأشباه 3 : 68 .
- 60/2= 402/3 - « قصيدة للأعشى ميمون ، مدح بها هودة بن علي ... » .
 + في المطبوعة (هودة) بالإهمال ، والصواب بالإعجام .
- 60/2= 402/3 وكان سفيهاً ضلّةً من ضلالِكَا
 + في الديوان 64 : (كانت سفاها) .

- 61/2= 403/3 تشدّ لأقصاها عزيماً عزائكا
 + في المطبوعة (عظيم عزائكا). والتصحيح من الديوان 67 .
- 61/2= 403/3 - «وتَيًّا» الظاهر أنه اسم محبوبته
 + «تَيَّا» ليس من الأسماء في شيء ، ولا نبّه على ذلك أحد .
 وإنما هو مصغر (تا) و(تى) لإشارة المؤنث . قال ثعلب في
 شرح الديوان (ص 64) : «تَيَّا بالفتح وتَيِّ بالكسر مثل تلك» .
- 61/2= 403/3 - تذكرتُ تَيًّا وأتراها
 + في الديوان 50 : (تذكرتيا وأنى بها) .
- 62/2= 405/3 - كفى بالنأى من أسماء كافٍ .
 + لبشر بن أبي خازم ، كما في مختارات ابن الشجري ،
 وعجزه : وليس لحبها إد طال شاف .
- 62/2= 405/3 - وأخذ من كل حيّ عصم .
 + للأعشى ، وصدّره : إلى المرء قيس أطيل السرى الديوان
 .29
- 65/2= 410/3 - على النحرحتى بلّ دمعي محملي
 [لامرء القيس]
 + في المطبوعة (محمل) ، وصوابه بالإضافة .
- 68/2= 416/3 - «لم أرَ أروى من الفرزدق لأخبار امرئ القيس وأشعاره» .
 + وقد ذكر ذلك الفرزدق في شعره (النقائض 1005) :
 ولو أن امرأ القيس بن جُجَيرٍ بدارة جلجلٍ لرأي غرامي
 438/3 ، 468/1=62 - «ومن شعر مسكين [الدارمي] :
 اصحب الأخيّارَ وارغبُ فيهمُ ربُّ من صحبته مثل الجربِ
 + الأبيات بتمامها في اللّالي 90 وشرح الدرّة 125 والألفاظ 89
 والمرتضى 4 : 68 والأغاني 18 : 71 .
- 438/3 ، 468/1=62 - «ومن شعره [أي مسكين الدارمي] [.
 (الجُدُرُ/ غبُرُ . . .)

+ الأبيات عند المرتضى 2 : 121 وكنيات الجرجاني 10 و57
و الأديباء 4 : 204 و طراز المجالس 184 وابن عساكر 5 : 303
وألّف باء 1 : 412 .

438/3 ، 64 = 649/1 - إذا رأيت صبيّ القوم يلثمّه

ضخم المناكب لا عمّ ولا خالّ

[البيتان]

+ لعقيل بن علفة أو غيره ، راجع (4 : 12) واللاّلي 47 .

438/3 ، 64 = 469/1 - فاحفظ صبيّك منه أن يدنّسه

ولا يغرنك يوماً قلّة المال

+ وفي اللاّلي : وأنشد صاعد الخ أي في فصوصه ...
وعنده : « ولا يغرنك حسنُ الحالِ والمالُ » . فلا إقواء .

438/3 ، 64 = 469/64 - « فيقول : إنما أقاوم وأخاصم مظلوماً متعدّي عليه . وإذا كان

كذلك فيجب الاعتذار على الظالم ، ويكون العذر لي ،
كقوله ... » .

+ تفسير لا معنى له . والظاهر أن خصّمه كان على الباطل ،
فكان معذوراً في المخاصمة معه ... إلا أن البكري قال في
لأته 47 : « الكبد (محركا) المشقة والعذر النجح » وكتب عند
كلمة (كقوله) : « البيت لأبي عطاء السندي » .

87/2 = 23/4 - « وهذا البيت من قصيدة للفرزدق ... أولها :

يا أيها النايح العاوي لشقوته إليك أخبرك عما تجهل الخبرا
+ القصيدة في ديوانه (طبعة بوشر 179 - 181) .

104/2 = 52/4 - « وزعم اللخمي في [شرح] أبيات الجمل ... » .

+ الزيادة من ش .

104/2 = 53/4 - والأبيات هذه برمتها [لحسان بن ثابت] :

حارِ بن كعب ألا أحلام تزجرُكم
عنا، وأنتم من الجوفِ الجماهيرِ
[الآيات]

+ الآيات مع خبرها في تهاجي النجاشي وعبد الرحمن في
الموفقيات (Z.D.M.G. V. 54, P. 427-458) والديوان (ليدن
ص 48) والحواشي (77) وفيهما: « ألا الأحلام » .

105/2= 54/4 - قول بعضهم :

وقد عظم البعير بغير لبّ فلم يستغن بالعظم البعيرُ
+ هو العباس بن مرداس ، وقال أبو رياش : هو معود الحكماء
الكلابي . والبيت من أبيات رواها أبو تمام في باب الأدب ،
والبيت منسوب أيضاً إلى ربيعة الرقي ، انظر : اللآلي 47 .

105/2= 55/4 - لستم بني النجار أكفاء مثلنا فأبعد بكم هنالك أبعد
[للنجاشي]

+ الآيات ستة في الموفقيات ، وفيه : « فلستم . . . » من غير
خرم ، و« فأبعدكم عما هنالك . . . » .

106/2= 55/4 - « فضربته [زافرة] الباب . . . » .

+ عن الديوان طبع ليدن 1910 ص 76 من الشرح .

108/2= 59/4 - « أصبُّ من المتمنية » . . . « أدنْفُ من المتمنى » .

+ المثل الأول في الميداني (1 : 363 ، 280 ، 379)
والعسكري (135 بومباي ، 2 : 40 مصر) والمستقصى ،
والروض (2 : 244) ومحاسن الجاحظ (220 مصر) . والخير
مستقصى في مقدمة طبقات الشافعية عن الخرائطي
(1 : 147) . والمثل الثاني في الميداني (1 : 240 ، 184 ،
251) والعسكري (300 و 1 : 135 و 2 : 41) والمستقصى .

108/2= 60/4 - فإذا الزلفاء تقول :

ألا سبيل إلى خمر فأشربها (البيت)

+ راجع الخبر في المصارع 405 ومحاسن الجاحظ 220
والبلوى 2 : 513 .

109/2= 61/4 - إلى فتى ماجد الأخلاق ذي كرم
سهل المحيا كريم غير فجفاج
+ وفي طبقات الشافعية والمحاسن (غير ملحاح) . والبيتان مع
الآيتين في الطبقات لتلك المرأة .

109/2= 62/4 - إني غنيت أبا حفص بعدهما
+ والطبقات : (بغيرهما) .

110/2= 63/4 « وأخدمه امرأته شميلة . . . »
+ وفي الطبقات أنها كانت تسمى الخضراء .

110/2= 63/4 - « كأن لم تكن به قلبة . . . » .
+ « ما به قلبة » من أمثالهم في الفاخر رقم 6 والألفاظ 491
والعسكري (57 ، 190 بومباي و 1 : 151 ، 2 : 213
مصر) والمستقصى ، والتلقيح ، 381 ، والميداني 2 : 188
و 149 و 201 .

114/2= 69/4 - « يقال : أخذت ذلك من أمم » .
+ والمثل في كتاب فريتغ في المجلدة الأخيرة 256 .

115/2= 72/4 - والبيت من قصيدة لجريير . . . [يا صاحبي دنا الصباح
فسيرا] .

+ راجع ديوانه (1 : 134) والصدر ضمنه الراعي فقال
(الأغاني 2 : 170) :

« يا صاحبي دنا الرواح فسيرا

غلب الفرزدق في الهجاء جريراً

116/2= 74/4 - وقد مات شمأخ ومات مزرد
وأبي كريم لا أباك مخلد

« وكذا أنشدهما المبرد في الكامل » .
+ في الكامل ص 313 ، 563 طبع ليسك (يخلد) رواية عن
المازني .

117/2 = 75/4 - دعا ضابطاً داعي المنايا فجاءه
+ في الأصل (ضائياً) وهو تحريف . وضابىء هو ابن الحارث
البرجمي صاحب عثمان رضي الله عنه . وابن دارة: سالم ،
وقد مضى خبره .

118/2 = 77/4 - « فقد قال شارح أبي علي الفارسي ... » .
+ كذا . والظاهر : (شارح شواهد إيضاح أبي علي
الفارسي) . وشراحها عدة تراهم في أقليد الخزانة .

119/2 = 79/4 - ألقى الصحيفة لا أبا لك أنه
يُخشى عليك من الحباء النقرسُ
+ قاله المتلمس . وفي الأصل (... انني أخشى ...)
والتصويب من الديوان رقم 9 رواية أبي الحسن الأثرم . وربما
اشتبه هذا البيت ببيتين للفرزدق (الديوان 328 ميونيخ والأغاني
19 : 43 ، 21 : 128) هما :

وأيتيتي بصحيفةٍ مختومةٍ يخشى عليّ بها حباء النقرسِ
ألقى الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكداء مثل صحيفة المتلمس
- قول سويد بن عامر المصطلقى :

121/2 = 83/4 لا تآمنن وإن أمسيت في حرم
إن المنايا بكفّي كل إنسان
+ هذا هو المعروف ، وسيأتي في الخزانة (4 : 537 بولاق)
إلا أنني وجدتها في شعر الهذليين (2 : 16) من كلمة في 12
بيتاً لأبي قلابة الطابخي وهو عمّ المتنخل مطلعها :
يا دار أعرفها وحشاً منازلها بين القوائم من رهط وألبان
وكذا عزاها البحري (139) قال : ورويت لغيره . وفي العقد

(3 : 383) لشريك بن عامر المصطلقي .

وفي أشعار الهذليين : (بجنبي كل إنسان) .

121/2 = 83/4 - واسلك طريقك تمشي غير مختشع

حتى يُبين ما يمني لك الماني

+ في شعر الهذليين :

ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ما

121/2 = 84/4 - فكل ذي صاحب يوماً يفارقه

+ في أشعار الهذليين (سيعوزه) .

121/2 = 84/4 - والخير والشرّ مقرّوان في قرّين

+ في أشعار الهذليين : إن الرشاد وإن الغيّ في قرّين .

123/2 = 86/4 - « وكان يقال لذلك اليوم يوم الرّزم ... » .

+ تبع البغدادي في هذا التصحيف عامة نسخ السيرة والإصابة .
والصواب أنه يوم الرّزم (بالراء ثم الزاي كفلّس) كما هو عند
البكري وياقوت والبلجرامي . وعند السيوطي 31 : « يوم
الرّزم » مصحفاً .

124/2 = 87/4 - « يزيد بن ثمامة الأرحبي الأصم » .

+ والأصم أيضاً لقب أبي مفروق عمرو بن قيس الشيباني ، وكان
رئيس بكر يوم الزويرين . راجع اللّالي 207 بحواشي العاجز .

124/2 = 88/4 - « وبهذه القصيدة يعرف معنى قوله ... » .

+ الصواب (وبهذه القصة) . واعلم أن كلمة فروة [مغلّينا :
آخريناً / ...] تروى لعمر بن قعاس ، وعزاها بعضهم
للکميت . السيوطي 31 .

125/2 = 90/4 - قال الشاعر :

وبلدة ليس بها أنيسُ

- + سيأتي الكلام على البيتين في الخزانة (4 : 198 بولاق)
وهما مع ثالث في معاني الشعر للاشنانداني ص 33 .
- 125/2= 91/4 - « وقد أروده الزّجّاجي بهذه الرواية . . . » .
- + الصواب (الزّجّاج) . والتفسير المذكور له لا للزّجّاجي .
وهو على الصواب في سائر المظان . انظر إقليد الخزانة .
- 129/2= 98/4 - « نسبة ابن جني في كتاب ذا القد » .
- + كذا في نسخة من الأدباء ، وفي أخرى « ذي القد » (5 :
31) .
- 131/2= 101/4 - قصيدة للفرزدق يمدح بها . . . [الرائية] .
+ القصيدة في ديوان الفرزدق (16 - 19 بوشر) .
- 135/2= 108/4 - « وهذا البيت أول أبيات للمنخّل الهذلي يرثي بها أباه . . . »
لعمرك ما إن أبو مالكٍ بِوَانٍ ولا بضعيفٍ قَواه
+ هذه الأبيات من حرّ الشعر وجزل القول ، رواها باختلاف :
الأصبهاني 20 : 146 والمرتضى 1 : 222 وقد شرحها ،
والحصري 1 : 73 .
- 137/2= 110/4 - « والمتنخل . . . اسم فاعل من تنخّل . . . » .
+ المتنخل ، قال أبو علي : بالفتح لابن الأنباري ، وبالكسر
لابن دريد . والمنخّل يشكري بالفتح لا غير من نسخة من
إصلاح المنطق (Z.D.M.G.V.49, P 702) .
- 137/2= 110/4 - نسب المنخّل . . .
- + في نسبة ارتباك ، ففي الشعراء 416 « مالك بن عمرو بن عثم
(أو غنم كما في اللآلي 177) بن سويد بن حنش بن خناعة » .
وفي الأغاني 20 : 145 « . . . عثمان بن سويد بن حبيش بن
خناعة بن الدليل بن عادية . . . لحيان بن هذيل بن مدركة الخ »
وقد ذكر سياقة الخزانة أيضاً . وفيها أيضاً حبيش .

137/2= 111/4 - « أنشده أبو عبيد البكري في شرح نوادر القالي » .

+ اللآلي 135 . والأبيات فيه أربعة . وفيه « لا غابوا ولا جرحوا » وهو الصواب .

137/2= 111/4 - « قال الأسعر الجعفي ... » .

+ في الأصل (الأشعر) بالشين المهملة ، وهو خطأ . والمعروف هو الأسعر لقوله (اللآلي 25) :
فلا يدعني قومي لسعد بن مالك

لئن أنا لم أسعر عليهم وأثقب
وكذلك ضبطه الأمدي . ويقال : الأشعر وليس بذاك . وبيته
« عقوا بسهم ... الخ » من كلمة ذكرها الأصمعي في اختياره
ص 3 .

138/2= 113/4 - فيا ندمي على سهم بن عودٍ

ندامة ما سفهتُ وضلَّ حلمي
+ في السكري 60 بني مالك بن غالب وبني سهم بن عوذ بن
غالب . فركب من الاسمين اسماً . والصواب (عوذ) بالذال
المعجمة في المواضع كلها .

138/2= 113/4 - « أبو عمر الجرمي » .

+ في الأصل (أبو عمرو) وهو خطأ . الجرمي أبو عمر كزُفر .

140/2= 118/4 - « وهذا البيت من قصيدة عدتها ستة وعشرون بيتاً ، للأخوص
اليربوعي ... » .

+ في البيان والتبيين : الأخوص الرياحي (الرياحي) مصحفاً .
والبيت الأول في إصلاح المنطق عن ابن مهدي للأخوص
(كذا) اليربوعي 1 : 236 . وعند السيوطي 295 عن شرح
أبيات الإيضاح عزوها إلى أبي ذؤيب . وفي الحيوان 3 : 133
لأبي خولة الرياحي .

140/2= 118/4 - سوى دنسٍ يسودُ منها ثيابُها

+ الصواب : (تسودُ منه) .

142/2 = 121/4 - وهو [الأخوص] القائل :

وكنت إذا ما بابٌ مَلِكٍ قرعته

قرعتُ بأبَاءِ ذَوِي شَرَفٍ ضَخْمٍ

[الآبيات]

+ الأبيات في النقائض 68 لشريح بن الحارث اليربوعي ، وهي تسعة . وفي ص 300 للأخوص بزيادة (وفي نسخة وهو الصحيح : وقال شريح بن الحارث اليربوعي) . وهي عشرة ، وفي البلدان (طخفة) خمسة للأخوص مصحفاً .

143/2 = 122/4 - « وله [أي للأخوص] في كتاب بني يربوع أشعارٌ

جواد . . . » .

+ وفي النقائض 919 أيضاً أبيات له ، وهي بعينها في الإصابة رقم 2998 .

143/2 = 122/4 - « صاحب المؤلف والمختلف لم يذكر الأخوص الرياحي » .

+ في البيان والنقائض سمي هذا الأخوص الرياحي .

143/2 = 122/4 - « وظهر من هذا أن الأخوص الرياحي إسلامي .

+ كان في خلافة عثمان . وانظر : النقائض 918 والإصابة رقم 2998 .

144/2 = 124/4 - قول الآخر :

إن المرء منَّا بانقضاء حياته

ولكن بأن يُبغى عليه فيخذلا

+ الصواب (إن المرء ميتاً) .

146/2 = 128/4 - « قاله أبو ذر الخشني في شرح كتاب سيويه » .

+ أبو ذر بن أبي ركب الخشني (525 - 604) ترجم له ابن الأبار في تكملته رقم 1095 وفي معجم أصحاب ابن سكرة رقم 138 وصاحب البغية 392 . وهو صاحب الإملاء المختصر في شرح غريب السيد المطبوع بمصر .

147/2= 129/4 - رواه مع صدره ابن السكيت في كتاب الأضداد ، وهو :
ولتعرّفنّ خلائقاً مشمولة ولتندمنّ ولات ساعة مندم
+ ابن السكيت رقم 290 والأصمعي 18 وابن الأنباري 109 في
كتب الأضداد .

147/2= 130/4 - « هو قول للأموي . . . » .
+ وهو شارح قصائد أبي حزام العكلي في الغريب .

148/2= 131/4 - قول الراجز :
من بعدما وبعدهما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند الفلصحت
+ الأشتار أربعة في إصلاح المنطق 2 : 19 .

150/2= 135/4 - « ذكرها الجاحظ في المحاسن والمساوى » .
+ في ص 261 سنة 1330 مصر ، وفيه : « على الرمل في
ديمومة » .

150/2= 135/4 - « وهو من قصيدة مسطورة في المفضليات » .
+ القصيدة للجميع الأسدي ، انظر المفضليات 718 .

151/2= 136/4 - طلبوا صلحنا ولات أوانٍ فأجبنا أن ليس حين بقاء
+ وجدت عجز الشاهد في أبيات لـ [بعض أولاد الحارث] بن
حلزة - وليست في الديوان - في العقد 1 : 304 هكذا : إن ما
يطلبون فوق النجوم .

153/2= 141/4 - قصيدة أبي زيد الطائي الهمزية : (المكاء / وفاء / . . .)
+ هذه القصيدة عند العيني 2 : 158 والسيوطي 219 واللالبي
126 والأغاني 4 : 181 و11 : 24 .

155/2= 143/4 - « وأبو زيد اسمه المنذر بن حرملة . . . »
+ تبع البغدادي في هذا ابن قتيبة في الشعراء 167 والمعمرين
ليدن 98 والعيني 2 : 156 . والمعروف بالعكس - أي حرملة بن

المنذر- راجع الاشتقاق 231 واللاّلي 31 وابن عساكر 4: 108
والجمحي ليدن 132 والأدباء 4: 107 والافتضاب 299
والسيوطي 219 والإصابة رقم 480 (من الكنى) إلى غيرهم .
ولو جسرت على ضعف متي وقلة حيلتي لقلت إن أبا حاتم أول
من صحف - على جلّالته - فتبعه من عشر على كتابه . وقال
الأصبهاني 11: 23 انه هو الصحيح بعد أن ذكر القولين .

144/4 ، 145 = 156/2 - يقول أشجع السُّلمي . . . :

مررت على عظام أبي زيد

وقد لاحت ببلقعة صلود

[البيتان]

+ في أدب النديم لكشاجم ص 35 ورد عجز البيت الأول:
رهيئا تحت موحشة صلود

وهناك زيادة:

وما أدري بمن تبدأ المنايا

بأشجع أو بحمزة أو سعيد

وهما صديقان له، فيقال انهم ماتوا على هذا النسق . والأبيات
أربعة في الأغاني 17: 51 .

147/4 = 157/2 - قول الطرماح:

لاتَ هنا ذكري بلهنية الده

رِ وأنىّ لذي السنين المواضي

+ الصواب (وأنى ذكر السنين) أو (ذكر). والقصيدة آخر ما في
جمهرة الأشعار من حيث أخذها طابع الديوان ص 80 .

148/4 = 158/2 - «تبعه ابن قتيبة في كتاب الشعراء»

+ الشعراء ص 30 ، ومن غير عزو عند التبريزي ص 448 برن ،
و 3: 25 بولاق .

149/4 = 158/2 - «وبعض الناس يسمون هذا إقواء...»

+ بعض الناس هو أبو عبيد، ولكن الخليل كان يسميه
(المقعد)، وقد تكلم على هذا العيب بما لا مزيد عليه أبو العلاء
في شرح قول الربيع بن زياد العبسي:
أفبعد مقتل مالك بن زهير

ترجو النساء عواقب الأظهار

150/4 = 105/2 - «حنت ولات هنت واتي لك مقروع» .

+ المثل عند الميداني 1: 170، 130، 176 والفاخر رقم 449
والضبي طبعته 24 و 29 والعسكري بومباي 74 و 100؛
1: 193، 256 مصر؛ والمستقصى .

159/4 = 164/2 - «رواه الزجاجي في أماليه الوسطى»...

+ وفي أماليه الصغرى أيضاً ص 98 كما هنا حرفاً بحرف. وهذا
الخبر على الوجه الآخر في الشعراء 127، والعيني 2: 369،
والديوان رواية ابن الكلبي، والقالي 3: 154 الثانية.

160/4 = 164/2 - والخيل تعلم أني كنتُ فارسها

يوم الأكسُ به من نجدة روقُ
+ الأكس: القصير الأسنان، وضده الأروق. يريد تقلص
الشفيتين في معمعة القتال، كما قال عترة:
إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

وكما قال الآخر:

فداء خالتي لبني حييٍ وجعدة يوم كس القوم روق

160/4 = 165/2 - الذي يقول فيه الشاعر:

إلى أوس بن حارثة بن أمِّ

ليقضي حاجتي ولقد قضاها

+ هو بشر بن أبي خازم.

166/4 = 168/2 - «وأما قول عائد الكلب الزبيري... [الجميل/ الرسول]

+ عائد الكلب له أخبار في اللالي 137 و 160. والبيتان في

زهر الآداب 1: 80 لأبي عاصم محمد بن حمزة الأسلمي في
خبر. وفي العمدة 2: 140 «ابن عاصم» مصحفاً.

168/4 = 169/2 - «هذان البيتان من أرجوزة للأغلب العجلي»... (نقضي/
بعضي)

+ ورأيت ابن هشام روى المقطعة في التيجان لسعدانة بن هزان
أبن يعفر، وهو آخر من بقي باليمامة بعد هلاك طسم وجديس،
يقولها لعبيد بن عبد العزى الربيعي، وتمثل بها هزانة بن سعدانة
العمري بعد هذا الزمان. وهي للأغلب في المعمرين
رقم 106، وغير معزوة في البيان 3: 215، والشطر الثالث في
المخصص 17: 78 منسوباً للعجاج.

169/4 = 169/2 - «وقد رواه للأغلب صاحب الأغاني أيضاً، قال أبو محمد وهو
كذا... [ستة أشطار]

+ في المعمرين مصر 87 والأغاني 18: 164 أربعة أشطار.

170/4 = 170/2 - «والبيت الشاهد لمجنون بني عامر، وقبله:

أمرّ على الديار ديار ليلي

أقبل ذا الجدارَ وذا الجدارَ/

+ لم أجد البيتين في ديوان المجنون صنع أبي بكر الوالي.

171/4 = 170/2 - فيا هجر ليلي قد بلغت به المدى

+ الرواية - بل الصواب - (بي المدى). وانظر القالي 1: 149
الثانية.

177/4 = 173/2 - «وقد نسب المبرد هذا الرجز إلى الشماخ بن ضرار...
(مشمعلّ/...)

+ في المعاهد 1: 144 أن القائل الشماخ وقيل ابن أخيه، وقيل
أبو النجم، وقيل ابن المعتز. والصواب أنه لابن أخيه وهو جبار
أبن جزء. وأما نسبه إلى ابن المعتز فمردودة بأن الكسائي

استشهد بالشطرنج:

والشمس كالمرآة في كَفِّ الأشلِّ

في لحن العوام له ص 50 طبعة العاجز، وهو متقدم على ابن

المعتز. وبعد الشطر في الديوان 109:

إلا أصاريف نيار قد هزل

وبعده: كأنها... الخ

179/4 = 175/2 - مولّع يقرو صريماً قد نَقَلْ

+ في الديوان (صريماً قد بقل)، وهو الصواب.

179/4 = 175/2 - «والصريم: القاطع، يريد رفيقه الذي حرمه ونقل رجله عنه

فسبقه»

+ هذا غلط، صوابه أن الصريم هذا الرمل، وبقل: أنبت

البقل. أي يتتبع مواضع الخضرة. وإني لأعجب من تمحله في

الكلمتين.

180/4 = 175/2 - مقلّدت القدّ يقرون الدّعْلُ

+ الظاهر كما في الديوان (الدغل) بالغين المعجمة، وهو النبت

الملتف. والدعل أراه تصحيفاً.

182/4 = 176/2 - «أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم...»

+ في الأصل (ابن عمرو بن مخزوم) والصواب (عمر) كما في

السيرة 247 ألمانيا، ومع الروض 1: 231، والاشتقاق 61،

63 والتبريزي 464 بون. واعلم أن أصل طبعة بون نسخة

ملوكية لعلها منقولة عن نسخة التبريزي.

183/4 = 176/2 - قصيدة أبي طالب... (الأعاور/...)

+ بعض قصيدة أبي طالب - باختلاف - في الأغاني 8: 48،

وديوانه رواية ابن جني 18: 220-239 من المجلة الألمانية

Z.D.M.G. وابن أبي الحديد 4: 294 والاشتقاق 94.

183/4 = 177/2 - ألا ان زاد الركب غير مُدافع
بسر وسُحيم غيبته المقابِرُ
+ في ديوانه رواية ابن جنى المنشور بالمجلة الألمانية
(Z.D.M.G.) «بوادي رشي» .

184/4 = 177/2 - «وإنما قيل لهم أزواد الركب لأنهم كانوا إذا سافروا لم يتزوّد
معهم أحد»
+ راجع لأزواد الركب: التبريزي بون 464 وبولاق 3: 42؛
والثمار 79، والاشتقاق 58 و 94 والمستقصى والميداني
2: 62، 49، 66 والعسكري طبعته 163 و 2: 129 .

185/4 = 178/2 - «الشراعية التي قد أشرعت للطعن...»
+ في المطبوعة (أشرعت الطعن)، وهو خطأ.

187/4 = 179/2 - «وولدت قرية الكبرى لزمنة بن الأسود بن المطلب بن أسد
أبن عبد العزّي» .
+ قد أتعبت خفي وحافري لأراب الثأي ولكن «اتسع الخرق
على الراقع» بعد طول العناء وضياح الاناء. غير أن نسب زمعة
صحيح، وقد تقدم أن قرية الكبرى كانت بنت عاتكة بنت عبد
المطلب.

189/4 = 180/2 - «ومنهم أبو زيد في نوادره ومنهم الجاحظ... إلا أنهما
زادا... بيتين آخرين وهما:
أرى كلّ ريح سوف تسكُن مرةً
وكلّ سماء ذات درّ ستقلعُ

[البيتان]

+ قلبتُ النوادر صفحة صفحة فلم أجد الأبيات فيه، والبيتان في
الحماسة مع التبريزي 750 بون و 4: 120 بولاق ولفظه: انهما
لعبتة بن بجير وقيل لمسكين. وعند المرتضى 2: 124 .
والأبيات الأربعة في اللسان (بصص) غير منسوبة، وروى (إذا ما

تبص) ولكنها توجد باختلاف في ملحق ديوان طفيل الغنوى له.
والأخيران يوجدان في ديوان عروة الصعاليك أيضاً.

180/2 = 190/4 - «نسب ابن الشجري مسكين الدارمي...»
+ الصواب (مسكيناً الدارمي).

181/2 = 190/4 - أتانا ولم يعدله سبحانه وائل
بياناً وعلماً بالذي هو قائل
+ في المطبوعة (نائل)، وهو خطأ.

181/2 = 191/4 - «وهذا منه نهاية في البخل، لأن محادثة الضعيف من دلائل
الكرم...»

+ [ومما يدخل في أحوال مسكين الدارمي ما جاء في] كنايات
الجرجاني 57 واللالي 46: وقع بينه وبين امرأته سب، فقال
مسكين:

ناري ونار الجار واحدة وإليه قبلي تنزل القدر
فقلت امرأته: القدر للجار فهي تنزل إليه قبله. ثم قال:
ما ضرب جاراً لي أجاوره أن لا يكون لبابه ستر
فقلت: بل يتسور على جارته فلا يحميها سترها منه.

184/2 = 196/4 - قول ذي الرمة:

زيل منها زويلها

+ تمام البيت من ديوانه ص 554:

وبيضاء لا تنحاش منا وأمها

إذا ما رأتنا زيل منها زويلها

184/2 = 196/4 - قال الشاعر:

كما كان الزناء فريضة الرجم

+ البيت للنابغة الجعدي في أمالي المرتضى (1: 155)

والإنصاف 165 وأضداد السجستاني 152 وأبواب الأصبهاني

طبعة العاجز وهو بتمامه:

كانت فريضة ما تقول كما

كان الزناء فريضة الرّجم

185/2 = 197/4 - «يونس بن متى راوية الأعشى»

+ في المطبوعة (رواية)، وهو تحريف.

185/2 = 198/4 - وهو من أبيات لم أرها إلا في كامل المبرد...»

+ ليسيك 205.

189/2 = 205/4 - «وهذا البيت من قصيدة لعمر بن أمريء القيس

الخزرجي ...»

الحافظو عورة العشييرة لا يأتيهم من ورائنا نطفًا]

+ بعض هذه الأبيات في آخر ديوان حسان (ص 117 سنة

1321) ورسالة ابن الجراح 24 واللسان (فجر). ومعظمها

في جمهرة أشعار العرب. وبيت (لا ترفع العبد... الخ) في

الأغاني في قصيدة درهم الآتية في هذا الشاهد.

189/2 = 205/4 - يا مال، والسيد المعمم قد

يطراً في بعض رأيه السرف

+ رواية جمهرة أشعار العرب وآخر ديوان حسان: «يطره بعض

رأيه».

189/2 = 206/4 - خالفت في الرأي كل ذي فخرٍ

.....

+ في آخر ديوان حسان ص 117 (فجر) بفتحيتين. ورواية

الخاء تصحيف.

189/2 = 206/4 - ... أن يعرفوا فوق ما به نصّف

+ في الجمهرة (نظفوا). والنطف التلطح بالعيب.

190/2 = 206/4 - عزّ منيع وقومنا شرف

+ في المطبوعة (عز منيع قومنا شرف)، والتصحيح من

الجمهرة.

191/2 = 208/4 - قصيدة مالك بن العجلان ... (ألفوا/....) +
قصيدة مالك في الأغاني 2 : 162 وجمهرة أشعار العرب
بتمامها وهي 20 بيتاً .

191/2 = 209/4 - لا يسلمونا المعشر أبداً.....
+ وكذا في الأغاني ، والذي في الجمهرة (لن يسلمونا)
أحسن .

192/2 = 209/4 - كما تمشي الأسود في رهج الـ موت

+ في الجمهرة « يمشون مشي الأسود ... » وهو الصواب .

195/2 = 209/4 - لنصبحن بذي لجب يكون له من أمانة عزف

+ في المطبوعة (غرف) . والذي في الأغاني :

لأصبحن داركم بذي لجب جون له من أمامه عزف

192/2 = 210/4 - « وقال قيس بن الخطيم من قصيدة ... (أنفُ/....) .

+ قصيدة ابن الخطيم في الأغاني وديوانه ص 16 والمعاهد
1 : 67 .

192/2 = 210/4 - فردّ عليه حسان بن ثابت ... (الشرفُ/....) .

+ كلمة حسان في ديوانه 74 والأغاني .

196/2 = 216/4 - « ثم ذكر بعد هذا خمسة من الشعراء من يقال لهم

المرار ... » .

+ الظاهر « مئّن » .

196/2 = 217/4 - قول الحطيئة :

ترى عافيات الطير قد وثقت لها

بشبع من السخل العتاق منازلُه

+ في المطبوعة (قد رتقت بسبع) ، والتصويب من الديوان 38

صنع السّكّري .

196/2 = 217/4 - قول أبي نواس :

تتأيا الطير غدوته ثقة بالشبع من جَزيره

+ في المطبوعة (تتأى يا) وهو خطأ .

- 197/2 = 219/4 - قول حُميد بن ثور الهلالي ... (هاجِعُ / صانعُ) .
 + البيتان عند المرتضى 4 : 121 .
- 198/2 = 219/4 - « هذا البيت للشماخ بن ضرار ... »
 [أقامت على ربيعهما جارتا صفا
 كميتا الأعالي جَوْنَتَا مصطلاهما]
 + قصيدة الشماخ في ديوانه ص 86 .
- 200/2 = 223/4 - ومثله :
 متى ما تلقني فردَيْنِ ترجفُ روائفِ إِيْتِكَ وتُستطَارَا
 + البيت لعنترة في ديوانه من الستة ص 38 (الوارد) .
- 208/2 = 234/4 - أقول للنفس تأساءً وتعزيةً
 إَحْدَى يَدِي أَصَابْتَنِي وَلَمْ تُرِدْ
 + البيت في حماسة أبي تمام ، انظر التبريزي بولاق 1 : 110 .
- 208/2 = 237/4 - أدركتُ الناس بالكوفة من لم يرو . . . « .
 + الظاهر : (الناس بالكوفة يقولون) أو نحوه .
- 208/2 = 238/4 - ذكر القلبُ إلفه مهجورًا .
 + في الأغاني 15 : 117 للكميت :
 - ألفه المذكورا وتلا في الشباب أخيرا
- 208/2 = 238/4 - هلا عرفتَ منازلًا بالأبرقِ
 + الشعر للكميت (الأغاني 15 : 19) وروايته : « هلا
 سألت » .
- 210/2 = 240/4 - « نصر بن مزاحم المنقري » .
 + هو أبو الفضل العطار، شيعي من الغلاة جلد يروي عن
 الضعفاء ، اتهم بالكذب ، ومات سنة 212 . وهو صاحب
 كتاب صفين . وله ترجمة في فهرستي ابن النديم 93 وأبي
 جعفر الطوسي ، والأدباء 7 : 210 ولسان الميزان .

211/2 = 242/4 - «حيّ رباح... ورياح بكسر الراء بعدها باء موحدة...» .
+ هذا الضبط غلط شنيع منه ، فليس في العرب رباح بالباء
الموحدة إلا مفتوح الراء ، ولا رباح بالياء المثناة من تحت إلا
مكسورها ، وهذا متعالم متعارف . راجع مشبه النسبة للذهبي
212 والذين مثلوا هنا ذكروه بالياء . راجع اللسان (حيا) .

211/2 = 243/4 - «ثم إن معاوية أحضر من شهد لمعاوية بالنسب...» .
+ العبارة فيها خلل ، ووجهها : «من شهد لزياد بالنسب بحضرة
معاوية» .

212/2 = 243/4 - «قال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي» .
+ اللآلي 209 . ومثله في فهرست ابن النديم .

212/2 = 244/4 - «يزيد بن مفرغ...» .
+ أخبار يزيد مستقصاة في الوفيات 2 : 289 - 299 والأغاني
17 : 51 والأدباء 7 : 297 والشعراء 209 . وستأتي في الخزانة
2 : 515 بولاق .

212/2 = 245/4 - ألا ليت اللحي كانت حشيشا
فنعليفها دواب المسلمينا
+ المشهور في الرواية «خيول المسلمينا» كما في الأغاني
وبعض نسخ الشعراء . في البعض الآخر كما هنا بتخفيف باء
«دواب» .

213/2 = 246/4 قول ابن مفرغ : وكان خرازا تجود قريته .
+ لعل ما هنا تحريف ما في الشعراء : «تجور قريته» .

213/2 = 246/4 - قبح الإله ولا أقبح غيره
+ في الأغاني : «ولا يقبح» .

213/2 = 247/4 - «وفي بيعهما قال [ابن مفرغ] : (برامة/....) .
+ القصيدة في الأغاني 17 : 45 والوفيات 2 : 290 والزجاجي 30 .

249/4 = 215/2 - « وكتب إلى معاوية - وقيل إلى يزيد - أن ابن مفرغ هجا زياداً ... » .

+ لم يكن يزيد ولي الخلافة في حياة زياد ، فإن زياداً توفي سنة 53 هـ ، ومعاوية سنة 60 هـ .

250/4 = 216/2 - أضحى دعوى زياد ففقع قرقرة

يا للعجائب يلهو بابن ذي يزن

+ في المطبوعة « تقع قرقرة » وإنما هو الفقع بالفاء ، وهو من أضعف النبات . يضرب به المثل في الذل .

252/4 = 217/2 - وهذا البيت نسبه أبو زيد في نوادره إلى جبار بن سلمى بن مالك ... » .

+ النوادر 161 . وقال أبو الحسن : سلمى بالضم وتشديد الياء . وقال الرياشي : يعني حياة خويلد .

253/4 = 217/2 - « جبار بن سلمى بن مالك ... [بيتان له (اليدان/ بكاني)] .

+ في النوادر جبار بن سلمى . وأول البيتين عنده :

وقد نبئته بصعيد عك فسقيا ذلك الجدث اليماني

253/4 = 217/2 - « جبار بن مالك بن جبار بن شَمخ ... » .

+ الصواب ما في مختار المؤلف : « ... مالك بن حمار بن شَمخ الخ » .

257/4 = 220/2 - « مات ابن ارطاة بن سهمية ... » .

+ وجه الكلام : « ابن لأرطاة ... » .

258/4 = 220/2 - « وأنشد بعد هذا أبياتاً جيدة في هذا الباب رواها الزجاجي » .

+ وجه الكلام : « وأنشد الزجاجي أبياتاً جيدة في هذا الباب رواها » .

264/4 = 223/2 - قول الهذلي :

تجبل الجباب بأنفاسها وتجلو سبيح جُفالِ السَّالِ
+ هو أمية بن أبي عائد ، انظر أشعار الهذليين 1 : 191 .

265/4 = 224/2 - « وقد أغرب أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي
بقوله ... » .

+ اللآلي 161 . وليس فيه إغراب إلا من جهة أن الذين أخذ
عنهم لم يقولوا به . ثم رأيت هذا الكلام بعينه في كتاب الأزمنة
2 : 170 عن ابن الكلبي .

271/4 = 272/2 - « ونقل العيني عن العباب للساغاني أنه لأبي الغمر
الكلابي ... » .

+ أبو الغمر هذا كاتب كان لأبي دلف العجلي ، أو لابن عمه من
شعراء الجبل . كذا في اللآلي 105 . وانظر : العيني
3 : 373 . وبيت الشاهد في الإصحاح 1 : 166 غير معزو .

271/4 = 272/2 - « فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذرُ بن ماء السماء
[للحارث بن حلزة] وقيل : هذا البيت
منحول إليه ، ليس من القصيدة » .
+ ولكن التبريزي ذكره .

276/4 = 230/2 - « وهو زيادة بن زيد الحارثي ... » .
+ في المطبوعة (زياد) . ولا خلاف لأحد في أن مقتول هدبة
هو زيادة بن زيد . وانظر التبريزي 2 : 12 - 17 والشعراء
434 - 437 والحوالات كثيرة لا تحصى .

276/4 = 230/2 - « وقال أبو رياش ... » .
+ في المطبوعة (ابن رياش) ، وهو تحريف .

279/4 = 232/2 - « قال أبو الندى : ابن جذيم ... » .

+ الذي عند الميداني 1 : 387 ، 299 ، 405 : «قال أبو
الندی : هو حذيم الخ» .

232/2= 280/4 - صَبْحَن من كاظمة الخَصَّ الخَرِبِ
يحملن عَبَّاس بن عبد المَطَّلَبِ
+ في المطبوعة (صبحن من كاظمة الحرب) . والبيت في
العقد 3 : 121 ، وعجز البيت عنده على الأصل « مع ابن
عباس بن » .

233/2= 281/4 - فأخرجكم من ثوب شمطاء عاركِ
مشهرة بُلَّت أسافلُه دَمَا
+ رواية ابن السكيت في الألفاظ 541 «شحطاء» وهي المتزملة
بالدم .

234/2= 285/4 - «امرؤ القيس بن حمام . . .» .
+ امرؤ القيس هنا حقق المعري في غفرانه 105 أنه أخو
مهلهل .

236/2= 287/4 - إذا أنت لم تُعْرِضْ عن الجهل والخنَى
أصبتَ حليماً أو أصابك جاهلٌ
+ البيت لأوس [بن حجر] في ديوانه . وفي الشعراء ص 65 أنه
من بيتين لزهير ، ويقال : لولده كعب . وفي الوساطة أن البيت
أخذه برمته زهير .

238/2= 291/4 - يسعى عليّ بكأسها متنظف
فيعلّني منها وإن لم أنهل

+ في المطبوعة (يسقى علي) ، وهو خطأ .

238/2= 292/4 - «خُذْهُ ولو بقرطِي مارية» .
+ المثل في المعارف 296 والفاخر رقم 180 والعسكري
202 ، 2 : 242 والثمار 505 والمستقصى والميداني

- 1 : 204 ، 156 ، 212 وشمس العلوم 98 . ومثله عند
الميداني 2 : 262 ، 210 ، 282 « أنفس من قرطي مارية » .
240/2= 295/4 - «وقال أبو الفرج ... حديثاً رفعه» .
+ الصواب « نقل أبو الفرج » . والحديث في الأغاني
(8 : 163) .
- 241/2= 298/4 - دقاق النعال طيّب حجزاتهم
.....
+ الرواية الشائعة «رقاق النعال» .
- 242/2= 298/4 - «وقال أبو عمرو الشيباني : لما أسلم جبلة بن الأيهم
الغساني» .
+ خبر جبلة في محاسن البيهقي مصر 1 : 54 .
- 242/2= 299/4 - [في قصة جبلة] .. «فأصبحت مكّة منهم
بلاقع» .
+ الأخبار الآتية عند ابن بدرون 94 - 97 والعقد 1 : 190 .
- 245/2= 304/4 - « للكلجة العريني » .
+ في المطبوعة (العربي) ، والتصحيح من الخزانة
(1 : 350) ، وهو مسنوب إلى (عَرين) لا إلى (عُرينة) كما
تقدم .
- 246/2= 306/4 - «وجملة وقد شربت حال ، أي أتيتم في هذه الحال » .
+ في المطبوعة (أوتيتم) ، وهو خطأ . ثم وجدته على الصواب
عند الأنباري ص 21 .
- 248/2= 311/4 - أبرد من ثلج ساتيدما
وأكثر ماءً من العكرش
+ وفي البلدان : (وأبرد) بلا خرم .
- 249/2= 312/4 - «الهند بلاد حارة لا يوجد فيها الثلج » .
+ هذا من أوهام القدماء ، وإلا فالثلج يغطي رؤوس كل الجبال

العالية ، وقمة أفرست في جبال هماليا بالهند مجللة دائماً بالثلوج .

251/2= 316/4 - « وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله : فزججتها بمزجة ، البيت : فسيويه برىء من عهدته » .
+ البيت لا يوجد في طبعة بولاق 1 : 91 .

253/2= 318/4 - وقال أبو حية النميري :
كما خطَّ الكتاب بكفَّ يوماً يهوديَّ يقاربُ أو يُزِيلُ
+ البيت راجعه مع آخر في اللسان (عجم) .

257/2= 326/4 - يا ابن الزبير طالما عصيكا... [الأشطار]

+ الأشطار في النوادر 105 و 257 واللسان (قضا) وعند السيوطي 153 والعيني .

260/2= 333/4 - إن بني صبية صيفيون
أفاح من كان له ربعيون

+ الشطران لسعد بن مالك بن ضبيعة ، ويرويان لأكثم بن صيفي ، وقيل : لمعاوية بن قشير ، وتمثل بهما الوليد أو سليمان بن عبد الملك وليسا لأحدهما . راجع نوادر أبي زيد 87 والاشتقاق مع وهم 102 و 43 والعقد 2 : 57 والعسكري 15 و 1 : 39 والمسداني 1 : 12 ، 10 ، 13 والجمهرة الدريدية 1 : 264 . وهما مثل .

262/2= 335/4 - « وقال معمر بن المثنى » .
+ هو أبو عبيدة .

265/2= 342/4 - « وقال المؤرج : فُقد كما فُقد القارظ العزبي » .
+ ولفظ العسكري «بعث رائداً ففقد» .

265/2 = 342/4 - «وفي ديوان الأعشى : انه دَرِم بن دُب بن مرّة بن ذُهَل بن شيبان» .

+ كذا في شرح شعر الأعشى لثعلب ص 31 . وفي جمهرة اللغة 1 : 26 أن دب بن مرة بن شيبان قوم درم الذي يضرب به المثل . والمثل [أودى دَرِم] في المستقصى والميداني 2 : 272 ، 218 ، 293 والعسكري 44 و1 : 118 .

268/2 = 348/4 - «... قال لي [أي الأصمعي] الرشيد : أتروى كلمة عدي ابن الرقاع :

عرف الديار توهمًا فاعتادها»

+ قصيدة ابن الرقاع من النوادر ، وبعضها في الأغاني (1 : 300 الدار) . وقد طبعت كاملة في حاشية النويري (4 : 247) (*) .

270/2 = 353/4 - «وهذا البيت آخر قصيدة للفرزدق ... (ومقام / كلام / ...) .

+ القصيدة في ديوانه طبعة بوشر (109 - 111) . وبعض الأبيات في الكامل 69 لبيسيك والنقائض 126 مع خبرها .

271/2 = 354/4 - ... أحاديث كانوا في ظلال غمام + في المطبوعة (ضلال) وهو تحريف . «وفي ظلام غمام» مثل لما لا يدوم .

271/2 = 354/4 - « ثم إن جريراً والبعيث هَجَّياه » . + الصواب « هَجَّواه » .

271/2 = 355/4 ... إذا برقت أن لا أشدَّ لها رحلي + في النقائض (الا شدت)، ولعل ما هنا مصحف .

(*) ثم نشرها اليميني محققة في الطرائف الأدبية 87 - 91 ، وفيه تخريج وإف وتنبهات كثيرة على تصحيقات الرواة (عزير) .

275/2 = 361/4 - «... أسواق العرب أكثر من هذا ، جَمَعَهَا صَاحِبُ قِبَائِلِ
العرب» .

+ لم يجمع ولا قارب ، بل جمعها المرزوقي في الأزمنة
2 : 161 - 170 ، وبعضها عند القلقشندي 1 : 410 .

277/2 = 365/4 - عفاريتاً عليّ وأخذَ مالي

وعجزاً عن أناسٍ آخرين

[الآيات الخمسة] .

+ الآيات الأربعة الأولى منسوبة في اللسان (كيس) لرافع بن
هريم .

278/2 = 367/4 - «وأما بنت بدر بن حصن بن حذيفة» .

+ في الأغاني 11 : 82 «زينب بنت حصن بن حذيفة» .

278/2 = 368/4 - لحا الله دهرأ ذَعَذَعَ المال كلّه

وسودُ أبناءِ الإمامِ العوارِكِ

+ البيت يسبقه آخر في الأغاني 11 : 82 واللاّلي 45 والعقد
2 : 262 وهو :

كنا بني غيظ رجالاً فأصبحت بنو مالك غيظاً وصرنا لمالك
وفي الأغاني «كمالك» . ولا يتضح المعنى بدونه .

278/2 = 368/4 - فقال عَقِيلُ :

خُذُوا بطنَ هَرَشِي أو قفاها فانه

كلا جانِبِي هَرَشِي لهنَّ طريقُ

+ الرواية في الأغاني والأساس ومعجم البكري وغيرهما :
(خذوا بطن هرشي) .

279/2 = 370/4 - قول جرير :

سَيَرُوا بني العمِّ فالأهواز منزلكم

ونهر يَبْرِي ولا تعرفكم العربُ

+ الرواية في الديوان والبلدان (نهر تيرى) : « فلم تعرفكم » .
وفي اللآلي 125 : « فلا تدريكم » . وبنو العم هم مرة بن مالك
أبن حنظلة .

279/2 = 370/4 - « وهذا البيت ثالث أبياتٍ للأقيشر الأسدي ... » [وقد بدأ
هَنَكِ من المثرر].
+ انظر: العيني 4 : 516 والعمدة 2 : 211 . وقد أغرب ابن
رشيق في عَزْوهِ البيت إلى الفرزدق .

280/2 = 372/4 - « واسمه [أي الأقيشر] المغيرة بن عبد الله بن مُعْرِض بن عمرو
أبن معرض بن أسد» ..
+ الصواب « ابن عمرو بن أسد » بحذف « مُعْرِض » كما في
الأغاني 10 : 80 والإصابة 9455 . وفي الشعراء 352 واللالي
63 أنه المغيرة بن أسود بن وهب .

281/2 = 373/4 - [للأقيشر] :

ولقد أروح بمشرف ذي مِيعَةٍ
عَسِر المَكْرَةِ مأوهُ يتقَصِّدُ
[البيتان]

+ البيتان في الأغاني والإصابة والمعاهد 2 : 83 ، وثلاثة في
التبريزي 4 : 176 . ورواهما أبو تمام في الحماسة بتغيير القافية
(يتدفق ، يتمزق) . وروى أن أعرابياً حضر مجلس أبي عبيدة
فألقى البيتين عليه ، فذهب أبو عبيدة إلى أنه يصف فرساً فأخذ
يفسرهما ، فقال الأعرابي : حملك الله يا شيخ على مثله ،
ففظن أبو عبيدة وخجل . وفي كنايات الجرجاني 20 عن ابن
دريد لأعرابي وقف على أبي عبيدة بزيادة :
حتى علوت به مشق ثنية
طوراً أغور به وطوراً أنجد

كفاني المجوسيُّ مهر الربابِ 282/2= 375/4
فِداً للمجوسيّ خالي وعمِّ
[الآيات للأقيشر]

+ الآيات في الشعراء 23 والمعاهد 2 : 85 والنويري 4 : 53 .
وفي الحيوان 52/5 للحكم بن عبدل (الحكم الأسدي) أو
غيره .

282/2= 375/4 - يا أيها السائلُ عمّا مضى من علم هذا الزمنِ الذاهِبِ
[آيات الأقيشر]

+ الآيات من قصيدة طويلة بآخر ديوان الأعشى 275 لأعشى
جلان عن المكاثرة 18 - 20 قال : أنشد له خالد بن كلثوم
وشك فيها بعد ذلك ، واسمه سلمة بن الحارث الجلاني . وفي
روضة العقلاء 90 أنهما لابن أبي اللقيس (؟) ، وفي البيان
1 : 31 أنشدها الأحنف في خبر له مع معاوية .

282/2= 376/4 - «وكان الأقيشر مولعاً بهجاء عبد الله بن إسحاق...» .
+ إن كان عبد الله هذا نحوياً فهو ابن أبي إسحاق .

282/2= 376/4 - «والأقيسر هو صاحب لواء بني أسد ، جاهلي» .
+ ولكن في مختصر المؤلف بدله (الأقشر) . ولم أجده في
كتاب آخر .

283/2= 377/4 - وقال الآخر :

فلا لغو ولا تأثيم فيها
وما فاهوا به أبداً مقيم
+ هو أمية بن أبي الصلت . ولصدر البيت عجز غير هذا ،
ولعجزه صدر آخر ، والمصراعان الساقطان :
2 ولا حين ولا فيها مليم
3 وفيها لحم ساهرة وبحر

283/2= 378/4 - بيازلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ .

+ لمنظور بن مرثد الأسدي من رجز ذكره أبو زيد 53(*) .

283/2= 379/4 - يا ليتها قد خرجت من فمِّه .

+ الشطران في اللسان (طسم) للعماني الراجز ، أو لجرير من أربعة أشطار أو ستة فراجعه .

284/2= 379/4 - « . . . كذي يزن ، وذو جدن ، وذو نواس . . . » .

+ أدواء اليمن تقدم سردها في الخزانة (2 : 252 - 254)

[سلفية] . وانظر التنبيه رقم 1 للصفحة 252 من الجزء الثاني .

ولم يصرِّح البغدادي بالمصدر الذي أخذ منه ، وقد وجدت أنه

أمالي ابن الشجري ، انظرها (1 : 151 - 153) . واكتب في

الخزانة (2 : 253 س 8) قبل قوله «واسمه شمس»⁽¹⁾ : (ذو

الجناح) وكذا في ابن الشجري ص 153 س 8 قبل «ويزن»

اكتب : [وذويزن] .

(*) جمع أشطار هذه الأرجوزة ونشرها مشروحة رمضان عبد التواب في مجلة مجمع اللغة (القاهرة)

المجلد 208/29 - 227 (1973) ، وهناك التخريج واختلاف الروايات (عزير) .

(1) واسمه تسمر في طبعة هارون 291/2 (م.ي.) .

نسخة تاسعة من ديوان ابن عنين (*)

أعارني الحكيم (الطبيب) السيد مظفر حسين بكراحي في 9 شعبان سنة 1378هـ نسخته من ديوان ابن عنين. وكان طال مُقامه بحيدر آباد الدكن. ومن غرامه وهواه في الأسفار والآثار اجتمع لديه منها مبلغ لا ينكر قدره. فباع منها جملة لخزانة ميرپور وفيها نسخة جليلة من ديوان ابن الساعاتي. وقد بقيت عنده بقايا أكثر من نصفها فيها كل علق مفنّة يشدّ إليه الرحال. والظاهر أنه يبيعها لخزانة دار التحف بكراحي.

ولما سرّحت فيها نظري وعارضتها بطبعة الصديق الأستاذ الفاضل خليل مردم بك من ثمان نسخ وجدت فيها نحو 34 ما بين مقاطيع وقصائد فانت النسخ، وبعض أخبار وروايات لا يخلو تقيدها من فائدة زائدة، فصحت عزيمتي على تعلقها ولمّ شعثها وضبط شواردها وعرض فرائدها.

وهي بقطع وسط أميل الى الثمن في 108 أوراق. والمسطرة تتراوح بين 18 الى 15 سطرًا في الغالب وربما تقلّ وتنزل. بعدة خطوط لا تقل عن خمسة. مما يدلّ على أن بعض الزوّار أو الحجاج يكون زار الشام، فأوفزته الرحلة عن استنساخ الديوان على وجهه، فوزّعه على نحو مئة من كاتبين، وما كانوا كراماً برّرة، فحبطوا وحرّفوا. وكلها بالنسخ. وهي عربية المَنصِب ليست من نتاج الهند أو السند وإنما تهنّدت منذ قديم. وهذا يدلّ على أن الهند استأنست بزائرها فحافظت على وده كما حفظت نسخة من شعره وإن كان لم ينصفها بعد مغادرته لها إذ قال:

وإذا سقى الله البلاد فلا سقى بلد الهند سوى الصواعق والدمى
وقد تعاورت النسخة أيدي عدّة من الأصحاب يدلّ على ذلك خطوطهم التي لم

(*) نشر في مجلة المجمع بدمشق على حلقات : 34/586 - 601 ، 35/46 - 60 ، 227 - 233 .

أستطع قراءة بعضها لمحو أصابها . وعليها ختم (اورنگ زيب عالم گير) أو بعض أمراء عهده، وثبت عليه خط إلهي همذاني وتمام اسمه مير عماد الدين محمود وهو من آلہ آباد من نواحي همذان وهو عصري الشفائي المقدسي وصاحب التقي الأوحدي من شعراء الفرس الذين زاروا الهند ومات سنة 1064هـ .

وقد لقيت عَرَق القِرْبَة وجهداً جاهداً في إصلاحها وردّها إلى أصلها . فقد وُقِّتُ في بعض الأماكن كما قد أخفقتُ في بعضها الآخر . وبعض هذه الخطوط مشكول شكلاً أكثره مغلوط وما كان يضره لو فقد الشكل والإعجام بالمرّة . هذا إلى ما أحدثته الأرضة من ثقب وخرق وحالت دون قراءتها كما هي ، وإلى أن بعض الأوراق قُلبت فوضعت في غير أماكنها من الأبواب التي هي منها . والنسخة كاملة على علاتها ، غير أن المقطوعة التي رقمتُ رقم 25 بطرّتها قد خلت من عنوان ، وهي في أول الورقة ، وهذا مما يوهم بوقوع خَرَم وسقوط ورقة أو أكثر دون جزم وبت .

ونسختنا على ترتيب الأبواب الخمسة التي سردها الأستاذ الناشر في ص 248 من طبعته سواء .

وقصيداته الأوليان في الديوان في مدح صلاح الدين (منحرف وأرسخ) اللتان طُرز بهما بابُ المديح قد خلت عنهما النسخ الثمان ، وكلل بهما ابن نبهان وجه الديوان من صنعته . ولكن سائر المقطوعات ملحقه بآخر الأبواب الزائدة .

هذا وقد أكملتُ العِراضَ فأثبتُ بعض أخبار زادته نسختنا أو خالفت فيها بعض ما عند أخواتها ، هذا إلى أنها تُخِلُّ ببعض ما أتيتُ به وأثبتته .

وأما في طريقي التي سلكتها فاني اعتبرت بترتيب نسختنا الأول فالأول . وقد سهَّل عليَّ فهرسُ القوافي الملحقه بآخر الطبعة البحث عما فيها ، إذ لم يكن لي عن ذلك مندوحة . نظراً إلى أن مخطوطتنا تخلو عن فهرس يمكن من فحص باقي المطبوعة عما فيها . وهذا ظاهر . فعذري واضح فيما سلكته .

وها أنا ذا أنقل مقدمة النسخة بعد الحمد والصلاة:

(قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن عُنين تجاوز الله عن زلته ، وألحقه بمن تغمده بجزيل رحمته وأصله من زرع قرية ببلد

حوران وهو من بني غالب وولد بدمشق المحروسة يوم الاثنين تاسع شعبان سنة 549 وتوفي يوم الاثنين أيضاً العشرين من ربيع الأول سنة 630 بدمشق المحروسة . مما عُني بجمعه . . . محمد بن المسيّب بن نيهان التغلبي (1) الدمشقي إحياء لذكره ولما لمحّه من بديع شعره الخ) . وظاهر أن تاريخ وفاته ألحقه ابن نيهان بعده . وهو الذي أراد ابن خلكان بقوله (وقد جمع له بعض أهل دمشق ديواناً صغيراً لا يبلغ عشر ما له من النظم) . وكان مُغرماً به وبشعره يتردّد إليه ويحضر مجالسه ويسأله عما أشكل عليه منه أو اعتاص ويستوضحه عنه ، ولما رآه ابن عنين حريصاً على ذلك أملى عليه بعض ما تبقى عنده من شعره في هذا الديوان الصغير .

عبد العزيز الميمني

كراتشي

قال يمدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين أبا المظفر يوسف بن أيوب رحمه الله وذلك في سنة خمس وسبعين وخمس مائة ، وأنشده إياها بالساحل :

ما للأمانيّ عنك منحرفٌ	ولا لها عن ذراكٍ منصرفٌ
أنصفت أهل الزمان كلهم	منه ولولا نذاك ما انتصفوا
إني بانعامك الذي امتلأت	به مُنْاي الغدّاة معترفٌ
لذاك شكري الذي غرّيتُ (2) به	ذأبي فماضٍ منه ومؤتَنفٌ
ضاقَت [عن] المدح والثناء على	بعض الذي قد أتيتَه الصُحفُ
يا طالبي العارفات دونكمو	ندى مليك الزمان فاعترفوا
فما الخِضَمّ الطامي غواربُه	ولولا الغيوثُ الهواطلُ نُطْفُ
عليكمو منه بأبنٍ مكرمة	تُنَدِحُ أمواله وتُغْتَرَفُ
ما دونها ذائدٌ ولا حرس	إلى حراها الأمالُ تَخْتَلِفُ

حراها : نواحيها

ما بين هذا الأنام كلهم	في نه أكرمُ (3) الورى خلفُ
يوسفُ مصرَ الذي ممالكُه	جَنَّةُ عَدْنٍ فيها لنا عُرفُ

(1) كذا جاء بالغين المعجمة ثلاث مرات أو أكثر . ولست أرى إهمالها إلا تصحيفاً .

(2) الأصل عريت به .

(3) بعضه مأكول الأرضة .

مشحونةٌ بالنعيم صافيةٌ ظلّالها بالخلود متّصفٌ⁽¹⁾
أبقى على الدهر من حوادثه محوطةٌ لا ينالها الوكف
الوكف: العيب

لها من الناصر المليك صلا ح. الدين حامٍ سيوفه رُغف
وقال أيضاً يمدحه رحمه الله ويذكر فتوح مصر وخطبة بني العباس أدام الله
أيامهم بها:

حُلومك أرسى من شَمَامٍ⁽²⁾ وأرسخُ
وذكرك ما بين الأنام كأنه
بقيت صلاح الدين فينا مخلّدا
إذا ذُكرت أبناء فضلك في الورى
حَمَى الملك من أبناء أيوب ماجد
فضائله تُرَبِّي على الرمل كثرةً
عُقودُ صلاح الدين فينا أكيدةٌ
مَهَابُتهِ درع عليه حصينة
إذا الحرب حَثَّتْها الكمأة كأنها
غدا مُطفئنا نيرانها بعزائم
لمجد صلاح الدين يوسف همةً
أقام بمصر دعوة الحق فانثنت
وكم أرؤس للأدعياء عُدايته
يجود بما تحوي يده تبرعاً
كما سَحَّتْ الأنواء طلاً ووابلا
يلام على بذل المواهب والندى
فيعرض إعراض الكريم بسميته⁽⁶⁾

ومجدك أعلى من [جبا⁽³⁾]ل وأشمخ
وقد ضاع بالمسك السحيق مضمخ
فأنك مهما دُمت فالردع مُفْرِخ
لدى معشر أثنوا عليك وبخبخوا
هُمامٌ شديد البأس أصيدُ أبلخ
على أنها تُروى وتُتلى وتُنسخ
أبت أنها - ما دامت الأرض - تُفسخ
وبين جِماه والحوادث بَرزخ
طُهاةٌ قديرٍ في الشتاء وطُبُخ
تُفَلِّقُ هاماتِ الملوك وتُشَدِّخ
تطول دراريّ النجوم وتُرسخ
تُدَوِّنُ في أيامه وتورخ
تُرضُ بِمُرْدَاةِ الهوان وتُرضخ⁽⁴⁾
ويُجزل ما يُعطيه طوراً ويَرْضخ⁽⁵⁾
وجاءت بما يُروى البلاد وينضخ⁽⁵⁾
ويُلْحَى على إحسانه ويُربِّخ
ويُثَبَّتُ كالطُودِ الأشمِّ ويَرْضخ

(5) يُرَوَى ومنه عينان نضاختان .

(6) الأصل بسمه .

(1) كذا ولعل الأصل تتصف .

(2) كقطام جبل لباهلة .

(3) مأكول .

(4) يعطى عطاءً دون الجزل . ويرضخ في البيت المتقدم يُشْرَحُ ويكسر .

فيما حُسِنها من سيرة عَمْرِيَّة ومولَّة عدل دينُها ليس يُنسخ
رعاها الإمامُ المستضيء وأولده وقام لها يُزهي كريماً ويشمخ

قال محمد بن نبهان التغلبي الدمشقي رحمه الله جامع الكتاب فأعطاه الملك
الناصر صلاح الدين ألف دينار وأرسل له من بغداد ألف دينار.

ص 3 س 3 : وقال يمدح السلطان الملك العادل سيف الدين أبا بكر بن أيوب
رحمه الله وأنشده إيَّاهَا بمدينة دمشق سنة 585 هـ القصيدة والبيت العشرون
ومرنَّحين على الرحال كأنما . . . البيت .

ص 9 س 1 زاد: وأنشده إيَّاهَا بمدينة دمشق بالقلعة في شهر سنة 626 هـ.

ص 14 س 12 زاد: من قصيدة طويلة لم يوجد منها غير هذه الأبيات الثلاثة.

ص 18 س 5 : لا يُثيِّها .

ص 22 س 1 يتقدَّم البيت:

ألا أيَّها المَلِك المعظَّم والذي مواهبه ترجى ويُخشى عقابه

ص 3 : من نشادور ببلاد العجم إلى دمشق . وهي نيسابور .

ص 9 : يتلوه :

ذو مُقلَّة دعجاء أدمى لحظَّها قلبي وأنفذ سهمها أدراعي

ص 23 بعد س 1 : قال جامع الكتاب محمد بن نبهان التغلبي الدمشقي رحمه الله

سألتُ الشيخ شرف الدين رحمه الله يوماً بحضرة الشيخ نجيب الدين أبي

الفتح نصر الله بن الصَّفَّار المعروف بابن الشَّقِيْشَقَة⁽¹⁾ عن معنى هذا البيت

وقد استغربته لأن عادة الخمر أن لا تبدل الوقار بالطيش فقلت له أهذا المعنى

لك مبتكر أم سمعته؟ فقال لا أعلم أنه لآخر غيري فابتدر الشيخ الامام نجيب

الدين وقال بل هو لغيره وأنشد في المعنى لابن وكيع:

كيف [لي] أن أراك منعجَم المنط طق سكران لست توضح حرفا

وأنادي من المسرَّة مات ال سُكر فادعوا لي بالكأس صرفا

(1) المتوفي سنة 657 هـ كان يُزَنُّ برقة الدين يراعي أرباب الجهات كثيراً ترجمته في ذيل الروضتين 201

وغيره .

إِنَّ لِلرَّاحِ مِئْتَةً لَسْتُ أَدْرِي شَكَرَهَا كُلَّمَا أَطْلَقْتُ الْوَصْفَا
لَيْنَتْ خُلُقَ قَسُورٍ وَأَعَارَتِ هِ سَمَاحاً وَعَلِمْتَهُ الْعُطْفَا
كُلَّمَا رَمَتْ قُبْلَةً قَالَتْ النَّدَى مَاتَ الْغَلَا فَخَذَلَ لِكَ الْفَا
فَتَعَجَّبَ الْحَاضِرُونَ مِنْ حَسَنِ اسْتِحْضَارِهِ وَعَظَمِ اقْتِدَارِهِ .

ص 23 س 2 :

فِي رَوْضَةٍ بِالنَّيْرِ بَيْنَ أَرِيضَةٍ مَوْشِيَّةٍ بِبَدَائِعِ الْإِبْدَاعِ
مَخْلُصَةٍ (كَذَا) وَشَائِعٍ بُرْدَهَا كَفَّ الْخَضِيبَ وَأَيَّ كَفَّ صَنَاعِ

ص 26 س 3 : جاورت (بالراء المهملة)، هذا عمران بن حطان لما خرج على عبد
الملك بن مروان وطلبه فهرب منه فلم يجد له ملجأ في الأرض إلا رُوح بن
زنباع فقصدته فلما وصل إليه وهو مطمئن القلب به لم يُجره وطردَه اهـ
الميمني: والخبر سرده أبو العباس على طوله ببعض اختلاف في الكامل
530 - 534 .

س 5 : أرقح كي أسدّد.

س 8 زاد: ونسجها على منوال الأفوه والأودي في قصيدته المحرّضة اهـ
ولعلها داليتها في الديوان صنع العاجز برقم (ز) ص 9 .

ص 28 س 3 ، دالجة: والدالج الذي يمشي بالدلو من البئر الى الحوض والسفر
القوم المسافرون .

ص 29 س 6 : أهوم أو في بطن دوية أسري

7 : عن سنا البدر. هذا البيت يقرطس في غرض البلاغة بإصابته وتأنس
به الأسماع على غرابته وتعنو لديه الأوصاف والمدائح وتخجل عند سماعه
لقصورها طلايات (كذا) القرائح .

ص 29 س 2 : ولو حاول المريخ البيت يتلوه بيتان وعليهما الختام - وسائر الأبيات
التي تتلوه هنا تتقدمه عندنا - وهما:

من القوم لو جاراهم البحر في الندى
لأصبح قاعاً صفضاً مُزْبِئُ البحر

إذا استلأموا يوم⁽¹⁾ النزال حسبتهم
أسود العرين الغلب تسبح في غدر
لقد أصاب شاكلة التشبيه وأصبح فرداً في معناه بلا شبيه اهـ.

س 9 : عندنا سنة ثمان عشرة .

ص 31 س 8 : سناها وللأدنى . وأراه الصواب .

10 : وأفرجت . ولا أرى عليه غباراً .

ص 32 س 5 : ومعهما ارتجاسُ .

ص 32 س 8 : أرضاً تُداسُ .

س 10 : بيت الذئب طاوٍ، يَزِيرُ وجارُ رَبِّره الكِناسُ .

ص 71 س 4 : بأصلنا الحَوول من أسماء الدواهي اهـ فهو بالفتح .

ص 34 س 4 : زاد: وأنشده إياها بمدينة عدن في سنة 589 هـ .

س 7 : وإن بعيداً لا يُرْجَى اقترابه .

ص 35 س 8 : لا يَناصِبُ .

ص 36 س 3 : على الرمل في إثر المطي .

ص 37 س 6 : من خلوة الفحل .

ص 72 س 5 : سنة 589 هـ .

س 8 : حنينَ العِطاش .

ص 73 س 8 : قوله منها يُوهم أن هنا شيئاً من القصيدة لم يورد هنا . ولكنها تظهر
تامة في نسختنا .

ص 74 س 1 : سهله ، ولا يظن سهل .

س 3 : الباب الغيائي .

ص 39 س 8 : قوله ومنها كأنه حذف البيت الآتي من أجل خلل أو تصحيف وهو :

وكانه في الحرب خِرصان به ذي العزّ (?) الملك العزيز قد احتبى .

ص 40 س 3 : وقال يمدحه وأنشده إياها بمدينة عدن في سنة 591 هـ بظاهر
البلد .

(1) البيت محرّف في أصلنا .

ص 42 س 1 : النَّفْلُ بلا تحريف .
س 5 : لأفصح معجم غزَل .

ص 102 س 1 : عندنا: ولما ملك الملك الناصر صلاح الدين بعض البلاد الساحلية أرسل إلى أخيه السلطان الملك العزيز ظهير الدين صاحب اليمن يعرض عليه النزول عن اليمن واللاحاق به ليستلم الساحل الفرنجى ويحضر الغزاة . فشاور الشيخ شرف الدين بن عنين وكان حاضراً عنده في ذلك . وكان شرف الدين قد سُرق له بمكة قماش اتهم به بعض الأشراف الذين بها ممن كان حوله . فأنشد سيف الإسلام هذه الأبيات يحرضه على قتال أهل مكة ويثني عزمته عن الساحل وأولها :

ثم بعد تمامها : قال جامع الكتاب سألت الشيخ العلامة نجيب الدين بن الشَّقِيشِقَةَ عن هذه القصيدة فقال لم يوجد منها غير هذه الأبيات ولذهابها سبب . فسألته عن السبب فقال حدّثني الشيخ شرف الدين أبو المحاسن محمد بن عنين بداره في ليلة من ليالي الشتاء في ثالث ربيع الأول من سنة 613 أنه لما كان باليمن وعمل هذه القصيدة غلظ قلب الملك العزيز على أهل مكة ووصل إلى أشرافها شيء من مكروهه . قال فمرضت مرضاً شديداً فيه الموت أو كدت فرأيت في إحدى ليالي مرضي كأن مولاتي الست فاطمة صلى الله عليها وسلم واقفة بازائي تشير باصبعها الكريمة إليّ وتقول :

حاشا بني فاطمة كلهم	من خِسة تَعرض أو من خنا
وإنما الأيام في صَرْفها	وفعلها السوء أساءت بنا
لأن أسا من ولدي واحد	تُلحق هذا الشتم عمداً بنا
فَتب إلى الله فمن يقترف	ذنباً بنا يأمن ممّا جنى
وأكرم ⁽¹⁾ لأجل المصطفى أحمد	وآله من أهله أعينا
فكلّمنا نالك منهم أذى ⁽²⁾	تلق به في الحشر معنا ⁽³⁾ هنا

(1) بالتسهيل ضرورة .

(2) الأصل عزا .

(3) الأصل معاً .

قال فاستيقظت شديد الرعب وقد شمت رائحة العافية فوثبت إلى
القصيد فمزقتها وعملت :

عذراً ! إلى بيت نبي الهدى تَقَبَّلُهُ من عبد سوء جنى
وتوبةً تَقَبَّلَهَا من أخي جرم بعيد الخير مُرَّ الجنى
والله لو قَطَّعَنِي واحدٌ منكم بسيف البغي أو بالقنا
لم أك في ظني مُسيئاً به بل أَرَهُ في الفعل بي مُحسِناً
وكان لا يؤثر أن يحفظ أحد من هذه الأبيات شيئاً حتى إن الملك الأشرف
كان⁽¹⁾ إذا أراد أن يغيظه ذكر بيتاً منها .

ص 55 س 7 : فتريني أنه حذراً .

س 10 : إذا استسقيت وإبله ، على الظماء (كذا) سقاني .

ص 55 س 10 ؛ فظلت تباري الشمس .

س 11 : أزال على الصواب .

ص 58 س 4 : به مثل . وهو الأليط .

س 5 : ما أحلى قوله إلا أن ظفرت برا . يريد لم أحصل على سوى القافية
فانها كقافيته « إنما الشعر لم ألحق فيه من شأوه شيئاً أه : الميمني : فاتضح
أنه برا أي بحرف الراء وهو روي القافية لا غير .

س 8 : يتلو البيت الأخير : وهذا آخر مدائحه للمملوك أه ثم يتلوه

مديح الوزير ابن شكر وهو في ص 45 .

ص 45 س 1 : أصلنا : وقال يمدح الوزير صفي الدين أبا الحسن علي بن عبد

الله (وفي الفوات 1/280 ومراة الزمان عبد الله بن علي) بن شكر وزير

الملك العادل سيف الدين أبي [بكر] بن أيوب وأنشده إياها بدمشق سنة

593 ويذكر فيها حصار الأفضل والملك الظاهر العادل (؟ للعادل)

ورجوعهما عنه بحسن تدبير الوزير الممدوح .

ص 49 س 13 : ولومات وجدا .

(1) الأصل وكان إذا أراد مغیضة .

- ص 50 س 10 : ألقى .
- ص 12 : فلو عالجتُ حدّاً (؟ جُداً) .
- ص 51 س 13 : يأتي بالأمس يذهب رداً .
- ص 52 س 3 : وهو فاعلٌ .
- ص 53 س 1 : ألى جنابك رداً .
- ص 2 : والثناء أكرمٌ مُهدى .
- ص 94 س 12 : بأصلنا زيادة : وذلك بمدينة مَرَوْ في مدرسته التي يُلقني بها
الدروس .
- ص 95 س 7 : يمشي بقلب .
- ص 53 س 6 : أصلنا فكتب إليه من نيسابور وسيّرّها إليه إلى نشادور⁽¹⁾ وذلك في
سنة 602 .
- ص 54 س 8 : رياح الطبخ .
- ص 98 س 9 : محلّة الجناح .
- ص 99 س 3 : وحلّة المَزاح .
- ص 64 س 7 : من نشادور .
- ص 10 : لغيامي وعزمه .
- ص 77 س 2 : بين الذئاب .
- ص 5 : زاد : وسيّرّها إليه أيضاً من بلاد⁽²⁾ العجم إلى دمشق .
- ص 78 س 6 : يتلوه بيتان وعليهما الختام :
- عسى عَظْفَةٌ بدريةً تعكس النوى فألقى قريراً العين بالأهل والوطن
لقد ملّت النفس البعادَ وبرّحتُ بها سعةُ الشكوى وضاق بها العَطَنُ
- ص 79 س 1 : عندنا : وقال يمدح النجيب بن يَمْن العُرْضيّ وكان اجتمعا كلاهما
وعاد النجيب إلى الشام فكتب بها إليه .
- ص 104 س 13 : بات عنه غني .

(1) كذا وهي نيسابور نفسها عامية .

(2) وفي الأبيات من عدن .

- ص 105 س 1 : سَجِيَّةُ الْفَت .
- ص 59 س 8 : فِي صَفِيحِ الْحُدَا .
- ص 60 س 9 : غُمْر .
- ص 61 س 4 : فِيهَا وَأَصْبَحَتِ الْمَوَالِي .
- س 11 : يَرِيدُ بِالْأَخْشَابِ الْمَجَانِيقِ أَهـ .
- ص 62 س 5 : بَعْدَهُ بَيْتٌ وَعَلَيْهِ الْخَتَامُ :
- فَالْمَلِكُ عَيْنٌ خَاطَبْتُهُ كَأَنَّ⁽¹⁾ بِهَا رَمَدًا فَكَانَ لَمَّا عَرَاهَا إِثْمَدًا
- س 12 : وَجَنُوا الْمَعَالِي . هَذَا غَلَطٌ صَرَفِيٌّ مِنْ ابْنِ عُنَيْنٍ .
- ص 63 س 5 : الْخَمِيسُ . وَالضَّمُّ مِنْ خَطَا الطَّبَاعَةِ .
- ص 64 س 4 : بِالْإِرْعَادِ .
- س 8 : زَادَ : وَكَانَتْ بَيْنَهُمَا صِدَاقَةٌ وَمَوَدَّةٌ أَكِيدَةٌ وَكَانَ دُفْنُ بَدْمَشَقٍ ثُمَّ نَقَلُوهُ إِلَى قَلْعَةِ جَعْبَرٍ .
- س 12 : عَنْ طَرِيقِ رَشَادِهَا .
- ص 65 س 4 : رُزِيءُ الْكِرَامِ الْخِ كَمَا فِي صَلْبِ الْمَطْبُوعِ .
- ص 67 س 7 : بَعْدَهُ وَعَلَيْهِ الْخَتَامُ :
- لَا عَبَّ قَبْرَكَ مُرْجَجِنٌ زَاخِرٌ زَجِلُ النُّوَاحِي مُسْبِلٌ هَدَارٌ
- ص 140 س 11 : يَنْهَدُ لَوْ حَمَلْتَهُ بَعْضُهَا - الْجَبَلُ . أَيِ يَنْهَدُ الْجَبَلَ (ضَدَّ السَّهْلَ) لَوْ حَمَلْتَهُ (بِالشَّدِّ) الدَّاهِيَةَ بَعْضُهَا . وَهَذَا ظَاهِرٌ .
- ص 141 س 3 : مَتَّعَلٌ فِي شَعْرِ الْأَعَشَى رَقْمٌ 6 وَتَمَامُ الْبَيْتِ :
- هَرَكَوْلَةٌ فُنُنٌ دُرْمٌ مِرَافِقُهَا كَأَنَّ أَحْمَصَهَا بِالشَّرْكِ مَتَّعَلٌ
- والتضمينان غير موجودين في نسختنا .
- س 5 : مَتَّفِخٌ وَكَذَا نَسَخْتَنَا وَالصَّوَابُ : مَتَّفِجٌ بِالْجِيمِ لَا غَيْرَ .
- س 6 : فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ وَأَرَاهُ الْأَقْعَدُ وَفِي زَائِيَةِ الشَّمَاخِ :
- طَوَى ظِمَامَهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بَعْدَمَا جَرَى فِي عِنَانِ الشُّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ
- ص 142 بعد س 1 : يَرِيدُ بِنِظَامِ الدِّينِ ابْنِ الْقَلَانِسِيِّ . فَالْحِظْ أَيُّهَا الْمَتَأَمِّلُ مَا أَلْطَفَ

(1) أُوْبَانَ .

هذا الاستطراد وما أحلى موقعه من الفؤاد حتى لو سمعه الذي قيل فيه لشغله
استفادة هذا المخرَج عن أن يرُقَل في ثياب المخرج اه الميمني : لا أعرف
المخرج الآ الجرج وهي ثياب تُبَسَط على جبل لتجفّ. فلعل المخرج
عامية.

ص 91 س 2 : فيما وقع له من الوقائع والماجريات والمكاتبات والمجاوبات
والطلبات والشفاعات والأغراض والمُجون والهدايا والاستهدآت والطُرف
والنُتف واللفظ والحنين والأشواق الى بلده وغير ذلك مما يجري مجراه
اه.

ص 92 س 10 : يتلو (مسَلماً) :

رأى صبياً مليحاً تركياً قد رأى غراباً على شجرة فرماه بسهم .

من الخُزر العيون رأى غراباً فأوترَ قوسَه ورمى بسهم

فخلتُ البدر أرسل عن هلال الى الليل البهيم شهاب رجم

ص 101 س 8 : عندنا وكتب الى الملك العزيز سيف الإسلام باليمن يطلب منه
خمرأ على طريق اللُغز.

ص 44 س 5 : ما قَطباً لي أذ[ر]أي عداك الذم

ص 73 س 3 : عندنا أربعة أبيات من هذه القصيدة وهي في الأسطر 3 و 4 و 6
و 7 .

ص 80 س 9 : يلوح وأذي الدُجنة .

ص 81 س 11 : من أن تُنال وتُلثما .

ص 83 س 4 : على وكز بالزاي المعجمة لا بالمهملة .

س 14 : راحلا - وأحدائه بي .

ص 86 س 11 : بعد (عن ذكر الشتا) زيادة :

أصبحتُ بعد فراقكم متجمّع الـ بلوى فصير⁽¹⁾ (كذا) في الخطوب مشتتاً

ص 87 س 5 : بين النعائم والغُفر . وبالنسر يحصل الإيطاء .

س 8 يتلوه : يريد بذلك أن نوء سعد السعود صحبه باقي الأنواء المُمطرة إذا

لازمها يكثر الغيث ويصير مكان الضب وهو البراري المقفرة كمكان الحوت

(1) لعله بصير في الخطوب تشتتاً ، على الإيطاء .

وهو البحر وربما زاد ماء البحار والأنهار وطفأ السمك إلى أن يتلاقى به
والضَبُّ في وكره وهذا بليغ حسن .

ص 111 س 1 : عَبَثَ السَّقَامُ .

ص 116 س 4 : يداه كما قيل فإمًا .

ص 142 س 8 : قيد ضَيِّق .

ص 132 س 5 : شعرك الأنجم .

ص 111 س 8 : عند ذلك .

س 10 : والبيتان اللذان أنشدهما ابن المجاور:

بالكووس الملاء حُثًا إِلَيَّا لا تجريا (كذا) بالمُدَام لا عليًا
من يَدِي فاطر اللواظ كالبد ر اذا حَفَّه نجوم الثريا

ص 120 س 2 : لقد حصَّت قوادمها .

ص 122 س 9 : عندنا في الترجمة: وكان لما كتب هذين البيتين (جناحي

ص 120) مريضاً طلب أن يزوره وكتب اليه مع هدية اهـ .

ص 112 س 2 : لَوْمُكَ عذرا .

ص 131 بعد س 8 : فلما وقف عليها السلطان أمره أن يستدعي ما يحتاج ضيوفه اليه

في كل يوم من سائر الحوائج .

ص 123 س 3 : لو كان ما يُهْدَى على مقداركم، لم يرتض الشمس .

ص 90 س 6 : في أعالي البان .

ص 89 س 4 : وَسَرَجَتْهَا:

س 5 : ضاع يضوع فاح .

ص 90 س 3 : وقد: أو غلَّت .

ص 112 س 11 : فكم أشهب .

ص 100 س 7 : بإجراري، والإجرار شقّ لسان الفصيل والقلم أيضاً يُشَقّ لسانه . ثم

يتلو الأبيات وقال مخاطباً للسلطان الملك المعظم وقد جرى يوماً حديث

قسمة الغنائم شرعاً وكيف تزحزحت الرسوم الشرعية:

يا أيها الملك المولى الكريم ومن يستحق المُلْك والدينا اذا يَهَبُ

إذا لقيت الأعادي يوم معركة فإنّ جمعهم المغرور متتهبُ

لك النفوس وللطير اللحوم ولد وحش العظام وللخيالة السلب
فضحك الملك المعظم وقال هذه قسمة على بيت المال فيها حيف . وكان
عند الملك الناصر الخ ما في ص 121 س 4 ويتلوي بيتهما :

فقال الملك المعظم الناصر سمعاً وطاعة، ثم أمر بتنف لحيته فاستغاث
الشاعر وأقسم أنه ليس من القصيدة . ومرّ ذلك اليوم في نوادر الشعارين .
وكان مع الملك المعظم في بحيرة طبرية فركبا في الزبب⁽¹⁾ فقال بديهاً :

واني لأعجب من زبب به بحر (?) كيف لا يغرق
فمن تحته بحر (?) واحد ومن فوقه أبحر تدفق
وأعجب من ذا وذا أنه يلامسه وهو لا يرزق (كذا)

- 2 -

وقتل الملك المعظم أسداً بالغور فقال شرف الدين بديهاً :

يا ملكاً من بني الأكاسرة الأقيال أهل التيجان والسُرر
لا خمدت نارك التي تُحرق الكفر وترمي الصليب بالشّرر
ثمت لا زلت دائماً تقنص الأسد لعزم أمضى من القدر
ماذا حلّوا⁽²⁾ عنك عند قتلتك الليث وليس العيان كالخبر
من وثبات ومن سَطَى⁽³⁾ وثبا تِ قلّ ما يجتمعن في بشر
ثم جميع الأنام قالوا وما فاهوا بمين في البدو والحضر
ها ملك الوحش صاده ملك الإنس فله ذاك من ظفر

(1) هذه الأبيات معروفة للخلوقي الشاعر في طاهر بن الحين والرواية :

عجبت لحرّافة ابن الحسيه
وبحران من فوقها واحد
وأعجب من ذاك عيدانها
والزبب نوع من السفن .

(2) كذا .

(3) سَطَى أخلّت به المعاجم ولعله الواوي لو ثبت .

اني⁽¹⁾ (؟) عظيم المقدار لم يأت إلا
قُدس عيسى المعظَّم الملك
بعظيم في الخطب والخَطَر
المُظْهَر للمعجزات والسيَر

وأهدى إليه بعض أصدقائه صابوناً وماءً ورَدَ بعد نُبوة كانت بينهما فقال :
م صابوناً وماورَد
فتىَّ أهدى إليَّ اليو
ليغسل عِرْضَه مما
بدا منه وما يُجدي
ولو بالبحر أو
بالقطر أو بالغيث أن أهدى
ذنباً جُمَّةً تُردي
ولكنني غفرتُ له
وما قلت الذي قد
قلت عن قصد وعن حقد
فلا تخش أذى السيف
إذا ما كان في الغمد

وأهدى إليه بعض أصحابه جُبناً فقال فيه :

نفسى الفداء لمُهدٍ
رطباً كمثل لساني
إليَّ سَلَة جُبْن
في مدحه حين يُثني

وغنى بعض المطربين في حضوره بهذين البيتين وهما :

هَيْج الشوق صَحابي
وجفا⁽²⁾ المضجعُ حتى
وحدا الوجهُ رِكابى
هجر الطَيْفُ جنابى

وسأله بعض الأكابر أن يزيد عليهما⁽³⁾ فقال :

وهو من فرط غَرام
طائر العقل حزين
في هوى ظبى غرير
ما يراه الله إلا
في نحيب واكتئاب
ليس يُهدى لصواب
فاتن حلُو التصابي
لعنادى وعذابي
لو أُعيدت وشبابى
من وصال وتصابٍ
هل لمافات رجوع

(1) لعله إن .

(2) الأصل وخفى .

(3) الأصل أن يزيدا .

وكان أبلً من مرض واحتاج إلى فتائل عَبْرَ مصنوعة بِفَحْمِ الكَرْمِ فكتب الى الشيخ تاج الدين⁽¹⁾ أبي اليُمْنِ زيد الكندي رحمه الله يطلب منه شيئاً من ذلك يقول :

يا أيها المولى الذي عَرَفَهُ
مبدل وقد ألبسه الله (كذا) من
وكلّ هذا بسعادات مو
وهي التي قد أصبحت تُرتجى
لكنني أسأل من فضله
فنشره لا شك من نشرك
فان عندي كاسمه ضده
والكرم⁽³⁾ مفهوم فوا خجلتي
يضوع كالمسك مع الغالية
لطائف البُرء حُلَى حاله
لانا ومن همته العالیه
بأنها تنظر في حاله
طيباً له من خَشَبِ الدالیه
الطيب يحيي الرِمَمَ الباليه
شربته⁽²⁾ الساعة من ماله
من كل ما قلت وإدلاله

وعمل صفّي الدين بن شكر رحمه الله مَقَامَةً فأخذها شرف الدين يطالعها وكتب على حاشية الكتاب :

مَقَامَةُ مولانا الوزير جليلة
غدت أبحراً في عَظْمِها وهي قطرة
يقوم لها الأقوام من عَظْمِ قدرها
حوت من فنون العلم كل غريبة
فكم خبرٍ مع آية جاء ضِمْنُها
تعالى الذي أعطى الوزير مناقباً
سمت وعلت في الناس مثل مقامه
إذا نُسبت من فضل بحر كلامه
كما قعدوا عن نيل بعض مرامه
وأعجوبة من نشره ونظامه
وشكل معمى مشكلٍ في انعجامه
يفوق بها في مصره وشامه

وناوله الملك المعظم يوماً رسالة بخط ابن البوّاب فتأملها ثم قال بديهاً من ساعته :

خطّ عليّ بن هلال غدا
ما خطّ في درج ولكنّه
في حُسنه كالأعین الدّعج
سيمط لال حُطّ في دُرج

(1) النحوي المعروف ترجم له كثيرون .

(2) الأصل شربته .

(3) الأصل واكرم .

وكتب على يد الشيخ الإمام العلامة نجيب الدين أبي الفتح نصر الله ابن الصفار المعروف بابن الشقيشقة شفاعة للأمير محمود الأرموي نسيب ابن المجاور الى بهاء الدين محمد بن التبني :

أيها السيد الذي جعل المجد	دَ لراجيه واجباً مفروضاً
في صديق رأى ثنائي طويلاً	ومديحي جَمّاً وشكري عريضاً
وقيامي في كل واد حوى السا	دات أتلو مآثراً لك بيضا
ظنّ خيراً وقال لي سله في أم	ري وعرض بحاجتي تعريضا
فعساه يرش مني جناحا	غادرته يد الزمان مهيبضا
قلت دعني فان جاهي مريض	ومريض فلا يداوي مريضاً

قال نجيب الدين فقبل شفاعته والتزم طاعته وجعل ميقات قضاء حوائجه ساعته ، وقال في وصف برك اللينوفر :

فكأنما البرك الملاء يحفها	أنواع ذاك الروض والزهر
بسط من الدياج بيض فُرُوزت	أطرافها بفراوز خضر

وقال يوماً للشيخ نجيب الدين: ما أحسن ما تحفظ في التشبيه في الغزل فأنشده في صبي حائك :

غزِيلٌ لم تزل بالغزل جائلة	بنائه جَوْلان الفكر في الغزل
جدلان تلعب بالمحواك أنمله	على السدى لعب الأيام بالدول
ما إن يني تعب الأطراف مشغلا	أفديه من تعب الأطراف مشغلا
جذباً بكفيه أو فحصاً بأخمصه	تخبط الظبي في أشراك محتيل

فقال شرف الدين أشهد بالله لقد تستحق هذه الأبيات أن تكتب بذوب السعادة على صفحات الزمان وتقام في الشرف على الشعر مقام الانسان من الحيوان ثم فكر ساعة وأنشد مرتجلاً :

وأهيف يحكي الغصن لين قوامه	وتغرق في ماء النعيم غلائله
إذا ما بدا من شعره في ذوائب	أيت غزالاً لم ترعه حبالله

فلما سمعها الشيخ نجيب الدين اهتز لها اهتزاز الطروب للأغاني وأقسم أن ليس لقاتلها ثاني، وقال من حق هذه أن تكتب بماء الأحداق على صفحات القلوب

وَأَنْ يُسْتَنْزَلَ بِهَا الْقَطْرَ بَعْدَ الْقَنُوظِ وَتُسْتَطْلَعُ بِهَا الشَّمْسُ بَعْدَ الْغُرُوبِ .

وكتب إلى صلاح الدين الإربليّ الكامليّ بالديار المصريّة وهو مريض

يستزيره :

عَلَّ رِيحَ الشَّمَالِ تَحْمِلُ أَشْوَا
ثُمَّ تَشْكُو إِلَيْكُمْ جَوْرَ دَهْرٍ
أَلْبَسْتَنِي صُرُوفَهُ ثَوْبَ سُقْمٍ
كَلَّمَا قَلْتُ قَدْ تَنَكَّبَ نَبْلٌ
وَصَلَّاحِي فِي أَنْ أَرَاكَ فَإِنْ لَمْ
فَهْنِيَّاكَ لِأَنِّي كَفَّفَكَ السَّبْ

قِي وَتُهْدِي تَحِيَّتِي وَارْتِيَّاحِي
بَزَنِّي قَوْتِي وَقَصَّ جَنَاحِي
غَيَضَتْ شِرَّتِي وَبَانَ مِرَاحِي
الدَّهْرُ عَنِّي رَمَى فَاصْمَى جِرَاحِي
يَأْذِنُ اللَّهُ لِي عَدِمْتُ صَلَّاحِي
طَ وَمَرَأَى⁽¹⁾ جَبِينِكَ الْوَضَّاحِ

وعمل هذه الأبيات لما سافر الملك الناصر داود إلى إربل سنة 617 يتشوفه

ويذكره :

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ دَاوُدُ حَيْثَمَا
وَلَا زَالَتِ النِّعْمَاءُ لُبْسَكَ كَلَّمَا
رَحَلْتَ فَلَا وَاللَّهِ مَا الْعَيْشُ بَعْدَكَ الْ
كَرِيمُ ذَخْرِنَاهُ لِعَامٍ مَحَازِرٍ⁽³⁾
وَإِنَّ حُلُومًا لَمْ تَطُشْ يَوْمَ غُرْبَةٍ
فِيَا قَلْبَ عَيْسَى هَلْ مِنَ الصَّخْرِ كَوْنَتْ
فِيَا نَفْسَ لَا تَسْتَمْتِعِي بِمَسْرَةٍ
فَمَا لَكَ مِنْ أَسْرِ الْغَرَامِ مَخْلُصٌ
وَمَا هَاجَتِ الذِّكْرَى إِلَيْكَ صَبَابَتِي
وَإِنِّي لِأَرْجُو اللَّهَ وَاللَّهُ قَادِرٌ

تَبَوَّاتَ مِنْ مَسْتَوْعِرٍ وَدَهَّاسٍ⁽²⁾
ذَوَى مَلْبَسٍ بُدِّلْتَهُ بِلِبَاسِ
هَنْيَاءٍ وَلَا النَّاسُ السَّرَّاءُ بِنَاسِ
وَيَوْمَ مَبَاهَاةٍ وَسَاعَةِ بَاسِ
النَّوَى لِحُلُومٍ كَالْجِبَالِ رَوَاسِي
حَصَاتُكَ أَمْ كُلُّ الْقُلُوبِ قَوَاسِ
وَيَا مَقْلَتِي لَا تَطْمَعِي بِنُعَاسِ
وَلَا لَكَ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ آسِ
أَلَا إِنَّمَا الذِّكْرَى تَهِيحُ نَاسٍ⁽⁴⁾
عَلَى جَمْعِ شَمْلٍ مِنْكَ بَعْدَ إِيَاسِ

تَمَّ فَصْلُ الْمَاجِرِيَّاتِ

(1) الأصل ورأى .

(2) الأصل دماس .

(3) كذا .

(4) ناسياً .

الفصل الرابع

في الألغاز والأجوبة فيها وما دار بينه وبين الفضلاء فيها :
ص 149 س 9 أصلنا : نتوج ومقلات وهو الصواب . على ما اختاره محققه .
وأصلنا وما لامست ذكر .

ص 150 ص 3 : يريد العَقَق والرَّبْرَب .
س 10 : يتلوه سادس .

فبَيْنَ الآن ما أقول فما تركتُ سرّاً من أمرِهِ يُكْتَمُ
ص 151 س 3 : يريد الورا (الخَلْف) وحرف الشين .
بعد س 15 :

وقال أيضاً مُلغزاً في الفدغد :

وما اسم رباعيّ إذا ما قلبته تراه⁽¹⁾ على التكرار من آلة الغنا
كما أنه من غير قلب ترونه إذا ما حللتهم جَوْزُهُ مُوجِبَ العنا

فقال أيضاً لُغزاً في لاحوق :

وما اسم خماسيّ إذا ما طلبته وكلّفت نفسي عادة ما عهدتها
فان قيل لي حرفان من أول اسمه وِدِدْتُ بأن الروح مني فقدتها

ص 152 س 5 : تداعت وكذا في أصلنا ولا غبار عليه .

ص 153 س 1 : عندنا مجد الدين محمد نسيب الإمام فخر الدين محمد بن عمر
الرازي .

ص 153 س 2 أصلنا : ذا عينين ما .

س 6 أصلنا : إذا حُرَّ . . . غدا نازياً فأعجب ووصفتُ .

س 8 أصلنا : اقتضيتُ . . . والجِلما .

ص 154 س 2 أصلنا : إليه رجاء .

س 3 : وَتَرَوِي متى نروي . ونظماً إذا .

(1) يرى الدفّ مكرراً ، وقطع الفدغد (البيداء) لا يخلو من عَناء . والجوز الوسط .

ص 155 س 2 : حُكِمَهُ حُكْمًا .

س 7 أصلنا : أَلْغَيْتَ . يَرِيدُ الْخَيْلَ الْفَرَسَ .

س 8 : الْخَلَلَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلَ .

س 9 أصلنا : لَا يَبْخُلُ .

ص 164 س 5 أصلنا : الْطِفْلُ فِي الدَّارِ إِنْ حَضَرَ .

ص 165 س 8 أصلنا : وَسَارِيَةٌ .

ص 157 س 7 : اللَّغْزُ فِي أَصْلِنَا مُخْتَلَفٌ وَنَصَّهُ :

وما اسم رباعي إذا زال نصفه غدا حال حُرِّ شَفَهُ طَوَّلُ هَضْمِهِ
وإن حسبوا ربع اسمه وتبينوا له عدداً ألفيته مبلغ اسمه

قوله : غدا الخ أي بقي فَرَّ ماضٍ من الفرار وهو حال حُرِّ مَسَّهُ الْهَضْمُ الظُّلْمُ .
وقوله وإن حسبوا رُبِعَ اسمه يريد الميم وهو في حساب الجُمَّل أربعة (كذا بدل
أربعين) وحروف الاسم جميعه أربعة فربعه يقاومه .

ص 158 س 5 : مَلْفِزًا الخ ورد بيتا اللَّغْزِ بأصلنا وهما :

ما اسم رباعي ولكنّه فعلٌ لذيذٌ طوّلُ ترداده

إن سلبوا أوّلَه يفتدي وصفٌ طروبٌ عند إنشاده

فأجابه شرف الدين بديهاً : يا جامع الفضل البيتين .

ص 156 س 5 أصلنا : فِي الْقَلْبِ مَتَشَرًّا .

س 10 : الْمَتَاحُ بِالْقَلْبِ حَاتِمٌ .

ص 125 س 5 بأصلنا : الشرف الأعلى موضع في ظاهر دمشق يُسَدُون⁽¹⁾ فيه الحاكّة

العَزَلُ . وكان له عمٌّ يقال له المجد فيه بذاعة وسفاهة يغلب بها الأغرار أهـ

ومجدي : وعمّي المجد .

ص 127 س 1 بأصلنا : مُلْفِزًا فِي رَجُلٍ حَائِكٍ صَارَ قَاضِيًا ببلاد العجم ونَسَجَهَا عَلَي

ذلك المنوال أيضاً . وَخَيْلٌ إِلَى الْقَاضِي حِينَ سَمِعَهَا أَنَّهَا مَدِيحٌ وَأَجَازُهُ

عليها . وَعِنْدَنَا دَيْنُورٌ .

(1) من باب أكلوني البراغيث . عامية .

ص 127 س 12 : أنا ملك الوساع .

ص 128 س 7 : للخلائق .

ص 174 س 12 : عندنا وقال أيضاً ملغزاً في الكاركة التي يُستخرج بها ماء الورد

وكتب بها على يد الشيخ نجيب الدين الى عفيف الدين بن عدلان الموصلية

النحوي . الميمني : وأرى الكاركة فارسيّة أصلها كارگاء موضع العمل أي

المعمل .

ص 167 س 13 : إذا ما اقتدى . . . بحكمهم .

ص 167 س 14 : إذا ضمّمهم فتر ، وهو الصواب .

ص 158 س 11 : فلستُ أجيبهُ .

ص 157 س 2 : أصلنا : الغوا في خدودها⁽¹⁾ .

ص 168 س 11 : السُكيت يوم الفخار .

ص 159 س 3 : وكشف السّتر عيباً .

ص 172 س 6 : جمع البيضة بيض بنقصان حرف . و (صيت) مصحف عكسه .

ص 172 س 8 : محمد الخوارزمي .

س 12 : تنقّصنا الفرزدق أو .

ص 174 س 2 : أصلنا : يُرى كَبْر .

س 4 : أصلنا : بين نهبي .

ص 161 س 2 : أي إذا جعل اليأس بأساً بالموحدة .

س 13 : وَعَدَّهُ سبعة .

ص 178 س 1 : يليه :

وقال أيضاً لُغزاً في شمع :

عذار منه ذلك الطرس (كذا)

تكسف إن قابَلها الشمس

دامت له الراحة والأنس

تصحيف معكوس اسميه خمس

لي حبيب الخدّ ماشين بال

كأنه الشمس ولكنه

لو أن تصحيف اسمه وصفه

ثلاثة أحرفه إنما

(1) وفي س 8 ألا فاسقياني .

وقال أيضاً لغيراً في شبل :

ليس (1) تصحيف عكسه بيقين
نَ وتحمي جماه أسد العرين
ولعانيه راقص الشين (كذا)

لي حبيب سَمَوُه باسم عجيب
باسم شيء تخافه الإنس والجد
نقطوا رأسه بنصف (2) الثرياً

وقال أيضاً ملغزاً في الطير المعروف بالقُطرب وهو طير يلعب في الليل كأنه السراج أو الكوكب :

تري عجباً من صنع معنى لنصفه
مدجى حين يبدو وهي غاية وصفه
على أرضه فانظر له ولضعفه

وما اسم إذا شاهدته ورأيته
تشاهد منه آيةً في حنادس الـ
يحاكي (3) الشهاب ثاقباً في سمائه

وقال أيضاً ملغزاً في اسم نصر الله وكتب بها إلى الملك الأعظم (كذا) :

ثلاثة أسباع لذي السعد تصحبه (4)
بلا شبهة يعطيه عيسى ويوهبه
من الله في كل المواطن تطلبه

وما اسم سباعي سعدنا بشخصه
وإن الذي يبقى الغداة من اسمه
فقل ما اسمه إن كنت تفهم أنه

وقال أيضاً ملغزاً في الخلد :

وينفعه في ليله ونهاره
ولكنه يَغْنَى بحسن اصطباره
ولكنها محفوفة بالمكاره
وأهزلها من بأسه واقتداره

وما حيوان لا يرى ما يضره
فكير فلا عين ولا ورق له (5)
له جنة ما جازها منذ حازها
إذا ركب الخيل الجياد أدلها

هذا مليح جداً . (هنا منتهى الورقة (6) وتلونها على الآتية ما سيأتي من دون

عنوان) :

(1) عكسه لبش ومصحفه (ليس) باليقين .

(2) بثلاث نقط ويقال أن نجوم الثريا سبعة :

إذا ما الثرياً في السماء تعرّضت

(3) الأصل حكى لشهاب ثاقب . والله أعلم .

(4) الأصل يصحبه .

يراها الحديد العين سبعة أنجم

(5) الأصل عنده .

(6) أي يمكن أن يتخلل الورقتين خرم .

أزرى (?) بكلِّ حريرٍ حَيْكٍ بِالذَّهَبِ
من آية أودعت حقاً ومن عجب
وما ألمَّ بها صوبٌ من السُّحُبِ
وكلُّ شكلٍ بديع الحسن متسب

وروضة من أديم اللحم مَنبِتها
تبارك الله كم فيها وحلٌ بها
أكرمٌ بها روضة أبدت زخارفها
فأبرزت كلَّ لونٍ فائقٍ حَبِر

وقال أيضاً لغزاً في أرغش :

يَقْدُ فؤادَ المبتلى أيما قد
وتصحيفه من وافر أسود جعد
على فرع ليل طائل (?) لآخِ مُسودَّ

وما اسم رباعيٌّ من الترك قدّه
يتيهُ بمعكوس الثلاث من اسمه
تري الصبح يبدو من أسرة وجهه
تمَّ فصل الأغاز .

الفصل الخامس

(المطبوع ص 179) في الأهاجي التي وُجدت له عفا الله عنه ، ولم تكن قصده بها الغيبة والثلب ولا المعية والسب . لكنه كان يرى المعنى يستهي نظمه فلا يتأتى له إلا في الهجو فينظمه مُداعبةً مع أنه لم يُفحش في الهجو . وأنا أسأل الله له العفو . ودليل ذلك قوله في بعضهم :

ما إن مدحتك أرتجي لك نائلاً فحرمتني فذممتُ باستحقاق

البيتين ص 207 .

قال يهجو جماعة من أهل دمشق بقصيدة سَمَّها مقراض الأعراض (ص 179) اهـ في مرآة الزمان 8 × 696 حيدر آباد أنها في 500 بيت . وللموفق ترجمة طويلة في مرآة الزمان 8 × 411 أيضاً .

ص 180 س 6 : الضب يفرّ من الماء ومن أمثالهم : بيني وبينه كما بين الضب والنون ، (الحوت) .

ص 180 س 10 : للخليط .

ص 182 س 1 : كلمية السر (كذا) .

س 5 : من جَبَل . (و من حبل) من خطأ الطبع . ورواية البيت عندنا كرواية الصلب .

ص 182 س 8 : من حادث ومن خطب .

ص 183 س 3 : أو تجشع ما وراءهم .

ص 184 س 4 : مُحال بالضمّ (الميمني) .

ص 184 س 6 : والأب والجَد .

س 7 : كان القاضي الفاضل أحد .

س 8 : ناديت بالمقترين ويحكمو البيت .

حدّثني بعض من كان يصحبه أن هذه الأبيات التي هجا بها أهل دمشق لم يكن له فيها غرض ولا أرب ولم يخطر بباله ، ولا في هؤلاء المذكورين أحد كان بينه وبينه ما يوجب الهجو . وإنما الباعث على ذلك أنه لما كان ببلاد العجم سمع رجلاً ينشد الشريف ابن⁽¹⁾ الهَبَّارِيَّة العَبَّاسِي قصيدة يهجو بها أهل مدينة من بلاد العجم فكتبها منه ثم عمل هذه على حسنها (كذا) وحذا فيها على حذوها ونسج على منوالها .

وقصيدة الشريف ابن الهَبَّارِيَّة أولها :

لو أن لي نفساً صبرت⁽²⁾ لِمَا
مالي أقيمُ لدى زَعانِفَةٍ
في⁽³⁾ مَأْتَمٍ من سوء فعلِهِم
ولقد غرستُ المدحَ عندهم
الشيخَ عَيْنُهُم وسيِّدهم
يعني بالشَّيخ الوزير الأعظم نظام⁽⁴⁾ الدين الكُنْدُرِي وزير السلطان ملك شاه .
كالجائليق على عُصِيَّتِهِ
يعدو⁽⁵⁾ ودار خلفه القَسُّ

(1) توفي سنة 504 هـ كان خبيث اللسان هجاء يربي فيه على ابن عنين وغيره وله الصادح والباغم وانظر الوفيات (محمد بن محمد) ومرآة الزمان 8 × 58 والقصيدة هنا مصحفة غاية التصحيف ووقفت عليها بعد لأي في تاريخ آل سلجوق للعماد مصر ص 60 وقد أسقطت منها 6 أبيات لخلل فيها .

(2) العماد : هربت .

(3) العماد : لي مأتم . واره الصواب .

(4) هو نظام الملك قوام الدين وقتل سنة 485 منشي المدارس . وأما الكُنْدُرِي (وكندر كبرئثن قرية بنواحي نيسابور) فهو عميد الملك أبو نصر وزير طغرل بك أول ملوك السلاجقة المقتول سنة 459 هـ خرف لأنه ناهز الثمانين .

(5) من العماد وأصلنا : دابر خلفنا كذا . والنسختان فيهما سقم .

والناصح⁽¹⁾ الغندور حتى إلى
وأبو الفتوح⁽²⁾ وأنت تعرفه
وخليفة الريّ الخبيث له
وأبو الغنائم في تَبْظُرْمِه

جَنَّب الوزير كأنه جَعَس
وسهيل مثل الكلب يندس
بالتيس فَرَطُ القرب والأنس
يعلو وليس ليومه أمس

يعني بأبي الغنائم⁽³⁾ تاج الملك ابن رئيس الرؤساء .

والزوزني⁽⁴⁾ فبارد سَمِجُ
[و] محمد القَصَابُ فَفَحْتُهُ
كالموت فيه البَرْد واليُبْسُ
لأيور قَصَّابِي نَسَا تُرْسُ

محمد القَصَابُ وهو عميد الحضرتين⁽⁵⁾ محمد بن اسمعيل المعروف بعميد

خراسان .

وُحْرِيَّة الإسكاف خازنه
رخو العِجَان كأنه قَلْس⁽⁶⁾

هو أبو حرب الخَزَان كان أقرع⁽⁷⁾ .
قد صار مال الأرض في يده
هذي أمور الملك أجمعها
ولقد هممت بأن أفارقهم
لكن ثناني عن فراقهم
عفواً وقيمة⁽⁸⁾ رأسه فلس
فسعوده⁽⁹⁾ بسعودهم نحس
وتجدبي⁽¹⁰⁾ عَيْرَانَةَ عَنَسُ
علمي بأن الناس قد خَسُوا

(1) منه واصلنا : والناصحي الهندروحي كذا . و (حتى) تصحيف .

(2) الحكيم أبو الفتوح المستوفى النصراني الطوسي من أصحاب نظام الملك تنمة الصوان رقم 20
وحواشيها ص 185 وابن الأثير 477 .

(3) الوزير بعد نظام الملك صهره وكان السبب في قتله فقتله غلمان نظام الملك شرّاً قتلة سنة 486 وهو ابن
47 سنة . المعروف بابن دارست .

(4) ابوالمختار كمال الملك ، العماد 58 .

(5) محمد بن منصور ابن النسوي عميدُ خراسان المتوفى سنة 494 هـ المتظم ج 9 رقم 198 . وأيور
الأصل لابوار .

(6) الأصل قبس . والقلس جبل السفينة الضخم .

(7) الأصل قرع أونزع .

(8) الأصل فمه .

(9) العماد : فعودها من أجلهم .

(10) الأصل ويحدي عيرانه عيس .

عَمْر⁽¹⁾ أروم وأجتيديه لقد غَمَّ البلاء وأشكل النَّبَس

هو كمال الدين عمر بن الأديب الطغرائي .

متخفّف أي أنه دَمِثٌ وأخفّ من حَرَكَاتِهِ قُدس⁽²⁾

هذا وكُهْرَائِينُ عندهم كالكلب خب بارد بخس⁽³⁾

كوهرايين⁽⁴⁾ هو الأمير سعد الدولة الخادم شِخْنَةُ بغداد المشكان .

رجل ولكن ما له ذَكَرٌ أنثى ولكن ما لها كُنَّ

وأبوشجاع في وسادته كالخرس⁽⁵⁾ لكن ما له جَرَس

أبو شجاع⁽⁶⁾ هو الوزير في زمان الإمام المستنجد (صوابه المقتدي) رضي

الله عنه .

يبني وَيَنْقُضُ ما يَشِيدُهُ فكأنه متبخترٌ يفسو

أبني جَهِير⁽⁷⁾ أرتجي وهمو بالأمس الأقرب سُوقَةٌ نُمس

أعلى أمورهم إذا نفق الطِّ رَيْخُ⁽⁸⁾ عنهم أو غَلَا الدِّبَس

والله لو ملكوا السماء لَمَا عَرَقُوا ولا اهتَزُوا ولا انحَسُوا⁽⁹⁾

(1) العماد: من ذا أروم غَمَّ البلاء . وأرى هنا غلطاً . وعند العماد: ص 56 هو كمال الدولة أبو الرضي فضل الله بن محمد صاحب ديوان الإنشاء والطغراء قرين نظام الملك ومؤيِّده . وأرى ابن نيهان أخطأ في تسميته .

(2) جبل بنجد .

(3) الأصل غير واضح ومأكولٌ . وعند العماد : فس .

(4) ترجم له في المنتظم ج 9 رقم 173 المتوفى سنة 493 هـ والمشكان لعله لقب وانظر جهاز مقاله بالعربية حواشي القزويني 139 . وفي بلدان ياقوت قرية .

(5) بالفتح ويكسر الذَّنَّ والأصل الجرس ، وجَرَس صوت ، وعند العماد : في وزارته كالخرس لا بل دولة الخرس .

(6) هو وزير المقتدي صاحب ذيل تجارب الأمم المطبوع مدحه الحريري ومات بالمدينة سنة 513 هـ .

(7) فخر الدولة أبو نصر وزير القائم والمقتدي ومات سنة 483 هـ وابنه عميد الدولة وزير المقتدي قبل أبي شجاع وختن نظام الملك أبو منصور المتوفى سنة 493 هـ المنتظم ج 9 رقم 182 . وزعيم الرؤساء أبو

القاسم علي وزير المستظهر .

(8) سمك صغار تملح .

(9) العماد : ولا انحسوا .

أم باب⁽¹⁾ إبراهيم أقصده
قد كان مجوساً وكان له
أم أعتفي ابن أخيه مرتجياً
أدمت أيورُ الترك فقحتَه
هيات خاب الظنّ والحَدَس
جُوْدٌ فزال الجُوْدُ والحَبْس
عَلَقاً له من ظهره تُرس
حتى ظننا أنه تُرس

- 3 -

وقال يهجو ابن الحَرَسْتَانِي : لأحرستا ص 185 س 1 .
ص 185 س 8 : ابن النابلسي وقد صفعوه على طريق المُمَازحة .
ص 186 س 1 : وقد تباطأ عن الاجتماع بهم .
ص 186 س 4 : أي أن هؤلاء (كذا) الاثنين كانا يأمران بصفعه .
ص 187 س 11 :

قلت هل ثمَّ غير جلد خليع ذي قطوع قد رقَّعوه بنعل

وغضب ابن النابلسي من ذلك وبقي مدّة لا يطلع إلى مجلس السلطان فأمر
السلطان الملك المعظّم به فأحضر وصالحه وخلع عليه وأمر له بمركوب فركب وترك
من عنده . فعمل فيه يقول : جالّ على حجرته مدلّويه .

قال جامع الكتاب محمد بن نبهان التغلبي⁽²⁾ الدمشقي رحمه الله قلت يوماً
لشرف الدين قولك :

فلعنة الله على والديه

من أردت بها الرحيبيّ أو الرشيد بن النابلسي ؟ قال أردتهما كليهما ولو خدمتني
اللّعنة في خمسين من جيرانهم لأردتهم بها فرحمة الله ما كان أطفه . وقال أيضاً في
الرشيد (بأثمة ص 187) ثم بعد (الرشيد ص 188 وزاد في عنوان البيتين وقال أيضاً
فيه ويذكر أبا المرجّي راويته) .

(1) من العماد وأصلنا : نار إبراهيم أقصدها .

(2) الأصل غير منقوط .

وقال يهجو الموفق ابراهيم [بن] جعفر بن عليّة (كذا) النابلسي وكان يدّعي
الشعر والخطّ وعلم الحساب والتصرّف (كذا)

قالوا الموقّف جعفر منصرف
قالوا وَيَشْعُرُ قلت يَشْعُرُ أَنَّهُ
قالوا فيكتب كم [من] ليلة
قالوا فَيَحْسُبُ قلت جذر نساءه⁽²⁾
فأجبتهم في كل فعل كالخرا
من نسل كلب كان من شرّ الوزي
قد تاب فيها سُرمه⁽¹⁾ متهوراً
ليتي (كذا) انهنّ أربح متجرا

وقال يهجو شرف الدين يعقوب :

لا شيء أخزى [من] دمشق وحالها
وعجبتُ أنّي فات عيسى قتله
وهو أعور كما ذكر . وعيسى يعني⁽³⁾ به السلطان الملك المعظم .
يعقوب سائسها فبش الحال
بالسيف وهو الأعور الدجال

وكان الفصيح العجلي (كذا) الشاعر قد تاب عن عمل الشعر وشرب في زمن
الخريف مسهلاً فكتب شرف [الدين] بن عنين إليه :

قل للفصيح مقال خلّ وامق
لو لم تكن عن نظم شعرك تائباً
ما مالّ عن سنن الوفاء ولا التوى
ما احتجت في فصل الخريف إلى الدوا

وكان زين الدين بن فريج⁽⁴⁾ في حماه عند صاحبها الملك المنصور وزيراً وله
خبز امير⁽⁵⁾ (كذا) وأجناد وطبلخانات وغير ذلك فقال فيه :

لك يا زين منزل فوق كيوا
مثل كعب القمار با ابن فريج
ن ربيع على الدراري أثير
فأمير طوراً وطوراً وزير

وهذا مأخوذ من قول ابن الر[ا]ونديّ في أمين الدولة بن حرب وزير بكيارق⁽⁶⁾
الصغير وقد عُزل بعد أن ولي مدّة يسيرة :

(1) الأصل بسرمة .

(2) الأصل نساء .

(3) الأصل معى .

(4) فريج من أسمائهم سمط اللالي 277 .

(5) لعله مزامير .

(6) كذا وهو بركياروق .

حكمت وحكم الله في الخلق نافذ
 وسلم الليالي غيرة⁽¹⁾ يافتى حرب
 فما زغت عن زئغ وما زلت عادلاً
 عن العدل مختالاً من التيه والعجب
 فأصبحت مصروف ابن عمك كارهاً
 كأنك⁽²⁾ [قد] نلت الوزارة بالكعب
 وهذا معنى شريف مستخرج من مكان سخيف.

[31] وكقوله في ابني شيخ الشيوخ:

ولد الشيخ في الإمارة والفق
 فأمير ولا قتال عليه وفقيه والعلم عند الله
 قوله والعلم عند الله يكاد يأخذ بمجامع القلوب ويحل من السامع محل
 المحبوب.

وفيهم أيضاً:

أولاً [د] شيخ الشيوخ [إن] ألقابنا كلها مُحال
 لا فخر⁽³⁾ فينا فلا عماد ولا مُعين ولا كمال

وقال فيهم وهو بمصر:

إن بني شيخ الشيوخ الأولى بعضهم تَمَّ بالكامل
 خيل وبرك وشافية⁽⁴⁾ وما ورا ذلك من طائل .

وقال لما مات الملك المعظم وتسلم الملك الأشرف دمشق (والبليوي
 ص 133): وقال في صلاح الدين الملك الناصر يخاطبه عند فتوحه الساحل
 (بالمساجد ص 326).

(1) الأصل مصحفاً عره ، ومحتلاً من الية العجب .

(2) الأصل كأنك قلت الوراة .

(3) أسماؤهم فخر الدين يوسف وعماد الدين عمر ومعين الدين حسن وكمال الدين أحمد بنو شيخ الشيوخ

صدر الدين أبي الحسن محمد . البداية وذيل الروضتين سنة 617 هـ .

(4) كذا .

وأرى الصواب في ص 188 س 10 تظل تَهْدِي .

ص 190 س 3 : بطلوسه . ويتلو الأبيات :

وقال يهجو فخر الدين عثمان أستاذ دار الملك الكامل بالديار المصرية وكان

مدحه فلم يعطه شيئاً ولا قضى له حاجة :

أعثمانُ متٌ قتلاً بسيف⁽¹⁾ محمّد

وتقرير هذا أنه ابن أبي بكر

مدحنك لا نرجو نذاك وأيّما

ججاً لامرئ يرجو الندى من صفا صخر

ولكن تصدقنا عليك بشكرنا

لأنّ بك الفقر المُكِبُّ الى الشكر

وكنّا عهدنا المال تؤتى زكّاته

وفي مصر أدّينا الزكاة عن الشعر

ص 198 س 7 : مَنِيكا .

10 : من ذا الذي يرثيك - غير واضح ثم :

ويروي أيضاً : فتمثل المرء للعين بقوله - الحق لا يبكيك بعد -

ص 199 س 3 : وقال أيضاً يهجو زين الأمان بن عساكر .

س 6 : وقال في المرتضى بن عساكر أيضاً وقد ضربه علق⁽²⁾ كان يحبه

على وجهه بمداس فيه مسامير فأثرت في وجهه وشجّته⁽³⁾ فاختمى في داره

أياماً حتّى برأ وجهه ممّا كان فيه من القروح . والصواب في س 10 وقد برّح

الخفّا .

ص 201 س 10 و 11 : لَقْبُوهُ الخَرا .

ص 202 س 3 : وأدنى رذالّة .

ص 204 س 8 : وبدر الدين حسن وقاضي اليمن . فلقبه جمال الدين كما في

(1) قتل عثمان (رضي الله عنه) محمد بن أبي بكر (رضي الله عنه) .

(2) العَلِقُ الساقط المروءة على أفتيح وجه - عاميّة .

(3) الأصل وسلخته .

الشافعية وطبقات فهقاء اليمن 242 وترجم له با مخرمة 118x2 وليس
القاضي ثالث الدور وإنما هو ثالثهما في الصفات.
ص 203 س 8 زيادة: بدمشق يهجو في سنة 610 هـ.

ص 204 س 5 : حية وهو الصواب.
ص 132 س 9 : وكان الموفق بن المطران الطبيب يهوى غلاماً اسمه عمر وكان
شديد الشغف به وكثرت عليه الشناعة به فلم يجد ما يُنقذه من ذلك إلا أنه
أسلم . فلما أسلم نَبِزه بالتشيع والرفض فقال فيه يهجو:

ص 207 س 13 : لقد مانَ - من المين وهو الصواب . ويتلو البيتين: سئل الشيخ
النقيب نجيب الدين عن هذين البيتين فقال هما لشهاب الدين فتیان
الشاغوري . وهو الصادق في نقله العالم بفرع هذا الأمر وأصله .

ص 143 س 2 : تراه جُنَّ .

ص 9 : بعده يشير إلى القاضي والخطيب .

ص 114 س 9 : من أحمد العواقب لي .

ص 136 س 4 : مائلاً .

ص 137 س 4 : زوراً وتحريفاً وإرزاغاً تلطيخاً بالعيب .

ص 219 س 5 : واعتلى فوق قدره .

ص 147 س 7 : لا جاهنا يرجى ولا سطواتنا تُخشى ولا نرجى .

ص 211 س 3 : جرجس أرب .

ص 215 س 1 : وقال في البكري الخ وكذا في البيت . والثالث والرابع :

وقد كفت الدهر في صرفه من كل أمر محقر أو جليل

وسوف يضحى رَسْمُهَا بلقعاً وحسبها أنت وبس الوكيل

ص 6 : لاجين هو حسام الدين بن ست الشام أخت صلاح الدين ترجمته

في المرأة سنة 587 هـ .

ص 144 س 12 : وقال في ذم ضيوف نزلوا عليه بمدينة بخارا في الليل . وصواب ما

هنا واستضافه .

ص 321 س 11 و 12 : ابن مازة . والصواب خرط القتادة .

ص 222 س 8 و 9 : مني مرأماً لم ينله - أعنى الكمأة مرامه .

ص 223 س 1 : قلت إذا التاج .

2 : من قبح فعليهما .

ص 210 س 3 : كما شاؤوا وقالوا وجيهي .

ص 203 س 6 : وكان لنصير أخ اسمه عباس به أبنة .

ص 224 س 13 : لأنني لا أرى فيكم أخا رشد .

ص 228 س 5 : وقال في الشريف الكحال - لله دَرّ الأبيات .

ص 229 س 1 : وكان الزنكلونيّ متسلّم مصحف عثمان فقال يهجوّه .

ص 230 س 9 : ولا تحردن إذا ما .

س 1 : يبيع الخرا ويربح .

ص 139 س 3 : قلّما سرت ضارباً في بلاد الله إلا رأيت كهفاً .

ص 129 س 1 : ما رقت حواشيه - ولأبي تمام :

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر

ص 232 س 5 : أنواء الحوايا فأنزلت - على متنه الأمشاج من كل منزل .

ص 140 س 3 : ولما كان ببلاد العجم كتب بعض الوزراء دائرة على العرب وكتب

عليه بها شيئاً فلزمه صاحبها يطالبه فكتب الى ذلك الوزير مثلي .

س 7 : يريد قوله تعالى : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً

فهو له قرين ﴾ . (الميمني)

ص 233 س 1 : وقال في الأمير سليمان .

2 : بشعري مواهبه .

ص 234 س 4 :

فما زاد مقداراً يزيد بملكه الـ رنان ولا حطت حسيناً مصائبه

ص 194 س 8 : من دجنة الكفر - وهو الوجه لأنه أسلم بعد النصرانية .

13 : إن قبلتمو عذري .

س 14 : يستثير - وهو الصواب .

ص 195 س 3 :

وكان هذا المسكين يعمل في الحمـ مام هذي نهاية الأمر

س 6 : مثل مَنْسِم البكر - وهو الصواب .

س 9 : بالمُحال - (الميمني) .

ص 130 س 4 : والخيل كالحة الثنايا .

س 5 : بقَرنان قتالا .

ص 94 س 2 : ما اجترَّ جرماً لا ولا سرقا .

ص 216 س 11 : سرى بابه .

ص 178 س 6 : بالسؤدد . عنى معن بن زائدة . وهذا لُغز نحوي . تمّ الديوان

المبارك بحمد الله في حادي عشر محرّم الحرام سنة خمس [و] سبعين وسبع

مائة الخ . وكلمة سبع غير واضحة .

عبد العزيز الميمني

كراتشي

نسخة فريدة من « نقائض جرير والأخطل » لأبي تمام (*)

توجد ترجمة أبي تمام حبيب بن أوس الطائي في المصادر التالية⁽¹⁾:

الوفيات [لابن خلكان] ، وتاريخ ابن عساكر ، والخزانة ، والأغاني ، والأنساب ، ومروج الذهب ، ونزهة الألباء ، والمعاهد [= معاهد التنصيص] ، ومقدمة شرح التبريزي على الحماسة ، وكشف الظنون . . . وغيرها ولا نجد في فهرس مؤلفاته كتاباً بعنوان « النقائض » ، ولم نعثر على إحالة إليه في المصادر الأدبية . وكذا الأب صالحاني الذي حقق الكتاب⁽²⁾ بجهود مشكورة لم يطلع على خبره ، ولم يتضح له أهمية هذه النسخة التاريخية (المحفوظة في المكتبة بجامع السلطان بايزيد ، باستانبول ، برقم 5471) ، ولم يقف بعد جهد طويل إلا على عبارة في الفهرست لابن النديم⁽³⁾ : « أسماء من ناقض جريراً وناقضه جرير : نقائض جرير والأخطل ، نقائض جرير وعمر بن لجأ . . . الخ » . ومن الواضح أن هذه العبارة لا تفيدنا باسم المؤلف ، ولا تثبت أن هناك كتاباً بعنوان « نقائض جرير والأخطل » لأحد .

لترك هذه القضية هنا ، ولنتقل إلى « معرّة النعمان » تلك المدينة التي أنجبت كثيراً من مشاهير الرجال وعظمائهم ، وقد ذكرنا أسرهم في كتابنا « أبو العلاء وما إليه »⁽⁴⁾ . منها أسرة بني سليمان التي امتازت من بين تلك الأسر ، واشتهر منها

(*) نشر بالأردية في مجلة « معارف » عدد يونيو 1925 ، وقام بتعريبه وعلّق عليه محمد عزيز شمس .

(1) ذكر هذه المصادر وغيرها ومواضع الترجمة فيها سزگين في كتابه (GAS II, 552) وعمر رضا كحاله في

معجم المؤلفين (3 : 183) ، والزركلي في الأعلام 2 : 170 - 171 .

(2) ونشره منسوباً إلى أبي تمام في مجلة (MFOB 7/1914 - 21/321 - 381) في حلقات ، ثم طبعه مستقلاً

في بيروت 1922 م . وقد شك الميمني أخيراً في صحة هذه النسبة في مقدمة تحقيق « الوحشيات »

لأبي تمام ، ورجح نسبته إلى الأصمعي حيث ورد ذكر كنيته « أبي سعيد » عدة مرات في الكتاب . وقد

تبعه سزگين في ذلك في كتابه المذكور (II, 320) ، لكنه لم يذكر أن الميمني أشار إليه ، فليستدرك .

(3) ص 159 .

(4) انظر : ص 12 - 22 .

عشرات من القضاة والكتاب والولاة ، منهم القاضي أبو مسلم وادع الذي عُيِّن قاضياً في معرة كفرطاب وحماة ، ولد سنة 431 هـ كما ذكر العماد [الأصفهاني] في الخريدة⁽¹⁾ وياقوت في [معجم] الأدباء⁽²⁾، ويقول ياقوت : إنه « كان كاتباً بليغاً وشاعراً فصيحاً »⁽²⁾. وفي ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي⁽³⁾ : أنه توفي سنة 489 هـ وكان استولى على المعرة ، وكان له همة مشهورة وطريقة في اليقظة مشكورة .

الأمر الذي يتطلب المزيد من البحث والتحقيق أن العماد وياقوتاً ذكرا نسبة كما يلي : « وادع بن عبد الله بن محمد بن عبد الله (والد أبي العلاء) » . ومعنى ذلك أنه حفيد أخي أبي العلاء أبي المجد محمد ، ولعل العماد اعتمد في ذلك على قول القاضي أبي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد (أخي أبي العلاء) ، فإنه كان من أقرب أصدقائه ، وعندما اعتزل كتابة الدواوين بسبب شيخوخته واعتكف في البيت ، قام العماد بأعماله نيابة عنه ، ثم إن العماد قضى جزءاً من حياته في المعرة أيضاً . أما مصدر ياقوت فيبدو أنه كتاب « العدل في دفع الظلم والتحري على أبي العلاء المعري » للمصاحب كمال الدين ابن العديم الحلبي⁽⁴⁾ ، لأن ياقوتاً كان ذهب إلى بيته في الشام ، وهو معترف بعلمه وفضله ، وقد اعتمد عليه كثيراً في ذكر كثير من أخبار أبي العلاء ، ويقول الصفدي في نكت الهميان⁽⁵⁾ إن ابن العديم ذكر أنساب وأخبار المشاهير من أسرة سليمان في كتابه « العدل والتحري » .

ولا نجرؤ على تخطئة العماد وياقوت أو القاضي أبي اليسر وابن العديم ، فإن صاحب البيت أدري بما فيه ، إلا أن قوة الشهادة التي وجدناها تجرُّنا إلى هذا المكروه ، فلتتقدم ونحلّ المشكلتين معاً :

نجد في خاتمة « النقائص » عبارة لأحد القارئین في النسخة : « قرأته جميعه

(1) مخطوطة ليدن (هولندا) .

(2) 167/1 (طبعة مرجليوث) .

(3) ص 132 .

(4) الذي ألف تاريخاً كبيراً لحلب ، وهو المذكور في خاتمة مخطوطة كتاب « المجتنى » لابن دريد باسم « عمر بن أحمد بن أبي جرادة » ، ولم يعرفه الدكتور كرينكو الذي حقق كتاب « المجتنى » ونشره برعاية النواب عماد الملك - محيي الآداب العربية - في حيدر آباد .

(5) ص 109 .

في المحرم سنة خمس وعشرين وخمس مئة ، وكتب النعمان بن وادع بن عبد الله بن مسلم ، والحمد لله رب العالمين » . أليس هذا النعمان ابناً لوادع ؟ بالتأكيد هو هو ، فإن العماد وياقوت يجعلان أبا عدّي النعمان ابناً لوادع ، ويذكران أنه توفي بعد سنة 550 هـ ، أي بعد قراءة « النقائص » بثلاثين سنة تقريباً . وهذه العبارة تدل على أن القاضي وادعاً كان حفيداً لمسلم ، لا أنه كان حفيداً لأخي أبي العلاء ، ولا وجه لتخطئة النعمان ، فإنه أعرف بأسلافه من أهل بلدته وأقربائه النازلين في الرتبة .

إذن ، فمن هو « مسلم » ؟ لم يذكره العماد في أسرة بني سليمان ، ولا ياقوت . نحيل القراء هنا إلى قصة غريبة ذكرت في « سرّ العالمين »⁽¹⁾ - المنسوب ظمناً إلى الغزالي - . ونقلها الصفدي في نكت الهميان⁽²⁾ والوافي بالوفيات⁽³⁾ عن مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ، وانتقدتها بتفصيل في كتابي « أبو العلاء وما إليه » . المهم أنه ورد في هذه القصة ذكر مسلم بن سليمان (عمّ أبي العلاء) ، فيكون وادع حفيداً لمسلم هذا ، أي أنه حفيد عمّ أبي العلاء . وهو الأقرب إلى الصواب . وتكنية وادع بأبي مسلم أيضاً تدل على هذا الأمر ، فإن العرب يسمون أبناء الأحفاد بأسماء أسلاف الأسرة ، كما لا يخفى على من له إلمام بالأنساب .

بعد هذا التحقيق ثبت أن نسخة « النقائص » هذه تنتمي إلى أسرة علمية قديمة ، ولثبت الآن أن نسخة أخرى من هذا الكتاب كانت موجودة في القرن الحادي عشر الهجري . يقول الخفاجي في « شفاء الغليل »⁽⁴⁾ : « قال أبو تمام في شرح المناقضات : يقال فتح السيف إذا أنتضاه . وأنشد ليزيد بن مفرغ :

ويوم فتحت سيفك من بعيد أضعت ، وكلّ أمرك لا يضيع »

نجد هذا الشعر في النقائص⁽⁵⁾ ، [وقافيته (للضياع) وهو الصواب لأن الردف في سائر القصيدة هو الألف ، ولا شك أن « لا يضيع » تحريف . و « المناقضات »

(1) ص 38 .

(2) ص 107 .

(3) 109 - 187/7 .

(4) ص 150 (طبعة مصر 1325 هـ) .

(5) ص 8 .

و« النقائص » يتفقان في المعنى ، ويتناوبان في العنوان ، ومن أمثلة ذلك أن عبد القادر البغدادي - تلميذ الخفاجي - يسمي « نقائص جرير والفرزدق » دائماً « بالمناقضات » في كتابه خزانة الأدب⁽¹⁾ . إلا أن شرح كلمة « الفتح » لا يوجد في « النقائص » الذي بين أيدينا . ونستنتج من ذلك أن هذه النسخة لم تكن عند الخفاجي ، بل كانت له نسخة أخرى كاملة تحتوي على شرح أكثر .
(تعريب وتعليق : محمد عزيز شمس)

(1) انظر كتابي « اقليد الخزانة » [ص 123 ، ذكرت فيه جميع المواضع] .

التعريف بكتاب التيجان (*)

كتاب التيجان لأبي محمد عبد الملك بن هشام صاحب السيرة، منه نسخة في بعض الخزائن الخصوصية بحيدر آباد فيما يغلب على ظني. انتسخ منه بعض المتأدبين لنفسه نسخة واستكتب عدة نسخ أخر باعها بأيدي خزائن حيدر آباد ورامپور وبانكي پور. ولكنها كلها مصحفة غاية التصحيف إلا أن نسخة المتأدب الوراق أمثل من صاحباتها بكثير. زد على ذلك أن عنده مع التيجان أخبار الملوك المتوجة من حمير لعبيد بن شربة الجرهمي مخضرم في مجلد.

فأحببت أن أنسخ من نسخته نسخة لنفسي، فأبى وبخل به علي، على عادته الجارية. فاستنسخته من نسخة خزانه حيدر آباد على علاقتها.

ضنّ علينا أبو حفص بنائله وكلّ مختبِط يوماً له ورّق
فجاءت نسختنا في 522 صفحة كل صفحة 14 سطراً.

وهذا الكتاب جُلّ مادته كتاب التابعي الجليل وهب بن مُنبّه الإخباري المتوفى سنة 110 هـ الذي ترجمه «بذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم» في مجلد. قال ابن خلكان: وهو من الكتب المفيدة.

وقد أحال علي التيجان ابن حجر في الإصابة في ترجمة الربيع بن ضُبّع الفزاريّ وعبارته توجد في نسختنا. وكذلك السُهيلي في الروض الأنف⁽¹⁾ والمشرع الروي في قول أبي كَرَب تَبان أسعد:

ما بال عينك لا تنام كأنما كُحلت مآقيها بسُمّ سود
أن ابن هشام أورده بتمامه في التيجان، والأسف أنه لا يوجد في نسختنا.

(*) نشر في مجلة «الزهراء» عدد جمادي الأولى 1345 هـ.

(1) 1: 26 - ويوجد عند ابن خلدون في العبر (2: 47 و 57) في نسختنا.

إني أحمد الله على الحصول على هذا الكتاب بعدما حكم المستشرق جويدي الإيطالي في محاضراته الجغرافية المطبوعة في مصر بفنائه . فالحمد لله الذي أحيانا بعدما أماننا وإليه الشور .

وهذا أول الكتاب بعد التسمية :

حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام عن أسد بن موسى عن أبي إدريس بن سنان عن جده لأمه وهب بن منبه أنه قرأ مائة وسبعين كتاباً⁽¹⁾ مما أنزل الله تعالى على جميع النبيين مائة كتاب وثلاثة وستون كتاباً . أنزل صحيفتين على آدم بكتابين : صحيفة في الجنة وصحيفة على جبل لبنان ، وعلى شيث بن آدم خمسين صحيفة ، وعلى أخنوخ وهو إدريس ثلاثين صحيفة ، وعلى نوح صحيفتين صحيفة قبل الطوفان وأخرى بعد الطوفان ، وعلى هود أربعاً وعلى إبراهيم عشرين صحيفة ، وعلى موسى خمسين صحيفة - وهي الألواح - قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصَّحَفِ الْأُولَى صَحْفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾ وعلى داود الزبور ، وعلى عيسى الإنجيل ، وعلى محمد الفرقان صلى الله عليه وعلى جميع النبيين . . الخ .

ثم أخذ في بدء الخلق . وهاك فهرساً لأبوابه وفصوله :

ص 31 - 2	بدء الخلق وآدم وحواء
44 - 32	من شيث إلى نوح
49 - 44	من سام إلى يعرب بن قحطان بن هود
79 - 49	عاد وهود وقحطان
87 - 80	يشجب وابنه عبد شمس وهو سبأ

110 - 87	ملك حمير الأول
94 - 87	حمير العرنجج وصالح النبي
96 - 94	وائل بن حمير

(1) والذي في المعارف (كوتنكن ص 233) ونقله عنه ابن خلكان اثنين وسبعين كتاباً بدون اضافة المائة . ولعل هذا خطأ من ابن قتيبة . ولكن المذكور هنا مجموعة 160 صحيفة .

98 - 96
106 - 98
110 - 106

السكسك بن وائل
يعفر بن السكسك
المُعاقِر النعمان بن يعفر

ثم افترق أمر جمير . ثم ملك :

112 - 110

الشداد بن عاد بن الملطاط بن السكسك بن وائل بن حمي⁽¹⁾

124 - 112

لقمان بن عاد صاحب الأنسر أخو شداد

125 - 124

الهمال بن عاد

130 - 125

الحرث بن الهمال وهو الحرث الرائش جد التبابعة

الصعب ذو القرنين (صاحب سُدَّ ياجوج) ابن الحرث ذي مراند ابن عمرو الهمال

ذو مناخ بن عاد ذي شدد بن عابر بن الملطاط بن سكسك الخ وقد أفاض في أخباره

209 - 130

وفتوحه وغزواته بما يستغربه العقل

ذو المنار أبرهة بن الصعب

218 - 209

ذو الأشرار العبد بن أبرهة

220 - 218

ذو الأذعار عمرو بن أبرهة

223 - 220

مرحبيل بن عمرو بن غالب⁽²⁾ (وفي العبر بن عمرو ذي الأذعار)

223 - 223

ابنه الهدهاد

229 - 223

بلقيس يلقمة بنت الهدهاد (وفي أضعافه أخبار سليمان)

285 - 229

رحبعيم بن سليمان من بلقيس

288 - 286

(1) كذا في ص 124 ، 130 ، 252 وفي ص 110 بن الملطاط ابن جشم بن عبد شمس بن وائل الخ . وعند ابن خلدون (2: 48) الملطاط بن عمرو بن ذي هرم بن الصوان بن عبد شمس الخ ولكن ابن قتيبة لم يعدد ملوك حمير قبل الحرث الرائش بل قال (ص 305) لم يزل الملك في ولد حمير لا يعدو ملكهم اليمن ولا يغزو أحد منهم حتى مضت قرون وصار الملك الى الحرث الرائش . وصنع مثل صنيعه حمزة (82 طبعة برلين) . وقال نشوان في الحميرية :

في الترب رهن صفائح وضراح
والكتب من سير تقصُّ صحاح

وملوك حمير ألف ملك أصبحوا
آثارهم في الأرض تخبرنا بهم

(2) ابن السياب بن عمرو بن زيد بن يعفر بن السكسك .

مالك بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن حمير بن السياب بن عمرو بن زيد بن
يعفر بن السكسك وهو ناشر النعم . وفي أضعافه ذَكَرَ أخبار عملاق وجرهم وغربة
الغضاض الجرهمي وعمرو بن لحي ونزاراً وأبنائه
375 - 288
التَّبَعِ شَمْرِيْرُ عَشِ بن ناشر النعم وهو الذي يعزى اليه تخريب سمرقند

407 - 375

442 - 407

444 - 442

ابنه تَبَعِ الأقرن
صيفي بن شَمْرِيْرُ عَشِ
عمرو بن عامر مُزَيْقِيَاءِ وذكر في أضعافه افتراق ولده وانفجار السد وتملك جفنة من
ولده بالشام
498 - 444

502 - 498

508 - 502

510 - 508

510 - 510

511 - 511

511 - 511

512 - 511

512 - 512

512 - 512

513 - 512

516 - 513

ربيعة بن ناصر بن مالك بين أضعاف التابعة
تبان أسعد أبو كرب بن عدي بن صيفي بن سبأ الأصغر
حسان بن تبان
عمرو بن تبان
عبد كاليل (والمعروف عبد كلال) بن مثوب
تبع بن حسان آخر التابعة
ربيعة بن مرثد بن عبد كاليل
حسان بن عمرو
أبرهة الصَّبَاحِ
لَحْنِيْنَةَ
ذو نواس بن أسعد

ملك الحبشة في اليمن

517 - 514

521 - 518

أبرهة الأشرم
يقسوم بن أبرهة
(وذكر في السيرة ثالثاً وهو مسروق بن أبرهة)

ثم ذكر مقتله وقال وانتشر الأمر باليمن ولم يملّكوا أحداً على أنفسهم غير أن كل ناحية مَلّكوا عليهم رجلاً من حمير وكانوا مثل ملوك الطوائف حتى أتى الله بالإسلام . وهذا ما كان من أخبار الملوك الدائرة والأمم الغابرة .

والحمد لله على ذلك كثيراً كما هو أهله - انتهى الكتاب .

ولكن حمزة ذكر في تاريخه أبناء فارس الولاية على اليمن بعد سيف .

وتواريخ اليمن أشدّ التواريخ مناقضة ومخالفة ، ولم يكن الإحاطة باختلاف المؤرخين من غرضنا فيما كتبنا ، ولا مقابلتها على الاكتشافات الأثرية الحديثة . وهذه الأمور لا يفي لها سنون طوال . وإنما أدلّ القارىء إلى أن ابن هشام - بالأولى وهب ابن منبّه التابعي - أدرى بما في بيته ، فقله القول إذن ، إذ فاتنا التاريخ التحليلي الصحيح .

إذا قالت حذام فصَدّقوها فإن القول ما قالت حذام

وإني أعدُّ قراء الزهراء بفصول أخرى من الكتاب أرفّها إليهم إذا سنحت الفرصة ؛ فإن العمل صعب والنسخة محرّفة غاية التحريف ، وليس بأيدينا كتاب آخر قديم يمكن عليه العراض . وإنما أورده ابن قتيبة وحمزة والمسعودي ونشوان في الحميرية وفي شمس العلوم وابن خلدون برّض من عدّ ووَسَّل من غمّة لا يُروي الغليل ، وليس إلّا جدولاً لأسماء من ملّك اليمن فحسب .

عبد العزيز الميمني

جامعة عليكرة الإسلامية (بالهند)

(الزهراء) وكنا قرأنا في بعض الصحف منذ أكثر من سنة أن حضرة القسّ بولس سباط وجد نسخة من (التيجان) لعبد الملك بن هشام ، ونسخة من (جمهرة الأنساب) لهشام بن محمد بن السائب الكلبي .

وقد وجدتُ في جُعبة الاستاذ الجليل صاحب السعادة أحمد زكي باشا عند عودته من عربة السعيدة كتاباً كبيراً في أنساب اليمن سينفع كثيراً في درس هذا القسم من تاريخنا .

القصيدة اليتيمة ومن صاحبها؟(*)

كنت قرأت في الدهر الأول في بلوغ الأرب⁽¹⁾ للألوسي المرحوم 21 بيتاً منها وهي في النسب. فأعجبتُ بها غاية الإعجاب، وهي والحق يقال مما يورث الإطراب.

ثم إنني عثرت في زوايا البيئات⁽²⁾ للشيخ عبد القادر المغربي على خلاف عظيم في تعيين قائلها - بينما الألوسي يعزوها إلى (بعض الجاهليين) على ما يظهر من كلامه - وهاك خلاصة مقال البيئات:

القصيدة المسماة الدرة اليتيمة التي أولها:

هل بالطلول لسائلٍ ردُّ أم هل لها بتكلمٍ عهدُ

لم توجد مدوَّنةٌ في شيء من كتب الأدب المتداولة، وإنما هي ما كتبه الشنقيطي [الكبير] بخطه في مجموعته وذكر «أن أربعين من الشعراء حلفوا على انتحالها وتماروا عليها فيما بينهم - ثم غلب عليها اثنان وهما أبو الشيص والعكوك. ولكن صحَّ بعد نزاع طويل أنها (للعكوك الكندي) لانتساب الشاعر الى كندة في آخرها وهي نيف وسبعون بيتاً» ولولا ذلك لعظم الريب في أن تكون للعكوك ولكن الشنقيطي ثقة - اهـ.

فأنت ترى هذا الخلاف الحديث مع الخلاف القديم: إذ الأول يعزوها لبعض الجاهليين، والآخر إلى شاعر الدولة العباسية. ثم عثرت على قول ثالث في بعض المطبوعات⁽³⁾ وهو يرشدنا إلى أمور هامة. وهاكه بنصه:

(*) نشر في مجلة «الزهراء» عدد ربيع الثاني 1345 هـ.

(1) الطبعة الأولى 2: 18 وهي في الثانية 2: 20.

(3) فهرست ابن خير طبع سرقسطة ص 401.

(2) 1: 204-207.

« القصيدة اليتيمة : هل بالطلول لسائل ردُّ

حدثني بها القاضي أبو بكر ابن العربي قال أخبرنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال أنشدنا جميع قصيدة الحسين بن محمد المنبجي - ولقبه (دوقلة) - القاضي أبو القاسم التنوخي قال أنشدناها أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد النصببي الأزدي مؤدبي وأخبرني أن أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب أنشده عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب لدوقلة المنبجي وأنشدنيها⁽¹⁾ أبو الحسن علي بن محمد النحوي المعروف بالوزان⁽²⁾ عن أبي النضر⁽³⁾ الحلبي النحوي عن الزجاج عن محمد بن حبيب قال: من غفل شعر (ذي الرمة) قوله هل بالطلول . . الخ وذكرها.

وقرأتها⁽¹⁾ على أبي العباس أحمد بن محمد الموصلي الشافعي⁽⁴⁾ المعروف بالأخفش قال أنشدني جماعة عن أبي بكر ابن درديد عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي وأبي عبيدة قالوا القصيدة اليتيمة هل . . الخ .

وأنشدنيها⁽¹⁾ رجل من الكتاب يعرف بأبي الحسن السوراني كان يكثر⁽⁵⁾ أبا الحسن النصببي مؤدبي عن أبي محمد ابن دُرُستويه عن أبي العباس المبرد قال القصيدة التي لا يعرف قائلها وهي اليتيمة هل . . الخ . وفي الروايات ألفاظ وزيادة ونقصان أبيات منها وعرضتها تصحيحاً على أبي القاسم عبيد الله بن محمد بن حزم⁽⁶⁾ الأسدي - وقال أبو الحسن علي بن الحسن الرازي سمعت أبا عبد الله ابن خالويه ينشد هذه القصيدة فسألته : لمن هي ، فقال : تروى لسبعة عشر شاعراً .

فأنت تعلم أن اسمها (القصيدة اليتيمة) لا الدرة اليتيمة وأن (دوقلة) و (ذا الرمة) هما أقدم المستحقين عصراً، وإن لم أقف على ترجمة لدوقلة. والقول بأن

(1) هذا كله من قول التنوخي .

(2) في الأصل الوزان مصحفاً وترجم له في معجم الأدباء 5 : 409 والبغية 355 .

(3) كذا بالضاد المعجمة؟

(4) البغية 170 وهو استاذ ابن جني .

(5) كذا في الأصل .

(6) صوابه جرو الادباء 5 : 5 والبغية 320 .

صاحبها هو (العكوك الكندي) ليس مما يصلح للجزم به وهناك يتيمة أخرى وهي
(عينية سويد ابن أبي كاهل الشكري) التي أولها
بسطت رابعةً الجبلَ لنا فوصلنا الجبلَ منها ما اتَّسع
والتي اختارها الضبيّ⁽¹⁾ وقد دعاها الأصمعي (اليتيمة) على ما في خزانة
البغداديّ⁽²⁾.

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

جامعة عليكره الاسلامية (الهند)

(1) مصر 1: 83 .

(2) 548:2 ولفظه: فضلها الاصمعي وقال كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعدها من حكمها . وكان في
الجاهلية تسمى (اليتيمة) لما اشتملت عليه من الأمثال .

جَلاءُ العَروس

أو نظرة على قصيدة العروس مرّة أخرى (*)
(في الطرائف الأدبية، مطبعة اللجنته، القاهرة سنة 1937م)

1 - اتفق لي نشرها قبل أكثر من 15 عاماً بُعيد رحلتي، وكنتُ دلتُ في مقدّمتي عليّ نسختيّ استنبول (بني جامع ونور عثمانية) وهما أقدم نسخها المعروفة. وسائرهما إمّا نُقلت عنهما أو لا تحمل مزيّة لتأخرها، فليس وراءها كبيرُ طائل.

2 - إذ تسلّمت في 13 أغسطس سنة 1951م الجزء الأول من مجلة المدرسة العالية بكلكتة مايو 1951م، فرأيت في طليعة القسم العربي مقالة في طبعتي منها، بقلم الفاضل المعصومي⁽¹⁾ حرسه الله، فأعجبني منه حرصه على البحث والتنقيب والنظر والتمحيص، والمجتهد أصاب أو أخطأ لا يُحرم ثوابه وإن حُرّم صوابه. على أن فيما زبر قلمه فوائد علميّة لا يستهان بأمثالها، وكلّ نفس تُجزى بأعمالها.

3 - وقد كان تجمّع عند العاجز طولَ هذه المدّة فوائدُ يعرف قدرها أمثاله من المُغرّمين بالعلم الصحيح. وهذا زمانه إذ آنَ أوأنه وجاءَ إبّانه أعرضها في سوق العلم بعد أن ركدتُ ربحها وبار ربحها فإنّا لله . . . !

4 - وقبل كل شيء أعرض تصحيحاً فخذ الطرائف بيدك وراجع: ص 102 قولي « ان القنّاص لم يقل غير هذه القصيدة » مبنيّ على التحريف الواقع في نسخة بني جامع كما سيتلو فاشطبه.

ص 103 «كفى غنى» صوابه (كفى عيباً بمن أو لمن) كما في نسخة دار الكتب وهي أقدمها بعد أختيّها باستنبول وكما ترى آنفاً فيما أنقله عن ابن المعتز. «عوجا على الطلل . . .» والصواب (عوجوا) بصيغة الجمع.

(*) نشر في مجلة المجمع بدمشق 32/692-697.

(1) وهو غير محمد صغير حسن الأستاذ بجامعة داكة شرقي باكستان، طبع مجمع دمشق شرح حيّ بن يقظان من تحقيقه سنة 1955م.

5 - وأما مزعم الأستاذ جنوحاً إلى ما كتبه مستعربو القرن الماضي من أن صاحبها خالد بن صفوان المنقري الخطيب المعروف بالفصاحة (الغير القناص والشاعر) فقد كان العاجز يعرفه مما قرأ عنه في كتاب البيان كما قد اعترف به الأستاذ مما نقله عن تألفي «سمط اللآلي» في حاشيته، فلم يكن مما ذهب عليّ علمه، أو خفي عني شخصه. ولكنني والحمد لله أحمد غبّ مسراي ونجاح مسعاي.

هذا، وقد كان صديقي العلام سالم الكرنكوي كتب إليّ أنه المنقري الخطيب، ذهاباً إلى ما تقدّمه به واضعو فهرس خزائن بلاده، فما زلزل قدمي كما لم يُزعجه⁽¹⁾ ابن حميد الكلابزي أو من نقل كلامه على وجه نسخة ليدن.

6 - ولكنني أخاف الآن أن تكون هناك تصحيفة أخرى قديمة راجت عليهم لم تخطر على بال أحد، فتناقلها الخلف عن السلف. وهي أنهم لما رأوا خالداً القناص جعلوه «ابن صفوان» فزادوا من عند أنفسهم اللفظتين إذ لم يعرفوه وعرفوا المنقريّ بظنّ أخطأوا فيه وجه الصواب فوهما وأوهما من أتى بعدهم فسدلوا بصنيعهم هذا حُجُباً كثيفة على مُحياً جليلة الأمر وشوّهوا وجه الحقيقة فإلى الله المشتكى. وهذا ظاهر لمن وقف على المظانّ الخمس الآتية القديمة، إذا لم نذكر آباءه البتّة.

7 - وقد جمع الأستاذ نثفاً مبعثرة من هنا وهناك ليعرّف بالمنقري، ولكنه معرفة غير نكرة. وأزيدة الآن بعد ما أتعب جواده وأفرغ مجهوده، أن له ترجمة ضافية في عشر صفحات كوامل في مختصر تاريخ دمشق الجزء الخامس ص 53 - 63. فقوله ان «ترجمته لا توجد مستوفاة ولا مستقصاة» بحيث ترى. ومن حفظ حُجّة على من لم يحفظ. ولكن الحافظ لم يدعُه قناصاً فلم يكن القنص مما عرف به ولا كان لسانه كلسان قناصنا عامية دارجة وهو إمام الفصحاء ومُصقّ الخطباء. وأما بعد ما ندّ من اللحن في كلامه فلم يكن يحطّه إلى درجة صاحبنا الذي كان أكبر همّه قنصه وبعض ما بلغنا من شعره العاميّ المُشبع بالأوصاف والنوعت فحسب.

وكذلك ما ضبطه واضع فهرست خزانة ديوان الهند (خالد الفيّاض) فإنه غلط فاحش تبع فيه بلديةً المستشرق ووستنفلد الألماني ناشر معجم البلدان على ما سأتلوه عليكم يا سادتي!

(1) ابراهيم المتوفي سنة 5312 أدرك المازني وأخذ عن المبرد.

وليعلم أن الجزئين الرابع والسابع من معجم الأدباء منحولان من وضع بعض وراقي عصرنا هذا كما يعرفه ويعترف به شُداة عصرنا فكيف بالقرعَى في سورية وغيرها . وقد كتب صديقنا الأستاذ راغب الطباخ في ذلك مقالةً في بعض أجزاء مجلة المجمع العلمي العربي وعندي في ذلك حقائق لا تنكر .

وأما وفاة المنقري فما عرفوا سنَّتها ، وكل ما أتوا به حدس ورجم بالغيب ليس إلا ! ولكن مما لا يتطرَّق إليه أدنى ريب أنه من رجال القرن الأول عمَّر إلى أن أدرك السفاح المتوفى سنة 136 هـ .

والصواب في اسم شرح القزويني ثمار الغُروس بالمعجمة يعني ما عُرس من الأشجار المثمرة وما للعُروس وللثمار ؟ . وهو متأخر جداً . والشروح المثبتة تحت الأبيات في النسخ المعروفة أقدم وأجلّ وعليها المعوّل .

وأما غَضُّ صاحبنا المرحوم السورتي منها على جاري عادته بأن القصيدة مؤلدة وأن كل مؤلّد لا يساوي شيئاً فإنه كما ترى ! « وذاك قضاء في القضاء مذوم » . والدارجة وتقييد ما طرأ عليها من التغيُّرات بعد انتشار الإسلام وفتوحه إلى يومنا هذا أمرٌ طالما اهتم له كبار اللغويين وعلماء اللسان أمثال الكسائي وابن السكيت والطاقاني وأبي بكر الزبيدي والجواليقي وابن برّي والخفاجي إلى غيرهم ، وهو أمر لا يتأتى دون الوقوف على نثر العامة ونظمهم . على أن هذه النونية لا نظير لها في صنعة من البديع سمّاها قدامة⁽¹⁾ الترصيع ، أبرت فيه على شاعريّ هذيل : أبي صخر ، وأبي المثلم . وقد صدق الأول « قد استرحت من حيث تعب الكرام » .

8 - وهذا أوان ما وعدنا به من الإتيان بالمظان الخمس التي عرفته فذكرته ونوّهت به ومن حفظ حجة على من لم يحفظ :

(أ) أولهم ابن المعتز المقتول سنة 296 هـ ، ترجم له في طبقات الشعراء المحدثين (مختصره للمبارك المعروف بابن المستوفي الإربلي نسخة الاسكوريال)
وهاك نصّه وفصّه :

(1) نقد الشعر 13 ، الصناعتان 299 ، العمدة 22/2 ، وكلماتهما في أشعار هذيل .

أخبار خالد القنّاص . قال مما يُستحسن من شعر خالد القنّاص كلمته التي هي سائرة في الناس عوجوا⁽¹⁾ على طلل (الخمسة الأبيات وهي مما عندنا 1 ، 3 ، 5 ، 14 ، 30) ثم سرد أبياته كلها على هذا النمط وقال في آخرها حتى إذا ثَمِلوا (الثلاثة وهي 73 ، 74 ، 76) . وقال زعم مرداس بن محمد ان من رواها ثم لم يقل الشعر فلا ترجُ خيره ، قال ابن المعتز وأنا أقول أيضاً إن من روى هذه ثم لم يقل الشعر فأبعده الله وأسحقه . قال الناسخ لها : ما قرأت لأحد أبرد منها ولا أشدّ تفاوتاً ولست أدري ما هذا الوصف من ابن المعتز مع براعته وتقدّمه ولعله نُحل هذا الكلام والله أعلم .

قال المبارك بن أحمد : صدق والله الناسخ ، ليس في هذه القصيدة بيت واحد إلا رديء النظم متباين الرّصف مُستكره الألفاظ قَلِق المعاني سيّما مطلعها إلى قوله دار لجارية فإنه كثير الحشو قبيح النسيج لا طائل تحته اهـ .

(ب) جاء في كتاب بغداد 291/6 لابن طيفور المتوفى سنة 280 هـ وكان أدرك عصر المأمون المتوفى سنة 218 هـ أخبرني موسى بن عبيد الله التميمي قال تذاكروا الشطرنج عند المأمون فتذاكروا قول خالد القنّاص فيها حيث يقول :

أراد بلا دَحَل أخ لي يَودُّني ويُعظم حقّي دون كلِّ ودود
(الخمسة) اهـ

(ج) في الحيوان للجاحظ المصحف السابع (ص 53 من الأولى ومن الثانية 276) قال خالد القنّاص في قصيدته تلك المزوجة والمخمّسة التي ذكر فيها الصيد فأطنب فيها فقال حين صار إلى ذكر الفيل :

ذاك الذي مشفره طويل وهو من الأفيال زنديل⁽²⁾

اهـ

(د) ابن رشيق في العمدة (118/1 سنة 1907 م) وقد ذكر المسمّط وعرف به

(1) فيها عوجوا (وهو الصواب) وفي خَلَقِ جَنانٍ ونفي لأحزان ومالوا وما عقلوا تميال وسنان ودارت قوافرهم (وهو الصواب وهي القوارير والأقداح أعجمية). وذلت غرائزهم من نقر عبدان . وانظر بعد طبعة ليدن طبعة الأستاذ عبد الستار فراج بمصر .

(2) الفيل العظيم ، فارسيتُه زنده ييل أي الفيل الضخم .

قال : وربّما جاءوا بأوله أبيتاً خمسة على شرطهم في الأقسمة وهو المتعارف أو أربعة ثم يأتون بعد ذلك بأربعة أقسمة كما قال خالد القنّاص أنشده الزجّاجي أبو القاسم :
لقد نكرت عيني منازل جيران كأسفار رَقّ ناهج خَلَقَ فان
(الأربعة)

فجاء بأربعة أبيات كما ترى ثم قال بعدها :

وما نطقت واستعجمت حين كلمت
(الخمسة الأشطار)

وهكذا إلى آخرها الخ .

(هـ) ياقوت في بلدانه في رسم شَبْداز وذكر كسرى وشَبْدِيْزَه وصاحبه شيرين وصورهم في لِحْف جبل بيستون قال وقد ذكر هذه القصة خالد القنّاص (وفي الطبعة الفيّاض مصحفاً) في شعره قاله وهو :

والمَلِك كسرى شَهْنشَاهُ تَقْنَصُه سَهْمُ بَرِيْش جَنَاح المَوْت مَقْطُوْبُ

التسعة اهـ

9 - فهذه العروس اصطادها وانتشلها القنّاص لضرّاوته بالصيد وعُنفوان شبابه إذنٌ ؛ وحلّت له إذ حرّمت على سميّه المنقري ولم تنفعه خُطْبُه الطنّانة ولا عُمرُه الطويل كما قال علقمة الفحل : « وشرخ الشباب عندهنّ عجيبٌ » .

فلسان حاله تنشد لعنترة متلهّفة :

يا شاة ما قنص لمن حلّت له حرّمت عليّ وليتها لم تحرم

والعجب أنه مع اعترافه بأن المنقري غير شاعر نقلاً عن كامل المبرد (ص 254) يجتهد هنا في عزو الكلمة إليه ، لقد جئتم شيئاً إذا .

هذا وظاهر أن القنّاص عاش في القرن الثاني بعد سميّه .

10 - ومسك الختام بعد كلّ ما سردناه عليك أن نعيد كلمتنا الأولى مرّة أخرى أن صاحبنا نكرة إذ لم نعرف عن أوليته أو أخباره شيئاً يُعتدّ به فما أصدقها إذن ! هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

ابن أبي حصينة

لا أرى وجهاً لشكل صديقنا أسعد طلس (ابن أبي حُصينة) بالضمّ ، والكلمة ككريمة بالفتح في نسخة اسكوريال القديمة ، والبغدادية متأخرة . وذلك أن حُصيناً بالضم وبالفتح معروف في أعلام الرجال فالضم على انه مصغر حُصن المعروف والفتح على أنه صفة ككريم وتأنيثه بالتاء قياسي لا يحتاج فيه إلى شاهد . وأما الضمّ فإنه لا يتأتى إلا على جهة التصغير وليس ثمة مكبرٌ على زنة حُصن أو حصنة يكون للنساء حتى يصغرُ ويقال فيه حُصينة بالضمّ فلا أرى وجهاً للضمّ البتّة .

وأعلام النساء يكثر فيها الوزنان الفتح والضمّ كلاهما سواسية .

ولا يصعب البحث عن ضبطه أو شكله في الخطوط القديمة أو المصوّرة الموجودة بخزانة المجمع والظاهرية لو نشط بعض الشداة !!

عبد العزيز الميمني

(كراتشي)

عَرَامُ بن الأصبغ السَلَمي الأعرابي وكتابه أسماء جبال تهامة (*)

يوجد بالخزانة السعيدية في حيدر آباد مجموعة فيها 27 رسالة في الأحاديث والرجال ، أولها خلق أفعال العباد للبخاري ، ووافق الفراغ من كتابتها في 18 جمادي الأولى سنة 786 ، وثبت على طُرّة الخاتمة (بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة يُسفر صباحها عن يوم الخميس [من ذي الحجة الحرام سنة 787 كاتبه محمد بن علي) ولكنه مع هذه الدعوى الفارغة آية في التصحيف والتحريف ، ورقم كتاب عَرَام فيها 16 فيما بين ص 151 - 159 أي إنه وقع في تسع صفحات فحسب .

ولولا أنني شددتُ حُجرتي فنقبت عن موضع موضع لبقيتُ مستعجمة كما قال
النايعة :

فاستعجمت دار نَعْم ما تكَلّمنا والدار لو كَلّمتنا ذات أخبار
والله شهيد أن الفضل كلّ الفضل في بعث هذه الرسالة نشأة أخرى ، أو
بالحرى في خلقها كتاباً سَوياً يعود إلى العراض بالمعجمين ، معجم ما استعجم لأبي
عبيد البكري ومعجم البلدان لياقوت ، وقد أورثني شكايه النسخ في أعمالي التي
قمت بها حتى الساعة ضَجراً وشَنفاً ، وتكريراً من القول وإعادة ، فأكتفي بهذا الإلماع
ولا أسهب ، إبقاءً على العمر أن يضيع سُدى .

عَرَامُ

العَرَام كغراب الشدة والشراسة ، وقد سموا كما في اللسان والقاموس عارماً
وعُراماً كغراب وعَرَاماً كشدّاد .

فمَمَّن سُميَ عَرَاماً قبل صاحبنا : عَرَامُ بن المنذر الطائي وهو شاعر معمر

(*) نشر في «روداد ادارة معارف اسلامية لاهور» 1942 .

مخضرم ، أدرك عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، وسأله أن يكتبه في الزماني ، وله في ذلك بيتان ، وتجد خبره في المعمرين للسجستاني برقم 71 ، وكتاب الاشتقاق لابن دريد 229 ، ونسخة دار الكتب المصرية من تصحيف أبي أحمد العسكري 191 ب ، وذيل القالي طبعته 72 و 70 ، وذيل اللالي 34 ، وقد ترجم له ابن حجر في الإصابة مرتين 6417 و 6251 ، وممن جاء في عصره أو بُعيد عَرام بن شُتير في عيون الأخبار للقتبي وتاريخ الطبري ، وأبو الفضل عَرام النحوي ذكره النديم 86 وعَرام بن عبد الله محدث أندلسي توفي سنة 256 كما في التاج .

عَرام صاحبنا

ذُكر هكذا بلا نسب ولا نسبة في عدّة من المجاميع اللغويّة ، وقد جاء ذكره عشر مرّات في الجزء⁽¹⁾ المطبوع من كتاب العين ببغداد ، فيمن ذُكر من الأعراب ومن أخذ عنهم ، كمبتكر الأعرابي ، وأبي أحمد حمزة بن ازرة ، وأبي عبد الله [ابن الاعرابي] ، وأبي الدقيش ولقيه الخليل ، وأبي سعيد الضير ؛ كأن صاحبنا لشهرته بخراسان لم يكن يحتاج إلى اسم أو نسب كما يقول رؤبة :

قد رَفَع العَجّاج ذكرى فادعني باسمي إذ الأنساب طالت يكفني

وكان الخليل قد مات بعد رجوعه من خراسان بالبصرة سنة 170 أو 175 أي قبل أن يَفِد صاحبنا على خراسان بدهر . فلا غرو أنّ ذكر عامّة الرّواة المتقدّمين من زيادات مؤلف العين الليث بن المظفر بن نصر بن سيّار الذي أدرج فيه ص 40 بيتاً لجده نصر بن سيّار شاهداً على العهد ، أو من رواية الليث أبي معاذ عبد الله بن عائذ أو ممّن أتى بعده كما قد حقّق ذلك⁽²⁾ أبو بكر الزبيدي في استدراك الغلط الواقع في كتاب العين .

ولكن هذا الجزء الذي وصلنا منه بمقارنة بما جاء في معجم الأدباء في ترجمة أبي سعيد الضير يُنم عن جليّة الأمر ، ويرفع بعض الستور المسدولة ، وذلك أن عبد الله بن طاهر لَمّا ولّاه المأمون خراسان 217 هـ سأله أن يستصحب معه طبيباً وثلاثة

(1) 36 ، 39 ، 50 ، 60 ، 63 ، 70 ، 103 ، 114 ، 117 ، 135 .

(2) المزهري 1325 هـ 51×1 .

من العلماء منهم أبو سعيد ، فأقام أبو سعيد بنيسابور وأملى بها المعاني والنوادر وكان لقي أبا عمرو ، ثم ذكر ياقوت أن عبد الله أقدم معه جماعةً من أدباء الأعراب منهم :

عَرَامُ وأبو العَمَيْثِل (الشاعر الذي نشر له صاحبنا كرينكو الكتاب المأثور) وأبو العَيْسَجُور ، وأبو العَجْنَس ، وَعَوْسَجَة ، وأبو العُدَافِر وغيرهم ؛ فتأدب أولاً قُوادة باولئك الأعراب ، وبهم تخرَّج أبو سعيد ؛ وكان وافى نيسابور مع عبد الله فصار لهم إماماً في الأدب ؛ ثم روى ياقوت أن بعض الأعراب الذين كانوا مع عبد الله اختصم في علاقة بينهم إلى صاحب الشرطة بنيسابور ، فسألهم بيّنة وشهوداً يعرفون فأعجزهم ذلك فقال أبو العيسجور :

إن يبغ مِنّا شهوداً يشهدون لنا فلا شهود لنا غيرُ الأعراب
وكيف يبغني بنيسابور معرفةً من داره بين أرض الحزن واللُوب
وكان أبو سعيد يختار المؤدبين لأولاد قواد عبد الله ، ويبيّن مقدار أرزاقهم ،
(يقول العاجز الميمني كما كان أبو العمثيل الأعرابي يفعل مع الشعراء وهو الذي قدّم
أبا تمام إلى عبد الله على ما هو معروف) ويطوف عليهم ويتعهّد من بين أيديهم من
أولئك الصبيان اهـ ثم ذكر في ذلك حكاية .

فهذا الخبر بعد المقارنة بما في العين يشهد بأن الليث جمع العين بعد علم
الخليل من علم هؤلاء الأعراب الذين كان عَرَامُ في رعيّتهم الأول ، ومن علم
أصحابهم كأبي⁽¹⁾ سعيد وغيره ، ومن هذه الجهة أنكر كثير من علماء الأمصار كثيراً
مما جاء فيه ممّا لم يرووه عن شيوخهم وقد قعد بهم الكسل عن مشافهة عرب
البوادي : وقديماً كان في الناس الحسدُ .

وممّا لا أكاد أقضي منه العجب أن أحداً من أصحاب التراجم لم يذكر عَرَاماً ،
ولعل ذلك من أجل أنه لا مؤلّف له ، وكتابتنا هذا أيضاً ممّا أملاه على أبي الأشعث
الكندي فنسبوه بعدُ إلى السكونيّ ، وربّما يكون عَرَامُ أمياً والله أعلم وهذا النديم 47
يذكر جملةً صالحه من الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة ، ولكنه ينسى صاحبنا ؛

(1) هذا ومعلوم أن أصل المأثور عن أبي العميثل ببايزيد منقول سنة 380هـ ونزى فيه أقوال أبي سعيد انظر
طبعته 38 ، 44 ، 48 ، 51 ، 52 ، 70 وهذا يدلّ على أنهما كانا قد تخرسنا وأن العين كالمأثور من جهة
وجود روايات المتخرسة من الأعراب وتلاميذهم فيه .

وقد ألمَّ الحاجُّ⁽¹⁾ خليفة بالكتاب إمامة تدلُّ على أنه لم يره رأي العين فخطب خطب عشواء .

ولكن ياقوت رحمه الله يزيدنا في بلدانه علماً بعَرَّام ومقامه ، وينبِّهنا إلى ذلك ، فقال في رسم (ثافل) بعدما روى قول عَرَّام في معنى الأيدع ثم أردفه بما قاله سائر اللغويين في ذلك ، ما نصَّه :

والصواب عندنا قول عَرَّام لأنه بدويٌّ من تلك البلاد وهو أعرف بشجر بلاده وفي رسم (زَبِيَّة) : كذا هو مضبوط في كتاب عَرَّام .

فلنستشر إذن باكتشاف أوَّل ما كتبه العرب في البلدان ، أو في جغرافيا الحجاز وتهامة ، أملاه في مبتدأ القرن الثالث رجل طاف بلادها وبقاعها ، وخرَّبت جاب أغوارها ونجادها ، وذاق من ثمارها وشرب من عيونها وبنارها ، وخالط أحياءها وقبائلها ، وسلك فجاجه ورقي قواعلها ، فقتل أرضها خبيرة وخبرا ، ووصف كلَّ ما فيها كما شاء وعلى ما رأى :

إذا قال لم يترك مقالا لقائل بملتقطات لا ترى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدع لذي إربة في القول جدًّا ولا هزلا

وصف كتاب أسماء جبال تهامة وسكَّانها وما فيها
من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه :

يرويه في نسختنا الإمام أبو سعيد السيرافي ، عن أبي محمد عبيد الله بن عبد الله السَّكْرِي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن⁽²⁾ أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبي الأشعث [الكِنْدِي] ، أملاه عليه عَرَّام ابن الأصبغ السُّلَمِي [الأعرابي] الخ .

ويقول البكري في⁽³⁾ مقدمة معجمه ما نصَّه :

جميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيد الله عمرو

(1) باريس رقم 7243 .

(2) كذا في نسخة تصحيح العسكري والنديم غير ما مرَّه وفي أصلنا المحرَّف : ابن أبي سعيد وفي النديم له ترجمة 108 وسماه عبيد الله بن أبي سعيد .

(3) 5 وبعدها في 415 .

أبن بشر بن مرثد السكوني في جبال تهامة ومحالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث الكندي عن عَرام بن الأصبح السلمي الأعرابي .

وكذلك يقول ياقوت في رسم (النقرة) :

قال أبو عبيد الله السكوني هكذا ضبطه ابن أخت الشافعي بكسر القاف .

فراوي نسختيهما إذن السكوني ، كما أن روايتنا عن ابن أبي سعد الوراق ورواية ياقوت أوقفهما بروايتنا . وقد وقف الرجلان على كتاب عَرام ، وانتشلا جُل ما فيه أو قُل كُله ، ولا تتحرّج ولا تتأثم ، وأورداه في معجميهما كقول فصل ناطق في القضية حَسماً لمادة الخلاف وتطبيقاً لمفصل الاصابة :

إذا قالت حَذامِ فصدّقوها فإن القول ما قالت حَذامِ

ويظهر بعد مقابلة الروايتين أن نسخ الكتاب كانت مختلفة جدّاً اختلاف منذ قديم ، وقد أورث هذا الاختلاف المتوارث ، إلى اختلافات الوراقين ، وتصحيفات النسخ الحادثة ، تضاربا في الأقوال والمذاهب فاحشاً ، وتشتتاً في تسمية الأماكن والبقاع وغيرها وضبطها ووصفها وتحديدها غير هيّن ؛ وأنا لا أرى العناية برفعه الآن ، ونحن في النصف الأخير من القرن الرابع عشر ، إلا نوعاً من الخبل ، وضرباً في حديد بارد ، فتركته على غره الأول لهؤلاء الشردمة النابتة في عصرنا الذين يملأون فراغ التاريخ بأوهامهم الفجة الغير الناضجة ، فيضّلون ويضّلون ، ويجتهدون بدون آلة ويخطئون ، ولكن ذلك بعد التنبيه عليه ، ولفت الأنظار إليه .

وأرى في الختام أن أعرف بهذه الخزانة وأنوه بها ، وهي تعزى إلى المفتي محمد سعيد خان بحيدر آباد كان ، وهو جوهرة هذه العائلة العالمية العربية التي أقامت بسواحل جنوب الهند أكثر من ثلثة قرون (بيجاپور ، گوته ، بيدر ؛ زكات ، مدراس) ومن هذه انتقل المرحوم سنة 1284 هـ إلى حيدر آباد ، بعد أن تبدّد شمل الإمارات الوطنية الإسلامية هناك ، لما عمّهم من الوهن والفشل والتخاذل أمام الأمة القاهرة الأجنبية التي جاءتهم بما لا قبل لهم به ، فضلاً عن الحيل والدسائس والمكايد ، حيث قلّد القضاء ثم الإفتاء وتوفى سنة 1312 هـ .

وكان ورث مجموعة هذه الكتب عن أسلافه ، وزاد إليها ما اقتناه من الأعلام ، فبلغت 2120 نسخة خطية ، أغلبها في الفقه والحديث ومتعلقاته ومعظمها ممّا جلب

من الأصقاع العربيّة التي كانت لهم بها صلّة ، وقد طبعوا عن هذه الخزانة بياناً بالإنكليزيّة ونشروه سنة 1937 م ، وقد جاء ذكر رسالتنا فيه في الصفحة الأخيرة 14 .

وأرى من واجب المروءة ذكر مديرها الشابّ الفاضل (شاه محمد غوث) وأقدم له دواعي شكري الخالص والودّ المحض فإنه حفظه الله حبّس ساعات عمره لكلّ وارد وصادر لا يريد من أحد جزاء ولا شكورا .

وقد تجشّم الصديق الفاضل المتفنّن الأستاذ عبد القدّوس الهاشمي نسخها فتّم لي معارضتها بعد في إمامتي القصيرة بحيدر آباد يوليه سنة 1938 م . فشكري له رهن كشكري للأستاذ إبراهيم بن أحمد حمدي مدير كتبخانة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة في قراءته الكتاب عليّ للعراض حفظهم الله وأمتع بهم .

الإفصاح عن أبيات مشكلة الإفصاح للفارقي

ولا

توجيه إعراب أبيات مُلغزة الإعراب للرّماني (*)

كنا أنا والسيدان عز الدين التنوخي وسعيد الأفغاني في يونية الماضي نتفرج في منزله المهاجرين ونتجاذب أطراف أحاديث هي ألد من السلوى لدى كل عارف . وسألت الصديق الكريم الأفغاني عما سقط عليه من طرائف الأعلام وضمائن الأسفار في رحلته إلى الغرب والمغرب سنة 1956 هـ فأخبرني بكتاب الرّماني هذا ولم يزدني فيه شيئاً .

إذ جاءني كتاب من معالي الأستاذ الزركلي من الرباط أخبرني فيه بصدوره من المطبع ثم لم يمض أيام إلا وكتاب الصديق مائل أمام عيني 58/9/23 م دالاً على وده وصفاته .

ومنذ تناولت نسخته ما زالت الشكوك تخالجنني والريب والأوهام تساورني . ولما تغلغلت إلى أعماقه وعرفت أن صاحب الكتاب يروي عن أبي علي الفارسي (م 377 هـ) وأبي سعيد السيرافي (368 هـ) ، والرّماني (388) عصرئهما⁽¹⁾ وفي طبقتهما ، وزاد ضغناً على إنبالة أنه شرح لَمع ابن جنبي (صاحب أبي علي الذي نبغ في آخر حياة الرّماني وبُعيد وفاته) - جزمتم بأنه ليس للرّماني البتة .

وكنت أذكر للحسن بن أسد الفارقي أبي نصر الشاعر الكاتب النحوي المقتول سنة 487 هـ الذي تُرجم له في الأدباء (47/3 - 54) والإنباء (294/1 - 298) وعنهما في الفوات والشذرات وغيرهما - مؤلفاً في المعنى . فراجعت جُزأاتي التي كنت علقتها في رحلة سنة 1936 وفهرست دار الكتب ومجلة المجمع فوجدت :

أن الإفصاح عن أبيات مشكلة الإفصاح للفارقي توجد منه نسخ ومعظمها أجل

(*) نشر في مجلة المجمع بدمشق 192/34 - 195 .

(1) وأخذ عن أبي بكر السراج وابن دريد كما اخذاً عنهما .

وأقدم من نسخة باريس . إحداهما لبوليّ الدين بايزيد برقم 2818 بقطع صغير في 85 ورقة . وأخرى بالدار (فهرس النحو 120) أولها : أطال الله بقاءك وأدام عزك ونعماءك⁽¹⁾ وحرس نفسك وعلاءك الخ . وهي من مقتنيات الشنقيطي في 271 ص والمسطرة 15 عن نسخة كتبت سنة 613 هـ . وفيها ص 158 جاء ذكر مختصر للإفصاح سَمِّي فيه الأصل أَلْغَازُ الإِعْرَابِ في مجموعة للشنقيطي برقم 36 . ولعلّ هذا المختصر لعزّ الدين الزنجاني (والريحاني تصحيف) المتوفى سنة 654 . ومنه نسخة في خزانة بيت الجوهري بنابلس جاء ذكره في مجلة المجمع ص 455 سنة 24 م نُسخ سنة 660 . كما جاء فيه ذكر نسخة أخرى في 97/5 ولكني لست أملك هذه المجلدة .

فظهر أن هذا خطأ عظيم أفسد على الصديق عمله وحرّمه المعارضة بعدة نسخ جليلة كانت منه على طرف الثمام قريبة المتناول . كما حرّم الفارقيّ البائس المسكين مؤلّفين له من أنبل ما كتبه في حياته وذكرهما كلّ من ترجم له فلم يبق ما يدلّ على حياته . هذا على أن إضافتهما إلى ثبّت مؤلّفات الرّمانيّ وهو في صفحتين مكتنزتين ما كان ليغني عنه قليلاً . إذ لم يُعرف له ألف سنة مضت على وفاته وقد نال دونهما شهرة لا يستهان بها . فلم يذكرهما له أحد ممن له . والثابت على نسخة باريس ليس بخطّ الأصل كما هو ظاهر . فإما أن يكون هذا الكاتب المتأخر اختلط عليه الحابل بالنابل أي الفارقيّ بالرّمانيّ . أو أن يكون لما وجد الكتاب غُفلاً أثبت عليه اسم كُتِّبَ للرّمانيّ في المعنى نفسه إن ثبت أنه له . وذلك أن فهرست الدار المذكورة نفسها تذكر في ص 79 الأَلْغَازُ النُحُويّة للرّمانيّ أوله : الحمد لله على فضله وكرمه الخ 30 ش مخطوطة بقلم مغربيّ ، وهذا كما ترى غير المطبوع ، ثم رآه بروكلمان فتبعه ولم يوفّق لاستجلاء الحقيقة وربما يكون عرف إفصاح الفارقيّ فذكره في كتابه ولم يفرغ للعراض فقلّد من أتى بعده ، ثم إلى اليوم هلمّ جرّاً .

وهذه بعض معلّقات على المطبوع :

1 - قوله في ص 12 : لا يُعرف من مؤلّفات الرّمانيّ غير ثلاثة - زد إليها رابعاً وهو شرح أصول ابن السّراج ومنه قطعة في مجموعة برقم 1077 بكتبخانة سليم آغا في

(1) والأسجاع الثلاثة بالمدّ لا بالقصر كما في المطبوع .

اسكيدار من ق 295 - 326 . وخامساً وهو ثلاثة أجزاء من شرح الكتاب الثاني والرابع والخامس بأرقام 1984 و 1987 و 1986 في 181 و 197 و 297 ورقة ولاءً بكتبخانة فيض الله ، أملاه سنة 367 هـ .

2 - على قوله ص 25 : هنا فرق كبير بين أبيات المعاني وبين الألغاز النحوية التي ألف فيها الإفصاح . وقد كان الرمانى سبقه بالتأليف فيها وتأخر عنه ابن هشام وخالد الأزهري وقد طُبِع كتاباهما ولأبي سعيد بن لبّ منظومة مشروحة طبعت في⁽¹⁾ الأشباه للسيوطي . ولابن عربشاه كتاب فيها الى غيرهم . يا ليت صديقي كان عارض عمله بها وقارن .

3 - قوله ص 30 : يمتدّ إلى مائة سنة - ولكن ذلك لا يحتاج الى امتداد في عمره وإنما ينقل كلام ثعلب كما نقله نحن الآن من دون أن ندركه .

4 - في ص 71 : فنام ليلي تجلّى همّي
غير متزن ولا متمعّن . وهو شطر معروف في الكامل 79 :
فنام ليلي وتجلّى همّي

وكذا الصواب من النوم في الكلمات الآتية على ما في الأصل لا كما غيره في المتن . والبيت برقم 55 لرجل من لصوص البحرين على ما في الكامل 700 طبعة ريط .

5 - في ص 134 : وجه الكلام وصوابه : أنشدناه أبو اسحاق (يريد الزجاج لا غير) [في] المصنّف لأبي عبيد . والبيت برقم 126 من المعروف شعر عترة في طبعات ديوانه وسمط اللّالي 483 وحماسة ابن الشجري ومشروحاً في الخزانة 362/3 والعيني 175/3 .

6 - في ص 185 : في بيت الرّبيع بن ضُبُع وجاء مصحّفاً (ولا أسادوا) ولم أجد مع طول البحث المقطوعة التي منها البيت ليُعرف أهو من همزيتة أو داليتة اهـ -

(1) 302/2 ولم يعرف لمن هي وقد عرفنا صاحبها من الخزانة 466/3 . وترى في الأشباه جزءاً كبيراً في الألغاز.

المقطوعة همزية معروفة وكنت نشرتها في مجلة الزهراء 235/4 عن التيجان قبل نشره وهي في طبعته هذه 119 وهي في المعمرين برقم 6 والمرضى 255/1 وشرحي أدب الكتاب لابن السيد والجواليقي 369 و 466 والخزانة 306/3 . والبيت منها اذا عاش الفتى ، البيت من شواهد الكتاب كتاب سيبويه .

7 - في ص 203 : البيت برقم 183 لطفيل الغنوي من قصيدة في ديوانه برقم 9 ومنها ثلاثة أبيات في الحماسة فريتاغ 136 وبولاق 146/1 .

8 - في ص 212 : الحافظو عورة ، البيت ليس لابن الخطيم وإنما هو من كلمة في الروي لعمر بن قيس الخزرجي وقد خرجته في الخزانة السلفية 205/4 .

9 - في ص 230 البيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي عزاه إليه سيبويه 200/1 . وفتية فيه مصغرة فتاة ولا يجوز فتنة فان البيت لا يتزن معه .

عبد العزيز الميمني

(كراتشي) 1958/9/26

كتاب الإبدال

لحجة العرب أبي الطيب اللغوي (*)

بتحقيق الأستاذ عز الدين التتوخي (عضو المجمع العلمي العربي)

طبع الجزء الأول منه بمطبعة الترقى بدمشق، وعدد صفحاته 400 بقطع الوسط

لا غرو أن كتب المؤلفين الأقدمين التي جمعت شمل شذور اللغة وفرائدها، قد كانت في مبدإ الأمر رسائل لغوية تفرقت شذَرَ مذَرَ في البلاد، ومن جملتها كتب ثعلب وأصحابه، والذين صنّفوا معاجمهم الأولى لم ينصفوا علماء الكوفة، ولا قدّروا مؤلفاتهم حقَّ قدرها، ففاتهم بذلك جملة سالحة من اللغة ظلت كالضوالّ مبعثرة في هذه الرسائل الصغيرة، يشهد لذلك أنه ليس بأيدينا اليوم نسخة كاملة يعتمد عليها من مجالس ثعلب⁽¹⁾، فما ظنك بما ألف بعد أبي العباس من مصنفات أصحابه كأبي علي القالي صاحب الأمالي وأبي القاسم ابن برهان، وابن خالويه وابن مقسيم وأبي إسحق الطبري، غلام أبي عمر الزاهد، وأبي عمر الزاهد المطرّز صاحب اليواقيت وأبي موسى الحامض وأبي عبيد المرزباني صاحب الموشح وجعفر بن محمد الطيالسي صاحب المذاكرة عند المكاثرة، وأبي سليمان عبد السلام بن السّمح راوي تأليف أبي عمر الزاهد، وهو الذي أدخلها الأندلس؛ أو من مصنفات أصحاب هؤلاء كحجة العرب أبي الطيب اللغوي، أو ما صنّف من بعده من كتب أئمة ثقّات لم نقف لأكثرها على علم أورسم.

ثم إن أصحاب المعاجم الضخمة التي ألفت في القرن الرابع وما بعده قد انصرفوا عن الانتفاع باتباع مدرسة الكوفة اللغوية، فلم يعبأوا بهم ولا بأثارهم كما يجب، وآثروا علم مدرسة البصرة وأشادوا بذكر علمائها وكتبهم، ففاتهم بذلك فرائد لغة خلت منها معاجمهم بتة، ولا نعرف من المتأخرين الأئمة من عني بلغة الكوفة وجمع فرائدها وشواردها من أصولها ودواوينها الصحيحة المضبوطة إلا صاحب

(*) نشر في مجلة المجمع بدمشق 35/673-680.

(1) والمطبوعة غير منقحة ولا كاملة.

(العُباب الزاخر واللباب الفاخر) وهو الإمام الرضي الصاغاني العمريّ، أما سائر علماء اللغة فكان همّ أكثرهم النقل والترتيب والاختصار والتفسير أو الجمع بين كتابين أو أكثر من دواوين اللغة .

وتقدّم لي أن نبّهت في مقدّمة (المداخلات) لأبي عمر الزاهد⁽¹⁾ على ما فات صاحب اللسان من نواذر اللغة وشواردها التي وردت في هذه الرسالة الوجيزة، فما ظنك بكتب جليّة أخرى من مصنفات أبي عمر الزاهد وأبي الطيب اللغويّ ممّا لم تظفر بها أيدينا، وظاهر أنها لو وصلت إلينا لوصل إلينا بها علم غزير مما فات هذه المعاجم كلّها أو جلّها، وبما أوردناه من الشواهد يتحقق لك أنا اليوم في حاجة حاقّة الى العناية بأمثال هذه المصنفات الجليّة والتنقيب عنها، والعناية بما بقي من أجزاءها مبعثراً أو مرموماً في كثير من الخزائن الخاصة حتى تتمكن من جمع شذور لغتنا العربية وفرائدها التي يفيد منها التآليف الحديث .

هذا، ولعلك كنت قد قرأت في رسالة ابن القارح أمر تلك المسائل اللغوية التي سألت عنها سيف الدولة ابن خالويه وأبا الطيب اللغويّ، وكيف أجاب أبو الطيب من فوره عنها بقلم الحُمرة، وكيف عجز عن هذا ابن خالويه مع طول باعه، وذلك لاعتماده في اللغة على شيخه ابن دريد وعلم مدرسة البصرة خاصّة، ولا اعتماد أبي الطيب على علم رجال الكوفة اللغويين الأثبات، ومثل آخر ذكرته في مقدّمة المداخلات⁽¹⁾، وهو أمر امتحان علماء اللغة ببغداد لأبي عمر الزاهد في ثلاثين مسألة أملاها على ابن القاضي أبي عمر محمد بن يوسف وذكر غريبها وختمها بيّتين من الشعر، وكيف أن القاضي عرض على علماء اللغة هذه المسائل فتوقف فيها كثير منهم، وقال ابن دريد: هذه المسائل من موضوعات أبي عمر ولا أصل لشيء منها في اللغة، فبلغ ذلك أبا عمر فسأل القاضي إحضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عيّنهم، ففتح القاضي خزائنه وأخرج له تلك الدواوين، فلم يزل أبو عمر يخرج لكل مسألة شاهداً من تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفاهما كلها، ثم قال: وهذان البيتان أنشدتهما ثعلب بحضرة القاضي فكتبهما بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فوجدتهما القاضي على ظهره وبخطه كما ذكر أبو عمر الزاهد المطرّز، وانتهت

(1) مجلة المجمع العربي (9/610).

القصة الى ابن دريد فلم يذكر أبا عمر بلفظة الى أن مات، واعترفوا لأبي عمر بقوة الحفظ وسعة الاطلاع، ومما أجمع عليه العلماء أن من حفظ حجةً على من لم يحفظ .

فأين ليت شعري ضاعت مصنفات مدرسة الكوفة، أو في أية خزائن الأرض لا تزال مدفونة؟

ولا أدلّ على صدق أبي عمر الزاهد وثبته مما ينقله عن الأئمة والدواوين الموثوقة من شهادة الإمام الأزهرى المحقق في ختام تهذيبه⁽¹⁾ حيث يقول :

هذا آخر الكتاب الذي سمّيته تهذيب اللغة، وقد حرصتُ أن لا أودعه من كلام العرب إلا ما صحَّ لي سماعاً من أعرابيٍّ فصيحٍ أو محفوظاً لإمام ثقة، وأما ما وقع في تضاعيف الكتاب لأبي بكر محمد بن دريد الشاعر والليث بن المظفر مما لا أحفظه لغيرهما من الثقات، فاني قد ذكرت في أول الكتاب أنني واقف في تلك الحروف، ويجب على الناظر فيها أن يفحص عن تلك الغرائب التي استغربناها وأنكرنا معرفتها، فان وجدها محفوظة في كتب الأئمة أو في شعر جاهليٍّ أو بدويٍّ اسلاميٍّ علم أنها صحيحة، وما لم يصح له من هذه الجهة توقّف عن تصحيحه .

وأما النوادر التي رواها أبو عمر الزاهد وأودعها في كتابه فإني قد تأملتها ولم أعثر منها على كلمة مصحفة ولا مُزالة عن وجهها أو محرقة عن معناها، ووجدت عظم ما روي لابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني وأبي زيد وأبي عبيدة والأصمعي معروفاً في الكتب التي رواها الثقات عنهم والنوادر المحفوظة لهم، ولا يخفى ذلك على من درس كتبهم وعني بحفظها والتفقد لها. ولم أذهب فيما ألّفت وجمعت في كتابي هذا مذهباً من تصدّى للتأليف فجمع ما جمع من كتب لم يحكم معرفتها، ولم يسمعها ممن أتقنها، وحمله الجهل وقلة المعرفة على تحصيل ما لم يحصله وتكملة ما لم يكمله حتى أفضى به ذلك إلى أن صحّف فأكثر وغير فأخطأ، ولما تأملت ما ألفه عنها الطبقة وجناباتهم على لسان العرب الذي نزل به الكتاب ووردت السنن والأخبار، وإزالتهم كلام العرب عما عليه صيغة ألسنتها، وإدخالهم فيه ما ليس من لغاتها، علمت أن المميّزين من علماء اللغة قَلُّوا في أقطار الأرض، وأن من درس تلك الكتب

(1) الدارلغة 10 ج 16 ورقة 143-144 ب.

ربما اغترَّبها واستعملها واتخذها أصولاً فبنى عليها، وشهد الله أنا قد خسرتنا بضياعها خسراً لغويّاً مبيّناً، ثم ها هو ذا أبو العلاء المعري الذي لا يُعلم له نظير في حفظ اللغة في مشارق الأرض ولا مغاربها، يذكر لنا في غفرانه قوله: ولا شك أنه قد ضاع كثير من كتبه ومصنفاته: لأن الروم قتلوه وأباه في فتح حلب، ويذكر أن كتابه في (الاتباع) صغير على حروف المعجم في أيدي البغداديين، وهو دليل على أنه لم يطلع على الاتباع في غير بغداد وعلى أن سائر مصنفات أبي الطيب قد ضاعت، وما وجد لها أثر في حلب موطنه ولا في دمشق ولا غيرها، ومن علماء اللغة من ذكر أن إبدال أبي الطيب عشرة أمثال إبدال ابن السكيت مما يدل بدون تأمل عميق على قيمة كتب أبي الطيب؛ أو ليس من حسن حظ اللغة العربية ويؤمن طالعنا أن نعثر في هذه العصور العvisية المتأخرة على كتب من أصول اللغة لم يعثر على مثلها من تقدّمنا من علماء اللغة، ولا كتب لهم الاطلاع على فرائدها؛ وذلك مما يوجب علينا أن نغنى بها العناية كلها فنعارضها بدواوين اللغة، وننبه على ما فات معاجم اللغة منها، حتى نزيد في ثروة لغتنا التي نحن في أشد الحاجة إليها.

وهذا كتاب (مراتب النحويين) لأبي الطيب اللغوي، فهو والحق يقال قد امتاز على سائر كتب التراجم كبغية الوعاة وكتابي السيرافي والزبيدي بما اشتمل عليه من أسرار العربية وتاريخها إذ تراه يحدّثك عن منشأ اللغة العربية. وما كان لعلماء المدرستين البصرية والكوفية من أثر بين محمود في ترقية هذه اللغة؛ بيد أنا نجد الإمام السيرافي في طبقات البصريين قد أشاد بعلماء البصرة وأوفى كيل الثناء عليهم، وأعرض ونأى بجانبه عن الكوفيين بل ألقاهم وراءه ظهرياً؛ أما أبو الطيب اللغوي فلم يقصر كلامه في المراتب على الكوفيين، بل اعترف بفضل كل من البصريين والكوفيين على السواء، فلا يضاهيه أي كتاب آخر صنف في هذا الموضوع قبله أو بعده، ولا يُقاس به كتاب أبي بكر الزبيدي ولا كتاب السيرافي، فإن هذا السيرافي العالم الكبير رحلة الطلاب وشارح الكتاب كان عفا الله عنه لا يرى علماء الكوفة من الأحياء الموجودين، فهو لم يذكر أحداً منهم في شرح الكتاب، لأنه كان لا يقيم لأحد منهم وزناً، ولا يعترف بمكانهم أو مكانتهم، فهل يعدّ ليت شعري هذا من الإنصاف؟ أما صاحبنا أبو الطيب اللغوي فإنه لم يبخس الناس حقوقهم، بل أعطى كل ذي حق حقه، واعترف بالفضل حيث وجده لأصحابه.

كتاب الإبدال

إن الاختلاف اللغوي فيما بين اللغات ، ساميةً كانت أم آريةً ، يكون من جهتين : إحداهما جوهرية أصلية ، وهي المتعلقة بأصول الكلمات أي الحروف التي تتركب منها ، والثانية فرعية لما يقع من اختلاف في بعض أحرف الكلمات لا في سائرهما ، ولئن كانت الجهة الأولى تفرق وتشتت ترتيب الكلمات فتختلف مسافة حروفها ، ويتباعد أو يتقارب بعضها من بعض ، فإن الكلمات في الجهة الثانية يأخذ بعضها بحجز بعض ، وتدنيها من صواحباتها اللغوية ونظائرها البديلة ، فتتقارب في جميع اللهجات واللغات واللغيات بحيث تشابه ألفاظها وتأتلف أشكالها وتراكيبها ، وتتجمع فتكون أسراً لغوية مشمولة برعاية أم واحدة ؛ ولعل ابن السراج حين ألف كتابه في الاشتقاق الأكبر ، أو أبا الفتح ابن جني حين تابعه فتكلم على هذا الاشتقاق ، إنما كانا يتناجيان حين ينحيان هذا المنحى ، وهذا هو السبب الذي من أجله كان (كتاب الإبدال) لأبي الطيب اللغوي الكبير هو ضاللتنا المنشودة . فكان عموداً فقرياً مترابط الفقرات والحلقات ، بعد أن لبث حيناً من الدهر ، وكثير من حلقاته مفقودة ، ولم يبق منها إلا قليل : فلولاها لانقصر ظهر اللغة واختل من هذه الجهة أمرها ، لذلك يكاد الحزن يذيب شغاف القلب حين نذكر ما صنعه اللمستق بحلب ، أو ما صنعه من قبل هولاءكو ببغداد فحسرننا ما خسرننا من كنوز اللغة وذخائر العلم والأدب .

وبما بيناه نرى لزماً علينا - بعد أن فقدنا ما فقدناه من تراث العربية ، وبعد أن أحرق هولاءكو أمهات كتب اللغة والأدب وأصولها المضبوطة - أن نقدر مجهود الإمام الصاغاني حقَّ قدره ، فهو الذي ارتشف لمصنّفاته اللغوية من تلك المنابع اللغوية الثرة وعيونها الفيضة قبل إغراق كتبنا في دجلة ، وقد حُرم من الاطلاع على تلك الأصول المضبوطة المروية عن الثقات الأثبات كلُّ من جاء بعد الصاغاني أو عاصره من اللغويين ؛ ولقد ظلت بغدادُ مدينةً السلام مركزَ العلم واللغة والأدب خمسة قرون متوالية ، ولم يستفد العلماء من هذه المدينة الفاضلة الاستفادة المرجوة ، ولذلك جاءت كتبُ الصاغاني وعبابه الزاخر الذي اعتمد على تلك الأصول المضبوطة قبل غرقها محررةً ومنقحةً التنقيح كله .

هذ ، ولما زرتُ مكتبة آل عابدين بدمشق وقفت على مجموعة خطية فريدة نادرة ، والرسالة الأولى منها (كتاب المثنى) لحجة العرب أبي الطيب اللغوي ، وكان رفيقي في هذه الزيارة العلمية أخي العزّ التنوخيّ المفتون باللغة وفنونها وشواردها ، وأردت يومئذٍ اشتراء هذه المجموعة فحال حرص الدكتور أبي اليسر عابدين على مخطوطات خزائنه دون الظفر بذلك ، وكنت أعلم ما بين الأستاذ أبي قيس وبين أبي اليسر من الإخاء والمودة الموروثة من الآباء فقلت ، وقد نبّهتُ به عمراً : ليس لنشر هذه المجموعة وتحقيقها أحد غيرك ممن توفّرت له شرائط النشر العلمي ، بيد أن الأستاذ التنوخيّ لبث مشغولاً عن ذلك بمشاغل التدريس ومذاهله ، ومع ذلك ما برحتُ ، أنا وصديقنا سالم الكرنكويّ ، نكتب إليه ونحثه على نشر كتاب المثنى وسائر رسائل تلك المجموعة اللغوية ، ثم ألحّ المجمع العلمي العربي عليه بنشره بعد أن قرّر طبعه على نفقاته ، وما تمكّن مع ذلك كله من تحقيق رغبتنا ، ولا صحّت له عزيمة على الشروع في التحقيق حتى أنعم الله عليه بنعمة التقاعد (المعاش) فتفرّغ له من بعد لأي وطول عهد ، وفرط حصّ منا وصدّد ، وجاءنا بأخيرة (كتاب الإبدال) من خير ما نُشر في هذه العصور المتأخرة التي قلّت فيها الرغبة الصادقة في درس اللغة والبحث عن فرائدها وشواردها : ذلك أنه ليس لها مغنم مادية من ورائها ، ولكم بحث الأستاذ التنوخي في الكتاب عن شواهد الإبدال التي بلغت نحو ستمائة شاهد من كلام العرب ، ولا يوجد كثير منها في المصادر المعروفة ، وتمكن بعد صدق البحث والتنقيب من عزوها إلى قائلها ، واهتمّ بتفسير غوامض التعبير ، واستدرك من حروف الإبدال كثيراً من الفوائت التي عثر عليها في أمهات كتب اللغة مما زادت به فائدة الكتاب ، ثم نشر بأمانة جميع حواشيه وطّره اللغوية المروية عن أئمة اللغة ، أو المنقولة عن كتبهم بخطوطهم ، وقد ضاع أكثرها ، أجلّ ، ما كان ليطلعنا على كل ذلك إلاّ من ذاق لذة العلم ، وألف الصبر على مشاقّه ، لذلك أهنيء العزّ التنوخي على عمله هذا المبرور ، وعلى ما كابده في تحرير كتابه وتصحيحه بالاختلاف المستمرّ إلى المطبعة للإشراف على تجاربه التي لا ينبغي الإعتماد في تصحيحها على العمّال ، ولا سيما كتب اللغة التي تفسد ألفاظها بطمس حرف ، أو انتقال نقطة إلى غير موضعها ، ممّا يجعل أمر التصحيح على أمثالهم عقبةً كؤوداً ، ونحن في زمن قلّ فيه الاهتمام بأمر الطبع ، وضعفت الصلة بين

الناشرين والمطابع ، وفسد النشر باعتماد كثير من الأساتذة الناشرين على تلامذتهم الأغرار ، وجُهال العمّال الأعمار ، فازداد بذلك التشويه والتصحيف والتحريف ، والنشر العلمي كما بيّناه لا يضطلع به إلا مَنْ رزقه الله فهماً في اللغة دقيقاً ، وطبعاً عربياً صحيحاً ، وكان له عناية فائقة بتمحيص المسائل وتحقيق نصوصها ثم أُوتي صبراً كصبر أيوب ، مما اجتمع للجز التنوخي ، ولذلك كله جاء (كتاب الإبدال) على ما رأيتُ ، بريئاً من التصحيف سليماً من التحريف ، ما خلا هُنات تعدُّ من طَبَع الطَّبَع ، وهو ممّا يشهد للمحقّق باضطلاعِه وسعة اطلاعه على أسرار العربية ، ولا يجتمع ذلك إلا لقليل من علماء اللغة المحققين وفي مقدمتهم العزُّ التنوخيُّ ، فالحمد لله على ذلك ، وأنا مع هذه الكلمة المنصفة الصادقة أحثُّه من متابعة جهوده لنشر الجزء الثاني من الإبدال ، وما بقي من آثار أبي الطيب اللغويّ الحلبي ، وتحقيقه به ذلك ، لأنَّ أبا قيس التنوخيّ شاميّ كأبي الطيب فجزاه الله على تحقيقه هذا خيراً ، وأبقاه للعلم والأدب ، وخدمة لغة العرب .

العاجز

عبد العزيز الميمني

60/7/29م بدمشق

حول نسخة شرح أبي جعفر اللبلي على الفصيح (*) (1)

وقفت على مقال الأستاذ العلامة شيخ الإسلام بتونس وكبير علمائها محمد الطاهر ابن عاشور. وكنت استسعدت برؤيته حفظه الله في جامع الزيتونة ثم بداره العامرة في مرسى جراح يومي 21 و 22 مايس سنة 1958 م وتفرجت على بعض نوادر خزائنه العامرة. وذكرني بعض ما كان تجتمع في جزائري ومذكراتي أو حفظته واعيتي فيما يتعلّق بالفصيح وشرح اللبلي وغيره مما لا يخلو عن فائدة زائدة أو يُلقى ضوءاً من بعض زوايا مقاله الممتع وله الفضل بدءاً وعوداً.

لم يكن غرضي فيما نشرته من مقدمة شرح اللبلي التعريفُ به أو التنويه بمكانه. ولكنني لما سرت إلى دمشق الفيحاء يوليه سنة 1960 م بدعوة من وزارة ثقافتها وجرى ذكر الصاغاني وعُبابه في مجلس ضمّ لمة من الأصدقاء الكرام كالأستاذ عزّ الدين التنوخي وصاحبي أحمد راتب النفاخ و... حفزت همم القوم لطبعه وتعميم نفعه، وكتبت في ذلك مقالاً نُبّهت فيه على مقام الصاغاني وفائدة كتبه في مجلة المجمع. ورأيت تمام الفائدة في نشر مقدمة عُبابه المحتوية على ثبت بأسماء اللغويين ومؤلفاتهم التي لم يبق لها اسم ولا رسم بعد كارثة بغداد.

ولما رأيت اللبلي كان قد قام بمثل هذا العمل في القرن السابع نفسه أحببت عرض أول شرحه أيضاً حتى يتسنى لنا معرفة دواوين اللغة وأصولها في مشارق الأرض ومغاربها أو بغدادها وأندلسها.

وهذه شذور أحلي بها جيد مقاله الزاهي الزاهر: -

(*) نشر في مجلة المجمع 37/517 - 521.

(1) راجع مجلة المجمع العلمي العربي المجلد 35 س: 541 والمجلد 37 س: 199.

- الشنقيطي إذا أُطلق يراد به الكبير محمد محمود التركي كما قد تَرَجَّاه سيدي .

- تلقيب اللبلي بصدر الدين لم يُعرف في المغرب ويظهر أنه لقب نفسه لما صار إلى مصر والشام محاكاة للمشاركة إذ ذاك . وإنما أثبتّه علي ما في نسخة الشرح بالدار، راجع فهرست اللغة ص 7 . وأمثال هذه الألقاب لم تُعرف في المغرب ولا راجت في سوقه . ولا بن جبير كلام في ذلك في رحلته .

- وترجمة اللبلي أوفى وأوسع في نفح الطيب الأزهرية 420/1 .

- ص 200 س 14 : عبد الله الأزدي .

- وأما ابنُ رشيد (ككمت) الفهري أحد الآخذين عنه فهو هذا المعروف صاحب الرحلة الضخمة ملء العيّبة فيما جُمع بطول الغيبة في الوجهة إلى مكة وطيبة أبو عبد الله محمد بن عمر الفهري المولود سنة 657 . كان وصل القاهرة سنة 684 وفيها حجّ . ثم رجع في العام التالي وتوفي سنة 721 بفاس فكان لقاء اللبلي له قبل وفاته (سنة 691) بسبعة أعوام . لا ما تَرَجَّاه السيد أنه فهري آخر كان توفي سنة 779 . فان ذلك ضرب من المُحال .

- وسَرَدَ المقري ثبناً بمؤلفات اللبلي يصلح الرجوع إليه .

- وأما بُغية الآمال فكان وَسَمَهُ باسم شيخ العزّ ابن عبد السلام . ورأيت منه أمّا عتيقة جلييلة كتبت سنة 691 في حياة اللبلي بخزانة بانكي پور . وهي في 72 ص والمسطرة 12 س بالخط المغربي . ويتلوه في المجلد الصفات والجلّى أرجوزة في الخيل لابن المناصف القرطبي (وكنت نسختها لنفسي سنة 1346) . وثبت عليهما خط محمد بن جابر الوادياشي الرّحال شيخ لسان الدين بن الخطيب بالإقراء والاجازة .

- جاء ذكره في مقدمة الخزانة . ثم تجد ما نقل عنه فيها 48/3 و 367 - و 369 و 2/4 كما في اقليدها للعاجز .

وقال المقري في شرح اللبلي أنه لم يشدّ فيه شيء من فصيح كلام العرب اهـ وقد سَدَّدَ وقارَبَ .

- وما نقله في مأخذ الفصيح أعرف فيه غيره أيضاً وهو:

قال ابن خلكان في ترجمة الفراء رقم 769 ان له كتاب البهاء (ابن النديم ص 67 البهيّ ألفه لعبد الله بن طاهر) وهو صغير الحجم . ووقفت عليه بعد أن كتبت هذه الترجمة . ورأيت فيها أكثر الألفاظ التي استعملها أبو العباس ثعلب في كتاب الفصيح وهو في حجم الفصيح غير أنه غيرهُ . ورتبه على صورة أخرى . وعلى الحقيقة ليس لثعلب في الفصيح سوى الترتيب وزيادة يسيرة ، وفي كتاب البهاء أيضاً ألفاظ ليست في الفصيح قليلة . وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل انتهى فهذا كلام خبير بصير .

يقول العاجز: وكنت وقفت سنة 1936 باستنبول على نسخة من البهيّ وفي النفس منها شيء . ولعلي عرفت منه نسخة أخرى أيضاً .

- قوله في ابن نايقا شارح الفصيح أنّ صوابه ابن باقيا بالباء . العاجز: صوابه بالنون لا غير كما ضبطه ابن خلكان في ترجمته باسم عبد الله وذكر شرحه هذا أيضاً . توفي سنة 485 وله مقامات تسع طبعها صاحبنا الخواجه الدكتور O. Rescher سنة 1331 باستنبول في مجموعة ص 123 - 153 .

- وأما شرح ابن دُرستويه فان منه نسخة جليظة بخط اسماعيل بن الجواليقي سنة 571 في خزانة عارف حكمة بالمدينة رأيتها في حجتي سنة 1376 هـ .

- وأما شرح الأصفهاني فلم أعرف صاحبه وقد اتفق أن زرت خزانة رامپور سنة 1928 م فوجدت بها نسخة من شرح الأصفهاني أبي القاسم عبد الله بن عبد الرحيم في 34 ص فاستنسختها وهو شرح مقتضب . والاصفهانيان أحلّ بترجمتهما بغية الوعاة .

والتندفيري بالتاء والنون . تصحيفان والصواب التدميري أبو العباس أحمد بن عبد الجليل ونسخة شرحه التصريح لشرح غريب الفصيح بكتبخانة نور عثمانية رقم 3992 في 97 ق بقطع صغير .

- وشرح المرزوقي أشهر من نار على علم ، ومنه نسخة بكتبخانة كوپرولوزاده رقم 1323 في 196 ق و 16 س . نسخت سنة 584 . بقطع مستطيل قليل العرض جداً وهي أصل وإمام .

- وأما التلويح للهروي فله ثلاث طبعات فيما رأيت . الأولى بمطبعة وادي النيل 1385 - 9 وأما نسخة المحمصاني التي قرأها على الشنقيطي وطبعها الخانجي سنة 1325 ، فما هي بنسخة خطية ، وإنما هي من طبعة وادي النيل بنصها وفصها . وليس لهؤلاء المرحومين فيها كبيرُ عمل يُذكر . فهذه الطبعة ثانية لم يعرف السيد غيرها . والثالثة طبعة عبد المنعم الخفاجي بمصر 1368 هـ .

وأصل التلويح هو أسفار كتاب الفصيح شرح وبَسَط فيه مهذَّب الفصيح له أيضاً . ومنه نسخة عتيقة جداً في 125 ق بكتبخانة شهيد علي برقم 2592 .

وفي حجتي سنة 1376 رأيت في 28 يونيو سنة 1957 عند الأستاذ عبد القدوس الأنصاري صاحب مجلة المنهل بجدة نسخة الإسفار هذا بخط مؤلفه الهروي نفسه . وعليها خط التسمع لابن أبي الرجال الشيباني سنة 427 وبقيت عند صالح الفلاني . فبادرت بإعلام صديقي خير الدين الزركلي تَوَّأ . فوعدني بتصويرها ونشر صورة غلافها في الأعلام له 7 / بعد ص 168 . فالحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا . فإليت بعض المحققين طبع الأسفار عن هاتين النسختين وذكر العاجز بخير .

- وأما الفصيح فان طبعة الأستاذ فإن Barthe سنة 1876 م بلبسيك قديمة ولكن دون شرح .

خاتمة المطاف ومسك الختام في نسخة شرح اللبلي

وبقيت بعد وقوفي على القطعة من أوله سنة 1935 في بحث وتنقيب . ولكل ساقطة كما يقال لاقطة . إلى أن هداني الله وله الحمد في حجتي المذكورة إلى نسخة مغربية كاملة في مجلدين ضخمتين . أولاهما عن نسخة اللبلي في 241 ق متينة . والأخرى مثلها ولعلها بخط اللبلي نفسه في 247 ق وعليهما خط المؤلف . وأنا مزع على بث سره ونشر خبيثة أمره لكل من استوثق منه بنشره وإحيائه إن شاء الله .

العباب الزاخر واللباب الفاخر

وطريقة نشره المثلى (*)

لئن كان علماء اللغة في شرقنا قد خالطوا الأعراب وجمعوا شوارد اللغة ونوادرها ، وهم بعد الرواد الأقدمين من علماء اللغة: أبو بكر ابن دريد في جهرته وأبو منصور الأزهري في تهذيبه ، فان المغاربة من علماء اللغة الأندلسيين كالزبيدي⁽¹⁾ وابن التيان وأبان بن السّيد القرطبي لم يقصروا في خدمة اللغة فجاروا إخوانهم المشاركة ، وأنتجوا من مصنفات اللغة ما هو بالتقدير جدير .

ثم طرّس على آثارهما الجوهري ، وأحمد بن فارس وأضرابهما فحرروا المفردات وفسروها ، ثم نشأ في القرن السادس ابن سيده فألف المخصّص على الأجناس ، وهو في الحقيقة من أجل ما كتب في معناه وكأنه جمع في سفره هذا جميع مصنفات الأقدمين التي لم يستطيعوا ترتيبها كما يجب ، ثم رأى أن يجمع هذه المفردات المبعثرة ويرتبها ترتيب العين فجمع شواردها في نحو عشرين مجلداً ، لسوء الطالع أن هذا المعجم الضخم وهو (المحكم) لم تصل أيدي المشاركة إليه إلا في أواخر القرن السادس أو السابع ولعل الإمام الصّاعاني المتوفى سنة 650 هـ لم تبلغه معاجم ابن سيده ولا كتاب أبان وغيره من مؤلفات الأندلسيين ، كما أن ابن سيده البصير لم يصل إليه لسوء الحظ تهذيب الأزهري مما يدل على أن المشاركة لم يطلعوا على ما صنّف بالمغرب من أسفار اللغة إلا آخر القرن السادس ، كما أن هؤلاء الأئمة من المغاربة لم يقفوا على ما كان ألفه المشاركة المحققون في ديارنا إلا في القرن السادس .

وهذا صاحب اللسان عبد الله محمد بن المكرّم الذي خُلِقَ بعد ابن سيده بنحو

(*) نشر في مجلة المجمع 36/47 - 49 .

(1) محمد بن الحسن عبيد الله بن مسحج الزبيدي الأندلسي الأشبيلي المتوفى سنة 379 هـ .

قرنين ، ومع ذلك لم يتوقف للاستفادة من مُحكم ابن سيده ، وقد بعث الله بدمشق حرسها الله من تولى الجمع بين المُحكّم والتّهذيب والصّحاح في عهد الملك المعظّم ابن الملك العادل ، فجمع بين المُحكّم والتّهذيب والصّحاح ، بيد أنه مع كل هذه الجهود اللغوية لم ينشأ في القرن السادس وأوائل السابع رجلٌ عني بجمع شوارِد هذه اللغة وفرائدها من جميع الكتب التي ألفها الرّواة الأقدمون ثم أفنى عُمره في الاشتغال بهذا الأمر الخطير ، ولم يشتغل بغيره ، ووقف على خزائن دور العلم ببغداد التي كانت تجمع ما صنّفه المسلمون حتى كارثة هولوكو ، لم يتوفر ذلك كله لغير الإمام الصاغاني فألّف تكملة الصّحاح للجوهريّ ، جاءت في ضعف حَجْمه وجمعها في ست مجلدات ضخمة سماها مجمع البحرين ، ثم رغب إليه الوزير ابن العلقمي في تأليف كتاب جامع لما تفرّق من شُذور اللغة وشواردها ، فلبّى الطلب الذي يهواه وصنّف لنا العباب الزاخر إلى أن وافاه يومه ، وقد بلغ مادة (بكم) فقال فيه بعض حساده :

إِنَّ الصَّغَانِيَّ الَّذِي حَازَ الْعُلُومَ وَالْحِكْمَ
كَانَ قُصَارَى أَمْرِهِ أَنْ أَنْتَهَى إِلَى (بَكَم)

بذلك يظهر لنا أنه ليس لدينا من نُعَوّل عليه في اللغة العربية الصحيحة غير الإمام الصّغاني . ذلك الذي نضج علمه وجمع شوارِد اللغة وفرائدها ، لأنه كان في القرن السابع الذي لم يؤلّف في اللغة أحدٌ مثله ولا من جاء من بعده ، وهذا هو السبب الذي من أجله نعتدّ أنه لا أنفع ولا أصلح من نشر العباب الزاخر واللُّباب الفاخر ؛ ومن يمن الطالع أن منه عدة نسخ في الخزائن ومنها ما هو بخطّ المؤلّف ولا غاية لمستزيد وراءها ، وخطّه النسخي جميل ، كتبه بغاية الحِذْقِ والتمحيص مما لم نجد له نظيراً ، فمن واجب العرب العلمي والقوميّ بل من أجل أعمال مجمع اللغة العربية بدمشق ، وقد خلق لحياة لسان العرب ، أن يؤلّف لجنة لغوية تتألف من حُذّاق اللغة وعُشاقها لتقوم بنشر هذا السفر الجليل بالأعمال العلمية التالية :

أن يعارض العباب بسائر مؤلفات الصاغاني التي منها والله الحمد نسخ في الأرض جليّة ثم يعارض بمحكّم ابن سيده ولا مناص من ذلك ، وحينما تبلغ اللجنة اللغوية مادة (بكم) تُتِمُّ هذه المادة وما بعدها من الأحرف القليلة الباقية بالرّجوع إلى كتابه مجمع البحرين بعد معارضة ما فيه بالتكملة والحاشية وصلتها وبالمحكّم أيضاً ،

مع مراجعة لسان العرب وتاج العروس وغيره من كتب اللغة الصحيحة وتُدوّن الملاحظات في الحواشي ، وتستمر هذه اللجنة اللغوية المباركة على عملها هذا إلى أن يَتَمَّ العباب فيتم لنا بتمامه (كتاب اللغة العربية) الذي لا ينوب عنه التاج ولا اللسان ولا غيرهما مما لم يتوفر لأحدٍ من أئمة اللغة المحققين الأثبات ما توفر لإمامنا الصغاني العمري الذي لم تُفتح العينُ على مثله رحمه الله ، وهذا لعمري تأويلٌ رؤيا المجد الذي أخذ في تأليف معجم ضخم سماه (اللامع المُعَلَّم العُجاب الجامع بين المحكم والعباب) ولم يَتَسَنَّ له تصنيفُهُ ولم أرَ منه نسخةً أو جزءاً في الخزائن التي وقفت عليها .

عبد العزيز الميمني

حول كتاب (تتمة اليتيمة) (وطبقات الشعراء) و(مناقب بغداد) (*)

كتب الينا الأستاذ عبد العزيز الميمني عضو مجمعنا العلمي وأستاذ الآداب العربية بجامعة عليكره في الهند ما يلي :

اطلعت في الجزئين الأخيرين من مجلة المجمع على ما كتبه الخوري جرجس منش بشأن كتاب (تتمة اليتيمة) وأزيد عليه أنه يوجد منه نسخة جميلة كاملة في خزانة باريز . وان الدكتور محمد اقبال الأستاذ بجامعة بنجاب في لاهور ومصحح كتاب (راحة الصدور) تاريخ السلاجقة الذي نشرته لجنة (تذكار جيب) بلنדרه - كتب نسخة من كتاب (تتمة اليتيمة) المحفوظ في خزانة باريز وهو يريد أن يصححها ثم يطبعها ولكنه فيما علمت لا يمكنه إنجاز ذلك بسرعة وقد أحلت على هذه النسخة في هوامش مصنفي الجديد (أبي العلاء) .

قال : وأزيد على مقال السيد عبد الله مخلص المنشور في مجلة المجتمع (ص 552 - 553 مجلد 7) ما يلي : « نعم طبع طبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي عن نسخة خزانة مصر المحفوظ أصلها بالمدينة المنورة - لا عن طبعة مصر وقد كان ذلك بليدن سنة 1913 وبناية المستشرق يوسف هيل والموجود في خزانة الآباء اليسوعيين ببيروت ليس الا طبقات ابن قتيبة لا طبقات أبي عبيدة كما وهم المرحوم جرجي زيدان .

قال : « وجاء في حاشية ص 532 ما نصه : (وروي في مجلة : المدلني) وصوابه الدلني لا غير وانظر ترجمته في حاشية كتابنا (أبي العلاء) ص 55 .

قال : وطبع الأستاذ محمد بهجة الاثري البغدادي كتاب ابن الجوزي في مناقب بغداد عن نسخة العلامة أحمد تيمور باشا وكتب في مقدمته ما نصه :

(*) نشر في مجلة المجمع 367/8 - 368 .

« هذا وان نسبة هذه الرسالة إلى الشيخ عبد الرحمن ابن الجوزي لست بواثق بها ولا جازم بصحتها فقد راجعت ما بين يدي من الكتب التي ترجم فيها ابن الجوزي وذكر ان فيها ما ينيف على مائة كتاب فلم أر بينها لهذه الرسالة ذكراً وقد يجوز أن يكون من ترجمه لم يقف عليها أو لم يسمع بها فأغفلها والله أعلم » . أقول وقد وقفت على أن نسبتها إلى ابن الجوزي صحيحة وذلك في (رقم الحلل) للوزير لسان الدين ابن الخطيب ص 28 حيث ذكر ولاية المقتدي والمستظهر والمسترشد والراشد والمقتفي . وقال : « وولي المقتفي محمد بن المستظهر وقارب الاستبداد وقد مات التركي أمير الجيوش سنجير وأظهر العدل حكى ذلك أبو الفرج الجوزي في مناقب بغداد » . ولكني لم أجد هذا في المطبوع ولعل في النسخة نقصاً . وفي مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (الجزء المطبوع في شيكاغو ص 312) أيضاً حيث عدد صاحبه تآليف جده قال وهو مجلد . ولم أر لابن الجوزي ترجمة أوفى من ترجمة سبطه له فقد أفاض فيها القول وأطلق عنان القلم من ص 310 إلى ص 326 اهـ .

كلمة في مناقب بغداد(*)

قرأت المقال الممتع الذي كتبه الأستاذ يعقوب نعوم سركيس (08 : 629) ، واعترفت بالشك في عزو الكتاب ، غير أن بثه بعزوه إلى حفيد ابن الجوزي الحافظ فيه كلام ، فان الأستاذ لم يتعرض للحوالة الأخرى التي هي أصدق من كل من نقل كلامه ، وهو عزو سبط ابن الجوزي هذا الكتاب إلى جده ، فإن شهادته مما لا يتطرق إليه أهون ارتياب . بقي أمر ذكر سنة 654 هـ في هذا الكتاب فلعل حفيده هذا أو غيره يكون زاد في الكتاب شيئاً وليس ثمة أحد يكون نسب الكتاب إلى هذا الحفيد ، فعزوه إليه مجرد تخرص .

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

على كره (الهند) :

(*) نشر في مجلة المجمع 119/9 - 120 .

أعلام الكلام ومقامة الانتقاد

(لابن شرف) (*)

كان بعض علماء تونس نشر في مجلة المقتبس (مقامة الانتقاد) باسم (رسائل الانتقاد) عن نسختين إحداهما تونسية فيها عدّة من المقامات (وكانت في الأصل عشرين كما جاء في مقدّمة المؤلف) وأخرى وُجِدَت باسكوريال وفيها هذه المقامة الواحدة فقط، والأولى كتبت في القرن السابع والأخرى في الخامس.

ثم نشرهما عبد العزيز أفندي أمين الخانجي سنة 1344 هـ عن نسخة حضرة أحمد بك طلعت باسم (أعلام الكلام). وذكر في مقدمتها أن الكتابين شيء واحد.

ولما كنتُ اطَّلعت على بعض اقتباسات هذه الرسالة أحببت أن أُعلِّق أسطُراً تنبيء عن جليّة الأمر :

(1) ذكر ياقوت وصاحب المعالم في ترجمتهما لابن شرف⁽¹⁾ أن له من التصانيف (أعلام الكلام) مجموع فيه فوائد ولطائف ومُلحٍ متنخبة. و(رسالة الانتقاد) وهي على طرز مقامة نقد فيها شعر طائفة من شعراء الجاهلية والإسلام اهـ وهذا صريح في أن الكتابين مختلفان.

(2) وجدنا ابن الخطيب نقل عنها في ترجمة ابن هانئ من إحاطته⁽²⁾ وسماها (المقامات) والمنقول يوجد في هاتين الطبعتين. وكذلك البديعي في الصبح المنبئ⁽³⁾ نقل نقده لشعر أبي تمام والبحثري والمنتبئ وسماها (مقامه ابن شرف

(*) نشر في مجلة « الزهراء » عدد شعبان 1345 هـ.

(1) معجم الأدباء 7 : 99 والمعالِم مع ذيله 3 : 239 وفيه ذكر الأعلام فقط.

(2) 113 : 2

(3) بهامش العكبري سنة 1308 هـ 1 : 253.

التي ذكر فيها الشعراء) واقتباسه أيضاً يوجد في طبعتيها تين .

فهذا كله دليل على أن الطبعتين شيء واحد ، وهو مقامة الانتقاد أو مقامة مسائل الانتقاد أو رسالة الانتقاد . ولعل الناس كانوا يُفرزون من جملة المقامات تارةً ، وأخرى يَضُمونه إليها .

وأما (أعلام الكلام) فلم أعثر على حوالة عليه ، غير أن ابن الأبار ذكر في تكملته⁽¹⁾ أن راشد بن سليمان اللخميّ الطليطليّ يرويها عن ابن شَرَف سمعها عنه في رمضان سنة 454 هـ .

نعم يوجد في طبعة الخانجيّ زيادتان إحداهما نحو صفحة في ص 247 (من رسائل البلغاء سنة 1331 هـ) وفي طبعة الخانجيّ في ص 20 بعد قوله وبينهما عند قوم فرقان . وابتداء الزيادة من قوله « قال أبو الريان حدثنا الصولي الخ » وتنتهي على قوله « فلما عرفت أنه والده استحييت » .

والزيادة الأخرى بعد خاتمة المقامة من قوله « قال محمد وطلبتني نفسي بمعرفة الخ » وهي في ثماني صفحات وليس فيها غير سرِّد المختار من أشعار الشعراء من غير عَزْو.

ومصدر وهم الخازجيّ أنه ورد في طرة نسخته « كتاب مسائل الانتقاد بلطف الفهم والافتقاد تأليف وهو إعلام (كذا) الكلام » . وبآخره « كتبه المصطفى ابن أحمد بن محب الدين الشافعيّ سنة 1013 هـ) .

وهذا الرجل ترجم له المحبِّي في خلاصة الأثر⁽²⁾ وزعم الخانجي أنها نسخة ملوكية . ولكني لا أرى لها ترجيحاً على أختيها لتأخرها . وهذا المنقول يؤيد أن الصواب في اسم الكتاب ما ذهبنا إليه ولكن قوله : « وهو أعلام الكلام » من زيادة الناسخ أضافها من عند نفسه بظنِّ لم يوفِّق فيه للصواب . والله أعلم .

عبد العزيز الميمني

جامعة عليكر (الهند)

(1) : 1 : 69 ورقم 224 .

(2) : 4 : 3651 .

بجوت وتحقيقات

تأليف
العلامة عبد العزيز الميمني

الجزء الثاني
نصوص مُحَقَّقة

أعدّها للنشر
محمد عزيز شمس

مراجعة
محمد اليعلاوي

تقديم
شكر الفحام

© 1995 دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

دار الغرب الإسلامي

ص . ب . 5787-113 بيروت

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

بجوش و تحقیقات

نصوص محققة

ثلاث رسائل :

- 10 1 - مقالة «كلاً» وما جاء منها في كتاب الله ، لابن فارس
- 18 2 - كتاب «ما تلحن فيه العوام» للكسائي
- 48 3 - رسالة الشيخ ابن عربي إلى الإمام الفخر الرازي
- 53 رسالة الملائكة ، لأبي العلاء المعري
- 77 فائت شعر أبي العلاء
- 95 زيادات ديوان شعر المتنبي
- 133 التتف من شعر ابن رشيق وزميله ابن شرف القيروانيين
(ملحق فيه لمع من شعر أبي الفضل جعفر بن محمد
بن أبي سعيد بن شرف الجذامي الأندلسي)
- 187 القصيدة اليتيمة لدوقلة المنبجي
- 217 الربيع بن ضبع الفزاري - أخباره وشعره [من كتاب «التيجان»]
- 222 أقدم كتاب في العالم على رأي أو «جاويزان فرد»
- 230 كتاب المداخلات أو المداخل لأبي عمر الزاهد غلام ثعلب
- 250 أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني
- 291 كتاب «ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد» للمبرد
- 309 نسب عدنان وقحطان ، للمبرد
- 327 كتاب «أسماء جبال تهامة وسكانها . .» لعرام بن الأصبغ السلمي
- 355 السفر الأول من «تحفة المجد الصريح في شرح الكتاب الفصيح» للبلى (المقدمة)
- 380 المجلد الأول من كتاب «العباب الزاخر واللباب الفاخر» للصفاني (المقدمة) ...
- 384

ثلاث رسائل

أولها

مقالة «كلّاء» وما جاء منها
في كتاب الله لابن فارس

والثانية

كتاب (ما تلحن فيه العوام) للكسائي

والأخيرة

رسالة الشيخ ابن عربي
إلى الإمام الفخر الرازي

اعتنى بنسخها وتصحيحها والتعليق عليها
عبد العزيز الميمني الراجكوتي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

طلبتني لجنة ندوة العلماء بلكنؤ (الهند) ، في ذي القعدة الحرام سنة 1343 هـ ، لألقي عليهم خطباً على أبي العلاء المعري⁽¹⁾ الذي كابدت في كتابي عليه عناء باهظاً . فقضيت طلبتهم ، وزرت مدة مقامي بها صحبة صديقي السيد سليمان الندوي بعض دور الكتب الخصوصية ، التي وجدت فيها خزانة المرحوم العلامة الشيخ عبد الحي اللكنوي أعمها نفعاً وأيسرها مؤونة على الطلاب والخطاب .

فاستعرت منها مجموعة نحوية كتبت في آخر القرن الثالث عشر فيها رسائل لابن هشام ، وابن همام ، والتقي السبكي ، وابن مالك ، وابن تيمية وقد طبع بعضها في الأشباه للسيوطي .

وفيهما مما يهمني رسالتان : كتاب يفعل للصاغاني اللاهوري ، إلا أن بعض المتسمين بالأدب قد سبقني إلى نشره في تونس ، والأخرى هي هذه المقالة ، فانتسختها وكانت بخط عجمي ، مملوءة الوطاب بالتصحيف والتحريف ، كأنها رسم عفا من أحقاب .

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

واختلست من ساعات الفراغ - التي كنت أقضيها في كتابين للسكائي والفراء - هنيهة ، ونسختها ثانية ، وعلقت عليها بعض فوائد نحوية .

وهذه الرسالة فيها علم جم ، وهي تفيدنا أكثر مما في مباحث المغني الدقيقة

(1) وقد طبع قسمها الأردني بمجلة « معارف » الصادرة في أعظم كره في جزئي سبتمبر ونوفمبر 1925 ولاء . وأما القسم العربي فيغنيك عنه كتابي « أبو العلاء وما إليه » .

وهمع الهوامع وشرح ابن يعيش . على أنها كافلة بفسر حرف من القرآن وحسبه إفادة .

ورأيت المؤلف ذكرها في فقه اللغة (الصاحبى) له بعد حكاية قول ثعلب في تركيب « كلا » والرد عليه بقوله « وقد ذكرنا وجه كلا في كتاب أفردناه » .

وذكر البلكرامى في « التاج » أن أبا بكر بن الانبارى جمع أقسام « كلا » ومواضعها في كتاب الوقف والابتداء .

وقد طبع للمؤلف رسالة في مثل هذا المعنى وهي « كتاب اللامات » في الجزء اول من مجلة إسلاميكا (Islamica)، بيد أن ناشرها حصل على نسخة قديمة . وبين يدي نسخة مسخها ناسخها ، وظنى أنى تمكنت من ردها إلى الأصل ، غير ألفاظ يسيرة لا يضر التصحيف فيها ، وقد قيل : حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق .

وللصاحب جمال الدين القفطى رسالة سماها (المجلى) ، في استيعاب وجه (كلا) ذكرها ياقوت في معجم الأدياء 5 : 484 .

ربيع الآخر سنة 1344 هـ

العاجز خادم العلم

عبد العزيز الميمنى الراجكوتى

مقالة « كلاً » وما جاء منها في كتاب الله لابن فارس

صاحب « مجمل اللغة » ، و« مقاييس اللغة » ، و« الصاحبي في فقه اللغة »
المتوفى سنة 395 هـ

نسخها وصححها ووشاها ببعض التعليقات
عبد العزيز الميمني الراجكوتي
كرمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب رحمه الله
تعالى :

هذه - أكرمك الله وأيدك ووفقك - مقالة كلا ، ومعنى ما جاء من هذا الحرف في
كتاب الله تعالى ، واختلاف أهل العلم في موضوعه ، وأين تقع نفيًا ، ومتى تقع
تحقيقاً . وقد فسرنا ما لاح من ذلك واتجه ، ودلنا على الأصح من ذلك بشواهد من
غير إحالة . وبالله التوفيق .

قال بعض أهل العلم⁽¹⁾ إن كلا تجيء لمعنيين : للرد ، والاستثناف .

وقال قوم : تجيء كلا بمعنى التكذيب .

وقال آخرون⁽²⁾ : كلا ردع ، وزجر .

وقال آخرون⁽³⁾ : كلا تكون بمعنى حقاً .

(1) هو أبو حاتم قال : هو للرد بمعنى لا ، وعلى معنى ألا التي للتنبيه يستفتح بها الكلام ، ووافق الزجاج ،
ورجحه ابن هشام في المغني على قول النضر والكسائي .

(2) هذا بعينه لفظ سيويه في الكتاب (مصر 2 : 312) قال « وأما كلا فردع وزجر » . وبه قال الخليل
والمبرد والزجاج وأكثر البصريين .

(3) منهم الفراء في قوله تعالى « كلا والقمر » يعني أي القمر - شرح ابن يعيش 1219 - وهو قول النضر بن
شميل أيضاً .

وقال قوم⁽¹⁾ : كلا رد وإبطال لما قبله من الخبر ، كما أن كذلك تحقيق وإثبات لما قبله من الخبر . قال والكاف في قوله كلا كاف تشبيه ، و« لا » نفي وتبرئة .

وقال بعضهم : كلا تنفي شيئاً وتوجب غيره . فهذا ما قيل في كلا .

وأقرب ما يقال في ذلك أن كلا تقع في تصريف الكلام على أربعة أوجه : أولها الرد ، والثاني الردع ، والثالث صلة اليمين وافتتاح الكلام بها كآلا ، والوجه الرابع التحقيق لما بعده من الأخبار .

وسأذكر ما جاء منها في كتاب الله عز وجل على ترتيب هذه الوجوه الثلاثة [كذا] .

حكاية لمقالة من زعم⁽²⁾ أن كلا منحوتة من كلمتين وأن الكاف للتشبيه ، والرد على قائل ذلك إن شاء الله تعالى .

زعم بعض المتأخرين أن كلا رد وإبطال لما قبله من الخبر ، كما أن كذلك تحقيق وإثبات لما قبله من الخبر ، والكاف في كلا كاف تشبيه ، وزعم أن أصل كلا التخفيف ، إلا أنهم كانوا يكررون « لا » فيقولون : هذا الشيء كلا ولا⁽³⁾ . ثم

وقال الكسائي : إنه بمعنى حقا ، وتبعه على ذلك ناس .

واعلم أن ابن فارس رحمه الله روى ألفاظ القوم كما رأها ، وإلا فإنهم بأجمعهم متفقون على أحد المعنيين وهو الرد والردع والزجر ، وأما الآخر فهو عند الكسائي حقا ، وعند أبي حاتم ألا ، وعند النضر أي ، ويستعمل مع القسم وعليه خرج (كلا والقمر) . وههنا قول شاذ أغفل عنه لشذوذه ؛ ونقله أبو حيان عن الفراء وأبي عبد الرحمن البيهقي ومحمد بن سعدان أنه يأتي بمعنى سوف ، قال : وهذا مذهب غريب .

(1) هو قول ثعلب ، قال أبو حيان : وهذه دعوى لا يقوم عليها دليل . ونقل ابن يعيش عنه أيضاً أنه قال : لا يوقف على كلا في جميع القرآن لأنها جواب والفائدة فيما بعدها هـ . وهذا القول كالأول بلا دليل ، مع أنهم مجمعون على جواز الوقف عليه إذا كان للرد .

(2) هو ثعلب وقد مر . وقوله «حكاية» كان في الأصل موضعه خطر . ونقل قول ثعلب هذا في فقه اللغة 133 بقوله : وزعم ناس اهـ .

(3) أي كاللفظ بلا ، وهي كناية عن قلة اللبث والسرعة ، وفي الأمثال « أقل من لفظ لا » قال الكميث :

كلا وكذا تغميضهم ثم هجتمُ لدى حين أن كانوا إلى النوم أفقرا

وفي شعر الحسن : أقل في اللفظ من لا .

من إيضاح المطرزي والشريشي (المقامة 39) .

حذفوا إحداهما وشددوا الباقي طلباً للتخفيف . قال ومنه قول الشاعر⁽¹⁾ :
 قبيلي وأهلي لهم ألاق مشوقهم لوشك النوى إلا فواقا كلا ولا
 قال⁽²⁾ وربما تركوه على خفته ولم يثقلوه . وذلك كقول ذي الرمة⁽³⁾ :
 أصاب خصاصة فبدا كليلا كلا وانغل سائره انغللا
 ومنه قول جرير⁽⁴⁾ :

يكون وقوف الركب فيها كلا ولا غشاشاً ولا يدنون رحلاً إلى رحل
 قلنا⁽⁵⁾ هذا كلام مدخول من جهتين : إحداهما أنه غير محفوظ عن القدماء من
 أهل العلم بالعربية . والثانية أنه مما لا يتأيد بدليل . والأميرين (كذا) كلا مشددة وكلا
 مخففة مبین جداً⁽⁶⁾ وذلك أن قول القائل هذا شيء كلا ، إنما هو تشبيه الشيء -
 وحقارته وقلته وأنه لا محصول له - بلا ، وذلك أن لا كلمة نفي . وأما كلا فكلمة
 مشددة بعيدة التشبيه بلا ، واعتبار ما قلناه ، أنك لو حملت قوله تعالى [المندر 35] :
 ﴿ كلا والقمر ﴾ على معنى أنه كلا ولا القمر لکنت عند أهل العربية كلهم مخطئاً لأن
 كلا ولا ليس بموافق لقوله والقمر . فإن قال قائل فما الأصل فيها ؟ قلنا : إن كلا كلمة
 موضوعة للمعاني التي قد ذكرناها مبنية هذا البناء ، وهي مثل إن ولعل وكيف . وكل
 واحدة من هذه مبني بنا [ء] يدل على معنى . فكذا كلا كلمة مبنية بناء يدل على
 المعاني التي نذكرها . وهذا قول قريب لا استكراه فيه .

باب الوجه الأول من « كلا » وهو باب الرد

اعلم أنك إذا أردت رد الكلام بكلا جاز لك الوقف عليها لأن المعنى قد تم عند

(1) هو أبو تمام (في ديوانه : بيروت سنة 1889 م ص 225) ولا يجوز الاستشهاد بمثله .

(2) في الأصل « قالوا » مصحفاً .

(3) ديوانه عدد 75 ص 434 ، وقبله .

تريك بياض لبتها ووجها كقرن الشمس أفتق حين زالا
 أي أصاب فتق السحاب فبدا منه - وكلا كقولك في السرعة - وانغل دخل في السحاب .
 (4) النقاوض 160 وديوانه 2 : 68 ، وقبله :

وهاجد مومة بعثت إلى السرى وللنوم أحلى عنده من جنى النحل
 الغشاش العجلة . وفيهما « رحلا إلى رحل » بالحاء كالإيضاح ، وفي الشريشي رجلا إلى رجل .
 (5) الأصل « وهذا » .

(6) لعل الصواب والله أعلم « والأمران . . . مابينان جداً » .

الرد . وذلك أن تقول [كذا] لقاتل أكلت تمراً ؟ فتقول كلا أي إني لم آكله . فقولك كلا مبني على خبر قد ذكره غيرك ونفيته أنت ، قال الله عز وجل في قصة من قال⁽¹⁾ [مريم 80 ، 81] ﴿ لأوتين مالا وولداً * أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً * كلا ﴾ أي إنه لم يطلع ولم يتخذ العهد . وأصوب ما يقال في ذلك أن كلا رد للمعنيين جميعاً . وذلك أن الكافر أدى [؟ ادعى] أمراً فكذب فيه ، ثم قيل : أترأه اتخذ عهداً أم اطلع الغيب . كلا أي لا يكون ذا ولا ذاك .

وأما قوله تعالى [مريم 81] : ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا * كلا ﴾ فكلا رد لما قبله وإثبات لما بعده ، لأنهم زعموا أن الآلهة تكون لهم عزا . وذلك لقولهم [الزمر 3] ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ . فقيل لهم كلا أي ليس الأمر كما تقولون ثم جيء بعد بخبر وأكد بكلا وهو قوله ﴿ سيكفرون بعبادتهم ﴾ .

وأما قوله في سورة المؤمنين [102] : ﴿ لعلي أعمل صالحاً فيما تركت ، كلا ﴾ فلها مواضع ثلاثة ، أولها : لقوله ارجعون . فقيل له كلا أي لا ترد⁽²⁾ . والثاني قوله تعالى اعمل صالحاً ، فقيل له كلا ، أي لست ممن يعمل صالحاً وهو لقوله [الأنعام 28] : ﴿ ولوردوا لعادوا لما نهوا عنه ﴾ . والموضع الثالث تحقيق لقوله إنها كلمة هو قائلها . وأما قوله في [الشعراء 13] : ﴿ ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون * قال كلا ﴾ فهو رد في حالة وردع في أخرى . فأما امكان [؟ مكان] الردع فقوله أخاف أن يقتلون فقيل له كلا أي لا تخف فذا ردع . وأما الرد فقوله أن يقتلون فقيل له لا يقتلونك فنفي أن يقتلوه⁽¹⁾ . وأعلم أنهم لا يصلون إلى ذلك . وأما قوله في هذه السورة [الشعراء 61] : ﴿ قال أصحاب موسى أنا المدركون * قال كلا ﴾ . فهو نفى لما قبله وإثبات لما بعده . وأما قوله في [سبأ 27] : ﴿ قل أروني الذين ألحقتهم به شركاء كلا ﴾ ، فلها ثلاثة مواضع : أحدها أن تكون رداً على قوله أروني أي أنهم لا يرون ذلك وكيف يرون شيئاً لا يكون . والموضع الثاني قوله ألحقتهم به شركاء فهو رد له أي

(1) هو العاص بن وائل السهمي كما في رواية الصحيحين وأحمد وفي السيرة بهامش الروض أيضاً . 224:1

(2) في الأصل «لا يرد» .

(3) في الأصل «أن يقتلون» وله وجه .

لا شريك له . والثالث أنها تحقيق لقوله بل هو الله العزيز الحكيم . وقال بعض أهل التأويل إنما رد على قوله ألحقتم به شركاء دون أن يكون رداً على قوله أروني ، وذلك أن النبي ﷺ لما أمر بأن يقول لهم أروني قال لهم ذلك . فكأنهم قالوا هذه هي الأصنام التي تضرنا وتنفعنا فأروه أيضاً إياها فرد عليهم ذلك بقوله⁽²⁾ بل هو أي إن الذي⁽³⁾ يضركم وينفعكم ويرزقكم ويمنعكم هو الله . ومعنى قوله أروني ههنا أعلموني . وأما قوله في سورة سأل سائل [المعارج 11 - 15] : ﴿لو يفتدى من عذاب يومئذ الآية كلا﴾ . فرد لقولهم ثم ينجيهِ ، أورد لقوله لو يفتدى وقال في هذه السورة [المعارج 39 ، 40] : ﴿أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا أنا خلقناهم [مما يعلمون]﴾ من نطفة كما خلقنا بني آدم كلهم ، ومن حكمنا في بني آدم أن لا يدخل أحد منهم الجنة إلا بالإيمان والعمل الصالح فلم يطمع كل امرئ منهم ليس بمؤمن ولا صالح أن يدخل الجنة ولا يدخلها إلا مؤمن صالح العمل . وأما قوله في سورة [المدثر 15 ، 16] : ﴿ثم يطمع أن أزيد كلا﴾ . فهو رد أن لا يزد [كلا] . وذلك أن الوليد كان يقول ما أعطيت أعطيته إلا من خير [؟ عز] ولا حرمة غيري إلا من هوان . فإن كان ما يقوله محمد حقاً فما أعطاه في الآخرة أفضل ، فقيل له ثم يطمع أن أزيد كلا أي لا يكون ذلك . وكذلك قوله [الفجر 15 - 17] : ﴿فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن - إلى قوله أهانن كلا﴾ . ومن الرد قوله [المدثر 52 ، 53] : ﴿بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منسرة كلا﴾ . أي لا مفر . أكد ذلك بقوله لا وزر تأكيد [آ] لقوله كلا . ومنه [التطيف 13 ، 14] : ﴿إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين كلا﴾ . فهو رد أي أنها ليست بأساطير الأولين . ومن الرد قوله [الهمزة 3 ، 4] : ﴿ليحسب أن ماله أخذه كلا﴾ . أي ليس كما يظن فإن ماله لن يخلده .

فذا ما في القرآن من النفي والرد بكلا .

وما كان في أشعار العرب منه وهو كثير قول القائل :

فقالوا⁽³⁾ قد بكيك فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليلد

(1) في الأصل «لقوله» .

(2) الأصل « اتذ » ولعله « الله » أو « الإله » .

(3) وكذا رواه القاضي فقالوا في النوادر والصواب كما قال ابن السيد (107 ، 292) «فقلن» وقد سرد بيتين قبله =

فنفى⁽¹⁾ بذلك قولهم « قد بكيت » . وقال ابن الدمينة :
أردت لكيما تجمعينا ثلاثة أخي وابن عمي ضلة من ضلالك
أردت بأن نرضى ويتفق الهوى على الشرك - كلا لا تظني كذلك
وقال آخر :
أليس قليلاً نظرة إن نظرتها إليك وكلا ليس منك قليل⁽²⁾
وصف النظرة بالقلة ، ثم تدارك فنفى أن تكون نظرته إليها قليلة .

باب كلا إذا كانت تحقيقاً لما بعدها

وذلك قوله [كلا] لأضربنك ومنه كتاب الله [عبس 11] : ﴿كلا إنها تذكرة﴾ «إن»
يكون تأكيداً وكلا زيادة تأكيد . ومثله [النبأ 4 ، 5] ﴿كلا سيعلمون ثم كلا
سيعلمون﴾ . وكان بعض أهل التأويل يقول : هو⁽³⁾ رد شيء قد تقدم إلا أنه لم يذكر
ظاهراً وذلك قوله ﴿الذي هم فيه مختلفون﴾ ثم قال كلا فهو رد على قوله مختلفون -
ومعناها لا اختلاف فيه : ومن التحقيق قوله (عبس 23) ﴿كلا لما يقض ما أمره﴾ أي
أنه لم يقض ما أمر به - وكان بعضهم يقول معناها إن - ومثله [المدثر 53] : ﴿كلا إنه
تذكرة﴾ ومنه [الانفطار 9] ﴿كلا بل تكذبون بالدين﴾ وهو تحقيق لما بعده ، ومنه
[التطيف 7] : ﴿كلا إن كتاب الفجار﴾ و[التطيف 18] : ﴿كلا إن كتاب الأبرار﴾
و[العلق 6] : ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ و[العلق 15] : ﴿كلا لئن لم ينته﴾ .

يدلان على ما ذهب إليه . قال ابن السيد كلا معناها الزجر والردع وقيل معناها النفي . والبيت يروى
لبشار ويروى لعروة بن أذينة . وفي حاشية نسخة من أدب الكاتب أنه لإحكيم بن عبيد أبي جنة .
(1) الأصل «ونفى» وبيتا ابن الدمينة لا يوجدان في ديوانه ولا في كلمته الشهيرة على الكاف في الحماسة
وأما القالي وغيرهما .

(2) هوليزيد بن الطثرية من كلمة أبياتها عشرة ، أولها :

عقيلية أما ملاث أزارها فدعص، وأما خصرها فببيل

(3) الأصل «وهو» وظاهر كلامه في فقه اللغة 132 - وقد ألفه بعد هذه الرسالة كما صرح به - أن يرجع هذا
القسم من كلا إلى قسم الردع، ولفظه : وهي إذا كانت صلة ليمين راجعة إلى ما ذكرناه قال الله أجل
ثناؤه ﴿كلا لا تطعه﴾ فهي ردع عن طاعة من نهاه عن عبادة الله جل ثناؤه ، ونكتة بابها النفي والنهي .
وكان حق هذا القول أن يذكر في باب صلة الأيمان إلا أنا تبعناه في ذكره هنا .

باب الردع

وأما ما كان ردعاً فقولته⁽¹⁾ [التكاثر 1- 5] : ﴿أهلأكم التكاثر [. . .] كلا﴾
ردعهم عن التكاثر ثم أعاد أخرى فقال كلا ، أي إنكم افتخرتم وتكاثرتم وظننتم أن
هذا ينفع شيئاً ، ثم أكد ذلك بقوله كلا ثم كلا إبلاغاً في الموعظة . ومنه قوله [عبس
10 ، 11] : ﴿فأنت عنه تلهى ، كلا﴾ . أي لا تفعل ذلك ، ومنه [العلق 21] ﴿كلا
لا تطعه﴾ .

باب صلة الأيمان

وأما ما كان من صلة اليمين فقوله [المدثر 35] : ﴿كلا والقمر﴾ فهو صلة
اليمين وتأكيد لها ، ويقال إن معناها ألا والقمر أي والقمر . كذا كان أبو زكريا الفراء
يقوله . هذا ما في القرآن .

فإن سأل سائل عن كلا فقل : هي في كتاب الله على أربعة أوجه يجمعها
وجهان : رد وردع وهما متقاربان ، وتحقيق وصلته يمين وهما متقاربان⁽²⁾ . فالرد مثل
﴿ليكونوا لهم عزا كلا﴾ . وهو الذي يوقف⁽³⁾ عليه ، والردع مثل قوله ﴿كلا
سيعلمون﴾ ، والتحقيق مثل ﴿كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ ، وصلة اليمين مثل
قوله ﴿كلا والقمر﴾ .

واعلم أنه ليس في النصف الأول من كتاب الله عز وجل كلا . وما كان منه في
النصف الآخر فهو الذي أوضحنا معناه حسب ما لاح واتجه . والله ولي التوفيق .

(تم الكتاب والحمد لله وحده)

« وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم »

نسخته بلكنؤ (الهند) بإملاء صديقي الشيخ خليل بن محمد بن شيخني المرحوم
الراوي حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي السعدي اليماني حفظه الله ، وأخر ذي
الحجة الحرام سنة 1343 هـ ، حامداً لله على أفضاله ، ومصلياً على محمد وآله .

وأنا العاجز

عبد العزيز الميمني الأتري كرمه الله

(1) الأصل : فقولهم .

(2) خلط هنا بين المذاهب الثلاثة : مذهب أبي حاتم ، والنضر ، والكسائي .

(3) في الأصل «توقف» مصحفاً .

فهرس

ما جاء فيه « كلا » من كتاب الله سبحانه

(80) عبس 11 ، 23	(19) مريم 82 ، 85
(82) الانفطار 9	(23) المؤمنون 102
(83) التطفيف 7 ، 14 ، 15 ، 18	(26) الشعراء 14 ، 62
(89) الفجر 18 ، 22	(34) سبأ 26
(96) العلق 6 ، 15 ، 19	(70) المعارج 15 ، 39
(102) التكاثر 3-5	(74) المدثر 16 ، 35 ، 53 ، 54
(104) الهمزة 4	(75) القيامة 11 ، 20 ، 26

كتاب

« ما تلحن فيه العوام » للكسائي

مما وضعه علي بن حمزة الكسائي للرشيد هارون رحمهما الله

ولا بد لأهل الفصاحة من معرفته

(من نسخة خزانة جامع بومباي الهند)

« بفضل الأخوين الشيخين عبد القادر ومحمد يوسف الشافعيين »

نسخه وصححه وعارضه بالمجاميع اللغوية وعلق عليه فوائد

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

(لطف الله به)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائي ، منه نسخة كتبت في نحو القرن الثاني عشر بخزانة جامع بومباي (الهند) في مجموعة فيها : كفاية المتحفظ ، ونسيم السحر ، والمثلث لقطرب ، والألفاظ الكتابية ، والمنقوص والممدود للفراء . من مقتنيات الأخوين ناظر الجامع الشيخ عبد القادر ، وصديقي العلامة الجليل الشيخ محمد يوسف كتكتي الكوكني الشافعي . فأظهرت لصديقي رغبتني في نشر مثله ، فرحب بي وبسؤالي وأسعفني حفظه الله بمأمولي ، واستنسخه مع كتاب الفراء وأنفذهما إلي . ولكن النسخة - وقابلتها على الأصل ببومباي - مشوهة رديئة .

فقلت بالأعمال اللازمة من التصحيح والمراجعة والمعارضة على كتب متقدمي اللغويين ، كإصلاح المنطق لابن السكيت (مصر) وعلامته (ص) ، والفصيح لثعلب مع شرح أبي سهل الهروي المتوفى 433 هـ (مصر سنة 1325) وعلامته (ف) ، وأدب الكاتب لابن قتيبة (ليدن 1901 م) وعلامته (ك) ، وشرحه المسمى الاقتضاب لابن السيد البطليوسي وعلامته (سيد) ، ودرة الغواص للحريري (لبسيك 1871 م) ، وشرحه للخفاجي ، واللسان ، والتاج وغيرها .

والغرض أن تعلم أن هؤلاء اقتبسوا منه في معظم الأبواب إن لم نقل إنهم اختلسوها برمتها . وليس هذا ببدع فقد ذكر ابن خلكان في ترجمة الفراء أنه وقف على كتاب (البهاء) له رأى فيه أكثر الألفاظ التي توجد في الفصحح وهو في حجم الفصحح ، وعلى الحقيقة ليس لشعلب في الفصحح سوى الترتيب وزيادة يسيرة ، وفي كتاب البهاء أيضاً ألفاظ ليست في الفصحح ، وليس في الكتابين اختلاف إلا في شيء قليل اهـ . أقول وسماه ابن النديم (ص 67) البهي ألفه لعبد الله بن طاهر ، ومثله ما ذكره العلامة ابن السيد (141) أن ابن قتيبة نقل هذه الأبواب (لعله يريد أبواب الخيل) كلها من كتاب الديباجة لأبي عبيدة ، أليس إذاً بممكن أن يكون كتابنا هذا منهلاً سائغاً محجوباً عن العيون ارتوى منه الوارد والصادر والأول والآخر ولم يدلوا عليه لثلا يكدروه .

وبهذا يظهر لك فضل كتيب الكسائي هذا ، فإن متأخري اللغويين لم يميزوا بين الغث والسمين ، وخلطوا فصيح الكلام بغيره ، ودونوا جميع اللغات من غير تنبيه على المستعمل منها والمهجور والمقبول والمردود . وهاك مثلاً لذلك قولهم : جبنه بضم فضم فتشديد ، وهذا الضبط هو الفصحح كما قد تنبه له الخفاجي ، ولكن اللسان والتاج يقدمان عليه لغتي الضم والضميتين .

وبحثت عن اللغات الشاذة في التعليق ونهت على صور الكلمات الملحونة بعلامة (ل) كما كان يلفظ بها زمن الكسائي وما يقرب منه أخذاً من الكتب المذكورة سابقاً . وقد لقيت في هذا العراض عرق القرية ، إلا أنه يصغر بجانب مقام الكسائي من اللغة ، وإعجابنا معاشر المسلمين بهارون ، رحمهما الله .

وقد نقبت عن الكتاب في جلّ المظانّ الحاضرة لعلّي أقف منه على عين أو أثر ، أو خير ، فلم يقدر لي الظفر بالوטר . غير أنه معزو إليه في الأصل كما قد أثبت صورته هنا : وأما مضمون الكتاب فجعله لا يلائم ما رواه اللغويون عن الكسائي فانظر الأعداد 2 و19 و64 و87 و102 وفيه ما يلايمه بعض الملايمة أو تمامها ، وانظر العددين 62 و90 .

وفيه مما فات القاموس واستدركه البلكرامي : المسرحة للمشط ، ورجال كثير ونساء كثير ، والناطف لنوع من الحلوى . وفيه من خلاف المشهور قوله : لا يقال

ضحية ولا أهرقت ولا سكن من غضبه ولا نصحته أو شكرته . وقوله قربوس بالضم ، وإن الجهد في قولهم جهدت به كل الجهد بالضم لا بالفتح ، فلا أدري أهى أقوال له شاذة أم الذي وصلنا من اللغة ليس على غره الأول . والله أعلم .

6 ربيع الآخر سنة 1344 هـ عبد العزيز الميمني

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

هذا كتاب ما تلحن فيه العوام مما وضعه علي بن حمزة الكسائي للرشيد هارون . ولا بد لأهل الفصاحة من معرفته .

(1) تقول حرّصت بفلان ، بفتح الراء . وقال الله عز وجل [يوسف 103] : ﴿ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴾ ولا تقول تحرص بفتح الراء قال الله تعالى [النخل 37] : ﴿ إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل ﴾ .

(2) وتقول ما نقتم منه إلا عجلته . بفتح القاف لا يقال غيره . قال الله عز وجل : [البروج 8] ﴿ وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله ﴾ .

(3) وتقول دعه حتى يسكت من غضبه بالتاء . ولا يقال يسكن بالنون . قال الله عز وجل : [الأعراف 154] ﴿ ولما سكت عن موسى الغضب ﴾ .

(4) وتقول قد نفد المال والطعام ، بكسر الفاء . قال الله تعالى [الكهف 109] : ﴿ قل لو كان البحر مداداً [لكلمات ربي] لنفد البحر ﴾ .

(1) ف 5 ، ك 424 ص 2 : 53 وجوز هذا الأخير بأبي ضرب وسمع قال وقرىء أن تحرص على هداهم بالكسر والفتح . والأخير قراءة الحسن والنخعي في آخرين . وكذلك حكاهما ابن درستويه في شرح الفصيح وابن القوطية في الأفعال . ونقل ابن القطاع فيه باب نصر أيضاً . اللحن حرصت بالكسر في الماضي والفتح في المضارع كـ .

(2) ف 5 . وفي ص 52 وك 448 أن الأجود باب ضرب ، وباب سمع لغة رديئة . والعجب أن الجوهري روى عن الكسائي اللغة الأخيرة وهو خلاف ما في هذا الكتاب . ل نقتم كسمعت كـ .

(3) يسكن هو الأليط لغة ، والكسائي أعلم .

(4) ف 9 ، ك 424 - نفد بالفتح كـ .

(5) وتقول عجزت عن الشيء ، بفتح الجيم ، ومنه قول الله تعالى ذكره [المائدة 31] : ﴿ أَعْجَزْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾ .

(6) وتقول كسرت ظُفْرَ زيد . بضم الظاء والفاء جيمعاً . قال الله تعالى [الأنعام 146] : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ .

(7) وتقول قد صرفت فلاناً ، وقد صرف وجهه عني بغير ألف . ولا يقال قد [أ] صرفت فلاناً . قال الله عز وجل [التوبة 127] : ﴿ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهِ قُلُوبَهُمْ ﴾ وتقول قد صرفت الكلبة إذا طلبت المعاطلة .

(8) وتقول قد اشتريت بطانة جيدة ، بكسر الباء قال الله جل ذكره [آل عمران 118] : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مَنْ دُونَكُمْ ﴾ .

(9) وتقول أنا على المضيي إلى فلان بتشديد الياء . قال الله [يس 67] : ﴿ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴾ .

(10) وتقول شكرت لك ، ونصحت لك . ولا يقال شكرتك ونصحتك . وقد نصح فلان لفلان وشكر له . هذا كلام العرب . قال الله تعالى [البقرة 152] : ﴿ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُوا . وَلَا يَنْفَعَكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُمْ لَكُمْ ﴾ .

(11) وتقول عسيت أن أكلم زيداً . بفتح السين . قال الله عز وجل [محمد 22] : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

(5) ف 5 ، ص 53 2 ، ك 425 - والكسر لغة حكاها الفراء ، قال ابن القطاع أنه لغة لبعض قيس ، أقول ولكن رديئة .

(6) بضمين هو الأصل ف 96 والتسكين لغة كما قال الهروي في شرحه وهو قياس مطرد في مثله وفي ك 562 إذا توالى الضمتان في حرف واحد كان لك أن تخفف . ل ظفر كقفل .

(7) ف 11 ، ك 400 - والمعاطلة ملازمة السفاد - وكان في الأصل أصرفت الكلبة مصحفاً . ل أصرفت ك . (9) كان في الأصل « على المضمر » مصحفاً ص 1 : 221 .

(10) ف 26 باللام فقط ك 542 باللام أجود وأجاز الأخرى كسائر أصحاب المعاجم وأنشد للناطقة :

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا رسولي ولم تنجح لديهم وسائلتي

ولكنه في 549 سواهما . ومثله في ص 2 : 59 وذكر لغة ثالثة وهو شكرت به . ل شكرته ونصحته .

(11) ف 5 ك 449 وفي ص 2 : 52 الأجود الفتح ، والكسر لغة غير جيدة . ل عسيت (بالكس) ك ، عسيت السد ص .

(12) وتقول قد أريت فلاناً موضع زيد بغير واو ، ولا يقال أورت فإنه خطأ ، قال الله تعالى [طه 56] : ﴿ ولقد أريناه آياتنا كلها ﴾ وقال [الأعراف 143] : ﴿ رب أرني انظر إليك ﴾ . وتقول قد أورت النار إذا أشعلتها بالواو قال الله تعالى [الواقعة 71] : ﴿ أفأريتم النار التي تورون ﴾ . وقال عدي بن زيد في شاهد ذلك :

وأطف حديث السوء بالصمت إنه متى يور ناراً للعتاب تأججاً
(13) وتقول وقع القوم في صَعُود وهَبُوط وَحَدُور - مفتوحات الأوائل - وكذلك
السَّحُور سَحُور الصائم والْفَطُور أيضاً على مثال فَعُول ، قال الله عز وجل [المدثر 17] : ﴿ سَأْرَهُقهُ صَعُوداً ﴾ . وكذلك الرِّكُوب ، قال الله تعالى [يس 72] : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ .

(14) وتقول شُدُّ ثوبك ، وشد عليه بضم الشين . قال الله تعالى [محمد 4] : ﴿ فَشُدُّوا الوثاق ﴾ .

(15) وتقول ذره ودعه وذر الأمر . ولا يقال وذرته ولا ودعته . قال الله تعالى [الحجر 3] : ﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ﴾ ، ولا يقال منه فعلته ولكن تركته .
(16) وتقول جَهدت به كل الجهد ، والجيم الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، قال الله [التوبة 79] : ﴿ والذين لا يجدون إلا جُهدهم ﴾ .

(17) وتقول دمعت عيني بفتح الميم .
(18) وتقول بخصت عينه بالصاد ، ولا يقال بخصت بالسين ، إنما البخش والنقص أن تنقص الرجل حقه .

(12) وفي الأصل أرويت فلان مصحفاً . والبيت في التاج عن ابن برى ولكن لم يسم الشاعر وروايته «تور» .
(13) ف 47 . ل الصعود . وغيره بالضم .
(14)

(15) ل وذرته وودعته .
(16) ضده في ص 1 : 208 و 2 : 52 وفي ك أيضاً 425 . قال يعقوب : يقال أجهد جهديك (بالفتح) ولا يقال جهديك (بالضم) فإن الجهد الغاية والجهد بالضم الطاقة . قال تعالى ﴿ والذين لا يجدون إلا جهدهم ﴾ . ل جهديك .

(17) وحكى أبو عبيدة الكسر أيضاً ص 2 : 52 .
(18) بخصت عينه فقأتها أو قلعها كذا قال الهروي . ف 95 ص 2 : 47 ك 412 سيد 204 - بخصتها ك ص .

(19) وتقول وِدِدَتْ أَنِي فِي مِزْلِي بِكْسِرِ الدَّالِ الْأُولَى ، قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :
 أَحَبُّ بَنِيَّتِي وَوَدِدْتِ أَنِي حَفَرْتُ لَهَا بِرَايِيَةَ قَبِيرَا
 (20) وتقول شِمِمْتُ الرِّيحَانَ مِثْلَهُ بِكْسِرِ المِيمِ قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَلَا لَيْتَ أَنِي قَبْلَ تَدْنُو مِئْتِي شِمِمْتُ الَّذِي مَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَالْفَمِ
 (21) [و] تقول عَضِضْتُ اللِّقْمَةَ بِكْسِرِ الضَّادِ ، وَكَذَلِكَ غَضِضْتُ بِالطَّعَامِ ؛
 وَكَذَلِكَ صَمِمْتُ أَيْضاً ، وَمِيسَتُ بِكْسِرِ السِّينِ وَبَرَرْتُ وَالَّذِي . قَالَ الشَّاعِرُ فِي شَاهِدِ

عَضِضْتُ :
 أَلَانَ لَمَّا أَبْيَضَ مَسْرُبْتِي وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَذْمِ
 وَقَالَ آخِرُ فِي شَاهِدِ صَمِمْتُ :
 صَمِمْتُ وَكَدَدْتُ أَعْمَى عَنِ الْخَبْرِ الَّذِي حُدِّثْتُ أَمْسَ
 (22) وتقول سَخَرْتُ بِفَلَانٍ بِالْبَاءِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ [الحجرات 11]: ﴿ لَا يَسْخَرُ
 قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ - بِالْمِيمِ [كذا].
 (23) وَيُقَالُ هَذَا خَصِمَ وَأَنْتَ خَصْمِي بِفَتْحِ الْخَاءِ ، وَلَا يُقَالُ بِكْسِرِ الْخَاءِ ، قَالَ

(19) ف 9 ك 424 . والعجب ما في التاج أن الزجاجي حكى عن الكسائي الفتح ، وحكاه الليلي في شرح
 الفصيح والقرآزي في الجامع والصاغانى في التكملة كلهم عن الفراء ، ولكن ليس عينه أو لامه من
 حروف الحلق فهو لحن عند البصريين شاذ لا يعول عليه . ل وددت بفتح الدال .
 (20) ف 8 - قال ابن السيد 214 ، 231 : ذكره ابن قتيبة في موضع من سمع ، وفي آخر أجازته وأجاز باب
 نصر - ل شملت بالفتح .
 (21) ف 8 ، 9 للأفعال جميعها - وهم الجوهرى فزعم أن ص يجيزه من منع : وإنما الخلاف في
 غصصت لا عضضت : قال ابن بري لفظ ص غصصت باللقمة فأنأ أغصص بها غصصاً وغصصت ، لغة
 في الرباب . ل بالفتح في الجميع .

وقوله الآن الخ في اللسان قال ابن بري : أنه للحارث بن ولة الذهلي وبعده :
 وحلبت هذا الدهر أشطره وأتيت ما أتى على علم
 ترجو الأعداء أن ألين لها هذا تخيل صاحب الحلم
 والمسربة الشعر المستدق النبات وسط الصدر إلى البطن كالسربة .
 (22) كذا في الأصل ولعل الصواب سخرت من فلان بمن ولا تقل بالباء اهـ . ف 26 سخرت منه وهزئت
 به . أقول : وهو الأصل وقد ورد سخرت به قياساً على هزئت به كما نقله أبو زيد على ما قال
 الجوهرى . وأجازهما الأخفش معاً وأنكر الفراء به . ل سخرت به .
 (23) ف 40 خصم للجميع ، 43 ، ص 21 : 2 - للجميع ونقل الثنية والجمع أيضاً عن بعض العرب . ك
 414 - ل خصمي بالكسرك ص .

الله عز وجل [الحج 19]: ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ فإذا جمعت قلت هم الخصوم يا هذا.

(24) وتقول جلست على شاطئ النهر بالألف ، والدليل على ذلك قول الله تعالى [القصص 30]: ﴿ من شاطئ الواد الأيمن ﴾ .

(25) وتقول تأذيت بالدخان بتخفيف الحاء قال الله تعالى [الدخان 10]: ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ قال الكميث بن زيد الأسدي :

وأيسار إذ الأبرام أمسوا لغشيان الدواخن ألفينا
(26) وتقول قد شغلني فلان عن عملي ، وشغلته بغير ألف ، قال الله تعالى [الفتح 11]: ﴿ شغلتنا أموالنا وأهلونا ﴾ .

(27) وتقول قد وعدت فلاناً خيراً ، ووعدته شراً بغير ألف ، قال الله تعالى [إبراهيم 22]: ﴿ إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم ﴾ . فإذا لم تُظهر الخير والشر وأردت الوعيد قلت قد أوعدته ، قال كعب بن زهير بن أبي سلمى قصيدة [كذا] يمدح فيها رسول الله ﷺ :

أنبت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

(28) وتقول صندوق بضم الصاد وزنبور وبهلول ، والبهلول من الرجال السيد والجمع البهاليل . وكذلك أيضاً يقال عصفور وقرقور وقربوس . قال الشاعر في شاهد ذلك :
للقمة بجريش الملح آكلها
الذ من تمرة تحشى بزنبور

(24) يريد بالألف الهمزة . ل شاطئ غير مهموز .

(25) ف 69 ، ك 109 دخان ودواخن وعنان وعوانن ولا يعرف لهما نظير ، سيد 126 بحث عن هذا الجمع بحثاً مشعباً - ل دخان ف .

(26) ف 12 ، ك 299 قال : وأشغلته رديء . ل أشغلته ك .

(27) ف 24 زاد : فإن لم تذكر شيئاً قلت في الخير وعدته وفي الشر أوعدته . ومثل ما هنا في ك 376 - والذي في ف ناقضه الزجاج في مخاطبة جرت بينه وبين ثعلب (الأشباه 4 : 135) وانتصر له ابن خالويه (أيضاً 139) .

(28) ف 93 ، 61 ، ك 413 . سيد 275 روى ضده عن أبي عمرو الشيباني في نوادره ، قال صندوق ولا يضم أوله وهو شاذ لا يعول عليه . ك 408 قربوس محرراً وهو بالضم لغة مشهورة كما قال أبو الطيب الفارسي . والقرقور السفينة العظيمة . ل بالفتح في الجميع ص . ثم رأيت الخفاجي قال في شرح الدرر 145 إن الفتح في صندوق وقربوس لغة . وحكى ابن رشيق في عصفور لغة الفتح أيضاً .

وأكلة قدمت للهالك صاحبها كحبة الفخ دقت عنق عصفور
وكذلك برغوث وطنبور وغرمول الفرس وهو قضيبه وكذلك صعلوك .

(29) وتقول هي طرسوس بفتح الطاء والراء جميعاً ، ومثله أسود حالك
وحلوكوك . قال أبو زيد الأنصاري : عقيل وعامر يقولون في ذلك طرسوس بضم الطاء
وتسكين الراء ، ويزعمون أنهم ليسوا يعرفون حلوكوك اسماً ثابتاً .

(30) وتقول سمور وشبوط وكلوب وسفود ، وكل ما كان على فعول بتشديد
العين مفتوح الأول ، وكذلك دبوق وعبود وحسون ، إلا حرفين فإن العرب تكلمت
بهما بالضم والفتح وهما السبوح والقدوس ، وبعضهم يقول السبوح والقدوس .

(31) وتقول هذا بصل حريف بكسر الحاء وتشديد الراء ، وخل ثقيف بتشديد
القاف ، ورجل عنين كما قالوا سكير إذا كان كثير السكر وخمير إذا كان يشرب الخمر
وعرييد [كذا] وهذا كله على مثال فعيل . وإنما تكلموا بهذه الأحرف على مثال قول الله
تعالى [المطففين 7] : ﴿ لفي سجين وما أدراك ما سجين ﴾ وكما قال [الفيل 4] :
﴿ ترميهم بحجارة من سجيل ﴾ فتشدد لأنه مبني على مثل فعيل . فافهم وقس عليه إن
شاء الله تعالى .

(32) وتقول هافت المحبرة بفتح الميم وضم الباء على مثال مفعلة ، وكذلك

(29) ف 45 ، ص 2 : 32 ، ك 458 الجميع محرراً . واختار الأصمعي فيه الضم كما في التاج . وكان في
الأصل « طرسوس بضم الطاء » مصحفاً . ونقل ابن عباد حلوكوكا محرراً وحلوكوكا بالضم أيضاً . وكان
في الأصل « ليسوا يعرفون حلوكوك » مصحفاً . ل طرسوس بالفتح .

(30) ف 46 البحث بتمامه . وسوى ص 1 : 212 في السبوح والقدوس الضم والفتح . ودبوق كان في
الأصل دبوق مصحفاً . وأما عبود وحسون فقد قال أبو حيان في النضار هم يسمون عبد الله عبوداً
ومحمداً حموداً . وانظر بغية الوعاة ص 61 .

(31) في الأصل جفن حريف مصحفاً وحريف حاد محرق ، في ف 53 وك 355 سكير وخمير فقط . ص
2 : 38 بصل حريف فقط . ل كسميع مخففاً ص قوله وعرييد كذا في الأصل وهو على فعليل لا فعيل ،
وفي اللسان ويقال للمعريد عرييد كأنه شبه بالحية . فلعل الأصل - والله أعلم - غريد وهو المفرد .

(32) هافت من الهيف عطشت ، وأصله في الإبل كما في اللسان . المشربة وفي الأصل المشرفة فالصواب
المشربة كما كتبنا أو المشرفة وهو بضم الراء وفتحها أيضاً كما في الصحاح والدرة 12 . ك 577
المقبرة والمشربة بالفتح مشکولاً قال هي كالصفة بين يدي الغرفة ، وفي القاموس المحبرة بفتح الباء
وضمها . وله نظائر في ضم عين مفعلة ثلاثون أوردها التاج . والمشمّل والمشملة نوع من البرود - =

جلست في المشربة ، وكذلك مررت بالمقبرة وكذلك حلقت مسرتي والمسرُبة شعر الصدر . ومن صفة النبي صلى الله عليه وآله أنه كان دقيق المسربة : وما كان من الآلات مما يرفع ويوضع مما في أوله ميم فاكسر الميم أبداً إذا كان على مفعل ومفعلة تقول في ذلك هذا مشعل ومثقب ومقود ومنجل ومبرد ومقنعة ومصدغة ومجمرة ومسرحة ومشربة ومرفقة ومخدة ومحسة ومظلة فهذا كله مكسور الأول أبداً ، سوى منخل ومسعط ومدهن ومدنٌ ومكحلة، فإن هذه الأحرف جاءت عن العرب بضم الميم .

(33) وتقول عليٌّ بالطنجير بكسر الطاء . وكذلك الحلثيت والجرجير والبطريق والقنديل أبداً . ومثله في كتاب الله [فاطر 13] : ﴿ ما يملكون من قطمير ﴾ . وكذلك دهليز .

(34) وتقول خرجنا في رفقة عظيمة بضم الراء . ومثله من الكلام جُلبة وجبلبة والجلبة قشر القرحة وأثرها وجمعها جلب ، قال الشاعر :

أصبر من عود بجنيبه جُلب
ويقال رفقة أيضاً بكسر الراء .

(35) وتقول صعدت ذروة الجبل أي أعلاه بكسر الذال . والجرية بفتح الجيم المرة الواحدة . وتقول هي بغيتي . لا يقال في هذه الحروف إلا بالكسر .

والمصدغة من الصدغ لأنها توضع تحته ك 417 ، والمسرحة والمسرح ما يسرح به الشعر وهي في المستدرک على القاموس وكان في الأصل مسرحة بالجيم ولعله تصحيف . والمشربة ما يشرب به . والمرفقة المخدة . والمحسة الفرجون . وأما المظلة فقد كان ابن السيد 206 كان ابن الأعرابي يقول المظلة بالفتح لا غير . والكلمات منخل ومسعط وغيرهما في ف 53 وك 583 قال : هي بالضم ولا يقال فيها غير ذلك . ل فتح الأول في الجميع ك .

(33) الطنجير هو باتيله بالفارسية وكان في الأصل الطنجين مصحفاً . والجرجير بقلة معروفة . ف 53 . ل الفتح .

(34) في الأصل من رفقة مصحفاً . والجلبة السنام . ف 60 و ص 2 : 238 قال ورفقة (بالكسر) لغة وك 450 قال ويقولون رفقة (بالكسر) والأجود رفقة (بالضم) وفي 565 سوى بين الضم والكسر . والبيت من الرجز لحلحلة بن قيس قاله لما قدم ليقتل وقيل له أصبر وله خبر . ولفقه التالي : « قد أثر البطان فيه والحقب » الميداني 1 : 276 جمهرة الأمثال 2 : 39 . والمستقصى للزمخشري نسختي الخطية وروايته « يدفيه » وهو كجنيبه لفظاً ومعنى . ل الكسر ك .

(35) أثبت 565 في الذروة الضم والكسر معاً . وفي ف 53 رك 417 تقول الماء شديد الجرية (بالكسر) والبغية أورها ف 51 في باب المكسور أوله . أقول : والمعروف في المتأخرين تسوية الكسر والضم في ذروة وبغية . والقياس يؤيد فتح جرية . ل ذروة وبغية بالضم وجرية بالفتح .

(36) وتقول جراب كبير بكسر الجيم مثل حمار وجوار وخمار . ويقال أنا في جوار زيد وله جوار قديم بكسر الجيم . ويقال سوار المرأة للذي يكون في يدها ، ويقال إسوار بالألف وبغير ألف ، قال الشاعر في السوار :

ألا طرقت بعد الهدوء نوار تهادى ، عليها دملج وسوار

(37) وتقول هذه زبيل بإسقاط النون ، قال الشاعر :

لخرط قتادة ولحمل فيل وماء البحر يغرف في زبيل
ويقال أترج وإجانة وإجاص ، هذه الأحرف بإسقاط النون .

(38) وتقول غسلت رأسي بخطمي بكسر الخاء ، وعندني غسلة بكسر الغين

قال علقمة بن عبدة :

(36) الجراب بالكسر في ص 2: 34 وك 418 والجوار في ك 570 بالكسر والضم والسوار في ك 570 بالكسر والضم أيضاً وفي 452 ويقولون : سوار المرأة والسوار أجود وأما الأسوار فهو على ما قال أبو عمرو بن العلاء - وأنشد له صاحب اللسان أربعة شواهد ليس فيها بيتنا هذا - قوله «للذي» في الأصل «الذي» مصحفاً . وقوله «تهادى عليها» في الأصل علينا . ل الجراب والجوار بالفتح ، والسوار بالضم ص ك .

(37) وفي «غلط الفقهاء» لابن بري (من مجموعة المقالات الشرقية المقدمة لتولده سنة 1906م) 221 : ويقولون زبيل بفتح الزاي وصوابه بكسر الزاي إذا كان فيه النون وزبيل بفتح الزاي إذا حذفت النون . وفي القاموس زبيل مشدداً أيضاً كخمير . وأما زنبيل بالفتح فلغة حكاه الصغاني عن الفراء والأترج اهـ . الثلاثة هكذا في ف 67 ودون أترج في ص 2 : 36 وك 395 و401 قال هي الأترجة والأترج ، وأبو زيد يحكي ترنجة وترنج أيضاً . وههنا موضع حكاية معروفة . وهي أن المتنبى قال :

شديد البعد من شرب الشمول ترنج الهند أو طلع النخيل
إلى آخر القطعة فاعترض عليه ابن خالويه بأن الصواب أترج ، فأنبت أبو الطيب الترنج برواية أبي زيد وقال :

أتيت بمنطق العرب الأصيل وكان بقدر ما عاينت قبلي

القطعة .

وقال ابن السيد 195 : قد حكى اللغويون أن قوماً من أهل اليمن يبدلون الحرف الأول نوناً فيقولون حنظ يريدون حنظاً وانجاص وانجاعة فإذا جمعوا رجعوا إلى الأصل . وهذه لغة لا ينبغي أن يلتفت إليها فإن اللغة اليمانية فيها أشياء منكرة خارجة عن المقاييس . وإنما ذكرنا هذا ليعلم أن لقول العامة مخرجاً على هذه اللغة اهـ . ل أترج مخففة الجيم وانجاعة والجانة وانجاص ص وك وسيد .

(38) الغسلة ف 51 و ص 2: 34 . والغسل ص 1: 17 وك 337 . قوله أنقى في الأصل أنقاً . وقوله «قال الشاعر» لعل قبله أو بعده خرماً فإن البيت - وهو للأعشى في زرقاء اليمامة وخبرها معروف - شاهد لكثف . وبعده :

كأن غسلة خطمي بمشفرها في الخد منها وفي اللحين تلغيم
وتقول للرجل امض راشداً أنقى الله غسلك ، لأن الغسل هو الخطمي قال
الشاعر [لعل هنا حراماً] :

قالت أرى رجلاً في كفه كتف أو يخصف النعل لهفاً أية صنعا

(39) وتقول كبد أيضاً بفتح الكاف وكسر الباء ، قال الآخر :

أو كان بالفرد لحوال [كذا] لا نصدعت من دونه كبد المستعصم الفرد

ويقال هذه فخذ أيضاً بفتح الفاء وكسر الخاء ، قال الشاعر :

على فخذه من بُراية عودها شبيه سفي البهيمى إذا ما تفتلاً

وتقول هذه كرش الشاة بفتح الكاف وكسر الراء . وكذلك الفحث والحفت ،

وهو مثل الرمانة أسفل كرش البعير .

(40) تقول فلان حسن الفقه أي الذكاء .

(41) وتقول فعلت [كذا] الميزاب - بغير راء - وهي الميازيب .

فكذبوها بما قالت فصيحهم
ولعل الأصل « قال عبد الرحمن بن دارة » .

فيما جعل إن الغسل ما دمت أيما

عليّ حرام لا يمسنى الغسل (. . .)
ويقال كتف بفتح الكاف وكسر التاء ، قال الشاعر : قالت أرى رجلاً اهـ . ل الخطمي والغسلة
بالفتح الدرة 155 .

(39) ف 48 الكبد والكرش والفخذ والفحث ، وفي ص 2 : 27 الثلاثة غير فحث ، قال : وقد يخفف بعض

العرب ثانيه ويلقى كسرتة على أوله ، وفي اللسان : الفخذ ككتف ، قال سيويه : لم يجاوزوا به هذا

البناء ، وقيل فخذ وفخذ بكسر الفاء اهـ . أقول : ومعروف أن المتأخرين جعلوا الفتح والكسر قياساً

مطرداً في مثله ، وقوله لحوال كذا هو مصحفاً ، ولعل الأصل « من جولان » أو من فعلان من أسماء

الجبال أياً ما كان .

(40) والفظنة قال الجوهري قال أعرابي لعيسى بن عمر شهدت عليك بالفقه .

(41) كذا في الأصل فعلت - والصواب إن شاء الله سألت - وفي ص 1 : 229 يقال هو المثراب وجمعه مآزيب

ولا تقل المرازب ولا الميزاب . وفي المعرب 143 : قال أبو حاتم سألت الأصمعي عن الميزاب

والجمع المآزيب فقال : هذا فارسي معرب وتفسيره مازآب كأنه الذي يبول الماء ، وقد استعمله أهل

الحجاز وأهل المدينة وأهل مكة يقولون : صلى تحت الميزاب اهـ قال أبو الطيب الفاسي : ومنع

المرزاب ابن السكيت والفراء وأبو حاتم . وفي التهذيب عن ابن الأعرابي يقال الميزاب مرزاب

(42) وتقول هو السبع بفتح السين وضم الباء ، وكذلك الضبع .

(43) وتقول هي وقر حطب وقر حنطة ، وكل ما يحمل فهو وقر . قال الله تبارك وتعالى [الذاريات 2]: ﴿فالحاملات وقراً﴾ . وتقول في أذنيه وقر بفتح الواو وهو رجل موقور إذا كان به صمم ، وقال الله تعالى : [فصلت 5] : ﴿وفي آذاننا وقر﴾ .

(44) وتقول هي المحلبة [؟] بفتح الميم وهو حب المحلب بفتح الميم ، والمحلب بكسر الميم الإناء الذي يحلب فيه .

(45) وتقول قد أشكل على هذا الأمر - بالألف - قال الشاعر :

وإذا الأمور عليك يوماً أشكلت فلما يزينك لا يشينك فاعمد

(46) وتقول قد حرمته ، والحمد لله الذي حرملك ، بغير ألف ، وقد حرمه ،

قال عبيد :

من يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب

(47) وتقول جرو لولد الكلب بكسر الجيم ، وكذلك ثوب رخو ، وكذلك رطل

ومزrab ، ونقله الليث وجماعة . وفي أمالي ابن المعافى في الميزاب معروف والمرزاب السفينة . ل المرزاب ص .

(42) السبع - الأصل فيه الفتح فالضم . وقرء في المصحف كفرس وكفلس أيضاً فلعلهما لغتان فيه . والضبع روى القاموس فيها سكون الباء أيضاً وهو قياس مطرد في مثلها . ل السبع بسكون الباء والضبع مثله .

(43) مثله في ف 56 وص 4:1 ، ولا خلاف فيهما أصلاً .

(44) كذا في الأصل والصواب المحلية بلدة قرب الموصل يكون بها حب المحلب بالفتح وهو دواء من الأفاويه . ومثله في ص 2:22 وك 414 و348 . ل المحلب بالفتح في الطيب ص .

(45) ف 25 . وحكى القاموس من شكل باب نصر أيضاً . ل شكل ف .

(46) ف 12 . وبيت عبيد في ديوانه 8 وشرح المعلقات للتبريزي وجمهرة الأشعار في بائته المعلقة . ل أحرمته ف .

(47) ف 43 ، 49 ، وص 2:33 قال وهو جرو الكلب وقد يضم ويفتح إلا أن بالكسر أفصح وثلاثة أجر والجمع جراء . وهو الرطل للمكيال والمسترخى والأفصح في المكيال الكسر وفي الرخو الفتح . ك 553 سوى الحركتين في الرطل فقط . وفي القاموس الرخو مثله واقتصر الجوهري على الكسر والفتح وفي التهذيب عن الليث الكسر والفتح لغتان . قال الأصمعي والفراء كلامهم الكسر والفتح مولد ، وفي المصباح الضم لغة الكلابيين . والبيت لابن أحرر كما في اللسان والتاج وروايتها بها . وفي التاج «منه» بدل «فيه» . ل الفتح في الجميع .

للذي يكال فيه ، قال الشاعر :

لها رطل تكيل الزيت فيه وفلاج يسوق لها حمارا

(48) وتقول هذه أتان للأثنى من الحمير بغير هاء ، فإذا كانت ثلاثاً قلت ثلاث

أتان . هي الأتان الصحف والرسل ، قال الشاعر :

فأشهد أن رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان

والأتان أيضاً الصخرة الراسية في جوف الماء والأودية ، قال الشاعر :

هل تلحقني بأخرى الحي إذ شحطوا جلدية كأتان الضحل علكوم

فشحطوا بعدوا . وجلدية ناقة شديدة قوة . وكذلك العلكوم شبهها من قوتها

بالصخرة . والضحل الماء القليل .

(49) وتقول غثت نفسي ولا يقال غثيت بالياء ، وكذلك غلت القدر بلا ياء .

(50) وأغلقت الباب فهو مغلق ولا يقال مغلق قال حاتم الطائي [كذا] :

ولا أقول لقدر القوم قد غليت ولا أقول لباب الدار مغلق

(51) ويقال قصُ الشاة وقصصها بالصاد ولا يقال بالسين . والقس بالسين هو

قس النصارى .

(52) ويقال عندي قريس طيب بالسين ، وقرس البرد ، ويومنا قارس بالسين -

(48) ف 772 وفي القاموس الاتانة قليلة . والبيت الأول من مشهور شعر يزيد بن مفرغ الحميري في

استلحاق معاوية زياد بن أبيه بأبي سفيان ، انظر طبقات ابن قتيبة (ليدن) 212 والمروج بهامش النسخ

2: 394 ورواية ابن قتيبة ألك وكأل . وقبله :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغلغلة عن الرجل اليماني

أتغضب أن يقال أبوك عف وترضى أن يقال أبوك زاني

والبيت الثاني لعلمقة بن عبدة وهو في اختيار المفضل وشرحه الانباري 798 . ل الاتانة .

(49) هما في ف 7 ، ص 2: 54 وك 425 ، وغثت جاشت قبل القيء . ل غثيت وغليت كسمعت ص .

(50) ف 25 ص 2: 54 ك 396 . وأما البيت فالمجمع عليه أنه لأبي الأسود الدثلي وإن لم أجده في ديوانه

صنع السكري ولا في الأغاني ، ولا غرو أن عزوه إلى حاتم خطأ . ل غلقت الباب ك .

(51) زورها وهو رأس صدرها موضع المشاش ف 93 ص 2: 48 ك 412 . ل القس والقسس ك ص .

(52) القريس من السمك ما طبخ وعمل فيه صباغ وترك فيه حتى جمد . وفي التاج : والصاد لغة فيه والسين =

واللبن قارص بالصاد إذا كان حامضاً .

(53) ويقال هذا ثوب صفيق بالصاد ، ووجه فلان سفيق بالسين ، وإنما تكلمت العرب بهذا فرقاً بين صفاقة الوجه وصفاقة الثوب .

(54) ويقال جورب بفتح الجيم ، وكذلك رجل كوسج ، وكل ما أشبه هذا .

(55) ويقال هذه امرأة جميل ، وليلة مطير ، وعين كحيل ، ولحية دهين بغير

لغة قيس . ك 411 ، 412 . قرس البرد مثله في ف 95 وك 412 وص 2 : 47 ولفظه نبذ قارص ولبن قارص أي يقرص اللسان (من الحموضة والبرد) اليوم قارس والقرس البرد (ع الصواب القرس بتحريك الراء البرد والقرس مصدر) وأصبح الماء اليوم قريساً أي جامداً وقارساً . ومنه سمك قريس وليلة ذات قرس ذات برد ولا يقال البرد اليوم قارص . ومثله في الدرة 181 .

(53) وبالعكس أيضاً في القاموس أي ثوب صفيق ووجه صفيق . قوله فرقاً بين الخ كذا ولعل الصواب صفاقة الخ . ل ثوب صفيق ووجه صفيق .

(54) ف 44 ك 419 ص 2 : 25 المعرب 45 ، 128 الدرة 128 . ل ضمهما ك .

(55) ك 316 - 318 . الوديق التي تشتهي الفحل . وأما قريب في الآية ففيه كلام مشبع للمجد والرزراوردي وابن مالك وابن هشام في الأشباه 3 : 105 - 127 . قوله قد بنت العرب فعلاً في الأصل فعلاً . والآية مكررة كذا بلا فائدة . وعقمت يأتي لازماً ومتعدياً ، فهو في عقيم على التعدية في ك دراعة جديد لأنها في تأويل مجدودة أي مقطوعة حين قطعها الحائك . وفي المستدرک على القاموس : روى النضر بن شميل عن يونس رجال كثير وكثيرة ونساء كثير وكثيرة . وقوله في البيت « لسن » في الأصل « ليس » مصحفاً . والقياس في فعيل بمعنى المفعول التسوية بين التذكير والتأنيث ، وفي فعيل للفاعل تأنيثه بهاء إلا ما شذ وندر ، فتمحل له الصرفيون تأويلات ركيكة .

وزنة فاعول في ف 47 ، 48 ، 71 وك 318 . والرمة محركة الفرس والبرذونة تتخذ للنسل . والبيت للعباس بن مرداس كما قال أبو تمام أو لمعاوية بن مالك كما قال أبو رياش القيسي أو لكثير عزة على ما في التاج من قصيدة معروفة ، والمقلات التي لا يعيش لها ولد .

وزنة مفعول يدخلها الهاء للمبالغة كما في ف 71 ، 72 وغيره . وفي الأصل مفتاح بدل مغناج مصحفاً وبيت ذي الرمة آخر جمهرة الأشعار من بائيته وهي من خيرة شعره وروايته « تزداد في العين أبهاجاً » وفي ديوانه عدد 1 ص 5 مثله إلا في العين وفيه قوله تخرج أي تبقى وتتحير . وكان في الأصل تخرج مصحفاً .

وزنة فاعل في ف : 71 وفي ك 320 مستقصاة ، والبيت للأعشى ميمون وكان تزوج امرأة من هزان فوجد عندها شاباً فقال لها من هذا ؟ قالت ابن عمي ، فنهاه عنه ، فلما رآها لا تنتهي طلقها وقال « أيا جارتا » أراد الزوجة ، وبعده :

وبيني فلان البين خير من العصا
وهي ستة أبيات في ديوانه 17 والاقضاب 368 .
وزنة فعالة ومفعالة للمبالغة في ف 72 .

هاء وكذلك كل ما كان على فعيل [؟] وكذلك كف خضيب وحمارة وديق قال الله تعالى [الشورى 17]: ﴿لعل الساعة قريب﴾ . وقد بنت العرب فعيلاً بغير هاء أيضاً، ومنه قول الله جل ذكره: ﴿لعل الساعة قريب﴾ لأنه على فعيل ، وقال الله تعالى [الذاريات 29]: ﴿وقالت عجوز عقيم﴾ ولم يقل عقيمة ، وكذلك دراعة جديد . وقد يكون فعيل أيضاً للجميع فتقول في الدار نساء كثير، وهذه حباب جديد، قال الشاعر :

يا عاذلاتي لا تردن ملامتي إن العواذل لسن لي بأمين
فقال بأمين ولم يقل بأمانة وذلك أنه جمعه على لفظ فعيل .

وقد بنت العرب فعولاً بغير هاء أيضاً من ذلك هذه امرأة ولود وكسوب وخدم وودود ورمكة عضوض وجموح وعثور وأم نزور إذا كانت قليلة الولادة قال الشاعر :

بغاث الطير أكثرها فراخاً وأم الصقر مقلات نزور
ومنه قوله تعالى [التحریم 8]: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ .

وقد بنت العرب مفعلاً بغير هاء منه قولهم امرأة مكسال ومطعان ومغناج ومبهاج ومضحاك ، قال الله جل ثناؤه [النبا 21]: ﴿إن جهنم كانت مرصاداً﴾ . وقال ذو الرمة :

غراء [في العين] مبهاج إذا سفرت وتخرج العين فيها حين تنتقب
ويقال امرأة طالق وطاهر وحائض وريح عاصف كل هذه الأحرف بغير هاء فإن قال لك وقد قال الله تعالى [الأنبياء 81]: ﴿ولسليمان الريح عاصفة﴾ فأثبت الهاء ، قيل هذا على مبالغة المدح . والعرب قد تدخل الهاء في فعيل وفعول على مبالغة المدح . قال الأعشى :

أيا جارتى بيني فلإنك طالق كذاك أمور الناس غاد وطارقة
وكذلك قولهم رجل شتامة وعلامة وطلابة وجماعة وبيذارة وسيارة في البلاد وجوالة، ورجل راوية وياقعة وداهية، ورجل لجوجة وصرورة وهو الذي لم يحج قط .
(56) ويقال قد نقه فلان بفتح القاف ، ونقته الحديث إذا فهمته بكسر القاف
قال الشاعر :

(56) مثله في ف 17 425 ونقه من المرضي بالفتح والكسر عند الجوهري ونقته الحديث بالفتح رواه =

يا أيها البدر الكريم الأروع أنقه عني ما أقول وأسمع

(57) ويقال عليّ ثياب جدد بضم الدال والجدد بفتح الدال هي الجبال ، قال الله جل ثناؤه [فاطر 27]: ﴿ومن الجبال جدد بيض﴾ .

(58) ويقال نكلت عنه بفتح الكاف .

(59) وتقول رمكة كميث ، ويرذون كميث ، يكون المذكر والمؤنث فيه سواء . فإن قال قائل فلم هذا؟ فقل لأنه لا يحسن أن تقول رمكة كمتاء ولا برذون أكمت كما قالوا أبلق وبلقاء ، وأدهم ودهماء ، وأصفر وصفراء .

(60) وتقول هذه جبنة وهو الجبن بتشديد النون وضم الباء ، قال الشاعر :

كأنها جبنة لم تعصر أو بيضة مكنونة لم تعبر

(61) وتقول مشيت حتى أعيت بالألف ولا تقول عييت إنما يقال في الأمر

اللسان . ل نقه من المرض بالكسر . ك وانقه بكسر الهاء للضرورة كقوله :

اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

والروى مقيد .

(57) ف 59 ، ك 420 ، ص 24 : 2 ، سيد 210 قال أجاز المبرد وغيره في كل جمع يكون على فعل من

المضاعف فتح الثاني لثقل التضعيف وقد قرئ (على سرر) كنكت . ل جدد كنكت ص ك .

(58) ف 6 ، ص 2 : 52 قال الأصمعي ولا يقال بالكسر ، ك 424 ، سيد 212 حكى ابن درستويه الكسر في

شرح الفصيح وفي 233 حكى ابن درستويه نكل ينكل (من سمع) . ل نكل من سمع ك ص .

(59) مثله 321 . ل رمكة كميثة ك .

(60) ف 59 بضميتين . ص 1 : 195 جبن وجبنة وبعضهم يثقل النون فيقول جبن وجبنة . وقال الخفاجي في

شرح الدرّة 232 هو بضميتين فالتشديد في اللغة الفصيحة وفيه لغة كقفل . ويدل فحوى اللسان أن الثقل

لغة . وفي التاج أن الأفتح الضمة ثم الضماتان ثم همامع التشديد . ومن هذا تعرف ما طرأ على الفصحى

من اللغات الشاذة بحيث عكس الأمر ولم يبق ميزاً بين الهر والبر . ل جبنة بالضم .

(61) مثله في ف 20 وك 383 ، 397 . وهذه الكلمات كانت سبب اشتغال الكسائي بالنحو كما في النزّهة

82 عن الفراء قال : إنما تعلم الكسائي النحو على الكبير ، وكان سبب تعلمه أنه جاء يوماً وقد مشى

حتى أعمى فجلس إلى قوم فيهم فضل وكان يجالسهم كثيراً فقال قد عييت . فقالوا له تجالسنا وأنت

تلحن . فقال كيف لحننت؟ فقالوا له إن كنت أردت من التعب فقل أعيت ، أو من انقطاع الحيرة

والتحير في الأمر فقل عييت . فأنف من هذه الكلمة ولزم معاذاً الفراء وغيره حتى برع . ومثله في معجم

الأدباء 5 : 184 والأنساب للسمعاني .

= وقوله تزحجي الخ الأبيات من الرجز وردت في باب بلاغات النساء من كتاب المنثور والمنظوم لأبي =

الذي ينسد عليك فيقال فلا تكن بأمره من العبي قال الشاعر :
تزحزحي عني يا بردونة إن البراذين إذا جرينه
مع العتاق ساعة أعيينه

(62) ويقال بردون وبرذونة ، وغلامة وغللام ، ورجل ورجلة ، وشيخ وشيخة
قال الشاعر :

بانة على إرم رابية كأنها شيخة رقوب
وقال آخر :
وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم تري قبلي أسيراً يمانيا

(63) ويقال سبت وسبتان وأسبت وسبوت وأسبات ، وأحد وأحدان وآحاد مثل
أس الحائط وأساس وأس أجود، وإثنين وإثناوان وأثنانين يا هذا وأثنانين كما ترى،
وثلاثاء وثلاثاوان وثلاثاوات وأثلثة، وأربعاء وأربعاوان وأربعاوات وأرابع ، وخميس
وخميسان وخميساوات وأخمسة ، وجمعة وجمعتان وجمعات وجمع .

طاهر بن طيفور ص 116 ولفظه « قال أبو الحسن : تهاجت امرأتان من العرب كانتا عند رجل - سمينة
ومهزولة - فقالت المهزولة تزحزحي الأبيات وقالت السمينة :

يا بنت مهراس قفي أقل لك ما أقبح الوجه وما أذلک
فلو ركبت جندياً أقلك ولو أردت ظله أظلك
وهذا صواب الأبيات . وأبو الحسن هو المدائني .

(62) في التاج وأنشد الكسائي :

رأيتك إذ جالت بك الخيل جولة وأنت على بردونة غير طائل
وأنشد الجوهري لأوس بن غلفاء الهجيمي ، ويروي لعمر بن سفيان الأسدي :

ومركضة صريحي أبوها تهان لها الغلامة والغللام
وأنشد في التاج :

خرقوا جيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجله

وقوله بانة البيت هو لعبيد بن الأبرص من البائية المذكورة . وقوله وتضحك البيت لعبد يغوث بن
وقاص الحارثي من قصيدته المعروفة في يوم الكلاب الثاني انظرها في شرح الانباري على المفضليات
315 وفي النقااض 153 وأمالى القالي 3: 133 والخزانة 1: 193 ، 313 والعيني 4: 206 ، 589 .

(63) قوله مثل أس الخ لا أعرف معنى الكلام هنا والله أعلم . قوله اثناوان ولكن في ك 111 أن الاثنانين لا
يشئ ولا يجمع فإن أحببت أن تجمعه كأنه لفظ مبني للواحد قلت أثنانين وفي بعض نسخه في الثنية
أثناوان . ذكر 111 ثلاثاوات وأربعاوات فقط وزاد في جميع الخميس أخمساء .

(64) وتقول أهددت السكين بالألف ، وهدت المرأة على زوجها إذا لبست الحداد فهي تحد تحديداً [؟] وأهددت [؟] أنا فأنا أحد حدة من الغضب ، وأهددت [؟] حدود الدار فأنا أحد ، وأهددت [؟] الرجل فأنا أحده من الضرب حداً .

(65) وتقول صحا السكران إذا أفاق بغير ألف ، وأصحت السماء فهي تصحي إصحاء بألف ، وتقول أصحو هي أم غيم ؟ ويقال يومٌ غيم ، قال الشاعر :
كم من زمان [قد] عمرت حرسا يومين غيمين ويوماً شمساً
نستأنف الغد ونمضي الأمسا
ويقال هذا يوم مغيوم أيضاً قال علقمة :

حتى تذكر بيضات وهيجه يوم رذاذ عليه الريح مغيوم

(66) وتقول عندي كوز صفر بضم الصاد . قال النابغة :

كأن شواظهن بجانبيه نحاس الصفر تضربه القيون
والصفر بكسر الصاد الخالي من كل شيء ، قال الشاعر :

(64) هذا الباب مختلف فيه ، وزاده ارتباكاً تصحيف الناسخ فلعل الأصل وهدت المرأة على . . . فهي تحد حداداً وهددت أنا . . . وهددت حدود الدار . . . وهددت الرجل . وفي ف 38 أن المرأة حد وهددت من الحداد والأحداً أيضاً - وأهددت السكين وإليه النظر وهددت حدود الدار وعليه غضبت ومثله في ك 386 أيضاً ، وسوى القاموس والتاج بين جلها قال هدت عليه أحد بالكسر عن الكسائي غضبت وهددت مثله وأحد السكين وحده وهدده وهددت وأهدت المرأة حداداً وإحداداً وعلى الأخير اقتصر الأصمعي وحكى الكسائي عن عقيل أهدت . وقال الفراء كان الأولون من النحويين يؤثرون أهدت فهي محد . قال والأخرى أكثر في كلام العرب اهـ .

(65) مثله في ف 22 وك 386 وقد بت ابن السيد به 188 . قوله الغد شدد للضرورة وذلك أن تقرأ الغدورداً إلى الأصل كما قال ليبيد :

وما الياس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
وقوله الأمسا ضرورة كما قال الآخر :

لقد رأيت عجباً مذ أمسا

وضمير تذكر في بيت علقمة يعود على الظلم ، انظر شرح الانباري 802 .

(66) ف 64 ص 52؛ 1 مثله : وفي ك 450 ويقولون (بالكسر للنحاس) والأجود صفر (بالضم) ولكن سوى بين اللغتين في 557 ، ، وبيت النابغة أصلح من نسخة الديوان الساوية التي نشرها دربنوغ في المجلة الآسيوية بباريس سنة 1899 م ص 21 - 55 . وكان في الأصل « شواظهم » وبيت حاتم يوجد في ديوانه صنع ابن الكلبي وروايته اهلكت . ل الصفر النحاس .

ولا تظهرن للناس إلا تجملاً وإن بت صفر الكف والبطن طاويا
وقال حاتم طيء :

ترى أن ما قدمت لم يك ضرني وأن يدي مما بخلت به صفر

(67) وتقول خاصمت فلاناً فكان ضلعك على ، والضلع الميل ، والضلع
بكسر الضاد هي ضلع الإنسان وأنشد :

هي الضلع [العوجاء أنت تقيمها ألا أن تقويم الضلوع انكسارها]

(68) ويقال عندي دقيق سميد بالياء لأنه على فعيل . ولا يقال سمذ لأنه فعل
وليس في كلام العرب فعل إلا القليل .

(69) ويقال عندي جدي سمين بفتح الجيم ، فإذا جمعت قلت ثلاثة أجد ،
وكذلك لحي وثلاثة ألح ، وجرو وثلاثة أجر ، والكثير الجراء والجداء ولا تقل
جداي .

(70) وتقول دواة ودواتان ودوي ، قال الشاعر :

لو يكتب الكتاب عرفك فرغوا ليق الدوى وأنفدوا الأقالما

(71) وتقول هات المرأة على مثال المرعاة قال الشاعر :

والشمس كالمرأة في كف الأشل

(67) مثله في ص 1: 75 و 2: 22 و 28 . ضلع الإنسان 53 و 2: 28 ولكن في 1: 172 ضلع (بالفتح)
أيضاً وعن تميم الكسر ك 409 قال والضلع (بالكسر) قليلة ، وفي 450 ضلع (بالكسر) ضعيف
وضلع أجود ولكن سواهما في 561 . وكان بعد قوله هي الضلع بياض نحو سطر سدده من اللسان
والتاج . والبيت لحاجب بن ذبيان ، ورواه ابن بري بني الضلع .

(68) بالذال الأفصح والأشهر ، وقال كراع هو بالذال المهملة . ل سمذ بلا ياء .

(69) ف 43 و 49 و 56 . وفي ص 2: 20 غير جرو وقال كعطب والكثير لحي كسلى . وك 414 غير جرو .
ل . جدى ولحي بالكسر وجرو بالفتح . وفي جمع جدي جدايا وجدى كعدى ص ك ف . وقد مر
الكلام على جرو في العدد 47 .

(70) دوى بكسر الدال وضمها . ويقال في جمع دواة دوي أيضاً بحذف التاء فقط .

(71) ف 52 و ص 1: 231 وك 110 و 294 ل المرأة بحذف الهمزة ص ك . والبيت اختلف في قائله فقيل
الشماخ وقيل ابن أخيه وقيل أبو النجم وقيل ابن المعتز وهذا القول الأخير مردود إن صح عزو هذا
الكتاب إلى الكسائي لتأخره عن الكسائي انظر المعاهد 1: 144 . ثم رأيت البيت في رجز لجبار بن
جزء أخي الشماخ وأوله :

(72) وتقول هي الأضحية ولا يقال الضحية ، وقد جاء الأضحى . قال بعض الأعراب :

يا قاسم الخيرات يا مأوى الكرم قد جاءت الأضحى وما لي من غم
وكذلك هي الأرجوحة والأرجوزة والأحدوثة ، ولا تقل حدثة (؟ حدثوثة) .
لا تكونوا قومنا أحدوثة كبني طسم وكالحي إرم
وكذلك أعجوبة أيضاً .

(73) ويقال فلان معدن العلم . ولا يقال معدن بفتح الدال .

(74) ويقال كبت الله عدوك بغير ألف قال الله تعالى [المجادلة 5]: ﴿ كُتِبُوا
كما كبت الذين من قبلهم ﴾ .

(75) وتقول قد خصيت الفحل بغير ألف وهو الخصاء ، ولا يقال الإخصاء .

(76) وتقول قد شيب الرجل وشيخ وشاخ .

قالت سليمان لست بالهادي المدل

إلى أن قال في عُنَسَة :

كَأَنهَا وَالنَّسْعُ عَنْهَا قَدْ فَضَّلُ وَنَهَلَ السَّوْطُ بِدَفْنِهَا وَعَلَّ
مُرْلَعٌ يَقْرُو صَرِيماً قَدْ بَقِلُ صَبَّ عَلَيْهِ قَانِصٌ لِمَا غَفَلُ
وَالشَّمْسُ كَالْمَرْأَةِ فِي كَفِّ الْأَشْلُ مَقْلَدَاتِ الْقَيْدِ يَقْرُونَ الدَّغْلُ
قال العلامة الميمني : [المولع] أي ثور الوحش . و[مقلدات القيد] يريد الكلاب . والدغل النبت الملتف .

هذا وقد أتممتنا الرواية من الخزانة طبعة هارون ، 233/4 إلى 241 . والعنسة هي الناقة الصلبة (م. ي.) .

والذي في الخزانة 2: 174 وفي « مشرف الأفاويز في محاسن الأراجيز » لبعض الفرنجيين ص 204 في اسمه خيار وهو تصحيف ، وقد ضبطه صاحب الخزانة 2: 175 جباراً بالجييم والباء الموحدين من تحت ، وكذا على الصواب بآخر ديوان الشماخ .

(72) وفي ص 2: 30 أضحية (بالضم والكسر) وجمعها أضاحي ، وضحية وجمعها ضحايا ، وأضحاه وجمعها أضحى . والضحية في اللسان أيضاً ، وأنشد على تأنيث الأضحى قول الآخر : يا قاسم . . . البيت وجوز تذكره أيضاً . والأرجوحة والأحدوثة في ص 2: 30 ، قوله حدثة لعل أصل اللحن حدثوثة . ل بحذف ألف الجمع .

(73) في التاج وحكى بعضهم كعمعد أيضاً وليس بثبت . ل معدن بفتح الدال .

(74) لا خلاف فيه أصلاً . ل أكبت .

(75) مثله في ف 12 وك 197 . ل أخصيت ف .

(76) شيخ في ف 32 .

- (77) وتقول عليّ بالدجاج بفتح الدال ، قال جرير :
 لما تذكرت بالديرين أرقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس
 (78) وتقول شهدنا إملاك فلان بالألف ، وهذا ملك الأمر بإسقاط الألف .
 (79) وتقول عقدت الخيط والحبل وأشباهه بلا ألف ، وتقول أعقدت العسل
 والناطف بالألف فهو معقد ، والخيط معقود .
 (80) وتقول أتيتك يوم عرفة بغير ألف ولام ، ووقفت على دجلة .
 (81) ويقال هو الكتان بفتح الكاف .
 (82) وتقول فرخ وأفرخ ، قال العجاج :
 يا ابن كسيب ما علينا مَبَذخ قد غلبتك فيلق تصيخ
 لما أتت باب الأمير تصرخ است جباري طار عنها الأفرخ
 والفراخ جمع الجميع .

- (77) مثله في 46 . وفي ص 183: 1 بالكسر والفتح ك 414 بالفتح والكسر لحن العامة وفي 450 الأجد
 الفتح والكسر ضعيفة ، ولكن سواهما في 569 . وتناقضه هذا تنبه له ابن السيد 205 . وبيت جرير في
 ديوانه 148: 1 . ل الدجاج بالكسر .
 (78) مثله في ف 52 وك 64 و 394 . والملاك في ف 50 . ل الملاك موضع الأملاك . ك .
 (79) مثله في ف 22 و 59 . ك 382 و 396 . ل أعقدت الحبل . عقدت الرب ك والناطف نوع من
 الحلوى ، وفات القاموس .
 (80) ف 66 و 89 . ك 432 . الدرّة 43 . ل معرفتين بأل ك .
 (81) ف 43 . ص 21: 2 ك . ل الكتان بالكسر ص ك .
 (82) وحكى التاج من جموعه أفرأخاً وفروخاً وأفرخاً (بضمتين) وأفرخة وفرخاناً . والرجز لا يوجد في ديوان العجاج
 وفي الأصل يابن كسيب ما عليا . . فليق . ثم وجدت الرجز في ديوان جرير المطبوع بمصر 1: 44 . وذكر
 صاحب مشرف الأفاوز الأفرنجي ص 97 أن الرجز يوجد في نسخة ديوان رؤبة باستراسبورغ العدد 218 وفي
 ديوان جرير نسخة بطرسبورغ . ولاشك أن عزوه إلى العجاج وهم مصدره أن جريراً قاله يجيب العجاج عن
 رجزه :

تالله لولا أن يحش الطبخ

- انظر المشرف المذكور 187 ، وفيهما تضمخ بدل تصحح . ويا است . وكنت صححت البيتين قبل
 الوقوف عليهما على الصواب ، والحمد لله على ذلك .
 وابن كسيب لعله أبو الخنساء عباد بن كسيب الذي وصفه الجاحظ في البيان (سنة 1332) 1: 74
 وترجم له غير واحد .

- (83) وتقول هديت العروس إلى زوجها بغير ألف ، وأهديت إلى البيت هدياً .
 (84) ويقال صدقته الحديث بغير ألف ، وأصدقت المرأة صداقاً وهو الصداق .
 (85) ويقال مسك الشاة وهو جلدها ، والمسك بالكسر هو الطيب الذي يشم .
 وكل جلد فهو مسك .

(86) ويقال عاث في البلاد وعثا إذا أفسد .

(87) تقول أقبسته العلم بالألف ، وقبسته النار بلا ألف .

(88) ويقال عندي درهم بكسر الدال وفتح الهاء .

(89) ويقال حاطك الله بعونة بغير ألف .

(90) وتقول دع الثوب حتى يجف بكسر الجيم .

(91) ويقال رمان [إ] مليسي وعنب ملاحي .

(83) مثله في ف 20 . وفي التاج هداها بعلمها وأهداها عن الفراء وهداها مشدداً واهتداها عن أبي علي .
 وقال الزمخشري أهداها لغة تميم . ل اهديت العروس .

(84) مثله في ف 24 . ولا خلاف فيه .

(85) ف 55 ص 1: 6 ك 415 . ل مسك الشاة بالكسر ك .

(86) عاث من العيث وعثا من العثو وهو من رمى ورضى وسعى .

(87) مثله في ف 21 ولكن في ك 385 أقبست الرجل علماً وقبسته ناراً إذا جثته بها فإن كان طلبها له قال أقبسته . هذا قول الزبيدي . وقال الكسائي أقبسته ناراً وعلماً سواء قال وقبسته أيضاً فيهما جميعاً .
 أقول ولكن يبين ما هنا ومثله في التاج . وقال ابن الأعرابي أقبسني علماً وقد يقال قبسني . وفات هذا القاموس .

(88) ك 413 سيد 204 قال درهم أفصح اللغات وقد حكى اللحياني وغيره أنه قال درهم (كزبرج) ودرهم أيضاً . ل درهم كزبرج ك .

(89) لا خلاف فيه .

(90) ف 6 ركيعض لغة حكاها أبو زيد وردها الكسائي كما في الصحاح والعياب . ل كيعض .

(91) ف 52 وهو الذي لا عجم في حبه . وكان في الأصل مليسي مصحفاً . ل أمليسي بالفتح ف .
 والملاحي ذكره سائر القدماء مخففاً انظر ف 69 ص 2: 45 ك 67 ، 403 . سيد 121 وينشدون عن الأصمعي أو المفضل :

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحي وغريب

وقال أنس فاتحت في ذلك نفظويه في بغداد فقلت إجماعكم ومن تقدمكم من أئمة اللغة على تخفيفه واحتجاجكم بهذا البيت علام بنيتومه ؟ قال لا نشدد إلا الياء . قلت الياء ياء النسبة لا بد من تشديدها

- (92) وتقول عندي منا دهن ومنوان وأمناء كثيرة .
- (93) وتقول رجل جنب ورجلان جنب ونسوة جنب للمذكر والمؤنث سواء .
- (94) وتقول ما لقي الناس من الجدري ؟ بضم الجيم وفتح الدال .
- (95) وتقول هو الخوان ، للذي يؤكل عليه ، بكسر الخاء .
- (96) ويقال عقار بفتح العين .
- (97) وتقول دفقت الإناء وهرقته ، ولا يقال أدفقت ولا أهرقت .
- (98) وتقول فسد الشيء بفتح السين ، وكذلك سبحت بفتح الباء .
- (99) وتقول قد ذهب القر وأقبل الدفء قل الله عز وجل [النحل 5]: ﴿ لكم فيها دفاء ﴾ .

- ولكن اللام . فقال هكذا رويت . قلت فأين أنت من قول أبي قيس بن الأسلت :
- وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى كعنقود ملاحية حين نوراً وهو أحسن بيت قيل في تشبيه الثريا ، قال لا أعرفه ، قلت عدك لا تعرف هذا فأين أنت من قول أهيب بن سماع صاحب الرسول ﷺ :
- قطوفها والثريا النجم واقفة كأنها قطف ملاح من العنب قال لا أدري . ل ملاحى بتشديد اللام .
- (92) ف 93 . وقال الجوهري هو أفصح من المن ونقل القالي عن تميم من ومنان وأمنان .
- (93) مثله في ك 322 .
- (94) مثله في ف 78 ولكن في 84 وص 1: 211 ، 2: 32 وك 589 بضم الجيم وفتحها أيضاً وعلى الفتحين يصح الإيهام في قول أبي العلاء المعري من اللزوم :
- أضر من جدري شان حامله يحمله جدري جاء من جدري أي شراب من هذه القرية وهي بين حمص وسلمية تجلب منها الخمر .
- (95) مثله في ف 50 وفي ك 551 يقولون خوان والأجود خوان وفي 422 الخوان مكسور والعامية تضمه ولكن سواهما في 570 . وقد تنبه لتناقضه هذا ابن السيد فنعاه عليه 212 ، 267 . وفي المعرب 57 أن لغتي الكسر والضم جيدتان ولغة دونهما وهي أخوان ل خوان ك .
- (96) مثله في ص 2: 19 وك 62 ، 413 . والأصل عفار بالفاء مصحفاً . ل عقار بالكسر ص ك .
- (97) مثله في ف 10 . وزعم ك 412 إن هرقت وأهرقت فعلت وأفعلت وهذا خطأ من التصريف رده عليه ابن السيد 227 . وفي التهذيب من قال أهرقت فهو خطأ في القياس ولكن كثيراً من اللغويين نقلوه . وانظر الافتضاب والتاج : نعم لا يقال أدفقت . ل أدفقت وأهرقت .
- (98) مثله في ف 4 . وفي ص 2: 53 وفسد وصلح (بالضم) لغة . وفي ك 446 الأسود الفتح . وسبحت في ف 6 . ل فسد .
- (99) القر في ف 34 . والدفء وسيد 198 .

(100) ويقال فص الخاتم بفتح الفاء ، ويأتيك بالأمر من فسه أيضاً قال

الشاعر :

وأخر تحسبه أنوكاً ويأتيك بالأمر من فسه
أي من عينه وصوابه .

(101) ويقال خاتم بفتح التاء ، وخاتم الشيء آخره بكسر التاء [و] منه قول الله عز وجل [الأحزاب 40]: ﴿وخاتم النبيين﴾ .

(102) ويقال المال ينمو ، والخضاب وأشباهه ينمي ، قال الشاعر :

يا حب ليلى لا تغيّر وازدد وانم كما ينمي الخضاب في اليد

تم الكتاب بعون الملك الوهاب ، والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين الطيبين الطاهرين

تم نسخه ثانية وعرضه على كتب اللفظة
وتعليق الفوائد وتصحيحه على يد العاجز

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وسلم وعلى ذويه وحزبه

غرة جمادى الآخرة سنة 1344 هـ وديسمبر سنة 1925 م

(100) مثله في ف 43 وك 414 وفي 452 وص 2: 20 يقولون فص بالكسر وهو رديء والأجود الفتح والمثل

ويأتيك الخ أي من مفصله ومجزء وتمام البيتين :

وكم من فتى شاخص عقله وقد تعجب العين من شخصه

وآخر . . البيت . ويروي : ورب امرىء خلته مائفاً .

وروى الفاخر 233 والميداني 2: 252 :

ورب امرىء تزدره العيون

وعزوما لعبد الله بن جعفر . ل الفص ك ص .

(101) في ف 83 بفتح التاء وكسرهما أيضاً لهذا الذي يجعل في الأصبع .

(102) ف ينمي للمال وغيره . ثم أنشد البيت 4 . وفي ص 1: 221 ينمي وينموفلم يفرق . وقال أبو عبيدة

قال الكسائي ولم اسمع ينمو بالواو إلا من أخوين من سليم . قال ثم سألت عنه جماعة سليم فلم

يعرفوه . من اللسان .

وقوله يا حب ليلى : البيتان يوجدان في أساس البلاغة أيضاً (نمي) غير معزوين .

فهرس

ما في كتاب الكسائي من الألفاظ المفردة

(ث)		(أ)	
32	مثنّب	عدد	
31	ثقيّف	27	أترج
63	ثلاثاء تثنية وجمعه	27	إجانة
63	اثنان تثنية وجمعه	37	إجاص
	(ج)	48	أتان وأتن
34	جبلّة	41	المثزاب
60	جبنّة	63	أس وأساس
55	دراعة جديد	55	نساء أمين
55	حباب جديد		(ب)
57	جدّد وجدّد	18	بخصت عينه
94	جدري	55	رجل بذارة
96	جدي تثنية وجمعه	62	برذون وبرذونه
69	جرو (و47) تثنية وجمعه	32	مبرد
36	الجراب	21	بررت
54	جورب	28	برغوث
33	جرجير	33	بطريق
47	جرو (و69)	8	بطانة
35	الجرية	35	بغية
90	يجف	55	رجل باقعة
34	جلبة	55	امرأة مبهاج
	(جلدية 48)	28	بهلول
55	رمكة جموح		

32	مخدة	32	مِجْرَة
55	امرأة خدوم	55	رجل جماعة
23	خصم وخصوم	63	جمعة : تثنيته وجمعه
75	خصيت والخصاء	55	امرأة جميل
55	كف خضيب		جنب للمذكر والمؤنث
38	خطمي	93	والواحد والثنية والجمع
36	خمار	36	جوار
31	خمير	55	رجل جواله
63	خميس تثنيته وجمعه	32	جهدت به كل الجهد
95	الخوان		(ح)

(د)

30	دبوق
77	الدجاج
80	دجلة
25	دخان ودواخن
88	درهم
99	الدفء
32	مُدق
17	دمعت عيني
33	دهليز
32	مدهن
55	لحية دهين
70	دواة : جمعه
55	رجل داهية

(ذ)

35	ذروة
----	------

32	المحبرة
72	الأحدوثة
32	أحدت وحدت
13	حدور
31	جرّيف
1	حرصت
46	حرمته
32	محسة
30	حسون
89	حاطه
39	حفث
44	المحلبية والمحلب والمحلب
33	حلتيت
29	حلكوك
36	حمار
55	امرأة حائض

(خ)

101	الخاتم والخاتم
-----	----------------

32	مسرّبة
32	مسرحة
32	مسعط
30	سفود
30	سفيق
3	سكت من غضبه لا سكن
31	سكير
68	سميد
30	سمور
36	سوار وإسوار
55	رجل سيارة

(ش)

76	شب
30	شبوط
55	رجل شتامة
	(شحطوا 48)
14	شد
32	المشربة
32	المشربة
34	شاطيء النهر
26	شغلني
10	شكرت له
45	أشكل الأمر
32	مشمل
20	شممت
62	شيخ وشيخة
76	شيخ وشاخ

(ر)

12	أريته إياه
71	المرأة
63	الأربعاء؛ تثنيته وجمعه
72	الأرجوحة
62	رجل ورجلة
47	رخو
55	جهنم مرصاد
47	رطل
34	رفقة
32	مرفقة
13	ركوب
55	رجل راوية
97	هرقت ولا أهرقت

(ز)

37	زبيل
28	زنبور

(س)

63	سبت: تثنيته وجمعه
30	سبوح
98	سبحت
42	سبع
31	سجبل
31	سجين
13	سحور
22	سخرت منه

(ظ)

6	ظفر
32	مظلة

(ع)

30	عبود
55	رمكة عثور
72	الأعجوبة
5	عجزت
80	عرفة
73	معدن
11	عسيت
55	ريح عاصف وعاصفة
28	عصفور
21	عصفت
79	عقدت وأعقدت
96	عقار
55	وعكة عضوض
55	عجوز عقيم
55	رجل علامة
48	(علكوم)
31	عينين
86	عاث وعاثا
61	أعيتت وعيتت

(غ)

49	غثت نفسي
31	غرّيد

(ص)

65	صحا وأصحى
32	مصدغة
84	صدقت وأصدقت
55	رجل صرورة
7	صرفت فلاناً
7	صرفت الكلبة
13	صعود
28	صعلوك
66	صفر وصفر
53	صفيق
21	صممت
29	صندوق

(ض)

21	ضبع
55	مرأة مضحاك
72	الأضحية والضحية والأضحى
67	الضلع والضلع

(ط)

29	طرسوس
55	امرأة مطعان
55	رجل طلابة
55	رجل طالق وطلقة
28	طنبور
33	طنجبر
55	امرأة طاهرة

51	قص الشاة وقصصها
33	قطمير
33	قنديل
32	مقنعة
33	مقود

(ك)

74	كبت
39	كبد
(بعد 38)	كتف

81	الكتان
55	نساء كثير
55	عين كحيل
32	مكحلة
39	كرش
55	امراة كسوب
55	امراة مكسال
30	كلوب
59	رمكة كमित
54	كوسج

(ل)

55	رجل لجوجة
69	لحي . تثنيته وجمعه

(م)

21	مست
85	المسك والمسك
9	المضي

28	غرمول
38	غسلة وغسل
21	غصصت
55	امراة مغناج
50	أغلقت
62	غلام وغلامة
49	غلت القدر
65	غيم ومغيوم

(ف)

39	فحث
39	فخذ
82	فرخ جمعه
98	فسد
100	الفص
13	فطور
40	الفقة

(ق)

32	المقبرة
87	قبست وأقبست
30	قدوس
55	الساعة قريب
28	قربوس
99	القر
52	القريس والقرس
52	القارس والقارص
28	القرقور
51	القس

102 ينمو وينمي

(و)

63 أحد تثنيته وجمعه

55 امرأة. ودود

19 وددت كذا

55 حمارة وديق

15 ذره

15 ودعه

12 وريت النار

27 وعدت وأعدت

42 وقر ووقر

55 امرأة ولود

(هـ)

13 هبوط

83 هديت وأهديت

55 ليلة مطير

91 عنب ملاحى

91 رمان أمليس

78 الإملاك والملاك

92 المنا. تثنيته وجمعه

(ن)

32 منجل

32 منخل

55 أم نزور

55 توبة نصوح

10 نصحت له

4 نفذ

2 نقت

56 نقه ونقه

58 نكلت عنه

رسالة شيخ الطريقة
محيي الدين بن عربي

إلى
الإمام ابن خطيب الري

المعروف بالفخر الرازي

نسخها وأبرزها وصححها
عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وعلى وليي في الله فخر
الدين محمد ، أعلى الله همته .

أما بعد فانا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو . وقال رسول الله عليه السلام
« إذا أحب أحدكم أخاه فليعلم إياه أنني أحبك » . ويقول الله تعالى : [العصر 3]:
﴿وتواصوا بالحق﴾ .

وقد وقفت على بعض تواليفك ، وما أيدك الله تعالى به من القوة المتخيلة ، وما
تتخيله⁽¹⁾ من الفكر الجيد . متى تستعذب⁽²⁾ النفس كسب بدنها فإنها لا تجد حلاوة
الوجود والوهب ، وتكون ممن أكل من تحت رجله . والرجل من أكل من فوقه . كما
قال الله تعالى : [المائدة 66]: ولو أنهم أقاموا التوراة ﴿ الآية .

وليعلم وليي وفقه الله أن الوراثة الكاملة هي التي تكون من جميع الوجوه لا من

(1) في الأصل: يتخيله .

(2) الأصل: تعذب .

بعضها . والعلماء ورثة الأنبياء ، فينبغي للعاقل أن يجهد أن يكون وارثاً من جميع الوجوه ، ولا يكون ناقص الهمة .

وقد علم وليي وفقه الله أن حسن الطبيعة⁽¹⁾ الإنسانية إنما يكون بما يحمله من المعارف الإلهية وقبحها بضد ذلك . وينبغي للعالي الهمة أن لا يقطع عمره في معرفة المحدثات وتفاصيلها فيفوته حظه من ربه . وينبغي له أيضاً أن يشرح نفسه من سلطان فكره . فإن الفكر يُعلم مأخذه ، والحق المطلوب ليس كذلك ، وأن العلم بالله خلاف العلم بوجود الله . فالعقول تعرف الله من حيث كونه موجوداً ومن حيث السلب ، لا من حيثية الإثبات ، وهذا خلاف⁽²⁾ الجماعة من العقلاء والمتكلمين ، إلا سيدنا أبا حامد فإنه معنا في هذه القضية .

ويجل الله سبحانه أن يعرفه العقل بنظره وفكره . فينبغي للعاقل أن يخلي قلبه عن الفكر إذا أراد معرفة الله من حيث المشاهدة .

وينبغي للعالي الهمة أن لا يكون يتقيد⁽³⁾ عند هذا من عالم الخيال ، وهي الأنوار المتجسدة الدالة على معان وراءها . فإن الخيال ينزل المعاني العقلية في القوالب الحسية كالعلم في صورة اللبن والقرآن في صورة [. . .] والد [. . .] في صورة [. . .] .

وينبغي للعالي الهمة أن لا يكون معلمه مؤثماً متعلقاً بالأخذ من النفس الكلية ، كما ينبغي له أن لا يتعلق بالأخذ من فقير أصلاً ، فكل ما لا كمال له إلا بغيره فهو فقير .

فهذا حال كل ما سوى الله عز وجل ، فارفع الهمة في أن لا تأخذ علماً إلا منه سبحانه على الكشف . فإن عند المحققين أن لا فاعل إلا الله ، فاذن لا يأخذون إلا عن الله ، لكن كشفاً لا عقلاً . وما فاز أهل الهمة إلا بالوصول إلى عين اليقين ، أنفة بقاء مع علم اليقين .

واعلم أن أهل الأفكار إذا بلغوا فيه العناية القصوى أداهم فكرهم إلى خيال المقلد المصمم ، فإن الأمر أعظم من أن يقف فيه الفكر . فما دام الفكر فمن المحال أن يطمئن العقل ويسكن .

(3) الأصل: يلقيه .

(2) الأصل: خلاق .

(1) الأصل: اللطيفة .

وللعقل⁽¹⁾ حد يقف عنده من حيث قوتها في التعرف (؟ التفرق) الفكري .
ولها صفة القبول لما يهبه الله تعالى .

فإذن ينبغي للعاقل أن يتعرض لنفحات الجود ، ولا يبقى مأسوراً في قيد نظره
وكسبه ، فإنه على شبهة في ذلك .

ولقد أخبرني من أثق به من إخوانك ؛ وممن له فيك نية حسنة جميلة أنه رآك
وقد تكتب يوماً ، فسألك هو ومن حضرك عن مكانك فقلت : مسألة اعتقدتها منذ
ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لاح لي أن الأمر على خلاف ما كان عندي فنكتبت⁽²⁾
وقلت : ولعل هذا الذي لاح لي أيضاً مثل الأول ، فهذا قولك⁽³⁾ .

ومن المحال على العارف بمرتبة العقل والفكر أن يسكن أو يستريح ، ولا سيما
في معرفة الله تعالى : إذ من المحال أن يعرف ماهيته بطريق النظر .

فما لك يا أخي تبقى في هذه الورطة ، ولا تدخل طريق الرياضات
والمجاهدات والخلوات التي شرعها رسول الله عليه السلام ، فتنال ما نال من قال فيه
سبحانه [الكهف 65]: ﴿فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها [رحمة من عندنا وعلمناه] من
لدناً علماً﴾ الآية .

ومثلك من يتعرض لهذه الخطة الشريفة ، والمرتبة العظيمة الرفيعة .

وليعلم وليي أن كل موجود عند سبب⁽⁴⁾ ذلك السبب محدث مثله . فإن له
وجهين وجه ينظر إلى سببه ، ووجه ينظر به إلى موجهه وهو الله سبحانه . فالناس
كلهم ناظرون إلى وجوه أسبابهم ، والحكماء كلهم من الفلاسفة وغيرهم إلا
المحققون من أهل الله كالأنبياء والأولياء والملائكة فإنهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون
من الوجه الآخر إلى موجههم . ومنهم من نظر إلى ربهم من وجه سببه لا من وجهه
فقال حدثني ربي .

وإليه أشار صاحبنا العارف بقوله : أخذتم علمكم عن الرسوم ميتاً عن ميت ،
وأخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت .

(3) لعله : فهذه قواك ، أو فهذا قولك .

(4) لعله : مسب .

(1) كذا . ولعله «وللعقول» .

(2) الأصل : فنكتبت .

ومن كان وجوده مستفاداً من غيره فحكمه عندنا حكم لا شيء ، فليس للعارف [أن] يقول غير الله البتة .

ثم ليعلم ولّي أن الحق وإن كان واحداً فإن له إلينا وجوهاً كثيرة مختلفة . فاحذر عند الموارد الإلهيات وتجلياتها من هذا الفصل فليس الحق من كونه ربا عندك حكمه⁽¹⁾ كحكمه من كونه مهيمناً ، ولا حكمه من كونه رحيماً حكمه من كونه منتقماً ، وكذلك جميع أسماء الله تعالى .

واعلم أن الوجه الإلهي الذي هو الله اسم جامع لجميع الأسماء ، مثل الرب والقدير والشكور ، وجميعها كالذات الجامع لما فيها من الصفات . فاسم الله مستغرق جميع الأسماء فتحفظ⁽²⁾ عند المشاهدة منه ، فإنك لا تشاهده مطلقاً ، فإذا ناجاك به وهو الجامع فانظر ما يناجيك به ، وانظر المقام الذي تقتضيه تلك المناجاة أو تلك المشاهدة . فانظر أي⁽³⁾ اسم من الأسماء الإلهية ينظر إليها . فذلك الاسم هو الذي خاطبك أو شاهدته ، فهو المعبر عنه بالتحول في الصورة ، كالغريق إذا قال يا الله فمعناه يا غياث أو يا منجي أو يا منقذ . وصاحب الألم إذا قال يا الله فمعناه يا شافي أو يا معافي وما أشبه ذلك ، فقولي لك (؟) التحول ما ذكره مسلم في صحيحه : البارئ يتجلى فينكر ويتعوذ منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيقرون بعد الإنكار ، وهذا⁽⁴⁾ هو معنى المشاهدة هنا والمناجاة والمخاطبات الربانية .

وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم إلا ما يكمل فيه⁽⁵⁾ ذاته وينتقل معه حيث انتقل ، وليس ذلك إلا العلم بالله تعالى من حيث الوهب والمشاهدة . فإن علمك بالطب مثلاً إنما يحتاج إليه في عالم الأسقام والأمراض . فإذا انتقلت إلى عالم ما فيه مرض ولا سقم فمن تداوي بذلك العلم ؟ فالعاقل لا يسعى من حيث أن لا يكون له غير [كذا] وإن أخذه من طريق الوهب كطب الأنبياء عليهم السلام فلا يقف معه⁽⁶⁾ وليطلب العلم بالله . وكذلك العلم بالهندسة إنما يحتاج إليه في عالم المساحة ، فإذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس ساذجة ليس عندها شيء . وكذلك الاشتغال

(1) الأصل : حكم .

(2) بدل «به» .

(3) الأصل : فلا تقف .

(1) الأصل : حكم .

(2) الأصل : يحفظ .

(3) الأصل : إلى .

بكل علم تتركه النفس عند انتقالها إلى عالم الآخرة.

فينبغي للعاقل أن لا يأخذ منه إلا ما مست الحاجة الضرورية إليه ، وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل . وليس ذلك إلا علمان خاصة العلم بالله ، والعلم بمواطن الآخرة وما تقتضيه مقاماتها حتى يمشي فيها كمشيه في منزله فلا ينكر شيئاً أصلاً ، فإنه من أهل العرفان لا أهل النكران ، وتلك المواطن مواطن التمييز لا مواطن الامتزاج التي تعطي⁽¹⁾ الغلط ، وليتخلص⁽²⁾ إذا حصل في هذا المقام أن يتميز من حزب⁽³⁾ الطائفة التي قامت عندما تجلى لها ربها : نعوذ بالله منك لست ربنا ، ها نحن منتظرون حتى يأتينا ربنا . فلما جاءهم في الصورة التي عرفوه فيها أقروا به ، فما⁽⁴⁾ أعظمها من حسرة!

فينبغي للعاقل الكشف عن هذين العلمين بطريق الرياضة .

وكننت أذكر الخلوة وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب شيئاً بعد شيء ، لكن يمنع من ذلك الوقت ، وأعني بالوقت علماء السوء الذين أنكروا ما جهلوا ، وقيدهم التعصب وحب الظهور والرياسة عن الاذعان للحق والتسليم له إن لم يكن الإيمان به . والله أعلم بالصواب ، وإليه المرجع والمآب .

تمت

على يد العاجز

عبد العزيز الميمني

أواخر محرم الحرام سنة 1344 هـ

بحيدرآباد

عن نسخة مشوهة

(1) كذا .

(2) الأصل : الخالص .

(3) الأصل : حرب .

(4) الأصل : فلما .

رسالة الملائكة

من إنشاء
أبي العلاء المعري

أبرزها وصححها وشرحها
(عبد العزيز الميمني الراجكوتي السلفي الهندي)
الاستاذ بالجامعة الإسلامية في مدينة علي گره (الهند)
لطف الله به وكرمه

القاهرة 1345
المطبعة السلفية - ومكبتها

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة للناشر

رسالة الملائكة للمعريّ أخت رسالتي الغفران والطير في التمثيل ، الذي لم يسبقه فيه عديل له أو مثيل . فهو إذاً ابن بجدته ، وغير وحده . وما ملّتون الانكليزي صاحب الفردوس الغابر إلّا من الأتباع⁽¹⁾ ، بيد أنّ أهل المشرق لم نحفظ بمآثر أسلافنا ولم نؤمنها من بوائق الضياع .

والرسالة وإن كان سبق لها نشر ، إلّا أنه لم يتنبه له فيما أظنّ إلّا شردمة نزر . على أن الطبعة كانت من التحريف والتشويه ، بحيث يُمجّها طبع كل حامل ونبيه . ولم يخلُ من عدّ أغلاط وتصحيفات ، بلّه السطور والصحيفات . ولم ننّه منها إلّا على فطرة من عدّ ، أو نهر مستمدّ .

ولا أدعي أنني برأتها من كلّ عيب ، أو جلوتها جلاء الهدى النقيّة الجيب . وكيف ولم تصل يدي إلى نسخة منها أخرى ، فكيف أتمكن من السّبح في الصّرى . إلّا أنني ولا كفران لله أرى ، أن « عند الصباح يحمد القومُ السّرى » .

وقد بقي مع ما عانيتّه عدّة أغلاط ، مطوية الرياط . جرّت في أمرها ، فوكلتها إلي أعرف مني بخبرها وخبرها . وبخزانة ليدن (هولاندة) منها نسخة فيا حبذا لو تولّى بعض المستعربين عراض هذه عليها . ثم قدر الله مقابلتها على نسخة خطيّة سدّت بعض الخلل وأنعشت من الزلّل⁽²⁾ .

ويظهر من فحواها أنها ألّفت نحو سنة 435 هـ تقريباً . والله أعلم ،

مصححها وشارحها

عبد العزيز الميمني السلفي الراجكوتي (الهندي)

الاستاذ بالجامعة الإسلامية في على كره (الهند)

(1) ومثله شاعر الطليان دانتي في كتابه جهنم . وقد أورد الأب آسين (Asin) أدلة تاريخية على أن دانتي قد

أخذ عن المعري في رسالة الغفران - مجلة المجمع العلمي بدمشق ص 360 سنة 1339 هـ .

(2) نشرت الرسالة ببيروت بتحقيق محمد سليم الجندي وقال في مقدّمته إنّ ما نشره سابقه منها إنّما هي

المقدمة (م . ي) .

قال أبو الفضل المؤيد بن الموفق الصاحب في كتاب (الحكم البوالغ في شرح
الكلم النوابع) :

رسالة الملائكة

ألفها أبو العلاء المَعْرِيّ على جواب مسائل تصريفية ألقاها إليه بعض
الطَّلَبَة⁽¹⁾ فأجاب عنها بهذا الطريق المشتمل على الفوائد الأنيقة ، مع صورتها
المستغربة الرشيقة :

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس مولاي الشيخ أدام الله عزّه بأول رائد ظنّ⁽²⁾ في الأرض العازبة فوجدها
من النبات قفراً . ولا آخر شائم ظنّ الخير بالسحابة فكانت من قطر صيفاً . جاءني
منه فوائد كأنها في الحسن بنات مخر⁽³⁾ ، متمثلاً ببيت صخر⁽⁴⁾ :

لعمري لقد نبّهت من كان نائماً وأسمعت من كانت له أذنان

إن الله يُسمع من يشاء وما أنت بمُسمع من في القبور . أولئك يُنادون من مكان
بعيد . وكنّت في عُفوان⁽⁵⁾ الشبية أوْدُ أنني من أهل العلم فسجنتني عنه سواجن⁽⁶⁾ ،
غادرتني مثل الكرة رهن المحاجن⁽⁷⁾ . فالآن مشيت رويداً ، وتركت عمراً للضارب
وزيداً . وما أوثر أن يزداد في صحيفتي خطأ في النحو ، فيخلد أماناً من المعو . وإذا
صدق فجر اللمة فلا عذر لصاحبها في الكذب ، ومن لمعذب العطش بالعذب⁽⁸⁾ ؟

(1) الذي يظهر من فحوى الرسالة أنه بعض أكابر الفضلاء .

(2) لعل صوابه ظعن .

(3) سحائب بيض يأتين قبل الصيف قال طرفة :

كبنات المخر يمأدن كما أنبت الصيف عساليح الخصر

وكل قطعة منها على حياهما بنات مخر . وكان الزجاج يقول : إن مخرأ مقلوب من بخر من البخار .

ولو قال قائل أن مخرأ من قوله تعالى ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ﴾ لكان مصيباً .

(4) في خير معروف راجع الشعر والشعراء ليدن ص 199 والخزانة الكبرى 1: 209 .

(5) وفي أخرى خطية غيسان وكلاهما بمعنى .

(6) عدتني العوادي . وفي أخرى شجنتني عنه شواجن بذلك المعنى عينه .

(7) جمع محجن الصوالج .

(8) الماء الكدر .

وَصِدْقُ الشَّعْرِ فِي الْمَفْرِقِ ، يوجب صدق الإنسان الفَرِيقِ⁽¹⁾ . وكون الحالية بلا خُرُصٍ⁽²⁾ ، أَجْمَلُ بها من التخرُّص . وقيام النادبة بالمنادب⁽³⁾ ، أحسنُ بالرجل من القول الكاذب⁽⁴⁾ . وهو أدام الله الجمالَ به يلزمه البحثُ عن غوامض الأشياءِ لأنه يُعْتَمَدُ بسؤالِ رائحٍ وغادٍ، وحاضِرٍ يرجو الفائدةَ وبادٍ . فلا غَرَوُ أن كَشَفَ عن حقائق التصريف ، واحتجَّ للتكثير والتعريف . وتكلَّم على هَمَزٍ وإدغام ، وأزال الشُّبُهَ عن صدور الطَّعام . فأما أنا فحِلْسُ البيت ، إن لم أكن المَيْتَ فشبَّهه بالميت . لو أعرَضتِ الأغرَبَةُ عن النَّعِيبِ ، إعراضي عن الأدب والأديب . لأصبحت لا تُحسُّ نعيماً⁽⁵⁾ ، ولا يُطبق هَرْمُها زعيماً . ولَمَّا وافى شيخنا أبو فلان بتلك المسائل ألفتها في اللذة كأنها الراح ، يَسْتَفْزُ مَنْ سَمِعَهَا المِراحُ . وكانت الصهباء الجُرْجَانِيَّةُ طَرَقَ بها عميدُ كَفَرٍ ، بعد ميل الجوزاء وسقوط العَفْرِ⁽⁶⁾ وكان على يجباها⁽⁷⁾ جلب الينا الشمس وإياها . فلما جُلِيَتِ الهَدْيِيُّ ذَكَرْتُ ما قال الأَسْدي :

فقلت أصطَبِحُها أو لغيري فأهدِها

فما أنا بعد الشيب، وبيك⁽⁸⁾! والخمر

تجاللت⁽⁹⁾ عنها في السنين التي مضت

فكيف التصابي بعد ما كلاً العُمَر⁽¹⁰⁾

(1) وكان في الأصل «في الفرق» والفرق كالفروقة الإنسان الخائف كثيراً.

(2) خرص كعتق وأصله كقفل الحلقة من الذهب أو الفضة قال ابن جنبي ليس فعل (بوزن قفل) يتمتع فيه فعل (بوزن عتق) السهيلي 1: 25.

(3) وفي أخرى بالنادب.

(4) وفي أخرى من أقوال الكاذب.

(5) النعيب والزعيب صوت الغراب.

(6) الكفر القرية . والغفر منزل للقمر ثلاثة أنجم صغار وهي من الميزان . انظر كتاب الأزمنة للمرزوقي 311: 1 و193 . يريد بعد وهن من الليل .

(7) كذا في الأصل وهو مصحف لا محالة فلعل الأصل والله أعلم « وكان غلي حمايها جلب إلينا الشمس وإياها » . والحمايا السورة والحدة والأيا بالكسر مقصوراً والأياء بالفتح ممدوداً والأياة بالفتح والكسر ضوء الشمس .

والعجب أن سليم الجندي (ص 4) لم يتعرَّض لما قاله العلامة الميمني (م . ي) .

(8) الشعر للأقشير . والأبيات خمسة في طبقات ابن قتيبة (لیدن ص 354) وروايتها «وبيك» وفي نسخة «ويحك» وفي الأصل «وتيك» .

(9) تعظمت وفي التاج والأساس تعففت .

(10) طال وتأخر .

وما رَغَبْتِي فِي كُونِي كَبْعُضِ الْكِرْوَانِ⁽¹⁾ تَكَلَّمُ فِي خُطْبِ جَرَى ، وَالظَّلِيمِ يَسْمَعُ وَيَرَى . فَقَالَ الْأَخْفَشُ أَوْ الْفَرَا : أَطْرُقُ كِرَا ! إِنْ النِّعَامَةَ فِي الْقُرَى⁽²⁾ . وَحَقُّ مِثْلِي أَنْ لَا يُسْأَلَ . فَإِنْ سُئِلَ تَعَيَّنَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَجِيبُ . فَإِنْ أَجَابَ فَفَرَضَ عَلَى السَّامِعِ أَنْ لَا يَسْمَعَ مِنْهُ ، فَإِنْ خَالَفَ بِاسْتِمَاعِهِ فَفَرِيضَةٌ أَنْ لَا يَكْتُبَ مَا يَقُولُ . فَإِنْ كَتَبَهُ فَوَاجِبٌ أَنْ لَا يَنْظُرَ فِيهِ . فَإِنْ نَظَرَ فَقَدْ خَبَطَ خَبَطَ عَشْوَاءَ . وَقَدْ بَلَغَتْ سِنَّ الْأَشْيَاحِ . وَمَا حَارَ⁽³⁾ بِيَدِي نَفْعٌ مِنْ هَذَا الْهَدْيَانِ . وَالظَّنُّ إِلَى الْآخِرَةِ قَرِيبٌ . افْتَرَانِي أَدَافِعُ مَلِكِ الْمَوْتِ فَأَقُولُ :

[1] أَوَّلُ مَلِكٍ مَالِكٌ وَإِنَّمَا أُخِذَ مِنَ الْأَلُوكةِ وَهُوَ الرِّسَالَةُ ثُمَّ قُلِبَ وَيَدُلُّنَا عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الْمَلَائِكَةُ لِأَنَّ الْجَمُوعَ تَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا ، وَأَنْشُدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ⁽⁴⁾ :
فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَائِكٍ تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
فِيُعْجِبُهُ مَا سَمِعَ فَيُنْظِرُنِي سَاعَةً لِاسْتِغَالِهِ بِمَا قُلْتُ . فَإِذَا هَمَّ بِالْقَبْضِ قَلْتُ وَزْنَ
مَلِكٍ عَلَى هَذَا مَعْلٍ لِأَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ . وَإِذَا كَانَ الْمَلِكُ مِنَ الْأَلُوكةِ فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَلِكٍ
إِلَى لَأِكٍ . وَالْقَلْبُ فِي الْهَمْزِ وَهَمْزُ الْعَلَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَقَائِيسِ . فَأَمَّا جَبَدٌ

(1) جمع كروان محرکاً كشقذان وشقذان .

(2) مثل أي تأتي فتدوسك بأخفافها . وأطرق أي غض من بصرك . يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم . قيل يصيدونه بهذه الكلمة فإذا سمعها يلبد في الأرض فيلقى عليه ثوب فيصاد . الفرائد 1 : 366 ولقد أفاض في البحث وأوعب وأعجب وأسهب صاحب الخزانة 1 : 394 ونقل عن ابن السيد فيما كتبه على الكامل أن الصواب أنه شعر من الرجز :

أَطْرُقُ كِرَا أَطْرُقُ كِرَا إِنْ النِّعَامِ فِي الْقُرَى

والكرا الكروان أو مرخمه .

(3) حارجع وفي الأصل حاز وهو تصحيف .

(4) قال أبو عبيدة هو رجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك . وقال السهيلي البيت مجهول قائله وقد نسه ابن سيده إلى علقمة وأنكر ذلك عليه اهـ . وأنا رأيت البيت مع ثلاثة أبيات أخرى في بعض النسخ من ديوان علقمة بن عبدة وفيه يصوب كيقول مع ندوب ويذوب ونضوب وما أكثر من يشكله فلست بالضم ويصوب كيبشر . وأما أصل ملك ففيه خلاف كثير اقتنع منه على قول واحد . انظر شرح الرضي على الشافية . قوله مقلوب من ألك إلى لأك الأولى من مالك إلى ملاك حتى يفيد هذا القلب تسهيل الهمزة قياساً مطرداً كما قالوا يسئل في يسأل . قوله (في أول الصفحة التالية) فكأنهم فروا الخ غير واضح ولا دال على الغرض وقال غيره أنهم لو جمعوا على مألكة وردوا المفرد عند الجمع إلى أصله لاشبهه بجمع مألكة وانظر السهيلي 2 : 122 وأنشد البيت سيبويه أيضاً 2 : 379 غير معزو إلى قائله بعينه لكن الأعلام نسه إلى علقمة كما مر .

وجذب وَلَقَمَ⁽¹⁾ الطريق ولمقه فهو عند أهل اللغة قلب والنحويون لا يرونه مقلوباً بل يرون اللفظين كل واحد منهما أصلاً في بابه . فوزن الملائكة على هذا معافلة لأنها مقلوبة عن مآلكة . يقال الْكِنْيَ إلى فلان قال الشاعر⁽²⁾ :

الِكْنِي إلى قومي السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافاً ولا عُزْلاً
وقال الأعشى في المآلكة :

أبلغ يزيد بني شيبان مآلكةً أبا بُيْتِ⁽³⁾ أما تنفك تأكل
فكانهم فرّوا من المآلكة من ابتدائهم ثم بحثوا بعدها بالألف فرأوا أن مجيء
الألف أولاً أخفُّ كما فرّوا من شأى إلى شَاءَ ومن نأى إلى ناء قال عمر بن أبي
ربيعة⁽⁴⁾ :

بَانَ الحُمُولُ فما شَأُونَكَ نَقْرَةً ولقد أراك تُشَاءُ بالأظعان
وأنشد أبو عبيدة⁽⁵⁾ :

أقول وقد ناءت بهم غُرْبَةُ النَوَى نَوَى خَيْتَعورُ لا تَشِطُّ دِيَارِكُ
فيقول الملك من ابن أبي ربيعة ؟ وما أبو عبيدة ؟ وما هذه الأباطيل ؟ إن كان

(1) من باب نصر : سد فمه .

(2) هو عمرو بن شأس كما في التاج . والسلام مفعول ثانٍ ورسالة بدل منه وإن شئت حملته إذا نصبت على معنى بلغ عني رسالة . وأورده سيبويه مع تال له : 101 : 1 قال الأعلم وصف تغربه عن قومه بني أسد الخ .

(3) يريد أبا ثابت فصغره على التجريد . وتأنكل في التاج إنما أراد تأنلك حكاه يعقوب في المقلوب اهـ . أقول ولم أجده في كتاب القلب له . وقيل من الایتكال وهو الفساد والسعي بالشر وقالوا تأنكل تحتك من الغيظ - وورد أبو ثابت مكبراً في بيت للأعشى أنشده سيبويه 2 : 150 :

أبا ثابت فاذهب وعرضك سالم .

(4) نقتب عن البيت في النسخ الثلاث المطبوعة من ديوانه فخاب رجائي وفي اللسان والتاج إنه للحرث بن خالد المخزومي . في اللسان وشأني الشيء أعجبي شأواً وقيل حزني ثم أنشد البيت . وقيل : شأني : طربني . وقيل : شاقني . ابن سيدة : وشأني الشيء : سبني وشأني حزني مقلوب من شأني . . . وقال الحرث بن خالد المخزومي فجاء بهما مر الحمول البيت .

تحت الخدور وما لهن بشاشة أصلاً خوارج من قفا نعمان اهـ
وأنا أظن أنه سمع أن البيت للمخزومي فظنه عمر وهو الذي علق بحفظه . ونقرة أدنى شيء - وفي المقتضب لابن جني طبع أوربا ص 5 مشوء محزون ثم أنشد البيت .
(5) وفي التاج واللسان وأنشد يعقوب : وخيتعور كل ما لا يدوم على حالة .

لك عمل صالح فأنت السعيد وإلاً فإخساً ورأءك ! فأقول فأمهلني ساعة حتى أُخبرك
بوزنِ عِزرائيل وأقيم الدليل على أن الهمزة فيه زائدة. فيقول الملك هيهات! [2]
ليس الأمر إليّ [الأعراف 34]: ﴿إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا
يَسْتَقْدِمُونَ﴾. أم تُراني أداري⁽¹⁾ مُنْكَراً ونكيراً؟ فأقول كيف جاء اسماكما عربيين [3]
منصرفين وأسماء الملائكة كلها من الأعجمية مثل إسرافيل وجبرائيل وميكائيل⁽²⁾.
فيقولان هاتِ حُجَّتَكَ ! وَخَلَّ الزُّحْرَفُ عنك . فأقول متقرباً إليهما كان ينبغي لكما أن
تعرفا ما وزن جبرائيل وميكائيل على اختلاف اللغات إذ كانا أخويكما في عبادة الله عز
وجل . فلا يزيدهما ذلك إلا غيظاً . ولو علمتُ أنهما يرعبان في مثل هذه العِللِ
لأعددتُ لهما⁽³⁾ شيئاً كثيراً من ذلك . ولقلت ما تريان في وزن موسى⁽⁴⁾ اسم كليم الله [4]
الذي سألتماه عن دينه وحُجَّتِه ، فأبان وأوضح . فإن قالوا موسى أعجمي إلا أنه يوافق
من العربية على وزن مُفْعَل وفُعْلَى ، أما مُفْعَل إذا كان من بنات الواو مثل أَوْسَيْتُ
وأوريتُ فإنك تقول موسى ومورى . وإن كان من ذوات الهمز فإنك تخفف حتى
تكون الواو خاليةً من مُفْعَل . تقول أنيتُ العشاء فهو مُؤْنِي وإن خَفَفْتَ قلتَ مُؤْنِي قال
الحطيطيئة⁽⁵⁾ :

وَأْنَيْتُ العِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشِّعْرَى فَطَالَ بِي الأَنْاءُ⁽⁶⁾

(1) وفي نسخة إذ أرى .

(2) هذه أسماء من الأعجمية لم تكن العرب تعرفها ووردت في كثير من شعر الجاهلية انظر المعرب 143
و50 وغيرهما وأما هذه التعنتات التي عاناها أبو علي الفسوي في وزن أمثالها فليس الغرض منها إلا
التمرين وشحذ الخاطر ليس إلا . ومن ظن أن منشأها عدم معرفتهم بغير العربية من اللغات وظن هذه
الكلمات عربية فقد باعد ولم يصب الغرض . وهذا التبريزي ذكر (3: 4) اشتقاق موسى كما هنا ثم قال
إنه تعريب موسى بالعبانية وقال أبو العلاء نفسه على ما نقل عنه الجواليقي 135 لم أعلم أن في العرب
من سمي موسى زمان الجاهلية وإنما حدث هذا في الإسلام لما نزل القرآن وسمى المسلمون أبناءهم
بأسماء الأنبياء على سبيل التبرك . فإذا سموا بموسى فإنما يعنون الاسم الأعجمي لا موسى الحديد وهو
عندهم كعيسى اهـ وهذا نص على ما ذهبنا إليه - فتنبه له ولا تكن مع شعوبية العصر الحاضر في الغرض
من العرب والتفتقص لهم . وموسى معناه بالعبرية المنتشل من الماء .

(3) في نسخة «لهم» .

(4) راجع لاتمام البحث التبريزي مصر 2: 4 والمعرب للجواليقي 135 والتاج مادة موس وشروح الشافية
مبحث ذي الزيادة . مفعل على قول البصريين وفعل على قول الكوفيين .

(5) ديوان الحطيطيئة صنع السكري 25 .

(6) هذه رواية أبي عمرو بن العلاء . ورواية ابن الأعرابي: بي العشاء . أي أخرجت عشايت عندكم إلى آخر
الليل . يهجو الزبرقان ورهطه .

وحكى بعضهم⁽¹⁾ همز موسى إذا كان اسماً . وزعم النحويون أن ذلك لمجاورة الواو الضمة . لأن الواو⁽²⁾ إذا كانت مضمومة ضمّاً لغير إعراب أو غير ما يشاكل الإعراب جاز أن تُحوّل همزةً كما قالوا أفيت⁽³⁾ ووُفيت وحمام وُرُق وأُرُق ووُشحت وأُشحت . قال الهذلي⁽⁴⁾ :

أبا معقل إن كنت أشحت حلّة
وقال حميد بن ثور الهلالي (رض) :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة
ومن الأرق حماء العلاطين باكرت
دعت ساق حُرّ ترحة وترنماً
عسيب أشاء مطّلع الشمس أسحماً⁽⁵⁾
وقد ذكر الفارسي هذا البيت مهموزاً⁽⁶⁾ :

أحبّ المؤقدين إليّ مؤسى
وعلى مجاورة الضمة جاز الهمز في سوق⁽⁷⁾ جمع ساق في قراءة من قرأ
كذلك ويجوز أن يكون جمع على فُعل مثل أسد فيمن ضمّ السين ثم همزت الواو

(1) هو أبو علي الفسوي كما قال الرضي (358 لاهور سنة 1315 هـ) أنه حكى همز المؤقدين ومؤسى في البيت الآتي وكما صرح أبو العلاء نفسه فيما بعد . وأرى النحاة لهجين بالهمزة فرووا الهمز في قول العجاج :

فخندف هامة هذا العالم .

وروى ابن السكيت في الألفاظ 672 عن امرأة قيل لها ما أذهب أسنانك؟ قالت: أكل الحار وشرب القار بالهمز فيهما .

(2) انظر شروح الشافية مبدأ بحث الإبدال وابن يعيش ص 1359 والقلب لابن السكيت 56 والنوادر للقالبي 168:2 وغيرها .

(3) في قوله عز من قائل : ﴿ ووُفيت كل نفس ما كسبت ﴾ الآية (آل عمران ، 25) .

(4) هو معقل بن خويلد . أشعار الهذليين ق 1: 108 . وروى شارحها اللغتين جميعاً . وأبو معقل هو عبد الله بن عتيبة . وروايتها فانظر بنبلك .

(5) البيتان من كلمة له معروفة أورد جدها ابن السبكي في طبقات الشافعية 1: 111 . وغيره وساق حر ذكر القماري تزعم العرب أن جميع الحمائم تبيكه وكان في الدهر الأول فهلك ويدعونه تارة الهديل . حماء العلاطين الحماء السوداء . والعلاطان والعلطان الرقمتان اللتان في أعناق القماري . عسيب ورواية اللسان قضيب .

(6) لجرير انظر ديوانه 1: 58 وروايته لحب الوافدان وجعدة لو أضاءهما . وشرح شواهد المغني 325 وموسى ابنه كحرزة الذي كان جرير يكنى به وجعدة ابنته .

(7) في قوله عز وجل : ﴿ بالسوق والأعناق ﴾ (ص ، 33) .

ودخلها السكونُ بعد أن ذهب فيها حكم الهمز . وإذا قيل إن موسى فَعَلَى . فإن جعل أصله⁽¹⁾ الهمز وافق فَعَلَى من مَأَس بين القوم إذا أفسد بينهم . قال الأفوه⁽²⁾ :

إِذَا تَرَى رَأْسِي أُرْزَى بِهِ مَأَسُ زَمَانٍ ذِي انْتِكَاسِ مَوْؤُسٍ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَلَى مِنْ مَأَسٍ يَمِيسُ فَقُلْتُ الْبَاءُ وَأَوَّاءُ لِلضَّمَّةِ كَمَا قَالُوا
الْكُؤْسَى⁽³⁾ مِنَ الْكَيْسِ . وَلَوْ بَنَوْا فَعَلَى مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا أَعِيشُ مِنْ هَذَا وَأَغِيزُ مِنْهُ لَقَالُوا
الْعُؤْشَى وَالْعُؤْطَى . فَإِذَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهُمَا قُلْتُ لِلَّهِ دَرٌّ كَمَا ! لَمْ أَكُنْ أَحْسِبُ أَنَّ
الْمَلَائِكَةَ تَنْطِقُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَتَعْرِفُ أَحْكَامَ الْعَرَبِيَّةِ . فَإِنْ غَشِيَ عَلَيَّ مِنَ الْخَيْفَةِ ثُمَّ
أَفْقَتُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيَّ بِالْإِرْزِيَّةِ⁽⁴⁾ قُلْتُ تَثَبَّتَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ كَيْفَ تَصَغَّرَانِ الْإِرْزِيَّةَ
وَتَجْمَعَانِيَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ ؟ فَإِنْ قَالَا أُرْزِيَّةٌ وَأَرَازِبٌ بِالتَّشْدِيدِ . قُلْتُ : هَذَا وَهَمٌّ إِنَّمَا
يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ أُرْزِيَّةٌ وَأَرَازِبٌ بِالتَّخْفِيفِ . فَإِنْ قَالَا كَيْفَ قَالُوا عَلَانِيَّ فَشَدَدُوا كَمَا قَالَ
الْقَرِيعِيُّ⁽⁵⁾ :

وَذِي نَجْوَاتٍ طَامَحِ الطَّرْفِ جَاوِبَتْ حَوَالِي فَلَؤَى مِنْ عَلَابِيهِ مَرَى⁽⁶⁾

قلت ليس الباء كغيرها من الحروف . فإنها وإن لحقها التشديد ففيها عنصر من اللين . فإن قالوا : أليس قد زعم صاحبكم عمرو بن عثمان المعروف بسبويه أن الباء إذا شددت ذهب منها اللين وأجاز في القوافي ظباً مع ظي⁽⁷⁾ ، قلت : وقد زعم⁽⁸⁾ ذلك إلا أن السماع عن العرب لم يأت فيه نحو ما قال إلا أن يكون نادراً قليلاً . فإذا عجبنا مما قاله أظهرنا لي تهاوناً بما يعلمه بنو آدم . وقالوا لو جمع ما علمه أهل الأرض على

(1) في نسخة إن أصله .

(2) الأودي من سنيته الشهيرة ولكن لم أر من نقل هذا البيت . والمعنى واضح .

(3) انظر الكتاب 2 : 371 مصر . وحكى ابن خالويه (ليس 46 مصر) طيبى وكيسى أيضاً .

(4) مشدداً والمرزية بالكسر مخففاً عصية من حديد .

(5) وفي أخرى العريفي وكلاهما نكرة لم تتعرف . وقد ورد في الأدباء 5 : 276 اسم شاعر يدعى العريفي العنسي بالنون .

(6) قوله ذي فجوات في أخرى ذي نخوات . وقوله جاوبت في أخرى جادبت . وقوله علابيه في أخرى علاية وهو تحريف . وقوله مرى في أخرى مدى أومد لي . وأكثر هذه الروايات مصحف قد حوت فيه .

(7) كذا في الأصل . وفي نسخة طيا مع طي .

(8) في نسخة ولقد زعم .

[6] اختلاف اللغات والأزمنة ما بلغ علم واحد من الملائكة يَعُدُّونه فيهم ليس بعالم . فأسبَّح الله وأمجَّده وأقول قد صارت لي بكما وسيلة فوسَّعا لي في الجَدِّث إن شئتُما بالثاء وإن شئتُما بالفاء⁽¹⁾ فإن إحداهما تبدل من الأخرى كما قالوا مغائيرُ ومغافيرُ وأفافيُّ وأثافيُّ وفومٌ وثومٌ . وكيف تقرأن رحمكما الله هذه الآية [البقرة 61] : ﴿وَتُومِهَا وَعَدَسُهَا﴾ بالثاء كما في مصحف عبد الله بن مسعود أم بالفاء كما في قراءة الناس . وما الذي تختاران في تفسير الفوم⁽²⁾ أهو الحنطة كما قال أبو محجَّن⁽³⁾ .

قد كنتُ أحسبني كأغني واجد قديم المدينة من زراعة فوم
 أم الثوم الذي له رائحة كريهة وإلى ذلك ذهب الفراء وجاء في الشعر الفصيح
 قال الفرزدق :

من كل أغبر كالراقود حُجزتُهُ إذا تَعَشَّى عتيقَ التمرِ والفومِ⁽⁴⁾
 فيقولان أو أحدهما أنك لتهدم الحول⁽⁵⁾ وإنما يوسَّع لك في ريمك
 عمَلِك . فأقول لهما ما أفصحكما ! لقد كنتُ سمعت من الحياة الدنيا أن الرِّيمَ القبر
 وسمعتُ قول الشاعر :

إذا مُتُّ فاعتادي القبورَ فسَلِّمي على الرِّيمِ أُسقيتِ السحابَ الغواديا⁽⁶⁾

(1) البحث موعب في كتاب القلب 34 والنوادر 2 : 36 . وحكى الفراء المغافير والمغائير وهو شيء ينضحه الشام والرمث والعشر كالعسل . وثومها في قراءة ابن مسعود ذكره ابن السكيت والقالي أيضاً . ولكن الذي حكاه القالي عن اللحياني وابن السكيت عن بعض تميم الأثافي والأثاني لا كما هنا .

(2) وراجع الأقوال في معناه في اللسان .

(3) أغفل البيت العسكري في ديوانه وهو مذكور في اللسان برواية واحد بالمهملة وما هنا أصلح . وورد في الروض الأنف 2 : 45 معزواً لأبي أحичة بن الجلاح أو أبي محجن الثقفي رضي الله عنه - بلفظ : قد كنت أغني الناس شخصاً واحداً .

(4) في ديوانه (مصر) :

من كل أقعس كالراقود حجزته مملوءة من عتيق التمر والثوم
 ومثله في طبعة بوشرس 11 .

(5) كذا . وفي نسخة لمهدم الخ .

(6) رواية غير أبي العلاء وسلمي ، وعلى الرسم . ولكن في اللسان على الريم والبيت من قصيدة معروفة لمالك بن الرب سردها القالي 3 : 136 والبغدادي 1 : 319 وقبل البيت :

فيا ليت شعري هل بكت أم مالك كما كنت لو عالوا نعيك باكياً

وكيف تبنيان رحمكما الله من الرِّيم مثل إبراهيم؟ أتريان فيه رأي الخليل وسيبويه فلا تبنيان مثله من الأسماء العربية. أم تذهبان إلى ما قاله سعيد بن مسعدة فتجزان أن تبنيا من العربيّ مثل الأعجميّ؟ فيقولان تُرباً لك! ولمن سميت. أي علم في وُلد آدم؟ إنهم القوم الجاهلون.

[8] وهل أتودد⁽¹⁾ إلى مالكٍ حازنِ النار فأقولَ رحمك الله أخبرني ما واحد الزبانية⁽²⁾؟ فإن بني آدم فيه مختلفون: يقول بعضهم⁽³⁾ الزبانية لا واحد لهم من لفظهم. وإنما يُجرونُ مجرى السواسية أي القوم المستويين في الشرّ قال⁽⁴⁾:

سَواسيةٌ سُودُ الوجوه كأنما بطونهم من كثرة الزاد أوْطُبُ

ومنهم من يقول واحد الزبانية زبينةٌ وقال آخرون واحدهم زبني أو زباني⁽⁵⁾.

[9] فيعبس لما سمع ويكفهر. فأقول يا مال! رحمك الله ما ترى في نون غسليين وما حقيقة هذا اللفظ؟ أهو مصدر⁽⁶⁾ كما قال بعض الناس أم واحد أم جمع أعربت نونه تشبيهاً بنون مسكين كما أثبتوا نون قليين وسينين في الإضافة وكما قال سحيم بن وثيل⁽⁷⁾:

(1) في نسخة أتردد.

(2) في نسخة رحمك الله ما واحد الزبانية.

(3) منهم الأخفش كما في التاج، وهو الصواب.

(4) لم أجد البيت في مظانه الحاضرة. وأوطب جمع وطب اللين.

(5) كان في الأصل زبني أو زبني؟ وفي نسخة زبني أو زبني بفتح فسكون في الأولى وفتحتين في الثانية مع تشديد الياء. والزبنية نقله الأخفش والزجاج. والزبني بالكسر عن الكسائي كما في التاج وإن ثبت فيه الفتح يصح ما كان في الأصل أعني «زبني أو زبني» غير مشكول والزباني بتشديد الياء على ما هو الظاهر وضبطه في التاج كسكارى نقله في الصحاح عن الأخفش. وهناك قول آخر في مفرد أنه زاين عن الأخفش كما في الصحاح واللسان.

(6) في نسخة هذا اللفظ هو مصدر.

(7) من قصيدته الشهيرة انظرها في الأصمعيات 74 والخزانة 1: 126 وحماسة البحتري 25 وغيرها. ويدري يختل. ويروي إذا جاوزت والبيت من شواهد النحو. وأما إعراب النون فالقول فيه قول ابن مالك:

ويابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم مطرد
يريد إعراب النون بالتزام الياء في الحالات الثلاث وأنشدوا على إثبات النون في الإضافة:
دعاني من نجد فإن سنيته لعن بنا شييا وشييننا مردا

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مِنِّي وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعين

فاعرَبَ النونَ . وهل النون في جَهَنَّمَ زائدة ؟ أمأ سيويه فلم يذكر في الأبنية فَعَنَلًا⁽¹⁾ إلا قليلاً . وجهنم اسم أعجمي⁽²⁾ . ولو حملناه على⁽³⁾ الاشتقاق لجاز أن يكون من الجهامة في الوجه ومن قولهم تَجَهَّمْتُ الأمر إذا جعلنا النون زائدة واعتقدنا زيادتها في هَجَنَف⁽⁴⁾ وأمنه هَجَنَفَ وكلاهما صفة الظليم قال الهذلي⁽⁵⁾ :

كَأَنَّ مُلَاعَتِي عَلَى هَجَنَفٍ تَفِرُّ مَعَ العَشِيَّةِ لِلرِّئَالِ
وقال جرَّانُ العَوْدِ⁽⁶⁾ :

يشبَّهها الرائي المشبَّه بَيْضَةً غَدَا في الندَى عنها الظلِيمُ الهَجَنَفُ

وقال قوم رَكِيَّةُ جِهَنَامِ إذا كانت بعيدة القَرعر . فإن كانت جهنم عربية فيجوز أن تكون من هذا . وزعم قوم أنه يقال أحمرُّ جِهَنَامِ⁽⁷⁾ إذا كان شديد الحمرة . ولا يتمتع أن يكون اشتقاق جهنم منه . فأما سَقَرُ فإن كان عربياً فهو مناسب لقولهم سَقَرْتَهُ⁽⁸⁾ إذا آلمت دماغه . قال ذو الرُّمَّة :

(1) وفي نسخة فعنلا بفتحتي وتشديد اللام الأولى .

(2) فارسي أو عبراني أصله كهنام . وانظر البحث مستقصى في المعرب 47 والتاج مادة جهنم .

(3) وفي نسخة ولو حملناه على .

(4) كذا هو مشكولاً في اللسان وهو كالهجف بالكسر الظليم الجافي الكثير الزف .

(5) هو الأعلام انظر أشعار الهذليين ق 1 : 62 وحماسة البحرني 80 وروايتها على هزف يعن فلا استشهاد .

نعم قال السكري : وهزف وهجف واحد فعل هجفاً أيضاً رواية . ويعن (بضم العين) لغة هذيل

ويعن (بالكسر) لغيرهم بمعنى يعترض وتفر هنا تصحيف . نعم ورد هجف في بيت ابن تَرْنَى يجيب

عمرا ذا الكلب لا في بيت عمرو كما ذهب على صاحب اللسان (أشعار الهذليين ق 1 : 239) :

فلا تتمنني وتمن جلفاً قراقره هجفاً كالخيال

والخيال هو الصواب وتصحف في اللسان بالجيال .

(6) من فائية له معروفة مطربة ولكن لم أجد هذا البيت في مظانه الموجودة والضمير إلى امرأة . والنعامه

يضرب بها المثل في الغفلة عن البيض قال :

كتاركة بيضها بالعراء وملحفة بيض أخرى جناحا

(7) هذا المعنى ليس في معاجم اللغة المعروفة . وهذا دليل على ما منحه الرجل من سعة النظر والاطلاع ،

وطول الباع والاضطلاع ، بغرائب اللغة والأنواع ، وجهنم بكسرتين أو مثلث .

(8) من باب نصر .

إذا دانتِ الشمسُ اتقى سقراتها بأفنانِ مربعِ الصريمة مقبل⁽¹⁾

والسين والصاد يتعاقبان في الحرف⁽²⁾ إذا كان بعدهما قاف أو خاء أو غين أو طاء . تقول سَقَبٌ وصَقَبٌ ، وسويقٌ وصويقٌ ، وبَسَطٌ وبَصَطٌ ، وسَلَعٌ⁽³⁾ الكبشُ وصَلَعٌ . فيقول مالكٌ : ما أجهلك ! وأقل تمييزك ! ما جلستُ هنا للتصريف وإنما جلستُ لعقاب الكفرة والقاسطين . وهل أقول للسائق والشهيد اللذين ذكرا في كتاب الله عزَّ وجلَّ [ق 21] ﴿ وجاءت كلُّ نفسٍ معها سائقٌ وشهيدٌ ﴾ : يا صاح ! أنظراني .
فيقولان تخاطبنا مخاطبة الواحد ونحن اثنان . فأقول ألم تعلمنا أن ذلك جائرٌ من الكلام . وفي الكتاب العزيز [ق 23] ﴿ وقال قرينه هذا ما لدي عتيدٌ ، ألقيا في جهنم كلَّ كفارٍ عتيدٌ ﴾ . فوحد القرين وثني في الأمر كما قال الشاعر⁽⁴⁾ :

[12]

فإن تزجراني يا ابن عفان أنزجرُ وإن تدعاني أحم عرْضاً ممنعاً
وكما قال امرؤ القيس :
خليلي مُرّاً بي على أم جندب لنقضني حاجاتِ الفؤاد المعذب

(1) دانت النعاج فاعلت من الدنو . اتقى الثور ورواية الديوان ص 504 :

إذا دانت الشمس اتقى صقراتها بأفنان مربع الصريمة معبل
وفي الشرح الصقرات شدة وقع الشمس . ومعبل مورق وقيل الذي سقط ورقه ومن اللزوم :
لتستريحاً فكم عاني أذى قرس عند الشتاء ولاقى وغرة فضقر

(2) راجع للتفصيل شروح الشافية بحث الإبدال وابن يعيش 1391 والقلب 42 والخفاجي على الدرة 33 والدره 9 ووفيات الأعيان 2 : 162 وحكى النضر بن شميل أنه لغة بلعنبر بن عمرو بن تميم .
(3) كمنع خرج نابه وكان في الأصل بالعين المهملة في اللفظتين وهو تصحيف .
(4) أنشد البيت كثيرون منهم صاحب الصاحبي 186 والتبريزي في شرح القصائد العشر كلكتة ص 1 مع تال له وهو :

أبيت على باب القوافي كأنما أصادي بها سرباً من الوحش نزعاً
وهذا التالي موجود دون السابق في البيان 2 : 6 (الثانية) وطبقات ابن قتيبة (ليدن ص 17 و 403)
في أبيات لسويد بن كراع ومن القصيدة :

وجشمني خوف ابن عفان ردها فنقفتها حولاً جريداً ومربعاً
فلم يبق ريب في أن الشاهد له من هذه القصيدة عينها : لسويد مع عثمان رضي الله عنه خبر ذكره ابن قتيبة ثم رأيت صاحب اللسان ذكره (جزز) ونقل عن ابن بري أبياتاً من القصيدة تدل على أن الخطاب هنا لاثنتين حقيقة ورواية ابن بري فإن تزجراني بابن (بالباء) عفان قال والمخاطبان سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه وانظر تصحيح لسان العرب القسم الأول لأحمد تيمور باشا ص

33

ألم ترَ أني كلما جئتُ طارقاً وجدتُ لها طيباً وإن لم تطيبِ
 هكذا أنشده الفراء . وبعضهم يُنشد ألم ترياني⁽¹⁾ . وأنشد أيضاً⁽²⁾ :
 فقلتُ لصاحبي لا تحبسانا بنزع أصوله واجتزَّ شيحاً

فهذا كله يدل على أن الخروج من مخاطبة الواحد إلى الاثنين ومن مخاطبة
 الاثنين إلى الواحد شائع عند الفصحاء . وهل أجيء في جماعة من جهاذة الأدباء
 قصرت أعمالهم عن دخول الجنة ولحقهم عفو الله فزحزحوا عن النار فنقف على باب
 الجنة فنقول يا رضو⁽³⁾ لنا إليك حاجة ويقول بعضنا يا رضو فيضم الواو . فيقول
 رضوان ما هذه المخاطبة التي ما خاطبني بها قبلكم أحد . فيقول إنا كنا في الدار
 الأولى نتكلم بكلام العرب وأنهم يُرخمون الذي في آخره ألف ونون فيحذفونهما
 للترخيم . وللعرب في ذلك لغتان يختلف حكمهما . قال أبو زيد⁽⁴⁾ :
 يا عثم ! أدركني فإن ركيتي صلدت فاعيت أن تفيض بمائها

فيقول رضوان ما حاجتكم ؟ فيقول بعضنا إنا لم نصل إلى دخول الجنة لتقصير
 الأعمال وأدركنا عفو الله فنجونا من النار . فبقينا بين الدارين ونحن نسألك أن تكون
 واسطتنا إلى أهل الجنة فإنهم لا يستغنون عن مثلنا . وإنه قبيح بالعبد المؤمن أن ينال

(1) وهي الموجودة في نسخ الديوان المتداولة.

(2) البيت أنشده التبريزي 1: 225 والرضي 366 والجوهري مادة جز وابن فارس في الصحاحي 186
 والتبريزي في شرح القصائد العشر الطوال 1 كلكتة وتكلما على المبحث تكلما شافياً كالنحاس في
 شرح معلقة امرئ القيس ص 3 و4 . وهو ليزيد بن الطرية ويروي واجدز بإبدال التاء دالاً خلافاً
 للقياس والمعنى قلت لصاحبي لا تحبسيني بنزع أصول الكلا واقطع شيحاً ودع أصوله في الأرض لثلا
 يطول المكث هنا كذا في الجار بردي 328 استنبول.

(3) وزن قوله هذا بقوله من اللزوم :

أفهم أخاك بما تشاء ولا تبيل يا حار قلت هناك أو يا حار
 غرض الفتى الإخبار عما عنده ومن الرجال بقوله شحار
 وقوله : يا رضو لا أرجو لقاءك بل أخاف لقاء مالك

(4) وفي الأصل أبو زيد ويا غنم . يريد عثمان رضي الله عنه وكان أبو زيد خصيصاً به كما قال ابن عساكر
 في ترجمته 4/ 108 إلا أنه قلب فجعل الابن أبا وبالعكس وهو مندرج بن حرملة . ولم أجد البيت الشاهد
 فيما وصلته يدي . وصلدت من باب ضرب . والمعنى ظاهر . ثم وجدته والحمد لله على ما أصلحت
 في كتاب صفة البئر لابن الأعرابي إلا أن فيه تبض بدل تفيض .

- هذه النعم وهو إذا سبَحَ اللهُ لَحَنَ . ولا يحسُنُ بساكن الجنان أن يصيبَ من ثمارها في الخلود وهو لا يعرف حقائق تسميتها . ولعل في الفردوس قوماً لا يدرون [14] أحروف الكُمَثْرَى كلها أصلية أم بعضها زوائد؟ ولو قيل لهم ما وزن كُمَثْرَى على مذهب أهل التصريف لم يعرفوا فُعَلَى . وهذا بناء مستنكر لم يذكر سيبويه له نظيراً . وإذا صحَّ قولهم للواحدة كُمَثْرَا فألف كُمَثْرَى ليست للتأنيث . وزعم بعض أهل اللغة أن الكُمَثْرَةَ⁽¹⁾ تداخلُ الشيء بعضه في بعض . فإن صحَّ هذا فمنه اشتقاق الكُمَثْرَى⁽²⁾ . وما يَجْمَلُ بالرجل من الصالحين أن يصيب من سَفَرَجَلِ الجِنَّةِ [15] وهو لا يعلم كيف تصغيره وجمعه؟ ولا يَشْعُرُ إن كان يجوز⁽³⁾ أن يُشْتَقَّ منه فعل أم لا؟ والأفعال لا تُشْتَقُّ من الخماسية . لأنهم نقصوها عن مرتبة الأسماء فلم يَبْلُغُوا بها بناتِ الخمسة . مثل إِسْفَرَجَلٍ يَسْفَرَجَلُ إسفرجالا وهذا السُّنْدُسُ⁽⁴⁾ الذي يطأه المؤمنون ويَفْرَشُونَهُ كم فيهم من رجل لا يدري أوزنه فَعْلَلُ أم فُعْلَلُ؟ والذي نعتقد فيه أن النون زائدة وأنه من السُّدُوسِ⁽⁵⁾ وهو الطيلسان الأخضر قال العَبْدِيُّ⁽⁶⁾ : ودوايتها حتى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا [16] ولا يمتنع أن يكون سندس فُعْلَلًا ولكن الاشتقاق يوجب ما ذُكِرَ . وشجرة [17] طُوبَى كيف يستظَلُّ بها المتَّقون ويجتنونها آخر الأبد وفيهم كثير لا يعرفون أمن ذوات الواو هي أم من ذوات الياء؟ والذي نذهب إليه إذا حملناها على الاشتقاق أنها من

(1) ولفظ اللسان الكُمَثْرَة فعل ممات وهو تداخل الشيء بعضه في بعض . وقيل أن الكُمَثْرَى ليست بعربية وراجع التاج . وذكره الجواليقي 133 مخففاً ونقل عن أبي حاتم أن قوماً يزعمون أنه لا يجوز غير التخفيف . قال وأما الأصمعي فإنه لم يعرف التخفيف أصلاً . ولم يذكر في تعريبه شيئاً .

(2) هذا قول ابن دريد ولفظه .

(3) وفي نسخة أن يجوز .

(4) رقيق الديباج وغليظه الاستبرق . قال الجواليقي 79 لم يختلف أهل اللغة في أنه معرب ومثله في القاموس والتاج .

(5) بالضم وقد يفتح وهو أحد الأسماء الأربعة التي أتت على فعول بالضم كما قال ابن خالويه في ليس له

(6) هو يزيد بن خذاف بالمعجمات الثلاث . وفي التاج وغيره حذاق بالحاء المهملة وهو تصحيف . من شعراء المفضليات (مصر 2 : 46 و 47) والبيت ثاني أحد عشر بيتاً والأول :

ألا هل أتاه أن شكة حازم لدي وأني قد صنعت الشموسا

صنعت يريد ضمرت وكذلك داويت . والشموس فرسه . وشتت أخضرت من العشب وسمنت .

ذوات الياء . لأننا إذا بنينا فعلاً ونحوه من ذوات الواو قلبناها ياءً فقلنا عَيْدٌ وَقِيلَ وهما من عاد يعود وقال يقول . فإن قال قائل فلعل قولهم طاب يطيب من ذوات الواو وجاء على مثال حَسِبَ يحسب وقد ذهب إلى ذلك قوم في قولهم تاهَ تَيْهَهُ وهو من تَوَهَّتْ⁽¹⁾ . قيل له يمنع من ذلك أنهم يقولون طَيَّبْتُ الرجلَ ولم يحك أحد طَوَّبْتَهُ . والمطَيَّبون⁽²⁾ أحياءٌ من قريش احتلفوا فَعَمَسُوا أيديهم في طيب . فهذا يدلُّك على أن الطيب من ذوات الياء . وكذلك قولهم أطيَّب من هذا . فأما حكاية أهل اللغة أنهم يقولون أَوْبَةً وَطَوْبَةً⁽³⁾ فإنما ذلك على معنى الإبتاع كما يعتقد بعض الناس في قولهم حَيَّاكَ اللهُ وَيَيَّاكَ⁽⁴⁾ أنه إبتاع وأن أصل بَيَّاكَ بَوَّاكَ أي بَوَّاكَ منزلاً تَرْضَاهُ⁽⁵⁾ . وأما قولهم لِلأَجْرِ طُوبٌ⁽⁶⁾ فإن كان عربياً صحيحاً فيجوز أن يكون اشتقاقه من غير لفظ الطيب إلا على رأي أبي الحسن سعيد بن مسعدة فإنه إذا بنى فعلاً من ذوات الياء يقبله إلى الواو فيقول الطُوبُ والعُوشُ⁽⁷⁾ . فإن كان الطُوبُ الأَجْرُ اشتقاقه من الطيب فإنما أريد به والله أعلم أن الموضع الذي يبنى به طابت الإقامة فيه . ولعلنا لو سألنا من يرى طوبى في كل حين⁽⁸⁾ لِمَ حُذِفَ منها الألف واللام لم يُحَرِّ في ذلك جواباً . وقد زعم سيبويه

(1) نقله في التاج عن ابن سيده . ومما يدل له التوه بالفتح ويضم الهلاك عن أبي زيد لغة في التيه . وتاه يتوه لغة . وما أتوه . وتوه تتويهاً . وفلاة توء بالضم .

(2) في المنسوب للثعالبي 110 هم أحلاف من قريش اجتمعوا لذلك وغمسوا أيديهم في الطيب ثم تصافحوا وتحالفوا وتعاقدوا . وحلف الفضول غير هذا الحلف لا هذا كما ذهب علي اللغويين . وانظر التاج (طيب) والمنسوب 110 والسهيلي مع السيرة 1: 90 - 92 .

(3) لفظ اللسان يقال للداخل طوبة وأوبة يريدون الطيب في المعنى دون اللفظ لأن تلك ياء وهذه واو . وهذا الإبتاع اغفله ابن فارس في كتابه .

(4) وفي كتاب الإبتاع لابن فارس بياه اضحكه .

(5) وفي الأصل يرضاه .

(6) في المعرب 105 الطوبية لغة شامية وأحسبها رومية . قال الجوهري مصرية وابن دريد شامية وأظنها رومية وجمع بينهما ابن سيده .

(7) وفي الأصل الغوش بالمعجمة وهو تصحيف إذ ليس مادة غيش ثمة أصلاً . على أنه مضى له ذكر العوشي من العيش تحت عدد 4 .

(8) هذا الاستشكال على رأي من يراه من أفعل منك وأما من يزعمه مصدرًا كالرجعى والسقيا فلا يستشكل شيئاً وقال الرضي والجاربردي إما أن يكون طوبى مصدرًا كالرجعى قال تعالى طوبى لهم أي طيباً وإما أن يكون انثى أطيَّب منك فحقه الطوبى بال وفي شرح الهادي أنه هو إلا أنه أجري مجرى الأسماء لأنه لا يكون وصفاً بغير آل فأجري مجرى الأسماء التي لا تكون صفات . ومثله كرسي .

أن الفعلى التي تؤخذ من أفعل منك لا تستعمل إلا بالألف واللام أو الإضافة تقول هذا أصغر منك فإذا رددته إلى المؤنث قلت هذه الصغرى أو صغرى بناتك . ويقبح عنده أن يقال صغرى بغير إضافة ولا ألف ولام⁽¹⁾ وقال سحيم⁽²⁾ :

ذهبن بمسواكي وغادرن مُذهَباً من الصوغ في صغرى بنان شماليا
 وقرأ بعض القراء [البقرة 83] : ﴿وقولوا للناس حسنى﴾ على فعلى بغير
 تنوين . وكذا قرأ في الكهف [الكهف 86] : ﴿إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم
 حسنى﴾ على فعلى بغير تنوين . فذهب سعيد بن مسعدة أن ذلك خطأ لا يجوز وهو
 رأي أبي إسحاق الزجاج لأن الحسنى عندهما وعند غيرهما من أهل البصرة يجب أن
 تكون بالألف واللام كما جاء في موضع [الليل 9] ﴿وكذب بالحسنى﴾ . وكذلك
 اليسرى والعسرى لأنها أنثى أفعل منك . وقد زعم سيبويه أن أخرى معدولة عن الألف
 واللام . ولا يمتنع أن يكون حسنى مثلها . وفي الكتاب العزيز [النجم 20] ﴿ومناة
 الثالثة الأخرى﴾ وفيه : [طه 23] ﴿لئريك من آياتنا الكبرى﴾ . قال عمر بن أبي
 ربيعة⁽³⁾ :

وأخرى أتت من دون نعمٍ ومثلها نهي ذا النهي لو يرعوي أو يفكر
 فلا يمتنع أن تُعدل حسنى عن الألف واللام كما عدلت أخرى . وأفعل منك إذا
 حذفت منه « من » بقي على إرادتها نكرة أو عرّف باللام . ولا يجوز أن يجمع بين من
 وبين حرف التعريف . والذين يشربون ماء الحيوان في النعيم المقيم هل
 يعلمون ما هذه الواو التي بعد الياء⁽⁴⁾ وهل هي منقلبة كما قال الخليل؟ أم هي على
 الأصل كما قال غيره من أهل العلم . ومن هو مع الحور العين مخلداً هل يدري^[19]

(1) ولكني رأيت صاحبنا خالفه في اللزوم حيث يقول :

ومرأة المنجم وهي صغرى أرتة كل عامرة وقفر
 فكان كالحكمي في قوله :

كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على أرض من الذهب

(2) عبد بني الحسحاس الخبيث الفاجر من يائته المعروفة ولم أجد البيت فيما نقلوا من قصيدته - والمعنى ظاهر - وكان ابن الأعرابي يسميها الديباج الخسرواني . وهي بتمامها في نسخة منتهى الطلب لابن ميمون الخطية في بعض حواضر أوروبا .

(3) من أشهر قصائده وهي في نسخ ديوانه وفي الكتاب الكامل وغيره .

(4) مذهب سيبويه وأصحابه أنه لم يأت في كلامهم ياء بعدها واو فيقولون أن حيوان أصله حيان والمازني يرى الواو فيه أصلاً كما هو في شروح الشافية بحث الإعلال .

ما معنى الحَوْر؟ فيقول بعضهم هو البياض ومنه اشتقاق الحَوَارَى من الخُبْزَة⁽¹⁾ والحَوَارِيَّين إذا أريد بهم القَصَّارون والحَوَارِيَّات إذا أريد بهنَّ نساء الأمصار . وقال قوم الحَوْر في العَيْن أن تكون كلها سوداء وذلك لا يكون في الإنس وإنما يكون في الوحوش، وقال آخرون الحَوْر شِدَّة سواد العين وشِدَّة بياضها . وقال بعضهم الحور سعة العين وعِظْمُ المقلة . وهل يجوز أيها المتمتع بالحُور العين أن يقال حَيْرٌ كما يقال حُورٌ فإنهم ينشدون هذا البيت بالياء :

إلى السَلَفِ الماضي وآخَرَ وافقٍ إلى رَبِّ حَيْرٍ حِسانٍ جاذرة⁽²⁾

فإذا صحَّت الرواية في هذا البيت بالياء قَدَحَ ذلك في قول من يقول إنما قالوا الحير إبتاعاً للعَيْن كما قال الراجز⁽³⁾ :

هَلْ تعرف الدارَ بأعلى ذي القُورُ قد دَرَسَتْ غيرَ رَمادٍ مَكفورُ
مكتسبِ اللونِ مَريحِ مَمطورُ أزمانَ عَيْناءِ سرورُ المسرورُ
حُوراءُ عَيْناءُ من العَيْنِ الحَيْرِ⁽⁴⁾

وكيف يستجيز⁽⁵⁾ مَنْ فرشه من الإستبرق⁽⁶⁾ أن يمضي عليه أبدٌ بعد أبد

[20]

(1) والأصل الحيرة فلعلها هذه الحيرة حيرة آل منذر ويصفونها بالبياض على ما قال ياقوت وغيره ومن شعر صاحبنا في اللزوم :

وقف بالحيرة البيضاء فانظر منازل منذر وبني بقبيلة
أرى الحيرة البيضاء حارت قصورها خلاء ولم يثبت لكسرى المدائن

(2) هذا البيت انشده التبريزي في تهذيب الاصلاح 1: 59 غير معزو إلى قائل . واستشهد به كما هنا على أن الحير ليس اتباعاً للعَيْن كما زعم الفراء وتبعه أبو الحسن الأخفش فيما كتبه على نوادر أبي زيد 238 : بل هو لغة في الحور .

(3) هو منظور بن مرثد الأسدي من أرجوزة ذكرها أبو زيد ص 236 وفسرها الأخفش ، وابن السكيت بعضها وهو ما هنا ، وفسره التبريزي في تهذيب الإصحاح 1: 59 .

(4) القور جمع قارة وهو جبل صغير . والمكفور الذي غطاه الريح بتراب سفته . مريح ويروى مروح وكلاهما من الريح . وعيناء امرأة . وروايتها عيناء حوراء . قال الأخفش وادعى الاتباع وهذا عند حذاق أهل العربية يجري على الغلط كما قالوا جحر ضب خرب الخ . وفي اللسان 5: 435 الأربعة الأولى فقط مفسرة .

(5) وفي نسخة يستخبر .

(6) في المعرب (خرومه التي طبعوها بالمجلة الألمانية مفرزة 1879 م) حرم ص 9 أصله بالفارسية استبره وقال ابن دريد استروه فلو حقر أو كسر لكان أبيرق وأبارق بحذف السين والتاء جميعاً اه مختصراً .

وهو لا يدري كيف يجمعه جمع التكسير وكيف⁽¹⁾ يصغره النحويون يقولون في جمعه أبارق وفي تصغيره أبيرق . وكان أبو إسحاق الزجاج يزعم أنه في الأصل سُمي بالفعل الماضي⁽²⁾ وذلك الفعل استفعل من البرق⁽³⁾ . أو من البرق . وهذه دعوى من أبي إسحاق . وإنما هو اسم أعجمي عُرِب . وهذا العبقرّي⁽⁴⁾ الذي عليه أتكاء [21] المؤمنين إلى أي شيء نُسب ؟ . فإننا كنا نقول في الدار الأولى أن العرب كانت تقول أن عَبَقْرَ بلاد يسكنها الجنُّ ، وأنهم إذا رأوا شيئاً جيداً قالوا عَبَقْرِي أي كأنه عمل الجنِّ إذ كانت الإنس لا تقدر على مثله . ثم كثر ذلك حتى قالوا سيّد عبقرّي وظلم عبقرّي قال ذو الرمة⁽⁵⁾ :

حَتَّى كَأَنَّ حُرُوفَ الْقَفِّ أَلْبَسَهَا مِنْ وَشِي عَبَقْرَ تَجْلِيلٌ وَتَجِيدٌ
وَقَالَ زُهَيْرُ :

بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبَقْرِيَّةٌ جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا وَيَسْتَعْلُوا⁽⁶⁾

وإن كان أهل الجنة عارفين بهذه الأشياء قد ألهمهم الله العلم بما يحتاجون إليه فلن يستغنى عن معرفته الولدان المخلدون . فإن ذلك لم يقع إليهم . وإنما لنرضي بالقليل مما عندهم أجراً على تعليم الولدان - فيبسم⁽⁷⁾ إليهم رضواناً ويقول إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ؛ هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون . فانصرفوا رحمكم الله فقد أكثرتم الكلام فيما لا منفعة فيه ، وإنما كانت هذه الأشياء أباطيل زُخرفت في الدار الفانية فذهبت مع الباطل . فإذا رأوا جده في ذلك

ومثله في التاج . قال الفقيه : فارسيته سطر أو سطر كما هو في جميع معاجمها لكل غلط .

(1) في نسخة ولا كيف .

(2) ونقل في التاج عن ابن جني في كتاب الشواذ [المحتسب] عن ابن محيصن أنه ظنه فعلاً إذ كان على زنته فتركه مفتوحاً في قوله تعالى ﴿ بطائنها من استبرق ﴾ على حاله . أقول فجعل اللغويين المتأخرين ذكره في مادة برق وهذا أيضاً دليل على توهمهم زيادة أس ت .

(3) البرق بالسكون معروف وبالتحريك مصدر برق بصره كطرب تحير برقاً .

(4) انظر معجمي البكري وياقوت واللسان والتاج رسم عبقر والمسنوب للثعالبي ص 187 وغيرها . وقال أعرابي ظلمي ظلماً عبقرياً ذكره الثعالبي فقط .

(5) ديوانه ص 136 . القف ما غلظ من الأرض والتنجيد التزيين .

(6) الرواية الشائعة فيستعلوا .

(7) في نسخة فتبسم .

قالوا رحمك الله نحن نسألك أن تُعرّف بعض علمائنا الذين حصلوا في الجَنَّة بأننا واقفون على الباب نريد أن نخاطبه في أمر . فيقول رضوانٌ من تُؤثرون أن أُعْلِمَ بمكانكم من أهل العلم الذين غفر لهم . فيستورون⁽¹⁾ طويلاً ثم يقولون عَرَفَ بِمَوْقِفِنَا هذا الخليل بن أحمد الفُرْهُودِيَّ⁽²⁾ - فيرسل إليه رضوانٌ بعض أصحابه - فيقول على باب الجَنَّة قوم قد أكثروا القول وإنهم يريدون أن يخاطبوك . فيُشْرَفُ عليهم الخليل فيقول أنا الذي سألتم عنه فماذا تريدون ؟ فيَعْرِضُونَ عليه مثل ما عرضوا على رضوان فيقول الخليل إن الله جلّت قدرته جعل من يَسْكُنُ الجنة ممن يتكلّم بكلام العرب ناطقاً بأفصح اللغات كما نطق بها يَعْرُبُ بن قَحْطَانَ أو مَعَدُّ بن عَدْنَانَ ، لا يدركهم الزَّبْعُ ولا الزَّلْزَلُ . وإنما افتقر الناس في الدارِ الغرّارة إلى علم اللغة والنحو ، لأن العربية الأولى أصابها تغييرٌ . فأما الآن فقد رُفِعَ عن أهل الجَنَّة كلُّ الخطأ والوهم . فاذهبوا راشدين إن شاء الله . فيذهبون وهم مُحَقِّقُونَ⁽³⁾ مما طلبوه . ثم أعود إلى ما كنت متكلّماً فيه قبل ذكر الملائكة مَنْ أهدى البريرة⁽⁴⁾ إلى نَعْمَانَ ، وأراق النُظْفَةَ على الفرات ، وشرح القضيةَ لأمير المؤمنين⁽⁵⁾ فقد أساء فيما فعل . ودلّني كلامه على أنه بحرٌ يستجيش مني ثَمَدًا . وجبلٌ يستضيف إلى صخور حَصَى . وغاضية⁽⁶⁾ من النيران تجتلب إلى جمارها سِقْطًا . وحسبُ تهامة ما فيها من السَّمْرِ⁽⁷⁾ وسؤال الشيخ مولاي كما قال الأول :

فهذي سيوف يا عديّ بن مالك كثيرٌ ولكن أين بالسيف ضارب⁽⁸⁾

(1) في نسخة فيتسارون .

(2) الفرهود أو الفراهيد قبيلة ينسب إليها الخليل .

(3) في نسخة محققون ما .

(4) ثمر الأراك أو هو أول ما يبدو منه . ونعمان الأراك واد قال :

تخيرت من نعمان عود أراكاة لهند فمن هذا يبلغه هند
وقال الآخر :

أما والراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الأراك
(5) وهو الذي جرى فيه المثل « قضية ولا أبا حسن لها » على ما سيأتي .

(6) متوقفة .

(7) السمّر تكثر بتهامة .

(8) أنشده ابن خالويه أيضاً في ليس ص 64 ولكن لم يعزه . وكثير يستوي فيه التذكير والتأنيث روي ابن شميل عن يونس رجال كثير ونساء كثير أيضاً كما في التاج .

لا هَيْثِمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ⁽¹⁾ قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا⁽²⁾ وَشَكَاةٌ فَأَيْنَ الْحَارِثُ بْنُ كَلْدَةَ⁽³⁾. وَخَيْلٌ لَوْ كَانَ لَهَا فَوَارِسٌ. [يوسف 18] ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾. وَالْوَاجِبُ أَنْ أَقُولَ لِنَفْسِي وَرَأْوِكَ أَوْسَعُ لَكَ⁽⁴⁾ فَالصَّيْفُ ضِيَعَتِ اللَّبْنِ⁽⁵⁾ وَلَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ⁽⁶⁾. وَلَوْ كَانَ مَعِيَ مَلَأُ السِّقَاءَ، لَسَلَكْتُ فِي الْأَرْضِ الْمَقَاءَ⁽⁷⁾. وَسَوْفَ⁽⁸⁾ أَذْكَرُ طَرْفًا مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ غَرِيبٌ فِي الْعَامَةِ مِنْ شُبِّ إِلَى دَبِّ⁽⁹⁾. يَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَأَنَا مِنْهُ خَلَوْتُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ. وَمَنْزِلَتِي إِلَى الْجُهَالِ، أَدْنَى مِنْهَا إِلَى الرَّهْطِ الْعُلَمَاءِ. وَلَنْ أَكُونَ مِثْلَ الرَّبْدَاءِ⁽¹⁰⁾ أَرْعَمُ فِي الْإِبْلِ أَنِّي طَائِرٌ، وَفِي الطَّيْرِ أَنِّي بَعِيرٌ سَائِرٌ. وَالتَّمْوِيهِ خُلِقَ ذَمِيمٌ. وَلَكِنِّي ضَبٌّ لَا أَحْمِلُ وَلَا أَطِيرُ. وَلَا تُمْنِي فِي الْبَيْعِ خَطِيرٌ. أَقْتَنَعُ بِالْحَيْلَةِ وَالسِّحَاءِ⁽¹¹⁾. وَالْعَوْدُ مِنْ بَنِي آدَمَ فِي مَسَاءٍ وَضُحَاءٍ. وَإِذَا خَلَوْتُ فِي بَيْتِي تَعَلَّلْتُ. وَإِنْ فَارَقْتُ مَاوَايَ ضَلَلْتُ. ذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ يُقَالُ فِي

(1) مثل يرد في كتب النحو خلا عنه معاجم الأمثال المعروفة.

(2) مثل في كتب النحو.

(3) الثَّقَفِيُّ مِنَ الطَّائِفِ طَبِيبُ الْعَرَبِ مَخْضَرَمٌ بَقِيَ إِلَى امْرَأَةٍ مَعَاوِيَةَ تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ أَبِي أُصَيْبَةَ 1: 109 -

. 113

(4) مجمع الأمثال 2: 273 ، 219 ، 294 الطبقات الثلاث ولاء . والفاخر رقم 481 .

(5) يَرُورِي الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ . وَيَلْزَمُ التَّاءَ الْكُسْرَ فِي الْحَالَاتِ . وَانظُرْ قِصَّتَهُ فِي الْمَجْمَعِ 2: 13 ،

10: 13 ، وَالْفَاخِرُ رَقْمُ 186 وَالْجُمُورَةُ 2: 29 .

(6) رَاجِعِ الْمَجْمَعِ 2: 154 ، 122 ، 164 .

(7) الْبَعِيدَةُ .

(8) هَذَا الْفَصْلُ يَضَاهِي مِضَاهَاةً تَامَةً فَصَلًّا فِي الْغَفْرَانِ ص 122 - 123 ، وَالرِّسَالَةُ الـ 26 مِنْ رِسَائِلِهِ . .

(9) وَفِي الْمِثْلِ لُغَاتٌ مِنْ شُبِّ إِلَى دَبِّ التَّاجِ مَادَةٌ دَبِّبٌ وَالِاتِّبَاعُ لِابْنِ فَارَسٍ وَجَاءَ الْمِثْلُ فِي رِسَائِلِهِ ص 30

وَبَيْرُوتَ ص 72 مَشْكُورًا مِنْ شُبِّ إِلَى دَبِّ .

(10) النِّعَامَةُ . قَالَ يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ يَهْجُو خَالِدًا الْقَسْرِيَّ وَيَذْكَرُ عَلَيْهِ (الْبَيَانُ 2: 140 الثَّانِيَّةُ) :

وَمِثْلُ نِعَامَةٍ تَدْعَى بَعِيرًا تَعَاظَمَهَا إِذَا مَا قِيلَ طَيْرِي

وَإِنْ قِيلَ أَحْمَلِي قَالَتْ فَيَأْنِي مِنْ الطَّيْرِ الْمَرِيبةِ بِالْوَكُورِ

وَمِثْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ :

كَر بَكُوئِي بِرَبِّكَوَيْدِ أَشْتَرَمِ وَرَبِّكَوئِي بِرَبِّكَوَيْدِ طَائِرَمِ

(11) كَذَا وَلَعَلَّ الْأَصْلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مِنَ الْحَيْلَةِ بِالسِّحَاءِ وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقِرْطَاسِ قَلِيلًا وَالسِّحَاءُ

كِكْتَابِ نَبْتِ شَائِكِ يَرْعَاهُ النَّحْلُ عَسَلُهُ غَايَةٌ . وَالظَّاهِرُ الْأَوَّلُ يَرِيدُ اقْتِنَعَتْ بِغَفَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَتَبَلَّغَ بِهَا وَلَمْ

أَحْتَلَّ لِلزِّيَادَةِ . وَالْعَوْدُ وَفِي أُخْرَى الْعَوْدُ .

المثل أحيّر من ضَبَّ⁽⁷⁾ وذلك أنه إذا فارق بيته فأبعد لم يهتد أن يرجع إليه . وقد علم الله تعالت⁽²⁾ قدرته أنني لا أبتهج بأن أكون في الباطن استحق تثيرياً . وأدعى في الظاهر أريباً . ومثلي مثل البيعة الدامة . تُجمع⁽³⁾ طوائف من المسيحية أنها تبرىء من الحُمى أو من كذا . وإنما هي جُدْر⁽⁴⁾ قائمة لا تفرق بين ملطس⁽⁵⁾ الهادم والمبيعة⁽⁶⁾ بيد الهاجريّ وسيان عندها صنّ الوبر⁽⁷⁾ وما يُعتصر من ذكيّ الورد . وليس بدعا من كُذِب⁽⁸⁾ عليه وأدعي له ما ليس عنده . وقد ناديت⁽⁹⁾ بتكذيب القالة⁽¹⁰⁾ نداءً من خصّ وعمّ . وأعترف بالجهالة عند من نقص وأم⁽¹¹⁾ واعتذرت بالتقصير إلى من هزل وجدّ . وقد حرّم عليّ الكلام في هذه الأشياء لأنني طلقها طلاقاً بائناً لا أملك فيه الرجعة . وذلك لأنني وجدتها فوارك فقابلت فركها بالصلف . وألقيت المرامى⁽¹²⁾ إلى النازع . وخليت الخُطب لرقاة المنابر وكنّت في عداد المهلة⁽¹³⁾ أجد إذا زاولت الأدب كأنني عارٍ ينضم . أو أقطع الكفين يتختم . وينبغي له أدام الله تمكينه إن

(1) المجمع الطبقات الثلاث 1: 200، 153، 208 والجمهرة 1: 267.

(2) في نسخة بغالب.

(3) في نسخة تدعي.

(4) في نسخة صدر.

(5) كمثير المعول الغليظ لكسر الحجارة.

(6) كذا الأصل . والهاجري البناء.

وقال الجندي ص 52 هـ 1 المسيعة خشبة ملساء يطين بها (م. ي).

(7) صن الوبر بوله . والوبر دوية كالسنور بوله يخثر للأدوية وهو متن جداً قال جرير:

تطلّى وهي سيئة المعرى بصن الوبر تحسبه ملايا

والصن والوبر أيضاً يومان من أيام برد العجوز السبعة ولكن لم يردهما هنا . وما يعتصر يريد ماء الورد وهو الجلاب .

(8) في نسخة «ولست بدعا ممن كذب الخ» . وكان يقول على ما في الغفران أيضاً ص 122 أنا شيخ مكذوب عليه ومعناه ظاهر إلا أن ابن الوردي زعم في تاريخه أنه يشير به إلى ما نحلّه الناس إياه من الشعر المؤذن بأنحلال عقيدته .

(9) في نسخة «بؤت» .

(10) جمع القائل .

(11) ظاهر أنه يريد معنى زاد وأغفلته المعاجم فلعله من الأمم وهو الوسط من كل شيء أول لعل الصواب رم بمعنى أصلح ونقض بالضاد المعجمة . ثم وجدته في أخرى خطية نقض بالضاد المعجمة .

(12) جمع المرمأة وهو السهم الصغير يتعلم به الرمي .

(13) الظاهر أنه يريد زمان العزلة 400 - 449 هـ فالمهملة السكنية والتؤدة . ويمكن أن يريد بالمهملة العدة =

ذكرني عنده ذاكرٌ أن يقول دُهُدْرَيْن! سَعْدُ الْقَيْنُ⁽¹⁾! إِنَّمَا ذَلِكَ أَجْهَلُ مِنْ صَعْلِ الدَّوِّ⁽²⁾. خَالَ كَحُلُوِّ البَوِّ⁽³⁾. ولو كُنْتُ فِي حَسَنِ العَمْرِ⁽⁴⁾ كما قِيلَ لَكُنْتُ قَدْ أُنْسِيْتُ أَوْ نَسِيْتُ⁽⁵⁾. لَأَنْ حَدِيثِي لَا يُجْهَلُ فِي لَزُومِ عَطْنِي الصِّيْقِ . وانقطاعي عن المعاشيرِ ذَهَابَ السِّيْقِ⁽⁶⁾. ولو أَنِي كما يُظَنُّ لَفَعَلْتُ⁽⁷⁾ كما اخترت⁽⁸⁾ وبرزتُ للأعين فما استترتُ . وهو يروي البيت السائر لزُهير⁽⁹⁾ :

والسِّتْرُ دُونَ الفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ

وإنما ينال الرُّتَبَ مِنَ الآدَابِ مِنْ يُبَاشِرُهَا بِنَفْسِهِ . وَيُفْنِي الزَّمَانَ بِدَرْسِهِ . وَيَسْتَعِينُ الزَّهْلِقَ⁽¹⁰⁾ . وَالشُّعَاعَ المِتَّالِقَ . لَا هُوَ العَاجِزُ وَلَا هُوَ المَحَاجِزُ⁽¹¹⁾ . وَلَا جِثَامَةَ فِي الرَّحْلِ مِثْلِي وَلَا بَرَمٌ إِذَا أَمْسَى نَوْوُمٌ وَمِثْلُهُ لَا يَسْأَلُ مِثْلِي لِلْفَائِدَةِ . بَلْ لِلْامْتِحَانِ وَالخَبْرَةِ⁽¹²⁾ فَإِنْ سَكَتُ⁽¹³⁾ جَازَ أَنْ

والمعنى في زمان مزاوله العلم . ثم رأيت في نسخة أخرى بدله عدان وهو بالفتح كل سبعة أعوام من الزمان . وينضم في نسخة يعتم .

(1) مثل انظر النجم 239 ورسائله ص 26 وفي أصله خلاف كثير . يضرب لمن جاء بالباطل . وحذفوا تنوين سعد وكانوا عرفوا كذبه من قبل .

(2) مثل أغفله أصحاب الكتب والصعل الصغير الرأس والظلم . والدر الصحراء . وجهله أنه يغفل عن بيضته فلا يهتدي لها على ما مر لنا .

(3) جلد الحوار يحشى تبناً كما هو معروف .

(4) كذا . وصوابه إن شاء الله في عمر الحسل . قال ابن جني إن الحسل يعيش ثلاثمائة سنة وقال رؤية :

فقلت لو عمرت سن الحسل أو عمر نوح زمن القطمل

والصخر مبتل كطين الوحل صرت رهين هرم أو قتل

انظر ديوانه 128 والكامل لسبك 348 والمنسوب للثعالبي 515 وغيرها . ثم رأيت في نسخة جن العمر وهو أوله وهو الصواب .

(5) في الأصل مصحفاً أنست ونسيت؟

(6) السحابة الفارغة تزججها الريح . وكان في الأصل الشيق .

(7) في الأصل تظن أفعلت؟

(8) في نسخة لبغلت ما أخبرت .

(9) الديوان بشرح الأعلام مصر 63 يمدح هرم بن سنان ويخاطبه .

(10) السراج ما دام في القنديل .

(11) وفي نسخة المحائز .

(12) في نسخة والحيرة .

(13) في نسخة نسكت .

يَسْبِقُ الْيَّ الظَّنُّ الْحَسَنُ . أن (1) السكوت سِتْرٌ يُسْبَلُ عَلَى الْجَهُولِ . وما أُجِبُ أَنْ يَفْتَرِيَ عَلَيَّ الظَّنُونُ . كما افترت الألسُنُ فِي ذِكْرهَا أَنِّي مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَأَحْلَفُ بِمُرُوءَةٍ (2) الْكُذُوبِ لِأَنْ أَرْمِيَ صَابَةَ (3) . أَوْ مَقْرَأً أَثْرُ لَدَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي هَذِهِ الصِّنَاعَةِ كَلِمَةً وَقَدْ تَكَلَّفْتُ الْإِجَابَةَ . فَإِنْ أَخْطَأْتُ فَمَنْبِتُ الْخَطَا وَمَعْدِنُهُ . غَاوٍ تَعَرَّضَ لِمَا لَا يُحْسِنُهُ . وَإِنْ أَصَبْتُ فَمَا أُحْمَدُ عَلَى الْإِصَابَةِ رُبَّ دَوَاءٍ يَنْفَعُ وَصَفُهُ مَنْ لَيْسَ بِنَاسٍ (4) . وَكَلِمَةٌ حُكْمٌ (5) تُسْمَعُ مِنْ حَلِيفٍ وَسَوَاسٍ .

تَمَّتِ الرَّسَالَةُ (6) بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ . وَلُطْفِهِ وَصَوْنِهِ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَفْضَالِهِ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَآلِهِ . أَجْمَعِينَ .

(1) فِي نَسْخَةِ لِأَنَّ .

(2) تَصْحِيفٌ لَمْ يَهْتَدِ لِأَصْلِهِ فَلَعَلَّهُ بِمُرُوءَةِ الْكُذُوبِ أَيِ الْخَائِنِ أَوْ الْمَرَادِ بِالْمُرُوءَةِ هَذِهِ الْحِجَارَةُ الَّتِي يَقْتَدِحُ بِهَا وَالْكَذُوبِ الَّتِي لَا تُورِي وَالْغَرَضُ مِنَ الْحَلْفِ بِهَا أَنَّهُ يَخْلَفُ رِجَاءَ أَمَلِيهِ كَهَذِهِ يَقْدَحُونَهَا فَتَصَلِدُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي نَسْخَةِ بِجُرُوءَةٍ .

(3) الصَّابَةُ شَجَرَةٌ مَرَّةً . وَالْمَقْرَأُ كَتَفٌ وَفَلَسُ الصَّبْرُ أَوْ شَبِيهَ بِهِ . وَفِي نَسْخَةِ «لَأَنَّ أَرَمَ صَابَةَ» وَالرَّمُ مِنْ بَابِي نَصَرَ وَضَرَبَ الْأَكْلَ .

(4) وَفِي نَسْخَةِ لَمَنْ لَيْسَ بِنَاسٍ . وَفِي أُخْرَى قَمَنْ لَيْسَ بِأَسٍ .

(5) بِالضَّمِّ الْحِكْمَةَ .

(6) تَمَّتِ الْمَقْدَمَةُ حَسَبَ قَوْلِ الْجَنْدِيِّ (ص.ح) وَتَوَاصَلَ الرَّسَالَةُ عِنْدَهُ مِنْ ص 57 إِلَى ص 286 (م.ي. .).

فائت شعر أبي العلاء جمعه (عبد العزيز الميمني السلفي الراجكوتي)

القاهرة سنة 1345

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
وبعد فهذا فائت شعر أبي العلاء مما لا يوجد في كتبه المعروفة ، جمعته أثناء
تألفي كتابي (أبو العلاء وما إليه) وفيه بعض شعر نُحل له ، حتى يتمَّ فائدة تألفي
المذكور . ثم رأيت أن أُلحقه بآخر رسالة الملائكة لأبي العلاء حتى يكونا كتيبين ،
وأثرين من آثار أبي العلاء حيين . ومن الله أطلب العون والتوفيق .

غرة شوال سنة 1343

عبد العزيز الميمني السلفي الراجكوتي

صدر بازار راجكوت كانهيادار - (الهند)

(1) من جامع الأوزان . التنوير 2: 207 .

يا قرة العين أم حفص وأم عثمان جارتاك
فتلك لا تحذرين منها وهذه تبتغي رداك
أم عثمان الحية وعثمان ولدها .

(2) ومنه أيضاً .

لعمرك ما أبو بكر لدينا بمرموق ولا يخشى أذانا
وعثمان الذي يقلبه منا أكابرها ويقتله فتانا
أبو بكر الفحل من الإبل . وعثمان ولد الحية .

(3) في ركابي السرج . نهاية الأرب 3: 165 .

خليلان نيطا في جوانب مجلس جداراه قدام له ووراء
متى يضع الرجلين ماش عليهما يزل عنه في وشك حفاً وحفاء

جداراه قربوسه ورادفتاه ، والحفا ورجع الرجل . والحفاء المشي بغير نعل .
(4) من كتاب استغفر واستغفري كشاف : ومن يرتدد منكم عن دينه (الآية)
والإيضاح للمطرزي ص 171 وروايته ووالاها .

أمت سجاح ووافها مسيلمة كذابة من بني الدنيا وكذاب
(5) من جامع الأوزان التنوير 1: 12 .

وطريق ركبته جرهم وجديس قبلنا فهو ركوب
سلكته الخيل عن آخرها وكذا الابل وما ثار العكوب
(6) منه أيضاً .

ما للغراب لا يزال ساقطاً وليس في مسقطه بناعب
أقام عشراً ما أراه ماقطاً وستر الأرض عن الطوالب
(7) من الشريشي 1: 94 .

عرفت جدودك إذ نطقت وطالما لغط القطا فأبان عن أنسابها
(8) من تذكرة دولت شاه 25 ليدن وليس بمحلّ للثقة .

من راعه سبب أو هاله عجب فلي ثمانون حولاً لا أرى عجبا
الدهر كالدهر والأيام واحدة والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

(9) وله في الخطاف (نثار الأزهار 85) .

ولابسة من حندس الليل ظلمة مفرجة عن صدرها تشبه⁽¹⁾ القبا
برأس يحاكي⁽²⁾ شاه بلوط أعجم تغني بصوت معجم ليس معربا
لقد اتقن الصباغ جري سوادها وقد طوسوا منها قذالاً ومنكبا
تراها إذا ما أقبل الصبح ضاحكا وولى الدجى عنها هزيماً مقطبا
تصفق لا أدري أحزنا على الدجى وإما إلى ضوء الصباح تطربا
إذا أقبلت في دار قوم تباشروا وقالوا لها أهلاً وسهلاً ومرحباً

(10) روى محمد بن علي الكازروني - وكان زاره بالمعرة - قال أنشدنا أبو

العلاء (وانظره في باب التلامذة) :

(1) لعله مشبه .

(2) الأصل تحاكي .

يغدو الفقير وكل شيء ضده
فتراه محقوقاً (مجفوفاً) وليس بمذنب
حتى الكلاب إذا رأت ذا بزة
وإذا رأت يوماً فقيراً بائساً
والأرض تغلق دونه أبوابها
ويرى العداوة لا يرى أسبابها
هشت إليه وحركت أذناها
نبحت عليه وكشرت أنيابها

(11) في المِلح نهاية الأرب 3: 167 .

وبيضاء من سر الملاح ملكتها
فباتوا بها مستمتعين ولم تنزل
فلما قضت أربي حبوت بها صحي
تحثم بعد الطعام على الشرب

(12) رواية عن أبي اليسر المعري النكت 105 الأدباء 1: 179 .

غريت بذي أمة
وعبدت ربي ما استطعت
وفرتني الجهال حا
وفي الأدباء حاسدة .
وبحمد خالقها غريت
ت ومن بريته بريت
شدة علي وما فريت

سعروا علي فلم أحس
وجميع ما فاهوا به
والبيت الآخر من النكت فقط .
وعندهم أني هريت
كذب لعمري حنبريت

(13) ابن أبي الحديد 4: 307 .

أزرى بكم يا ذوي الأبواب أربعة
ود الصديق وعلم الكيمياء واح
يتركن أحلامكم نهب الجهالات
كام النجوم وتفسير المنامات

(14) من تذكرة دولت شاه ص 25 .

إلا إنما الأيام أبناء واحد
فلا تطلبن من عند يوم وليلة
وهذي الليالي كلها أخوات
خلاف الذي مرت به السنوات

(15) من الوافي بالوفيات للصفدي (نسخته الخطية بلكنو الهند) .

لم يكن الدن غير نكر
كآدم صيغ من تراب
سلافة الراح عرّفته
ونفخة الروح شرفته

(16) من المنحول⁽¹⁾ - البلدان « اللاذقية » .

اللاذقية فتنة ما بين أحمد والمسيح
هذا يعالج دلبة والشيخ من حنق يصيح

(17) الغيث 2 : 34 .

أتعبت السابح في لجة ورعتم في الجوذات الجناح
هذا وأنتم غرض لردى فكيف لو خلدتمو يا قباح

(18) الأنساب ورق 110 في الثلج .

أتانا في الولادة وهو شيخ فأزرى بالشباب وبالشيوخ
فقال أريد عندكم تنوخا فقلت أصبت أنا من تنوخ

(19) ابن أبي الحديد 4 : 323 و 2 : 388 .

نفسى وجسمي لما استجمعا صنعا شرأ إليّ فجلّ الواحد الصمد
فالجسم يعذل فيه النفس مجتهداً وتلك تزعم أن الظالم الجسد
إذاً هما بعد طول الصحبة افترقا فإن ذاك لأحداث الزمان يد
وأصبح الجوهر الحساس في محن موصولة واستراح الآخر الجمد

(20) لغز في آل التي للتعريف (الأشباه 2 : 289) .

وخلين مقرونين لما تعاونا أزالا قصيا في المحل بعيدا
وينفيهما أن أحدث الدهر دولة كما جعلاه في الديار طريدا

(21) من جامع الأوزان التنوير 1 : 11 .

كأن سنور العتيك إذا ناب أمر يفرس الأسدا

(1) ومعنى البيتين لا يجذب إلى الالحاد والمروق فليس فيهما إلا الخبر كما قال ابن بطلان في رسالته إلى هلال الصابي (انظر حكماء القفطي مصر 195) ولفظه وذكر اللاذقية : وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس . وعادة الروم إذا سمعوا الأذان أن يضربوا الناقوس اهـ . ومثله في البلدان وزاد كياداً لهم - فكانه يريد ما بين أتباع أحمد الخ - وأوردهما كولدزبير في المجلة الألمانية 29 : 637 وروايته في القدس قامت ضجة ما بين الخ وهي محرقة وماله وللقدس . وكان سافر إلى اللاذقية كما حققناه وزاد ثالثاً وهو :

كل يشيد دينه يا ليت شعري ما الصحيح

وما أراه إلا اختلاقاً ، فالبيت ركيك البنية لا يشبه سائر شعر المعري .

وتبيت الفأر دانية منه إن نوماً وإن سهدا
نابهم دهر بقطهم فرأوا من عيشهم نكدا
السنور السد والعتيك حي من الأزد . والفأر فأر المسك . والقط النصيب أو الضيون .

(22) لغز في كاد * (الأشباه 2 : 288) .

أنحوي⁽¹⁾ هذا العصر ما هي لفظة ؟ جرت في لساني جرهم وثمود
إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت وإن أثبتت قامت مقام جحود

(23) قيل إنه أوصى أن يكتب على قبره .

(الوفيات 1 : 34 الذهبي 133 البغية 137 الغيث 2 : 198) .

هذا جناه أبي علي وما جنيت على أحد

(24) من كتاب الاستغفار وهو استغفر واستغفري . ابن أبي أصيبعة 1 : 88 .

سقياً ورعياً لجالينوس من رجل ورهط بقراط غاضوا بعد او زادوا
فكل ما أصلوه غير منتقض به استغاث أولو سقم وعود
كتب لطف عليهم خف محملها لكنها في شفاء الداء أطواد

(25) في المرقص والمطرب لصاحب المغرب في حلى المغرب ص 46 .

وصبح قد فلونا الليل عنه كما تفلي عن النار الرماد

(26) في الوافي بالوفيات (خط) في تأخر مشييه .

قد أورقت عمد الخيام وأعشبت فلك الحبال (؟) ولون رأسي أغبر
ولقد سلوت عن الشباب كما سلا غيري ولكن للحزين تذكر

(27) من جامع الأوزان - التنوير 1 : 13 .

ان تخمدي يا نار فما عليك عار عار فأين الغار

(28) الغيث 2 : 244 .

راح من راح والثريا الثريا والسماك السماك والغفر غفر
ونجوم السماء تعجب منا كيف تبقى من بعدنا ونمر

(1) أجاب عنه ابن مالك وابن الوردي فراجع الأشباه .

(29) ابن أبي الحديد 3 : 53 .

استغفر الله ما عندي لكم خبر
أصبحتُم في البلى غبيرا ملابسكم
وما درى يومٌ أحد بالذين ثووا
وما خطابي إلا معشراً قبروا
من الهباء فأين البرد والقطر
فهل شعرتم وقد جادتكم الصبر
فيه ولا يوم بدر أنهم نصروا

(30) تمة اليتيمة (خط باريس) أدبا 1 : 173 املاء في جواب كتاب عن

بعض الرؤساء .

وافي الكتاب فأوجب الشكرا
وفضضته وقرأته فإذا
فمحاها دمعي من تحدره
فضمته ولشمته عشرا
أحلى كتاب في الورى يقرا
شوقاً إليك فلم يدع سطرا

(31) ذهبي 131 وادبا 1 : 193 والعياذ بالله .

ولا تحسب مقال الرسل حقاً
وكان الناس في عيش رغيد
ولكن قول زور سطره
فجاؤوا بالمحال فكدره

(32) أدباء 1 : 176 من خبر ذكرناه في كتابنا .

هذا أبو القاسم أعجوبة
لا ينظم الشعر ولا يحفظ القد
لكل من يدري ولا يدري
رآن وهو الشاعر المقري

(33) الشريشي 2 : 152 .

عجبت هند من تسرع شبيبي
عوضتني يد السفاسف من مسـ
كان لي في انتظار شبيبي حساب
قلت هذا عقبي فطام السرور
لك عذارى ريشا من الكافور
غالطنتي فيا⁽¹⁾ صروف الدهور

(34) ومما عزي له الغيث 2 : 193 والنكت 72 والعجب منه حيث عزاه مع

آخر بعد أربع صفحات 76 إلى أبي الحسن الحصري كما في الشريشي 2 : 89
ولفظه ومما يعزى للحصري . قال ياقوت 5 : 262 إن البيتين متنازعان بين الحصري
وبين تلميذه أبي العباس الأعمى .

سواد العين زاد سواد قلبي
ليجتمعاً على فهم الأمور

(1) في طبعة عبد المنعم خفاجي، ج 4 ص 14 : فيه (م. ي. .).

(35) أبو الفداء 2: 176 والعياذ بالله :

عجبت لكسرى وأشياعه
وقول النصارى اله يضام
وقول اليهود اله يحب
وقوم اتوا من أقاصي البلاد
فواعجبا! من مقالاتهم
وغسل الوجوه بيول البقر
ويظلم حيا ولا ينتصر
رسيس الدماء وريح القتر
لرمي الجمار ولثم الحجر
أيعمى عن الحق كل البشر

(36) وله فيما ظن الصفدي في الغيث 2: 199 .

الناس كالناس إلا أن تجربهم
والايك مشتبهات في مناظرها
وللبصيرة حكم ليس للبصر
وإنما يقع التفضيل في الثمر

(37) في روضات الجنات والعهدة على صاحبه أن المعري لما خرج من

العراق سئل عن المرتضى فقال :

يا سائلي عنه لما جئت أسأله⁽¹⁾
لوجئته لرأيت الناس في رجل
ألا هو الرجل العاري من العار
والدهر في ساعة والأرض في دار

(38) لغز في القمح . الشريشي 2: 59 .

وسمراء في بيض الحسان شربتها
وقد غيبت في الخدر عصراً مصونة
فلما بدت عنه بدت سيمة النوى
فأهلاً بأنثى لم ترد يد لامس
بصفر من العين الشبيهة بالشمس
محجبة عن أعين الجن والإنس
عليها ولم تجزع لحادثة الأمس
بسوء ولا أبدت نفاقاً من اللمس

(39) أبو الفداء 2: 177 والبراءة إليه تعالى .

زعموا أنني سأبعث حيا
وأحوز الجنان أرتع فيها
أي شيء أصاب عقلك يا مس
بعد طول المقام في الأرماس
بين حور وولدة أكياس
كفين حتى رميت بالوسواس

(40) في مدح حلب الدر المنتخب لابن الشحنة ص 154 .

يا شاكي النوب انهض طالباً حلباً
نهوض مضنى لحسم الداء ملتمس

(1) ذكرنا ما دار بينهما من الأسئلة في غير هذا الموضع من كتابنا وإن كنا نرى هذا تلفيقاً.

وفي الأصل « لجسم » مصحفاً .

واخلع حذاك إذا حاذيتها ورعا

كنعل موسى كليم الله في القدس

(41) دمية القصر (خط . ورق 6) .

وما ازدحمت غير على ورد منهل دنا خمساً ترعى الخيل من الحمض

في نسخة المتحف البريطاني من الدُّمِيَّة ترعى النخيل من الحمض . بين العرينين . صفوة المحض وهو الصواب . بعد الظائن أم يمضي . وفي أخرى بلُنْدْرَه بالخط المغربي خمسه يرعى النخيل . بعد العرينين . صفوة المحض . أم تمضي . واسم الراوي أبو محمد الحمداني بالحاء .

كذا والنسخة محرفة ولعل الأصل دنت بعد خمس ترتعي الخل بالحمض .

تزامم دمعي في الجفون وقد غدت ركائبهم بين العرينين فالعرض

العرينين كذا . وورد في معجم البكري عربات والعرينات وأما العريان فإني لم أجده في المعجمين .

ولا أم خشف أقلت بعد فيقة

لتمنحه من درها - صفوه - المحض

ولا أم بكر ساف عنها حوارها

ظلوم سعاة في الزكاة من الفرض

بأوجع مني يوم قال رسولهم

امستوطن ؟ بعد الظائن لم تمض !

(42) رواية السلفي عن أبي المكارم الأبهري عنه ذهبي 133 .

رغبت إلى الدنيا زمانا فلم تجد

بغير عناء والحياة بلاغ

وألقى ابنه الناس (؟) الكريم وبتته

لدي فعندي راحة وفراغ

وزاد فساد الناس في كل بلدة

أحاديث مين تفتري وتصاغ

ومن شر ما أسرجت في الصبح والدهى ؟

كमित لها بالشاربين مراغ

والدهى كذا - ولعله والضحي أو الدجي .

(43) الدميري سنة 1319 هـ مصر 1: 297 .

يا طالب الرزق الهنيء بقوة

هيئات أنت بياطل مشغوف

رعت الأسود بقوة جيف الفلا

ورعى الذباب الشهد وهو ضعيف

(44) الأدباء 1: 272 زيادة على ما في اللزوم 2: 87 .

فلا تشرف بدنيا عنك معرضة

فما التشرف بالدنيا هو الشرف

واصرف فؤادك منها مثلما انصرفت فكلنا عن مغانيها سينصرف
يا أم دفر البيت ، لو انك العرس البيت ، ولكن البيت الثاني أفسد اللزوم الذي
التزمه أبو العلاء .

(45) وقال الأدباء 1: 192 ولعله منحول .

إذا كان لا يحظى برزقك عاقل وترزق مجنوناً وترزق أحمقاً
فلا ذنب يا رب السماء على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فتزندقا

(46) الأدبا 1: 179 والنكت والمعاهد والبغية .

لا أطلب الأرزاق والـ مولى يفيض علي رزقي
إن أعط بعض القوت أعـ لم أن ذلك ضعف حقي
والبيتان ضد لما مضى .

(47) الغيث 1: 48 ولفظه ووجدت منسوباً إلى أبي العلاء المعري ونزهة

الجليس 1: 283 ونسمة السحر 1: 110 .

زعم الجهول ومن يقول بقوله أن المعاصي من قضاء الخالق
إن كان حقاً ما يقول فلم قضى حد الزناء وقطع كف السارق

(48) وزعم ابن السبكي في طبقاته 3: 97 إن هذين البيتين

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم النحرير زنديقا

له - وكالإجماع انهما لابن الراوندي وانظر المعاهد 1: 53 - ومر أنفاً بيتان في

معناهما .

(49) في مطالع البدور (1: 2-1) قال أبو العلاء المعري الشروي

(؟ وانظره) يهجو النرجس .

انظر إلى نرجس تبدت صباحا لعينيك منه طاقه
واكتب اسامي مشبهيه بالعين - في دفتر الحماقه
كراثة ركبت عليها صفرة بيض على رقاقه

(50) الأدباء 1: 175 والمعاهد 1: 50 .

يا ظبية علقنتي في تصيدها أشراكها وهي لم تعلق بأشراكي

رعيت قلبي وما راعيت حرمة
أتحرقين فؤاداً قد حللت به
فلم رعيت وما راعيت مرعاك
بنار حبك عمداً وهو مأواك

نسخة ما رآك مخفف ما رآك لغة في رأي .

أسكتته حين لم يسكن به أحد
ما بال داعي غرامي حين يأمرني
وكم غدا القلب ذا يأس وذا طمع
بأن أكابد حر الوجد ينهاك
يرجوك أن تحميه ثم يخشاك

(51) نهاية الأرب للنويري 1: 34 .

يا ليت شعري وهل ليت بنافعة
كم خاض في اترك الأقوام واختلفوا
شمس تغيب ويقفوا أثرها قمر
طحنت طحن الرحي من قبلنا أمما
وقال انك طبع خامس نفر
داموا سرائر للرحمن حجبها
ماذا وراءك أو ما أنت يا فلك ؟
قدما فما أوضحوا حقا ولا تركوا
ونور صبح يوافي بعده حلك
شتى ولم يدر خلق أية سلكوا
عمري ! لقد زعموا بطلا وقد أفكوا
ما نالهن نبي لا ولا ملك

(52) وعزا إليه صاحب روضات الجنات ص 74 ولعله منحول :

فلا تياس إذا ما سد باب
ولا تجزع إذا ما اهتاض أمر
فأرض الله واسعة الممالك
«لعل الله يحدث بعد ذلك»⁽¹⁾

البيتان من العمدة . ثم رأيت في التكملة لابن الأبار في ترجمة أبي طالب
محمد بن إبراهيم القيسي الذي عاش إلى سنة 490 هـ : « قرأت بخطه لأبي القاسم
أبن المغربي الوزير: بُعدوا فلا . . البيت لم يبق غير . البيت .

الليل عندي والنهار كأدهم
فتعين أن المعري في العمدة مصحف المغربي وكم قد تصحف أحدهما بالآخر
لتشابههما في الخط .

(53) العمدة لابن رشيق 2: 82 .

لم يبق غير العذل من أسبابهم
يغدو فلا مستخبر عن حالهم
فأحب من يدنو إلى عذول
غيري ولا مستخبر مسؤل

(1) كذا ، ويمكن أن يكون اعتاص .

والتضمين من سورة الطلاق ، 1 (م. ي. .).

(54) بدائع البدائة بهامش المعاهد 2: 114 والوفيات 1: 233 والياضي
3: 70 قال القاضي بو الطيب الطبري كتبت إلى أبي العلاء المعري حين وافى
بغداد :

وما ذات در لا يحل لحالب
لمن شاء في الحالين حيا وميتا
إذا طعنت في السن فاللحم طيب
وخرفانها للأكل فيها كزازة
وما يجتني معناه إلا مبرز
تناوله واللحم منها محلل
ومن شاء شرب الدر فهو مضلل
وأكله عند الجميع معقل
فما لحصيف الراي فيهن مأكـل
عليم بأسرار القلوب محصل

فأجاني وأملى على الرسول في الحال ارتجالا :

جوابان عن هذا السؤال كلاهما
فمن ظنه كرما فليس بكاذب
لجهومهما الأعناب والرطب الذي
ولكن ثمار النخل وهي غضيضة
يكلفني القاضي الجليل مسائلاً
ولو لم أجب عنها لكنت بجهلها
فأجبتة عنه وقلت :

أثار ضميري من يعز نظيره
ومن قلبه كل العلوم بأسرها
تساوى له سر المعاني وجهرها
ولما أثار الحب قاد صنيعه
وقربه من كل فهم بكشفه
وأعجب منه نظمه الدر مسرعا
فيخرج من بحر ويسمو مكانه
فهناه الله الكريم بفضله

فأجاب مرتجلاً وأملى على الرسول :

ألا أيها القاضي الذي بدهائه
فؤادك معمور من العلم أهل
سيوف على أهل الضلال تسلل
وجدك في كل المسائل مقبل

فأنت من الفهم المصون ممول
فأنت - وهم مثل الحمائم - أجدل
ومن قلبه تملي فما تتمهل
وأنت بإيضاح الهدى متكفل
فعلت وكفى عن جوابك أجمل
وأعلى ومن يبغي مكانك أسفل
بفضلك فالإنسان يسهو ويذهل
هي المجد لي منها أخيرٌ وأول
رسولك وهو الفاضل المتفضل
بها وهي في أعلى المواضع تجعل
فأنت امرؤٌ في العلم والشعر أمثل
ومثلك حقاً من به تتجمل

فإن كنت بين الناس غير ممول
إذا أنت خاطبت الخصوم مجادلاً
كأنك من في الشافعي مخاطب
وكيف يرى علم ابن ادريس دارساً
تفضلت حتى ضاق ذرعي بشكر ما
لأنك في كنه الثريا فصاحة
فعذري! في أني أجبته واثقاً
وأخطأت في انفاذ رقتك التي
ولكن عداني أن أروم احتفاظها
ومن حقها أن يصبح المسك عاطراً
فمن كان في أشعاره متمثلاً
تجملت الدنيا بأنك فوقها

زد أني وجدت في الصارم البتار في رحلة سالار لعبد الله بن قائد المكي
المطبوع بكلكتة نحو سنة 1256 هـ وليس صاحبه من الأثبات هذه الأبيات منسوبة
لأبي العلاء والعهد عليه :

والمرء يصمت ساعة ويقول
هذا يردّ وبعضه مقبول
إن البخيل على الفراش ثقيل
إن الطريق مع البخيل طويل

الدهر يقصر ساعة ويطول
والقول مختلف إذا ميّزته
لا تقعدن مع البخيل بمجلس
لا تقطن مع البخيل مسافة

(55) وأملى على الهكاري في خبره مع وزير محمود بن صالح وقد ذكرناه في
موضعه النكت 108 وسر العالمين بومباي ص 39 من البيت العاشر وكذا نسمة السحر
109:1 «خط» .

من غفلي وتوالي سوء أعمالي
مشاة وفد ولا ركبان أجمال
رأي رأوا غير الحج أمثالي
ولا ابن عمي ولم يعرف مني خالي
قوم سيقضون عني بعد ترحالي

أستغفر الله في أمني وأوجالي
قالوا هرمت ولم تطرق تهامة في
فقلت اني ضرير والذين لهم
ما حج جدي ولم يحجج أبي وأخي
وحج عنهم قضاء بعد ما ارتحلوا

فإن يفوزوا بغفران أفرز معهم
ولا أروم نعيماً لا يكون لهم
فهل أسر إذا حمت محاسبي؟
من لي برضوان أدعوه فيرحمني
باتوا وحتفي أمانهم مصورة
وفوقوا لي سهاماً من سهامهم
فما ظنونك إذ جندي ملائكة
لقيتهم بعضا موسى التي منعت
أقيم خمسي وصوم الدهر آلفه
عيدين أظفر في عامي إذا حضرا
إذا تنافست الجهال في حلل
لا آكل الحيوان الدهر مائرة
[وكيف أقرب طعم الشهد وهو كذا
نهيتهم عن حرام الشرع كلهم
وأعبد الله لا أرجو مثوبته
أصون ديني عن جعل أومله

أولا فإني بنار مثلهم صال
فيه نصيب وهم رهطي وأشكالي
أم يقتضي الحكم تعابي وتسالي
ولا أنادى مع الكفار أمثالي
وبت لم يخطروا مني على بال
فأصبحت وقعاً مني بأميال
وجندهم بين طواف وبقال
فرعون ملكا ونجت آل اسرال
وأدمن الذكر أبكاري وأصالي
عيد الاضاحي يقفو عيد شوال
رأيتني وخسيس القطن سربالي
أخاف من سوء⁽¹⁾ أعمالي وآمالي
غضب لمكسب نحل ذات أطفال
ويأمرني بترك المنزل العالي
لكن تعبد إكرام وإجلال]
إذا تعبد أقوام بأفعال

(56) ومن بديع أفانيه - الغيث 2 : 215 والوافي للصفدي :

هزت إليك من القد ابن ذي يزن (سيفا)
أرتك عم رسول الله منتقياً (عباساً)
(57) ابن أبي الحديد 4 : 476 .

نومه فوق فراش من نمال
ما قضى الحاجات إلا شمل
(58) عن التبريزي عنه أدبا 1 : 175 والصواب ما قاله ابن القارح ص 200 قال

أنشدني الظاهر لنفسه :

أرى جيل التصوف شر جيل
فقل لهم وأهون بالحلول
أقال الله حين عشقتموه
كلوا أكل البهائم وارقصوا لي

(1) في نسمة السحر عن سر العالمين وابن أبي أصيبعة (أقواله وأفعاله) .

(59) في المجلة الألمانية 38: 518 بعد قوله من اللزوم (2: 227) عقيماً

زيادة بيت وهو :

يبل ويبلِي البدر من سقم به فما لنفوس لا يبل سقيمها
(60) البعوض - من الوافي للصفدي .

إذا هي غنت لم يشقني غناؤها فبعداً لها من قينة لم تكرم
تجشم من لا يبتغي اللهو عندما وتطرد نوم الناسك المتأيم
وأحلف لا عانقتها ولقد غدا لها إبراً ما بين كفي ومعصمي

(61) من العدل والتحري لابن العديم الحلبي .

وقال في ابن أخيه القاضي أبي محمد عبد الله بن أبي المجد وكان يستملي له
ومرضه في عدة أمراض وكان براً بعمه مشفقاً عليه :

أعبد الله ما أسدى جميلاً نظير جميل فعلك غير أمني
سقتني درها ودعت وباتت تعوذني وتقرأ أو تسمي
هممت بأن تجنبي الرزايا فرمت وقايتي من كل هم
كأن الله يلهمك اختياري فتفعله ولم يخطر بوهمي
حمدتك في الحياة أتم حمد وأيامي ذممت أتم ذم
أجدك ما تركت وأنت قاض تعهد مقعد أعمى أصم
جزاك البارئ ابن أخ كريماً أبر بمعجز في برعم
(62) منه أيضاً .

وقال فيه أيضاً لما مرضه بمرضه الأخير :

وقاض لا ينام الليل عني وطول نهاره بين الخصوم
يكون أبرّ بي من فرخ نسر بوالده وألطف من حميم
سأنشر شكره في يوم حشر أجل وعلى الصراط المستقيم

(63) فهرست دار الكتب ببرلين العدد 3319 قصيدة أولها :

ضاقت عليّ برحبها الدنيا وجرى من الجفن القريح دما
(64) لغز في الأبرة الخزانة الصغرى 393 .

سعت ذات سم في قميصي فغادرت به أثراً والله شاف من السم
كست قيصرًا ثوب الجمال وتبعها وكسرى وعادت وهي عارية الجسم

(65) في الشريشي 2: 256 زيادة بيت على ما في اللزوم 2: 260 .

لا يستوي ابنك في خلق ولا خلق إن الحديد أم السيف والجلم
فاضرب وليدك البيت . فرب شق البيت .

(66) وفي الغيث 2: 198 زيادة بيت وهو الثالث على ما في اللزوم 2: 249 .
(أرى ولد الفتى عبثاً عليه لقد سعد الذي أضحى عقيماً
فإما أن يربيه عدواً وإما أن يخلفه يتيماً)
وإما أن يصادفه حمام فيبقى حزنه أبداً مقيماً
(00) وزعم صاحب النفع 3: 130 مصر أن بيت اللغز المعروف للمعري

وهو :

أقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم
ومعناه أقول لعبد اتقي الله، أو لعبد الله لما وهى سقاؤنا ونحن بوادي عبد
شمس: شِم لنا البرق .

وهذا خطأ منه فإن البيت عائد (?) وضع للمعاني وانظر مقدمة اللزوم 1: 5 .
(67) ومن المنحول له (النكت 75 والغيث 2: 188 . ونزهة الجليس
279: 1 ونسمة السحر 1: 107 وفي الشريشي 1: 89 أنه لبشار وفي غرر الخصائص
أنه لأبي العيناء ص 161) :

قالوا العمى منظر قبيح قلت بفقدانكم يهون
والله ما في الوجود شيء تأسى على فقده العيون
(68) وله (النكت 75 وابن الشيخ 1: 382 وتذكرة دولت شاه 25 . والتكملة
لابن الأبار العدد 1957 مسنداً) :

أبا العلاء ابن سليمان عماك قد أولاك إحسانا
لو أبصرت عيناك هذا الورى لم ير انسانك إنسانا
(69) حسن التوسل 61 .
لم يبق غيرك إنساناً يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنساناً
(70) أيضاً 62 .

لو زارنا طيف ذات الخال أحياناً ونحن في حفر الأجداث أحياناً
(71) الأدباء 1: 190 والنكت 106 والعياذ بالله .
إذا ما ذكرنا آدمأً وفعاله وتزويجه بنتيه لابنيه في الخنى
علمنا بأن الخلق من أصل ربية وأن جميع الناس من عنصر الزنا

(72) أدبا 1: 173 عن التتمة ، وليس في نسخة باريس منها .

لست أدري ولا المنجم يدري ما يريد القضاء بالإنسان
غير أنني أقول قول محق قد يرى الغيب فيه مثل العيان
إن من كان محسناً فأبكيه له لجميل عواقب الإحسان
كذا ولعل الأصل فأبكي لجميل بل فأبكيه جميل .

(73) وفي المجلة الألمانية 38 : 521 بعد قوله من اللزوم (2: 285) أشطان

زيادة بيت وهو :

وتزهر القيقظ بالخرصان مثمرة بالهام وهي من الخطي خيطان

(74) ذهبي 134 .

أتنتي من الأيام ستون حجة وما أمسكت كفاي ثني عنان
ولا كان لي دار ولا ربيع منزل وما مسني من ذاك روع جنان
ويمكن أن يكون ربيع .

تذكرت أنني هالك وابن هالك فهانت علي الأرض والثقلان
(75) روى أبو اليسر أن المستنصر الفاطمي بذل له ما يبيت المال بالمعرة من

الحلال فلم يقبل وقال (أدبا 1 : 178) .

كأنما لي غاية من غنى فعد عن معدن أسوان
سرت برغمي عن زمان الصبا يعجلني وقتي وأكواني
ضد أبي الطيب لما غدا منصرفاً عن شعب بوان
وفي الأصل غاية لي وهو قلب غلطا . وصد الا أننا نرجح ضد .

(76) أدبا 1 : 179 والنكت 105 والمعاهد 1 : 50 .

حاول اهواني قوم فما واجهتهم الا بأهواني
يحرشوني بسعياتهم فغيروا نية إخواني
لو استطاعوا لوشوا بي الى الم ريوخ في الشهب وكيوان

(77) أدبا 1 : 192 و194 وذهبي 131 والنكت 106 :

صرف الزمان مفرق الألفين فاحكم الهي بين ذاك وبينني
أنهيت عن قتل النفوس تعمداً وبعثت أنت لقبضها ملكين
وزعمت أن لها معاداً ثانياً ما كان أغناها عن الحاليين

(78) حسن التوسل 87 .

طول حياة مالها طائل
أصبحت مثل الطفل في ضعفه
فلا تلم سمعي إذا خانني
نغص عندي كل ما يشتهي
تشابه المبدأ والمنتهى
« إن الثمانين وبلغتْها »

(79) في الغيث 1: 48 زيادة بيتين على ما في اللزوم 2: 345 بعد قوله فإذا

كان ما يقولون البيت .

وإذا كان راضياً بقضاهم
فأشكروهم لأجل ما عذبوه
وإذا كان ساخطاً بأذاهم
فاعبدوهم لأنهم غلبوه
(80) من جامع الأوزان التنوير 1: 12 .

ألا يا عالماً ما العلم
وفقيه خامل أدلج
وخفاك عروضيا
جار منه في نيّة
يطوي تحتك الطيه
ن والناقاة نحوه

يقال فحل فقيه إذا كان حاذقاً بالضراب . وعروض مكة وما والاها أي عملا من

أديمها . ونحو حيّ :

إن المقريّ (مصر 1: 505) نقل عن أبي حيان عن شيخه الرضيّ الشاطبي أنه
أنشده للمعري⁽¹⁾ لغزاً في ورد :

إذا ما شئت معرفة
فخذ خمساً لأربعة
لما حار الورى فيه
ودع للثوب رافيه

(1) وفي طبعة ليدن من النسخ ص 711 بدله «المقري» وأظنه تصحيحاً .

كم ترك الأوّل للآخر
هذه

زيادات ديوان شعر المتنبي ء

نفتها

وهي نيّف وأربعون قطعة أو قصيدة من ثلاث نُسخ خطية من الديوان
أهمها نسخة الرئيس الشيخ حبيب الرحمن خان الشروانيّ
ومن طبعتين قديمتين من الديوان سنة 1257 هـ
و1261 هـ ومن كثير من الدواوين
الأدبية والمجاميع

وأنا العاجز

عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري

خادم العلم بالجامعة الإسلامية في علي گره (الهند)

شعبان سنة 1344 هـ وفبراير سنة 1926 م

القاهرة 1345

المطبعة السلفية - ومكتبتها

اسم كتيبي هذا
باسم مالك أزمة النظم والنثري الرياستين عصرة أهل العصر العلامة

الشيخ حبيب الرحمن خان الشزواني

صاحب حبيب گنج و صدر الصدور بإيالة حيدرآباد الإسلامية
لأن تكوُّنه حَسَنَةٌ من حسناته ، فَأَخْلِقُ به أن يبدو منه وإليه يعود
أدامه الله ما اخضرَّ عُود

خادم العلم

عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري
ربيع الآخر سنة 1344 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مصلياً على نبيه الكريم ومسلماً * وعلى آله وصحبه ، وذويه وحزبه .
مررت في رحلاتي الأخيرة في ذي الحجة الحرام سنة 1343 هـ (بحبيب
گنج) قرية في أعمال علي گر (الهند) عند صاحبها وسائسها ، وسُرسورها
وحارسها ، حضرة الفاضل اللوذعي الرئيس مولانا الشيخ (حبيب الرحمن خان
الشزواني) صدر الصدور بإيالة حيدرآباد الإسلامية . فلقيني بالبر والثناء ، وحفي بي
شأنه بغيري من العلماء . وأكرم مثنوي ، ووسَّع مأواي . وأراني خزائنه الحافلة
بالأعلاق الفارسية والعربية ، ولكن ضيق الفرصة حدا بي إلى أن أثرت التنقيب عن
الأثار العربية فرأيت فيها من النوادر جملة وصفتها في مقالة لي بمعارف (أعظم
گر . الهند) ومنها نسخة من ديوان المتنبي ، وكتاب المُستجد من فَعَلات الأجواد
للقاضي أبي علي المحسن التنوخي صاحب النشوار ، والفَرَج بعد الشدَّة .

وكان بؤدي أن أعلّق من نسخة الديوان ما يمتاز به على سائر النسخ من الزيادات
فأخذت في تقييده ولكن قلّة الفراغ كان يثبّت من جاشي . إذ سألتني صاحبها أن أصف
له بعض ما يهمني شأنه من محتويات مكتبته فأبدت له بعض ذلك فوعد حفظه الله
وحرصه عن نوائب الحدّثان بإعارة النسخة مهما تهيأت للاستفادة وفرغت . فهذه
نسخته لديّ دالّة على كرمه الذي ورثه كابراً عن كابر ، وأوصى به أولهم للأخر .

فاستخرتُ الله تعالى وجمعتُ منها فائتُ شعر المتنبيء وكله 25 قطعة وعارضته على ما عثرت عليه في دواوين الأدب لاسيما على ثلاث نُسخ من الديوان : إحداها نسخة خزانة جامع بومباي التي وقفها صاحبنا العلامة الجليل الشيخ محمد يوسف كَتَكْتِي الكَوْنِي الشافعيّ أبقاه الله غرّةً في جبين الآداب ، وهي ترتقي إلى القرن السادس الهجريّ ، وأخرى بها حديثه الخط ليس فيها كبير فائدة ، وأخرى رأيتها بخزانة حيدرآباد وقد كتبت سنة 1153 هـ . ثم جمعتُ إلى هاتيك المقطوعات قطعاً أخرى تُضاهيها في العِدَاد من مطاوي المجاميع الأدبية . فاجتمع لديّ والله الحمد ما يُناهز ديوان الحادرة الذبّاني أو يُفضل عليه ألبتة .

وغالبُ معلّلي في الفائت على ما لم أجده في متن شرح العُكْبَرِيّ إذ هو المتداول بأيدي الناس ومتنه هو المبوث في الشرق والغرب . والعناوين جُلّها من (نش) إلا ما صُرح فيه أنه من نسخة أخرى .

وهذا جَدُول العلامات

- (نش) نسخة الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني وسنصفها .
(نب) نسخة خزانة جامع بومباي وأظنها كتبت في نحو المائة السادسة .
(نح) نسخة خزانة حيدرآباد المسماة الأصفية وهي حديثه الخط كنسخة أخرى بخزانة جامع بومباي .
(طك) طبعة كلكتة سنة 1257 هـ وقد تقدّمتها طبعة أخرى بها سنة 1230 هـ ولكن لم أعثر عليها . وأنا أجزم بأنهما شيء واحد .
(محبى) شرح فارسي مبني على المتن المذكور طبع بكلكتة سنة 1261 هـ ولا يختلف عن المتن المذكور في شيء .

وَجُلُّ هذا الشعر سخيف في مَنَاحٍ من أغراض الحياة معتادة وأحوالٍ في مجالس الرؤساء طارئة فلم يتمكن الرجل من إحكام نسيجه وثقيف وشيجه . فأثّر الفجاجة عليه واضح بادٍ ، ولم يكن فيه كبير فائدة لمُنقِب مرتاد ، إلا أنني رأيت إثبات آثار الرجل لنبوغه وكتّب شعر الصبي ليلبغنا إلى إدراكه وبلوغه . على أن بعضه يهّم من جهة تأريخ الرجل ، ويدلّنا على البيئة التي نشأ فيها وعاش فكوّنته أبا الطيب المتنبيء ، أي ذلك الشاعر الطائر الصيّت والجسور الإصليّت . على أن فيه

وأما استناد جلّه إلى أبي الطيّب فأظنه ما لا يتطرق إليه أدنى رية فإن ما في نسخة الشّروانيّ كلّ منقول من الخطوط المنسوبة وأصحابها أحاد الدهر وأقطاب العصر . وغيره يعتزّي إلى الثعالبيّ أو إلى أبي عليّ الحاتمي صاحب الموضحة (انظر لها معجم الأدباء 6: 504 والصبح المنبئ للبديعي بهامش التبيان 1: 144 والوفيات 1: 510 وغيرها) في مساوي المتنبئ الذي زار أبا الطيّب في منزله ببغداد ونعى عليه سرقاته وندد بها ، أو إلى صاحب إيضاح المشكل وكأنه عاصر المتنبئ ، أو إلى الصاحب العميديّ في الإبانة عن سرقات المتنبئ لفظاً ومعنى المتوفى سنة 433 هـ ، أو إلى من يضاھيهم في قرب العهد ، أو يتعلق من أبي الطيب بسبب الودّ .

على أن التاريخ حفظ لنا أن ليس الموجود في جُلّ النسخ كل شعر الرجل قال صاحب إيضاح المشكل (خزائن البغدادي 1: 383) أخبرني أبو الفتح عثمان بن جني أن المتنبئ أسقط من شعره الكثير وبقي ما تداوله الناس اهـ . وقال الشيخ أبو العلاء المعريّ في مقدمة لزومه (1: 21 سنة 1323 هـ) أن أبا الطيّب استعمل السنين المكسورة دون المفتوحة والمضمومة والساكنة اهـ . مع أن له قصيدة على المفتوحة وهي (1) :

هذي برزت لنا فهجت ريسا

وأبو العلاء الحفظة ليس ممن يُظنّ بمثله النسيان ، فليس حكمه هذا إلا على خلوّ نسخته عن هذه الكلمة . وورد في نسخة بومباي العتيقة في عنوان رأيته في هجاء كافور التي ذكرناها في الزيادات هذه : أن له جملة من الأشعار توجد مبعثرة في بعض النسخ دون سائرها . ويؤكدّه بيتان وجدتهما في إبانة الصاحب العميديّ والظاهر أنهما من قصيدتين عبثت بهما أيدي الضياع فلم تقف لهما على عين ولا أثر . وقال ابن نباتة المصريّ في سرح العيون (بهامش الغيث سنة 1305 هـ 1: 32) : وله أشعار ولم تُدخّل في ديوانه . ثم أورد بيتيه على اللام المنحولتين . فهذا وأمثاله هو الذي حدا بي إلى جمع ما فات مخافة ضياعه .

(1) ولعل المتنبئ أسقطها من الديوان لأن الممدوح بها وصله بعشرة دراهم (راجع معجم الأدباء :

هذا وثبت بآخر شرح الواحدي طبعة بومباي (ص 357 سنة 1269 - 71 هـ) دون طبعة برلين (سنة 1276 هـ) « هذا آخر ما اشتمل عليه ديوانه الذي رتبّه بنفسه وهو خمسة آلاف وأربعمائة وأربعة (كذا) وتسعون قافية » وهذا مُحال من القول ويدلّ عليه كلمة « أربعة » فإن كلمة القافية لو كانت في الأصل لكان يجب أن يقال « أربع » بالتذكير فلعل الأصل « بيتاً » موضع قافية . وهو يَقْرُبُ ما وجدته على وجه إحدى نسختي بومباي ، ونصّه « شعر المتنبي » ، خمسة آلاف وأربعمائة وثمانية وسبعون بيتاً . قوله في الصبى وما والاه ألفان ومائتان وأربعة وستون بيتاً . وشعره في بني حَمْدان ألف وثمانمائة وخمسة وثمانون بيتاً . وشعره بعد مفارقة سيف الدولة ألف وثلثمائة وتسعة وعشرون بيتاً » اهـ وهذا هو الصواب الذي لا مَحيد عنه .

ونسب الثعالبي⁽¹⁾ - ومنزلته من الأدب والنقد وسعة الرواية ما هو معلوم - هذين البيتين الفُذَيْن إلى أبي الطيّب :

أفيكم فتى حي فيخبّرني عني بما شربت مشروبةً الراح من ذهني
(اليتيمة 1: 103 و124) .

ألا إن الندى أضحى أميراً على مال الأمير أبي الحسين
وهما لأبي تَمَام ويوجدان في ديوانه (طبعة بيروت سنة 1889 م ص 352 و287) .

وروى للمتنبى نثر لطيف (الوفيات 1: 36 وشرح العيون 1: 32) وهو - وقد مرض بمصر فعاده بعض أصحابه مراراً ثم انقطع عنه بعد ما شفي - « وصلتني وصلك الله معتلاً ، وهجرتني مُبتلاً (وبليلاً تصحيف) فإن رأيت أن لا تحبب العلة إليّ ، ولا تكدر الصحة عليّ ، فعلت إن شاء الله » .

وروى البديعي (1: 418) عن ياقوت قال : كان المتنبي يوماً جالساً بواسط فدخل عليه بعض الناس فقال أريد أن تجيز لنا هذا البيت :

زارنا في الظلام يطلب سِتراً فافتضحنا بنوره في الظلام
فرفع رأسه وكان ابنه المُحَسَّد واقفاً بين يديه فقال يا محمد [قد جاءك بالشمال فأتته باليمين فقال المحسّد ارتجالاً] .

(1) وقال ابن خلكان أن الثعالبي قد نسب أشياء إلى غير أهلها . انظر الوفيات سنة 1310 هـ - 1: 308 .

فالتجأنا إلى خنّادس شعر سترتْنا عن أعين اللّوام

ومعنى قول المتنبيء لولده : جاءك بالشمال فأته باليمين أي أن اليسرى لا يتم بها عمل وباليمين تتمّ الأعمال . ومراده أن المعنى يحتمل الزيادة فأوردها (كذا) اهـ .

وهذه صفة الخطوط المثبّته بأخر (نش) كما هي وهي خطوط الأّم المنقول سنة 615 هـ وخطوط أمهاتها وجُلّها نُسخت في القرن الرابع قرن المتنبيء وكل أصحابها أصحاب المتنبيء :

تم شعر أبي الطيّب بزياداته والحمد لله كما هو أهله

نقلتُ هذا الديوان من نسختين : إحداهما⁽¹⁾ بخط رجاء بن الحسن بن المرزبان وقد صُحّحت⁽¹⁾ على عدّة أصول إحداهما مقروأة على أبي الطيّب ومقروأة أيضاً على ابن جنّي وفيها تصحيحاته بخطّ يده . والأخرى⁽²⁾ (2) على كلّ قصيدة ومقطوعة منها خطّ المتنبيء صح . وقابلت بها ثلاثة أصول بعد مقابلتي بها الأصليين المنقول منهما . (أ) أحد الأصول الثلاثة بخط علي⁽³⁾ بن عبد الرحيم السلمي الرقيّ وهي منقولة من خط الأرزني⁽⁴⁾ . وكان في أوّل نسخة الأرزني بخطه « قال علي بن حمزة البصري⁽⁵⁾ سألت أبا الطيّب أحمد بن الحسين المتنبيء عن مولده فقال وُلدت بالكوفة في كِنْدَة سنة ثلاث وثلاثمائة وهذا على جهة التقريب لا التحقيق ونشأت بالبادية والشام . قال وقال أبو الطيّب الشعر صبيّاً فمن أول قوله في الصبا : أبلى الهوى أسفاً (البيت) » .

(1) نسخة ابن المرزبان .

(2) هذا ظاهره وهو مستبعد أن البزاز وقف على نسخة المتنبيء .

(3) المعروف بابن العصار تلميذ الجواليقي وتخرج عليه العكبري وكان عارفاً بديوان المتنبيء ومات سنة 576 هـ (الأدباء 5 : 247 ، والبغية 341) .

(4) هو أبو محمد يحيى بن محمد بن عبد الله الأرزني شاعر متأدب مليح الخط هكذا قاله ابن ماكولا . وذكره ابن الحجّاج في شعره فقال :

مثبّته في دفترى بخط يحيى الأرزني

كذا ذكر السمعاني وياقوت . وترجم له ياقوت في الأدباء 7 : 291 قال : ومات سنة 415 هـ .

(5) الجهمذ النقاد صاحب كتاب (التنبيهات على أغاليط الرواة) وراوية المتنبيء نزل عليه المتنبيء ببغداد توفي بصقلية سنة 375 هـ (الأدباء 5 : 203 والبغية 203) .

وقد عارض الرقي بنسخته عدّة أصول إحداها نسخة علي بن الساربان⁽¹⁾ الكاتب (ب) والأصل الثاني المعارض به نسخة الشيخ تاج الدين الكندي⁽²⁾ بخط ابن جرير المصري وقد اعتنى بتصحيحها عناية لا تُحصى وصحح على كل موضع مشكل فيها وعلى كل موضع اختلفت الرواية فيه (ج) والأصل الثالث نسخة عليها عدة طبقات سماع منقولة من خط الربيعي⁽³⁾. وبذلت الوسع في ذلك فصحت بحمد الله ومته.

وكتب عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكّي البرّاز البغدادي بمدينة دمشق حرسها الله تعالى في شهور سنة خمس عشرة وستمائة حامداً لله على نعمه ومصلياً على رسوله محمد وآله وصحبه ومسلماً.

وكان في آخر نسخة الرقي حكاية ما كان مكتوباً في آخر نسخة السماع ما صورته وحكايته.

وكان في آخر نسخة علي بن عيسى الربيعي الذي (كذا) عارضت به هذه النسخة بخطه اني قابلت به خمس عشرة نسخة وعولت على كتاب ابن حمزة لأنه وافق حفظي من بينها. وذكر علي بن حمزة أن القصيدة الكافية آخر قصيدة قالها أبو الطيب. قال وكتبها والذي قبلها⁽⁴⁾ منه بواسطة يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسار عنها فقتل بنزع⁽⁵⁾ قتله بنو أسد وابنه وأحد غلمان⁽⁶⁾ وأخذوا ماله يوم الأربعاء لليلتين بقيتا منه. والذي تولى قتله منهم فاتك بن

(1) هو أبو الحسن علي بن أيوب بن الساربان الكاتب القمي الذي روي عن المتني بيتيه الأئين على القاف. ترجم له ابن حجر في اللسان 4: 207. ومولده سنة 347 ووفاته سنة 435 هـ.

(2) هو الامام زيد بن الحسن أبو اليمن (بالضم) النحوي اللغوي الراوية المقرئ المحدث الحافظ صاحب الحواشي على ديوان المتني توفي سنة 613 ومولده 520 هـ الوفيات 1: 196 والبغية 249.

(3) النحوي خليفة أبي علي الفارسي المتوفي سنة 420 هـ عن نيف وتسعين سنة وله كتاب في الرد على ابن جني سماه التنبيه - نزهة 404 والأدباء 5: 283.

(4) يريد قوله ما أجدر الأيام والليالي وهي طردية. وهي قبل الكافية في النسخ المرتبة على السنين دون نش لأنها على الحروف.

(5) هذا الموضع أهمله البكري وياقوت في معجميهما. وفي الوفيات إن مقتله بالصافية قرب النعمانية كما سيأتي هنا أيضاً ومثله في النزهة وعند البديعي عن الخالدين بضبعة تقرب من دير العاقول.

(6) وهو المسمى مفلحاً.

[أبي] الجهل بن فراس بن بَداد⁽¹⁾ وكان من قوله « قبحاً لهذه اللحية يا سَبَّاب » وذلك إن فاتكا هذا قرابة الضبّة بن يزيد العُتبي الذي هجاه المتنبي بقوله : ما أنصف القوم ضبه . وهي من سخيف شعره فكان سبب قتله وذهب دمه فِرْغاً⁽²⁾ . قال وفي نسخة أخرى أنه سار من حضرة عضد الدولة ومعه خيل مختارة ومطايا منتخبة مُوقرة بالعين والورق وفاخرة الكسَى وطرائف⁽³⁾ التَّحَفِ وغرائب الألفاظ يُغَدِّ⁽⁴⁾ السير بنفسه وعبيده وعين أعدائه ترمقُهُ وأخباره إلى كل بلدة تسبقه حتى إذا كان بجبال الصافية⁽⁵⁾ من الجانب الغربي من سواد بغداد عرض له فاتك ابن أبي الجهل الأسدي في عدّة من أصحابه فاغتاله هناك وقتله وابنه محسداً وغلاماً له يدعى مُفْلِحاً وأخذ جميع ما كان له معه لست ليال بيقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

ووجدتُ في أول نسخة عليّ بن عيسى أنه وُلد أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبيء بالكوفة في كِنْدَة سنة ثلاث وثلاثمائة على التقريب لا على التحقيق ونشأ بالشام والبادية وقال الشعر في صباه . فمن أول قوله مما نُسخ من نسخته وقرأتُ⁽⁶⁾ عليه : أبلَى الهوى أسفاً . . . وذكر بعده . قال وقد مرّ برجلين قد قتلَا جُرْداً وأبرزاه يُعجبان الناس من كِبَره فقال لهما : لقد أصبح الجرذ . . . العَطْبُ . . الأربعة الأبيات - ولم يكن علي بن عيسى يروي هذه القطعة . ووجد في آخرة النسخة لست أدري بخط من هو (الخبر مع الأربعة الأبيات مذكور في قافية الدال) وأنا أستغفر الله عز وجل من جميع السقط في هذا الديوان وأُتِيب إلى الله سبحانه وتعالى والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده .

قد تم هذا الديوان في صبيحة الأحد من الأسبوع الأول من العشر الأول من الشهر الرابع من السنة السادسة من العشر الثامن من المائة الثالثة من الألف الثاني من

(1) في الأصل برار والاصلاح من الصبح المتنبي 1 : 229 .

(2) في الأصل فرعا مصحفاً .

(3) الأصل ظرائف .

(4) في الأصل يفذ مصحفاً .

(5) بلفظ ضد الكدرة .

(6) كذا .

الهجرة النبوية المصطفوية في أرض الغري⁽¹⁾ على مشرفها آلاف التحية والسلام بيد
العبد الأثم محمد صالح بن محمد قاسم الخراساني اللهم اغفر له ولوالديه وارحمهما
كما ربّياه صغيراً - اهـ .

ولعل مراده والله أعلم سابع ربيع الآخر سنة 1276 هـ وهذا الرجل هو الذي
صحّف النسخة لعجميته وإلا فالأصل كان من التصحيح بمكان لا يجارى - وقد
صحّحت مهما تيسّر لي وأعوذ بالله من خلل البيان وذلّل اللسان .

غرة ربيع الآخر سنة 1344 هـ واکتوبر سنة 1925 م
عبد العزيز الميمني الراجكوتي
الأستاذ بالكلية الشرقية في لاهور الهند
كرمه الله

الباء (1)

نش 62 والبديعي 1 : 35 .
وقال أيضاً رواه ابن الزمقدم⁽²⁾ عنه (بعد قوله لحي الله وردانا وأما أتت به . زاد
البديعي خبر الاعتقال ويأتي في الفاء) .

بيدي⁽³⁾ أيها الأمير الأريب
أو لأم لها إذا ذكرتني
إن أكن قبل أن رأيتك أخطأ
عائب عابني لديك ومنه⁽⁴⁾
لا لشيء إلا لأنّي غريب
دم قلب بدمع عين مشوب
ت فإني على يدك أتوب
خلقت في ذوي العيوب العيوب

(1) في الأصل الغري (بتسكين الراء) مصحفاً وهو كغني طربال كالصومعة بظاهر الكوفة قرب مشهد علي
كرمه الله وهو معتكف الشيمة وبه صنف الرضى شرح الكافية له . وهما في الأصل غريان ولهما خبر
طريف .

(2) لعله الذي دعاه أبو الفداء (2 : 152 سنة 1325) بابن الزمقدم الموصلي وكان حياً سنة 401 هـ .

(3) أي خذ بيدي .

(4) أي الواشي هو الذي اختلق عيوباً اتهمني بها .

(2)

نش 53 ، وطك 53 ، ومحبي 92 بعد (مُنَى كَنْ لِي أَنْ الْبِيَاضَ خَضَابِ)
والوساطة (125 غير الثاني) والواحدي (برلين 704 وبومباي 315) بعد (الأكل
ماشية الخيزلي) ولكن العكبري أغفل عنه كسائر نسخ المتن غير طك ونش .

وقال يهجو كافورا :

وأسودَ أَمَا القلب منه فضيَّقُ نخيبُ⁽¹⁾ وأَمَا بطنه فرحيب
أعدتُ على مَخْصَاهُ⁽²⁾ ثم تركته يُتَّبِعُ مِنِّي الشمس وهِي تغيب
يموت به غيظاً على الدهر أهلهُ كما مات غيظاً فاتك⁽³⁾ وشبيب⁽⁴⁾
إذا ما عَدِمَتِ الأَصْلَ والعقلَ والندى فما لحياة في جنابك طيب

(3)

روى السيوطي في تحفة المجالس (مصر سنة 1326 هـ ص 3) له بيتين
ولستُ أجزم بكونهما له فالعُهدَةُ عليه - .

خيرُ المُحَادِثِ والجليسِ كتابُ تخلو به إن مَلَكَ الأَصْحَابِ
لا مُفْشِيَاً سراً إذا استودعته وتُنَالُ منه حكمةٌ وصواب

(1) الجبان كان نخبة قلبه وهو سويداؤه مصاب .

(2) خصيته بالهجاء ثانية ولم يدركني لما أفلت .

(3) الرومي الكبير المعروف بالمجنون أخذ من الروم صغيراً قرب حصن يعرف بلذي كلاع فتعلم الخط
بفلسطين وهو ممن أخذه ابن طغج بالرملة غضبا من سيده . فحصل في أيديهم حراً في عدة الممالك
كريم النفس بعيد الهمة . وكان في أيام الأسود بالقيوم من أعمال مصر وهو بلد كثير الأمراض وكان
الأسود يخافه ويكرمه فزعا وفي نفسه منه ما في نفسه فاستحكمت العلة في بدنه ودخل الى مصر
للتداوي فكان يرأسل أبا الطيب بالسلام ولا يمكنه الاجتماع معه ثم اجتمعا في الصحراء فأرسل الى
أبي الطيب هدية خطيرة قيمتها ألف مثقال فقال : «لا خيل عندك تهديها ولا مال» ثم أنه مات فرثاه
بعينته الطنانة الحزن يقلق . . . القصيدة .

(4) هو ابن جرير العقيلي وكان الأستاذ اصططعه وولاه عمان واللقاء وما يليهما فعَلت منزلته واشتدت شوكته
وكثرت العرب حوله وطمع في الأسود فسولت له نفسه أخذ دمشق فسار إليها في عشرة آلاف فارس
فقاتله سلطانها وأهلها واختلف في قتله ولم يصح لأحد كيف قتل وانهمز أصحابه .

(4)

روى أبو علي الحاتمي وهو من علماء مجلس سيف الدولة المتوفى سنة 388 هـ في الرسالة الحاتمية في موافقة شعر المتنبي لكلام ارسطاطاليس له :
والمرء من حَدَث الزمان كأنه عَوْدٌ⁽¹⁾ تداوَلَه الرُّعَاة رُكُوبَا
غرض لكل منيَّة يرمَى بها حتى يصاب سواده منصوبَا
وقال ارسطاطاليس نفوس الحيوان أغراض لحوادث الزمان .

(5)

نش 56 و 57 ونب (بعد لقد أصبح الجرد - العَطْب) .
وقال في معنى ما جرى عنده بمدينة السلام - (ولفظ نب وسأله رجل بمدينة
السلام عن شعر أن منشداً أنشد إياه فأكرهه وقال) :
في الصدق مندوحة عن الكذب والجِدُّ أولى بنا من اللَّعِب

(6)

نش 216 طك 59 ، محيي 102 بعد (ما أنصف القوم ضبّه) والواحدي في
الطبعتين (برلين 60 وبومباي 30) ولكن العكبري أغفل عنه كسائر النسخ وقال في
صباه لإنسان قال له سلّمْتُ عليك ولم تردّ عليّ السلام :
أنا عاتب لتعتبك متعجب لتعجبك
إذ كنتُ حين لقيتني متوجّعاً لتغيّبك⁽²⁾
فشغلتُ عن ردّ السلا م وكان شغلي عنك بك

(1) المسن من الابل . وبتدار الكتب في حيدر آباد نسخة من الحاتمية هذه رأيتها وأنا أستغرب من الحاتمي أن يؤلف على هذا المغزى شيئاً وهو المندد بسرقات المتنبيء والمنهي بها .
(2) وفي غير نش لعتبك .

التاء

(7)

نش 66 قبل قافية الجيم .
وقال أيضاً :

لي مَنْصِبٌ (1) العرب البيض المصاليث ومنطقٌ صِيغٌ من دُرٍّ وياقوت
وهِمَّةٌ صار دون العرش أسفلها وصار ما تحته (2) في لُجَّةِ أخوتِ

الحاء

(8)

نش 72 بعد كلمته (وطائرةٍ تتبعها المنايا - الجَنَاحِ - الكلمة) .

وقال عندما أُدعيت قصيدته الحائية التي قَدَمنا ذَكرها - (يريد قوله جَلَّلا كما بي
فَلْيُكُ التبريحُ) :

لِمَ لا يُغَاثَ الشعر وهو يصيح ويُرى (3) مَنارُ الحقِّ وهو يلوح
يا عُصبةٌ مخلوقةٌ من ظُلْمَةٍ ضُمُّوا جوانبكم فإني يوح (4)
وإذا فشا طُغْيَانٌ عادٍ فيكم فتأمَّلوا وجهي فإني الريح
يا ناحتي (5) الأشعار من آباطهم فالشعر ينشد والصبأ يفوح
أنا مَن علمتم بَصُيصوا (6) فانبُحوا (7) فالكلب في إثر (8) الهزبر ييوح
لكم الأمانُ من الهجاء فإِنَّه (9) فيمن به يُهَجِّى الهجاء مديح

(1) كالنصاب الأصل .

(2) الضمير يعود على أسفلها .

(3) أي لم لا يرى .

(4) بالياء المثناة من تحت من أسماء الشمس .

(5) كذا .

(6) حركوا أذنانكم كالكلاب .

(7) الأصل والله أعلم «أو فانبُحوا» أو «ثم انبُحوا» .

(8) أي لا ينبج إلا في غيبوبة الأسد .

(9) مديح فيمن يهجي الهجاء به أي أن الهجاء يشينه ملابستكم فإنكم تصفرون عن الهجاء أيضاً . وله في

المعنى :

صغرت عن المديح فقلت أهجي كأنك ما صغرت عن الهجاء

ويدلكم تركان⁽¹⁾ توبى أنه من بعد سَرَق قصائدي مبروح

(9)

نش 72 بعد السابق .

وقال جواباً عن أبيات أنفذت إليه يُعاتبه على ذكر النبوءة (أقول لعل الصواب

مُعاتبَةٌ) :

نار الذرابة من لساني تنقدح⁽²⁾ يغدو على من النهى ما لم يرُح
بحر لو أغترفت لطائم موجه بالأرض والسبع الطباق لما نزع⁽³⁾
أمري إليّ فإن سمحتُ بمُهجة كُرمت عليّ فإن مثلي من سمح

[وفي ترجمة المتنبي من كتاب إيضاح المشكل من شعر المتنبي لأبي القاسم

عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني على ما في الخزانة 1 : 382 أن الضبي هجاه .

فقال :

إلزم مقال الشعر تحظ بقربة وعن النبوءة لا أبالك فانتزع
تربح دماً قد كنت تُوجبُ سفكته إن الممتع بالحياة لمن ربح

فأجابه المتنبيء امري إليّ البيت اهـ . أقول وهذا الضبي لعله هو الذي دعاه

الضبّ في شعر له على النون يأتي] .

الذال

(10)

طك 90 ومحبي 153 بعد البيت (ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى - بُدُ) .

فيا نكد الدنيا متى أنت مقصّرُ عن الحرّ حتى لا يكون له ضدُّ
تروح⁽⁴⁾ وتغدو كارها لوصاله وتضطرّه الأيام والزمن النكد

(1) كذا .

(2) في الأصل يقدح ، والذرابة الحدة . أي أن في عقله سعة فان عزب عنه شيء منه بقي عنده منه طائفة .

(3) الأصل وما نرح .

(4) أي يا نكد الدنيا تروح أنت . على أن يريد بالنكد عين الدنيا وهو بعيد .

نش 125 بعد سيف الصدود على أعلى مقلده الكلمة
وقال يهجو ابن حيدرَة :

من كان عند وجوده مفقودا
وعذابه [و] رأى الحمام شديدا⁽²⁾
بالجود أن لو كان لؤمك⁽³⁾ جودا
ريحا وأكثر في الحياة صديدا
وأقل معرفةً وأذوى عُوداً
وثويت لا أحدا⁽⁴⁾ ولا محمودا
حُمقٌ - شفاؤك كان منه بعيدا
وليفسدن ضريحه والدودا
من بعده فغدوا بقأ⁽⁷⁾ سودا
في طولهم بلغوا السماء قعودا
حسنا - كي لا تستطيع صدودا⁽⁹⁾
ومناظراً ومخابراً وجودا
قل ولو كثروا التراب عديدا
في جحفل لجب لكنت وحيدا
في كل شيء ما خلا التوحيدا

قطعا⁽¹⁾ فقدت من الزمان تليدا
غلب التبسم يوم مات تفجعي
يا صاحب الجدث الذي شمل الورى
قد كنت أنتن منك قبل دخوله
وأذل جمجمةً وأعيامنطقا
أسلمت لحياتك الطويلة للبللى
ودرى الأظبة أن داءك⁽⁵⁾ قاتل
وفساد عقلك نال جسمك معذبا⁽⁶⁾
قسمت سته بنيه ميراث آسته
لو وصلوا ما استدخلوا من فيشة⁽⁸⁾
بليت بما يجدون كل بخيلة
أولاد حيدرَة الأصغر أنفساً
سود ولو بهروا النجوم إضاءة
شيء كلا شيء لو أنك منهم
أسرف لو أنك صادق في شتمهم

(1) كذا ولم أهند لوجه صوابه .

(2) الأصل : سديدا .

(3) في الأصل لومك .

(4) لا انساناً يقال له أحد .

(5) له في المعنى :

قالوا لنا مات اسحاق فقلت لهم

(6) الأصل معذبا .

(7) كذا ولعل الأصل بغايا .

(8) الأصل فبعته .

(9) امتنعت الحسنا من الصدود لظنها أن الرجال يستغنون بهم عنها . وجدا عليه يجذو أعطاه .

هذا الدواء الذي يشفي من الحمق

(12)

نش 126 بعد قوله الآتي أحاول منك تليين الحديد .

وله من قصيدة لم يَخْرُجْ أَوْلُهَا :

أبى الرحمنُ إلا أن أسودا وحيث حَلَلْتُ لم أَعْدَمْ حَسُودا

يقول فيها :

أفكّر في أَدْعَائِهِمْ قُرَيْشاً وَتَرْكِهِمُ النَّصَارَى وَالْيَهُودَا
وَكَيْفَ تَكَاوَنُوا⁽¹⁾ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَكَيْفَ تَنَاوَلُوا الْغَرَضَ الْبَعِيدَا
أَمَا مِنْ كَاتِبٍ فِي النَّاسِ⁽²⁾ يَأْخُذُ ضِيَاعَهُمْ وَيُشْبِعُهُمْ ثَرِيدَا
وَمَنْ يَحْمِي قُرُونَهُمْ بِنَارٍ وَيَجْعَلُهَا لِأَرْجُلِهِمْ قَيْودَا
كَذِبْتُمْ لَيْسَ لِلْعَبَّاسِ نَسْلُ لِأَنَّ النَّاسَ لَا تَلِدُ الْقُرُودَا
أَتُكْذِبُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ طُرَا وَنَقَبَلَكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ شُهُودَا
أَتَانِي عَنْ أَبِي⁽³⁾ الْفَضْلِ قَوْلٌ جَعَلْتُ جَوَابَهُ عَنْهُ الْقَصِيدَا
وَأَنْفُ أَنْ أَجَازِيَهُ وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْجَلْمَ لَا يَنْزِعُ الْعَيْدَا

(13)

وبآخر طبعة الواحدي ببرلين سنة 1276 هـ ص 875 - وفي صلب طبعة بومباي 110 بزيادة ثلاثة أبيات أحطناها بالمعكفين وهي كلها غير مشروحة وله في سيف الدولة وكان قد أمر بخيمة فصنعت له فلما فرغ منها نصّبها لينظر إليها وكان على الرحيل إلى العدو فهبت ريح شديدة فسقطت فتشام بذلك ودخل الدار واحتجب عن الناس - فدخل عليه المتنبىء بعد ثلاثة أيام فأنشده :

يا سيف دولة دين الله دُمُ أبدأ وعش برغم الأعادي عيشة رَعْدَا
هل أذهل الناس إلا خيمة سقطت من المهابة⁽⁴⁾ حتى ألقيت العمدا

(1) تكونوا ولكني لم أجده في المعاجم .

(2) ليس همهم الا البطن فمالهم ولا صلاح الضياع فليت بعض الكتاب استلم عنهم أمرها .

(3) الأصل أبي . ومثله في التصغير له :

وقيد أبي الطيب الكلب مالكم فطتمت الى الدعوى وما لكم عقل

(4) من عند بعض العصريين وفي نش المكارم ولعله مصحف المكاره .

[لما رأت أنها تعلق عليك وقد
 خرت لوجهك نحو الأرض ساجدةً
 ... (2) ولو أن رب العرش أنطقها
 هذا الأمير الذي لا شيء يشبهه
 أضاء نورك في الأفاق والبلد⁽¹⁾
 كما يخبر لوجه الله من سجدا
 ونحن نسألها قالت لنا سداً
 وما رأى ناظر شياً له أبدا]

قال فسرى عنه واستبشر بذلك ورحل نحو العدو فأظفره الله .

(14)

نش 126 ونح . بعد قوله قطعاً فقدت من الزمان تليدا .
 وقال في أبي دُلف [نح وكتب إلى أبي دُلف⁽³⁾ ابن كنداج وقد وجد علة .
 ليس العليل حُمَاه في الجسد
 أقسمت ما قتل الحمى⁽⁴⁾ هوى ملك
 فلا تلمها رأت شيئاً فأعجبها
 أليس من محن الدنيا أبا دُلف
 مثل العليل الذي حُمَاه في الكبد
 قبل الأمير ولا اشتاقت إلى أحد
 فعادتك ولو ملتك لم تعد
 ألا أزورك⁽⁵⁾ والروحان في بلد
 (وفي نح من عجب الدنيا) .

(15)

نش 126 بعد السابق -
 وقال مُجيباً مقتضياً :
 أحاول منك تليين الحديد
 واقتبس الوصال من الصدود

(1) كذا ، وهو خال من تصحيف قريب .

(2) لعل الأصل خرت ولو أن الخ .

(3) هو سبحان الوالي الذي مدحه المتنبيء بقوله :

أيا خدد الله ورد الخدود

وكان أبو دلف أهدى إلى أبي الطيب هدية وكان بلغه عنه قبل ذلك أنه عند السلطان الذي اعتقله
 وكتب إليه من السجن : أهون بطول الثواء والتلف (الأربعة الأبيات) نش من عنوان الأبيات الفاتية .
 وظني أن هذه الأبيات الدالية فيه بعد أن تحقق عند أبي الطيب أنه برآه مما نيز به .

(4) كل من يرى الأمير يفتتن حتى الحمى .

(5) لأنني في السجن .

أخِيرَ جَدِيلَةَ⁽¹⁾ أَخْلَفَتْ ظَنِي كَأَنَّكَ لَسْتَ طَائِيَّ الْجُدُودِ
فَعَجَّلَهَا أَكْنَ قَارُونَ إِمَّا جَعَلْتُ جُنُوبَهَا⁽²⁾ عَدَدُ الْوُعودِ

(16)

نش في أثناء الخطوط المثبتة بآخر النسخة ص 418 كما مر .

ووجد في آخرة النسخة أيضاً لست أدري بخط من هو . وله عند اجتيازه برام
هُرْمَزٌ إِلَى أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ⁽³⁾ الْغَنْدَجَانِيِّ جَوَابٌ عَنْ كِتَابٍ :

لئن حُمَّ⁽⁴⁾ بعد النأي قُرْبِي ولم أجد من الوصل ما يشفي الفؤاد من الوجد
ولم تكتحل عيناى منك بنظرة يعود بها نحس الفراق إلى سعد
فلسي . لحظات في الفؤاد بمقلة من الشوق تُدْنِيكُمْ كَأَنَّكُمْ عِنْدِي
إذا هاج ما في القلب للقلب وَحِشَّةً فَرَعْتُ⁽⁵⁾ إلى أمر التذکر من بعد

(17)

نش 156 ، ونح ، وطك 141 ، ومحبي 241 - (نش بعد قوله بادِ هَوَاكَ
صبرت أم لم تصبرا . وطك ومحبي بعد بقية قوم آذنوا بيوارٍ) .

وكان مع الأمير⁽⁶⁾ فأخذه عندما سار معه إليها (؟المطر) قدام المطر والريح
وسقطت الخِيمُ فقال ولم ينشدها أحد [أ] فلما مات ألحقناها بديوانه مع ما قال وهي
هذه الأبيات . (نح . وقال أيضاً وقد كثر المطر بآمدٍ وهبَّت رِيحٌ شديدة قلبت
الخِيمَ) .

(1) أي يا من هوخير جديلة وهي اسم لعدة قبائل منها بطن من طيء من القحطانية، وجديلة أهمهم وهي بنت
سبيح بن عمرو بن حمير .

(2) كذا وهو مصحف لا محالة ولعل الأصل جعلت جنودها . أي لو نظرت الى وعدك الخالية فانها لا تنقل
عن خزائن قارون عديداً .

(3) وترجم السمعاني لأبي الفضل عبد الرحمن ابن مهدي الغندجاني فانظر هل ما هنا تصحيف .

(4) الأصل لا من قربا .

(5) الأصل فرعت فلعله فرغت أو فرغت من قوله تعالى ﴿سفرغ لكم أيها الثقلان﴾ .

(6) لعل كلمة « بآمد » سقطت من هنا .

آمِدْ هَلْ أَلَمَ (1) بِكَ النَّهَارُ قَدِيماً أَوْ أَثِيرَ بِكَ الْغُبَارُ
 إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً فَأَيْنَ بِهَا لَغْرَقَاكَ الْقَرَارُ
 تَغَضَّبْتَ الشُّمُوسُ بِهَا عَلَيْنَا وَمَا جِئْتُ فَوْقَ أَرْوَسِنَا الْبِحَارُ
 حَنِينٌ (2) الْبُخْتُ وَدَّعَهَا حَجِيجٌ كَأَنَّ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارُ

(في نش وطك ومحبي جِمَارُ . وفي نح خِمَار وكلاهما تصحيف والعجيب من محبي حيث ترك الترجمة مخافة الغلط ولكن أثبت البيت . والصواب جِمَار جمع الجَمْرَة) ..

فَلَاحِيَّ الْإِلَهِ دِيَارُ بَكَر وَلَا رَوَى مَزَارِعَهَا الْقِطَارُ
 بِلَادٌ لَا سَمِينٌ مِنْ رَعَاهَا وَلَا حَسَنٌ بِأَهْلِيهَا الْيَسَارُ
 إِذَا لُبْسَ الدَّرُوعُ لِيَوْمِ بُوْس فَأَحْسَنُ مَا لَبَسْتَ بِهَا الْفِرَارُ
 (وفي نش ليوم حرب وما لبست لها) .

(18)

وجرى في مجلسه بمدينة السلام ذكر مسيره في كل وقت ولقائه القتال والطراد
 فقال له أبو إسحاق ابن البازيار : يا أبا الطيب إني أشفق عليك مما قيل :

أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ رِمْحٍ وَسَيْفٍ طَوِيلُ الْعَمْرِ بَيْنَهُمَا قَصِيرُ
 فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ :
 فَإِنْ أَغْمَدْتَ ذَا وَكَسَرْتَ هَذَا فَإِنْ كَثِيرَ مَا تُبْقِي يَسِيرُ (3)

(19)

البديعي 1 : 99 ، وطك 142 بعد قوله : إذا ما كنت مغترباً فجاور الآتي
 ومحبي 242 ونب الخبر مع المطلع فقط ، ونح الخبر فقط .

قال البديعي ووجدت له قصيدتين في هجاء كافور ومدح سيف الدولة ونقلتهما

(1) نسينا عهد الغبار والصحو يواصل المطر والغيم .

(2) مصدر من غير لفظ ما جه .

(3) أي انك لا تبقى باهمالك أدوات الحرب أيضاً .

من خط أبي منصور الثعالبي وقال انهما وُجِدتا في رحله لما قتل وعملهما بواسط (وهما هذه والعينية الآتية) . وفي نح وقال يهجو (كافوراً) أيضاً وأنفذها من بغداد سنة 354 هـ وهي ثلاثون بيتاً (ولم يذكرها . والموجود عندنا 36 بيتاً) وفي نب وقال عند مسيره من بغداد يريد أُرْجان وكتب بها من هناك إلى سيف الدولة ولم يُمهلها على أحد ووُجِدت بواسط بعد خروجه فانتسخت وقيل إنها منحولة وقد تركنا كتبها هنا وأشباهاً مفردةً في جملة شعر دُكر أنه له ولم يوجد في كثير من نسخ ديوانه وأولها :
افيقا البيت اهـ .

وسُكري من الأيام جنّبي السكر
بقلبي يأبى أن أسرَّ كما سُراً
فَعَرَّقَنِي نَابَا وَمَزَّقَنِي ظُفْرَا
يلاحظني شَزْرَا ويُوسِعني هُجْرَا
فأفنيته عزمأ ولم يُفني صبرا
سِوَايَ ولا يَجري بخاطره فِكْرَا
وما أنا ممن رام حاجته قَسْرَا⁽²⁾
فَتُرَكِبني من عزمها المركب الوَعْرَا
فَوَادٌ⁽⁴⁾ ببيض الهند - لا بيضها - مَغْرَى
نَوَى تقطع البيداء أو أقطع العمرا
وصيّر⁽⁵⁾ طول الأرض في عينه شبرا
وفارقتهم ملآن من حَقِّ⁽⁶⁾ صدرا
أَيَّتْ إباء الحُر مُسْتَرْزَقَا حُرَا
ولا مثل ذا المخصي أعجوبة نُكْرَا

أفيقا حُمَارُ الهَمِّ تَغْصِنِي⁽¹⁾ الخمرَا
تَسُرُّ خَلِيلِي المُدَامَةُ وَالذِي
لَبَسْتُ صُرُوفَ الدهر أَخْشَن ملبس
وفي كل لحظ لي وَمَسْمَعِ نغمة
سَدِكتُ بصرف الدهر طفلا ويافعا
أريد من الأيام ما لا يريده
وأسألها ما استحق قضاءه
ولي كَبِيدٌ⁽³⁾ من رأي همتها النوى
تروق بني الدنيا عجائبها - ولي
[أخوهم رَحَالَةٌ لا تزال بي
ومن كان عزمي بين جنبيه حَثَّة
صَحِبْتُ ملوك الأرض مغتبطاً بهم
ولما رأيت العبد للحر مالكا
ومصرٌ لعمري أهل كل عجيبة

(1) ويروى بغضن .

(2) ويروى بسرا أي عبوساً .

(3) عند البديعي همة .

(4) فَوَادِي مَغْرَى ببيض الهند لا بيض نساها .

(5) ويروى خيل .

(6) ويروى شنف .

كَمَا يُتَدَى فِي الْعَدِّ بِالْإِصْبَعِ الصَّغْرَى
وَيَا أَيُّهَا الْمَخْصِيُّ مِنْ أُمَّكَ الْبَطْرَا
وَوَيْبِي دُونَ اللَّهِ يُعْبَدُ فِي مِصْرَا
وَرُومَ الْعَيْدِ (3) وَالْغَطَارِفَةَ الْغُرَا
أَلَا رَيْبَمَا كَانَتْ إِرَادَتُهُ شَرَا
أُظُنُّكَ يَا كَافُورَ آيَتِهِ الْكُبْرَى
أَيَحْسِبُنِي ذَا الدَّهْرِ أَحْسِبُهُ دَهْرَا
فَفَارَقْتُ مَذْفَارِقَتِكَ الشَّرْكَ وَالْكَفْرَا
بِهَا وَلِعَاً بِالسَّيْرِ عَنْهَا وَلَا عَثْرَا
وَأَكْرَمَهُمْ طُرَا لِأَلَمِهِمْ طُرَا
لَأَنَّ رَحِيلِي كَانَ عَنْ حَلَبٍ غَدْرَا
بِحَزْمٍ وَلَا اسْتَصْحَبْتُ فِي وَجْهَتِي حَجْرَا (6)
وَلَوْ عَلِمُوا قَدْ كَانَ يُهْجَى بِمَا يُطْرَى

يُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْعَجَائِبَ أَوْلَا
فِيَا هَرَمَ (1) الدُّنْيَا وَيَا عِبْرَةَ الْوَرَى
نَوَيْبِيَّةَ (2) لَمْ تَدْرُ أَنْ بُنِيَهَا الذِّ
وَيَسْتَعْدِمُ الْبَيْضَ الْكُوعَابَ كَالدَّمَى
قَضَاءً مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ
وَاللَّهُ آيَاتٍ وَليْسَتْ (4) كَهَذِهِ
لِعَمْرِكَ مَا دَهْرُ بِهِ أَنْتَ طَيِّبٌ
وَأَكْفَرُ يَا كَافُورَ حِينَ تَلُوحُ لِي
عَثْرَتٌ بِسِيرِي نَحْوَ مِصْرٍ فَلَا لِعَا (5)
وَفَارَقْتُ خَيْرَ النَّاسِ قَاصِدَ شَرِّهِمْ
فَعَاقَبَنِي الْمَخْصِيَّ بِالْغَدْرِ جَازِيَا
وَمَا كُنْتُ إِلَّا فَائِلَ الرَّأْيِ لَمْ أَعْنُ
وَقَدَّرَنِي الْخَنْزِيرُ أَنِّي هَجَوْتُهُ

(كذا في الأصول وأصلحه بعض أهل العصر إلي وقد أرى الخنزير).

جَسَرْتُ عَلَى دَهْيَاءِ مِصْرَ فَفْتَهَا
سَاجِلِبُهَا (8) أَشْبَاهَ مَا حَمَلْتَهُ مِنْ

(من طك وعند البديعي خُزْرًا موضع جُرْدًا) .
وَأَطْلَعُ بَيْضًا كَالشَّمُوسِ مُظْلَلَةً إِذَا طَلَعَتْ بَيْضًا وَإِنْ غَرَبَتْ حُمْرَا

(1) يريد أحد أهرام مصر لأنه إحدى العجائب يزار على ثنائي الديار .

(2) مصغر نوبية .

(3) ويروى العبدى .

(4) الاصل ليس والصواب لسن ويروى ليست .

(5) كلمة تقال للعائر لينتعش أي ان عثرت بمصر فلا أنتعش وان سرت عنها فلا عثرت حتى أنتعش بلما .

(6) عقلاً .

(7) أي كنت أنا الداھية حيث فت الداھية كافوراً بجراحي .

(8) الخيول وان لم يجر لها ذكر - أي ساجلب الخيول وهي جرد ماضية كالاسنة التي حملتها - ويروى موضع

جردا شزرا . ومقسطلة مغبرة اختلقه من القسطل وهو الغبار وهذه الخيول هي التي كان صاحبنا يحلم

بها في اليقظة كما قال : فانما يقظات العين كالعلم .

(من طك وعند البديعي مُطَلَّة وكلاهما متجهٌ) .
فإن بلغت نفسي المُنَى فبعزمها وإلا فقد أبلغتُ في حرصها⁽¹⁾ عُذراً
(20)

الإبانة للعميدي 17 - (والظاهر أن البيت من قصيدة تلفت) .
إن أياً مناً⁽²⁾ دهور إذا غب ست وساعاتنا القصارَ شهوراً
(21)

طك 142 ومحبي 242 قبل الكلمة المارة وبعد بسيطةً مهلاً سقيت القطارا .
إذا ما كنت مغترباً فجاورُ بني هَرمِ بن قُطبة⁽³⁾ أو دثاراً
إذا جاورت أدنى مازني فقد ألزمت أفضلها الجوارا
(22)

نش 159 - بأخر قافية الراء .
وله يهجو ابن كَيْغَلِغ⁽⁴⁾ .
ألا لا خلق أشجع من حسين وأطعنُ بالقنا منه النُحورا
يفرّ من الرماح إذا التقينا ويبلعها إذا كانت أهورا
والبيتان يوجدان في نسخة الخطيب⁽⁵⁾ أيضاً ص 141 .

(1) كذا والأولى نصحتها .

(2) قال العميدي هو مأخوذ من قول أبي تمام :

أعوام وصل كاد ينسي طولها

الثلاثة الأبيات

(3) ويقال ابن قطنة الفزاري صحابي وهو الذي ثبت عيينة بن حصن وقت الردة . وهو ككثف . عند
الميداني قطبة (1 : 196 - 150 - 204 - من طبعاته الثلاث) وعند العسكري في الجمهرة (106 -
و 1 : 270 من الطبعتين) قطنة .

(4) وله ثلاث قطع في هجو ابن كيغليغ ورد اسمه في عنوانها اسحق بن ابراهيم بن كيغليغ وفي الأبيات
اسحق فقط وهي قافية ولامية وميمية .

(5) هي نسخة مخطوطة بعث بها إليّ صديقي محب الدين الخطيب من القاهرة بعد ان بلغنا بالطبع الى
هذا الموضوع وسأذكر في آخر الكتاب شيئاً عنها واستدرك ما فاتنا الاشارة اليه مما يتعلق بالقطع
المطبوعة قبل الاطلاع على هذه النسخة .

(23)

روى بعضهم عن بعض أهل الأدب .
أن المتنبىء التقى في بعض منازل سفره بعبد أسود قبيح المنظر فقال له ما
اسمك يا رجل ؟ فقال زيتون . فقال المتنبىء يداعبه :
سَمَوُكْ زَيْتُوناً وَمَا أَنْصَفُوا لَوْ أَنْصَفُوا سَمَوُكْ زُعُروراً⁽¹⁾
لأن في الزيتون زيتاً يُضَى وأنت لا زيتاً ولا نوراً

(24)

نش 159 بعد (أمدهل) المارّ وقيل (ألا لا خلق) المارّ .
وله في بستان المئية بمصر وقد وقعت حيطانه من النيل (وفي أخرى السيل) :
ذي الأرض عما أتاها الأمس غانية وغيرها كان محتاجاً إلى المطر
شقّ النبات من البستان ريقه مُحَيَّيْ به جاره الميدان بالشجر
(وفي أخرى : مُحَيَّياً جاره الميدان) .
كأنما مُطرت فيه صوالجة تُطرح السدر فيه موضع الأكر⁽²⁾
والثلاثة الأبيات توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص 141 .

(25)

بعض العصريين :
قال في مُعَاذ الصيداني يُعَاتبه :
أفَاعِلُ بِي فِعَالُ المُوَكَّس⁽³⁾ الزاري
قال لي بِحُرْمَةٍ مَن⁽⁴⁾ ضِيَعَتْ حُرْمَتَهُ
لا عَشْتُ إِنْ رَضِيَتْ نَفْسِي وَلَا رَكِبْتُ
ونحن نُسأل فيما كان من عار
أكان قَدْرُكَ ذَا أم كان مِقْدَارِي
رجل سَعِيْتُ بها في مثل دينار⁽⁵⁾

(1) ر شجر معروف .

(2) شبه الاغصان المتدلّية بالصوالجة في التعكف وتمر النبق بالكرات .

(3) على زنة المفعول الخاسر في تجارته .

(4) يريد نفسه - أي كنت تجل عن مثل هذا الصنيع كما كنت أجل عنه .

(5) ضربه مثلاً للغرض الطفيف .

وَلَيْكَ اللهُ ! لِمَ صَيَّرْتَنِي مِثْلًا (كالمستجير من الرمضاء بالنار⁽¹⁾)

(26)

بعض العصريين . قبل السابق :

وله فيه أيضاً :

مُعَاذَ مَلَاذِ لَزُورِهِ وَلَا جَارَ أَكْرَمٍ مِنْ جَارِهِ
كَأَنَّ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ وَزَمَزَمَ وَالْبَيْتَ فِي دَارِهِ
وَكَمْ مِنْ حَرِيْقٍ أَرَى مَرَّةً فَلَمْ يَعْْمَلِ الْمَاءُ فِي نَارِهِ⁽²⁾

(27)

الإبانة عن سرقات المتنبي للصاحب العميدي المتوفى سنة 433 هـ ص 51
(والظاهر أن البيت من شعر ضاع فيما ضاع من شعر الرجل) .
جفتني كأنني لست أنطق قومها وأطعنهم والنجم في صورة الدهر(?)

الطاء

(28)

نش 171 .

وله بعدما هرب من مصر يتشوق ويذكر [شيخاً] له يسمى الحسين . (ورواه
بعض العصريين ولفظه : قرأت في بعض المجاميع أنه وُجد له في إحدى نُسخ
الديوان هذه الأبيات بعد فراره من مصر يتشوق ابنه محمداً وشيخاً له يقال له
الحسين) .

مَا لِي كَأَنَّ اسْتِيَاقًا ظَلَّ يَعْغُفُ بِي بِمِصْرَ لَا بِسِوَاهَا كَانَ مُرْتَبِطًا
وَمَا أَفْدَتُ الْغَنَى فِيهَا وَلَا مَلَكَتُ كَفَّنِي بِهَا مَلِيكًَا بِالْجُودِ مَغْتَبِطًا

(1) في خبر حرب البسوس أن كليياً خرج لا يخاف شيئاً فتبعه جساس واتبه عمرو بن الحارث فلم يدركه حتى طعن جساس كليياً فدق صلبه فقال يا جساس أغثني بشربة ماء فقال تركت الماء وراءك وانصرف عنه فلحقه عمرو فقال يا عمرو أغثني بشربة فنزل فأجهز عليه فضرب به المثل : المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير الخ . أيضاً المطرزي ص 129 وكتاب حرب البسوس عن محمد بن اسحق وابن الكلبي ص 39 والمعاهد 2 : 191 وفرائد اللال 116 .

(2) لم يستطع أحد أن يطفىء نار غضبه .

أَنْ هَرَبْتُ وَلَمْ أَغْلَطْ⁽¹⁾ تَجَدَّدَ لِي
لَوْلَا مُحَمَّدٌ⁽²⁾ بَلْ لَوْلَا الْحَسِينُ لَمَا
هَذَا هَوَايَ وَذَا ابْنِي خُطَّ ذَا سَكَنٍ⁽³⁾
وَلِي مِنَ الْأَرْضِ مَا أَنْضِي رِوَاحَهُ
يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَلْبِي كَيْفَ يَنْزِعُ بِي
وَالسبعة الأبيات توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص 151 .

العين (29)

نش 187 ، نب ، نح - بعد القصيدة (الحزن يُقلق والتجمل يردع) .
(نب) وأنشده صديق له بمصر من كتاب الخيل لأبي عبيدة وهو نشوان .
تلوم على أن أمنح الوردَ لِفحمةً وما تستوي والوردَ ساعة تُفزع⁽⁵⁾
فأجابه أبو الطيب :
بلى تستوي والوردُ والوردُ دونها إذا ما جرى فيك الرحين المشعشع⁽⁶⁾
هما مركبا أمن وخوف فصلهما لكل جوادٍ من مُرادك موضعُ
والبيتان يوجدان في نسخة الخطيب أيضاً ص 166 .

(30)

قال البديعي (1: 115) وله قصيدة ليست في ديوانه يرثي بها أبا بكر ابن طغج

- (1) أي لم أبق عند كافر الذي كان يريد أن يبطش بي .
- (2) لعله ابن له صغير توفي بمصر أو الشام . أو لعل صوابه محسد ومنع ما ينصرف جاتز في الشعر في الاعلام كما حققه السهيلي 1 : 121 و 173 وراجع الانصاف للكمال بن الانباري .
- (3) وفي الاصل حط وفي نسخة الخطيب « حط مسكن ذا » والله اعلم .
- (4) أي لعمرى .
- (5) البيت لرجل من الخوارج يدعي الاعرج المعنى ، والمعروف في الرواية ساعة نفزع بالنون - وبعده :
إذا هي قامت حاسراً مشمعة نخيب الفؤاد رأسها ما يقنع
وقعت اليه باللجام ميسراً هنالك يجزيني بما كنت أصنع
وقبله :
- (6) أرى أم سهل ما تزال تفجع تلوم وما أدري علام توجع
(6) هما متساويان في المركوبة بل المرأة تفضل على الفرس في الحاجة إليها حينما تشئي .

الإخشيديّ أولها (وبآخر طبعة الواحدي 876 قال عبد الله المحسن بن علي بن كوچك⁽¹⁾ قرأت قصيدة لأبي الطيّب يرثي بها أبا بكر ابن طنج الإخشيديّ ويعزّي ابنه أنوجور بمصر وليست في ديوانه⁽²⁾ أولها) :

هو الزمان مُثِيتٌ بالذي جَمعا
 إن شئتَ مت أسفاً أو فابق مُضطرباً
 في كل يوم ترى من صرفه بدعا
 لو كان ممتنع تَبقيه⁽³⁾ منعته
 قد حلّ ما كنت تخشاه وقد وقعا
 لم يصنع الدهر بالإخشيدي ما صنعا

قال : وهي طويلة ولم يحضرني منها إلا هذه الأبيات .

ثم إنني عثرت على بعض طولها وهو :

ذاق الجمام فلم تدفع كُتائبه
 لقد نعى مَنْ نعاه كلُّ مفتخر
 عنه القضاء ولا أغناه ما جمعا
 وكُلُّ جود لأهل الأرض حين نعى
 لقد وهى شَعْبُ هذا الدين فانصدعا
 سدّ الفضاة وملاء الأرض ما وسعا
 لدى الوغى وشهاب الموت قد لَمعا
 إليه شوقاً ليلقاه وإن شَسعا
 تَضَمَّنَ الرزق بعد الله فاضطلعا
 ومن فَخارٍ ومن نَعْماءٍ لا تُسعا
 فيه الحِجاء والنَهَى والبأس قد جُمعا
 والليث منهصراً والجُودَ مجتمعا
 كلُّ الورى بِرَدَى الإخشيدي قد فُجعا
 ولم تدعْ مدمعاً إلا وقد دَمعا
 فما ترى منهم في الأرض متتجعا
 أحميت أعيننا الإغماض فامتتعا

ومنه :

لئن مضيت حميد الأمر مفتقدا
 لقد تركت حميد الأمر متبعا

(1) روى خبراً عن والده كان من الطارئين على حضرة سيف الدولة انظر البيهقي 1 : 64 .

(2) ذكر المقرئ مطلقها في المقفى 315/2 (م. ي. .).

(3) بآخر الواحدي تغنيه .

ثم خرج من الرثاء إلى مدح ولد الإخشيد :

ثَبَّتَ الْجَنَانَ فَلَا نِكْسَ وَلَا وَرْعَ تَلْقَاهُ مَتَزَرًّا بِالْحَزْمِ مَدْرَعَا
أَعْطَتْ أَبَا الْقَاسِمِ الْأَمْلَاكُ بَيْعَتَهَا وَلَوْ أَبَتْ أَخَذَتْ أَسْيَافَهُ الْبَيْعَا
وَأَنْقَادَ أَعْدَاؤِهِ ذُلًّا لَهَيْبَتِهِ وَظَلَّ مَتْبُوعُهُمْ مِنْ خَوْفِهِ تَبْعَا
أَضْحَتْ بِهِ هِمُّمُ الْغُلَمَانِ عَالِيَةً كَأَنَّ مَوْلَاهُمْ الْإِخْشِيدُ قَدْ رَجَعَا

(31)

طك 172 محبي 302 بعد قوله (الحُزن يُقلِقُ والتجمل يردع) والبديعي 103: 1 ومرّ خبره في (أفيقا خمارُ الهم نغصني الخمر) .

وقال وهي توجد في بعض النسخ دون بعض .

قَطَعْتُ بِسِيرِي كُلَّ يَهْمَاءٍ مَفْرَعٍ وَجُبْتُ بِخَيْلِي كُلَّ صَرْمَاءٍ⁽¹⁾ بَلْقَعٍ
وَسَلَّمْتُ سَيْفِي فِي رُؤُوسِ وَأَذْرَعٍ وَحَطَّمْتُ رَمْحِي فِي نَحُورِ وَأَضْلَعٍ
وَصَيَّرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزْمِي رَائِدِي وَخَلَفْتُ آرَاءَ تَوَالْتِ بِمَسْمَعِي
وَلَمْ أَتْرِكْ أَمْرًا أَحَافَ اغْتِيَالِهِ وَلَا طَمِعْتَ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ
وَفَارَقْتَ مَصْرًا وَالْأَسْيُودَ عَيْنُهُ حِذَارَ مَسِيرِي تَسْتَهْلُ بِأَدْمَعٍ
أَلَمْ تَفْهَمْ الْخُنْثَى⁽²⁾ مَقَالِي وَأَنْنِي أَفَارِقُ مِنْ أَقْلِي بِقَلْبِ مَشْيَعٍ
[وَلَا أَرْعُوي إِلَّا إِلَى مَنْ يُوَدِّنِي وَلَا يَطْبِينِي⁽³⁾ مَنَزَلِ غَيْرِ مُمْرَعٍ⁽⁴⁾]
أَبَا التَّنِّ⁽⁵⁾ كَمْ قِيدَتْنِي بِمَوَاعِدِ مَخَافَةَ نَظْمِ لَلْفُؤَادِ مَرْوَعٍ
وَقَدَّرْتَ مِنْ فِرطِ الْجَهَالَةِ أَنْنِي أَقِيمُ عَلَى كَذْبِ رَصِيفِ مَصْنَعِ
أَقِيمُ عَلَى عَبْدِ خَصِيٍّ مُنَافِقِي لَثِيمِ رَدِيءِ الْفَعْلِ لِلْجُودِ مُدْعِ
وَأَتْرِكُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرُّضِيِّ كَرِيمِ الْمَحْيَا أَرْوَعَا وَابْنَ أَرْوَعِ
فَتَى بَحْرَهُ عَذْبٌ وَمَقْصَدُهُ غِنِّي وَمَرْتَعِ مَرَعِي جُودِهِ خَيْرِ مَرْتَعِ
تَظَلُّ إِذَا مَا جَنَّتْهُ الدَّهْرُ أَمْنًا بِخَيْرِ مَكَانِ بَلِّ بِأَشْرَفِ مَوْضِعِ

(1) المفازة لا ماء بها .

(2) عند البديعي ولم يفهم المخصي .

(3) يستميني .

(4) هذا البيت عند غير البديعي .

(5) كناه به بدل أبا المسك سخرية .

(الفاء)

(32)

البديعي 1: 71 .

لما وصل المتنبّيء (مُنْشِداً قصيدته : واحرّ قلباه ممن قلبه شَبِمْ) إلى قوله « إن كان سرّكمو ما قال حاسدنا . . البيت » وأخذ عليه أبو فراس لم يلتفت سيف الدولة إلى ما قال أبو فراس وأعجبه بيت المتنبّيء ورضي عنه في الحال وأدناه إليه وقبل رأسه وأجازه بألف دينار ثم أردفه بألف أخرى فقال المتنبّيء :

جاءت دنانيرك مختومة عاجلة ألفاً على ألف
أشبهها فعلك في فيلق قلبته صفّاً على صفّ

(33)

البديعي 1: 34 وآخر الواحدي طبعة برلين ص 876 .

لما اشتهر أمر المتنبّيء وخرج بأرض سلمية من عمل حمص في بني عديّ وظهر منه ما خيف عاقبته قبض عليه ابن عليّ الهاشمي في قرية يقال لها كوتكين وأمر النجار أن يجعل في رجله وعنقه قُرْمَتَيْنِ من خشب الصّفصاف⁽¹⁾ فقال المتنبّيء :

زعم المقيم بكوتكين⁽²⁾ بأنه من آل هاشم ابن عبد مناف
فأجبتة مذ صرت من أبنائهم⁽³⁾ صارت قيودهم من الصّفصاف

القاف

(34)

في كتاب عمدة المؤمّل⁽⁴⁾ (1: 93) أخبرني شيخني الإمام الزاهد الفاضل

(1) القرمة الجليدة المقطوعة من فوق خطم البعير لتبقي سمة . وعند أهل الشام ومصر القرمة (أو القرمية) القطعة الكبيرة من جذع الشجرة .

(2) كذا وبآخر الواحدي بكوتلين ولم أجد هذه اللفظة في معاجم اللغة ومعجمي البكري وياقوت ككوتكين .

(3) عند البديعي مذ صرت في أبنائهم متنبّاً .

(4) عمدة المؤمّل وبغية الممثل لعبد الله بن عبد الرحمن النخعي الفرياني الاندلسي ألفه بمكة في جزئين سنة 646 هـ ورأيت نسخته بدار الكتب الأصفية في حيدرآباد حرسها الله .

شرف الدين أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي⁽¹⁾. بالمسجد الجامع بدمشق عام 646 هـ وقرأت عليه كتاب أبي الطيب قال أخبرنا تاج الدين (أبو اليُمْن) زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال أخبرني شيخي الإمام أبو محمد عبد الله ابن علي بن أحمد المقرئ النحوي رحمه الله قراءة عليه عن أبي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل قراءة عليه عن أبي الحسن علي بن أيوب بن الساربان القمي الكاتب عن أبي الطيب . ومن طريق ثان قال سمعتُ كتابَ أبي الطيب يقرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله⁽²⁾ الزاغوني بحق سماعه من أبي طاهر أحمد بن الحسين بن الباقلوي عن أبي (؟) ابن الساربان قال قرأت على أبي الطيب . وأنشدني شرف الدين أعزّه الله ونسبها لأبي الطيب المتنبّيء: أبعين البيتين اهـ وقال ابن خلكان (1: 36) كان الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالإسناد الصحيح المتصل الخ (أقول ولعل ذلك في كتابه على ديوان المتنبّيء الذي ذكره البديعي 1: 424) وقال الصّفدي في الغيث 1: 21 وهو مما رواه تاج الدين الكندي ولم يكن في ديوانه اهـ وقد ألحقهما ناشر طبعة كلكتة سنة 1257 هـ بآخر باب القاف نقلاً عن غيث الصّفدي . (أقول ولكن نقل ياقوت في الأدباء 5: 154 في ترجمة صاحب الأغاني عن هلال الصابي . أن الأصبهاني هجا الوزير المهلبّي ثم ذكر البيتين وروايته بعد الغني فرميت بي من خالق أمّلت للإحسان غير الخالق وكذلك عزاها صاحب الفوات 1: 131 إلى الأصبهاني ثم قال ويروي أن هذين للمتنبّيء رواهما له الكندي اهـ وروايته كما سيأتي سواء) .

أبعين مفتقر إليك نظرتني فأهتتني وقذفتني من خالق⁽³⁾
لست الملموم أنا الملموم لأنني أنزلت أمالي بغير الخالق

(1) العلامة اللغوي الأديب المولود سنة 568 هـ والمتوفى سنة 656 هـ بدمشق قال الذهبي : عني عناية وافرة بالأدب وحفظ ديوان المتنبّي الخ .

(2) قال ياقوت هو ابن عبيد الله أقول وهو الصواب وما هنا تصحيف وللرجل ذكر في كتابي « أبو العلاء وما إليه » في فصل طلب العلم وكان مجلداً للكتب حاذقاً ولد سنة 468 ومات سنة 551 هـ .

(3) المكان المرتفع .

الكاف

(35)

نش 220 بأخر قافية الكاف ، وبعض العصريين .
قال أبو بكر الشيباني حضرت عند أبي الطيب وقد أنشده [بعض من حضر] :
فلو أن ذا شوق يطير صَبَابَةً إلى حيث يهواه لكنتُ أنا ذاكَا
وسأله إجازته فقال :
من الشوق والوجد المبرح أني يمثل لي من بعد لُقياك لُقيَاكا
سأسلو لذيد العيش بعدك ذاهباً⁽¹⁾ وأنسى حياة النفس من قبل أنساكا
والبيتان في نسخة الخطيب أيضاً ص 195 .

اللام

(36)

نش 249 بعد (ليالي بعد الظاعنين سُكول) ونح .
وقال وقد وجد سيف الدولة علةً وقد دخل عليه رسول ملك الروم فقال الساعة
يُسِّرُ الرسول بهذه العلة :
فُديت بماذا يُسِرُّ الرسو ل وأنت الصحيح بذا لا العليل
عواقب هذا تسوء العدى وثبتت⁽²⁾ فيك وهذا يزول

(37)

نش 306 بعد (ما أجدر الأيام والليالي) .
وقال في صباه في الشِطْرُنْجِ :
أرى الشِطْرُنْجِ لو كانت⁽³⁾ رجالاً تَهْزُ صفائحاً وقناً طوالا

(1) ويروى دائماً .

(2) وفي نح يثبت .

(3) في الاصل لو كان . وقد أرجع الى الشطرنج ضمائر المؤنثات فيما بعد أيضاً ولم أر من نص على تأنيثها

الا أنني رأيت في ترجمة أسامة بن منقذ من معجم الادباء بيتاً وهو :

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها مغالباً ثم بعد الجمع يرميها

لغادرت الثواكلَ مُعولاتٍ بساحتنا وأطولت القتالا
ولكنني أرى جيشاً ضعيفاً إذا شهد الوغى لم يدعُ آلا⁽¹⁾
ولم يصدُرُن حُمراكنَ بيضاً ولم يَغشَيْنَ من موتِ ظلالا⁽²⁾
فلو كنّا نحارب حربَ هُذي⁽³⁾ لباقينا⁽⁴⁾ على الدهر الجبالا

والآيات الخمسة في نسخة الخطيب أيضاً ص 272 .

(38)

شرح رسالة ابن زيدون لابن نُبابة على هامش الغيث 1: 22 ونسمة السحر
فيمن تَشيعَ وشعر لبعض متأخرة الزيديين اليمانيين (نسخة حيدرآباد الخطية في
مجلدتين ضخمتين) ونزهة الجليس عن النسمة 235 . والعنوان هنا منه ، وآخر طبعة
الواحدى 876 . (وارى البيتين نحلهما بعض الشيعة له) .

آخر شعر قاله⁽⁵⁾ وقد عوتب في تركه مديح أهل البيت سيّما أمير المؤمنين علياً
فقال :

وتركتُ مدحي للوصيِّ تعمّداً إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً
وإذا استطال الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

(1) لم يقهر له ناصر من عشيرته الأذنين .

(2) ضميرا المؤنثين يعودان على السيوف وإن لم يسبق ذكرها .

(3) الاصل هدى .

(4) كذا في نسخة الخطيب . وفي نش لعاقبنا .

(5) هذا هو الدليل على انهما منحولان فبآخر نش عن علي بن حمزة البصري مضيف المتنبىء ببغداد أن

آخر ما قال كافيته . على أن المتنبىء لم يكن ممن يهيمه حب علي ولا بغض معاوية . وصنع مثل هذا
صاحب النسمة في عد أبي العلاء المعري من شعراء الشيعة زعماً أنه قال :

لقد عجبوا لاهل البيت لما أتاهم علمهم في مسك جفر
البيتين من اللزوم . وذهب عليه أنه القائل :

فالحق يحلف ما علي عنده الا كنفير

أرادوا الشر وانتظروا اماماً يقوم بطي ما نشر النبي

وله في المعنيين نحو عشرين بيتاً سردتها في مسودة كتابي نظرة في النجوم من اللزوم .

نش 307 - بعد : أرى الشطرنج .. البيت المار آنفاً .
وقال في الشمعة :

ومجدولة⁽¹⁾ في حُسْنِهَا تحكي لنا قَدْ الأسل
فكأنها عمر الفَتَى والنار فيها كالأجل

الميم

(40)

نسخة الخطيب 188 - 189 :

وللضب الشاعر إليه في بعض النسخ :

أطلت يا أيها الشقي دَمَكُ لا رِحَمَ الله روح من رحمك
لو أن هذا الأمير يعجلُ في قتلك قبل العشي ما ظلمك
فأجابه أبو الطيب :

إيهاً أتاك الجِمامُ فاخترمكُ غيرُ سفيهٍ عليك من شتمكُ
هَمَكُ في أمرد تقلب في⁽²⁾ عي من دواة من صلبه قَلَمكُ
وهمتي في انتضاء ذي شُطب أقُدُّ يوماً بحدّه أدمكُ
فاخساً كليبٌ واربع على ضَلَع⁽³⁾ والطحُ بما بين إلتيك فمكُ

وورد أيضاً في الخزانة للبغدادي 1 : 382 عن إيضاح المشكل المنوه به سابقاً
بإسقاط البيت الأول من أبيات أبي الطيب ولم يسم الشاعر المهجّو .

(1) قوله ومجدولة وقوله فكانهما كلاهما على الخرم وروى ابو العلاء في غفرانه ص 87 (الطبعة الأولى) أن
رواة بغداد كانوا ينشدون في « قفا نيك » هذه الأبيات بزيادة الواو : وكان ذرى رأس المجيمر البيت
وكان مكايي البيت وكان السباع البيت وقال انهم تبعوا من لا غريزة له في قرص الشعر .

(2) يريد حلقة حرف العين وهي (ع) .

(3) بالاصل : فاخس كليب وارتع على ضلع . وفي الخزانة : فاخسا كليياً واقعد على ذلك واطل .

(41)

تاج العروس 4: 99 عن الغيث ولم أجده فيه بعد طول التنقيب أيضاً اجتمع
المستكفي بالمتنبىء في مصر وروى عنه قوله :

لاعبت بالخاتم إنسانة⁽¹⁾ كمثل بدر في الدجى الناجم
وكلما حاولت أخذي له من البنان المُتَرَفِ الناعم
ألقتَه في فيها فقلتُ انظروا قد أخفتِ الخاتمَ في الخاتم

النون

(42)

نش 403 بعد (لئن مرَّ . الشعر الآتي) .

وله إلى الضبِّ الشاعر (أقول ولعله الضبيُّ المذكور في الحاء) .
أي شعر نظرتُ فيه لضبِّ أوحد⁽²⁾ ماله على الدهر عَوْنُ
كلُّ بيت يجيء يبرُز فيه لك من جوهر الفصاحة لون
يا لك الويلُ ! ليس يُعجز موسى⁽³⁾ رجلٌ حَشُو جِلده فرعونُ
أنا في عينك الظلام كما أ نَّ بياض النهار عندك جَوْنُ
والأبيات الأربعة توجد في نسخة الخطيب ص 357 بلا اختلاف .

(43)

نش 402 و403 قبل المارَّ وبعد :

« مغاني الشعب طيباً في المغاني »

وله في عبد العزيز الخُزاعي قبل رحيله عن مصر (وله فيه قطعة في الديوان بعد

رحيله عنها في النون) :

* لئن مرَّ بالفُسطاط عيشي لقد حلا بعبد العزيز الماجد الطرفين

(1) لم تسمع في شعر من يحتج به إلا أن الثعالبي استعمله في بعض تأليفه المطبوعة في قوله :

إنسانة فتانة بدر الدجى منها خجل

(2) بالرفع وليس هنا للنصب - يعني أن أبيات شعره غير متراسة وكل بيت منها كأنه فذ منفرد بمكانه .

(3) لا يمكنك أن تعجزني فاني أبطل سحرك .

فتى زان⁽¹⁾ قيساً بل معداً فعأله
تناول وُدِّي من بعيد فناله

وما كل سادات الشعوب بزَيْن
جری⁽²⁾ سابقاً في الودّ ليس برين

(44)

نش 403 بعد (أي شعر المازّ) .

وله في جعفر بن الحسين :

أَتَظَعْنَ يَا قَلْبَ مَعِ مَنْ ظَعَنْ
وَلِمَ لَا تُصَابُ وَحَرْبُ الْبُسُو
وَهَلْ أَنَا بَعْدَكُمَا عَائِشُ
فِدَى ذَلِكَ الْوَجْهِ بَدْرِ الدَّجَى
فَمَا لِلْفِرَاقِ وَمَا لِلْجَمِيعِ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ مَا كَانَ لِي
وَلَمْ يَسْقِنِي الرَّاحَ مَمْرُوجَةً
لَهُ⁽⁵⁾ لَوْنٌ خَدِيدِهِ فِي كَفِّهِ
كَأَنَّ الْمَحَاسِنَ غَارَتَ عَلَيْكَ
فَلَمْ يَرَكَ النَّاسَ إِلَّا غَنُوهَا
وَلَوْ قُصِدَ الطِّفْلُ فِي طَيْبِئِ
فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ إِلَّا يَدَاكَ

حَبِيبَيْنِ أَنْدَبُ نَفْسِي إِذْ
سَ بَيْنَ جَفُونِي وَبَيْنَ الْوَسْنِ⁽³⁾
وَقَدْ بَنَتْ عَنِّي وَبَانَ السَّكْنُ
وَذَاكَ الثَّنِي تَثْنِي الْغُصْنِ⁽⁴⁾
وَمَا لِلرِّيَاحِ وَمَا لِلدِّمَنِ
كَمَا كَانَ لِي بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
بِمَاءِ الثَّلَايِ لَا بِمَاءِ الْمُزْنِ
وَرِيحُكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ الْحَسَنِ
فَسَلَّتْ عَلَيْكَ⁽⁶⁾ سَيُوفُ الْفِتَنِ
بِرُؤْيَاكَ عَن قَوْلِ « هَذَا ابْنُ مَنْ »
لِشَارِكِ قَاصِدِهِ فِي اللَّبَنِ⁽⁷⁾
وَمَا النَّاسُ فِي النَّاسِ إِلَّا الْيَمْنُ

(1) ومثله له فيه :

فتي زان في عيني اقصى قبيلة

وكم سيد في حلة لا يزينها

(2) المصراع لا يليط بلفقه فكأنه من شعر لم يتقف ولا اخرج .

(3) يكتى بحرب البسوس عن الشقة الشاسعة فيما بين الجفون والنوم .

(4) ويروي الفنن .

(5) كذا وفي نسخة الخطيب « لها » وكذلك عند بعض المصريين .

(6) كذا في نسختين . وفي نسخة الخطيب « لديك » وأصلحه بعض المعاصرين الى « علينا » ولا أرى داعياً إلى تغيير ما في الأصل .

(7) يعني ان رضيهم من كرمه المفطور عليه يدعو وافده إلى المشاركة في اللبن الذي هو غذاؤه . وهذا يدل على أن جعفرأ هذا طائي يمني .

والآبيات الاثنا عشر في نسخة الخطيب أيضاً ص 357 - 358 .

الياء

(45)

نش 414 الأولان فقط وعليهما ختام النسخة ، نح ، يتيمة الدهر 1 : 14 ومنه العنوان هنا ومنه نُقل الآبيات في طك 373 ومحيي 660 - ونزهة المجلس 335 وروايته العسكر المصري وكثرة حتى كأنك .

حدث أبو عبد الله الحسين بن خالويه قال لما كانت الشام بيد الإخشيد محمد ابن طُغج سار إليها سيف الدولة فافتتحها وهزم عساكره عن صفين فقال المتنبّيء
يا سيفَ دولةٍ ذي الجلال ومن له خيراً الخلائف والأنام سمي
أو ما ترى صفينَ كيف أتيتها فانجاب عنها العسكر الغرّبي⁽¹⁾
فكأنه جيش ابن حرب⁽²⁾ رُعته حتى كأنك يا عليّ عليّ

آخر الزيادات والله الحمد أولاً وآخرأ

استدراك

ذكرتُ في مقدمة كتاب (زيادات ديوان المتنبّيء) صفة الخطوط المثبتة بآخر النسخة الشيروانية . وبعد الشروع في الطبع أرسل إليّ صديقي (محب الدين الخطيب) الذي لا يزال يبذل لي نخيلة صدره، ويصطفيني ويؤثرنني بجميل رأيه فيّ نسخته المخطوطة من ديوان أبي الطيب فوصلتني في 8 شوال سنة 1345 هـ (11 ابريل سنة 1927 م) . فقابلت ما أمكنتني مقابلته وأحلت الباقي عليه . ثم رددتها إليه في اليوم التالي شاكرأ له نعماءه مني ومن كل ناظر في كتابي هذا .

وما نقلته في المقدمة (ص 8) من خاتمة النسخة الشيروانية بياناً للأصول المنقولة عنها يوجد أيضاً بآخر نسخة صديقي الكريم الأستاذ محب الدين الخطيب .

(1) عسكر مصر فمصر على الغرب من صفين ويروي العربي والمصري أيضاً .

(2) معاوية رض . وعلي الثاني هو ابن أبي طالب كرم الله وجهه رحمهما الله تعالى وعفا عما جنيا وحشرنا في زمرةهم آمين .

مع اختلاف عدّة من الحروف وهو : « نقلت هذا الديوان من نسخة نُقلت من نسختين وقابلها بثلاثة أصول بعد مقابلته بهذا الأصلين » .

ولكن هذا الاختلاف الأخير بقلم بعض الناظرين كما يظهر من آثار المحو . وثبت في الحاشية على قوله : « احدهما بخط رجاء الخ » : « مؤرخة في شهر صفر سنة 409 هـ » .

ثم في نسخة الخطيب بعد قوله « السلمي الرقي » ما نصّه : « هذا ما وجدته في النسخة التي نقلتها منها وأنا قابلت هذه النسخة بأصلها المذكور وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت رابع ذي القعدة سنة 1103 هـ على يد الفقير علي بن عثمان الشهير بمخلصي زاده المدني » .

ولما كان اطلاعي على نسخة صديقي الخطيب بعد طبع 24 صفحة من هذا الكتاب فقد أدخلت ما استفدته منها في المتن المطبوع (من ص 25 إلى الآخر) وما كان متعلقاً بالأربعة والعشرين صفحة الأولى استدركنه فيما يلي :

قوله (ص 12 - 13) :

وأسود أما القلب منه فضيق نخيب وأما بطنه فرحيب

الأربعة الأبيات . توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص 49 بتقديم الثالث على الثاني .

قوله (ص 14) :

لي منصب العرب البيض المصاليت ومنطق صيغ من درّ وياقوت البيتين . يوجدان في نسخة الخطيب أيضاً ص 58 .

قوله (ص 15) :

لم لا يُغاث الشعر وهو يصيح ويرى منار الحق وهو يلوح السبعة الأبيات . توجد في نسخة الخطيب ص 63 . وهذا تقيدها على ترتيب الأبيات : 4 والصنان يفوح 5 الهزبر نبوح 7 تركان ثوبي .

قوله (ص 15 - 16) :

نار الذرابة من لساني تنقدح يغدو علي من النهى ما لم يرخ

الثلاثة الأبيات : توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص 64 .

قوله (ص 16 - 17) :

قطعاً فقدت من الزمان بليداً من كان عند وجوده مفقوداً
وهي 16 بيتاً⁽¹⁾ . جاء في نسخة الخطيب (ص 110) في ترجمتها : « وقال
وقد مرّ بقبر محمد بن أحمد بن حيدرة » .

وثبت على الحاشية ما نصه : « الى هنا (يريد ختام البيت :

نفس تصغر نفس الدهر من كبر لها نهي كهله في سن أمره)

آخر حرف الدال في أكثر النسخ . وهذه الزيادة نقلتها من بعض النسخ لثلاث يشد
منه ما وجد في نسخة وعزي إليه » هـ .

وهذا تقييد روايات نسخة الخطيب : 1 الزمان بليداً 2 وغدا به رأي الحمام
سديداً 3 لومك 8 معدياً

9 حاز التراث بنوك عنك فما عدا فُلجاً واستاهاً بغايا سودا

13 وان كثروا 14 في عسكر 15 فانك صادق

قوله (ص 17 - 18) :

أبى الرحمن الا أن أسودا وحيث حللت لم أعدم حسودا
التسعة الأبيات . جاء في نسخة الخطيب (ص 111) في الترجمة : « وله من
قصيدة لم يخرج أولها » .

قوله (ص 19) :

ليس العليل الذي حمّاه في الجسد مثل العليل الذي حمّاه في الكبد
الأربعة الأبيات . جاء في حاشية نسخة الخطيب (ص 111) « قال أبو محمد
الحسن بن وكيع : قال المتنبّيء هذه الأبيات وهو (كذا) مما لم يروه ابن جني » .

قوله (ص 20) :

أحاول منك تليين الحديد وأقتبس الوصال من الصدود
الثلاثة الأبيات . جاء في نسخة الخطيب (ص 111) في الترجمة : « وقال

(1) منها 15 في المتن وبيت واحد على الحاشية .

أيضاً مقتضياً . والبيت الثالث في نسخة الخطيب « جعلت حبوبها » .

قوله (ص 21) :

أآمد هل ألم بك النهار قديماً أو أثير بك الغبار
السبعة الأبيات . توجد بلا اختلاف في نسخة الخطيب أيضاً ص 140 .

قوله (ص 22 - 23) :

أفيقا حُمارُ الهمّ نَعصني الخمرأ وسُكري من الأيام جنّبي السكرأ
الثلاثين الأبيات « غير قوله : تروق بني الدنيا . . مُغرى » وهذا تقييد روايات
نسخ الخطيب ص 135 على ترتب الأبيات : 4 تلاحظني وتُسمعي 7 فأسألها 8
همتها الهوى 10 أقطع البيداء 26 لم أعنُّ بحرّ 27 ولم يدر أن قد كان يُهجى 28
جريت على دهياء 29 سأحملها أشباه 30 مطلة . وفي ترجمتها « وقال يهجو كافوراً
وأنفذها إليه من بغداد سنة 354 هـ » .

وما بعد هذا أشرنا إليه . في مواضعه من المتن المطبوع (ص 25 وما
بعدها) .

والأبيات الثلاثة (الواردة في ص 37) : في الدجى الفاحم (وهو
الصواب) ، في الخاتم نقلها المقرئ في نفع الطيب (مصر 1 : 427) عن الصلاح
الصفدي .

النَّفْثُ
مِنْ شِعْرِ ابْنِ رَشِيقٍ وَزَمِيلِهِ ابْنِ شَرَفِ
الْقَيْرَوَانِيِّينَ

ويليه

مُلْحَقٌ فِيهِ لَمَعٌ مِنْ شِعْرِ الشَّاعِرِ الْحَكِيمِ
(أبي الفضل جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شَرَفِ)
الجُدَامِيِّ الأَنْدَلُسِيِّ

صُنِعَ

(أبي البركات عبد العزيز المَيْمَنِيُّ)
السُّلْفِيِّ الرَّاجِكُوتِيِّ لَطْفَ اللَّهِ بِهِ
خَادِمَ الْعِلْمِ بِالْكَلِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ فِي لَاهُورَ مِنْ عَوَاصِمِ الْهِنْدِ

عُنِيَتْ بِنَشْرِهِ

المطبعة السلفية - ومكاتبها

لصاحبيهما : محب الدين الخطيب وعبد الفتاح قبلان

القاهرة

1343

(حقوق الطبع محفوظة للمطبعة السلفية ومكاتبها)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى (محمد) سَيِّدِ أَنْبِيَائِهِ وَأَكْرَمِ أَوْلِيَائِهِ وَسَلَّمْ وَكَرَّمْ ، وَمَجَّدْ وَعَظَّمْ .
هذه نَتَفُّ من شعر ابن رشيق القيرواني أبي عليّ الحَسَنِ مَبْثُوثَةٌ فِي مَطَاوِي
دَوَاوِينِ الْأَدَبِ وَدِفَاتِرِهِ . اقْتَطَفْنَا مِنْ أَزَاهِرِهَا ، وَانْتَقَيْنَا مِنْ أَحْيَارِهَا ، لِتَكُونَ نَمُودَجًا مِنْ
شِعْرِهِ ، يَنْوِّهُ بِذِكْرِهِ ، وَيُمَيِّزُهُ عَنْ أَبْنَاءِ عَصْرِهِ ، وَيُطَيِّبُ مِنْ نَشْرِهِ .

قافية الهمزة

(1)

قال رحمه الله في العُمدة⁽¹⁾ وصنعتُ أنا في زَرَاةٍ أتت في الهدية من مصر إلى
مولانا (يريد المعز بن باديس) خلد الله ملكه من قصيدة طويلة :

وَأَتَتْكَ مِنْ كَسْبِ الْمُلُوكِ زَرَاةٌ	شَتَّى الصِّفَاتِ لَكُونِهَا إِثْنَاءِ
جَمَعْتَ مَحَاسِنَ مَا حَكَّتْ فَتَنَاسَبَتْ	فِي خَلْقِهَا وَتَنَافَتْ الْأَعْضَاءُ
تَحْتِثُّهَا بَيْنَ الْخَوَافِقِ مِشِيَةً	بَادٍ عَلَيْهَا الْكِبْرُ وَالْحَيْلَاءُ
وَتَمُدُّ جِيدًا فِي الْهَوَاءِ يَزِينُهَا	فَكَأَنَّهُ تَحْتَ الْإِلْوَاءِ لِوَاءِ
حُطَّتْ مَا جَرَّهَا وَأَشْرَفَ صَدْرُهَا	حَتَّى كَأَنَّ وَقُوفَهَا إِقْعَاءُ
وَكَأَنَّ فِيهِرِ الطَّيِّبِ مَا رَجَمَتْ بِهِ	وَجَهَ الشَّرَى لَوُئِمَتِ الْأَجْزَاءُ
وَتَخَيَّرْتَ دُونَ الْمَلَابِسِ حُلَّةً	عَيَّتْ لَصْنَعَةٍ مِثْلَهَا صَنْعَاءُ
لُونًا كَلُونَ الزَّبَلِ إِلَّا أَنَّهُ	حِلِّيٌّ وَجَزَعٌ بَعْضُهُ الْجَلَاءُ
أَوْ كَالسَّحَابِ الْمَكْفَهْرَةِ خَيَّطَتْ	فِيهِ الْبُرُوقُ وَمِيضُهَا إِيمَاءُ
أَوْ مِثْلَ مَا صَدِدَتْ صَفَائِحُ جَوْشَنِ	وَجَرَى عَلَى حَافَاتِهِنَّ جِلَاءُ
يَعْمُ التَّجَافِيْفُ الَّتِي أَدْرَعَتْ بِهِ	مِنْ جِلْدِهَا لَوْ كَانَ فِيهِ وَقَاءُ

(1) طبعة مصر سنة 1225 هـ : 2 : 228 - 229 ، وبساط العقيق 43 - 44 . ولأبي عبد الله بن زمرك في

زرافة أهداها ملك الحبش الى السلطان أبي سالم ملك المغرب قصيدة أنشأها بأمره أولها :

لولا تالقي ببارق التذكار

راجع الاحاطة لابن الخطيب 2 : 227 .

(2)

وقال من خَمْرِيَّة (1) :

قدر المُدّامة فوق قدر الماءِ
مالي ومزجَ الرّاحِ إلا في فمي
ذاك المِزاجِ وإن تعدّاني الذي
أشهى وأبلغ في الفؤادِ مسرَّةً
لي الصِّرفِ إن فرح النديم ولم أكن
فارغاً بكأسِك عن سِوى الأَكْفاءِ
بالرِّيقِ من فمِ غادَةٍ حَسْنا
في المُزْنِ من ذي رِقَّةٍ وصفاءِ
من غيره وأدبُ في الأَعْضاءِ
مستأثراً فيها عن النُّدْماءِ

(3)

وقال يرثي (2) :

المنايا حَتْمَ فطوبى لنفس
لوبيوَدِّي قتلْتُ نفسي لألقا
ه ولكنْ خَشِيتُ فوق البقاءِ
سَلَّمْتُ بالرِّضَى لحكم القضاءِ

الباء

(4)

وقال من قصيدة (3) :

تَثَبَّتْ لا يُخامِرُكَ اضطراب
فقد خضعتُ لِعِزَّتِكَ الرِّقابُ

(1) بساط العقيق ص 70 وهناك سوا (موضع سوى) ودأب (موضع أدب) وفرج (موضع فرج) ومستأثر (موضع مستأثراً).

(2) الغيث المنسجم في شرح لامية المعجم للصلاح الصفدي 2 : 262 - 263 - الود الحبيب يقول يا ليتني قتلْتُ نفسي بدل حبيبي أو فداء عليه حتى ألقاه في الآخرة ولكنني أخشى العذاب فإن قتل الرجل نفسه حرام أوعد عليه .

(3) الذخيرة لابن بسام (ونقلناه عن مجموعة اماري الايطالي في تاريخ صقلية ص 650) والبساط ص 60 - قال ابن بسام وذكر هجوم أسطول الروم ليلاً على المهديّة فأصبح البحر ثانياً ، تطلع منايا . واكاما ، تحمل موتاً زواماً . فدخل على المعزّ حين وضع الفجر فوجده في مصلاه والرقاع عليه ترد ، والشمع بين يديه تتقد . فقام ينشده قصيدته التي أولها « تثبت » البيت فقال له مه ! متى عهدتني لا أثبت؟ اذا لم تجئنا إلا بمثل هذا فمالك لا تسكت عنا . ثم أمر بالرقعة التي فيها القصيدة فمزقت ولم يقنعه حتى أدناها إلى الشمع فأحرقت فخرج ابن رشيق من عنده على غير طريق وكان وجهته الى صقلية . الى آخر =

(5)

وقال (1) :

فأوصيكم بالبغل شراً فإنه من العير في سوء الطباع قريب
وكيف يجيء البغل يوماً بحاجة تسرُّ وفيه للحمار نصيب

(6)

وقال في غلام (2) :

عزيز يُباري الصبح إشراق خده وفي مفرق الظلماء منه نسيب
يزف إليه ضاحكاً أقحوانه ويهتزُّ في بُرديه منه قضيب

(7)

وقال في الخمر (3) :

قلتُ لمن ناوَلنى مُرَّةً ما بي حُبُّ الغيد بل حُبُّها
لا تسقني الراح (؟) (4) ممزوجة واشربَ فما يُمكنني شربُها
ما راحتي في الراح إن عُيرت دغني كما جاء بها ربُّها

(8)

وقال (5) :

إن كنت تُنكرُ ما منك ابتليتُ به فإن بُرءَ سقامي عزَّ مطلبه

ما نقل ابن فضل الله عن الذخيرة . وإنما طولنا لأن صاحب البساط نقل عن الذخيرة في جواب المعز أنه قال «متى عهدتني يا نديمي لا أثبت» وهذا خلاف المنقول ولا يلائم سائر القصة فكانه لم يثبت في النقل والله أعلم .

(1) شرح الشريشي على مقامات الحريري 2 : 176 والبساط 75 - وله في البغل كلمتان أخريان راجعهما في الرء وثالثة وراجعها في اللام .

(2) الشريشي 2 : 259 - كذا وانظر هل الصواب نصيب ويرف بالراء المهملة .

(3) البساط 70 - 71 .

(4) كذا في البساط والصواب «راحك» أو ما يشبهه ان شاء الله .

(5) الشريشي 2 : 215 والبساط 69 وشرح دي ساسي على المقامات 548 ولكن هذا الأخير عكس الترتيب وهو خطأ منه .

أَشِيرُ بِعُودٍ⁽¹⁾ مِنَ الْكَبْرِيتِ نَحْوِ فِمْي وَانظُرْ إِلَى زَفْرَاتِي كَيْفَ تُلْهِبُهُ

(9)

وقال في غرض يظهر من الأبيات⁽²⁾ :

ومن حَسَنَاتِ الدَّهْرِ عِنْدِي لَيْلَةٌ مِنْ الْعَمْرِ لَمْ تَتْرُكْ لِأَيَّامِهَا ذَنْبًا
خَلَوْنَا بِهَا نَنْفِي الْقَذَى عَنْ عَيُونِنَا بِلَوْلُؤَةٍ مَمْلُوءَةٍ ذَهَبًا سَكْبًا
وَمِلْنَا لِتَقْبِيلِ الثَّغُورِ وَلَثْمِهَا كَمَثَلِ جَنُوحِ الطَّيْرِ تَلْتَقِطُ الْحَبَّ

(10)

وقال يشكو حُرْفَةَ الْأَدَبِ⁽³⁾ :

أَشَقَى لِعَقْلِكَ أَنْ تَكُونَ أَدِيبًا أَوْ أَنْ يَرَى فِيكَ الْوَرَى تَهْذِيبًا
مَا دُمْتُ مَسْتَوِيًّا فَفَعَلْتُ كُلَّهُ عِوَجٌ وَإِنْ أَخْطَأْتُ كُنْتُ مُصِيبًا
كَالنَّقْشِ لَيْسَ يَصِحُّ مَعْنَى خْتِمِهِ حَتَّى يَكُونَ بِنَاوِهِ مَقْلُوبًا

(11)

وقال وأجاد⁽⁴⁾ :

سَأَلْتُ الْأَرْضَ لِمَ كَانَتْ مَصْلَى وَلَمْ كَانَتْ لَنَا طُهْرًا وَطِيًّا
فَقَالَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ لِأَنِّي حَوَيْتُ لِكُلِّ إِنْسَانٍ حَبِيبًا

(12)

وقال يصف سُودَاءَ⁽⁵⁾ :

دَعَا بِكَ الْحَسَنُ فَاسْتَجِيبِي يَا مِسْكَ فِي صِبْغَةٍ وَطِيبِ

(1) يريد الطاقة التي يشعل بها المصباح .

(2) الشريشي 1 : 177 والبساط ص 68 والحلل السندسية ومعجم الأدباء لياقوت البیتان الأولان فقط 72 : 3 .

(3) معاهد التنصيص 1 : 56 والغيث 2 : 75 والبساط 66 .

(4) المعاهد 2 : 16 والبساط 76 وحسن التوسل 79 - 80 . ويروي بدل « كانت » الأولى « جعلت » وهو أحسن .

(5) الشريشي 1 : 100 والغيث 2 : 161 والمعاهد 2 : 23 وديوان الصبابة على هامش تزيين الأسواق 68 =

تِيه شَبَابِ عَلِي مَشِيبِ
 كَمَقْلَةَ الشَادَنِ الرَّيْبِ
 فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَالْقُلُوبِ
 تِيهِي عَلِي الْبِيضِ وَاسْتِطِيلِي
 وَلَا يَرُعُكَ أَسْوَادُ لَوْنِ
 فَإِنَّمَا النُّورُ عَنِ سَوَادِ

(13)

وقال يذكر ماضي العهد⁽¹⁾ :

من الشباب . ومن باللَّهْوِ للشَّيْبِ
 على السقاة وكانت جُلَّ مشروبي
 ومنظرٍ عابث بالحسن والطيب
 عنه محلاة نوع منه مثقوب
 هذا على أنني أَعْدَى من الذيب
 قرعت سني على ما فاتني ندماً
 فقد رددت كُوُوسِ الرَّاحِ مِترَعَةً
 أَنزَهَ السَّمْعِ وَالْعَيْنِينَ فِي نَعْمِ
 من كلِّ لافظة بالندرِّ بِاسْمَةٍ
 أيامَ تَصْحَبِنِي الْغِرْلَانِ آنَسَةً

(14)

وقال في زرافة أهديت الى المعزِّ ومرَّ ذكرها في قافية الهمزة⁽²⁾ :
 ومجنوبه أبداً لم تكن مذلَّة الظهر للراكب

والبساط 68 - زاد الشريشي قال ابن رشيق أخذته من قول الآخر أنشده الجاحظ :

مشبهات الشباب والمسك تفديد همن نفسي من السردى والخطوب
 كيف يهوى الفتى اللبيب وصال اليه ض والبيض مشبهات المشيب
 قال الشريشي وأخذ بيته الآخر من قول الآخر أنشده الجاحظ :
 وان سواد العين في العين نورها وما لبياض العين نور فيعلم
 وفي معنى قول صاحبنا قول ابن رباح :
 وسوداء الأديسم اذا تبذت يرى ماء النعيم جرى عليه
 رآها ناظري فصبا اليها وشبه الشيء منجذب اليه
 أقول هذا المصراع صدر بيت للمنتبىء ولفقه التالي :

وأشبهنا بدياننا الطعام

وقد أكثر الشعراء في نعت السود وأتوا بمعاني مبتكرة ولكن اضربنا عن سرد أشعارهم اذ لم يكن هذا من غرضنا .

(1) الشريشي 2 : 16 والبساط 77 غير البيت الآخر .

(2) العمدة 2 : 229 عقيب الهمزية المارة . وصحح صدر البيت الأول وعجز البيت الأخير من نسخة (العمدة) المخطوطة المحفوظة في ادارة مجلة (الزهراء) .

قد أتصل الجيد من ظهرها
ملمعة مثل ما لمعت
بمثل السنام بلا غارب
يحناء وشيء يد الكاعب
لخالخ من كل ما جانب

(15)

وقال في الشيب⁽¹⁾ :

وإن لم تعجبي ببياض شعر
تعافين المشيب وليس هذا
فلا تستغربي بلق الغراب
ولكن هذه شية الشباب

(16)

وقال في القنعة⁽²⁾ :

يُعطي الفتى فينال في دعة
فاطلب لنفسك فضل راحتها
ما لم ينل بالكد والتعب
إذ ليست الأشياء بالطلب
إن كان لا رزق بلا سبب
فرجاء ربك أعظم السبب

(17)

وقال في الشيب⁽³⁾ :

أراك للشيب ذا اكتئاب
إن كنت ترعى الوفاء حقاً
فأين تمضي عن الصواب
فالشيب أوفى من الشباب

(18)

وقال في استهلال الهلال⁽⁴⁾ :

لاح لي حاجب الهلال عشياً
فتمنيت أنني من سحاب

(1) الشريشي 2 : 18 والبساط 76 - قال الشريشي أخذه ابن رشيق من قول البحري يعتذر من الشيب :
عيرتني بالشيب وهي رمته
لا تريبه عاراً فما هو بالشيب
في عذاري بالصد والاجتناب
ب ولكنه جلاء الشباب
ان تأملت من سواد الغراب
وبياض البازي أصدق حسناً
(2) الشريشي 1 : 103 والبساط 66 .
(3) الشريشي 2 : 18 والبساط 76 .
(4) الشريشي 2 : 179 والبساط 71 - قوله لعدو وهو هلال رمضان وقوله لما قلت كذا ولعل صوابه كما .

قلت أهلاً وليس أهلاً لما قد
مظهراً حبه وعندِي بُغْضٌ
لست ولكن أسمعها أصحابي
لعدو الكؤوس والأكواب

(19)

وقال وأحسن في التعليل (1) :

وأهوى الذي أهوى له البدر ساجداً
ألست ترى في وجهه أثر الترب

(20)

وقال (2) :

ومهفهف يحميه عن نظر السورى
أومى إلي أن أئتني فأتيته
فلثمت خدًا منه ضرماً لوعتي
وضممته للصدر حتى استوهبت
فكأن قلبي من وراء ضلوعه
غيران سُكنى الموت تحت قبابه
والفجر يرمق من خلال نقابه
وجعلت أظفيء حرها برضابه
مني ثيابي بعض طيب ثيابه
طرباً يخبر قلبه عما به

(21)

وقال في النفور عن البحر ، والتجانف عن مركبه الوعر (3) :

خلقت طيناً وماء البحر يتلفه
فالبخر خير رفيق بالرفيق له
والقلب فيه نفور من مراكبه
والبر مثل اسمه بر مراكبه

(1) المعاهد 2 : 18 .

(2) الشريشي 2 : 85 والمعاهد 2 : 20 - 21 وفي كل منهما أربعة أربعة فالفات في الشريشي الثاني وفي

المعاهد الثالث - هذا وقد أظف تعليل خفقان القلب . ومثله للحظيري .

يقول لي حين وافى قد نلت ما ترتجيه

فما لقلبك قد جا بخفقة تعتريه

فقلت وصلك عرس والقلب يرقص فيه

وقال البهاء زهير :

لا تنكروا خفقان قلبي والحبیب لدي حاضر

ما القلب الا داره دقت له فيها البشائر

(3) البساط 61 - 62 . وله بيتان في المعنى نفسه انظرهما في قافية الباء .

(22)

وقال في أن التآسي ، لا يبعث على السلوة والتناسي⁽¹⁾ :

رأيت التعزّي مما يهيج على المرء ساكن أوصابه
وما نال ذو أسوة سلوة ولكن أتى الحزن من بابه
تفكر في مثل أرزائه فذكره ما به ما به

(التاء)

(23)

وقال في الإعراض عن الجاهل⁽²⁾ :

أيها الموجهي إلينا نفة الصل الصموت
ما سكتنا عنك عيما رب نطق في السكوت
لك بيت في بيوت⁽³⁾ مثل بيت العنكبوت
إن يهن وهنأ فيه جيلتا سكتنى وقوت

(24)

وقال يذكر ابليس⁽⁴⁾ :

أرى الشيخ إبليس ذا علة فلا برا الشيخ من علة

(1) الشريشي 2 : 194 والبساط 75 . هذا رد على الخساء وقد اقتفى أثر ابن الرومي وهو مجلي الحلبة قال :

رأيت الدهر يجرح ثم ياسو يؤسي أو يعوض أو ينسى
أبت نفسي الهلاع لسرزء شيء كفى رزءاً لنفسي رزء نفسي
أتجزع وحشة لفراق الف وقد برأتها لحلول رمس
قال ابن رشيق أخذته من قول عمر بن أبي ربيعة :
وذو الشوق القديم وان تعزّي مشوق حين يلقي العاشقين
وأخذه عمر من قول متمم بن نويرة :

وقالوا أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقلت لهم أن الأسى يبعث الأسى دعوني فهذا كله قبر مالك

(2) العمدة 1 : 162 . ويأتي له في الغين بيتان في المعنى .

(3) وفي النسخة المطبوعة من العمدة البيوت محلى باللام . وهذا البيت والذي بعده غير موجودين في النسخة المخطوطة التي في ادارة مجلة (الزهراء) .

(4) الشريشي 2 : 283 - وهناك بريء وفلا تدخروا بالبدال المهملة - ولابن رشيق أبيات في لعن ابليس =

يقود على الحَبِّ مستيقظاً ويأتيك في الليل في صورته
 فيؤتيك ما شاء من نفسه ويَبْلُغُ ما شاء من لذته
 ومن كان ذا حيلة هكذا تمثّل للمرء في يقظته
 فلا تَدخُروا دونه لعنة لأنّ رضى الله في لعنته

الشاء

(25)

وقال وأبدع ما شاء⁽¹⁾ ويعزى لابن شرف :

لك مجلس كملت بشاره لهونا فيه ولكن تحت ذاك حديث
 غنى الذباب فظلاً يَزِمِرُ حوله فيه البعوض ويرقص البُرغوث

الجيم

(26)

قال في العمدة⁽²⁾ ومن قصيدة صنعتها بديهةً بالمهّدية ساعة وصولي اليه أدام

لامية- والسابق الى المعنى الحكمي حيث يقول :

عجبت من ابليس في كبره وخبث ما أضمر من نيته
 تاه على آدم في سجدة وصار قواداً لذريته

(1) بدائع البدائيه للأزدي على هامش المعاهد 2 : 176 - وعزاهما الشريشي 2 : 45 لابن شرف وقد
 حرفهما الناسخ وكذا في المعاهد 1 : 220 ونفح الطيب مصر 2 : 209 أوروبا 2 : 222 - وأنشد
 الحافظ ابن دحية :

ضاقَت بلنسية بي وذاد عني غموضي
 رقص البراغيث فيها على غناء البعوض

والمعنى مبتذل تداوله الشعراء قديماً وحديثاً وقد أحسن الكمال أبْن الأعمى المتوفى سنة 692 هـ في
 ذم دار سكناه :

من بعض ما فيها البعوض عدمته كم أعدم الأجفان طيب سباتها
 وتبيت تسعدها براغيث متي غنت لها رقصت على نغماتها
 رقص بتنقيط ولكن قافه قد قدمت فيه على أحواتها

وقد أوجز ابن رشيق وأعجز .

(2) العمدة 1 : 154 .

الله عَزَّهٗ عن اقتراح بعض شعراء وقتنا هذا :

وذيالٍ له رَجُلٌ طَحُونُ
يَطِيرُ بِأَرْبَعٍ لَا عَيْبَ فِيهَا
خَرَجْتُ بِهِ عَنِ الْأَوْهَامِ سَبْقاً
إِلَى الْمَلِكِ الْمِعْزِ أَبِي تَمِيمٍ
لَمَا نَزَلَتْ بِهِ وَيَدُ زَجُوجُ
لظَهْرَانِ الصَّفَا مِنْهَا عَجِيجُ
وَقَلَّ لَهُ عَنِ الْوَهْمِ الْخُرُوجُ
أَمْرٌ بِمَنْ سِوَاهِ فَلَا أَعِيجُ

(27)

وقال في النسيب⁽¹⁾ :

من ذا يعالَجُ عني ما أعالجه
ومن يكن لرئيس الشوق داخله
كادت خلاخيل من أهوى تبوح به
من حرّ شوق أذاب القلب لاعجه
يكن لفرط الضنى والسقم خارجه
سراً - وغصت بما فيها دمالجه

(28)

وقال⁽²⁾ - وركب متن البحر إلى صِقْلِيَّة - وقد أحسن كل الإحسان :

ولقد ذكرك في السفينة والردي
والجوُّ يهطل والرياح عواصف
وعلى السواحل للأعادي غارة
وعلت لأصحاب السفينة ضجة
متوقِّع بتلاطم الأمواج
والليل مُسودُّ الذوائب داج
يتوقِّعون لغارة وهياج
وأنا وذكرك في الدتّناج

(1) البساط 67 وهناك الصبي (موضع الضنى) وعصت (موضع غصت) فأصلحناهما .
(2) الغيث 2 : 23 والبساط 65 وديوان الصبابة 182 وهناك للأعادي عسكر وغارة أيضاً صحيح فالمراد به المدى وهم المغيرون - والمعنى مطروق ورده الشعراء وقد أحرز قصبتي السبق والاحسان أبو عطاء السندي الحماسي في قوله :

ذكرك والخطى يخطر بيننا
وقد نهلت منا المثقفة السمر
الثناء الأبيات - وعزاها صاحب تزيين الأسواق 219 للشريف البياضي وأورد قبيلها أبياتاً رائية لابن رشيق (ستاتي في رقم 53 ص 31) وهي :
ولقد ذكرك والطيب معبس
والجرح منغمس به المسبار
الثالثة ، فانظر هل انقلب على كاتب الأمر فكتب على الرائية اسم ابن رشيق بدل الشريف البياضي وعلى الجيمية اسم الشريف بدل اسم ابن رشيق .

(29)

وقال في العمدة⁽¹⁾: وقد كنت صنعت بين يدي سيّدنا (ابن أبي الرجال الكاتب وليّ نعمه) عن أمره العالي زاده الله علوّاً:

ليس به من حَرَج	الشعر شيء حسن
ب الهمّ عن نفس الشجى	أقل ما فيه ذها
حلّ عقود الحُجج	يُحكّم في لطافة
في وجهه عذُر سَمِج	كم نظرة حسّنها
عن قلب صبّ مُنْضج	وحرقة بردها
في قلب قاس حَرَج	ورحمة أوقعها
عند غزال غنج	وحاجة يسرها
مُغلق باب الفرج	وشاعر مطرّح
من ملك مُتَوَج	قرّبه لسانه
عَقار طِبّ المهج	فعلّموا أولادكم

(30)

وقال⁽²⁾ يذمّ الباذنجان:

فاجعله غير مُبذَنج	وإذا صنعتَ غداءنا
عُرِيانَ اصْلَع كَوَسَج	إياك هامة أسود

(31)

وقال⁽³⁾:

وقد أطفأوا شمسَ النهار وأوقدوا
نجومَ العوالي في سماء عجاج

(1) العمدة 1: 23 - وفارس هذا المضممار أبو العباس الناشيء راجع نونيته 2: 91 - 93 من العمدة .
(2) حلبة الكميت للنواحي ص 269 - وهناك غدانا موضع غداءنا ومنبذج بدل مبذنج وهو مفعول مصنوع من الباذنجان - وورد البيتان في « نزهة الأنام في محاسن الشام » ص 286 غير معزوين لشاعر بعينه - وقال آخر يصفه :

وروضة ابذنج تكامل حسنها	لها منظر يزهو بكل نظير
وقد لاح في أقماعه فكأنه	قلوب طباء في أكف نسور

(3) خزانة الأدب لابن حجة 1: 70 ، حسن التوسل 69 .

الحاء

(32)

وقال⁽¹⁾ يصف الثريا:

يا حَبْذا من بنات الشمس سائلة على جوانبها تهفو المصايحُ
كأنها رِبْوَةٌ سمعاء كَلَّلها نَوْرُ البَهار وقد هَبَّت لها رِيح

(33)

قال ابن شَرَف⁽²⁾ استخلانا المعزَّ يوماً وقال أريد أن تصنعا شعراً تمدحان به
الشعرَ الرقيق الخفيف الذي يكون على سوق بعض النساء فإني أستحسنه وقد عاب
بعض الضرائر بعضاً به وكلهن قارئات كتابات فاحب أن أريهن هذا وأدعى أنه قديم
لأحتج به على من عابه وأسرَّ مَنْ عَيَّب عليه . فانفرد كل منا (من ابن شرف وابن
رشيق) وصنع في الوقت ، فكان الَّذي⁽³⁾ قلتُ « وبلقيسة » الأربعة الأبيات ، وكان
الذي قال ابن رشيق :

يعيبون بلقيسية أن رأوا بها
كما قد رأى من تلك من نصب الصرْحا

وقد زادها التزغيبُ ملْحاً كمثل ما
يزيد خُدودَ الغَيْدِ تزغيبُها ملْحاً

فانتقد المعز على ابن رشيق قوله يعيبون وقال: قد أوجدت لخصمها حجّةً بأن
بعض الناس عابه . وهذا نقد ما فطنتُ له .

(1) البساط 65 - وسمعاء لم أهدت لوجه صوابه ولا عثرت على البيتين في موضع آخر - و«سائلة» كذا وانظر
هل هي سائرة .

(2) في كتابه أبحار الأفكار على ما في بدائع البدائه 1 : 228 والبساط 49 .

(3) انظر أبياته في باب الحاء من شعره .

(34)

وقال⁽¹⁾:

أيها الليل طرّ بغير جناح ليس للعين راحة في الصباح
كيف لا أبغض الصباح وفيه بأن عني أولو الوجوه الصباح

(35)

وقال⁽²⁾ وقيل إنهما لابن حمديس الصقلي:

باكر إلى اللذات واركب لها نجائب الهوذات المراح
من قبل أن ترشّف شمس الضحى ريق الغواصي من ثغور الأقاح

(36)

وقال في العمدة⁽³⁾ ونقل قول المتنبي:

«نسقوا لنا نسق الحساب مقدّما وأتى فذلك إذ أتيت مؤخرًا»
تفسير مليح قليل النظير في أشعار العرب وتعلّقت به في مدح السيّد أبي الحسن
فقلت:

أنى بعد أهل العلى كجُملة شيء شرح

(1) الشريشي 1: 226 وتزيين الأسواق 201 ، ديوان الصبابة 109 ، شرح دي ساسي على المقامات ص 212 - ويروى في قافية البيت الثاني بدل الصباح الملاح - البساط 75 - والنثار 25 .

(2) الغيث 1: 182 والمعاهد 1: 188 والخزانة للحموي 49 ونثار الأزهار 46 ونزهة الأنام في محاسن الشام 149 والبساط 70 وزاد عليهما مطلقاً نقلاً عن ابن خلكان وهو:

قم هاتها من كف ذات الشواح فقد نعى الليل بشير الصباح
وزعم أن ابن خلكان غير مصيب في عزو الأبيات إلى ابن حمديس . أقول ابن خلكان أعرف الجميع
وأياً ما كان فإن المطلع لم يعزه أحد إلى ابن رشيقي وإنما نقله نفسه عن ابن خلكان في ترجمة ابن
حمديس 1: 302 معزواً إليه فعزاه إلى صاحبنا - وما أرشق البيتين وأبدعهما!

(3) العمدة 2: 30 .

الدال

(37)

قال⁽¹⁾ سألني بعض أصحابنا أن أضْمِنَ له قول الشاعر:

«فإن فخرتَ بآباء لهم شرف قلنا صدقت ولكن بش ما ولدوا»
ولا أزيدَ على بيت واحد فقلتُ:

أصبحتَ من جملة الأشراف إن ذكروا كواحد الآس لا يزكوله عدد

(38)

وقال⁽²⁾ في أدب المشاورة:

أشاورُ أقواماً لأخذَ رأيهم فيلُوونُ عني أعينا وخدودا
وليس برأي حاجةً غير أني أوْنسه كيلا يكون وحيداً
ولا أنا ممن يبعث السهمَ رامياً إلى غرض حتى يكون سديداً
فلا يتهمُ عقلي الرجالَ فإنني أعرفهم أني خلقتُ ودوداً

(39)

وقال⁽³⁾ :

كم ركعة ركع الضبعانُ تحت يدي ولم يقل سمع الله لمن حمده

(40)

وقال⁽⁴⁾ والبيتان سائران وعزاهما ابن خلكان لذي الوزارتين أبي بكر بن عمار
المقتول وأخْلِقُ به أن يكون صوابا :

(1) الشريشي : 2 : 116 .

(2) الشريشي : 2 : 281 .

(3) نفع الطيب أوروبا 1 : 799 .

(4) المعجب طبعة أوروبا ص 50 ونفع الطيب مصر 1 : 99 أوروبا 131 ومعالم الايمان 3 : 239 البساط

61 - ونسبهما ابن خلكان لابن عمار في ترجمته 2 : 7 وملخص ما روى أنه كان وزيراً للمعتد ووجهه =

مما يزهدني في أرض أندلس سماعٌ معتضدٍ فيها ومعتد
أسماء مملكة في غير موضعها كالهرّ يحكي انتفاخاً صولة الأسد

(41)

وقال⁽¹⁾ في النارج :

ودوحة نارنج بُهتنا بحسناها وقد نشرت أغصانها للتأود
ونارنجها فوق الغصون كأنه نجومٌ عقيق في سماء زبرجد

(42)

وقال⁽²⁾ :

معتدل القامة والقَدَّ مورّد الوجنة والخدّ
لو وضع الورد على خدّه ما عُرف الخدّ من الورد

أميراً فملك مدينة تدمير وكان سيء التدبير ثم وثب يبخس حقوق مولاه ويعقه فتحيل المعتمد عليه وقتله بيده سنة 477 هـ بقصره في اشيلية . ومن جملة ذنوبه عند المعتمد ما بلغه عنه من هجائه وهجاء أبيه المعتضد في بيتين هما كانا من أكبر أسباب قتله وهما :

مما يقبح عندي ذكر أندلس البيتين - ولا بد أن يكون أخذ الخبر من مصدر يوثق به ولم يذكرهما صاحب القلائد فاذن لا يعد أداً أن قلنا أن صاحبنا تمثل بهما وكم من شعر عزى الى المتمثل به لما جهل قائله . وأما خبر البيتين فإننا نذكره ان شاء الله في شعر ابن شرف وهو به أليط . وفي النفع 2 : 475 ما يدل ذلك أيضاً على أن البيتين لغير صاحبنا حيث سمي قائلهما كافراً لنعم بني عباد عليه ومعلوم ان لم يصل الى ابن رشيق شيء من نعمهم حيث لم يفد عليهم وكذا في مجموعة تاريخ بني عباد . والعجب كل العجب من ابن خلدون حيث عزاها في مقدمته (مصر سنة 1311 هـ) ص 93 و 136 الى ابن شرف .

(1) البساط وحبلة الكميت غير معزو الى أحد 266 - وما أحسن قول ابن المعتز :

كأنما النارج لما بدت صفرته في حمرة كاللهيب
وجنة معشوق رأى عاشقا فاصفر ثم احمر خوف الرقيب

وقوله :

و كأنما النارج في أغصانه من خالص الذهب الذي لم يخلط
كرة رماها الصولجان الى الهوا فتعلقت في جوه لم تسقط

(2) الشريشي 1 : 46 ودي ساسي 37 وديوان الصبابة غير البيت الثاني 190 - وله في المعنى بيتان يأتيان في الهاء .

قل للذي يعجبُ من حسنه إقرأ عليه سورة الحمد

(43)

وقال⁽¹⁾ في مغنٍ :

غنني يا مجود الخلق عندي
واسقني ما يصير ذو البخل منها
في زمان الشباب عاجلني الشيء
«حَيَّ نجداً ومن بأكناف نجد»
حاتماً والجبان عمرو بن معدي
بُ فهذا أوائل الدن دُردي

(44)

وقال⁽²⁾ في غرض يظهر من الأبيات :

قد أحكمت مني التجا
أبدأ أقولُ لئن كسب
حتى إذا أثريتُ عُدُ
إن المُقام بمثل حا
لا بدُّ لي من رحلةٍ
رُبُّ كل شيء غير جودي
تُ لأقبضنُ يدي شديداً
تُ إلى السماحة من جديد
لي لا يتم مع القعود
تُدني من الأمل البعيد

(45)

وقال⁽³⁾ :

إذا لم تجد بُدّاً من القول فانصف
فقد يدفع الإنسان عن نفسه الأذى
مجدّ لسان كالحسام المهند
بمقوله إن لم يدافعه باليد

(1) الشريشي 2 : 11 والبساط 71 - ولفظ المثل « أول الدن دردي » راجع الأمثال البغدادية للطالقاني رقم 120 ص 8 وأمثال الميداني - وأرى المثل مترجماً من الفارسي - وعمرو بن معد يكرب هو أبو ثور الزبيدي أنجد فرسان العرب وأشدهم بأساً صاحب الصمصامة أسراً كثيراً من الفرسان كعترة ودريد بن الصمة وأخته ربحانة والحارث بن ظالم وعامر بن الطفيل وأخته والعباس بن مرداس ثم من عليهم وأطلقهم وأمره معروف .

(2) معجم الأدباء ج 3 : ص 72 (وهناك حملت بسدل أحكمت ولعله محرف عن جملة) والحلل السندسية .

(3) العمدة 2 : 142 والبساط 66 و 67 .

(46)

وقال⁽¹⁾ وناوله محبوبه الصائغ يوماً تفاحة :
وُفَّاحَةٌ مِنْ كَفِّ ظِيبي أَخَذْتُهَا جِناها مِنَ الغِصنِ الذي مِثْلُ قَدِّه
لِها لَمَسٌ رِدْفِيهِ وَطِيبُ نَسِيمِهِ وَطَعْمُ ثِنايِاهِ وَحَمْرَةُ خَدِّه

(47)

وقال⁽²⁾ وجمع ستة أمثال :
خَذَ العَفوَ وَأَبَّ الضَّيْمَ وَاجْتَنَبَ الأذَى وَأَغْضَى تَسُدُّ وَارْفُقُ تَنْلُ وَاسْخُ تُحْمَدِ

(48)

وقال⁽³⁾ في البنفسج :
بِنَفْسِجٍ جِاءَكَ في حِينِ لا حَرُّ يَرى فِيهِ وَلا فِرْطُ بَرْدُ
كَأَنَّهُ لَمَّا أُتِينا بِهِ مَنغِيسُ الأَثوابِ في اللارْوَردُ

(49)

وقال⁽⁴⁾ :
رَأَيْتُ شَقِيقَةً حَمراءَ بَادٍ عَلى أَطرافِها لَطِخَ السَوادِ
يَلُوحُ بِها كَأَحْسَنِ ما تَراهِ عَلى شَفَةِ الصَبِيِّ مِنَ المَدادِ

الذال

(50)

قال ابن شَرَفَ⁽⁵⁾ استدعاني المعز بن باديس يوماً واستدعى أبا علي الحسن بن

(1) الشريشي 2 : 269 - وتحفة المجالس للسيوطي 219 ونزهة الأنام في محاسن الشام 205 .

(2) العملة 1 : 193 .

(3) حلبة الكميث 246 .

(4) نزهة الأنام في محاسن الشام 166 .

(5) في أبقار الأفكار له وبدائع البدائه 1 : 226 والبساط 55 .

رشيق الأزديّ وكنا شاعري حضرته وملازمي ديوانه فقال : أحب أن تصنعا بين يديّ قطعتين في صفة الموز على قافية الغين فصنعنا حالاً من غير أن يقف أحدنا على ما صنعه الآخر فكان الذي صنعه « يا حبذا الموز . . » الأبيات الثلاثة . والذي صنعه ابن رشيق « موز سريع . » الأبيات الأربعة - فأمرنا للوقت أن نصنع فيه على حرف الذال فعملنا ولم يُر أحدنا صاحبه ما عمل فكان الذي عملته « هل لك . . » الأبيات الستة من الرجز - وما عمله ابن رشيق :

لله مَوْزٌ لذيذٌ يُعيذه المستعبد
فواكهٌ وشرابٌ به يُداوى الوقيد
تَرى القذى العينُ في كما يُريها النبيذ

قال ابن شرف فأنت ترى هذا الاتفاق لما كانت القافية واحدة والقصد واحداً . ولقد قال من حضر ذلك اليوم ما ندري ممّ نتعجب أمن سرعة البديهة أم من غرابة القافية أم من حسن الاتفاق .

(51)

وقال⁽¹⁾ :

يا ربّ لا أقوى على دفع الأذى وبك استعنت على الضعيف المودي
مالي بعثت إليّ ألف بعوضة وبعثت واحدة إلى نمروذ

الراء

(52)

وقال⁽²⁾ :

بين أجفانك سحرٌ ولأغصانك بندرٌ
جردت عيناك سيفي من لذا أمرك أمرٌ
فعلى خديك من نرّ ف دما العُشاقِ أثر

(1) ابن خلكان 1 : 133 والشريشي 2 : 45 والبساط 75 وغيرها .

(2) الشريشي 2 : 261 .

ومن الكُثبان شطر
سواءً قلتُ دُرَّ
وبما إذا أصفُ الخصر
بك شغلي واشتغالي
لك والأغصانُ شطر
ما أرى أو قلتُ نُغْر
ر وما إن لك خَصْرُ
ومضى زيد وعمرو

(53)

وعزيت الأبيات الآتية له⁽¹⁾ والله أعلم :

ولقد ذكرتكَ والطيبُ مُعبَسُ
وأديمٌ وجهي قد فراه حديدُه
فشغلتني عما يليق وإنه
والجرح منغمسٌ به المسبارُ
ويمينُه حذرا عليَّ يسار
ليضيق عن بُرحائها الأقطار

(54)

وقال⁽²⁾ يعرض بكاتب ردَّ أمر محمد بن هرون :

أرى بعض من أنت صيرته
تُنَافِسُ أفعالَكَ أفعاله
كما كسف الشمسَ بَدْرُ الدُّجى
من الناس يعرفونك تعبيره
وينقصُ جاهك تأثيره
وإن كان من نورها نوره

(55)

وقال⁽³⁾ في معنى التقفُّز والرحلة :

وماءٍ بعيد الغور كالنجم في الدُّجى
على قدم أخت الجناح وأخمص
فريدا من الأصحاب صلتما من الكُسى
وردتُ طروقاً أو وردتُ مهجراً
يخال حصا المعزاء جمرا مسعرا
كما أسلمَ الغمْدُ الحسامَ المذكرا

(1) معزوة اليه في تزيين الأسواق ص 219 ولعله خطأ من بعض كتابه وانظر حاشية قطعة جيمية (تقدمت في

رقم 28 ص 143). وقوله حديدة وفي التزيين جديدة بالجيم وهو خطأ .

(2) الغيث 2 : 148 .

(3) العمدة 1 : 154 .

(56)

وقال⁽¹⁾ في خال تحت لحي :
حبذا الخال كامناً منه يب
رام تقبيله اختلاسا ولكن
من الجيد والخذ رقبته وحذارا
خاف من سيف لحظه فتواري

(57)

وقال⁽²⁾ في الصبح من الرجز :
كانما الصبح الذي تفرأ
فاختلطت فيه فصارت فجرا
ضمم إلى الشرق النجوم الزهرا

(58)

قال ابن رشيق في أنموذجه⁽³⁾ من قصة : أنشدته (بريد عبد الوهاب بن محمد الأزدي المعروف بالمثقال) من قصيدة لي :

والثريا قبالة البدر تحكي
بأسطاً كفه ليقبض جاما
وأنشدته أيضاً لي :
رأيت بهرام والثريّا
كراحة خيّرت فحارت
والمشتري في القران كره
ما بين ياقوتة ودره

(1) قال ابن رشيق (في الانموذج): وكان كثيراً ما يتتابني غلام وضيء الوجه ذو خال تحت لحيه . فنظر اليه يوماً بعض أصحابي ثم أطرق فعلمت أنه يعمل فيه . فصنعت بيتين وسكت عنهما خوف الوقوع دونه . فلما رفع رأسه قال اسمع وأنشد :

يقولون لي من تحت صفحة خده
تنزل خال كان مسكنه الخد
فقلت رأي ذاك الجمال فهابه
فحط خضوعاً مثل ما خضع العبد

فقلت : أحسنت ولكن اسمع وأنشدت «حبذا...» البيتين . فقال : فضحتني - بدائع البدائة 1 : 240 والمعاهد 2 : 19 وهناك بهر الجمال من لحظ طرفه . والبساط 69 - وسمى في المعاهد بعض أصحابه بأبن حبيب .

(2) نثار الازهار 71 والبساط 65 وهناك نجوم الزهرا والصواب ما كتبنا أو نجوما زاهرا .

(3) فوات الوفيات 2 : 24 والمعاهد 4 : 139 وفيه يا ساقى الكأس في أبيات عبد الوهاب الأزدي ونسب بيتي ابن رشيق الآتين الى عبد الوهاب أيضاً وهو خطأ منه .

فاستظرفه وأنشدني :

(يا ساقِيَ الرّاحِ إسقِ صحبي
وانظر إلى حيرة الثُّرَيّا
ما بين بهرامها الملاحِي⁽¹⁾)
كأنّها راحة أشارت
وواسنِي إنني أواسِي)
والليل قد شد باندماس)
وبين برجيسها المواسِي)
لأخذِ تُفاحة وكاس)

(59)

وقال⁽²⁾ وهو من سائر شعره :

في الناس من لا يرتجى نفعه
كالعود لا يُطمع في طيبه
إلا إذا مُسّ بإضرار
إلا إذا أُحرق بالنار

(60)

وقال الزاهي⁽³⁾ وقيل لابن رشيق في الغيم والمطر والبرق :

خليلي هل للمزن مقلة عاشق
سحاب حكت ثكلى أصيبت بواحد
ترقرق دمعاً في حدود توشّحت
فوشي بلا رَقْم ونسج بلا يد
أم النار في أحشائها وهي لا تدري
فعاجت له نحو الرياض على قبر
مطارفها بالبرق طرزاً من النبر
ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

(61)

وقال في الحمّام⁽⁴⁾ :

ومرتهنّ لدى الحمّام أضحى
إذا سئموا العذاب أو استغاثوا
وحالاه لأصحاب السعير
أغاثوهم بباب الزمهرير

(1) يريد اللاحي واللائم .

(2) معجم الادباء 3 : 72 وبغية الوعاة 220 والحلل السندسية والباط 66 و 85 - والعجب من ياقوت حيث

يقول 6 : 143 في ترجمة أبي القاسم الفضل بن محمد النحوي قال القاسم بن محمد بن الحريري
أنشدنا شيخنا المذكور لنفسه في الناس البيتين اهـ ملخصه . وعزا الصفدي البيتين (في نكت الهميان
ص 227) الى أبي القاسم الفضل بن محمد القصباني شيخ الحريري والتبريزي .

(3) هذا لفظ النواجي في حلية الكميّ ص 329 .

(4) الشريشي 1 : 54 .

كذلك حاله حَرّاً وَبَرّاً
وطال به انتظارُ مواعيدِهِ
بيت الحوض أو بيت الظهور
فقد زاد الشقيُّ على النظر

(62)

وقال في بَغْلٍ (1) :

أوصيك بالبغل شراً
لا يصلح البغل إلا
كالعبد إن لم تُهنه
ما اعتاض بغلا بطرف
فإنه ابن الحمار
للكد والأسفار
جنى على الأحرار
إلا أخو إذار

(63)

وقال (2) :

الأسر خير من الفرار
وشرُّ ما خفته حياةُ
والقتل خير من الإسار
أدت إلى ذلة وعار

(64)

وقال في الهجاء (3) ، وقد أثبتناه كما وجدناه والعياذ بالله عن سفاسف الهراء :

عِرسُه من غير ضَيْر
أبدأ تَزْنِي فإن حَا
ولها رِجلان من نا
هكذا تبنى المعالي
عِرسُ زيد بن عُمير
ضتْ تَقْدُ جِباً لأير
قة كعب بن زهير
ليس إلا كل خير

(1) الشريشي 2: 176 - وله في البغل مقاطع بائنة ورائية ولامية - وأخبار أبي دلامة وشعره في بغله معروف.

(2) البساط 67.

(3) العمدة 2: 72 - قال: زيد بن عمير هو الذي يقول في زوجته:

تقود إذا حاضت وإن طهرت زنت
وكعب بن زهير يقول في وصف ناقته:

تهوي على يسرات وهي لاهية
ذوابل وقعهن الأرض تحليل
وكان هذه المرأة في حالها لا تقع رجلاها بالأرض أما لكثرة مباضعة أو شدة مشي في فساد. انتهى
بلفظه البذيء.

(65)

وقال⁽¹⁾ :

لا يُبْعِدُ اللَّهُ أَبَا جَعْفَرٍ دُعَابَةً بِتُّ عَلَى نَارِهَا
وإن تَأَذَيْتُ فِيا رِبْمَا تَأَذَّتْ الْعَيْنُ بِأَشْفَارِهَا

(66)

وقال⁽²⁾ :

كَبْتُ وَلَوْ أَنِّي أَسْتَطِيعُ لِإِجْلَالِ قَدْرِكَ دُونَ الْبَشْرِ
قَدَدْتُ الْيِرَاعَةَ مِنْ أَنْمَلِي وَكَانَ الْمِدَادُ سَوَادَ الْبَصْرِ

(67)

وقال في بَغْلٍ⁽³⁾ :

كَأَنِّي بَعْضُ نَجُومِ السَّمَاءِ تَصَعَّدَ فِي الْجَوِّ ثُمَّ انْحَدَرَ
عَلَى رَسَلَةٍ مِنْ هِبَاتِ الْمَلُوكِ سَفَوَاءَ مَلْمُومَةٍ كَالْحَجَرِ
تَعَاوَنَ فِي جَدَلِ أَعْضَائِهَا بَنُو أَحَدَرٍ وَبَنَاتِ الْأَعْرَ

(1) العمدة 2: 143 باب الاعتذار نهى فيه أولاً عن الاحتجاج وإقامة الدليل لا سيما مع الملوك ثم أنشد قول إبراهيم بن المهدي وغيره ثم قال وقد سلك أبو علي البصير مذهب الحجة وإقامة الدليل بعد إنكار الجنابة فقال:

لم أجن ذنباً فان زعمت جنيت ذنباً فغير معتمد
قد تطرف الكف عين صاحبيها ولا يرى قطعها من الرشد

ونحوت أنا هذا النحو فقلت: لا يبعد: التبتين .

(2) الشريشي 2: 259 .

(3) الشريشي 2: 176 وهناك سلمومة بالسين وبنو حذر بالذال المعجمة وكلاهما خطأ - والرسالة بالفتح السهلة السير أصله في النوق وأراد هنا البغلة - والسفواء البغلة السريعة - وملمومة مجتمعة الخلق - وأخدر حمار معروف وقيل فرس وهو أفره الحمر هكذا تزعم العرب والعادة أن يكون ما نتاج منه بغالا - من العمدة 2: 181 - والأغر اسم عدة أفراس معروفة وهي عشر على ما ساقه الصغاني واثنتا عشرة - كما في التاج .

السين

(68)

وقال⁽¹⁾ :

ظنُّ أن الحصون مُلكُ سليمان ن وليلى بجهله بلقيسا
وله في العصا مآرب أخرى حاشَ لله أن تكون لموسى

(69)

قال⁽²⁾ ابن بسّام في الذخيرة دخل ابن رشيق على المعز بن باديس يوماً وفي يده
أترجة كأنها واسطة ذهب أو جذوة لهب فإشار إليَّ بوصفها(؟) فارتجل :

أترجةٌ سبطةُ الأطراف ناعمة تلقى النفوسَ بخطِّ غير منحوس
كأنما بسطت كفاً لخالقها تدعو بطول بقاء لابن باديس

(70)

قال ابن رشيق⁽³⁾ ومما قلته على عقب وداع :

ولم أدخل الحمام ساعة بينهم لأجل نعيمٍ ، قد رَضِيتُ ببوسى
ولكن لتجري عبرتي مطمئنة فأبكي ولا يَدْرِي بذاك جليسي

(71)

وقال⁽⁴⁾ :

كأن ثناياه أفاح وخذّه شقيق وعينيه بقيّة نرجس

(1) الشريشي 1: 242 قال ابن رشيق كنت أميل الى قينة اسمها ليلي فعشقها بعض خدام الحصون وكان يحسب خدمتها وكنسها منزله لا يتلم جاه متوليها فنهيته عنها فلم ينته فقلت فيه - البساط 74 - .

(2) هذا لفظ الأزدي نقلاً عن ابن بسام - البدائع 2: 39 والبساط 59 وذكره ابن خلكان في ترجمة المعز 2: 105 باختلاف يسير قال كان المعز يوماً جالساً في مجلسه وعنده جماعة من الأدباء وبين يديه أترجة ذات أصابع (الى أن قال) فاستحسن ذلك منه وفضله على من حضر من الجماعة (؟) الأدباء - ومنحوس كذا هو في المواضع كلها والعمل صوابه مبخوس من البخس وتصحف على النسخ - وورد البيتان في نزهة الانام في محاسن الشام 332 .

(3) الشريشي 1: 54 وطراز المجالس للخفاجي 122 والبساط 75 - وراجع حماميانه في الرء والنون .

(4) العملة 1: 199 .

(72)

وقال يمدح صقلية⁽¹⁾ :

أخت العدينة في اسم لا يشاركها فيه سواها من البلدان وألتمس
وعظم الله معنى لفظها قسماً قلد إذا شئت أهل العلم أو فقس

الضاد

(73)

وقال يتغزل⁽²⁾ :

وفاتن الأحنان ذي وجنة كأنها في الحسن ورد الرياض
قلت له يا ظبي خذ مهجتي داو بها تلك الجفون المراض
فجاوبت من خده خجلة كيف ترى الحمرة فوق البياض

الطاء

(74)

وقال⁽³⁾ :

تنازعني النفس أعلى الأمور وليس من العجز لا أنشط
ولكن بمقدار قرب المكان تكون سلامة من يسقط

(1) ديوان صلة السمط (مجموعة أماري 212) قال فأما سقلية بالسين مكسورة فضيعة في غوطة دمشق قال والأصل فيما يظهر فيهما (سقلية وسقلية) واحد عربت هذه وقيلت بالصاد وبقيت تلك على حالها وسقلية اسم رومي تفسيره تين وزيتون قال والي هذا المعنى أشار أبو علي الحسن بن رشيق رحمه الله حين مدح صقلية بقوله: أخت... البيتين. أقول وأما العدينة فلعله فيما أرى والله أعلم مصغر عدن يريد الغوطة وهي من جنات الدنيا الأربع.

(2) الشريشي 261:2 وهناك داوي بإثبات الباء.

(3) الغيث 27:2. وقال آخر:

بقدر الصعود يكون الهبوط فإياك والرتب العالية
وكن في مكان إذا ما وقعت تقوم ورجلك في عافية

(75)

وقال⁽¹⁾ يصف طول الليل من قصيدة مدح بها السيد أبا الحسن :
قد طال حتى خلته من كل ناحية وسط
وتكررت فيه المنازل منه لا مني الغلط

(76)

وقال⁽²⁾ كلمة يعاتب فيها القاضي جعفر بن عبد الله الكوفي - منها :
وقد كنت لا آتي إليك مُحَاتِلًا
ولكن رأيت المدح فيك فريضةً
فقلت بما لم يخف عنك مكانه
ولو غيرك الموسوم عني بريية
فلا تتخالجك الظنون فإنها
فوالله ما طولت باللوم فيكم
ولا ملت عنك بالوداد ولا انطوت
بلى ربما أكرمت نفسي فلم تهن
ولم أرض بالخط الزهيد ولم أكن
فباينت لا أن العداوة باينت

لديك ولا أثنى عليك تصنعاً
علي إذا كان المديح تطوعاً
من القول حتى ضاق مما توسعاً
لأعطيت منها مدعي القوم ما ادعى
مأثم واترك في الصنع موضعاً
لساناً ولا عرّضت للذم مسمعا
جبالي ولا ولي ثنائي مودعا
وأجلتها عن أن تذلل وتخضعاً
ثقيلاً على الإخوان كلاً مدفعا
وقاطعت لا أن الوفاء تقطعا

(1) العمدة 2: 196 - والبيتان على حسن المعنى من باب التوجيه أو محتمل الضدين: منه الغلط لا مني - أو منه الغلط لا لا! بل هو مني . وجعله وسط من كل ناحية كخط الدائرة.

(2) العمدة 2: 131 - ابن خلكان 2: 343 وفيه فقهت بدل فمتمت وعنده ثمانية ترتيبها 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10 - معجم الأدباء 3: 74 وفيه ستة 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10 ولفظه ثم قال (ابن رشيق) في ورقة أخرى (من فسح اللحم) تمام الأبيات العينية (قال ياقوت) وما وجدتها أعني الأبيات التي هذه تمامها (ثم أنشدها) - البساط 73، 74 وعنده تسعة 1، 4 والباقي على ما هنا - قال ابن خلكان قبيل الأبيات وكان الشيخ موفق الدين (أبو البقاء ابن يعيش النحوي) المذكور كثيراً ما ينشد منسوباً إلى أبي علي الحسن بن رشيق المقدم ذكره ثم كشفت ديوانه فلم أجده هذه الأبيات فيه والله أعلم وهي (ثم أنشدها) . أقول وقد علمت أن صاحبنا ذكرها في كتابيه المذكورين - البيت الرابع في البساط كما هنا وفي معجم الأدباء وابن خلكان عندي موضع عني - وأما هذا القاضي فذكره صاحب المعالم 3: 245 وذكر أن أبيات ابن رشيق الميمية التي حصلنا منها على بيتين فقط كانت السبب في عزل ابنه محمد بن جعفر عن القضاء .

ألوذ بأكناف الرجاء وأتقي شمات العدى إن لم أجد فيك مطمعا

(77)

وقال يهجو⁽¹⁾ :

يا مُوجِعي شتماً على أنه لو فَرَكَ البُرغوثَ ما أوجعا
كُلُّ له من نفسه آفةً وآفةُ النَحلة أن تُلَسَعَا

(78)

وقال في خيانة الأصدقاء⁽²⁾ :

صديق المرء كالدينار طبعاً وكيف يفارق المرء الطباعا
تراه إذا أقام يقيم جاهاً وإن فارقتَه أجدى انتفاعا

(79)

وقال يرثي⁽³⁾ وأنشدها في الأنموذج :

أما لئن صَحَّ ما جاء البريد به ليكثُرَنَّ من الباكين أشياعي
ما زلت أفزَع من يأس إلى طمع حتى ترفَع يَأسي فوق أطماعي
فاليوم أنفق كنز العمر أجمعه لَمَّا مضى واحد الدنيا بإجماعي

(80)

وقال⁽⁴⁾ في دقة الخصر ورجاحة الكفل :

أحمل أثقالي على رِدْفه وأمسك الخَصْرَ لثلا يضيع

الغين

(81)

وقال⁽⁵⁾ :

وأحرقَ أكالٍ للحم صديقه وليس لجاري ريقه بمُسيغ

(1) العمدة 2: 137 والبساط 74 و75.

(4) الغيث 1: 243.

(2) الشريشي 1: 45.

(5) العمدة 1: 162 والبساط 74 محرفاً.

(3) معجم الأدباء 3: 71 - والأولى باجماع بدون الياء.

سكت له ضناً بعرضي فلم أجب وربّ جواب في السكوت بليغ

(82)

وقال⁽¹⁾ في الموز ومرّ خبره في قافية الذال :

مَوزٌ سَريعٌ أَكلُهُ من قَبل مَضغِ المَاضِغِ
مَأكَلَةٌ لَأكَلِ ومَشرَبِ لَسائِغِ
فَالمَ من لَينِ به مَلائِنٌ مِثْلُ فارِغِ
يَخالُ وهو بِالِغِ لِلحِـ[لِد]قِ غيرِ بِالِغِ

الفاء

(83)

قال في العمدة⁽²⁾ وقلت من قصيدة اعتذرت بها إلى مولانا خلد الله أيامه من طول غيبة غبّتها عن الديوان :

إليك يخاض البحر فعمماً كأنه بأمواجه جيش إلى الببر زاحف
ويبعث خلف النجح كل منيفة تريك يداها كيف تطوى التنايف
من الموجفات اللاء يقذفن بالحصا ويرمى بهن المهمة المتقاذف
يطير اللغام الجعد عنها كأنه من القطن أو ثلج الشتاء ندائف
وقد نازعت فضل الزمام ابن نكبة هو السيف لا ما أخلصته المشارف
فكيف تراني لو أغنت على الغنى بجد وإني للغنى لمشارف
وقد قرب الله المسافة بيننا وأنجزني الوعد الزمان المساويف

(1) أبكار الأفكار لابن شرف على ما في بدائع البداية 1: 226 والبساط 54 .

(2) العمدة 1: 153 و154 والبساط 72 محرراً على جاري عادته - قوله ابن نكبة يريد الماضي المتصل في الامور والمشارف قرى تشارف الشام أي تصاقبها ردها في النسبة الي الواحد وحكي الواحدى هي قرى باليمن وقال أبو عبيدة تنسب الي مشرف وهو جاهلي قال ابن الكلبي هو المشرف بن ملك بن دعر بن حجر (راجع النسب في معجم البلدان 8: 62 مصر) من قحطان - هذا هو المعروف والعجب من صاحبنا حيث يقول في العمدة 2: 180 مشرف منسوب الي مشرف وهي قرية باليمن كانت السيوف تعمل بها وليس قول من قال انها منسوبة الي مشارف الشام أو مشارف الريف بشيء عند العلماء وان قاله بعضهم اهـ ومع هذا ينسب السيوف الي المشارف في هذا البيت . فقوله «وليس قول من قال» . هذا القائل هو ابن أخت خالته .

ولولا شقائي لم أغبْ عنك ساعةً
ولكنني أخطأت رُشدي فلم أصبْ
ولا رامَ صرفي عن جنابك صارف
وقد يُخطيء الرُشدَ الفتى وهو عارف

(84)

وأنشد⁽¹⁾ لنفسه في كتاب فسخ اللحم :

المراء في فسحة كما علموا حتى يرى شعره وتأليفه
فواحد منهما صفحت له عنه وجازت له زخاريفه
وأخر تجري؟ منه في عَرَر إن لم يوافق رضاك تثقيفه
وقد بعثنا كيَسِين ملؤهما نقد امرىء حاذق وتزييفه
فانظر ومازلت أهل معرفة يا من لنا علمه ومعروفه

(85)

وقال⁽²⁾ في نفسه - وكان أحول - وفي الطوسي الأعمى الشاعر وفي محمد بن شرف الأعمى :

لا بد في العور من تيه ومن صلف لأنهم يبصرون الناس أنصافا
وكل أحول يلقى ذا مكارمة لأنهم ينظرون الناس أضعافا
والعمى أولى بحال العور لو عَرَفُوا على القياس ولكن خاف من خافا

(86)

وأنشد⁽³⁾ لنفسه في الانموذج :

قالوا رأينا فراتاً ليس يوجعه ما يوجع الناس من هجر اذا قذفا

(1) معجم الأدباء 3 : 73 .

(2) الغيث 2 : 225 . وقال آخر في المعنى :

شمس الضحى يغشى العيون ضياؤها
فلذلك تاه العور واحتقروا الورى
نقصان جارحة أعانت أختها
ومن أبيات لأبي عثمان الخالدي :

وربما ابتهج الأعمى بحالته

(3) معجم الأدباء 3 : 71 .

(87)

وقال⁽¹⁾ :

من جفاني فانني غير جاف صلة أو قطيعة في عفاف
ربما هاجر الفتى من يصف يه ولاقى بالبشر من لا يصفافي

(88)

وقال⁽²⁾ :

ما أنت يا دهر بالاهوال تفجعنا الا كمن يقرع الجلمود بالخزف
إن كنت أنت لسيف الغدر منتضياً فانني من جميل الصبر في زغف

(89)

وأنشد لنفسه⁽³⁾ في تشبيهه بأربعة :

بفرع ووجه وقد وردف كليل وبدر وغصن وحجف

(90)

وقال في البهار⁽⁴⁾ :

يا حسن ما سُميَ البهارُ به لو تركته عيافة العائِفُ
قلبتهُ راهباً فأشعرني خوفاً ويا ويل راهب خائف

القاف

(91)

اجتمع أبو عبد الله بن شرف الجذامي يوماً بأبي علي بن رشيقي فوصف له منزلاً

(1) معجم الأدباء 3 : 73 .

(2) الغيث 2 : 177 .

(3) العمدة 1 : 200 .

(4) الغيث 2 : 263 و 264 - ولأخر في المعنى :

حكاني بهار الروض حتى ألفتة وكل بهار للمحب مصاحب
فقلت له ما بال لونك شاحباً فقال لاني حين أقلب راهب

ضَبَّأَ كَانَ فِيهِ ثُمَّ صَنَعَ فِي صِفَتِهِ فَقَالَ (1) :

ومنزلٍ قَبَّحَ من منزل التن والظلمة والضيق
كأنني في وسطه فَيْشَة ألوطه والعرق الريق

وكان ابن شرف أعور أصلع فقال ابن رشيق يُدَاعِبُهُ عَلَى طَرِيقِ الْإِجَازَةِ :
وأنت أيضاً أعور أصلع فوافق التشبيه تحقيق

(92)

وقال (2) :

بكَؤُوسِ حَكِيمِينَ مِنْ شَفَّ قَلْبِي شَفَّةً لَمْ تُذَقْ وَتَغْرَأُ وَرَيْقَا

(93)

وقال (3) :

أرأك اتهمت أخاك الثقة وعندك مقتٌ وعندى مقة
وأثني عليك وقد سُؤْتَنِي كما طيبَ العودُ مَنْ أَحْرَقَهُ

(94)

وقال يرثي أبا اسحاق ابراهيم بن حسن المعافري التونسي (4) :

(1) البدائع 1 : 114 وهكذا كله لفظه ثم قال ولو قال ابن شرف كأنني في وسطه فيشة في فححة لكان أوضح في تشبيه المنزل اهـ . فيا لله ! أليس فيهم رجل رشيد وقد صدق ابن القيم .

فان لم تكونوا قوم لوط حقيقة فما قوم لوط منكم ببعيد
وانهم في الخسف ينتظرونكم على مورد من جهلكم وصديد

قوله منزلاً هو الحمام على ما في الغيث 2 : 225 وأول البيت هناك : كأنما حمامنا فقحة - فإذا لا يحتاج الغيث في الاصلاح الى هذا الثالث المعزز به وليس بدونهم وأيضاً هناك ألوطها بدل ألوطه وهو الصواب ولكن الصحيح أن كلاهما خطأ جليل، وزلل وخطأ . أعاذنا الله .

(2) العمدة 1 : 199 قال وقال (صاحب الكتاب) على جهة التفسير وأنشد البيت ثم قال يريد حافة ؟ ولعله حالة) والكاس والحباب والخمر .

(3) قوله هذا وقوله (في الناس . . . باضرار) البيتين هما مأخوذان من قول أبي تمام :

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف فضل طيب العود
اليساط 85 .

(4) معالم الايمان 3 : 223 - وتوفي أبو اسحق هذا سنة 443 هـ . وحضر جنازته المعز بن باديس في جمع عظيم .

يا للرزينة في أبي اسحاق
 ذهب الحمام بخاشع مبتل
 ذهب الحمام بيدرتم لم يدع
 وحوث جنوب اللحد بحراً زاحراً
 فاليوم أعلق كل فهم بابيه
 ما القيروان أذقت ثكلك وحدها

ذهب الحمام بأنفس الاعلاق
 تبكي العيون عليه باستحقاق
 منه الردى إلا هلال محاق
 ترك البحار الخضراء وهي سواق
 لما فقدنا فاتح الأغلاق
 قد ذاق ثكلك سائر الآفاق

(95)

وقال في الانموذج⁽¹⁾ خرج أبو العباس ابن حديدة القيرواني في جماعة من رفقائه طالباً للتنزه فحلوا بروضة قد سمرت عن وجنات الشقيق وأطلعت في زبرجد الأرض الخضراء نجوماً من عقيق ، والجو قد أفرط في تعيبه ونثر لغيظه جميع ما كان من لؤلؤ القطر في كيسه . فقال ابن حديدة :

(أو ما ترى الغيث المعرّس باكيا
 فكأن قطر دموعه من فوقها
 يذري الدموع على رياض شقيق)
 دُرّ تبدد في بساط عقيق)

قال وأنشدنيهما فأجزتنيهما بأن قلت :

فاجمع إلى شكليهما بزجاجة
 فكانما انتصرا لعبرة عاشق
 شكليين من حجب وصفو رحيق
 مهراقية في وجتي معشوق

وقال⁽²⁾ :

نظرت إلى البستان أحسن منظر
 به زوج رمان يلوح كأنه
 وقد حجب الأغصان شمس المشارق
 قناديل تبر محكمات العلائق

(96)

وقال في غلام معتم بعمامة حمراء⁽³⁾ :

(1) بدائع البداهة 1 : 121 والبساط 64 .

(2) نزهة الانام في محاسن الشام 200 .

(3) قال ابن خفاجة في ديوانه وخرجت يوماً بشاطبة الى باب السمارين ابتغاء الفرجة على خريز ذلك الماء بتلك الساقية وذلك سنة 480 هـ واذا بالفقيه أبي عمران بن أبي تليدرحمه الله تعالى قد سبقني الى ذلك =

يا من يَمُرّ ولا تم
بعمامة من خَدّه
فكأنه وكأنها
فاذا بدا وإذا انثنى
شغل الخواطر والجوا
رّ به القلوب من الفَرَقْ
أو خَدّه منها اسْتَرَقْ
قمر تَعَمّم بالشفق
وإذا شدا وإذا نطق
نح والمسامع والحدق

(97)

وقال (1) :

اختر لنفسك من تُعا
إنّ العدوّ أخو الصدي
دي كاختيارك من تُصادق
ق وإن تخالفت الطرائق

(98)

وقال (2) - : وكتب به إلى بعض الرؤساء - :

فالفيتة جالسا على دكان كانت هناك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه وجلست اليه مستأنسا به فجرى أثناء ما تناشدناه ذكر قول ابن رشيق «يا من» الخمسة الأبيات فقلت - وقد أعجب بها جداً وأثنى عليها كثيراً - أحسن ما في القطعة سياقة الأعداد والا فأنت تراه قد استرسل فلم يقابل بين ألفاظ البيت الأخير والبيت الذي قبله فينزل بازاء كل واحدة منها ما يلائمها وهل ينزل بازاء قوله واذا نطق قوله شغل . . الحدق . وكأنه نازعني القول في هذا غاية الجهد فقلت بديها :

ومهفهف طاوي الحشا
ملاً العيون بصورة
فاذا رنا واذا مشى
فضح الغزالة والنعا
خنت المعاطف والنظر
تليت محاسنها سور
واذا شدا واذا سفر
مة والحمامة والقمر

فجن بها استحسانا اه نفع الطيب مصر 2: 204 وليدن 2: 216 و 217 والبدايع 2: 146 وفيه باب الشمارين واذا انطلق في الموضوعين والجوارح موضع الجوانح و«في ان هذا غاية الجهل» موضع «في هذا غاية الجهد» والنعامه بدل والغمامة - والأبيات فقط بدون الرابع في الشريشي 2: 22 والخمسة بتمامها فقط في البساط 69 - وفي هذين من الحرق . وسرق والجوانح - وأما صاحب البدائع فقال بعد سرد الحكاية بطولها «قال علي بن ظافر والقطعة الأولى ليست لابن رشيق بل هي لأبي الحسين بن علي ابن بشر الكاتب أحد شعراء البيتمة» .

(1) الشريشي 1: 193 والبساط 67 .

(2) المعاهد 1: 131 .

إني لقيتُ مَشَقَّةً فابعث إليَّ بِشَقَّةِ
كمثل وجهك حسناً ومثل ديني رَقَّةً

[والعياذ بالله] فقال له الرئيس: أما مثل دينك رَقَّةً فلا يوجد بوزن أمثال رمال

الرقَّة .

الكاف

(99)

لما مات المُعزُّ رثاه الشعراء ومنهم ابن رشيقي فقال⁽¹⁾ :

لكل حيٍّ وإن طال المَدَى هَلْكَ لا عِزَّ مملكة يبقَى ولا مَلِك
وَلَى المُعزُّ على أعقابه فرمي (?) أو كاد ينهدُّ من أركانِه الفلك
مضى فقيداً وأبقى في خزائنه هامَ الملوك وما أدراك ما ملكوا
ما كان إلا حُساماً سَلَّهُ قَدْرُ على الذين بَعَوْا في الأرض وانهمكوا
كأنه لم يَخُضْ للموت بحرَ وَعَى خُضِرُ البحار إذا قيست به بِرُكُ
ولم يَجُدْ بقناطرٍ مقنطرةٍ قد أرعيت باسمه إبريزها السِكُّ
رأح المُعزُّ ورُوحَ الشمسِ قد قُبِضا فانظر بأيِّ ضياء يصعد الفلك

(100)

وقال⁽²⁾ وقد غاب المُعزُّ عن حضرته وكان العيد ماطرأً :

تَجَهَّمُ العيدُ وانهلَّت بوادهِ وكنت أعهد منه البشر والضحكا
كأنما جاء يَطوي الأرض من بَعْدِ شوقاً إليك فلما لم يجدك بَكى

(1) ولفظ كامل ابن الأثير الزهرية سنة 1301هـ - 10 : 7 فمنهم أبو الحسن (كذا) ابن رشيقي - البساط 47 -
وأرعبت لعل صوابه أرعبت باسمه ابريزها يعني قطعت - وراح المعز كفه وذكرها على التغليب في
التشبية .

(2) هذا لفظ المعاهد 2 : 16 ، ومثله في البساط 58 وزاد عيد الفطر وانه لما سمع البيتين وصل شاعر حضرته
بصلة فاخرة . ولكن الشريشي خالفهما فقال : «وعد ابن رشيقي محبوبه الصائغ أن يكون عنده يوم عيد
فصلى وارقبه فاذا بالسماء قد أرعدت وأبرقت فكتب اليه البيتين . وعنده كأنه بدل كأنما : وفي الخزانة
للحموي 214 كما في المعاهد من الحكاية الا ان روايتهما : وكان يعهد منك : وهي أغبر ظاهرة .

(101)

وقال⁽¹⁾ :

قم فاسقني قهوة إذا انبعثت في باخل جاد بالذي ملكه
كأن أيدي الرياح قد بسطت في منته أظهرت لنا حُبك

اللام

(102)

قال⁽²⁾ على ما حكاه ابن بسام في الذخيرة :

أُسَلِّمَنِي حُبُّ سُلَيْمًا كَمَوِ إِلَى هَوَىٰ أَيْسَرُهُ الْقَتْلُ
قَالَتْ لَنَا جُنْدٌ مَلَا حَاتَهُ لَمَّا بَدَا مَا قَالَتْ النَّمْلُ
« قَوْمُوا ادْخُلُوا مَسْكَنَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحْطِمَكُمْ أَعْيُنُهُ النَّجْلُ »

(103)

قال في الأنموذج⁽³⁾ : كان لمحمد بن حبيب التنوخي معشوق لا يزال بزوره اذا غاب عن منزله فاذا حضر لم يأتَه وكثر ذلك منهما فقال لي يوماً: تعال حتى نصنع في ذلك ، فصنعت :

ما بالننا نُجْفَىٰ فلا نوصل
تأتي اذا غبنا فإن لم نغب
كهاجرٍ أحبَّابه زائرٍ
وَصنَع هو :

(يا تاركاً إن لم أغب زورتني وزائري داباً إذا غبت)

(1) حلبة الكميت 285 . وضمير « حبه » يرجع إلى منته .

(2) ابن خلكان 1 : 133 وهناك سليمانكم وهو مصحف والبساط 67 و 68 وهناك سليمانكم وهو أيضاً تصحيف والأبيات في البساط كلها مصحف والصواب ما كتبنا ان شاء الله وقد عزا العماد هذه الأبيات في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ اربل الى الأمير ديبس صاحب (الحلة المزيدية)، وعزاها صاحب «الذخيرة» الى ابن رشيق، وذكر ابن خلكان (1 : 178) أنها به أليط . فراجعها .

(3) بدائع البدائة : 1 : 239 .

(وَدِدْتُ أَنْ وُدُّكَ لَا يَنْثَنِي يَزُورُ فُقْدَانِي لَوْ مِتُّ)

(104)

وقال (2) :

طيرُ أبابيلُ جاءتنا فما برحت
ترميهم بحصى طيرٍ مسومةٍ
تعدو على ثقة منا بأطيبيها
إلا وأقواسنا الطير الأبابيل
كأنَّ معدنها للرمي سجيلُ
فالنارُ تقدحُ والطنجيرُ مغسولُ

(105)

وقال (2) :

بنفسي من سُكَّانِ صَبْرَةَ واحد
عزيز له نصفان : ذا في إزاره
مدارُ كئوسِ اللحظ منه مكحلُ
هو الناس والباقون بعد فُضول
سمينٌ وهذا في الوشاح نحيل
ويقطف (?) وَرَدَ الخَدِ مِنْهُ أسيلُ

(106)

وقال (3) ويا ليته حُرِّمَ المقال :

يا سوء ما جاءت به الحال
ما أَحَدَقَ النَّاسَ بَصُوعَ الخَنَا
إن كان ما قالوا كما قالوا
صِيغَ مِنْ الخَاتَمِ خَلْخَالُ

(1) العمدة 2: 221 قال ونقل قول امرئ القيس :

إذا ما غدونا قال ولدان أهلنا

ثم ذكر أقوال شعراء نقلوا معناه وقال : نقلته أنا إلى قوس البندق فقلت . . وسرد الثلاثة الأبيات .

(2) معجم البلدان مصر 5: 336 أوربا 3: 366 . وصبرة بلد قريب من القيروان وتسمى المنصورية باسم جد

المعز بن باديس قال ياقوت وهي الآن خراب يباب - وصواب «يقطف» مقطف ان شاء الله .

(3) حكى ابن بسام في الذخيرة قال ذكر أبو عبد الله الصفار الصقلي قال كان بالقيروان غلام وضيء كان

يختلف إلى أبي علي حسن بن رشيق فكان يحذره من المخالطة فخرج يوماً يتنزه مع جماعة فأشيع عنه

ما ينكر وبلغ أبا علي فقال - بديها - بدائع البدائة 2: 119 والشريشي 1: 125 .

(107)

وقال⁽¹⁾ :

غَبَّ عَنْ بِلَادِكَ وَارِجَ حُسْنِ مَعْبِيَةٍ إِنْ كُنْتَ حَقًّا تَشْتَكِي الْأَقْلَالَ
فَالْبَدْرَ لَمْ يُجْجِفْ بِهِ إِدْبَارَهُ أَنْ لَا يَسَافِرُ يُطَلَّبُ الْأَقْبَالَ (؟)

(108)

وقال⁽²⁾ يشبه الثريا :

كَأَنَّهَا كَأْسٌ بَلُورٌ مَنْبَتَةٌ أَوْ نَرَجِسٌ فِي يَدِ النَّدْمَانِ قَدْ ذَبَلَا

(109)

وقال⁽³⁾ :

رَأَيْتُ أَبْلِسَ مِنْ مُرْوَعَتِهِ لِكُلِّ مَا لَا يُطَاقُ مُحْتَمَلَا
إِذَا هَوِيَتْ أَمْرَاءٌ وَأَعْجَزَنِي جَاءَ بِهِ فِي الظَّلَامِ مَعْتَمَلَا
تَبَدُّلاً مِنْهُ فِي حَوَائِجِنَا وَلَا يَزَالُ الْكَرِيمُ مَبْتَدَلَا

(110)

وقال⁽⁴⁾ :

إِصْحَبْ ذَوِي الْقَدْرِ وَاسْتَعِدَّ بِهِمْ وَعَدَّ عَنْ كُلِّ سَاقِطٍ سَفِيلَهُ
فَصَاحِبِ الْمَرْءِ شَاهِدِ ثِقَّةً يُقْضَى بِهِ غَائِبًا عَلَيْهِ وَلَهُ
وَرُقْعَةَ الثَّوْبِ حِينَ تَلْبَسَهُ شَهْرَتُهُ أَوْ تَكُونُ مُشْتَكَلَهُ (كَذَا)

-
- (1) الشريشي 1: 102 وفيه قال ابن رشيق كتبت الى بعض اخواني «مثل الرجل القاعد أعزك الله كمثل الماء الراكد ان ترك تغير، وان تحرك تكدر. ومثل المسافر كالسحاب الماطر: هؤلاء يدعونه رحمة وهؤلاء يدعونه نقمة فاذا اتصلت أيامه، وثقل مقامه، وكثر لومه، فاجمع لنفسك فرجة الغيبة، وفرحة الأوبة، والسلام» وقد انصف في الحكم ولم يذهب مذهب الشطط.
- (2) نثار الأزهار 113 والبساط 65 وراجع له في المعنى قطعتين آخرين في الخاء والميم.
- (3) الشريشي 2: 283.
- (4) الشريشي 1: 192 قال وقد قيل «الصاحب رقعة في الثوب فلينظر الانسان ما يرقع به ثوبه» والبساط 66 وفيه «غالباً» موضع غائباً ولا عبرة به.

(111)

وقال في استبطاء (1) :

أحسنت في تأخيرها مِنَّةً لو لم تؤخِّر لم تكن كاملة
وكيف لا يحسُنُ تأخيرها بعد يقيني أنها حاصلة
وجنَّةُ الفردوس يُدعى بها آجلةٌ للمرء لا عاجلة
لكنما أضعفَ من همتي أيامَ عُمرٍ دونها زائلة

(112)

وقال في طول ليلته (2) :

أقول كالمأسور في ليلة ألفت على الآفاق كلكالها
يا ليلة الهجر التي ليتها قَطَعَ سيفُ الهجر أوصالها
ما أحسنت جملاً ولا أجملت هذا وليس الحسن إلا لها

(113)

قال في الأنموذج (3) في ترجمة نفسه : ومن مدح القصيدة التي دخل بها (يعني

نفسه) في جملة ونسب الى خدمته فلزم الديوان وأخذ الصلة والحملان :

لَدُنُ الرماح لما يسقى أسْتَهَا من مُهجة القَيْلِ أو من تُغرة البطلِ
لو أثمرت من دم الأعداء سُمُرُ قنًا لأورقتْ عنده سُمُرُ القنا الذُبُلِ
إذا توجَّهَ في أولى كتائبِه لم تفرق العين بين السهل والجبل
فالجيش ينفضُ حوليهِ أسْتَه نَفَضَ العقاب جناحيه من البَللِ
يأتي الأمور على رفق وفي دَعَا عَجَلانَ كالفلك الدوّار في مَهَلِ

(1) العمدة 2 : 128 و 129 ، البساط ، الشريشي 1 : 44 و 45 بدون البيت الآخر .

(2) معجم الأدباء 3 : 73 وفيه « جملة » بدل جملاً . وجملاً كذا هو في الحلل والبساط 76 منصوباً ولعل صوابه والله أعلم جعل بالرفع اسم امرأة - وكذا فيهما « ليلها » بل ليتها وهو تصحيف .

(3) معجم الأدباء 3 : 71 - وفي البساط ص 64 ثلثه 2 و 3 و 4 والرابع فقط أيضاً فيه في 84 - وأنظر هل

الايات التالية عقيب هذه من هذه القصيدة ؟

وفي طبعة تونس من الأنموذج ، ص 441 تسقي عوض يسقي (م . ي .) .

(114)

وقال من قصيدة بَعْدَ تعديد ذنوبه تقَبَّلَ اللهُ عنه⁽¹⁾ :

إذا أتى اللهُ يومَ الحُشْرِ في ظُللٍ وجيء بالأمم الماضين والرسل
وحاسب الخلق من أحصى بقدرته أنفاسهم وتوفاهم الى أجل
ولم أجد في كتابي غيرَ سيئة تسوءني وعسى الإسلام يسلم لي
رجوت رحمة ربِّي وهي واسعةٌ ورحمة الله أرجى لي من العمل

(115)

وقال من قصيدة خاطب بها بعض مني مناد⁽²⁾ :

من يصحب الناس مطوياً على دَخلٍ لا يصحبوه فخلّوا كل تدخيل
لا تستطيلوا على ضِعفي بقوّتكم إن البعوضة قد تعدو على الفيل
وجانّبوا المَرَحَ إن الجِدَّ يتبعه وربّ مُوجعة في إثر تقبيل

قال ومنها بعد أبيات لا تليق بالموضع خوف الحشو :

يا قومُ لا يُلقيني منكم أحدٌ في المهلكات فاني غيرُ مغلول
لا تدخلوا بالرضى منكم على غررٍ فتُخرّجوا الليث غضباناً من الغيل
إلا تكن حملت خيراً ضمائرُكم أكن تأبط شراً ناكح الغول

(116)

وقال من قصيدة⁽³⁾ :

أو بغلة سفواء تعرض للفتى فتخال تحت السرج أمّ غزال
سألت الى الأمّ النجابة من أب وزهت على الأعمام والأحوال
وكانها قد أفرغت في قالب لا أنها خلقت على تمثال

(1) الشريشي 2 : 67 و 68 والبساط 77 مصحفاً ودي ساسي ص 370 - وادعى صاحب البساط أنه قالها في

آخر حياته ولا أراه صواباً إذ لم ينقل الينا من أخباره بصقلية شيء .

(2) العمدة 2 : 137 والبساط 67 أربعة فقط 1 و 2 و 3 و 5 .

(3) الشريشي 2 : 176 - وفيه خلقتي ؟ .

(117)

وقال⁽¹⁾ :

إن زارني يوماً على خلوةٍ أو زرتُه في موضع خال
كنتُ له رفعاً على الابتدا وكان لي نصباً على الحال

(118)

وقال⁽²⁾ :

فيك خلاف لخلاف الذي فيه خلاف لخلاف الجميل
وغير من أنت سوى غيره وغيره من غيرك غير البخيل

(119)

وقال⁽³⁾ :

ما أغربت في زيها إلا يعاقبُ الحَجَلُ
جاءتك مُثَقَلَة الترائب بالحُلِّيِّ وبالْحُلل
صُفِرَ العيون كأنها باتت بتبر تكتحل
وتخالها قد وُكِلتُ بالنون والصوتِ الزجل
وكانما باتت أصا بعُها بحناء تُعَلِّ
من يستحل لصيدها فأنا امرؤ لا أستحل

(120)

وقال⁽⁴⁾ :

تفاحة شاميةٌ من كفّ ظبي أكحل
ما خلقت مذ خلقت تلك لغير القُبل
كانما حمرتها حمرة خدّ خجل

(1) الشريشي 2 : 15 .

(2) المعاهد 3 : 8 .

(3) حياة الحيوان في رسم يعقوب (التبع) .

(4) نزهة الانام في محاسن الشام 205 .

الميم

(121)

وقال⁽¹⁾ :

سقطتْ ثنيتُهُ فأوجع قلبه لسقوطها وجرى عليه عظيم
فاذا مررتَ به فسَلَّ فؤاده عنها وقل صبرا كذاك الريم
عجباً للؤلؤة هَوَتْ من سلكها والسلك لا واهٍ ولا مفصوم
أتعدياً يا خطبُ وهو مصونٌ أبداً بخاتم ربِّه مختومٌ

(122)

وقال⁽²⁾ وفيه أربعة أمثال :

كل الى أجل والدهر ذو دولٍ والحرص مَخِيبةٌ والرزق مقسوم

(123)

وقال⁽³⁾ في محبوبه الصائغ وقد عَدَّرَ :

وأسمِرِ اللون عسجدي يكاد يَسْتَمطر الجهاما
ضاق بِحَمْلِ العذار ذَرَعَا كالمُهْر لا يعرف اللجاما
ونكَّسَ الرأسَ إذ رأني كآبةً واكتسى احتشاما
وظنَّ أن العذار ممَّا يُزيح عن قلبي الغراما
وما دَرَى أنه نباتٌ أنبت في جِسمي السقاما
وهل ترى عارضيه إلا حمائلًا حَمَلتْ حُساما

(1) الشريشي 1 : 126 .

(2) العمدة 1 : 193 .

(3) بدائع البداهة 2 : 38 ، المعاهد 2 : 22 الشريشي 1 : 223 - وفي البدائع ومجموعة أماري ص 651

قصة الأبيات وفيها فائدة فأحببنا إيرادها على طولها: روي عن ابن بسام في الذخيرة قال قال أبو عبدالله الصفار الصقلي كنت ساكناً بصقلية وأشعار ابن رشيق ترد علي فكنت أتمنى لقاءه حتى قدم الروم علينا فخرجت فاراً بمهجتي تاركاً لكل ما ملكت يدي وقلت أجتمع بابي علي فبرقة وشئله وطيب مشاهدته سيذهب عني بعض ما أجد من الحزن ، على مفارقة الاهل والوطن ، فجئت القيروان ولم أقدم شيئاً على الدخول الى منزله فاستأذنت ودخلت فقام الي وهو ثاني اثنين فأخذ بيدي وجعل يسألني فاخبرته =

(124)

وقال⁽¹⁾ يصف - الثريا ومرّ في الرء - :

والثريا قبالة البدر تحكي باسطاً كفه ليقبضَ جاما

(125)

وقال⁽²⁾ يمدح وسلّس بالعننة :

أصحّ وأقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذُ قديم
أحاديثُ ترويهما السيولُ عن الحيا عن البحر عن كفّ الأمير تميم

بأمري فارتعض . وبعد أن تمكن أنسى بمجالسته قال لي يوماً : يا أبا عبد الله ان ههنا بالقيروان غلاماً قد سلب كبدي ، واستولى هواه على خلدي ، منذ عشرة أعوام . فانهض بنا اليه فان أنت ساعدتني عليه قدمت عندي يداً لا يعدلها الا رضاه . فقلت سمعاً وطاعة وسرت معه حتى جئنا صاغة الجوهريين (؟) فاذا غلام وكأنه بدر تمام ، صافي الاديم عطر النسيم ، كانما ييسم عن در ويسفر عن بدر ، قد ركب كافور عارضيه ومسك صدغيه ، على بياض يجرحه الوهم يخاطره ويدنيه الطرف بناظره . فلما رأنا الغلام علنهُ خجلة سلبت وجه أبي على ماءه ، وأنشدته قول الصنوبري :

انه من علامة العشاق اصفرار الوجوه عند التلاقي
وانقطاع يكون من غير عي وولسوع بالصمت والإطراق

فقال لي والله ما واجهته قط قبل يومي هذا الا غشي علي ولكنني أنست بك وشغلت بعدوبة لفظك مع أنني لم أرو طرفي من وجهه المقمّر ، ولا متعته بقده المثمر لتكنيسه رأسه عند طلوعي اليه . فقلت ولم ينكس رأسه فوالله ما رأيت أشبهه بالبدر منه خدأ ، وبالفصن قداً ، ولا بالبدر ثغراً ، ولا بالمسك شعراً . فقال يا أبا عبد الله ما أبصرك بمحاسن الغلمان لاسيما من فضضت كف الجمال صفحته وذهبت وجنته ، وخافت على تفاح خده العيون ، فوكلت بها الجفون . يا أبا عبد الله ينكس رأسه لأنني علقته وخده هلالي ، وطرفه غزالي ، وفرعه ظلامي ، ولحظه بابلي ، وقده قضبي ، وردفه كشيبي ، وخصره ساجي ، وصدرة عاجي ، فكان طرفي يشرب كافوره بالعقيق ، فيحرج لذلك صدر العشيقي ، حتى بدا عذاره ، فابدى من نيمه ، نقشاً على فضي أديمه ، فتوهم ذلك الطاهر الاعراق ، الطيب الاخلاق ، ان ذلك مما يضعف قوى محبتي ، ويمحورسوم مودتي . فقلت له : بحقي عليك يا أبا علي الا قلت في هذا المعنى شيئاً فاطرق قليلاً ثم أنشد . . انتهى هرفه وسرفه .

(1) وراجعه مع ابيات عبد الوهاب وبيتي ابن رشيق في الرء - المعاهد 1 : 140 ، البساط 65 ، فوات الوفيات 2 : 24 .

(2) ابن خلكان 1 : 98 ، المعاهد 1 : 219 ، البساط 73 ، حسن التوسل 113 .

(126)

وقال (1) :

أحبّ أخي وان أعرضتُ عنه وقلّ على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطيبٌ راضٍ كما قَطَبَتْ في إثر المُدام
وربّ تقطّب من غير بُغضٍ وبغضٍ كامنٍ تحت ابتسام

(127)

وقال (2) :

وقائلة ماذا الشُّحوبُ وذا الضنى فقلت لها قول المشوق المتيمّم
هواكٍ أتاني وهو ضيف أعزّه فأطعمته لحمي وأسقيته دمي

(128)

وختم العمدة بهذه الأبيات (3) :

إنّ الذي صاغت يدي وفمي وجرى لساني فيه أو قلّمي
مما عُنيْتُ بسبّك خالصه واخترته من جوهر الكَلَمِ
لم أهده الا لتكسوّه ذكراً يجده على القَدَمِ
لسنا نزيدك فضل معرفة لكنهن مصايد الكرم
فاقبل هدية من أشدّت به ونسخت عنه آية العَدَمِ
لا تحسِن الدنيا أبا حسن تأتي بمثلك فائق الهَمَمِ

(129)

وقال (4) :

فكرتُ ليلة وصلها في صَدّها فجرت بقايا أدمعي كالعندم

(1) ابن خلكان 1 : 133 ومعجم الادباء 3 : 73 والغيث 1 : 265 والبساط 66 والترجمة في اول العمدة

3

(2) ابن خلكان 1 : 133 والبساط 68 والترجمة في اول العمدة 3 .

(3) العمدة 2 : 343 ، ومعجم الادباء 3 : 74 - وابو الحسن هذا هو ولي نعمة الكاتب علي بن أبي الرجال

الشيبياني ، وصنف الكتاب باسمه .

(4) حياة الحيوان في رسم الرياح . والبساط 68 .

فَطْفِقْتُ أَمَسَحُ مَقْلَتِي فِي نَحْرِهَا إِنَّ عَادَةَ الْكَافُورِ إِمْسَاكُ الدَّمِ

(130)

وقال كان الحُصْرَى أخذ في عمل (طبقات الشعراء) على رتب الاسنان وكان صاحبنا أصغرهم سنًا فصنع⁽¹⁾ :

رفقاً أبا إسحق بالعالم حصلت في أضيّق من خاتم
لو كان فضل السبق مندوحةً فُضِّلَ إبليس على آدم

(131)

وقال في أبي عبد الله محمد بن جعفر الكوفي قاضي صبرة من أبيات⁽²⁾ :

يا سالكاً بين الأسنان والطُّبَى إني أشمّ عليك رائحة الدم
يا ليت شعري من رقاك بعوده حتى رقيت إلى مكان الأرقم

(132)

وقال⁽³⁾ في حسن التعليل :

خط العذار له لأمّاً بصفحته من أجلها يستغيث الناس باللام

(133)

وقال⁽⁴⁾ من قصيدة مدح بها المعزّ عند انتصاره :

وكأنما راياته مشهورةً يوم اقتحامه
أيدٍ تشير إلى العد وّ يسلمه أو بانهزامه

(1) فبلغه البيتان فامسك عنه - معجم الادباء 1 : 359 .

(2) معالم الايمان 3 : 244 وذكر الدباغ ان البيتين جرا على القاضي محنة وعزلاً عن القضاء ومصادرة بالمكروه وفراراً من القيروان الا انه لم يلتم بسببه حتى يعلم أي الفريقين أحق بالامن - وفي المعالم « الضبا » وهذه عادة المغاربة أن يكتبوا الظاء ضاداً .

(3) المعاهد : 2 : 22 والامة مهموزاً الدرغ وجمعها لام مهموزاً ولام مليناً .

(4) البساط 2 : 72 و 73 .

(134)

وقال⁽¹⁾ :

قد كنتُ كاتبَ جيش الأمير ومُجْري الأمور على رسمها
فما أنا تاجر سوق المُحال وسوق المحال كفى باسمها

(135)

وقال⁽²⁾ مَصَّحفاً الدينار والدرهم :

صَحَّفْتُ دالين من ذيِّ نار يلوح وِدْرَهْمُ
فقال لي ذلكم «ذي نار» وذا قال «دَرَهْمُ»

النون

(136)

قال⁽³⁾ :

لِمَ كَرِهَ النَّمَامَ أَهْلُ الْهَوَى أساء إخواني وما أحسنوا
إن كان نَمَاماً فمعكوسه من غير تكذيب لهم مَأْمَنُ

(137)

وقال⁽⁴⁾ :

سأشكر للحمامَ بدأً وَعَوْدَةً أيادي بيضاً ما لهنَّ ثمين
جَلَاكَ على عينيَّ عُرْيَانَ حاسراً فَرَحْتَ بتطليق وأنت ثمين
وظَهَرَ قلبي من هواك ببارِدٍ وسُخِّنَ فقَرَّ الجفن وهو سَخِين

(1) من جزء يوجد بمكتبة اسكوريال فيه نخب أشعار عدة من الشعراء منهم ابن رشيقي وهاك لفظه على ما في مجموعة أماري ص 681 وأنشدني أبو محمد (ابن حمود) لأبي علي الحسن بن رشيقي القيرواني الابيات (منها) «و فما» صوابه ان شاء الله «فها» .
(2) 45 : 1 وانظر بيتي ابن شرف في المعنى في قافية الراء من شعره .
(3) الغيث 2 : 264 ، حلبة الكميت 251 .
(4) الشريشي 1 : 54 .

(138)

وقال⁽¹⁾ :

إذا ما خَفَفْتُ لعهدِ الصَّيْبِ أبت ذلك الخمسُ والأربعون
وما ثَقُلْتُ كِبَرًا وَطَأْتِي ولكنْ أُجْرُ وراثي السِّينِنا

(139)

وقال⁽²⁾ :

تأذَى بلحظي مَنْ أَحَبُّ وقال لي أخاف من الجُلَّاسِ أن يَفْطُنُوا بنا
وقال إذا كَرَّرْتَ لحظَّكَ دونهم إلِّي فما يخْفَى دليلُ مُرِيبُنَا
فقلت بُلِينَا بالرقِيبِ فقال ما بُلِينَا ولكنَّ الرقيقَ بُلي بنا

(140)

وأُنشد في الأنموذج⁽³⁾ لنفسه يمدح المعز سنة 410 هـ وهو ابن عشرين من

قصيدة أولها :

ذَمَّتْ لعينِكَ أعين الغزلان قمر أقرَّ لحسنه القَمَمران
ومشت ولا والله ما جَفَّفَ النقا مما أرتك ولا قضيب البان
وثن الملاحه غير أن دِيانتي تَأبي عليَّ عبادة الأوثان
ومنها :

يا ابن الأعزة من أكابرِ حميرٍ وسُلالة الأملاك من قحطان
من كل أبلجٍ أمرٍ بلسانه يضع السيوفَ مواضعَ التيجان

(141)

وقال⁽⁴⁾ يرثي مجد القيروان الغابر ويقف على رسمها الدائر - وهي طويلة :

(1) ابن خلكان 1 : 133 وترجمته في أول العمدة 3 والبساط 76 و 77 .

(2) الغيث 1 : 238 .

(3) معجم الأدباء 3 : 71 وفيه واضح بلسانه(؟) والبساط 72 والحلل السندسية - وتأمل البيت الأول .
ص 440 من طبعة المطوي والبكوش (م. ي. .).

(4) معالم الايمان وذيله 1 : 15 - 18 وجملة الابيات 56 من جملة 122 والبساط 46 و 47 وجملتها 27
وترتيبها 51 - 55 مسلسلًا ثم 43 و 45 - 48 و 50 و 20 - 30 و 32 و 33 و 35 و 36 و 56 والقصيدة =

كم كان فيها من كرام سادة⁽¹⁾
متعاونين على الديانة والتقوى
ومهذبٍ جمّ الفضائل باذلٍ
وأئمةٍ جمعوا العلوم وهذبوا
علماء ان ساءلتهم كشفوا العمى
وإذا الأمور استبهمت واستغلفت
حلوا غوامض كل أمر مشكل
هجروا المضاجع قانتين لربهم
وإذا دجا الليل البهيم رأيتهم
في جنة الفردوس أكرم منزلٍ
تجروا بها الفردوس من أرباحهم
المتقين الله حقّ تُقاته
وترى جبابرة الملوك لديهم
لا يستطيعون الكلام مهابةً
خافوا الآله فخافهم كل الوري
تُنسيك هيبتهم شماخة كل ذي
أحلامهم تزُن الجبال وفضلهم
كانت تُعدّ القيروان بهم اذا
وزهت على مصر وحقّ لها كما
حسنت فلما إذ تكامل حسنها

بيض الوجوه شوامخ الايمان
لله في الاسرار والاعلان
لنواله ولعرضه صوّان
سُنن الحديث ومُشكل القرآن
بفقاهاة وفصاحة وبيان
أبوابها وتنازع الخصمان
بدليل حق واضح البرهان
طلباً لخير معرّس ومعان⁽²⁾
متبتلين تبتل الرهبان
بين الحسان الحور والغلمان
نعم التجارة طاعة الرحمان
والعارفين مكاييد الشيطان
خضع الرقاب نواكس الأذقان
إلا إشارة أعين وبنان
حتى ضراء الأسد في الغيران
ملك وهيبة كل ذي سلطان
كالشمس لا تخفي بكل مكان
عُدّ المنابر زهرة البلدان
تزهو بهم⁽³⁾ وغدت على بغداد
وسما إليها كل طرف ران

تضاهي قصيدة الشريف الرندي وصاحبنا أقدم منه ، وأولها :

لكل شيء اذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان
ثم ان شمس الدين الكوفي الواعظ عارض نونية صاحبنا بنونية مثلها يذكر فيها خراب بغداد وأولها :
ان لم تفرح أدمعي أجفاني
من بعد بعدكم فما أجفاني
انظرها في فوات الوفيات 1 : 238 - وهذا مما يدل على جودة شعر صاحبنا وطيوان صيته .

(1) كان في الاصل « وسادة » .

(2) المنزل من « م ع ن » .

(3) كذا؟ وبغداد لغة في بغداد .

وتجمعت فيها الفضائل كلها
 نظرت لها الأيام نظرة كاشح
 حتى اذا الأقدارُ حُمَّ وقوعها
 أهدت لها فِتْنا كليل مُظلم
 بمصائب من فادع وأشائب⁽²⁾
 فتكوا بأمة أحمد أتراهم
 نقضوا العهود المبرمات وأخفروا
 فاستحسنوا غَدَرَ الجوارِ وآثروا
 سأموهم سوءَ العذاب وأظهروا
 والمسلمون مقسّمون تنالهم
 ما بين مضطرّ وبين معذب
 يستصرخون فلا يُعَاثُ صريحهم
 بادوا⁽⁴⁾ نفوسهم فلما أنفذوا
 واستخلصوا من جوهر وملابس
 خرجوا حُفَاءَ عائذين بربهم
 هربوا بكلّ وليدة وفطيمة
 وبكلّ بكر كالمهاة عزيزة⁽⁵⁾
 خَوْدٍ مَبْتَلَةٍ الوِشاح كأنها
 والمسجدُ المعمور جامعُ عُقْبَةِ
 قَفْرٍ فما تغشاه⁽⁶⁾ بعد جماعة
 بيت به عبد الآله وبُطِلَتْ⁽⁷⁾

وغدت محلّ الأمن والايامن
 ترنو⁽¹⁾ بنظرة كاشح مغيان
 ودنا القضاء لمدّة وأوان
 وأرادها كالناطح العيذان
 ممّن تجمّع من بني دُهمان
 أمِنوا عقابَ الله في رمضان
 ذِمَمَ الإله ولم يُقُوا بضمّان
 سَبَى الحريم وكشفة النسوان
 متعسّفين كوامن الأضعان
 أيدي العُصاة بذلّة وهوان
 ومقتلٍ ظلماً وآخرَ عان
 حتى اذا سَمِموا من الإرنان⁽³⁾
 ما جمّعوا من صامت وُصوان
 وطرائفٍ وذخائرٍ وأوانٍ
 من خوفهم ومصائب الألوان
 وبكلّ أرملة وكلّ حصان
 تَسبي العقول بطرفها الفَتان
 قمر يلوح على قضيب البان
 خَرِبُ المعاطن مُظلم الأركان
 لصلاة خمس لا ولا لأذان
 بعد الغلُو عبادة الأوثان

(1) وفي المعالم ترموا (كذا) .

(2) وفي الكتابين أشالب وهو تصحيف - وفادع كذا ؟ .

(3) وفي البساط الازمان وهو لحن منه .

(4) كذا ؟

(5) لعله غريرة .

(6) كذا ؟

(7) لعل صوابه بدلت وفيه أيضاً تجوز .

نعم البنا والمبني والباني
 حَسْرَاتِهَا أَوْ يَنْقُضِي الْمَلَوَانَ
 لَتَدَكَّدْتَ مِنْهَا ذُرّاً تَهْلَانُ⁽¹⁾
 وَقُرَى الشَّامِ وَمِصْرَ وَالخُرْسَانَ⁽²⁾
 أَسْفَاً بِلَادِ الْهِنْدِ وَالسِّنْدَانَ⁽³⁾
 مَا بَيْنَ أَنْدَلُسَ إِلَى حُلْوَانَ
 فِي أَفْقِهِنَّ وَأَظْلَمَ الْقَمَرَانَ
 لِمُصَابِهَا وَتَزَعَزَعَ الثَّقْلَانَ
 بَعْدَ الْقَرَارِ شَدِيدَةِ الْمَيْلَانَ
 تَقْضِي لَنَا بِتَوَاصِلِ وَتَدَانِ
 فِيمَا مَضَى مِنْ سَالَفِ الْأَزْمَانَ
 أَيَّامُ وَاخْتَلَفَتْ بِهَا مَبْتَانَ⁽⁴⁾
 حَرَمًا عَزِيزَ النَّصْرِ غَيْرَ مُهَانَ
 وَتَقَطَّعَتْ بِهِمْ عُرَا الْأَقْرَانَ
 بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى الْأَوْطَانَ

بَيْتِ بَوْحِي اللَّهُ كَانَ بِنَاؤُهُ
 أَعْظَمُ بِتِلْكَ مَصِيبَةً مَا تَنْجَلِي
 لَوْ أَنَّ تَهْلَانًا أُصِيبَ بَعْشَرُهَا
 حَزِنْتَ لَهَا كُورُ الْعِرَاقِ بِأَسْرُهَا
 وَتَزَعَزَعْتَ لِمُصَابِهَا وَتَنَكَّدْتَ
 وَعَفَا مِنَ الْأَقْطَارِ بَعْدَ خَلَاثِهَا
 وَأَرَى النُّجُومَ طَلَعْنَ غَيْرَ زَوَاهِرِ
 وَأَرَى الْجِبَالَ الشَّمَّ أَمَسَتْ خُشْعًا
 وَالْأَرْضُ مِنْ وَلَّهِ بِهَا قَدْ أَصْبَحَتْ
 أَتْرَى اللَّيَالِي بَعْدَ مَا صَنَعْتَ بِنَا
 وَتُعِيدُ أَرْضَ الْقَيْرَوَانَ كَعَهْدِهَا
 مِنْ بَعْدِهَا سَلَبْتَ نَضَائِرَ حَسْنِهَا
 وَغَدَتْ كَأَنَّ لَمْ تَعَنَّ قَطُّ وَلَمْ تَكُنْ
 أَمَسَتْ وَقَدْ لَعِبَ الزَّمَانَ بِأَهْلِهَا
 فَتَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا وَتَشْتَتُوا

(142)

وقال⁽⁵⁾ والصحيح أن البيت لابن شرف:

غَلْفَ تَمَنُّوا فِي الْبُيُوتِ أَمَانِيًا وَجَمِيعَ أَعْمَارِ اللَّثَامِ أَمَانِي

(143)

وله من كتاب سر السرور⁽⁶⁾:

-
- (1) كانت في الموضوعين بالتاء المثناة . وهو جبل معروف .
 (2) مخفف خراسان اقليم من أقاليم فارس كبير .
 (3) جمع السند على ارادة الاطراف جمع الفارسية بالالف والنون .
 (4) كذا ولعله الملوان .
 (5) البساط 67 - وفي المعاهد 1 : 185 معزوا لابن شرف ، وكذا في الغيث 2 : 100 ، وديوان الصبابة 167 - وفي المعاهد بلفظ شرف الدين .
 (6) معجم الادباء 3 : 72 والبساط 71 .

معتقةً يعلو الحبابُ متونها
فاحسبه فيها نثير جمان
رأت من لجين راحةً لمديرها
فطافت له عن عسجد بينان

(144)

وقال في تعليل حمرة الخد⁽¹⁾ :

هَمَّتْ عِذاراه بتقبيله
فاستلَّ من عينيه سيفين
فذلك المحمَّر من خده
دم جرى بين الفريقين

(145)

قال منصور بن إسماعيل التميمي الفقيه قال ابن رشيق⁽²⁾ :

لوقيل لي خذ أماناً
من حادثات الزمان
لما أخذت أماناً
إلاً من الإخوان

(146)

وقال⁽³⁾ :

فارتتُ بالكُره من أهوى وفارقتي
شтан لكننا في الودِّ سيَّان
كانما قد طولاً⁽⁴⁾ (؟) يوم فُرقتنا
شرقاً وغرباً فأمسى وهو يومان

(1) الشريشي 2 : 155 والبساط 69 - وفي المعاهد 2 : 19 دماء ما بين .

(2) هذا لفظ الشريشي 1 : 225 - وفي المعنى للبحثري :

أما العدو فيبيدي
لكن توق وحاذر
ما عنده ويكاشف
من الصديق الملائف

(3) البساط 85 وسبقه الى المعنى ابن دراج القسطلي حيث يقول :

إذا غرب الحادي بهم شرقت بنا
نوى يومها يومان والحين أحيان
هكذا قال صاحب البساط وتأمل المعنيين فانك تجد بينهما بوناً بعيداً فمعنى قول القسطلي ان كل يوم
من أيام النوى يساوي يومين وكل حين منها أحياناً على ما هو متداول بين الشعراء في تطويل أيام الفراق
فاين هذا من معنى قول صاحبنا . وقوله شتان كأنه حال ولا يجيز النحويون مثله .

(4) كذا في البساط ولعل صوابه ان شاء الله تولى .

(147)

وقال⁽¹⁾ في وليّ نعمته ابن أبي الرجال الكاتب :
إني لأعجب كيف يحسن عنده شعر من الأشعار مع إحسانه
ما ذاك إلا أنه درّ النُهَى يف (؟) التجار به على دهقانه

الواو

(148)

وقال⁽²⁾ من باب التقسيم :
إذا أقبلت أقعت وان أدبرت كبّت وتعرّضُ طولاً في العِنان فتستوي
وكلفُ حاجاتي شبيهة طائر إذا انتشرت ظلّت لها الأرض تنطوي

الهاء

(149)

قال⁽³⁾ :

شكوتُ بالحبِّ الى ظالمي فقال لي مستهزئاً ما هو؟
قلْتُ غرام ثابت قال لي إقرأ عليه «قل هو الله»

الياء

(150)

قال في العتاب بعد اليأس المتحكم⁽⁴⁾ :

-
- (1) العمدة 1 : 163 البساط 73 وفي الموضعين « يف » والمعنى من قول المتنبي :
ملك منشد القريض لديه واضع الثوب في يدي بزاز
- (2) العمدة 2 : 20 - قال بعد أن أنشد قول الاسعر الجعفي في وصف فرسه في باب التقسيم واختاره أيضاً
قدامة وليس عندي بأفضل من قول امرئ القيس الابشر الصفات (ثم أنشد أبيات امرئ القيس - اذ
أقبلت قلت دباءة - الثلاثة) ولو لم يكن الا تنسيق هذا الكلام بعضه على بعض وانقطاع ذلك بعضه من
بعض . . . وقد صنعت على ضعف متني (متني ؟) وتأخر وقتي (ثم أنشد بيته) .
- (3) الشريشي 1 : 46 والبساط 68 - ومرله في الدال أبيات في المعنى .
- (4) العمدة 2 : 128 والبساط 74 - ومرله نحو هذا المعنى في عينية .

رجوتك للامر المهم وفي يدي
فساوت بي الأيام حتى اذا انقضت
وكنت كأي نازف البئر طالباً
فلا هو أبقى ما أصاب لنفسه
بقايا أمني النفس فيها الأمانيا
أواخر ما عندي قطعت رجائيا
لا جمامها أو يرجع الماء صافيا
ولا هي أعطته الذي كان راجيا

(151)

وذكر⁽¹⁾ في الانموذج قال اجتمعت بأبي حديدة (؟) الشاعر يوماً وأنا سكران
فسألني عن حال المكان الذي كنت فيه فوصفته وأفضت بي صفته إلى ذكر غلام كان
ساقياً فقلت في عرض الكلام ولم أرد الوزن :

فشربتها من راحتي ه كأنها من وجنتيه
وكأنها في فعلها تحكي الذي في ناظريه
وقلت له أجز فقال :

(وشممت وردة خده نظراً ونرجس مقلتيه)

فقلت له أحسنت في شمك بالنظر كما سمع أبو الطيب بالبصر حيث يقول :

كالخط يملأ بسمعي من أبصرا

(152)

وقال⁽²⁾ :

البحر صعب المرام مر لاجعلت حاجتي إليه
أليس ماءً ونحن طين فما عسى صبرنا عليه

(1) البدائع 1: 114 والبساط 71 - وأبو حديدة . وفي البدائع 1: 120 أبو العباس بن حديدة ولعله الصواب .

الأنموذج ص 72 (م. ي. .).

(2) المعاهد 2: 25 ، البساط 61 - قال ابن حمديس اجتمعت مع ابي الفضل الكاتب جعفر بن المقترح بسبته فذكر لي بيتي ابن رشيق ثم قال لي أتقدر على اختصار هذا المعنى قلت نعم أقدر على ذلك وأنشدته :

لا أركب الماء خزوفاً علي منه المعاطب
طين أنا وهو ماء والطين في الماء ذائب

فاستحسن ذلك اذ كان على الحال واقام عني أياماً ثم اجتمعت به فأنشدني لنفسه في المعنى :

(153)

قال⁽¹⁾ الصلاح الصفديّ وقال ابن رشيق فيما أظنّ :
أخاف تجنّيه فأصفرّ إن بدا ويصفرّ خوفاً أن أنمّ عليه
وأكثر ظنيّ أن مرآة خده توصل ألوان الوجوه إليه

(154)

وقال⁽²⁾ في محبوبه الصائغ :
وظي من بني الكتاب يسبي قلوب العاشقين بمقلتيه
رفعت إليه أستقضي رضاه وأسأله خلاصاً من يديه
فوقع «قد رددت فؤاد هذا مسامحة فلا يُعدى عليه»

وأنشد ابن خلدون⁽³⁾ في باب صناعة الشعر ووجه تعلمه كلمة الناشئ في وصف الشعر أولها :

لعن الله صنعة الشعر ماذا من صنوف الجهال فيها لقينا
الى آخرها وقال «أظنه ابن رشيق» وهذا وهم منه فان ابن رشيق نفسه عزاها
الى الناشئ في العمدة⁽⁴⁾ في باب أعراض الشعر وصنوفه ولقد زاد ضغناً على إبالة
صاحب المجاني على جاري عاداته في عدم الثبّت إذ جعل الظن يقيناً . ولا غرو فان
ظن ابن خلدون يساوي يقينه على عكس قول أبي تمام :
ولذاك قيل من الظنون جلية صدق وفي بعض القلوب عيون

ان ابن آدم طين والبحر ماء يذيبه
لولا الذي فيه يتلى ما جاز عندي ركوبه
يعني قوله تعالى : ﴿ وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ﴾ فانشدته لي :
وأخضر لولا آية ما ركبته والله تصريف القضاء بما شاء
أقول حذارا من ركوب عبابه أيارب ان الطين قد ركب الماء
(1) الغيث 2 : 258 - يقول ان اصفراري انعكس في وجهه ليس الا - والمعنى معنور ومما قيل فيه :
ظبي ترى وجهك في وجهه وتشرب الخمرة من فيه
(2) الشريشي 2 : 269 ، ديوان الصباية 136 . والكتاب : المكتب .
(3) المقدمة (مصر سنة 1311 هـ) 372 .
(4) 3 : 91 ، 93 .

شعر ابن شرف
من كتاب النُتف
مِنْ شِعْرِ ابْنِ رَشِيقٍ وَزَمِيلِهِ ابْنِ شَرْفٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شعر

أبي عبد الله محمد ابن أبي سعيد بن شَرْفِ الجُذَامِيِّ
وشرف غير مُجَرِّى لاجتماع العَلَمِيَّةِ والتَّائِيثِ فِيهَا وَهِيَ أُمُّهُ . هَكَذَا يَسْتَفَادُ مِنْ
كَلَامِ لابن رَشِيقٍ أوردَهُ صَاحِبُ مَعْجَمِ الأَدْبَاءِ - وَلَمْ أَرِ مِنْ صَرَحَ بِهَذَا -

(1)

قال مُلَغِزَا فِي الشَّمْسِ (1) :

وَبَلْقِيسِيَّةٍ فِي الْمَلِكِ لَيْسَتْ	كَمَنْ أَوْهَى سَلِيمَانَ قَوَاهَا
يَرَاهَا كُلُّ ذِي بَصَرٍ فَيَعْشُو	لِيَهْجَتَهَا إِلَى أَنْ لَا يَرَاهَا
إِذَا العُلْيَا يَبَالِغُ نَاسِبُوهَا	عَزَّوَهَا فِي السَّمَوِّ إِلَى عِلَّاهَا
وَمَلِكِ الأَرْضِ مِنْ بَرٍ وَبَحْرٍ	فَلَيْسَ يَرُومُهُ مَلِكٌ سِوَاهَا
نُعُوتِ كُلِّهِنَّ غَدَتِ نَعُوتاً	لِعِبَادِ سِوَى نَعِيٍّ عِدَّاهَا
وَذَلِكَ أَنَّهَا مَهْمَا أَقَامَتْ	بِأَرْضٍ أَيْسَتْ مِنْهَا ثَرَاهَا
وَعِبَادَ إِذَا مَا حَلَّ أَرْضاً	تَفَجَّرَ يَبْسُ تُرْبَتِهَا مِيَاهَا

(2)

وقال (2) :

إِذَا صَحِبَ الفَتَى جَدًّا وَسَعَدَ

تَحَامَتَهُ المَكَارُهُ وَالخَطُوبُ

(1) الغيث 2 : 154 .

(2) الغيث 2 : 75 والمعاهد 1 : 55 ، م المقامة ، فوات الوفيات 2 : 205 وفيه سعي بدل سعد وهو خطأ .

ووافاهُ الحبيب بغير وعد طفيلياً وقاد له الرقيب
وعدّ الناس ضُرطته غناءً وقالوا إن فسا قد فاح طيب

(3)

وقال (1) :

ولقد نَعِمْتُ بلبلةِ جمدِ الحيا بالأرض فيها والسماء تذبُّ
جمعَ العشائين المصلي وانزوى فيها الرقيبُ كأنه مرقوب
والكأس كاسيةُ القميص كأنها لوناً وقَدراً مِعَصَمٌ مخضوب
هي وردة في خدّه وبكأسها تحت القناني عسجد مصبوب
مني اليه ومن يديه الي يدي فالشمس تطلع بيننا وتغيب

(4)

وقال (2) :

وقد وَخَطْتُ أرماعهم مَفْرِقَ الدجى فبان بأطراف الأسنه شائباً

(5)

وقال (3) :

عتاباً عسى إن الزمان له عُتْبِي وشكوى فكم شكوى ألانت له القلباً
إذا لم يكن إلّا الى الدمع راحةً فلا زال دمع العين منهماً سَكْباً

(6)

وقال مُلَغِزاً في الإبرة (4) :

ضئيلة الجسم لها فعل متين السببِ
حافرُها في رأسها وعينها في الذنبِ

(1) فوات الوفيات 2 : 205 ، م المقامة .

(2) تأصيل الغريب 2 : 241 ، م المقامة ، وثمرات الأوراق 1 : 267 بهامش المستطرف .

(3) م المقامة .

(4) الشريشي 2 : 216 .

(7)

وقال⁽¹⁾ :

وما بلوغ الأمانى في مواعدها
وقد تخالف مكتوب القضاء به
إلا كأشعبَ يرجو وعد عرقوب
فكيف لي بقضاء غير مكتوب

(8)

وقال⁽²⁾ : في القبارية - نوع من الخس البري يسمى الكركر أيضاً - :

ورأس قبارية برأسه
في مثل خلق الخلق الا أنه
أثوابه تحميه والمخالب
قلب عدو كله مخالب

(9)

وقال⁽³⁾ وينسب إلى ابن رشيق :

لك منزل كملت بشارته لنا
غنى الذباب وظل يزمر حوله
للّهو لكن تحت ذاك حديث
فيه البعوض ويرقص البرغوث

(10)

وقال⁽⁴⁾ من خمريّة :

خليل النفس لا تخل الزجاجا
وجاهر في المدامة من يرائي
أعط عنك الكرى والليل ساج
وهات على اهتمام الروح راحاً
إذا مزيجها أتقد احمراراً
إذا بحر الدجى في الجو ماجا
فما فوق البسيطة من يُداجى
ودعنا نلبس الظلماء ساجا
يعد هم النفوس لها افتراجا
صبينا المشتري فيها مزاجاً

(1) الشريشي 2 : 44 ، م المقامة .

(2) شفاء العليل للخفاجي 81 .

(3) كذا في نفع الطيب مصر 2 : 209 ليدن 2 : 222 المعاهد 1 : 220 الشريشي 2 : 45 - وفي البدائع

2 : 167 معزواً إلى ابن رشيق - وراجع حاشيتنا على شعره .

(4) م المقامة .

(11)

وقال⁽¹⁾ ومرّ الخير في الحاء من شعر ابن رشيق :

وبلقيسية زينت بشعر
زقيق في خدلجة رداح
حكي زغب الخدود وكل خدي
فان يك صرح بلقيس زجاجا
يسير مثل ما يهب الشحيح
خفيف مثل جسم فيه روح
به زغب فمعشوق مليح
فمن حدق العيون لها صروح

(12)

وله من قصيدة⁽²⁾ :

كُسيَتْ قنَاعَ الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ
وَيَا رَبِّ وَجْهَ فِيهِ لِلْعَيْنِ نَزْمَةٌ
وَأَهْجُرُهُ وَهُوَ اقْتِرَاحِي مِنَ الْوَرَى
وَقَدْ تَهَجَّرُ الْأَمْوَاءُ وَهِيَ قَرَّاحٌ
وجسمي عليه للشباب وشاح
أمانع عيني منه وهو مباح
وقد تهجر الأمواه وهي قرّاح

(13)

وقال⁽³⁾ :

بكيَتْ دَمًا وَالْقَاصِرَاتِ سَوَافِرُ
وَقَدْ وَقَفَ الْوَاشُونَ فِي كُلِّ وَجْنَةٍ
فلاحت خدود كلهنّ مورّد
على محضر فيه المدامع تشهد

(14)

وقال ابن النعمة قال ابن شرف⁽⁴⁾ :

ألحاظكم تجرحنا في الحشا
جرّح بجرّح فاجعلوا ذا بذا
ولحظنا يجرّحكم في الخدود
فما الذي أوجب جرّح الصدود

(1) البدائع 1 : 288 ، البساطة 49 ، م المقامة .

(2) معالم الإيمان 3 : 240 و241 .

(3) م المقامة .

(4) نفع الطيب مصر 2 : 402 ولفظه وقال بعض أهل الجزيرة الخضراء (ثم أنشدهما) وقال ابن النعمة

أنهما لابن شرف وقد ذكرناهما مع جوابهما في غير هذا الموضع أهد أقول يعني 2 : 429 حيث نقل
عن الحافظ ابن دحية في كتابه المطرب من أشعار المغرب أنشدتني أخت جدي الشريفة الفاضلة أمة =

وقال لما أشار الناس على المعزّ بتقليد ابن القاضي ابن هاشم بعد أبيه وكان
عظم على الناس توليته من قصيدة أنشده على خلوة منه⁽¹⁾ :

لله من يوم أغرّ سعيد متميز من عصره معدود

العزیز الحسنية لنفسها (ثم أنشدهما) أه قال المقري قلت هذا السؤال يحتاج إلى جواب وقد رأيت
لبلدنا القاضي أبي الفضل قاسم العقباني التلمساني جوابه والغالب أنه من نظمه وهو قوله :

أوجبه مني يا سيدي جرح بخد ليس فيه الجحود
وأنت فيما قلته مدع فأين ما قلت وأين الشهود

وقال ابن نباتة في شرح الزيدونية 1 : 11 (على هامش الغيث المنسجم سنة 1305 هـ) ومما ينسب
إليها (إلى ولادة بنت المستكفي صاحبة الوزير ابن زيدون صاحب الرسالة) وهو عندي كثير على شعر
أمرأة (ثم أنشدهما) .

وفي الطالع السعيد للكمال الأدفوي ص 315 نقلاً عن العماد في الخريدة أنه قال في ترجمة محمد
ابن علي بن الغمر المنعوت أنجب لدين الهاشمي أبي الغمر الإسثاني : ذكره لي بعض الكتبيين من
أهل مصر وأنشدني من شعره قوله الحافظم البيتين .

(1) معالم الإيمان 3 : 233 وفيه أعز وهو تصحيف . وآرائه كذا هو وإبدال مثل هذه الواو همزة قياس مطرد
مثل اكاف وأسادة إلا أنني لم أجده بالهمزة فيما بيدي من معاجم اللغة كالتاج والأساس والنهاية وغيرها -
وأنا أخص الخبر عن المعالم قال في ترجمة أبي بكر أحمد بن أبي محمد بن أبي زيد وكان تولى
القضاء بعد ابن هاشم سنة 435 هـ وكان ابن هاشم لما توفي خلف ولداً سعى أشياخه ليرث خطة أبيه
وأرضوا السلطان أيضاً إلا أن الخبيرين بتعجره ومنهم صاحبنا كانوا يكرهون ذلك قال فجعلت شعراً
أمدح السلطان وأغالطه فيما شاء من توليته فاستأذنته وأنشدته على خلوة - لله البيت - حتى بلغت إلى
« كان القضاء » البيتين . فأكب على يده وقبضها كالمطرق حتى أتممت الشعر ثم رفع رأسه وقال اصرف
السعر وأعد به غداً ثم أنشده في آخر المجلس وإياك أن تخبر أحداً . فلما كان الغد وتهاياً ابن ابن هاشم
في خلعة القضاء وحضر الناس دعا السلطان ابن أبي زيد هذا فقدمه للقضاء بغتة ثم قمت فأنشدت
الشعر قال فالقوم يتعجبون من لغته ونسخ النية وآخرون من تضمين الشعر للمعنى في وقته وسر الناس من
توليته وابتهلوا ودعوا للسلطان - وأما أشياخ ابن أبي هاشم وأتباعه فما زالوا ينصبون له الحباطل من بعد
اليوم حتى جمعهم السلطان في جامع القيروان وغيرهم واجمع الأعيان على تعديل ابن أبي زيد إلا أن
الأمر كان قد تفاقم بانكار العوام فقال السلطان له قد رأينا أن عزلك اروح لك في الدارين فاخرناك
لا لجرحة . وكان ذلك سنة 436 هـ وأما السيرة العمرية فإنه رضي الله عنه سئل أن ينص على أحد بعينه
حتى يولى مكانه إلا أنه اقتدى بالنبي ﷺ في عدم التصريح ولم يقتد في التصريح بأبي بكر فإنه كان
نص على عمر رضي الله عنه .

(2)

حتى بلغ إلى قوله :

كان القضاء إرأثةً فرددته
يا فضلها من سيرة عُمريّة
شورى ففاز بحقه المردود
هي للعباد رضياً وللمعبود

(16)

وقال⁽¹⁾ ومَرَّ خبره :

هل لك في موز إذا
فيه شراب وغذا
ذقناه قلنا حبداً
يُرِيك كالماء القذى
لومات من تلذذاً
به لقييل ذا بذاً

(17)

وقال⁽²⁾ يصف خلاء القيروان وتهتك أستارها :

ألا منزل فيه أنيس مخالط
تُرى سيّات القيروان تعازمت
ألا منزل فيه أنيس مُجاور
فجلت عن الغفران والله غافر
تراها أصيبت بالكبائر وحدها
ألم تك قدماً في البلاد الكبائر
ترحل عنها قاطنوها فلا ترى
سوى سائر أو قاطن وهو سائر
تكشفت الاستار عنهم وربما
أقيمت ستور⁽³⁾ دونهم وستائر
إذا جاذبت أستارها⁽⁴⁾ تبتغي لها
لأقدامها سترا تبدت غدائر
تبدت على فرش الحصى ستارها⁽⁵⁾
دوارس أسمال عليها حقائر
فياليت شعري القيروان مواطني
أعائدة فيها الليالي القصائر
ويا روحتي بالقيروان وبكرتي
أراجعة روحاتنا والبواكر

(1) البدائع 1 : 227 ، البساط 54 ، م المقامة - وتراجع الخبر في الذال من شعر ابن رشيق
(1) معالم الإيمان 1 : 15 ، أيضاً 3 : 240 الثاني والثالث والخامس فقط المعجب للمراكشي ليون ص
260 الثاني والثالث فقط . وستأتي له ابیات رائية وأخرى لامية في المعنى وانظر ما قال ابن فضال
الحلواني 1 : 14 ، وأبو القاسم الفزاري : 19 ، وابن عبد الغني الفهري 1 : 21 في المعالم .
(3) هذا لفظ المعالم في الجزء الثالث وفي الأول ستورا عنهم (؟) .
(4) وفي الأصل اتبتغي وهو تصحيف .
(5) كذا والظاهر وستارها .

كَانَ لَمْ تَكُنْ أَيَّامَنَا فِيكَ طَلْقَةً وَأَوْجُهُ أَيَّامِ السَّرُورِ سَوَافِرِ
كَانَ لَمْ يَكُنْ كُلُّ وَلَا كَانَ بَعْضُهُ بِهِ قَدْ مَضَى عَصْرٌ وَمَضَى الْعَصَائِرِ

(18)

وقال (1) :

إِحْدَرُ مُحَاسِنَ أَوْجِهِ فَقَدْتُ مُحَا سِنَّ أَنْفُسٍ وَلَوْ أَنَّهَا أَقْمَارِ
سُرُجٌ تَلُوحٌ إِذَا نَظَرْتُ فَإِنَّهَا نُورٌ يُضِيءُ وَإِنْ مَسِسْتَ فَنَارِ

(19)

وقال (2) يذكر جلاء أهل القيروان وابتدأ بهم بعد الصون :

بَعْدَ خُطُوبٍ خُطِبْتَ مَهْجَتِي وَكَانَ وَشَكُّ الْبَيْنِ إِمَهَارَهَا
ذَا (3) كَبِدٌ أَفْلَاذُهَا حَوْلَهَا وَقَسَمْتَ الْعُرْبَةَ أَعْشَارَهَا
أَطْفَالُهَا مَا سَمِعْتَ بِالْفَلَا قَطُّ فَعَادَتِ الْفَلَا دَارَهَا
وَلَا رَأَتْ أَبْصَارُهَا شَاطِئًا ثُمَّ جَلَّتْ بِاللَّيْلِ أَبْصَارَهَا
وَكَانَتْ الْإِسْتَارُ أَفَاقَهَا (4) فَعَادَتِ الْآفَاقُ أَسْتَارَهَا
وَلَمْ تَكُنْ تَعْلُو سَرِيرًا عَلا إِلَّا إِذَا وَافَقَ مِقْدَارَهَا (5)
ثُمَّ عَلَتْ فَوْقَ عَشُورِ (6) الْخَطَا تَرْمِي بِهِ فِي الْأَرْضِ أَحْجَارَهَا
وَلَمْ تَكُنْ تَلْحَظُهَا مُقْلَةً لَوْ كَحَلَّتْ بِالشَّمْسِ أَشْفَارَهَا
فَأَصْبَحَتْ لَا تَتَّقِي لِحَظَةً إِلَّا بِأَنَّ نَجْمَعَ أَطْمَارَهَا

(1) فوات الوفيات 2 : 205 ، م المقامة - ومعنى البيت الأول من قول أبي الطيب :

وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له ولكنه في فعله والخلاتق

(2) المعالم 1 : 13 و 14 م المقامة .

(3) كذا وهو مصحف فإن كلا من مهجة وكبد مؤنث فعلل الصواب ذي - وقسمت أيضاً مصحف ولعل صوابه

قسم - اللهم إلا أن يسكن الوسط ويقراً وقسمت .

(4) قد أحسن في هذا القلب ورمى هدف الإجابة .

(5) يريد كانت السرر أعدت على مقادير جسومها وكان لكل احد سرير مختص به .

(6) كذا وصوابه عشور الخطأ بالعين والشاء المثناة - وبه الضمير يرجع على العشور - وترمى على زنة

المجهول .

(20)

وقال⁽¹⁾ :

كأنما الاغصان لما علا فروعها قطر الندى نثرا
ولاحت الشمس عليها ضحى زبرجد قد أثمر الدرًا

(21)

وقال⁽²⁾ :

ياثاورياً في معشر قد اصطلى بناهم
إن تبك من شرارهم⁽³⁾ على يدي شرارهم
أوتُرْم من أحجارهم وأنت في أحجارهم
فما بقيت جارهم ففي هواهم جارهم
وأرضهم في أرضهم ودارهم في دارهم

(22)

وقال⁽⁴⁾ في الدينار والدرهم :

ألا رب شيء فيه من أحرف اسمه نواقة لنا عنه وزجر وإنذار
فُتْنَا بدينار وهِمْنَا بديرهم وآخرُ ذا همٍّ وآخرُ ذا نار

(23)

وقال⁽⁵⁾ ملغزاً في :

ما آكل يعطى على أكلةٍ إعطاءً إقلال وإكثار
لُقمته قيمتها وحدها من غير خُلف ألف دينار

(1) شفاء الغليل 21 .

(2) المعاهد 2 : 70 ، م المقامة . ويأتي له بيتان في المعنى في الضاد .

(3) الشرار الأول بالفتح والآخر بالكسر .

(4) الشريشي 1 : 45 ، من المقامة .

(5) الشريشي 2 : 216 .

(24)

وقال⁽¹⁾ :

مالي أجاذب ذي الدنيا موليَّةً فكل ثوب عليها قُدَّ من دُبُر
أتى الزمان على يأس به لبني ال دنيا لبشري بمولود على الكبر

(25)

وقال⁽²⁾ يمدح المتوكل بن المظفر بن الأفتس :

يا ملكا أمست تَجيبُ به تحسد قحطانَ عليها نزارُ
لولاه لم تشرف معدَّ بها جلَّ أبوذَرٍ فجَلَّتْ غِفَارُ

(26)

وقال في السيف⁽³⁾ :

إن قلت نارا أتندى النارُ مُلهبَةً أو قلت ماءً أيرمي الماءُ بالشرر

(27)

قال⁽⁴⁾ في العذار وذكر التعزيز بثالث :

قد كنتَ في وَعْدِ العِذارِ فأنجزا وقضى لحسنك بالكمال فأوجزا
وافى لنصر الحسن إلا أنه ولَّى إلى فِئة الهوى متحيزا
عطفَ تعلَّم منه قلبي عطفهُ وجَدَ الفؤادُ به السبيلَ الى العزا
لم يكفِ وجهك حسنه وبهاؤه حتى اكتسى ثوبَ الجمال مطرزا
سبحان من أعطاك حسناً ثانياً وبثالث من حسن فعلك عززا

(1) الشريشي 2 : 100 - ولبنى لعل صنوابه بيني .

(2) تصحيح بيان العذارى لدوزي 99 ولعله عن بعض نسخ « الحلة السبراء » لابن الأبار .

(3) م المقامة - والأولى نار وماء بالرفع - .

(4) الشريشي 2 : 265 .

(28)

وقال⁽¹⁾ في مغنية وعودها - :
سقى الله أرضاً أنبتت عودك الذي زكت منه أغصان وطابت مغارس
تغنى عليه الطيرُ والعود أخضرُ وغنى عليه الغيدُ والعود يابس

(29)

وقال⁽²⁾ ومر خبر البيتين في الدال من شعر ابن رشيق - ويعزيان لابن فضالة (؟)
المجاشعي :

إن ترمك الغربية في معشر قد جُبل الطبع على بُغضهم
فدارهم مادمت في دراهم وأرضهم مادمت في أرضهم

(30)

وقال⁽³⁾ يشتكي الزمان وأشار إلى أبيات لصريع الغواني في المعنى :
سل عن رِضايَ عن الزمان فإنه كرضى الفرزدق عن بني يربوع
لله حالٌ قد تنقل عهداً كخلاف نقل الدهر حال صريع
دارت دراريُّ الخطوب قواصداً حتى نظرن إليَّ من تربيعة

(1) الشريشي 2 : 12 - وفيه ذكيت وهو تصحيف - وفي الحلبة 200 و201 وغنى عليه الناس 2 م المقامة ،
فوات الوفيات 2 : 205 .

(2) الشريشي 1 : 205 ، المعالم 3 : 240 ، البساط 61 ، = المقامة ، وفي المعاهد 2 : 70 معزوين
لابن فضالة (؟) المجاشعي القيرواني وقيل ابن شرف - فإذا تمثل كل من القرينين بشعر سابق قائله :
ابن رشيق بشعر ابن عمار وابن شرف بشعر بلديّه ابن فضالة - ثم أن ابن شرف نظم خمسة أبيات في
المعنى والصنعة عينهما امتحاناً للسنوس وقد مرت وهي :

ياثاويأ في معشر قد اصطلى بناهم

- إلى آخر الخمسة -

وابن فضالة كذا هو والصواب ابن فضال وترجم له ياقوت 5 : 289 .

(3) الشريشي 2 : 100 - ويربوع رهط جرير بن عطية بن حذيفة وهو الخطفي بن بدر بن سلمة بن عوف بن
كليب بن يربوع - وظاهر أن الفرزدق لا يسوي بين يربوع ودارم وقد اتفقوا على أن الفرزدق أشرف وأحق
بالفخر - وصريع يعني صريع الغواني مسلم بن الوليد ونقل في الفخري أنه كان نديماً للفضل بن سهل
قبل الوزارة وكان أنشدته قوله :

(31)

وقال⁽¹⁾ وانظر الأبيات هل هي مع السابقة في نسق ؟ :

سلك الورى آثار فضلك فانشى متكلف عن مسلك (ال) مطبوع
أبناء جنسك في الحلى لا في العلى وأقول قولاً ليس بالمدفوع
أبدأ ترى البيتين يختلفان في ال معنى ويتفقان في التقطيع

(32)

وقال⁽²⁾ ومّر الخبر في الذال من شعر ابن رشيق :

يا حبذا الموز وإسعاده من قبل أن يمضغه الماضغ
لأنّ إلى أن لا مَجَسَّ له فالقم ملأًن به فارغ
سَيَانِ قلنا مأكَل طَيِّبٌ فيه وإلا مشربٌ سائغ

(33)

وقال⁽³⁾ ملغزاً في زَحَل :

وشيخٍ له عُرفَةٌ فُخْمَةٌ علت وهو فيها جميع العُرف
يمر ويرجع طُولَ الزمان فكم مرّ من مرّة وانصرف
ويُفسد كل مكان حواه على أنه غاية في الشرف

(34)

وقال⁽⁴⁾ يهجو حماما وانظر خبر إجازة ابن رشيق وبيته في شعره :

وقائل ليست له همة كلا ولكن ليس لي مال
لاجدة ينهض عزمي بها والناس سؤال وبخال
فاصبر على الدهر إلى دولة يرفع فيها حالك الحال

ثم أنه قصده لما تولى الوزارة فسر به وقال هذه الدولة التي يرفع فيها حالك الحال وأمر له بثلاثين ألف درهم وولاه بريد جرجان فاستفاد من ثم مالا طائلاً والتربيع مصطلح في الهيئة معروف .

(1) المعاهد 1 : 152 وال في البيت الأول لم يكن في الأصل .

(2) البدائع 1 : 227 ، البساط 54 ، م المقامة .

(3) الغيث 2 : 165 .

(4) الغيث 2 : 225 ، البدائع 1 : 114 ، فوات الوفيات 2 : 204 و 205 وبعض روايتهم يختلف عن

بعض وقد كتبنا الصحيح منها وأضربنا عن غيره - وهذا قذع وخنا والعياذ بالله عن حصائد الألسنة .

كَأَنَّمَا حَمَامُنَا فَقَّحَةٌ التنن والظلمة والضيق
كَأَنَّنِي فِي وَسْطِهِ فَيْشَةٌ ألوطها والعرق الرقيق

(35)

وقال (1) :

قَالُوا تَصَاهَلْتَ الْحَمِيَّ ر فقلت من عدم السوابق
خَلَّتِ الدُّسُوتُ مِنَ الرِّخَا خ ففرزنت فيها البياذق

(36)

قال (2) ملغزاً في المرأة :

مَا يَقُولُ الشَّيْخُ فِي شيء تراه ويرাকা
ثَمَّ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حين لا يلقي سواكا

(37)

قال (3) :

لَا تَسْأَلِ النَّاسَ وَالْأَيَّامَ عَنِ خَيْرِ هما يُثَانِكُ الْأَخْبَارَ تَطْفِيلاً
وَلَا تَعَاتِبِ عَلَيَّ نَقْصَ الطَّبَاعِ أَخَا فَإِنَّ بَدْرَ السَّمَاءِ لَمْ يُعْطَ تَكْمِيلاً
لَا يُؤَيِّسُنِيكَ مِنْ أَمْرِ تَصْعُبُهُ فَاللَّهُ قَدْ يُعْقِبُ التَّصْعِيبَ تَسْهِيلاً
بِعَ مِنْ جَفَاكَ وَلَا تَبْخُلْ بِسَلْعَتِهِ واطلب به بدلاً إن رام تبديلاً

(38)

وقال (4) :

وَمَنْ يَطَّلُ عَمْرَهُ يَفْقِدُ أَحَبَّهُ حتى الجوارح والصبر الذي عيلا

(1) الغيث 2 : 120 ، فوات الوفيات 2 : 205 .

(2) الشربشي 2 : 216 .

(3) الأولان من المعاهد 2 : 205 وفيه « تفيضاً » وهو تصحيف ، فوات الوفيات - والأربعة م المقامة -

والرابع فقط في الشربشي 1 : 52 .

(4) الغيث 2 : 221 قال اخذه من قول الشاعر :

(39)

وقال شرف الدين القيرواني (كذا في الغيث 1 : 69 وهو خطأ ان شاء الله) :
وصير الارض داراً والورى رجلاً حتى ترى مقبلاً في الناس مقبولاً

(40)

وقال⁽¹⁾ وهي قصيدة فريدة يمدح الكاتب ابن أبي الرجال :
رَسْمُ الشَّجِيِّ البكا في الرُّسْمِ والظُّلِّ والدمع حيلةُ أهلِ الفَقْدِ لِلحَّيْلِ

من عاش أخلقت الأيام جدته وخانه ثقته السمع والبصر
وانظر هل البيت مع السابقة من كلمة ؟

(1) ألف بالابن الشيخ 1 : 498 الا أن فيه في البيت 9 ينثي بالثاء وهو تصحيف والصواب ما كتبنا وهو من
السنآن . وفي الشريشي 2 : 137 من البيت 5 الى الآخر وفيه في البيت 8 تميز في : وفي تأهيل
الغريب 2 : 196 البيتان 5 و 10 وكذا في المعاهد 1 : 233 . وفي الفوات 2 : 205 الثلاثة 5 و 7
و 10 . وفي الغيث 2 : 177 البيت 4 . وفي حسن التوسل 91 البيت 10 . م المقامة من 5 الى الآخر
كالشريشي . قال ابن الشيخ ما ملخصه : تقدم قول النعمان أردت أن تذييمه فمدحته مثل هذا قول
الشاعر :

ان الذي تكرهون مني ذاك الذي يشتهي قلبي

وكما قال ابن شرف وربما عابه البيت وهو من قصيدة من أحسن ما قال رحمه الله وفيها بيت عجيب
وهو الذي أخبرتك عنه في أول الكتاب أن القاضي أبا الفضل عياضاً رحمه الله استشهد به في بعض
تأليفه في ضرب من البلاغة ولعمر الله أنه لغريب وهو «سل عنه» البيت - فانظر كيف بنى هذا البيت على
ثلاثة ألفاظ وهي سل وانطق وانظر ثم أتى في الجواب ثلاثة ألفاظ تقابل كل لفظ مقابلتها على التوالي بلا
تقديم ولا تأخير (يريد صنعة اللف والنشر المرتب) ويكفي ابن شرف من الشرف أن استشهد به القاضي
أبو الفضل وتلك غاية الفضل - وقد رأيت أن أثبت لك هنا من القصيدة ما أحفظه فإنها من غرر
القصائد ، وحسنها للألباب صائد - وقال بعد انشاد البيت 4 وهذا البيت أيضا غرة في المعنى وذلك أن
السبل داء (غشاوة رقيقة تبدو معها عروق حمى) ويكسب العين ملاحه وجمالاً يقول فلا تغترر بحسن
صبري فانه يؤدي آخراً الى الهلاك اهـ . قوله حاز العليين مثل هذه التثنية مع اختلاف معنى المفردين
قول الحريري :

جاد بسالعين أعمى هواه عينه فانشئ بلا عينين

وهما الذهب والجارحة ، ولبعض المتأخرين :

كيف أصبر عنها اليوم إذ جمعت طيب الهوايين مقصور وممدود

وهذا كله من كلام المتأخرين ومن كلام العرب قول النابغة (الجعدي) :

وقد أبقت صروف الدهر مني كما أبقت من السيف اليماني

يصمم وهو مأثور جراز اذا جمعت بقائمه اليدان

(صححنا البيت الثاني وكان مصحفاً) فسره أبو عبيد البكري وغيره بأنه أراد الجارحة والأيد الذي =

أَفَنِي دَمُوعِي وَجَسْمِي طُؤْلُ هَجْرِكُمْ
أَبْكِي فَلَا جَسَدِي أَبْقَى وَلَا جَلْدِي
وَحُسْنُ صَبْرِي فَلَا يَغْرُزُكَ عَنْ ضَرَرِّ

حَتَّى جَرَتْ دَمْعَتِي طَلًّا عَلَى طَلِّ
مَا لَوْ أَصِيبَ بِهِ جَسْمُ الْبَلَى لَبَلَى
مِثْلُ الْمَلَا حَةَ فِي أَجْفَانِ ذِي السَّبِيلِ

ومنها في غرض المديح :

جَاوَزَ عَلِيًّا وَلَا تَحْفَلُ بِحَادِثَةِ
اسْمِ حِكَاةِ الْمَسْمُومِي فِي الْفَعَالِ فَقَدْ
فَالسَّيِّدِ الْمَاجِدِ الْحُرِّ الْكَرِيمِ لَهُ
زَانَ الْعَلَى وَسِوَاهُ شَانَهَا ، وَكَذَا
وَرُبَّمَا عَابَهُ مَا يَفْخَرُونَ بِهِ
سَلَّ عَنْهُ وَانْطَقَ بِهِ وَانظُرْ إِلَيْهِ تَجِدْ

إِذَا أَدْرَعْتَ فَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْأَسَلِ
حَازَ الْعَلِيِّينَ مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ عَمَلٍ
كَالْنَعْتِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوَكِيدِ وَالبَدَلِ
لِلشَّمْسِ حَالَانَ فِي الْمِيزَانِ وَالحَمَلِ
يُشْنَا مِنَ الْخَضِرِ مَا يُهَوَى مِنَ الْكَفَلِ
مِلءَ الْمَسَامِعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالمُقَلِّ

وهذا الأخير بيت القصيدة وغرة شادخة في وجهها وان كان كلها غرراً ظاهرة
وُدُرّاً باهرة ، بنورها زاهرة .

(41)

وقال⁽¹⁾ يندبُ القيروان ويتلهف على عهده بها :

يَا قَيْرَوَانَ وَدَدْتَ أَنْي طَائِرٍ
يَا لَوْ شَهِدْتِكَ إِذْ رَأَيْتَكَ فِي الْكُرَى
وَإِذَا تَجَدَّدَ لِي أَخٌ وَمُنَادِمٌ
لَا كَثْرَةَ الْإِحْسَانِ تُنْسِي حَسْرَتِي
[لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِهِمْ

فَأَرَاكَ رُؤْيَا بَاحِثٍ مَتَأْمَلٍ
كَيْفَ ارْتَجَاعِ صِبَايَ بَعْدَ تَكْهَلٍ
جَدَّدْتُ ذَكَرَ أَخٍ خَلِيلٍ أَوَّلٍ
هِيَ هَاتِ تَذْهَبُ عَلْتِي بِتَعَلَلٍ
يَوْمَ الرِّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلْ]

= هو القوة فجمع (يريد ثنى) على الأخف (كالعُمَيرين) اهـ ملخصاً من الشريشي وأكثره كان محرفاً فأصلحنه - وأما قول البكري هذا فانه شاذ لا يقاس عليه ومع هذا لا حاجة اليه أيضاً فإن الضرب باليدين (الجارحتين) يدل على بطش الضارب وتمكنه من الضريبة - أو يكون المعنى أنه أعسر يسر تارة يضرب باليمنى وأخرى باليسرى فالمعنى احدى اليدين - فالحق أن المتأخرين اخترعوا هذه التثنية .
(1) معالم الايمان 3 : 240 ، م المقامة - وفي 1 : 15 من المعالم ثلاثة وترتيبها 1 ، 4 ، 2 .

(42)

وقال في خدمته الكريم أصحابه⁽¹⁾ :

خادمنا خيرنا وأفضلنا يطرح أعباءنا ويحملها
فنحن يُسرى اليدين تخدمها يمانها الدهر وهي أفضلها

(43)

وقال⁽²⁾ :

قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً ويرى للأوائل التقديماً
إنَّ ذاك القديم كان جديداً وسيغدو هذا الجديد قديماً

(44)

وقال⁽³⁾ في المعنى عينه :

اغريّ الناسُ بامتداح القديم وبذم الحديث غير الذميم
ليس إلاّ لأنهم حسّدوا الحد سيّ ورقوا على العظام الرميم

(45)

وقال⁽⁴⁾ :

إنني وإن عزّني نيل المنى لأرى تقلدتني الليالي وهي مُدبّرة
حرص الفتى خلةً زيدت على العدم كأنني صارم في كفّ منهزم

(1) الغيث 2 : 168 .

(2) مقامة مسائل الانتقاد ص 253 .

(3) مقامته 253 ، الشريشي 1 : 12 ، ألف باء 1 : 59 - 60 ، وعزا صاحب تاج العروس البيتين الى ابن رشيح خطأ . قال ابن الشيخ ولي أيضاً في المعنى قطعة ابتدأت بها كتابي كتاب التكميل وآخرها :

ولكن حرمة الموتى تراعى لهم والحي مهتضم طليح
فيعطى للقديم من السهام الـ معلى والحديث له المنيح

(4) الشريشي 2 : 100 ، م المقامة .

(46)

وقال⁽¹⁾ :

غيري جَنَى وأنا المعاقب فيكم فكأنني سبابة المتندّم

(47)

وقال :

ونجوم كاساتي طوالع بالمنى والسعد يستغني عن التقويم

(48)

وقال⁽²⁾ :

يقول لي العاذل في لومه وقوله زور وبهتان
ما وجه من أجنيته قُبلة قلت ولا قولك قرآن

(49)

وقال⁽³⁾ :

لمختلفي الحاجات جمعُ ببابه فهذا له فن وهذا له فن
فللخامل العُليا وللمعديم الغنى وللمذنب العُتبي وللخائف الأمن

(50)

وقال⁽⁴⁾ :

بحيث يهون المرء يكرم ضده وحيث هبوط الشمس يشرفُ كيوان

(1) م المقامة .

(2) تزيين الأسواق 202 ، م المقامة ، الغيث من غير عزو لشاعر بعينه 2 : 211 - وفيها بأجمعها أحببته وهو تصحيف لا معنى له والعجب من صاحب م المقامة حيث نقله دون تفهم وعذره بين فإن التفهم أمر لم يؤمر به ولا ورد به كتاب ولا سنة ومالي وترك غريزته التي جبل عليها وعادته التي مشى عليها .

(3) تأهيل الغريب 2 : 196 ، المعاهد 1 : 247 .

(4) الغيث 2 : 165 .

(51)

وقال⁽¹⁾ :

قل للعدول لو اطلعت على الذي عاينته لعناك ما يعنيني
أصدني أم للغرام تردني وتلومني في الحب أم تغريني
دعني فلست معاقباً بجنايتي إذ ليس دينك لي ولا لك ديني

(52)

وقال⁽²⁾ يذكر عموم خطب الغدر وشيوعه :

ولقد يهون أن يخونك ذو هوى كون الخيانة من أخ وخدين
لقي أخو يعقوب يعقوب الأذى وهما جميعاً في ثياب جنين
ومضى علي عن عقيل خاذلاً ورأى الأمين جناية المأمون
فعلى الوفاء سلام غير معاين شخصاً له إلا عيان ظنون

(53)

وقال⁽³⁾ في مליح اسمه عمر :

يا أعدل الناس إسما كم تجور على فؤاد مضمنك بالهجران والبين
أظنهم سرقوك القاف من قمر فأبدلوها بعين خيفة العين

(54)

وقال⁽⁴⁾ في رجل عجز عن عرسه ليلة البناء :

كم ذكر في الورى وأنتى أولى من اثنين بائنتين
إن الليالي أتت بلحن لجمعها بين ساكنين

(1) الغيث 2 : 213 ، المعاهد 1 : 227 ، ديوان الصباية 112 ، م المقامة - وفي كلها شيء من التحريف وما كتبنا هو الصحيح المنتقى .

(2) الغيث 2 : 203 .

(3) فوات الوفيات 2 : 205 ، م المقامة .

(4) المعاهد 2 : 45 - وقوله أولى يعني لعجزه يجب أن تغلب الأنثى على الذكر في الثنية - وفيه بلفظ شريف الدين (9) القيرواني .

(55)

وقال⁽¹⁾ :

غلف تمنوا في البيوت أمانيا وجميع أعمار اللثام أمانيا

(56)

وأحال صاحب الف باء (2: 123) لبيتين له - منهما : ان زارَ زارٍ - على كتاب
« التكميل » له .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق

فيه

شعر الحكيم الفيلسوف أبي الفضل جعفر بن محمد ابن أبي سعيد بن شرف
الجدامي .

(1)

قال من قصيدة :

سروا ما امتطوا الا الظلام ركائبا ولا اتخذوا الا النجوم صواحبا
وهي 12 بيتاً في القلائد ص 294 .

(2)

وله من أخرى :

أرْحَ خطاك فحلِّي النجم قد نُهبَا وقد قَضَى الشوقُ من وصل الدجى أربَا
وهي 9 أبيات في القلائد ص 294 و295 .

(1) كذا في الغيث 2: 100 ، وديوان الصبابة 167 ، والمعاهد 1: 185 بلفظ شرف الدين (؟) القيرواني
(كما في البيتين المارين انظر طرتهما) وفي البساط 67 معزواً لابن رشيقي .

(3)

وقال وكان سار الى المتوكل في يوم ماطر :
صاحبنا الغيث الى الغيث لكنه غيث بلا عَيْث
وهي 4 أبيات في القلائد ص 298 ، 299 مع خبرها .

(4)

وقال في بلد برجة بهجة وهي على واد نزه يسمى العذراء :
حُطَّ الرحال ببرجته وارتد لنفسك بهجة
وهي 4 أبيات في نفح الطيب مصر 1 : 73 ، أوروبا 1 : 95 .

(5)

وقال في جواب أبيات كتبها اليه ابن اللبانة :
يا مُنجدِي والدهر يبعث حربته شعشاء قد لبست رداء عجاجها
وهي 15 بيتاً في القلائد ص 298 من أبيات ابن اللبانة .

(6)

وله :
خيال زارني عند الصباح وثغر الشرق ييسم عن أقحاح
وهي 45 بيتاً في القلائد من ص 295 الى 297 .

(7)

وقال :
قد وقف الشكر بي لديكم فليست أقوى على الوفادة
ونلت أقصى المراد منكم فصرت أخشى من الزيادة
نفح الطيب مصر 2 : 242 ، أوروبا 2 : 269 .

(8)

وقال :
قامت تجر ذبول العصب والجبر ضعيفة الخطو والميثاق والنظر

وهي طويلة منها في القلائد طبعة باريس 16 بيتاً في ص 292 ، وفي النفع
 مصر 2 : 242 أوروبا 269 بيتان 1 ، والآخر مما ليس في القلائد ، وفي الشريشي
 2 : 228 خمسة وهي 1 ، 2 ، 5 ، 7 ، 8 من ترتيب القلائد ونقلها برمتها صاحب م
 المقامة زاعماً أنها لمحمد ابن شرف على ما يوهمه قول الشريشي «وقال ابن شرف» ،
 وفي الخزانة ص 214 بيت النفع لم يبق البيت بلفظ «الفضل ابن شرف» وهو
 تصحيف أو وهم - وبيت «ادخلت ناراً» في ألف باء 2 : 392 .

(9)

وقال في بَرَجَة :

رياض تعشَّقهما سُندسٌ تَوَشَّتْ معاطفُها بالزَّهر

وهي 3 أبيات في النفع مصر 1 : 73 ، أوروبا 1 : 95 .

(10)

وقال :

إذا ما عدوك يوماً سما إلى رتبة لم تُطِقْ نقضها
 فقبُّلٌ ولا تأنفن كفه إذا أنت لم تستطع عضها

النفع مصر 2 : 242 ، أوروبا 2 : 269 .

(11)

وقال :

رأى الحسن ما في خده من بدائع فأعجبه ما ضم منه وحرِّفا
 وقال لقد ألفيت فيه نوادراً فقلت له لا بل غريباً مصنفاً

نفع الطيب مصر 2 : 242 ، أوروبا 2 : 269 .

(12)

وقال يمدح المعتصم بن صُمادح لما وفد عليه بحضرة بَرَجَة والقصيدَة طنانة :

مطلَّ الليلُ بسعد الفلق وتشكى النجم طول الأرق

وهي 41 بيتاً كلها غرر في نفع الطيب مصر 2 : 241 ، أوروبا 2 : 267 .

(13)

وله من قصيدة أخرى أولها :
ما الرسم من حاجة المهرية الرسم ولا مرام المطايا عند ذي إرم
وهي 29 بيتاً في القلائد ص 292 - 294 ، وفي الخزانة البيت السابع عشر
منها فقط ص 214 .

(14)

وقال :
لعمرك ما حصلتُ على خطير من الدنيا ولا أدركت شيئاً
وهي 7 أبيات في النفع مصر 2 : 158 ، أوروبا 2 : 153 .

(15)

وقال :
يامن حكى البيذق في شكله أصبح يحكيك وتحكيه
أسفله أوسع أجزاءه ورأسه أصغر ما فيه
النفع مصر 2 : 230 أوروبا 2 : 252 .

(16)

ولأبي الفضل جعفر أرجوزة في الزهد وذكر النبي ﷺ رضي الله عنهم حدثني
بها الشيخ أبو بكر ابن عتيق بن عيسى بن مؤمن . هذا لفظ أبي بكر بن أبي الخير
الأشبيلي في فهرسته طبع سرُسطة ص 423 .

خاتمة

قال المقرئ في نفع الطيب (2 : 243 من طبعة مصر وص 269 من طبعة
ليدن) وذكر أبا الفضل جعفرأ ما لفظه :

« وله ابن فيلسوف شاعر مثله وهو أبو عبد الله محمد ابن [أبي] الفضل المذكور
وهو القائل :

وكريم أجارني من زمان لم يكن من خطوبه لي بدُّ
منشد كلما أقول تناهي « ما لمن يتبغي المكارم حدُّ

فهرس
(شعر ابن رشيق)
«على القوافي»

القافية	الموضوع	عدد الآيات	صفحة رقم
(أ)			
شتى الصفات لكونها اثناء	وصف زرافة	11	1
فارغب بكأسك عن سوى الأكفء	خمرية	5	2
سلمت بالرضى لحكم القضاء	رثاء	2	3
(ب)			
فقد خضعت لعزتك الرقاب	هجوم اسطول الروم	1	4
من العير في سوء الطباع قريب	البغل	2	5
وفي مفرق الظلماء منه نسيب	غزل	2	6
ما بي حب الغيد بل حبها	الخمر	3	7
فان برء سقامي عن مطلبه	غزل	2	8
من العمر لم تترك لأيامها ذنباً	غزل	3	9
أو أن يرى فيك الورى تهذيباً	حرفة الأدب	3	10
ولم كانت لنا طهراً وطيباً	الحب	2	11
يا مسك في صبغة وطيب	وصف سوداء	4	12
من الشباب ومن باللهو للشيب	ذكرى الشباب	5	13
مذلة الظهر للراكب	وصف زرافة	4	14
فلا تستغري باق الغراب	الشيب	2	15
ما لم ينل بالكد والتعب	القناعة	3	16
فأين تمضي عن الصواب	الشيب	2	17
فتمنيت أنني من سحاب	الهلال	3	18
ألست ترى في وجهه أثر الترب	غزل	1	19
والفجر يرمق من خلال نقابه	خفقان القلب للمحبيب	5	20
والقلب فيه نفور من مراكبه	النفور عن البحر	2	21
على المرء ساكن أوصابه	التأسي	3	22
(ت)			
نفثة الصل الصموت	الأعراض عن الجاهل	4	23
فلا براً الشيخ من علته	ابليس	5	24

(ث)

فيه البعوض ويرقص البرغوث	مجلس كثير الهوام	2	25
--------------------------	------------------	---	----

(ج)

لما نزلت به ويد زوج	وصوله الى المهديّة	4	26
من حر شوق أذاب القلب لاعجه	النسيب	3	27
متوقع بتلاطم الأمواج	ركوب البحر المضطرب	4	28
ليس به من حرج	الشعر	10	29
فاجعله غير مبذنج	الباذنجان	2	30
نجوم العوالي في سماء عجاج	الليل	1	31

(ح)

على جوانبها تهفو المصابيح	الثريا	2	32
يزيد خدود الغيد تزغيبها ملحا	زغب المرأة	2	33
ليس للعين راحة في الصباح	ليلة الوداع	2	34
نجائب اللهب ذوات المراح	صباح اللذات	2	35
كجملة شيء شرح	فضل المتأخر	1	36

(د)

كواحد الأس لا يزكوله عدد	خلف السوء	1	37
فيلوون عني أعينا وخدودا	أدب المشاورة	4	38
ولم يقل سمع الله لمن حمده		1	39
سماع معتضد فيها ومعتمد	الألقاب الكاذبة	2	40
وقد نشرت أغصانها للتأود	النارنج	2	41
مورد الوجنة والخد	غزل	3	42
حتى نجدا ومن بأكناف نجد	في مغنّ	3	43
كل شيء غير جودي	في اسرافة	5	44
يحد لسان كالحسام المهند	الانتصاف بالبيان	2	45
جناها من الغصن الذي مثل قده	التفاحة والمحبوب	2	46
وأغض تسد وارفق تمل واسخ تحمد	سنة أمثال	1	47
حريري فيه ولا فرط برد	البنفسج	2	48
على أطرافها لطح السواد	شقائق النعمان	2	49

(ذ)

يعينه المتعبد	الموز	3	50
وبك استعنت على الضعيف المودي	البعوض	2	51

(ر)

ولا غصانك بدر	غزل	7	52
والجرح منغمس به المسبار	الذكرى في المرض	3	53
من الناس يعرفك تعبيره	تعريض بكاتب	3	54
وردت طروقاً أو وردت مهجراً	التقفز والرحلة	3	55
بين الجيد والخد رقية وحذارا	خال تحت لحي	2	56
فاختلطت فيه فصارت فجرا	الصبح	3	57
والمشترى في القرآن كره	الثريا والمشترى	2	58
الا اذا مس باضرار	اللثيم	2	59
أم النار في أحشائها وهي لا تدري	المطر والبرق	4	60
وحالاه لأصحاب السعير	الحمام	4	61
فانه ابن الحمام	وصف بغل	4	62
والقتل خير من الأسار	الجهاد	2	63
عرس زيد بن عمير	الهجاء	4	64
دعابة بت على نارها	الاعتذار	2	65
لاجلال قدرك دون البشر	المراسلة	2	66
تصعد في الجو ثم انحدر	وصف بقلة	3	67

(س)

وليلي بجهله بلقيسا	الهجاء	2	68
تلقي النفوس يحظ غير منحوس	وصف اترجة	2	69
لأجل نعيم، قد رضيت ببوسي	دخول الحمام للبكاء	2	70
شقيق وعينيه بقية ترجس	غزل	1	71
فيه سواها من البلدان والتمس	مدح صقلية	2	72

(ض)

كأنها في الحسن ورد الرياض	غزل	3	73
---------------------------	-----	---	----

(ط)

وليس من المعجز لا أنشط	اجتناب المعالي	2	74
من كل ناحية وسط	طول الليل	2	75

(ع)

لديك ولا أننى عليك تصنعا	معاتبه القاضي جعفر	11	76
لوقرك البرغوث ما أوجعا	هجاء	2	77
وكيف يفارق المرء الطبعا	خيانة الأصدقاء	2	78
ليكثرن من الباكين أشياعي	رثاء	3	79
وأمسك الخصر لثلا يضيع	الخصر والكفل	1	80

(غ)

وليس لجاري ريقه بمسيغ	المغتتاب	2	81
من قبل مضغ الماضغ	الموز	4	82

(ف)

بأواجه حبش الى البر زاحف	اعتذار عن غيبة	9	83
حتى يرى شعره وتأليفه	النقد	5	84
لأنهم يبصرون الناس أنصافاً	الحوول والعمور والعمى	3	85
ما يوجع الناس من هجر اذا قدفا	الهجو	1	86
صلة أو قطيعة في عفاف	الهجور	2	27
الا كمن يقرع الجلمود بالخزف	الصبر على المصائب	2	88
كليل وبدر وغصن وحقف	تشبيه أربعة بأربعة	1	89
لو تركته عيافة العائف	البهار	2	90

(ق)

التن والظلمة والضيق	ضيق منزل	3	91
شفة لم تذق وثغراً وريقاً	الكأس	1	92
وعندك مقت وعندي مقه	الثناء على المسيء	2	93
ذهب الحمام بأنفس الاعلاق	رثاء المعافري	6	94
شككين من حيب وصفور حيق	لؤلؤ القطر في المرج	2	95
وقد حجب الأغصان شمس المشارق	الرمان	2	
به القلوب من الفرق	غزل	5	96
كاختيارك من تصادق	الصديق والعدو	2	97
فابعث الي بشقه	استجداء	2	98

(ك)

أو كاد ينهد من أركانه الفلك	رثاء المعز	7	99
وكنت أعهد منه البشر والضحكا	المطر في العيد	2	100
في باخل جاد بالذي ملكه	الخمر	2	101

(ل)

الى هوى أيسره القتل	نسيب	3	102
الا خلافا مثل ما تفعل	العتاب	3	103
الا وأقواسنا الطير الأبايل	قوس البندق	3	104
هو الناس والباقون بعد فضول	غزل	3	105
ان كان ما قالوا كما قالوا		2	106
ان كنت حقاً تشتكي الا قلالا	السفر	2	107

أورجس في يد الندمان قد ذبلا	الثريا	1	108
لكل ما لا يطاق محتملا	ابليس	3	109
وعد عن كل ساقط سفله	الصحبة	3	110
لو لم تؤخر لم تكن كامله	الاستبطاء	4	111
القت على الأفاق كلكالها	طول الليل	3	112
من مهجة القيل أو من ثغرة البطل	المدح	5	113
وجيء بالأمم الماضيين والرسل	الاستغفار	4	114
لا يصحبه فخلوا كل تدخيل	الصحبة على دخل	6	115
فتخال تحت السرج أم غزال	البغلة	3	116
أوزرته في موضع خال	غزل	2	117
فيه خلاف لحلاف الجميل	العتب	2	118
الا يعاقب الحجل	يعاقب الحجل	6	119
من كف ظي أكحل	التفاحة	3	120

(م)

لسقوطها وجرى عليه عظيم	سقوط ثنية	4	121
والحرص مخيبة والرزق مقسوم	أربعة أمثال	1	122
يكاد يستمطر الجهاما	البذار	6	123
باسطا كفه ليقبض جاما	الثريا والبدر	1	124
من الخير المأثور منذ قديم	المدح	2	125
وقل على مسامعه كلامي	الصدافة	3	126
فقلت لها قول المشوق المتيم	النسيب	2	127
وجرى لساني فيه أو قلبي	خاتمة العمدة	6	128
فجرت بقايا أدمعي كالعندم	النسيب	2	129
حصلت في أضيق من خاتم	فضل المتأخر	2	130
أني أشم عليك رائحة الدم	خطر العلو	2	131
من أجلها يستغيث الناس باللام	العذار	1	132
مشهورة يوم اقتحامه	رايات المعز	2	133
ومجرى الأمور على رسمها	يذكر نفسه	2	134
دينار يلوح ودرهم	التصحيف	2	135

(ن)

أساء أخواني وما أحسنوا	معكوس تمام	2	136
إيادي بيضا مالهن ثمين	الحمام	3	137
ابت ذلك الخمس والأربعونا	المشيب	2	138
اخاف من الجلاس أن يفتنونا	الرقيب	3	139
قمر أقر لحسنه القمران	مدح المعز	5	140
بيض الوجوه شوامخ الايمان	رثاء القيروان	56	141

وجميع أعمار اللثام أمانى	الهجو	1	142
فتحسبه فيها نثير جمان	الخمر	2	143
فاستل من عينيه سيفين	حمرة الخد	2	144
من حادثات الزمان	الأخوان	2	145
شتان لكننا في الود سيان	يوم الفراق	2	146
شعر من الأشعار مع احسانه	المدح	2	147

(و)

وتعرض طولاً في العنان فتستوي	وصف الفرس	2	148
فقال لي مستهزئاً ما هو	غزل	2	149

(ي)

بقايا أمتي النفس فيها الأمانيا	العتاب بعد اليأس	4	150
كأنها من وجنتيه	الخمر	2	151
لا جعلت حاجتي اليه	ركوب البحر	2	152
ويصفر خوفاً أن أثم عليه	صفرة الحبيبين	2	153
قلوب العاشقين بمقلتيه	غزل	3	154

(فهرس)

(شعر أبي عبد الله محمد بن شرف)

القافية	الموضوع	عدد الآيات	رقم صفحة
(أ)			
كمن أوهى سليمان قواها	لغز في الشمس	7	1
(ب)			
تحامته المكاره والخطوب	السعد	3	2
بالأرض فيها والسماء تذوب	الخمرة في البرد	5	3
فبان بأطراف الأسنه شائبا	الليل	1	4
وشكوى فكم شكوى ألانت له القلبا	العتاب والشكوى	2	5
فعل متين السبب	لغز في الابرة	2	6
الا كاشعب يرجو وعد عرقوب	الأمانى	2	7
أثوابه تحميه والمخالب	الخنس البري	2	8
(ث)			
للهور لكن تحت ذاك حديث	منزل كثير البعوض	2	9

(ج)	إذا بحر الدجى في الجوملجا	خمرية	5	10
(ح)	يسير مثل ما يهب الشحج	زغب النساء	4	11
	وجسمي عليه للشباب وشاح	الشيبي	3	12
(د)	فلاحت حدود كلهن مورد	شهادة الدموع	2	13
	ولحظنا يحرخكم في الحدود	جرح اللحظ	2	14
	متميز من عصره معدود	الأرث والكفاءة	3	15
(ذ)	ذقناه قلنا جيدا	الموز	3	16
(ر)	ألا منزل فيه أنيس مجاور	انحطاط القيروان	11	17
	أنفس ولو أنها أقمار	المحاسن الظاهرة	2	18
	وكان وشك البين أمهارها	رثاء القيروان	9	19
	فروعها فطر النداء نثرا	الندى	2	20
	قد اصطلى بناهم	جيران السوء	5	21
	نواه لنا عنه وزجر وانذار	الدينار والدرهم	2	22
	اعطاء اقلال واكثر	لغز	2	23
	فكل ثوب سلبها قد من دبر	ادبار الدنيا	2	24
	تحسد قحطان عليها نزار	مدح	2	25
	أو قلت ماء أيرمي الماء باشر	السيف	1	26
(ز)	ونضى لحسك بالكمال ما وجزا	العذار	5	27
(س)	زكت منه أغصان وطابت مغارس	مغنية وعودها	2	28
(ض)	لقد جبل الطبع على بغضهم	جيران السوء	2	29
(ع)	كرضى الفرزدق عن بني يربوع	شكوى الزمان	3	30
	متكاف عن مسلك (ال) مطبوع	شكوى الناس	3	31

(غ) الموز 3 32
من قبل أن يمضغه الماضغ

(ف) زحل 3 33
علت وهو فيها جميع الغرف

(ق) حمام ضيق 2 34
التن والظلمة والضيق
تطاول الصغار 2 35
فقلت من عدم السواق

(ك) المرأة 2 36
شيء تراه ويرাকা

(ل) الناس والأيام 4 37
هما بينانك الأخبار تطفيلاً
طول العمر 1 38
حتى الجوارح والصبر الذي عيلاً
الأرض والورى 1 39
حتى ترى مقبلاً في الناس مقبولاً
مدح أبي أبي الرجال 10 40
والدمع حيلة أهل الفقد للحيل
رثاء القييران 5 41
فأراك رؤية باحث متأمل
خدمة الأصحاب 2 42
يطرح أعباءنا ويحملها

(م) فضل المتأخر 2 43
ويرى للأوائل التقديماً
فضل المتأخر 1 44
ويذم الحديث غير الذميمة
الحرص 2 45
حرص الفتى خلة زيدت على العدم
عقاب البريء 1 46
فكأنني سبابة المتندم
نجوم الكئوس 1 47
والسعد يستغني عن التقويم

(ن) قول العاذل 2 48
وقوله زور وبهتان
الرمم العظيم 2 49
فهذا له فن وهذا له فن
التداول 1 50
وحيث هبوط الشمس يشرف كيوان
العدول 3 51
عابته لعناك ما يعنيني
الغدر 4 52
كون الخيانة من أخ وخدين
مليح اسمه عمر 2 53
فؤاد مضانك بالهجران والبين
العنين 2 54
أولى من اثنين باثنين
أمانى اللثام 1 55
وجميع أعمار اللثام أمانى

(ي) الزيارة 56
إذا زار زار

(فهرس شعر ابنه جعفر بن شرف)

(ب)

ولا اتخذوا الا النجوم صواحباً	السرى	12	1
وقد قضى الشوق من وصل الدجى ارباً	انقضاء الليل	9	2

(ث)

لكنه غيث بلا غيث	الغيث والكرم	4	3
------------------	--------------	---	---

(ج)

وارتد لنفسك بهجه	مدينة برجة	4	4
شعنا قد لبست رداء عجاجها	الدهر	15	5

(ح)

وثغر الشرق ببسم عن أفاح	نسيب	45	6
-------------------------	------	----	---

(د)

فلست أقوى على الوفاده	النكر	2	7
-----------------------	-------	---	---

(ر)

ضعيفة الخطو والميثاق والنظر	نسيب	17	8
توشت معاطفها بالزهر	مدينة برجة	3	9

(ض)

الى رتبة لم تطق نقضها	معاملة العدو	2	10
-----------------------	--------------	---	----

(ف)

فأعجبه ما ضم منه وحرفا	غزل	2	11
------------------------	-----	---	----

(ق)

وتشكى النجم طول الأرق	مدح	41	12
-----------------------	-----	----	----

(م)

ولا مرام المطايا عند ذي ارم	مدح	29	13
-----------------------------	-----	----	----

(ي)

من الدنيا ولا أدركت شياً	الحياة بعد الموت	7	14
أصبح يحكيك وتحكيه	هجو	2	15
أرجوزة	المديح النبوي		16

(من شعر حفيده محمد بن شرف)

لم يكن من خطوبه لي بد	مدح	2	
-----------------------	-----	---	--

القصيدة اليتيمة

لدوقلة المنبجي (*)

تقدم لي بحث عن صاحب هذه القصيدة في السنة الماضية (الزهراء 224: 3) ، وتلاه مقال لبعض فضلاء لبنان (الزهراء 3: 362) . ثم لم أزل بعد ذلك أنقب عنها إلى أن سنى الله لي زيارة خزانة رامبور غرة رجب الفرد سنة 1346 هـ وهي ثمانية مكاتب الهند الثلاث الباقية بعد النهب والغارة ، وهي على هذا الترتيب : خزائن بانكي پور ، ورامپور ، وحيدرآباد . وهناك خزائن أخرى خصوصية لا تخلو من الأعلاق الخطيرة ، وهي زهاء خمس وعشرين فيما أقدر . فرأيت كثيراً من نفائس الأسفار⁽¹⁾ مما لعله لا يوجد بكثير من البلاد الإسلامية ومما لا يخلو من فائدة زائدة . وبينما أنا أقلب نسخة من المقامات مكتوبة سنة 1055 هـ بخط محمد السنهوري وقد بقيت بصفد وغيرها من عواصم الشام إذ عثرت بعد ختامها على نص اليتيمة مع خبرها . وأني مع علمي بأن نسخها كثيرة في مصر والشام أحببت أن أطبعها كما هي حتى يضيفوا إلى ما هو عندهم من نسخها نسخة أخرى لا تخلو من فائدة في

(*) نشرت في مجلة «الزهراء» عدد شعبان 1346 هـ .

(1) كتفسير النكت والعيون للماوردي ، الأنوار في التفسير لابن مقسم صاحب المبرد ، التعريف والاعلام للسهيلي ، الابانة لابن بطة ، انتقاض الاعتراض رد على العيني لابن حجر ، تجريد الستة لرزين العبدري ، غريب الحديث لأبي عبيد ، كتاب الغريبين للهروي ، عقلاء المجانين ، العشرة المختارة للتعالي ، الأفعال لابن القطاع الصقلي ، مجلد ضخ من آخر تهذيب الأزهرى ، دستور اللغة ، ديوان الأدب للفارابي ، الارتشاف لأبي حيان ، وشروح التسهيل للدماميني وأبي حيان والمرادي ، شرحا المفصل للتاج الخجندي والسخاوي ، شرح الالفية لابن الوردي ، أمثال أبي عبيد ، جاويدان خرد لابن مسكويه ، حاشية شرح ابن هشام على بانت سعاد لعبد القادر البغدادي ديوان أبي فراس صنعة ابن خالويه ، ديوان الأعشى وصردر والحادرة بخط ياقوت وأبي محمد فتان الاسدي ، شرح المعلمات للنحاس ، أنساب السمعاني خير نسخة رأيتها ، جمهرة النسب لابن حزم ، شذرات الذهب لابن العماد ، البارح في أحكام النجوم لابن أبي الرجال ممدوح ابن رشيق وعمدة الكتاب للمعز بن باديس صاحب المهديّة . . الى غيرها .

المقابلة . والأسف أنها لا تخلو من تحريف كثير . وهذا ما تخلص لي منها بعد تنقيحها مع مغامز بقيت فيها :

هذه يتيمة الدهر وفريدة العصر ، عُزيت إلى سبعة عشر شاعراً كل منهم قد أدعأها وهو يكذب في دعواه . وسبب تسميتها بذلك أن ملكة اليمن آلت على نفسها أن لا تتزوج إلا بمن يقهرها بالفصاحة والبلاغة ويذلها في الميدان ، فلم يتفق ذلك لأحد مدة طويلة ، فسمع بها بعض الشجعان البلغاء وجاء يطلب محلها فمر ببعض أحياء العرب فأضافه كبير الحي وسأله عن حاله ، فأخبره بما هو فيه وأطلعه على القصيدة المذكورة . وكان ممن خطب المرأة سابقاً فحمله الطمع على أن رضخ رأس الرجل بحجر إلى أن مات . وأخذ القصيدة المذكورة وأضافها لنفسه وذهب إلى المرأة ليخطبها وذكر أنه كفؤ لها - فقالت له : من أيّ الديار [أنت] ؟ قال من العراق . فلما أطلعت على القصيدة رأت فيها بيتاً يدلّ على أن قائلها من تهامة ، فصرخت بقومها وقالت : الزموا هذا فإنه قاتل بعلّي . فأخذوه وعذبوه فأقرّب بما فعل . فرجعوا إليها به ، فأمرت بقتله ، فقتلوه . وآلت على نفسها أن لا تتزوج بأحد بعده كرامةً لهذه القصيدة . وهي هذه :

الطلل

هل بالطلول لسائل ردُّ
درس الجديد جديد معهدِها
من طول ما تبكي الغيوم على
وتليّ سارية وغادية
تلقاء شامية يمانية
فكست بواطنها ظواهرها
يعدى فيسري نهجه حذب
فوقفت أسألها وليس بها

أم هل لها بتكلم عهدُ
فكأنما هي ريطة جرد
عرصاتها ويقهقه الرعد
ويكُرُّ نحس خلفه سعد
لهما يمور⁽¹⁾ تُرابها سرد
نوراً كأن زهائه بُرد⁽²⁾
وامي العرا ويزيده عهد⁽³⁾
إلا المها ونقانت رُبْدُ

(1) في الاصل «يمور» وأظنه مصحفاً .

(2) الزهاء بالفتح النضرة .

(3) كذا .

فتبادرت دَرَرُ الشُّونِ على⁽¹⁾
أو نَضَحُ عَزْلَاءِ الشَّعِيبِ وقد

خلق دعد

خَدِّي كما يتناثر العقد
راح العسيفُ بِمَلِّهَا يَعْدُو⁽²⁾

لهفي على دَعْدٍ وما خُلِقْتُ⁽³⁾
بيضاء قد لبس الأديمُ بها
ويزين فَوَدَّيْهَا إذا حَسرت
فالوجه مثل الصبح مبيضُ
ضِدَانٍ لما استَجَمَعَا حَسْنَا
وجبينها صَلَّتْ وحاجبها
وكأنها وَسَنَى إذا نظرتُ
بِقُتُورِ عَيْنٍ ما بها رَمَدٌ
وتُريكَ عِرْنِيناً يزيّنه
وتجيل مسواك الأراك على
والجيد منها جيدٌ جازئة
وامتدَّ من أعضادها قَصَبٌ
والمِعْصَمَانِ فما يُرى لهما
ولها بنان لو أردتَ له
وكانما سُقيت ترائبها
وبصدرها حُقَانٌ خِلْتُهُمَا

إلا لَجَرَّ تَلَهْفِي دَعْدُ
ء الحُسن فهو لجلدها جلد
ضافي الغدائر فاحمُ جَعْد
والشعر مثل الليل مسود⁽⁴⁾
والضدُّ يُظهر حُسْنَه الضِدَّ
شَخْتُ المَخْطِ أَزْجٌ ممتدَّ
أو مُدْنَفٌ لما يُفِقُ بَعْدُ
وبها تُداوى الأَعْيُنُ الرَّمْدُ
شَمَمٌ وَخَدٌ [أ] لونه الورد
رَتَلٍ⁽⁵⁾ كَأَنَّ رُضَابَه الشَّهْد
تعطو إذا ما طالها المَرْدُ
فَعَمَّ تَلْتَه مَرَّافِقُ دُرْد⁽⁶⁾
من نَعْمَةٍ وبضاضة⁽⁷⁾ زَنْد
عَقْدًا بِكَفْكَ أَمَكْنَ العَقْد
والنحرُ ماء الورد إذ تبدو
كافورتين علاهما نَدَّ

(1) في الأصل «دور الشون» مصحفا ودر جمع درة ما يدر من المطر واللبن .

(2) هذا ما فتح الله به على . والا فان الأصل «عزلان» . . . بمالها بعد» . والله الحمد على ذلك .

(3) في الأصل «وما حفلت الاتجر» .

(4) هذا البيت والذي يتلوه أنشدتهما ابن جني في شرح قول المتنبي وبضدهما تتبين الأشياء على أنهما

للمنبجي وهو دوقلة على ما كنا نقلنا في الزهراء (3: 225) عن أبي بكر ابن خير . انظر التبيان 1 : 16

والواحدي بومباي 8 وبرلين 197 .

(5) سن كثير البياض والماء . والمصدر رتل محركا .

(6) ليس بها نتوء عظم كالذين لا أسنان لهم . وفي الأصل بدل تلت «دهته» ولعل الأصل زهته .

(7) هذا الصواب . وغضاضة في بلوغ الأرب 2 : 20 أظنه مصحفا .

بِيضُ الرِّبَاطِ يَصُونُهَا الْمَلْدُ⁽¹⁾
 فَإِذَا تَنَوَّءَ يَكَادُ يَنْقَدُ
 كَقَلِّ يَجَاذِبُ خِصْرَهَا نَهْدُ⁽²⁾
 مِنْ ثَقْلِهِ⁽³⁾ وَقَعُودَهَا فَرْدُ
 عَبِلَتْ فَطَوَّقَ⁽⁴⁾ الْحَجَلُ مَنْسَدُ
 حَجْمٌ وَلَيْسَ لِرَأْسِهِ حَدُ
 وَالْيَتَا⁽⁵⁾ فَتَكَامَلُ الْقَدُ
 فِي خَلْقِهَا فَقَوَّامُهَا قَصْدُ⁽⁶⁾]

والبطن مطوي كما طويت
 وبخصرها هيف يزينه
 والتف فخذاها وفوقهما
 فقيامها مثني إذا نهضت
 والساق خرعبة منعمة
 والكعب أدرم لا يبين له
 ومشت على قدمين خصرتا
 [ما عابها طول ولا قصر

شكوى الهجر والصدود

يشفي الصبابة فليكن وعد
 فدوى⁽⁷⁾ الوصال وأورق الصد
 دار بنا ونأى بكم بعد
 أو تنجدي يكن الهوى نجد
 ودا فهلا ينفع الود!
 يعطف عليه فقتله عمد⁽⁸⁾
 ما لا تحب فهكذا الوجد⁽⁹⁾

إن لم يكن وصل لديك لنا
 قد كان أورق وصلكم زما
 لله أشواقي إذا نزحت
 إن تتهمي فتهمامة وطني
 وزعمت أنك تضميرين لنا
 وإذا المحب شكا الصدود ولم
 تختصها بالود وهي على

الفخر بأخلاق النفس

رجل ألح بهزله الجد

أو ما ترى طمري بينهما

-
- (1) الرجل الناعم .
 - (2) وفي البلوغ بدله «كفل كدعص الرمل مشند» .
 - (3) ويروى «لينا» وما هنا هو الصواب .
 - (4) وفي الأصل «فطرق» وهو تصحيف .
 - (5) ويروى والتفتنا .
 - (6) هذا البيت من غير الأصل .
 - (7) و«فدوى» عند البعض مصحف .
 - (8) يظهر منه أن الرجل ليس ذا الرمة ولا خاطب ملكة اليمن .
 - (9) كذا والظاهر أن يكون «أهكذا الوجد؟!» .

فالسيف يقطع وهو ذو صَدَاٍ
هل تنفعنَّ السيفَ جليته
ولقد عَلِمْتِ بِأَنِّي رجل
سَلِمٌ على الأذنَى ومَرَحْمَةٌ
مُتَجَلِّبٌ ثوبَ العَفَافِ وقد
ومُجَانِبٌ فَعَلَ القَبِيحَ وقد
منع المطامعَ أَن تُثَلِّمَنِي
فأروح حُرّاً من مَدَلَّتْهَا
آلِيَتُ أمدح مُقَرِّفاً أبدا
هيهات يَأبَى ذاك لي سَلَفٌ
والجَدُّ كِنْدَةٌ والبَنونُ هُمُ
فلئن قَفوتُ⁽⁴⁾ جميل فعلهم
أَجْمِلُ إذا حاولتَ في طلب
وإذا صبرتَ لِجَهْدِ نازلة
ليَكُنْ لَدَيْكَ لَسائِلُ فَرَجٍ
وطريد ليل ساقه سَعْبٌ
أوسعتُ جُهْدَ بَشاشَةٍ وَقَرِي
فتصَرَّمُ المُنْثَنِي ومنزله
ثم اغتَدَى ورددواهُ نِعَمٌ
يا ليت شعري بعد ذلكم
أصْرِيعُ كَلِمٍ أم صْرِيعُ ضَناً

جامعة عليكرة الإسلامية (الهند)

والنصل يعلو⁽¹⁾ الهامُ لا الغمْدُ
يوم الجِلاَدِ إذا نبا الحَدَّ
في الصالِحَاتِ أروح أو أغدو
وعلى الحوادثِ هَادِنٌ⁽²⁾ جَلْدُ
غفل الرقيبُ وأمكن الورد
وصل الحبيبُ وساعد السعدُ
أني لِمِعْوَلِهَا صَفَاً صَلْدُ
والحُرُّ - حين يطيعها - عَبْدُ
يبقى المديحُ وَيَنْفَعُ الرِفْدُ
خَمَدُوا ولم يخمدُ لهم مجد
فَزَكَا⁽³⁾ البنونُ وَأَنْجَبَ الجَدُّ
بذميمة فعلني إنني وَعَدُ
فالجَدُّ يغني عنك لا الجَدُّ
فلكاته ما أمسك الجهد⁽⁵⁾
إن لم يكن فليَحْسِنِ الرَدُّ
وهنا إليَّ وقاده بَرْدُ
وعلى الكريمِ لضيْفِهِ الجُهْدُ
رَحْبٌ لَدَيَّ وعيشه رَغْدُ
أسأرتها⁽⁶⁾ وردائي الحمد
ومصيرُ كلِّ مؤمِّلٍ لحد
أودى فليس من الرَدَى بُدُّ

عبد العزيز الميمني الأثري

(1) ويروي «يفري».

(2) في الأصل «هازن» مصحفاً. وهادن: ساكن. أي لا أجزع ولا أفلق. أو هو «هاون» بضم الواو مخفف «هاون». أو هو «هاديء» كهادن.

(3) في الأصل تزكي «مصحفاً».

(5) كذا.

(4) في الأصل «تفوت» مصحفاً.

(6) أبقيتها (أي ذكراً جميلاً وسمعة حميدة) أو نعم أي ابل كانت بقيت عندي.

الربيع بن ضبع الفزاري

أخباره وشعره(*)

قال أبو محمد : ومما ذكرت العرب به ذا القرنين في أشعارها قول الربيع إن ضُبُع⁽¹⁾ بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة بن ذُبَيان⁽²⁾ . وكان معمرًا عُمَر مائتي عام . وكان أحكم العرب في زمانه وأشعرهم وأخطبهم . وشهد يوم الهبأة وهو ابن مائة عام فكان أنجد فارس في حرب داحس ، وهو القاتل في يوم بشم⁽³⁾ وأمرهم « ظلمتم يا بني فزارة ، والظلم عاقبته وخيمة . فداووا الظلم بالرفق أو فأنتم شاة الذئب وغرض الرامي » . وقال لحمل بن بدر عند هزيمتهم :

يا حمل هل تعلم ما لا أعلمه سديت⁽³⁾ عزلاً لا تطيق ملحمه
والظلم للظالم حتماً يُلجمه ألا ترى قيساً تأطت أسهمه
يقتل ذا الظلم ومن لا يظلمه

وكان أنجد فارس في يوم الهبأة حبس خلف بني فزارة حتى خلفوا حريمهم . وهو القاتل في يوم الهبأة لما حبس خلف بني فزارة حتى أثنى جراحاً :
رأيت موتين علينا نازلاً⁽⁴⁾ موتي وموت الغر من قومي الملا
بذلت روحاً دونهم معجلاً كما ألقى الموت منها المنهلا

(*) نشر في مجلة «الزهراء» عدد جمادي الثانية 1346 هـ، وهو منقول من كتاب (التيجان في ملوك حمير) لأبي محمد بن هشام، بعناية العلامة الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي . عن النسخة المخطوطة الوحيدة فيما نعلم . (انظر وصفها في الزهراء 3: 300).

(1) الربيع وضع يرويان مكبرين ومصغرين، ولكن المشهور الربيع مصغراً وضع مكبراً.

(2) وسياًتي في ص 236 وص 238 قول الربيع في ذي القرنين .

(3) كذا .

(4) كذا . ولعله نزلاً أو انزلاً .

قال أبو محمد⁽¹⁾ : لما كبر وخرّف وأدرك الإسلام فقال قوم أسلم وقال قوم لم يسلم منعه قومه ذلك . قال أبو محمد جمع بين بنيه فقال⁽²⁾ :

ألا أبلغ بنيّ بنيّ ربيع
بأني قد كبرت ودقّ عظمي
وأن كِنانتي لنساء صدق
إذا جاء الشتاء فدثروني
وإن دَفَع الهواجرُ كُلُّ قُرٍ
[إذا عاش الفتى مائتين عاماً
فأشرازُ البنين لهم فداء
فلا يشغلكم عني الحياء
وأني لا أسرّ ولا أساء
فإن الشيخ يهدمه الشتاء
فسربالٌ خفيف أو رداء
فقد أودى المسرة والفتاء]

ثم قال : يا بنيّ اجمعوا إليّ بني ذبيان . ثم قال : يا بنيّ بني فزارة بن ذبيان من أعزكم ؟ قالوا أنت يا أبا سالم . قال إن لكم أن تدوسوا عزكم عليكم بأرجلكم فذلك أرفع قدره (؟ لقدره) عندكم . يا بني ذبيان أمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع : أمركم بالحلم فإنه يُحسن المعاشرة ، والجود فإنه يزرع المودة . وأمر بالحفظ لبعضكم بعضاً يهابكم الناس الأباعد . وأمركم بالعلم فإنه زين ومحبة في قلوب العالم . وأنهاكم عن السفه فإنه باب الندم ومنزل الذل ، وأنهاكم عن البخل فإنه سلّم السباب⁽³⁾ ، وأنهاكم عن التخاذل فإنه آفة العزّ ، وأنهاكم عن الجهل فإنه رزية ومهلكة ، وأسألوا عما جهلتم فإن السؤال هُدًى وفي الصمت عن الجهل عمى ، ولا تستصغروا من لا تعرفونه ، ولا تحسدوا من لا تدركونه ، ولا تحمدوا غير كريم ، ولا تُبجّلوا⁽⁴⁾ غير شريف ، ولا تُفضّلوا على غير محتاج فيذهب فضلكم هباءً ، ولا تمنعوا السائل فإن منعه مَقْت ، ولا غيبة (؟) فإنها قرض مردود ولا سيما أنها تعقب . يا بني ذبيان اجعلوا قبيري علماً فإن⁽¹⁾ قدّمت في الناس خيراً فإنه شأن وذكر حسن وتركت فخراً للبنين ، ولو قدّمت سيئاً أمرتكم أن تخفوه فإنه علّم السب . احفظوا قولي فإنه مقامي فيكم ورأيي . وانشأ يقول :

(1) ونقل هذا صاحب الاصابة عن ابن هشام .

(2) الأبيات في كتاب المعمرين طبع مصر ص 7 ، والقالي 3 : 220 ، وأمالى المرتضي 1 : 184 والخزانة للبغدادي 3 : 306 - ومنها زدنا البيت السادس هنا .

(3) في الأصل السب ولعله جمع سبة .

(4) في الأصل تبخلوا .

لقد عَزَفْتُ نفسي عن اللهو حمه⁽¹⁾
 رأيتُ قروناً من قرون تقدّمت
 ألا أين ذو القرنين أين جُموعه
 خَرَفْتُ وأفتتني السنون التي خلت
 تجاوزت في يوم الهبأة غدوة
 فكم مشهد أوردت نفسي وقلته⁽²⁾
 وكم غُمره ماجت بأمواج غمرة
 وكانت على الأيام نفسي عزيزة
 هي النفس ما مَنَيْتُها تاقَ شوقها
 وقال أيضاً الربيع بن ضبع⁽²⁾ :

وإن نهلت من لهوها ثم عَلَّتْ
 فلم يبق إلا ذكرها حين وَلَّتْ
 لقد كَثُرَتْ أسبابه ثم قَلَّتْ
 فقد سَيَّمْتُ نفسي الحياةَ ومَلَّتْ
 وألقيت عوداً حينما حين حلت⁽²⁾
 أجسّمها مكروهه حين كَلَّتْ
 تجرّعتُها بالصبر حتى تجلَّتْ
 فلما رأت عَزَمِي على الأمر ذَلَّتْ
 وإلا فنفس أن يثسّت تسلَّتْ

نداماي في شرب الخمر وأخذاني
 فتبلى عظامي يا لسعد وذبيان
 وكلّ امرئ - إلا أحاديثه - فإن
 ويغتالني ما اغتال أنسرَ لقمان
 كثير الأداة من بنين وأعوان]
 وأنزل سيف البأس من رأس غمدان
 مطالع قرن الشمس بالإنس والجان
 وصَرَفُ «غد» لا بُدُّ بالَحْتَمِ يلقاني
 وإن لم أكن يوماً لأوتار مَجَانِ⁽²⁾
 وما كان من شرخ الشبيبة أولاني

ألا يا لَقُومِي قد تبدّد إخواني
 وأمشي قليلاً ثم آتي سبيلهم
 وأبلى وبقى منطقي بعد ميتي
 سيدركني ما أدرك المرء تبعاً
 [كلا الرجلين كان جلدأ مشيعاً
 أجار مجير الرمل⁽³⁾ من غير ملكه
 وألوى بذئ القرنين بعد بلوغه
 أنا بين يومينا فأمس⁽⁴⁾ الذي مضى
 ألم ترَ أن الدهر للقوم طالبٌ
 سياخذ ما أعطى وإن كان مُحسِناً

(1) كذا ولعله «جملة».

(م) كذا.

(2) الأربعة الأبيات الأولى في حماسة البحري وزيادة الخامس منها. وروايتها البيت الثاني «أضحى قليلاً ثم

آتى الخ...» وفيها في البيت الرابع «أسرة لقمان» وما هنا أصلح.

(3) كذا ولعله مُجِير الرجل أي رجل الجراد، والمجير هو مدلج بن سويد الطائي وانظر المثل «أحمى من
 مجير الجراد» في الميداني 1: 195، 149، 202 للطبعات الثلاث والعسكري 1: 272 والاشتقاق

لابن دريد 232.

(4) الأصل بأمس.

وقال أيضاً الربيع بن ضبع (1) :

أودعه - حين ودّع - الحجرا
أو سمعت أذنه له خبرا
وأين ربّ السدير إذ قدرا
شمر عن راحتيه وابتكرا
وحان ريب الزمان فاذّ كرا
ردّ بأسباب علمه القدرا
فوق جناحي ومفريقي شررا
فقبل ما كنت أخسف القمر
ونسوة كنّ قبلها دررا
وقامرتني خطوبه قمر
إن ينا عني فقد ثوى عصرا
لما قضى من جماعنا الوطرا
أمسك رأس البعير إن نفرا
وحدي وأخشى الرياح والمطرا
أصبحت شيخاً أعالج الكبرا
أدرك عقلي ومولدي حُجرا
هيهات هيهات طال ذا عمرا

قل للذي راح عن أخيه وقد
هل أبصرت عينه له أثراً
أين همام (2) الجدليل إذ أمرا
أين بنو هود النبي ومن
والصعب لما عنت (كذا) أرومته
لم يدفع الموت بالجنود ولا
فاز على الدهر يحيى (كذا) فرمى
لا تعجبي يا أميم من صفتي
صبواً بهند وزينب أمماً
لما رماني الزمان من عرض
أصبح عني الشباب قد حسرا
ودّعنا قبل أن نودّعه
أصبحت لا أحمل السلاح ولا
والذئب أخشاه إن مررت به
من بعد ما قوة أسر بها
ها أناذا أملّ الخلود وقد
أبا امرئ القيس هل سمعت به

وقال أيضاً الربيع بن ضبع :

ألقي عذاباً للزمان أليما

طال الشواء على السنين أميما

(1) الأبيات توجد في نوادر أبي زيد 158 والمعمرين 6 والقالبي 2: 187 والبحرتي 293 المرتضى 1: 185
والف با 2: 88 والخزاة 3: 308 وغيرها من قوله أصبح الى قوله والكبرا. الا ان في الكتابين الأول
والثالث زيادة وهي :

أقفر من مئة الجريب الى الزجّين الأظباء والبقر
كانها درة منعمة من نسوة كنّ قبلها دررا

أصبح مني الخ. وهذا الثاني كأنه رواية لقوله: صبوا بهند. البيت.

(2) هو النعمان بن المنذر. والجدليل فحل له.

فوجدته بعد السّفاه حلّما
عني الخطوبُ - وصرفه المحتوما
ملك الملوك على القلب مقيما
ألفين - أمسى بعد ذاك رميما⁽¹⁾
وجه الزمان بما يسوء نسима⁽²⁾
ذا مرة من قبله معصوما
ما زال من قبلي الزمان قديما
وأبار سعادا بعده وتيما
واستحسن القيصوم والتّوما

أنسيت أم لم تنس أم عاهدته
لا بد أن ألقى المنون - وإن نأت
هلاً ذكرت له العرنجج جَميراً
والصعب ذو القرنين عُمراً ملكه
وثقت به أسبابه حتى رأى
أمن الأمور أخو الدهور فهل أرى
طال الزمان وطال في عيشه
ألوى بشمر والمقعقع⁽²⁾ بعده
لما حثون على لطيفة (كذا)

وفيه يقول الربيع بن ضبع بسوق عكاظ عند صلح عيسى وذيبيان * قال أبو محمد : لما همت عبس بصلح ذيبيان قام بأمر الصلح بينهم عوف بن حارث وحصن ابن حذيفة - وكان عوف عن مرة بن عوف بن سعد بن ذيبيان، وكان حصن عن فزارة ابن ذيبيان - وقام هرم بن سنان ابن أبي حارثة المزني عن بني عبس قال: لما أتى بنو عبس بديّة بني ذيبيان وأتى بنو ذيبيان بديّة بني عبس وقع على حصين بن ضمضم المزنيّ عشرة أباكرا ، وكان نهما أكولا لحما وكان فارس بن ذيبيان فأدركه البخل فأراد نقض الصلح فقال : والله يا بني عبس لا نصلحك إالا الصلح المخزية جذع الأنف والأذنين . فقال الربيع بن زياد « . . . الحرّيم ولجّ الغريم وطال الشرّ وغدر الدهر » . فغضب عترة وقال : يا حصين الحرب خير لي والصلح خير لك ، فدونك أضعفنا حقاً خسره الله . فأرسلها مثلاً . قال له الحصين : أيها الغراب حاربك الخطاب اسكت يا بني عبد شمس . قال له عروة بن الورد العيسي وكان رأس الصعاليك وأجسرهم : يا حصين شهدتك وأباك وأخاك وأنتم تشلون القرب بسوق عكاظ سنة المسغبة . قال حصين : كفت أيها الصعلوك الشاعر . فقال عروة ارتجالاً :

أرى الناس في الآفاق جمًا وإني على فجّ كلّ خائف الشعب واحد

(1) البيت يوجد في بلوغ الأرب 1: 177 و 3: 211 .

(2) هو السكسك بن وائل بن حمير انظر ص 288 من التيجان في باب ملك مالك ابن عمرو بن يعفر - وإن اردنا بشمر شمير يرعش أشكل الأمر فانه بعد المقعقع بزمن كثير .

لي الذئب نذمان ولي الليث صاحب
 أظَلَّ الطَّوَى حَتَّى إِذَا بَرَحَ الخفا
 وما بي افراق⁽¹⁾ ولكن تكرّما
 ولست كمن يمسي بطينا، وإنه
 أنيل نوالي الأقربين وإنه
 أفرق جسمي في جُسوم كثيرة
 يثور- إذا أحدو- النعام الشوارد
 طِعْمْتُ سِيرا والتجملُ رائد
 أشيد ما شاد الكرام الأماجد
 بيت خميصاً جاره وهو راقد
 ليدرك معروفى الأقصى الأبعاد
 وأحسو قَرَاخَ الماء والماء بارد⁽²⁾

وقال الربيع بن ضبع : يا حصين تعرّضت للسب . وقال الربيع :

دارِ الصديق إذا استشاط تغيطاً والغيطُ يُخرج كامنَ الأحقاد
 ولربّما كان التغضبُ باحثاً لمثالب الأبياء والأجداد

وقال عروة بن الورد يهجو حصين بن ضمضم⁽³⁾ :

إن يكن فارس الهياج هجيناً هل يجوز الخطاب ليث عزيز
 إن خير العشير من جمع الشمم ويك أمر الإله في كل حين
 أين طسم ورائس وجديس ما أتيت الرشاد من سلم عبس
 أنت أوعدت للحروب وعيداً إنما عاقك العشارُ عن السد
 صدك البخل عن حريمك حتى هل تخوّفت ما مضى من سؤال
 إن من عصّت الكلابُ عصاه⁽⁶⁾
 إن شدّاد لم تلذه العبيد⁽⁴⁾ ولنار الخطاب فيه وقود
 لـ وغاد بما تسود السيد⁽⁵⁾ وقضاء بكل يوم جديد
 ثم عاد من قبلها وثمود وأتانا من دون ذاك الوعيد
 ذاك وعد يأتي بك الموعود ثم وطعم الحروب مرّ شديد
 جئت بالشؤم - والبخيلُ صدود وزمان الردى عليك يعود
 ثم أترى حقيقاً آلاً يجود

(1) كذا ولعله تصحيف افقار أو افقار.

(2) لا يوجد في طبعتي ديوان عروة غير هذا البيت في خبر مختلف عما هنا.

(3) لا يوجد في طبعتي ديوان عروة.

(4) شداد منع صرفه ضرورة وهو سائق في الاعلام وهو أبو عترة.

(5) كذا.

(6) يريد انه يتكفّف كالصعاليك فتنبجه الكلاب فيضربها بعصاه.

فجعل بنو عبس وذبيان أمرهم إلى حكم الربيع بن ضبع . فقام الربيع بعكاظ بين عبس وذبيان خطيباً فقال : أيها الناس ، أصاب الإياس ، وأخطأنا القياس ، وبين الحق والباطل التباس . أيها الناس ، من عَبَّرَ غَبْرَ ، وكل عِثَارُ جُبَار ، وكل قاتت مظلوم . يا بني ذبيان ، الخير والشر على اللسان ، والنجاة في البيان . يا بني ذبيان ، داروا الحروب فإنها تذل . يا بني ذبيان ، طلب الشار ضالّة الأشرار ، ومن إلف الأعمار وهلاك الأخيار . أخوكم عبس ، وعدوكم أمس ، فطلاب أمس الذاهب هلاك عند المقبل . هلا سألتكم عن الأحقاد طسما وجديسا ؟ اعلّموا أن كل ذاك ناس ، وكل مقيم لظاعن ، وكل ثابت زائل ، وبين الأموات موت الأحياء ، والسرعة إلى الأجل ذهاب العاجل ، والذل⁽¹⁾ غنيمة الظالم . وقال :

على حَرَجِ يا عبس أضحى أخوكم	وبتّ على أمر بغير جناح
عقاب حروب الأقربين وإنه	ليأتي افتلاتاً وجه كل صباح
أخاك أخاك! إن من لا أخاً له	كساع إلى الهيجا بغير سلاح ⁽²⁾
وإن ابن عمّ المرء فاعلم جناحه	وهل ينهض البازي بغير جناح
لنا عظة في الذاهبين وعبرة	تفيد ذوي الألباب أمر صلاح
ألم تعلموا ما حاول الصعب مُدّة	وما صبح الساعي وآل رزاح
فهل بعد ذي القرنين ملكٌ مخلّد	وهل بعد ذي المُلكين يومٌ فلاح
تَريش له الأطيّار عند غُدوّه	وتجنح إن أومى لها برواح

فاصطلحوا على حكمه

قال أبو محمد : قال أبو مخنف عن يحمل (؟ يحمد) بن زياد النخعي أنه سار عمر بن الخطاب في الشام في خلافته سار بعلي بن أبي طالب من المدينة إلى الشام فلما بلغ إلى الشام وعبر وادي الأزديين قال : قاتل الله الربيع بن ضبع حيث يقول : وكم غمرة ماجت . . الأبيات الثلاثة التي تقدمت في ص 222 إلا أن البيت الثالث هنا « وإلاً فنفس أوبست الخ » فزاد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عليه بيتاً فقال : وما جُزّت وادي الأزديين⁽³⁾ تطرّباً ولكن أمورٌ وكلت بي فحلّت

(1) في الأصل اوم الذليل .

(2) هذا البيت والذي يتلوه عزاهاما البحري الى قيس بن عاصم المنقري ويرويان لمسكين الدارمي أيضاً .

(3) خفف ياء النسبة كالأشعرين في الجمع والنسبة الى الأشعر .

(ثم أورد قطعتين من الشعر في الصعب لطرفه وأوس بن حجر لا توجدان في ديوانيهما) انتهى .

(تمة)

وروى الأصبهاني⁽¹⁾ في خبر طويل شعراً للربيع في مدح السمؤال :
قل للمنيّة أي حين نلتقي بفناء بيتك في الحضيض المزلق
وهي طويلة يقول فيها :

ولقد أتيت بني المصاص مفاخراً وإلى السمؤال زرتة بالأبلىق
فأتيت أفضل من تحمّل حاجة إن جثته في غارم أو مُرْهَق
عرفت له الأقوام كلّ فضيلة وحوى المكارم سابقاً لم يُسبَق

وروى نشوان الحميري له في (شمس العلوم) في ظفار :

وقل في ظفار يوم كانت وأهلها يُدينون قهراً شرقها والمغاربا
لهم دانت الدنيا جميعاً بأسرها يؤدّي إليهم خَرَجَها الرومُ دائماً
وغُمدان إذ غمدانُ لا قصر مثله زُهاءً وتشيداً يحاذي الكواكبا
وأربابِ يَبْنُونِ وأربابِ ناعط خلا مُلكهم منهم فأصبح عازبا
ومأربِ إذ كانت وأربابِ مأربِ تُوافي جُباة الصين بالخرج ماربا
فمن ذا يرَجّي الملكَ من بعد حمير ويأمن تكرارَ الردى والنوابيا
أولئك مأوى للنعيم كفاهُمُ ولكن وجدنا الشرّ للخير صاحبا

وروى له ياقوت في صنم لهم كان يدعى « الأقيصر » عن كتاب الكلبي :
فإني والذي نُعمُ الأنام له حول الأقيصر تسيح وتهليل

* * *

(1) الاغاني الطبعة الثانية 8 : 70 و 19 : 99 .

أقدم كتاب في العالم على رأي أوجاويدان خرد(*)

كانت معرفتي بهذا الكتاب باديء باديء وأنا في غَيَسَات شيبيتي برامپور أدرس الفارسية في كتاب المعجم في آثار ملوك العجم (طبعة إيران سنة 1301 هـ) الذي ألفه الأديب فضل الله لنصرة الدين أحمد بن أتابك يوسف شاه قال ما معناه أن جاويدان خرد لهوشنك ترجمه الحسن بن سهل وزير المأمون وقد سرده أبو علي مسكويه في مقدمة كتابه⁽¹⁾ « مظهر آداب العرب والفرس » .

ثم رأيت ترجمته الفارسية مطبوعة وأنا في بِشَاوَر طبعها الموبذ الباريسي (المسافر المظلوم مانك جي ليم جي هوشنك هاتريا الملقب بالدرويش الفاني) كذا كان يسمي نفسه كان رحل إلى إيران لجلب الكتب القديمة نحو سنة 1268 هـ فحصل على نسخة منها وطبعها بقطع صغير سنة 1294 هـ بيومباي في 436 ص . وهذه الترجمة عملها محمد حسين بن الحاج شمس الدين سنة 1065 بأمير بعض أمراء صُوبَة (عمالة) مالوه (بالهند) وقد قدم وأخر وزاد وتصرف في الكتاب تصرفاً كثيراً جرياً على سُنَّة مسكويه وتبعه طابعها الموبذ فألحق بآخرها مواعظ ونصائح .

والكتاب لم أر ذكره في التواريخ القديمة العربية والفارسية أصلاً⁽²⁾ بَلَى ذكره الخفاجي⁽³⁾ وبهرام بن فرهاد البارسي صاحب شارستان چهارچمن المطبوع بيومباي

(*) هذا المقال قرأه العلامة السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي الاستاذ في جامعة عليكرة من بلاد الهند واحد اعضاء المجمع العلمي العربي - في مؤتمر المستشرقين الخامس (للهند) في جلسته المنعقدة في 23 نوفمبر سنة 1928 م في لاهور . ونشره في مجلة المجمع علي حلقيتين : 129/9 - 139 ، 200 - 193 .

(1) ليس هذا الاسم لكتاب مسكويه الموجود بخزانة رامپور .

(2) في حفظي اني قرأت اسمه في بعض تأليف الجاحظ او غيره ولكن فاتني تقييده .

(3) طراز المجالس ص 108 .

سنة 1270 هـ وقد سرد الكتاب مترجماً إلى الفارسية ص 32 - 45 وهو متأخر كصاحب نامة خسروان المطبوع بأوربا ص 27 وكان في آخر القرن الـ(13) الهجري والحاج خليفة .

ثم وقفت على أن كتاب مسكويه يوجد بخزانة رامبور ونهضت بُعيد عيد الفطر سنة 1346 هـ (28 مارس سنة 1928 م) إليها لأعرض طبعة الأستاذ رودلف غاير من ديوان الأعشى الذي صرف في اتقانه شبيبته أي نحو ربع قرن على نسخة غير منقوطة منه توجد هناك وبعد الفراغ من ذلك نسخت من كتاب مسكويه أصل جاويزان خرد وحذفت ملحقاته وهي طويلة . والنسخة جميلة عتيقة يظهر أنها كتبت في نحو القرن السابع مخرومة الآخر تحتوي على وصايا لقمان لابنه أي قد بقيت آداب الروم برمتها .

وبينما أنا انقب عن مخطوطاتها إذ وقع بصري على رسالة في 22 صفحة هذه ترجمتها :

« كتاب تصفية الأذهان ونفاذ الفكر وشحذ القلوب تأليف كنجور بن إسفنديار تولى الله مكافأته » وثبت تحت العنوان خطان سنة 1104 هـ و1155 هـ والظاهر أنها كتبت في القرن الـ(11) وهي مصحفة للغاية وردية بالمرّة وثبت لي بعد امعان النظر أنها هي (جاويزان خرد) قبل أن تتصرف فيه يد مسكويه ولا يبعد أن يكون الأصل الذي وقف عليه الجاحظ ويتحقق لك ذلك من أن مسكويه ترك اسجاع ذوبان كما قد اعترف بذلك وهي موجودة في التصفية التي اعملت لها في الحواشي علامة (ت) بل إنه تصرف في نقل خبر الكتاب تصرفاً مجحفاً بالمعنى تجزم بذلك من قراءة حاشيتنا على قول المأمون « أفرّ من اللؤم ثم أرجع إليه ؟ » ولولا ما بالنسخة من السقم لجعلتها الأصل . وثبت خبر إخراج الكتاب بأوله كما هي العادة لا كما ألحقه الأستاذ بالآخر ولا ذكر فيه للجاحظ ولا لكتابه ألبتة ولا عزري إلى هوشنك الملك - وقد جاء فيه ذكر أوراق ذوبان فأثبتته في محله هكذا (وا) أي الورقة الأولى وهلم جرا غير أنه لا يوجد فيه الأوراق الأربعة 25 و27- 29 ويظهر من سياق العبارة عند مسكويه أن ليست عنده أيضاً هذه الأوراق فلعل هذا الخرم من الحسن بن سهل من جهة أن يكون أضاع هذه الأوراق أو يكون لم يقدر على ترجمتها من سقم أو خلل فيها . والله أعلم - وأما الأرقام الغير المصحوبة بالواو فهي لنسخة مسكويه الموجودة بخزانة رامبور .

وأما عزو الكتاب فالأكثر على أنه لهوشنك وترجمه من اللسان القديم إلى اللسان الفارسي كنجور بن اسفنديار وزير ملك ايران شهر ونقله إلى العربية الحسن بن سهل أخو ذي الرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون كذا في ترجمة مسكويه وفي أكثر المواضع في الخبر أيضاً غير سند الجاحظ فإن الذي فيه « حدثني الواقدي قال قال لي الفضل بن سهل » وغير تصفية الأذهان فإن الذي فيه في جملة المواضع الفضل بن سهل وأراه الصواب وهما أخوان توليا وزارة المأمون والفضل متقدم .

وأما هوشنك فإنك ترى أخباره عند الطبري والثعالبي في غرر أخبار ملوك الفرس وحمزة (برلين ص 10 و 12) ومروج الذهب (بهامش النسخ 1 - 278) والتواريخ الفارسية المتقدمة وشاهنامه وغيرها . وهم مختلفون فيه اختلافاً عظيماً قال الطبري (1 - 84 ليدن) ذكر نَسَابو الفرس أنه مهلائيل بن قينان وهو أوشهنج الذي ملك الأقاليم السبعة وكان بين موت جِيومرث (آدم الفرس) إلى مولد أوشهنج وملكه 223 سنة (وعند حمزة 170 ونيف) . وقالوا إن قينان هو ابن أنوش بن شيث بن آدم اهـ أي أنه حفيد حفيد آدم وفي المروج سياقة نسبه هكذا : هوشنج بن قروال بن سيامك بن ميشا بن كيومرث وفي كتاب (فارس نامه) لابن البلخي وكان مستوفي فارس في زمن السلطان محمد السلجوقي بن فروال بن ميشي الخ وقيل إنه أخو كيومرث وقيل ولده كما في المروج وقيل إنه أبو خنوخ (أخنوخ) وخنوخ ادريس . وقيل كان له أخ يسمى برد (صوابه يَرْدُ) وهذا كان أبا خنوخ أي أبا ادريس ويرد هذا يدعى عندهم ويكرت كما قال ابن البلخي وفي نامه خسروان أنه هو ادريس النبي ﷺ إلى غيرها من الأقوال التي تورث السامة والتواريخ القديمة كما قال أبو معشر مدخولة فاسدة .

وملك أربعين سنة قال ابن البلخي أصل اسمه هوش هنك أي العقل والأدب وفي شارستان أنه بمعنى الأمر الأول أيضاً وأمه هرانك من بنات كيومرث وهو عندهم ادريس المسمى والد الحكماء . وقال صاحب شارستان بعد سرد جاويزدان برمته أنه لظهور الملك ولي عهد هوشنك وقد تقدم منه عزوه إياه إلى هوشنك .

هذا وقد عرفت أن الكتاب منسوب في تصفية الأذهان إلى كنجور رأساً (لا ترجمة) ولا ذكر هناك لهوشنك البتة . وهذا هو الكتاب :

كتاب جاويزان خرد

خلفه أوشهنج الملك وصية على من خلفه

« ونقله من اللسان القديم إلى اللسان الفارسي كنجور بن إسفنديار وزير ملك إيران شهر ونقله إلى العربية الحسن بن سهل أخو ذي الرياستين وتممه الأستاذ أبو علي أحمد بن محمد مسكويه رحمه الله تعالى ، بأن الحق به حكم الفرس والهند والعرب والروم . »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأستاذ أبو علي أحمد بن محمد مسكويه أطال الله بقاءه ، بعد حمد الله والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي محمد وآله الطيبين الأخيار .

إني كنت قرأت في الحداثة كتاباً لأبي عثمان الجاحظ يعرف بكتاب⁽¹⁾ (استطالة الفهم) يذكر فيه كتاباً يعرف باسم (جاويزان خرد) ويحكي كلمات يسيرة فيه ثم يعظمه تعظيماً يخرج عن العادة في تعظيم مثله فحرصت على طلبه في البلدان التي جلت فيها حتى وجدته بفارس عند موبدان موبذ فلما نظرت فيه وجدت له أشكالاً ونظائر كثيرة من حكم الفرس والهند والعرب والروم وإن كان هذا الكتاب أقدمها وأسبقها بالزمان فإنه وصية أوشهنج لولده وللملوك من خلفه وهكذا الكتاب كان بعيد الطوفان وليس يوجد لمن كان قبله سيرة ولا أدب يستفاد .

فأريت أن أنسخ هذه الوصية على جهتها ثم ألحق بها جميع ما التقطته من وصايا وآداب الأمم الأربع أعني الفرس والهند والعرب والروم ليرتاض بها الأحداث وتذكر بها العلماء ما تقدم لهم من الحكم والعلوم والتمست بذلك تقويم نفسي ومن يتقوم به بعدي وغرضي الأقصى فيه الأجر والمشوبة من الله عز وتعالى وهو ولي الخيرات والمثيب على الحسنات ولا قوة إلا به .

(1) لم أقف له على عين ولا أثر في تأليفه التي سردها في مقدمة الحيوان ولا في الثبت الذي أورده ياقوت في الأدباء . بلى ذكره الخفاجي في طراز المجالس (ص 108) كما ذكر جاويزان خرد وكتاب مسكويه وكان وقف على جميعها وأورد فصلاً من جاويزان - (استطالة الفهم) في معنى جاويزان .

« قال أوشهنج »

[4] من الله المبتدأ وإليه المنتهى⁽¹⁾ وبه التوفيق وهو المحمود من عرف الابتداء شكر ومن عرف الانتهاء أخلص ومن عرف التوفيق خضع ومن عرف الإفضال أناب بالاستسلام والموافقة .

أما بعدُ فإن أفضل ما أُعطي العبد في الدنيا الحكمة ، وأفضل ما أُعطي في الآخرة المغفرة⁽²⁾ ، وأفضل ما أُعطي في نفسه الموعظة ، وأفضل ما سأل العبد العافية ، وأفضل ما قال⁽³⁾ كلمة التوحيد .

(2) رأس اليقين المعرفة⁽⁴⁾ بالله وملاك العلم والعمل وملاك العمل السُنَّة وإصابة السنة لزوم القصد⁽⁵⁾ .

الدين بشعبه كالحصن بأركانه فمتى تداعى واحد منها تتابع بعده سائرهما .

(3) أعمال البر على أربع شعب : العلم والعمل وسلامة الصدر والزهد . فالعلم بالسنن ، والعمل⁽⁶⁾ بإصابة السنة وسلامة الصدر بإماتة الحسد والزهد بالصبر .

(4) جماع أمر العباد في أربع خصال : العلم والحلم والعفاف والعدالة . فالعلم بالخير للاكتساب وبالشر للاجتنب والحلم في الدين للإصلاح وفي الدنيا للكرم والعفاف في الشهوة للرزانة وفي الحاجة للصيانة والعدالة⁽⁷⁾ في الرضى والغضب للقسط .

العلم على أربعة أوجه : أن تعلم⁽⁸⁾ أصل الحق الذي لا يقوم إلا به وفروعه

(1) ت وبالله التوفيق والله المحمود .

(2) ت الرحمة .

(3) ت ما قال العبد لا إله الا الله .

(4) ت المعرفة وملاك المعرفة العمل .

(5) ت القسط .

(6) ت بالمعرفة والزهد وسلامة الصدر باماتة الحسد .

(7) والعدل في الرضى والسُّخْط للقسط والاستقامة .

(8) ت تتعلم .

التي لا بد منها وقصده الذي لا يقع إلا فيه وضده الذي لا يفسده إلا هو .

العلم والعمل قرينان كمقارنة الروح للجسد لا ينفع أحدهما إلا بالآخر ،
الحق يُعرف من وجهين ظاهر يُعرف بنفسه وغامض يعرف بالاستنباط⁽¹⁾ من
الدليل وكذلك الباطل .

أربعة أشياء تتقوى بها على العمل والصحة والغنى والعزم والتوفيق .
(5) طرق النجاة ثلاث : سبيل الهدى وكمال التقوى وطيب الغذاء .
العلم روح والعمل بدن والعلم أصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود
وكان العمل لمكان⁽²⁾ العلم ولم يكن العلم لمكان⁽³⁾ العمل .

(6) الغنى⁽⁴⁾ في القناعة والسلامة في العزلة والحرية في رفض الشهوة
والمحبة⁽⁵⁾ في ترك الطمع والرغبة . واعلم أن التمتع في أيام طويلة يوجد بالصبر
على أيام قليلة .

الغنى الأكبر في ثلاثة أشياء⁽⁶⁾ : نفس عالمة تستعين بها على دينك وبدن صابر
تستعين به في طاعة ربك وتتزود به لمعادك وليوم فترك وقناعة بما رزق الله باليأس عما
عند الناس .

أخرج الطمع عن قلبك تحلّ القيد عن رجلك وترحّ بدنك .
الظالم نادم وإن مدحه قوم ، والمظلوم سالم وإن ذمه قوم ، والمقتنع غني وإن
جاع وعري ، والحريص فقير وإن ملك الدنيا .

الشجاعة⁽⁷⁾ سعة الصدر بالإقدام على الأمور المختلفة⁽⁸⁾ والصبر⁽⁹⁾ احتمال
الأمور المؤلمة والمكارة الحادثة والسخاء⁽¹⁰⁾ سماحة النفس لمستحقّ البذل وبذل

(7) ت حد السماحة سعة الصدر والإقدام .

(8) ت المتلفة وأراه الصواب .

(9) ت وحدّ وسع الصدر احتمال المكارة المؤلمة .

(10) ت وحد السخاء .

(1) ت يستنبط بالدليل .

(2) ت بمكان في الموضوعين .

(3) ت بمكان في الموضوعين .

(4) ت الغنيمة .

(5) ت رفض الرغبة .

(6) ت عالم تستعين به .

الرغائب الجليلة في مواضعها⁽¹⁾ والحلم ترك الانتقام مع إمكان القدرة والحزم انتهاز الفرصة .

(7و) الدنيا⁽²⁾ دار عمل والآخرة دار ثواب وزمام⁽³⁾ العافية بيد البلاء ورأس السلامة تحت جناح العطب وباب الأمن مستور بالخوف فلا تكونن في حال من هذه الثلاثة غير متوقع لأضدادها ولا تجعل نفسك للسهام المهلكة فإن الزمان عدو لابن آدم فاحترز⁽⁴⁾ من عدوك بغاية الاستعداد وإذا فكرت في نفسك وعدوها استغنيت عن الوعظ .

أجل قريب في يد غيرك وسوق حثيث من الليل والنهار وإذا انتهت المدة⁽⁵⁾ كان قد حيل بينك وبين العدة فاحتل قبل المنع وأكرم أجلك⁽⁶⁾ لصحبة السابقين .

(8و) إذا آنستك السلامة فاستوحش من العطب وإذا فرحت للعافية فاحزن للبلاء فإنه يكون الرجعة وإذا بسطك⁽⁷⁾ الأمل فاقبض نفسك بقرب الأجل فهو الموعد .

الحيلة خير من الشدة ، والتأني أفضل من العجلة ، والجهل في الحرب خير من العقل والتفكر هناك في العاقبة مادة الجزع .

(9و) أيها المقاتل احتل تغنم ولا تفكر في العاقبة فتنهزم⁽⁸⁾ .
التأني فيما لا تخاف عليه الفوت أفضل من العجلة إلى إدراك الأمل .
أضعف الحيلة أنفع من أقوى الشدة ، وأقل التأني أجدى من أكثر العجلة والدولة⁽⁹⁾ رسول القضاء المبرم ، وإذا استبدد الملك برأيه عميت عليه المرشد .

(1) ت وحد .

(2) ت أيها الملك ان الدنيا .

(3) ت واعلم ان زمام .

(4) واحترز .

(5) ت المدة حيل .

(6) ت أحلك (؟) بحسن صحبة ..

(7) ت ابسطك الأمل فاقبض نفسك محبة الأجل (كذا) .

(8) في ت زيادة اذا لم تصل بسيفك فصله (كذا) بالقاء خوفك .

(9) ت والعجلة .

(10) يحرم⁽¹⁾ على السامع تكذيب القائل إلا في ثلاث هن غير الحق : صبر الجاهل على مضمض المصيبة ، وعاقل أبغض من أحسن إليه ، وحماة أحببت كنة⁽²⁾ .

ثلاث لا يستصلح فسادهن بشيء من الحيل : العداوة بين الأقارب ، وتحاسد الأكفاء ، والركاكة في الملوك ، وثلاث لا يستفسد صلاحهن بنوع من المكر : العبادة في العلماء ، والقناعة في المستبصرين ، والسخاء في ذوي الأخطار . (11) وثلاث لا يشبع منهن : العافية والحياة والمال .

إذا كان الداء من السماء بطل الدواء وإذا قدّر الرب بطل حذر المربوب ونعم الدواء الأجل وبئس الداء الأمل والمال⁽³⁾ .

ثلاث هن سرور الدنيا وثلاث غمها فأما السرور فالرضى بالقسم والعمل بالطاعة في النعم ونفي الاهتمام لرزق غد وأما الغم فحرص مسرف وسؤال ملحف وتمني ما بلهف⁽⁴⁾ .

الدنيا أربعة اشياء البناء والنساء والطلاء والغناء .

أربعة من جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال والجارّ السوء⁽⁵⁾ وزوجة خائنة .

شدائد الدنيا في أربعة الشيخوخة مع الوحدة والمرض في الغربية وكثرة الدين مع القلة ويُعد الشقة مع الرجلة .

المرأة الصالحة عماد الدين وعمارة البيت⁽⁶⁾ وعون على الطاعة .

(12) ليس بكامل الأمر من⁽⁷⁾ غزا ولم يبين على امرأة تزوجها أو بنى بناءً ولم يكمله أو زرع زرعاً ولم يحصده .

ثلاث ليس للعاقل أن ينسأهن : فناء الدار⁽⁸⁾ وتصرف أحوالها والآفات التي لا أمان منها .

ثلاث لا تدرك بثلاث الغنى بالمنى والشباب بالخضاب والصحة بالأدوية .

(13) أربع خلال إذا أعطيتهن فليس يضرك ما فاتك من الدنيا عفاف⁽⁹⁾ طعمة

(1) ت محرم . (2) ت كتّتها . (3) لا يوجد في ت . (4) ت وهموم تتلف . (5) ت وجارّ السوء . (6) ت البيت على الطاعة . (7) ت من تزوج امرأة ولم الخ . (8) ت الدنيا . (9) ت كفاف .

وحسن خليقة وصدق حديث وحفظ أمانة .

[2] ستة أشياء تعدل الدنيا الطعام المريء والسيد الرؤوف والولد البر⁽¹⁾ والزوجة الموافقة والكلام المحكم وكمال العقل .

(و14) صقلك السيف وليس له من سنخه جوهر خطأ ونترك الحب قبل أوانه⁽²⁾ في الأرض السبخة وحملك الصعب المسن على الرياضة عناء⁽³⁾ .

الدليل⁽⁴⁾ الناصح غريزة الطبع ، القائد المشفق حسن المنطق ، العناء⁽⁵⁾ المعنى تطع من لا طبع له ، الداء العياء رعونة مولودة ، الجرح⁽⁶⁾ الدوي المرأة السوء ، الحمل الثقيل الغضب .

ثلاثة أشياء حسنها⁽⁷⁾ عند ثلاثة مواضع المواساة⁽⁸⁾ عند الجوع والصدق عند السخط والعفو عند القدرة⁽⁹⁾ .

[3] العاقل لا يرجو ما يعنف برجائه ولا يسأل ما يخاف منعه ولا يضمن ما لا يثق بالقدرة عليه .

ثلاث ليس معهن غربة حسن الأدب وكف الأذى واجتناب الريب .

(و15) ثماني خصال من طباع الجهال : الغضب في غير معنى ، والإعطاء في غير حق ، وإتعب البدن في الباطل ، وقلة معرفة الرجل صديقه من عدوه ، ووضع السر في غير أهله ، وثقته بمن لا يجربه ، وحسن ظنه بمن لا عقل له ولا وفاء ، وكثرة الكلام بغير نفع .

(1) ت السوي .

(2) لا يوجد قبل اوانه في ت .

(3) ت عياء وهو الداء الغضال .

(4) ت سئل الحكيم ما الدليل الناصح قال غريزة الطبع قيل فما القائد المشفق الخ على هذه الوتيرة .

(5) ت العياء المعبي .

(6) ت الجزع .

(7) ت في .

(8) ت السماحة .

(9) الغضب .

(16) من ظلم من الملوك⁽¹⁾ فقد خرج من كرم الملك والحرية وصار إلى دناءة الشره⁽²⁾ والنقيصة والتشبه بالعبيد والرعية .

إذا ذهب الوفاء نزل البلاء ، وإذا مات الاعتصام عاش الانتقام .
إذا ظهرت الخيانات تمحقت⁽³⁾ البركات .

الهزل آفة الجد ، والكذب عدو الصدق ، والجور مفسد العدل . فإذا استعمل الملك الهزل ذهبت هيئته وإذا استصحب الكذب استخف به وإذا أظهر الجور فسد سلطانه .

(17) الحزم انتهاز الفرصة عند القدرة وترك الونى فيما يخاف عليه القوت .
الرياسة لا تتم إلا بحسن السياسة ومن طلبها صبر على مضمها .
باحتمال المؤمن يجب السؤدد ، وبالإفضال تعظم الأخطار ، وبصالح الأخلاق تزكو الأعمال .

إذا كان الرأي عند من لا يقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله ، والمال عند من لا ينفقه ، ضاعت الأمور .

(18) على الملك أن يعمل بثلاث خصال : تأخير العقوبة في سلطان الغضب ، وتعجيل مكافأة المحسن ، والأناة فيما يحدث . فإن له في تأخير العقوبة إمكان العفو وفي تعجيل المكافأة بالإحسان المسارعة بالطاعة من الرعية والجنود وفي الأناة انفساح الرأي وأنصاح الصواب .

(19) الحازم فيما أشكل عليه من الرأي بمنزلة من أضلّ لؤلؤة فجمع ما حول مسقطها من التراب فنخله حتى وجدها كذلك الحازم جامع جميع الرأي في الأمر المشكل ثم يُخلّصه ويسقط⁽⁴⁾ بعضه حتى يخلص منه الرأي الخالص .

لا ضعة⁽⁵⁾ مع حزم ، ولا شرف مع عجز ، والحزم مطية النجاح ، والعجز يورث الحرمان .

(1) من ظلم المملوك .

(2) ت الشر والمعصية وتشبه .

(3) استخفت .

(4) ت الخطأ .

(5) ت لا ضعة .

أربع خصال⁽¹⁾ ضعة في الملوك والأشراف : التعظم ، ومجالسة الأحداث والصبيان والنساء ، ومشاورتهم⁽²⁾ ، وترك ما يحتاج إليه من الأمور فيما يعمله بيده ويحضره بنفسه .

(20) لا يكون الملك ملكاً حتى يأكل من غرسه ويلبس من طرازه وينكح من بلاده ويركب من نتاجه .

إحكام هذه الأمور بالتدبير بالمشورة والمشورة بالوزراء⁽³⁾ الناصحين المستحقين لرتبهم .

استحق⁽⁴⁾ على من دونك بالفضل وعلى نظرائك بالانصاف وعلى من فوقك بالإجلال تأخذ بوثائق⁽⁵⁾ أزمة التدبير .

يجب على العاقل من حق الله عز وجلّ التعظيم والشكر ، ومن حق السلطان الطاعة والنصيحة ، ومن حقه على نفسه الاجتهاد في الخيرات واجتناب السيئات⁽⁶⁾ ، ومن حق الخلطاء الوفاء بالوَدّ والبذل للمعونة⁽⁷⁾ ، ومن حق العامة كفّ الأذى وبذل الندى وحسن المعاشرة .

(21) لا يكمل المرء إلا بأربع⁽⁸⁾ : قديم في شرف وحديث في نفس وإخطار في مال⁽⁹⁾ وصدق عند بأس⁽¹⁰⁾ .

من لم يبطره الغنى ولم يستكن في الفاقة ولم يهده المصائب ولم يأمن الدوائر ولم ينس العواقب فذاك الكامل .
الكمال في ثلاثة : الفقه في الدين ، والصبر على النوائب ، وحسن التقدير في المعيشة .

(1) ت ضيعة .

(2) ت ومشاورتهم وترك ما يحتاج من الامور ان يعملها بيده أو يحضرها بنفسه ان لا يعملها (كذا) .

(3) ت بالوزراء المستجمعين الرأي .

(4) ت استطل .

(5) ت بوثاق .

(6) ت الذنوب .

(9) ت عند تنال(؟) .

(7) ت بالمعونة .

(10) ت عند الناس .

(8) الرجال الاربعة .

يستدل على تقوى المرء بثلاث : التوكل⁽¹⁾ فيما لم ينل ، وحسن الرضى فيما قد نال ، وحسن الصبر عما فات⁽²⁾ .

(22) ذروة الإيمان أربع خلال : الصبر للحكم والرضى بالقدر والإخلاص بالتوكل⁽³⁾ والاستسلام للرب .

(2)

ليس للدين عوض ، ولا للأيام بدل ، ولا للنفس خلف .
من كانت مطيته الليل والنهار فإنه يسار به وإن لم يسر .
من⁽⁴⁾ جمع السخاء والحياء فقد استجاد الإزار والرداء .
من لم يبال بالشكاية فقد اعترف بالدناءة .
من استرجع هبته فقد استحکم اللؤم .
أربعة أشياء القليل منها كثير : الوجع والفقر والعار والعداوة .
من جهل قدر نفسه فهو لقدر غيره أجهل ، من أنف من عمل نفسه اضطرَّ إلى عمل غيره (و23) ، من استنكف من أبويه فقد انتفى من الرشدة ، ومن لم يتصنع عند نفسه لم يرتفع عند غيره .
اذكُرْ مع كل نعمة زوالها ، ومع كل بلية كشفها . فإن ذلك أبقى للنعمة وأسلم من البطر وأقرب إلى الفرج⁽⁵⁾ .

(1) ت حسن التوكل .

(2) وحسن العزاء عما قد فات .

(3) ت للتوكل .

(4) من هنا الى قوله (الى عمل غيره) وليس في ت .

(5) بعده في ت (و24) من جمع السخاء والحياء فقد استجاد الإزار والرداء ومن لم يبال بالشكاية اعترف بالدناءة ومن استرجع في هبته فقد استحکم اللؤم . اربعة اشياء القليل منها كثير : الوجع والفقر والنار والعداوة .

من جهل قدر نفسه فالتاس لقدره أجهل من أنف من عمل نفسه اضطرَّ الى عمل غيره . (و26) من ركوب رشد العالم ركوب مطية العلم الخ . والوزنة الـ 25 ساقطة من أم الاصل فليس ثم في الاصل علامة على سقوطها .

إذا لم يكن العدل غالباً على الجور لم يزل يحدث ألوان البلاء والآفات .
 ليس شيء لتغيير نعمة وتعجيل نقمة أقرب من الإقامة على الظلم .
 الأمل قاطع من كل خير وترك الطمع مانع من كل خوف والصبر صائر إلى كل
 ظفر والنفس داعية إلى كل شر .

باستصلاح المعاش يصلح أمر العباد ، وبصدق التوكل يستحق الرزق ،
 وبالأستخلاص يستحق الجزاء ، وبسلامة الصدر توضع المحبة في القلب ،
 وبالكف عن المحارم ينال رضى الرب ، وبالحكمة يكشف غطاء العلم ، ومع الرضى
 يطيب العيش ، وبالعقول تنال ذروة الأمور ، وعند نزول البلاء تظهر فضائل الإنسان ،
 وعند طول الغيبة يظهر مواساة الإخوان ، وعند الخبرة يستكشف عقول الرجال ،
 وبالأسفار يختبر الأخلاق ، ومع الضيق يبدو السخاء ، وفي الغضب يعرف صدق
 الرجال ، وبالإيثار على النفوس تملك الرقاب ، وبالأدب الصالح يلهم العلم ، وبترك
 الخطأ يُسلم من العيوب ، وبالزهد تقام الحكمة ، وبالتوفيق تحرز الأعمال ، وعند
 الغايات تظهر العزائم ، وبصاحب الصدق يُتقوى على الأمور ، وبالملاقة يكون ازدياد
 المودات ، ومع الزهد في الدنيا يثبت المواخاة ، ومن الوفاء دوام المواصلات ،
 ومن قبول⁽¹⁾ رشد العالم ركوب مطية العلم ، ومن استقامة النية اختيار صحبة
 الأبرار ، ومن⁽²⁾ مصاحبة الغرور ركوب البحر ، ومن عز النفس لزوم القناعة ، ومن
 سلطان اليقين⁽³⁾ التجلد على من يطمع في دينك⁽⁴⁾ ، ومن الدخول في كامن⁽⁵⁾
 الصدق الوقوع⁽⁶⁾ على ما لا تعرفه العوام ، ومن حب الصحة⁽⁷⁾ الانقطاع عن
 الشهوات ، ومن خوف المعاد⁽⁸⁾ الانصراف عن السيئات ، ومن طلب الفضول الوقوع
 في البلايا ، ومن لم تجد للإساءة إليه مضمضاً لم تجد للإحسان عنده موقعاً .

قطيعة الجاهل تعدل صلة⁽⁹⁾ العاقل .
 الحسود لا يسود .

(6) ت الوقوف وهو الصواب .
 (7) ت الجنة .
 (8) ت النار .
 (9) ت وصل .

(1) ت ركوب .
 (2) ليست هذه الجملة في ت .
 (3) ت النفس .
 (4) ت دمك .
 (5) ت مكان وهو الصواب .

مُنازع الحق مخصوم .

أولى الناس بالفضل أعودهم بفضله .

أعون الأشياء على تزكية العقل التعلم⁽¹⁾ وأدل الأشياء على عقل العاقل

حسن التدبير .

المستشير متحصّن عن السقط ، المستبد متهور في الغلط .

من ألبسه الحياء ثوبه غطّى عن الناس عيبه .

أحسن الآداب أن لا يفخر المرء بأدبه ، ولا يظهر القدرة على من لا قدرة له

عليه ، ولا يتوانى في العلم إذا طلبه .

ثلاثة ضروب من الناس لا يستوحشون في غربة ولا يقصّر بهم عن مكرمة :

الشجاع حيثما توجه فإن بالناس حاجة إلى شجاعته وبأسه ، والعالم فإن بالناس حاجة

إلى علمه⁽²⁾ ، والحلو اللسان الظاهر البيان فإن⁽³⁾ الكلمة تجوّز له بحلاوة لسانه ولين

كلامه فإن لم تعطوا في أنفسكم رباطة الجأش وجراءة الصدر فلا يفوتكم العلم

وقراءة الكتب فإنه علم وأدب قد قيّده لكم من مضى من قبلكم تزدادون به عقلاً⁽⁴⁾ .

اجعل الحلم عدّة للسفيه .

ثم قال أبو عثمان الجاحظ : قال الحسن بن سهل أخو ذي الرياستين الفضل بن

سهل فهذا ما تهياً لنا ترجمته من الأوراق التي أخذناها من كتاب (جاويزان خرد)

على أنا أسقطنا الكثير منها لانقطاع آخر الكلام عن أوله لأن ذوبان لم تسمح نفسه

بدفع الأوراق إلينا على الولاء والنظم والتأليف وتركنا سائرها إذ لم يكن لنا مطمع فيها

ومن لم يتعظ بالقليل لم ينفعه الكثير . وفيما أوردناه غنى وكفاية وبلاغ لمن أراد

الانتفاع به . والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم .

(1) في ت الى هنا آخر الورقة الـ 26 ثم يتلوها الـ 30 فهنا في أم الاصل حرم مقدار ثلاثة اوراق ثم (و 30)

العلم يرشدك وترك ادعائه ينفي عنك الحسد والمنطق يبلغ بك حاجتك والصمت يكسبك المحبة وانت

في الاستماع اكثر فائدة أحسن الأدب ان لا يفخر المرء بادبه الخ .

(2) ت الى علمه وفهمه .

(3) ت فان الكلام منه يجوز له ؟

(4) ت لتزدادوا به عقلاً ومهارة(؟) وفهماً . وبالله التوفيق . تم الموجود من ذلك على الوفاء والتتمام وما

توفيقى الابالله عليه توكلت واليه أنيب .

3] حكي أبو عثمان الجاحظ خبر هذا الكتاب في كتابه المسمى (استطالة الفهم) فقال حدثني الواقدي قال قال لي الفضل بن سهل : لما دُعي للمأمون بكُور خراسان بالخلافة⁽¹⁾ وجاءتنا هدايا الملوك ووجه ملك كابليستان بشيخ يقال له ذوبان وكتب يذكرانه وجه بهدية ليس في الأرض أسنى ولا أرفع ولا أنبل ولا أفخر منها فعجب⁽²⁾ المأمون وقال سل الشيخ ما معه من الهدايا فسألته فقال ما معي شيء أكثر⁽³⁾ من عملي قلت فأني شيء عملك فقال⁽⁴⁾ تدبير ورأي ودلالة . فأمر المأمون بانزاله وإكرامه وكتمان أمره ، فلما أجمع على التوجه إلى العراق⁽⁵⁾ لقتال أخيه محمد فقال رأي مصيب وملك قريب . ثم حكي الجاحظ عن ذوبان بإسناده أنه كان يسجع سجاعة الكهان ويصيب في كل ما يسأله المأمون . فلما ورد كتاب فتح العراق عليه دعا بذوبان وأكرمه وأمر له بمائة ألف درهم . فلم يقبلها وقال أيها الملك إن ملكي لم يوجهني إليك⁽⁶⁾ لأنقصك فلا تجعل ردي نعمتك تسخطاً⁽⁷⁾ فيني

(1) ت تحاماه الملوك وسروا بمكانه من الولاية ووجه ملك الجبل - وفي الترجمة كابل كما هنا .

(2) فأعجب المأمون بذلك وقال لي الخ .

(3) ت اكبر .

(4) ت رأي ينفع ودلالة تجمع وتدبير يقطع .

(5) ت العراق بعث إلى الشيخ فقال ما ترى في التوجه إلى العراق قال رأي وأمر رسو (لعلها وثيق) وحزم

مصيب وملك قريب والسراً ماض . فاقض ما أنت قاض . قال فمن توجه على مقدمتنا؟ قال العير الأعور ، الطاهر المطهر ، سير ولا يفتر ، قوي مرهوب ، غلوب غير مغلوب . قال فكم توجه معه من الجند؟ قال أربعة آلاف . صوارم الأسيف طول الرماح لا ينقصون في العدد ، ولا يحتاجون إلى المدد . قال فما رأيت المأمون سروراً كسروره ذلك اليوم ، ووجه طاهر بن الحسين ، فلما تهيأ للخروج سأل ذوبان في أي وقت يخرج من النهار؟ قال يخرج بعد طلوع الفجر يجتمع له الأمر ويصير إلى النصر ، فخرج في الوقت . فلما كتب طاهر بذكر مقدمه دعا المأمون بذوبان وقال له قد قرب صاحبنا من العدو وقربوا منه فهل عندك دلالة أو عليه بيته؟ قال نعم قد تعرفت ذلك من شأنه ، إذا صار إلى فسطانه ، (صوابه فسطانة بلدة على مرحلة من الري على طريق ساوة) فحينئذ يكون نصر سريع يفرق تلك الجموع بقتل ذريع ، والنصر له لا عليه . فلما كتب طاهر بقتل علي بن عيسى وكذلك استيلائه على عسكره وأمواله وحسن ما أولاه الله عز وجل من النصر والظفر دعا المأمون بذوبان وأمر له بعشرة آلاف دينار الخ . فهذه هي أسجاع ذوبان التي أغفل عنها ابن مسكويه .

(6) ت هدية لأنقصك .

(7) ت تسخطاً لك . قال فلا بد من قبض الهدية أو مسألتي حاجة قال أما هذا فنعم كتاباً من كتبنا لا يوجد إلا

بالعراق فيه مكارم الأخلاق وعلوم الآفاق من كتب عظيم الفرس فيه شفاء النفس من صنوف الآداب مما ليس في كتاب عند عاقل لبيب أو فطن أديب يوجد في الخزائن الخ .

لست أردّها عن استصغار لقدرها وسوف أقبل منك ما يفي بهذا المال ويزيد وهو كتاب يوجد في الخزائن تحت الإيوان بالمدائن . فلما قدم المأمون بغداد واستقرت به دار ملكه اقتضاه ذوبان حاجته . فأمر بأن يكتب الصفة ويذكر الموضع - فكتبه (1) ذوبان وعيّن على الموضع وقال إذا بلغت الحجر ووصلت إلى الساحة فاقلمها تجد الحاجة فخذها ولا تعرض لغيرها فيلزمك غِبُّ ضَيْرِهَا فوجه المأمون في ذلك رسوياً حصيفاً فوجد هناك صندوقاً صغيراً من زجاج أسود وعليه قفل منه (2) وأدخل يده فأخرج خرقة ديباج ونثرها فسقط منها أوراق فعدها فإذا هي مائة ورقة ثم نفّض الصندوق فلم يكن فيه سوى الأوراق فردّ الأوراق إلى الخرقة وحملها ونهض ثم قال أيها الملك هذا الصندوق يصلح لخبيثات (3) خزائنك فأمر به فرُفِع . قال الحسن (4) بن سهل فقلت يرى أمير المؤمنين أن أسأله (5) ما في الكتاب ؟ فقال يا حسن أفرّ من اللؤم ثم أرجع إليه (6) . فلما خرج صرت إليه في منزله فسألته (7) عنه فقال هذا كتاب (جاويدان خرد) أخرجه (8) (گنجور وزير ملك أيرانشهر (9) من الحكمة القديمة .

- (1) ت فكتب صرّ الى وسط الإيوان بلا زيادة ولا نقصان واجعل القسمة بالذرعان ثم احفر المدر وافلح الحجر فاذا وصلت الى الساحة فاقلمها تجد الحاجة فخذها ولا تتعرض لغيرها الخ .
- (2) ت منه فحمله وردّ الحفر الى حاله الاول قال فحدثني الفضل بن سهل قال اني لعند المأمون اذ دخل ذلك الصندوق عليه فجعل يتعجب منه فدعا بذوبان فقال أهذه بغيتك . قال نعم أيها الملك قال فخذها وانصرف ولا تفتحه بين ايدينا . قال ذوبان أيها الملك لست ممن تنقضه رغبته زمام عهده ولا تحل طعمته (؟ طمّعته) عقد وفاته . ثم تكلم بلسانه ونفخ في القفل فانفتح وادخل يده الخ .
- (3) ت لرفيع خبيثات الخ .
- (4) ت الفضل بن الخ .
- (5) ت عن هذا الكتاب وما الذي فيه قال يا فضل أفرّ الخ .
- (6) ت الى أمرته ان لا يفتح بين ايدينا قطعاً للطمع فيه ثم أطلبه بالمسألة عند تجديد (؟ تجدد) الرغبة فيه والله لا كان هذا أبداً . قال الفضل بن سهل فلما الخ . اقول قوله أفرّ الخ يدل على انه تقدم بعدم مسألة ذوبان مع ان ابن مسكويه قد ترك تلك العبارة عن ت في الحاشية . فهذا صريح في ان تشحيد الأذهان في اصل كتاب ابن مسكويه .
- (7) ت عن ذلك مسألة غير راغب فيه فقال الخ .
- (8) ت تأليف كنجور .

(9) بعده في ت وذلك انه كان بعض الأكاسرة زاهداً في الكتب والأدب زائغاً منها متكبّراً عن النظر فيها متعظماً عن الاشتغال بشيء منها وكان له وزير يقال له كنجور بن إسفنديار فصنع ترجمة كتاب ولم يُعلمه احد [وجعلها في رقّ وألقاه الى الملك وكان الترجمة « هذا كتاب تصفية الأذهان ونفاذ الفكر وشحد =

فقلت أعطني ورقة منه أنظر فيها . فأعطاني فأجلت فيها نظري وأحضرت لها ذهني فلم أزد مما فيها إلا بُعداً فدعوت بالخضر⁽¹⁾ بن علي وذلك في صدر النهار فلم ينتصف حتى فرغ من قراءتها بينه وبين نفسه ثم أخذ يفسرها وأنا أكتب ثم رددت الورقة وأخذت منه أخرى والخضر⁽¹⁾ عندي فجعل يفسر وأنا أكتب حتى أخذت منه نحواً من ثلاثين ورقة وانصرفت في ذلك اليوم ثم دخلت يوماً عليه فقلت يا ذوبان هل يكون في الدنيا⁽²⁾ أحسن من هذا العلم؟ فقال لولا أن العلم مضمونٌ به وهو سبيل الدنيا والآخرة لرأيت أن أدفعه إليك بتمامه ولكن لا سبيل إلى أكثر مما أخذت . ولم تكن⁽³⁾ الأوراق التي أخذتها على التأليف⁽⁴⁾ لأنها تتضمن أموراً لا يمكن إخراجها . فحدثني الحسن بن سهل قال قال لي المأمون يوماً أي كتب العرب أنبل وأفضل⁽⁵⁾ فجعلت أعدد كتب المغازي والتواريخ حتى ذكرت تفسير القرآن . فقال كلام الله لا يشبهه شيء ثم قال أي كتب العجم أشرف فذكرت كثيراً منها ثم قلت كتاب (جاويزان خرد) يا أمير المؤمنين فدعا بفهرست كتبه وجعل يقلبه فلم ير

القلوب من تأليف واضح (الأصل واضح) عمود الحكمة ، فلما نظر الملك الى هذه الترجمة شغفه حبها فقال لكنجور لقد علمت أن هذه الترجمة قد غلبت على هواي وقادت عزمي وبعثت رأبي على طلب هذا الكتاب فاسأل عنه سؤالاً حقيقياً يرجع بجولية الخبر وابعث الأدلاء في تفتيش منازل الحكماء فان وجد في شيء من مملكتي كنت اولى الناس باصطناع صاحبه وأدات (؟) من قرابته وان وصف انه في شيء من أقاليم الروم والهند كتبت الى ملك ذلك الاقليم وسألته ان يمن عليّ بدفع نسخة منه اليّ وكافأت مهديه مكافأة مثلي على وجوب (لعلها وجود) طلبته . فقال كنجور لست أغفل عن ذلك ايها الملك باستفراغ مجهودي والله المعين وصار الى منزله فلم يخرج حتى وضع هذا الكتاب وهو من أنبل كتب العجم فقلت له اعطني الخ .

- (1) ت بالخليل فقط هنا وفيما يأتي .
- (2) ت من يحسن مثل هذا الكتاب . فقال يجوز ان يكون فيها من يحسن ترجمة هذا الكتاب ولا يجوز ان يكون فيها ان (؟) من يحسن مثل هذا الكتاب . فقلت هل تعرف الذي يترجمه . قال نعم وأصفه لك قال هو طوال أنزع اذا تكلم ينتفع يخرج منه كلام وهو فيه إمام يفوق اهل زمانه بما يرتفع من تبيان اسمه الخليل يقوم بامر جليل لو كان له عمر طويل ولولا العلم سبيل الدنيا والآخرة وهو الكرامة الفاخرة ، ومن معرفة قدره الظن (؟ الضمن) به لرأيت ان أدفع الخ .
- (3) ت قال الفضل بن سهل ولم تكن الخ .
- (4) ت والنظم غير انا كتبنا أبواباً يشهدا القلوب بحقيقة الصحة وتحلف لها الألسن بغاية النهاية . قال الفضل بن سهل قال لي المأمون يوماً الخ .
- (5) قلت المبتدي (كذا) قال لا قلت فالمغازي ، قال لا قلت فالتاريخ . قال لا فسكت . قال تفسير القرآن لان كلام العرب (؟ لعله الرب) لا يشبهه له وتفسيره لا يشبه له . ثم قال فأني كتب العجم الخ .

لهذا الكتاب ذكراً فقال كيف يسقط ذكر هذا الكتاب عن الفهرست . فقلت يا أمير المؤمنين هذا هو كتاب ذوبان وقد كتبت بعضه . قال أفأتين به الساعة فوجهت في حمله فوافاه الرسول وقد نهض للصلاة فلما رأني مقبلاً والكتاب معي انحرف عن القبلة وأخذ يقرأ الكتاب⁽¹⁾ فلما فرغ من فصل قال لا إله إلا الله فلما طال⁽²⁾ ذلك قلت يا أمير المؤمنين الصلاة تفوت وهذا لا يفوت فقال صدقت ولكن أخاف السهو في صلاتي لاشتغال قلبي به⁽³⁾ ثم صلى وعاود قراءته ثم قال أين تمامه؟ قلت لم يدفعه إليّ فقال لولا أن العهد حبل طرفه بيد الله وطرفه (الآخر) بيدي لأخذته منه فهذا والله الحكمة لا ما نحن فيه من ليّ ألسنتنا في فجوات أشداقنا .

قال الأستاذ أبو علي أحمد بن مسكويه : (أدام الله علوه) فهذا آخر كتاب أوشهنج وخبره مع ذوبان وقد سمعت شغف المأمون به ويخل الناس بما تضمنه وستسمع مما أضفناه إليه ما لا يخفي زيادة حسنه عليه من قرائح الحكماء ونتائج أفكارهم واتفاقهم مع تباعد أقطارهم .

وأبدأ بكلام أفتتح بذلك دفائن الحكماء وأسرارهم وأغراضهم لتؤمه بقريحتك وتسلك طريقه حتى يؤديك إلى مقصدك ولا تعدل عنه فتضل وتقع في التيه الذي لا آخر له فإن الطريق إذا كان قصداً قرب الوصول منه إلى الغرض الأقصى وإذا كان غير قصد فكلما زاد إمعاناً فيه ازداد من غرضه بُعداً ، وأسأل الله الذي بيده مفاتيح الخيرات العصمة والتوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فأقول كل إنسان يحب نفسه وكل من أحب شيئاً أحب أن يحسن إليه فليت شعري عمن لا يعرف نفسه كيف يحسن إليها ومن لا يعرف طريق الإحسان كيف يسلكه . ولقد سمعت وزيراً من وزراء عصرنا وقد أقام لنفسه وظيفة استقرّ فيها طباخه وصاحب شرابه وزير مجلسه كل يوم بريحان الوقت وفاكهته وأحضر اليوم الذي دعاني

(1) ت وكلما فرغ الخ .

(2) ت طال عليه قعد وجعل يقرأه فقلت للصلاة الخ .

(3) ت بلذيد ما في هذا الكتاب وما أجد للسهو حائلاً الا ذكرت الموت وجعل يقرأ « انك ميت والله ميتون » ثم وضع الكتاب وقام وكبر فلما فرغ من صلاته نظر فيه حتى اتى [على] آخره ثم قال فأين تمامه الخ قال أين سهل وهذا صدر الكتاب من الله المبتدا وإليه المنتهى إلى آخر ما يوجد من الكتاب .

فيه من أغانيه ما كان يعجبه ويطرب له فقال في عرض كلامه إن عشت فسأحسن إلى نفسي . فتدبرت كلامه وفعاله وإذا هو لا يدري كيف يحسن إلى نفسه ولا يفرق بين الإحسان إلى بدنه بركوب الشهوات وبين الإحسان إلى نفسه بمعرفة الحقائق والتقرب إلى الله عزّ وجل بأنواع القُرْبَات فكان من عاقبة أمره أن حسده نظراؤه فأزالوه عن موضعه ونكبوه في نعمته وأشمتوا به أعداءه ثم وقع في أمراض لم يجنها عليه إلا انهماكه في مطعمه ومشربه وتمكنه من نيل لذّته .

ثم أقول أيضاً لو كانت معرفة النفس أمراً سهلاً ما تعبت بها الحكماء ولا تبرّمت بها الجهال ولما أنزل في الوحي القديم (يا إنسان أعرف ذاتك) وقد قال الله عزّ من قائل في محكم كتابه ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارجعي إلى ربك ﴾ إلى آخر الآية . وروينا في الخبر الصحيح أن من عرف نفسه عرف ربه . وفي حديث آخر من عرف ربه لم يشقّ . وقال المسيح عليه السلام بماذا نفع امرؤ نفسه ؟ باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها به ميراثاً لغيره وأهلك نفسه ولكن طوبى لامرئٍ خلّص نفسه واختارها على جميع الدنيا . وفي الوحي القديم من لم يعرف نفسه ما دامت في جسده فلا سبيل له إلى معرفتها بعد مفارقتها جسده ، من لم يتفكر في كل شيء خفي عليه كل شيء ، من لم يعرف معدن الشر لم يقدر على النجاة منه .

اعلم أن الأفلاك المختلفة دائرة بالحركات المختلفة للعلل المعروفة عند الراسخين في العلم فلذلك يقع التضادّ بين الخلق في عالمنا هذا ولا يقع هناك تضادّ البتة . والكون والفساد لاحق بعالم النشء والبلوى وليس هناك كون ولا فساد فرياح الآفات تهبُّ عندنا بالهلكات وتتبعها الزلازل والرجفات ولا سبيل إلى الاحتراس منها إلا بالهرب منها إلى حيث لا يلحقها شيء من مكروهاها .

تمييز الباقي من الفاني أشرف النظر ، أطراح المؤمن أشرف قنية ، نظر النفس للنفس هو العناية بالنفس ، ردع النفس للنفس هو العلاج للنفس ، عشق النفس للنفس هو المرض للنفس ، النفس العزيزة هي التي لا تؤثر فيها النكبات ، النفس الكريمة هي التي لا تثقل عليها المؤونات ، ولا تصديق بما لا برهان عليه ، الكذب فضّاح ، والكاذب يستشهد أبداً بالحلف ، لسان العلم الصدق ، من عدِم الفهم عن الله عزّ وجل لم يجز أن يستمع موعظة حكيم .

فهذه جمل نحكمها قبل تفصيلها بالجزئيات . ولولا أنا قد أحكمنا لك الأصول كلها في كتابنا الموسوم بـ (تهذيب الأخلاق) لأوجبنا لك إيرادها ههنا ولكن هذا كتاب غرضنا فيه إيراد جزئيات الآداب بمواعظ الحكماء من كل أمة وكل نحلة وتبعنا فيه صاحب كتاب (جاويدان خرد) كما وعدناك به في أوله . ولأن الموضوع الأول كتاب فارسي فوجب أن نبدأ أولاً بآداب الفرس ومواعظهم ثم نتبعها بآداب الأمم الآخرين .

فمن ذلك مواعظ آذرباد .

« ثم أتبعه بهذه الأبواب والفصول ترى (3) ما اخترته من آداب بزرجمهر (4) حكم يؤثر عن انوشروان (5) جوابات كسرى (6) نسخة كتاب وصية لبزرجمهر إلى كسرى لما سأله ذلك (7) مجلس العلماء بحضرة بهمن (8) وقال حكيم الفرس آذرباد (9) صدر من كلام حكيم آخر فارسي (10) وصية أخرى للفرس (11) فصل - (12) فصل من كلام حكيم آخر (13) ومما يؤثر من حكم الهند (14) ومن حكم العرب (15) ما يؤثر عن أمير المؤمنين علي عليه السلام وعن غيره (16) ما اخترته من وصايا لقمان لابنه - وهو آخر الموجود بالنسخة التي سقطنا عليها وهي عتيقة جميلة تنتهي على ص 248 . »

(المجمع) لعل هذه الرسالة من أوضاع الشعوبيين الذين كانوا يعظمون من شأن الفرس وتقديمتهم . وتهوين أمر العرب وعلومهم .

كتاب المداخلات أو المداخل

لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز غلام ثعلب(*)

بسم الله الرحمن الرحيم

1 (باب الظليل⁽¹⁾) - الظليل⁽²⁾ الحصير والحصير الحَبَس⁽³⁾ والحبس الجَبَل⁽⁴⁾ الأسود والأسود سواد العين والعين مطرُ أيام لا يُقْلَع والمطر⁽⁵⁾ كثرة السيوك والسيوك مشي الجائع . والسيوك أيضاً مشيٌ بضعف يقال تساوت الأبل تساوتاً وسأوت غيرها مساواة وسواكاً والمشى النميمة والنميمة حركة الصائد في الناموسة والناموس صاحب سرّ الخير والجاسوس صاحب سرّ الشرّ والسرّ فرج الرجل وأنشد⁽⁶⁾ للأفوه الأودي :

لما رأَت سِرِّيَ تغيَّرَ وانثى من دون نعمة شبرها حتى انثى

قال أبو عمر والنهمة الشهوة والحركة . والحركة⁽⁷⁾ منع البحر الصيد .

(*) (المجمع) أرسل النينا بهذا الكتاب (أو الرسالة) المفيدة في اللغة الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي اخذها عن نسخة فريدة بخزانة أمانة رامبور الاسلامية بالهند بعد أن اعتنى بتصحيحها وعرضها على المعاجم وجمع أخبار مؤلفها (أبي عمر) وقدمها الى مجمعنا العلمي لتكون كأطروحة على انتخابه عضواً في المجمع وستنشر في هذين الجزئين كتاب (أبي عمر) نفسه ثم نشر ترجمته في الجزئين التاليين . انظر 9/449 - 460 ، 532 - 544 ، 601 - 616 .

(2) في الأصل الظليل في الموضوعين مصحفاً .

(3) يريد المحبس والسجن .

(4) في الأصل الجبل مصحفاً .

(5) الموجود في لسان العرب الممطور والمطرّة للرجل والمرأة الكثيري السواك . ابن الأثير العطرّة المطرّة المتنظفة بالماء أخذ من لفظ المطر كأنها مطرت (وهذا مما زيد على المعاجم) ولم يذكروا المصدر بهذا المعنى .

(6) في الأصل شادها وفي اللسان شبرها معين . والشاد لا معني له .

(7) الذي في اللسان عن ابن الاعرابي حرك اذا منع من الحق الذي عليه . نعم يوجد في مختصر الوجوه والتاج الفعل والشراك فالحركة (وهذا مما زيد على المعاجم) ويتكرر في الباب الـ 16 .

والمنع⁽¹⁾ السرطان . والسرطان داء البيل⁽²⁾ وهو انتفاخ الفخذ والساق . والساق النفس⁽³⁾ والنفس⁽⁴⁾ الماء وأنشد ثعلبة عن ابن الأعرابي فقال :

أتجعل النفس⁽⁵⁾ التي تُديرُ في جلد شاة ثم لا تسيّرُ

قال أبو عمر : أما قولهم الساق النفس فمن ذلك قدح في ساقه وفَتْ في عضده فالساق النفس والعضد القرابة⁽⁶⁾ ومن ذلك أيضاً قول أمير المؤمنين فنظرتُ فإذا ساقِي قد أخذت ويميني فسمعتُ وأطعتُ قال كان أخذتُ عليهم اليمين التي⁽⁷⁾ أخرج نفسه من الشورى أنه مَنْ خالف قُتل وقوله فإذا ساقِي أخذتُ ويميني أي إن خالفت ساقِي وهي النفس لليمين التي أخذت عليّ .

2 (باب الكِرْبِز) - قال وأخبرنا ثعلب عن ابن⁽⁸⁾ الأعرابي قال الكربز القشاء الكبار والكبار⁽⁹⁾ جمع الكَبَر والكَبَر الطَبْل والطَبْل⁽¹⁰⁾ السَد والسَد السَلَّة والسَلَّة⁽¹¹⁾ الناقة لم يبق لها سن من الكَبَر أي الهرم والسن الثور⁽¹²⁾ والثور السَيِّد والسَيِّد الزوج

-
- (1) يتكرر في الباب الـ 27 .
 - (2) لم أجده ولعله مصحف الذبيلة ففي التاج السرطان داء يشبه الذبيلة اه وفي اللسان الذبيلة خُراج ودُمَل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً ثم جزمت بانه داء الفيل وفارسيته بيل والعصمة لله .
 - (3) اللسان ومنه قول علي في حرب الشراة لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساقِي . التفسير لأبي عمر الزاهد عن أبي العباس (النهاية واللسان) .
 - (4) الجُرْعَة يقال اكرَع في الإناء نَفْساً أو نَفْسِين (محرماً من التنفس) اللسان وفي مختصر الوجوه ص 100 انه الماء (فهذا مما زيد على المعاجم) .
 - (5) في اللسان والتاج النَّفْس من الدباغ قدر دبغة أو دبغتين مما يدبغ به الاديم من القَرَط وغيره يقال هب لي نَفْساً مِن دباغ ثم أنشد الشطرين .
 - (6) والأعوان والأنصار وهذا التفسير يوجد في اللسان حرفاً حرفاً .
 - (7) العبارة قلقلة البنية والمعنى معلوم وأهل الشورى الذين عينهم عمر عند موته وكان عليّ أخرج نفسه من بينهم كما أشار به العباس عليه رضوان الله عليهم .
 - (8) وكذا في اللسان عنه .
 - (9) وأكبار أيضاً والكَبَر معرَّب .
 - (10) الطبل والسَد سَلَّة الطعام : اللسان ومختصر الوجوه .
 - (11) كذا في المعاجم .
 - (12) أي الوحشي .

والزوج الديباج والديباج⁽¹⁾ الناقة اللينة المسّ والمسّ الجنون والجنون⁽²⁾ سواد الليل
والليل فرخ الكروان قال أبو عمر قال المبرد⁽³⁾ وجمع الكروان كروان وكذلك الباب⁽⁴⁾
كله قال أبو عمر وأشدني أبو أحمد الكاتب قال انشدني الجريري هذا :
أكلت⁽⁵⁾ النهار بنصف النهار وليلاً أكلت بليل بهيم

والنهار فرخ الحبارى والليل فرخ الكروان والسلة السرقة والسرقه بالفتح⁽⁶⁾
والكسر واحدة السرق والسرق الحرير الأبيض والأبيض⁽⁷⁾ عرق في القفا وأشد
ثعلب عن ابن الأعرابي قوله⁽⁸⁾ :

(لا يتشكى ضربان أبيضه قريبة نُدوته من محمضه)
قال الندوة أكلة بين شربتين للابل والمحمض موضع الحمض .

3 (باب الفرسكة) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الفرسكة⁽⁹⁾ الخوخة
والخوخة الثوب الأحمر⁽¹⁰⁾ والأحمر الذي لا سلاح معه والسلاح شحم⁽¹¹⁾ الإبل

(1) الذي في اللسان عن ابن الأعرابي الفتية الشابة فكان هذه مما زيد على المعاجم .

(2) مصدر جنّ عليه الليل .

(3) أي في كامله (طبعة لسيك ص 261) وهذا لفظه الكروان جمع كروان وهو طائر معروف وليس هذا
الجمع لهذا الاسم بكماله ولكنه على حذف الزيادة فالتقدير كرى وكروان كما تقول أخ وإخوان الخ .

(4) كشقدان وشقدان انظر طبقات ابن قتيبة أخبار طرفة .

(5) البيت في اللسان أيضاً غير معزو .

(6) فتح راء السرقة (وهذا مما زيد على المعاجم) .

(7) في اللسان الأبيضان عرقان في حالب البعير وفي البطن وعرقا الوريد (وهذا مما زيد على المعاجم)
وفي مختصر الوجوه انه عرق في العنق .

(8) الرجز لهميان ابن قحافة وتمامه (وقربوا كلّ جماليّ عَضِه، قريبة نُدونه من محمضه، بعيدة سرّنه من
مَغْرِضِه، كأنما يسجع عرقا ابيضه، وملتقى قائله وأبيضه) والندوة بالضم موضع شرب الإبل (اللسان)
(بيض وندا) .

(9) الذي في اللسان الفرسك فهذه مما زيد على المعاجم .

(10) الذي في اللسان عن الازهري ثوب أخضر يسميه أهل مكة الخوخة فهذه مما زيد على المعاجم ولا
مجال للتصحيح .

(11) يخالفه ما في اللسان أخذت الإبل سلاحها سمّنت وليس السلاح اسماً للسمّنت ولكن لما كانت السمينية
تحسن في عين صاحبها فيُشفق أن ينحرها صار السمن كأنه سلاح لها فهذه مما زيد على المعاجم
ويوجد في مختصر الوجوه .

والشحم البياض⁽¹⁾ والبياض اللبن واللبن وجع العنق من الوسادة والعنق جماعة من الناس والناس⁽²⁾ [أبو] قبيلة والقبيلة رقعة يرقع بها⁽³⁾ قَبُ القميص والقميص غلاف القلب والقلب العقل والعقل ضرب من الوشي والوشي كلام الواشي بين المحبين والواشي ضرباً اب الدنانير وجمعه وُشاة وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

فما⁽⁴⁾ هبرزي من دنانير أيلةً بأيدي الوشاة ناصع يتأكل
بأحسن منه يوم أصبح غادياً ونفسي فيه الحمام المعجل

قال أبو عمر نفسي أعني رغبني ونافسي راغبني ومنه قول الله عز وجل :
﴿ فليتنافس المتنافسون ﴾ أي فليترغب المترغبون .

4 (باب الشاصونة) - أخبرنا ثعلب عن⁽⁵⁾ ابن الأعرابي قال الشاصونة البرنية والبرنية ديك⁽⁶⁾ النَّبْط والنَّبْط البلق الذي بلغ إلى البطن والبلق الفسطاط والفسطاط⁽⁷⁾ الجمع الكثير من الناس والجمع النخل⁽⁸⁾ الذي يحمل رطباً كبير النوى . والديك أيضاً العظم الذي يكون خلف⁽⁹⁾ أذن الفرس والأذن الذي يسمع من كل أحد لكرم فيه والكرم⁽¹⁰⁾ البنات الظاهرات والبنات اللعب⁽¹¹⁾ واللعب الحوالس والحوالس⁽¹²⁾ بيوت

(1) لا يوجد هذا على إطلاقه في اللسان فالمرجود الشحم بياض البطن نعم وجدته في مختصر الوجوه (فهذه مما زيد على المعاجم) .

(2) لعل صوابه أبو قبيلة وهو قيس عيلان أخو ألياس بن مضر .

(3) ما يدخل في جيب القميص من الرقاع .

(4) يوجدان في اللسان بلفظ وما الخ .

(5) وفي اللسان عن أبي عمرو .

(6) مثله عن ابن الأعرابي في اللسان أيضاً وقيل البراني بلغة أهل العراق الديكة الصغار حين تدرك .

(7) غيره مجتمع أهل الكورة .

(8) هذه مما زيد على معاني اللسان ففيه النخل خرج من النوى لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوباً فيه ثم وجدته في مختصر الوجوه .

(9) وهو الخششاء (اللسان) .

(10) جاء في قول قطري (فتنبو العين عن كرم عجاف) ولا اختصاص له بالبنات فهو مصدر يوصف به الواحد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث سواء بلفظ واحد .

(11) التماثيل الصغار تلعب بها الجوارى .

(12) الكلمة فاتت اللسان وهي في التاج ومنت . ولفظه : الحوالس لعبة لصبيان العرب تخط خمسة أبيات في =

الأربعة عشر والبيوت العرائس وأحدها بيت والبيت العروس⁽¹⁾ وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

عض⁽²⁾ على شِبْدِعه الأديبُ فظلّ لا يُلحى ولا يحوب

قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الشبّدع العقرب والشبّدع أيضاً اللسان والشبّدع الداهية ويلحى يُلام ويحوب يَأثم .

5 (باب الكلواذ) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي الكلواذ تابوت التوراة والتابوت مجتمع⁽³⁾ الأضلاع في أعلى البطن والبطن من بطون العرب والعرب النفوس واحدها عربة⁽⁴⁾ يقال أصبحت طيب العربة والنفوس الدماء والدماء معروفة والمعروفة الجارية تخرج عن يدها العرّفة⁽⁵⁾ وهي البثرة والعرفة الريح والريح الغلبة ومنه قول الله عزّ وجل ﴿ وتذهب ريحكم ﴾ أي غلبتكم قال وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

يا⁽⁶⁾ صاحبيّ ألا لاحي بالوادي إلا عبيدٌ وآم بين أذواد

أنتظران قليلاً ريث غفلتهم أو تعدّوان فإن الريح للعادي

6 (باب العرار) - قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرار البهار الأصفر والبهار⁽⁷⁾ لبّ الفرس واللبّ المسترقّ من الرمل والرمل نسج الحُصُر والحصر جمع الحُصُور والحُصُور الذي لا يحب النساء والمحب البعير المتعب والمتعب المملوء من الأنية والمملوء المزكوم والمزكوم الولد الملقى يقال زكمت به أمه فهو زكمة وهو موحد في جميع الحالات قال أنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

زُكْمَةٌ عَمّار بنو عمار مثل الحراقيص على الحمار

أرض سهلة ويجمع في كل بيت خمس بعرات وبينها خمسة أبيات ليس فيها شيء ثم يجر البعر إليها.

كل خط منها حالس قاله ابن السكيت وقال الغنوي هي لعبة مثل أربعة عشر.

(1) أي المرأة التي بني بها.

(2) أي الأديب يكف من لسانه ولا يلاحى ولا يَأثم.

(3) (اللسان) الأضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيهاً بالصندوق.

(4) بالفتح.

(5) قرحة تخرج في بياض الكفّ.

(6) للسليك وقيل لتأبط شرأ ابن برّي وقيل لاعشى فهم وذكر من أول الكلمة بيتين (اللسان) (أمو، روح).

(7) (اللسان) البياض في لبّ الفرس.

الحرقوقص دويبة مثل القراد تدخل في أرفاغ الأبقار وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

ويحك يا حُرقوقص مهلاً مهلاً أَيْلاً أعطيتني أم نخلاً
أم أنت شيءٌ لا تبالي جهلاً

وأنشدنا أيضاً ثعلب⁽¹⁾ :

ما لقي البيض من الحرقوقص يدخل بين العلق المرصوص
بمهر لا غالٍ ولا رخيص

7 (باب الحرقوقص) - قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحرقوقص⁽²⁾ نواة البُسرة والنواة الحاجة والحاجة⁽³⁾ الشوكة والشوكة⁽⁴⁾ النقابة التي يقال لها الدويبة والنقابة الطوّافة والطوّافة الجارية والجارية السفينة قال وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

ولقد رأيتُ مطيةً معكوسةً تمشي بكلكلها وتزجيها الصبا
يصف السفينة الطوّافة والطوّافة أيضاً⁽⁵⁾ السنور والسنور⁽⁶⁾ عظم حلق الفرس
والحلق⁽⁷⁾ الشؤم والشؤم النكد والنكد منع الخير وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :
نكدت⁽⁸⁾ أبا زنيبة إذ سألنا بحاجتنا ولم تنكد ضباب

(1) لأعرابية والشطر الثاني في (اللسان) من مارد لص من اللصوص .

(2) فات (اللسان) وذكره المجد وصاحب مختصر الوجه ص 35 .

(3) من (ح ي ج) ولا يوجد في المعاجم على إطلاقه فلفظ (اللسان) نبت من احمض وقيل من الشوك ابن سيده الحاج ضرب من الشوك وهو الكبر الخ فهنا (زياداتان) في اللفظ حاجة وفي المعنى انه كل شوك وجدتهما في مختصر الوجه .

(4) ليس في معاني الشوكة النقابة ولا في معاني النقابة الدويبة ومعاني الشوكة في مختصر الوجه (62) واحدة الشوك والأذى والجمرة تعلق الوجه وطينة يُغرز فيها سلاء النخل ويخلص بها الكتان وقرحة بالجوف وجماعة القوم ومثله في (اللسان) وفي (تاج العروس) .

(5) ومنه الحديث (انها من الطّوافين عليكم أو الطّوافات) .

(6) يتكرر في الباب الـ (25) .

(7) وكذا في تاج العروس عن ابن الأعرابي ومنه قولهم في الدعاء عقرا حلقا .

(8) (اللسان) البيت الأول برواية أبا زُبيبة (مصحفاً) عن ثعلب قال عداء بالباء لأنه بمعنى بخل وفي مادة (زنب) البيتان برواية أبا زُبيبة مصغر زُنب ان سألنا قال وأبا زُنب مرخم - نعم الزُنب السمن ولكن لا يظهر أن يكون زُنب في البيت مصغره .

فجنتَ الجيوشَ أبازُنَيْبٍ وجاد على منازلِكَ السحاب

زُنَيْبٌ تصغيرُ زَنْبٍ وهو السِّمَنُ قال ثعلبٌ قلت لابن الأعرابي أهذا دعاء عليه أم له قال بل عليه فقلت لِمَ قال لأن الأعرابي إذا كان له مال وأثاث جاءته الجيوشُ (1) إلى الغارة وإذا كان له إبل وغنم وجاء الغيث ونبت الكلاً رعى فيه وإذا لم تكن له إبل ولا غنم وجاء الغيث اشتكت كبده من الغمّ كيف لا تكون له إبل ترعى ههنا وههنا . أخبرنا ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال العرب تقول (2) في صفة الكلاً كلاً تنجيع منه كبد المُضْرَمِ والمُضْرَمُ صاحب الصِرْمَةِ والصِرْمَةُ قليل من الغنم وسائر الحيوان قال أبو نصر قال الأصمعي في مثل هذا كلاء الحابس فيه كالمقيم وكلاً المقيم فيه كالمسافر .

8 (باب المِجَنَّةُ) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال المِجَنَّةُ طبق (3) الخيزران والطبق (4) الحال والحال الحمأة والحمأة (5) عظم الساق والساق ساق حرّ والحرّ حيّ (6) من العرب والحر الرماد والرماد (7) الهلاك والشّرّه وأنشد (8) :

أبتعثه الرمح إذ مالتِ عمامتُه
تحت الغبار ولم أهلك إلى اللبن

أي طلب بثأري ولم أشره إلى دية . والشره أكل (9) الشولقي والشولقي الطُفَيْلي أكله بالعجلة لثلاثا يفنى والعجلة الطينة وجمعها العَجَلُ وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

(1) كذا في الأصل موضع «للغارة» .

(2) يوجد القول مع التفسير في (اللسان) «صرم» .

(3) المعروف انها الترس (وهذا مما زيد على المعاجم) .

(4) قال تعالى : ﴿لتركبُنَّ طبقاً عن طبق﴾ .

(5) غير مهموز وانه عضلة الساق كما في اللسان ومختصر الوجوه ص 33 فيجب أن تسهل الهمزة في (والحال الحمأة) .

(6) لم أجد معنى حرّ في اللسان والتاج ومختصر الوجوه (وهذا مما زيد على المعاجم) .

(7) المعروف في المعنى الرمادة (وهذا مما زيد على المعاجم) .

(8) (اللسان) أنشده الكسائي في نوادره وروايته (جلّته السيف اذ مالت كوارته - تحت العجاج الخ) والمعنى مجاز .

(9) في الأصل أكل الشولق والشولق الصفيلى مصحفاً . والذي في اللسان (مصحفاً) والتاج الأساس الشولقي المحب للحلاوة المولع بها (وهذا مما زيد على المعاجم) .

- والنبيع⁽¹⁾ في الصخرة الملساء منبته والنخل ينبت بين الطين والعجل
ومنه قول الله عز وجل ﴿ خلق الإنسان من عجل ﴾ قال ابن عباس من طين .
- 9 (باب الحياء) - الحياء⁽²⁾ فرج المرأة والفرج الثغر والثغر الأسنان وأنشد
ثعلب عن ابن الأعرابي :
وسرب ملاحٍ قد رأيت وجوهه إناث أدانيه ذكور أواخره
السرب ههنا أسنان⁽³⁾ الجارية والأسنان تؤنث والأضراس تذكر وأراد بالسرب
ههنا أسنان الجارية لاجتماعها وكل مجتمع سرب . قال وأخبرنا ثعلب عن ابن
الأعرابي قال الحياء هو من الاستحياء والحياء فرج كل أنثى بهيمة أو إنسية ممدود⁽⁴⁾
ومقصود وبعد المد أفصح والحي الغيث مقصور لا غير .
- 10 (باب اللواص) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال اللواص العسل
والعسل عدو الذئبة والذئبة كوة⁽⁵⁾ السرج والسرج الحسن⁽⁶⁾ وأخبرني السيارى قال
سمعت المبرد يقول الحسن والحسن⁽⁷⁾ العظيم الذي يلي المرفق مما يلي البطن
والقيح (؟ القباح)⁽⁸⁾ والقيح العظيم الذي يلي الكتف قال السيارى وأنشدني المبرد
لبعضهم :
الحسن والقيح في عضو من الجسد فوق الذراع وتحت المنكب العضد

(1) يوجد في اللسان بلفظ الصخرة الصماء . . . بين الماء والعجل .
(2) المجمع عليه انه فرج ذوات الظلف والخف والسياب (وهذا مما زيد على المعاجم) نعم عن الأزهرى في
(اللسان) الحي فرج المرأة .
(3) كما في مختصر الوجوه ص 55 والمعنى فات (اللسان) و(التاج) (وهذا مما زيد على المعاجم) .
(4) لا يرى الأزهرى قصره الا ضرورةً وغلط الليث في إطلاقه المد والقصر .
(5) كذا في مختصر الوجوه ص 46 وفي كتاب السرج واللجام لابن دريد الذئبتان باطنا العضدين ففي كل
قربوس عضدان وذئبتان وعضدها رجلاه اللتان تقعان على الدفتين وفي اللسان هو ما تحت مقدم
الحنوين وهو الذي بعض على منسج الدابة الخ .
(6) في الأصل الحسين مصحفاً . والمعنى (مما زيد على المعاجم) فالمذكور جين سارج كالسراج في
الحسن فقط .
(7) في الأصل الحسين مصحفاً والحسن كالقيح ذكره المجدد دون (اللسان) .
(8) الذي في التاج واللسان قباح لغة في القبيح بهذا المعنى وفي تفسيره خلاف وقال الأصمعي في خلق
الانسان له (ص 205) رأس العضد الذي يلي رأس الذراع قبيح .

والبطن مصدر بطنت العير أبطنه بطناً إذا ضربت بطنه والعير⁽¹⁾ الناتيء في وسط الأذن بين الرّوم والمحارة⁽²⁾ والرّوم⁽³⁾ شحمة الأذن والوسط خيار الأمة والأمة القامة والقامة⁽⁴⁾ الخشبة التي تكون على رأس البئر تعلّق عليها البكرة وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

لما رأيت أنها لا قامه وأنني ساق على السامة
نزعتُ نزعاً زعزع الدعامه

قال قلت لأبي نصر ما سمعت الأصمعي يقول قال قال هذا مثل لم يكن ثم قامه ولكنه نزع بيديه أي استقى استقاء لو كانت ثم دعامة تزعزعت . قال أبو العباس قلت لابن الأعرابي ما معنى هذا الكلام كان فيه مطالبة وقد نفى وأوجب وقلت له ما قال الأصمعي فقال أخطأ الجاهل قال قد كانت ثم قامه وكانت ثم دعامة ولكنه كان شيخاً ضعيفاً . وقوله قامه لم يرد الخشبة وإنما أراد قولهم قائم وقامة⁽⁵⁾ كما تقول بائع وباعة وهم⁽⁶⁾ المعينون فلما فقدهم تنشّط⁽⁷⁾ واستقى فزعزع الدعامة التي كانت ثم ومنه قوله :

وقامة ربيعة بن كعب حسبك أخلاقهم وحسي

11 (باب الإفت) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الإفت⁽⁸⁾ اليقنة واليقنة

(1) في خلق الانسان (ص 204 و 227) الحاجز الذي في وسط الكتف يقال له العير وعير القدم الشاخص في وسطها.

(2) في الأصل الحارة مصحفاً ومحارة الأذن صدقتها كما في خلق الانسان (ص 170) وفي (ص 196) وأعلى الحنك المستدير.

(3) بالفتح ويضم.

(4) هذا التفسير في كتاب صفة البئر عن ثعلب عن ابن الأعرابي للدعامة . والدعامة والقامة كأنهما شيء والأشطار في اللسان (دعم وقوم) بلفظ وانني موف وفي صفة البئر أيضاً.

(5) يوجد القول في اللسان عن ثعلب قال كأنه أراد لا قائمين على الحوض يستقون منه ومثله فيما ذهب إليه الأصمعي (؟؟؟) وقامتي ربيعة الشطرين .

(6) في الأصل وهو.

(7) في الأصل تنسط.

(8) الذي في المعاجم الإفت بالكسر أو الفتح الكريم من الإبل والأفت بالفتح ويكسر السريع الذي يغلب الإبل على السير وليس هذان المعنيان من جملة معاني اليقنة (فهذه مما زيد على المعاجم).

الحامل⁽¹⁾ من البقر والبقر التحير ويقال بقر وبحر وبعل وعقر⁽²⁾ كله إذا تحير من الفرق والفرق⁽³⁾ تباعد ما بين ثنانيا الإنسان والثنايا الطُرق في الجبل والطرق جمع الطريق والطريق⁽⁴⁾ الطوال من النخل وهي الكتائل وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

قد أبصرت⁽⁵⁾ سُعدى بها كتائلي مثل الجواري الحُسْر العطابيل

الحُسْر اللاتي لا ثياب عليهن والعطابيل جمع عُطبول وهي الطويلة من النساء .

12 (باب المصاب) - قال وأخبرنا⁽⁶⁾ ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال

المصاب⁽⁷⁾ قصب السكر والقصب قصب السباق في الحلبة وغيرها والسباق سباق⁽⁸⁾ الصقر والصقر الدبس⁽⁹⁾ والدبس الخلق⁽¹⁰⁾ الكثير والخلق الفُري والفُري الإصلاح وأنشد ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد :

ولأنت⁽¹¹⁾ تَفْري إذ خلقتَ وبع ض القوم يخلق ثم لا يفري

يخلق يقدر ويفري يقطع⁽¹²⁾ وأفري الأديم إذا شقه للفساد [و]فراه بغير ألف إذا شقه للإصلاح .

13 (باب الموشق) - أخبر ثعلب عن ابن الأعرابي قال الموشق⁽¹³⁾ غلاف

(1) أو هو البقر .

(2) كان في الأصل عفر وقد أوقعنا في أتعاب وكل هذه الأفعال توجد في التاج واللسان .

(3) والوصف أفرق نقله تلميذ أبي عمر ابن خالويه في كتاب (ليس) له .

(4) الواحدة طريقة (اللسان) .

(5) في اللسان والثاني والثالث :

طويلة الاقناء والعساكل مثل العذارى الخرد العطابيل

(6) كان في الأصل أنشدنا مصحفاً .

(7) بلفظ المصاب بمعنى المصيبة .

(8) قيده من سير أو غيره .

(9) عند أهل المدينة .

(10) الناس .

(11) من قصيدة للأعشى تراها في زياداتنا على ديوانه وتنسب للمسيب بن علس والبيت يوجد في قصيدة لزهير أيضاً .

(12) هذا قول الجوهري وخالفه غيره .

(13) غيره قراب القوس .

القوس والقوس الكتلة من التمر تبقى في الجُلَّة للقلنفا والقلنفا والقفيز كلة الجلة والقفيز الجلنفاة⁽¹⁾ الطعام بلا أدم والأدم الخِطُ والخِطُ تصغيره خُلِيط⁽²⁾ وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

وكنَّا خُلِيطَى فِي الْجِمَالِ فَأَصْبَحَتْ جِمَالِي تُوَالِي وَهَهَا مِنْ جِمَالِكَا

أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال يقال مَزُ ذَا مِنْ ذَا وَوَالِ ذَا مِنْ ذَا وَزِلٌ⁽³⁾ ذَا مِنْ ذَا .

14 (باب الحادور) - قال أبو عمر أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال قال الحادور⁽⁴⁾ القُرْطُ والقُرْطُ⁽⁵⁾ الحَلَمَةُ والحلمة القُرَادُ والقُرَادُ⁽⁶⁾ الذي في اللُّوْعِ واللُّوْعِ السعدانة⁽⁷⁾ التي حول الثدي والسعدانة الحمامة والحمامة البكرة التي يستقى⁽⁸⁾ عليها وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

لَوْ أَنَّ مِنْ يَزْجُرُ بِالْحَمَامِ يَقُومُ يَوْمَ وَرَدَهَا مِقَامِي إِذَا أَضَلَّ سَائِرَ الْأَحْلَامِ

15 (باب البسل) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال البسل الحرام والحرام⁽⁹⁾

النملة والنملة قروح تخرج في الجنب والجنب القَرَبُ والقَرَبُ الخاصرة وهو واحد الأقرب والخاصرة الجارية التي تجد البرد كثيراً والبرد النوم قال ثعلب ومنه أن جارية كانت تحب رجلاً وكان يحبها فيخلو معها بلا فساد فجاء ذات يوم يسأل⁽¹⁰⁾ عنها فقال أولياؤها ادخل إليها واقعد معها لحظةً واخرج فدخل وخرج بالعجلة فقال له أولياؤها

(1) ويسمى القفار أيضاً .

(2) كأنه ظن خُلِيطَى فِي الْبَيْتِ مَصْغَرٌ خَلَطَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَانْه مَقْصُورٌ وَهُوَ مَشْدُودٌ وَمَخْفُوفٌ بِمَعْنَى الْاِخْتِلَاطِ

وَكَانَ فِي الْأَصْلِ (خُلِيطًا فِي الْجِمَالِ) وَفِي اللِّسَانِ اِنْ الْبَيْتِ اَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِي وَتُوَالِي تَمِيْزُ (اللِّسَانِ) (وَلَى)

وَفِي الْأَسَاسِ وَالْغَنَمُكَ مِنْ غَنَمِي أَي اَعَزَلَهَا وَمِيْزَهَا .

(3) زَالَهُ يَزِيلُهُ لُغَةٌ فِي أَزَالِهِ .

(4) غَيْرُهُ الْقُرْطُ فِي الْأُذُنِ .

(5) وَهِيَ نَبَاتٌ كَالرُّطْبَةِ اِلَّا أَنَّهُ أَجَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ وَرَقًا .

(6) أَي حَلْمَةُ الثَّدْيِ وَاللُّوْعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ الْمَرْأَةِ .

(7) غَيْرُهُ سَعْدَانَةُ الثَّنْدُودَةِ حَلْمَتِهَا .

(8) فِي الْأَصْلِ يَسْقَى .

(9) لَا يُوْجَدُ فِي غَيْرِ مَخْتَصِرِ الْوُجُوْهِ ص 34 قَالَ مَحْشِيَّةٌ لَمْ أَرِ ذَلِكَ غَيْرَ هُنَا (وَهَذَا مِمَّا زَيْدًا عَلَيَّ الْمَعَاجِمِ) .

(10) فِي الْأَصْلِ لَيْسَالٌ مَصْحَفًا .

أقبلتها واحدةً وخرجت . قال لا منعني البرد . قال فدخلوا فإذا هي ميتة والنوم الموت والموت الهدوء والسكون عند العمل وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي قوله⁽¹⁾ :

يا قوم من يحلب شاةً ميّته قد حُلبت خُطّةً مجنباً مسفته

قال يقال مسفته للمقيّرة وهو السفت⁽²⁾ والزفت والقيّر قال وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال العرب تقول لعن الله غنماً خيرها خُطّةً وكُتّةً⁽³⁾ وبطان⁽⁴⁾ قال وهذه شرار الغنم ولا تنصرف ويقال للعلبة جنبية وجنب ويقال لها السمراء .

(2)

16 (باب اللعا) - قال : أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال اللعا⁽⁵⁾ النعشة والنعشة النهضة والنهضة⁽⁶⁾ العتبة والعتبة⁽⁷⁾ حمارة الطنبور والحمارة واحدة الحمائر وهي حجارة تجعل حول الحوض وأنشدنا⁽⁸⁾ أبو عمر :

ومبلد⁽⁹⁾ بين موماة ومهلكة قطعته بعلاة الخلق عليان

(1) البيت في اللسان (خطط) ميتة ساكنة عند الحلب . والجنب العلبة . ومسفته مدبوغة . والشرطان مع التفسير والمثل الآتي يوجدان في الميداني طبعاته الثلاث (2 : 108 ، 85 ، 115) ولاء والعسكري بطبعته (161 و 123) والمستقصى (مخطوط) ونوادير أبي زيد (ص 241) وشرح المفضليات (ص 335) .

(2) لغة في الزفت أو لثغة .

(3) كان في الأصل كثة بالمثلثة وأوقعنا في عناء .

(4) ككتاب .

(5) في الأصل بالموضعين ممدوداً مصحفاً . ولعا تقال للعاثر دعاءً له بالانتعاش .

(6) النهض والنهضة العتبة أي الغليظ من الأرض تبهر فيه الدابة .

(7) كما في مختصر الوجوه ص 76 وفي المعاجم العتبة العيدان المعروضة على وجه العود منها تمد الأوتار الى طرف العود . وانظر لمعاني الحمارة مختصر الوجوه ص 33 والتاج .

(8) هذا قول أبي عبد الله العباسي راوي المداخل عن أبي عمر .

(9) البيتان في التاج واللسان (بلد ، حمر) عن ابن الأعرابي بلفظ جاوزته بعلاة الخ قال اصله مُبَلِد فقلب وهو اللاصق بالأرض . والمبلد بكسر اللام وتفتح الحوض القديم والعليان بالكسر وتفتح الناقة المشرفة والمعنى سريعة (وهذا مما زيد على المعاجم) .

كأنما الشحط في أعلى حمائره سبائب الريط من قزّ وكتان

أراد مبلداً وهو الحوض القديم وعلاة الخلق قوية الخلق والعلاة سندان الحداد ، عليان سريعة والشحط ذرق الطير شبهه بشقاق⁽¹⁾ بيض فقال هذا الماء على بعده وهجر الناس له⁽²⁾ قد جئته واستقيت منه . والحوض⁽³⁾ الحركة والحركة⁽⁴⁾ منع البحر الصيد والصيد⁽⁵⁾ الماء يصاب بلا طلب والطلب البعد والبعد الهلاك والهلاك الفناء والفناء⁽⁶⁾ الثناء في بعض اللغات والثناء (المدح و) الذم والمدح خلاف الذم والذم جمع دمة وهي البئر القليلة الماء وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي⁽⁷⁾ .

أرجي نائلاً من سيب رب له نعمى وذمته سيجال
ويروى وذمته بالكسر . قال ومن روى بالفتح أراد ماء البئر يعني قليله وكثيره
وسيجال مع فتح الذال الدلاء واحدها سَجَل وهي الدلو الكبيرة ومن روى بالكسر أي
كسر الذال أراد عقده محكم وسجال من سَجَل إذا فسق⁽⁸⁾ .

17 (باب البرطيل) - قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن أبيه
قال : البرطيل الحجر والحجر الذهب والذهب⁽⁹⁾ مكيال لأهل اليمن والمكيال

(1) جمع شقّة القطعة من الثوب .

(2) في الأصل (إليه) مصحفاً .

(3) هذه (زيادة) ففي اللسان والتاج عن الأصمعي اني لأدور حول ذلك الأمر وأحوض (مشدداً) حوله
بمعنى .

(4) (هذا مما زيد على المعاجم) كما مر في الباب الأول والحركة بمعنى منع البحر الصيد في مختصر
الوجوه ص 34 وفي التاج يقال حرك البحر يحرك اذا قل صيده وذلك في زمن الصيف وهي أيام
الحراك .

(5) الموجود في اللسان ومستدرك التاج عن ثعلب صدنا ماء السماء أخذناه فهذه مما زيد على المعاجم ويأتي
في الباب (الـ 18) .

(6) أي بالفتح فيهما وليست في اللسان والتاج بل الموجود فيهما هذه اللغة في فناء الدار وثنائها فهذه مما زيد
على المعاجم .

(7) كما في اللسان (ذم) سجل ابن سيده قد يجوز أن يعني به الغزيرة والقليلة الماء أي قليله كثير ورواه
الأصمعي بالكسر أي عهده محكم من قولك سجل القاضي لفلان بماله أي استوثق به .

(8) لم أقف على هذا المعنى وكلامه يقتضي « اذا أحكم » .

(9) كما في اللسان والقاموس وفي مستدرك التاج ورأيت في هامش نسخة لسان العرب ما صورته في نسخة
التهذيب بسكون الهاء . أقول لا يوجد على هامش المطبوعة . وأبو عمر الزاهد ثقة .

المجازاة يقال كُلت له أَكَيْل كَيْلاً إذا جازيته والكيل الشعر يقال كيف الكيل عندكم أي كيف الشعر وأشدنا ثعلب عن عمرو عن أبيه⁽¹⁾ :

فإن يك في كيل اليمامة عسرة فما كيل ميفارقين بأعسرا

18 (باب الجُحال) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال سألت أعرابياً وما رأيت أفصح منه مذ ثلاثون سنة فقلت له ما الجُحال⁽²⁾ قال القشب قلت فما القشب قال الذُعاف قلت فما الذُعاف قال الذئفان⁽³⁾ قلت فما الذئفان⁽⁴⁾ قال الأرقد⁽⁵⁾ قلت فما الأرقد⁽⁵⁾ قال الجوزل قلت فما الجوزل⁽⁶⁾ قال الجِرسم⁽⁷⁾ قلت فما الجِرسم⁽⁷⁾ قال السمّ قلت فما السمّ قال ثقب الإبرة قلت فما الإبرة قال الرُوق قلت فما الرُوق قال المدري قلت فما المدري قال قرن الجارية قلت فما الجارية قال الخولة⁽⁸⁾ قلت فما الخولة قال الظبية⁽⁹⁾ قلت فما الظبية قال الجراب الصغير قلت فما الجراب قال بَدَن⁽¹⁰⁾ البئر قلت فما البدن قال الدرع الحديد⁽¹¹⁾ قلت فما البدن أيضاً قال الرجل⁽¹²⁾ المتماسك في جسمه . قال أبو

(1) البيت في البلدان ومعجم ما استعجم رسم «ميفارقين» ولفظ الأخير أنشد ثعلب عن عمرو عن أبيه فإن الخ . قال والكيل هنا الشعر يقال كيف الكيل عندهم أي كيف الشعر والكيل المجازاة كلت له أي جازيته اهـ فكانه من المداخل وعمرو هو ابن أبي عمرو الشيباني المتوفى سنة 231 هـ .

(2) بتقديم الجيم (وكان في الأصل بتقديم الحاء عليها) السمّ كالقشب محرّكاً .

(3) في الأصل الذيقان مصحفاً والذئفان بالكسر والهمز السمّ .

(4) في الأصل الذيعان مصحفاً والذيفان بالفتح ويكسر ويحرّك السمّ .

(5) الأرقد والرقد لم أجدهما ولا مصحفاتهما بمعنى السمّ .

(6) السمّ : أبو عبيدة لم نسمعه الا في شعر ابن مقبل .

(7) كان في الأصل الحرشم مصحفاً . وحرسم كزبرج وضمّ دغ السم القاتل ولكن الحاء غير ثابت والثابت جُرْشُم كقنذ مقيداً بخط اللحياني قال الأزهري وهو الصواب وكذا رواه كراع أيضاً وضبطه بعضهم بالحاء وردّه الأزهري .

(8) لم أجد من معاني الجارية شيئاً يوافق المقام اللهم الا ان يكون الخولة وردت بمعنى الخَوْل «محرّكاً نعمة الله» وهي معنى الجارية في مختصر الوجوه ص 23 وغيره .

(9) كما في المعاجم .

(10) يريد جوفها من الأعلى الى الأسفل .

(11) كذا باللسان ولا بأس به .

(12) لم أجد المعنى في المعاجم الحاضرة فهذه مما زيد على المعاجم .

عبد الله (1) العباسي وسمعت بعض أصحاب أبي عمر رحمه الله يقرأ عليه في غير نسختنا قلت فما البدن قال الشيخ (2) المسنن قلت وما البدن (3) أيضاً قال الثبتل قلت وما الثبتل قال الحطان (4) قلت وما الحطان قال البغيغ (5) قلت وما البغيغ قال العلهب (6) قلت وما العلهب قال تيس الجبل . وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

قد (7) قلت لما بدت العقاب وضمتها والبدن الحجاب
جدي لكل عمل ثواب الرأس والأكرع والإهاب

19 (باب العريج) - قال أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال العريج كلب (8) الصيد والصيد (9) أخذ الشيء بلا تعب يقال صدت ظيباً وصدت بيضةً وصدت كماً إذا أخذته بلا تعب والأخذ (10) نجوم منازل القمر كل ليلة والقمر بؤبؤ (11) العين والعين (12) خاصة الملك ووليّه. قال ابن الأعرابي ومنه خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يطوف بالبيت فقال له رجل يا أمير المؤمنين إن علياً لطمني فقال له عمر يا أبا الحسن أطممت عين هذا الرجل . قال نعم . قال فلم يا أبا الحسن ؟ فقال : لأنني رأيته ينظر إلى حرم المسلمين في الطواف فقال له أحسنت . ثم أقبل على الملطوم فقال وقعت عليك عين من عيون الله تعالى . قال ثعلب فسألت ابن الأعرابي عنها فقال خاصة من خواص الله وولي من أوليائه وحبيب من أحبائه .

(1) هو الحسين بن احمد بن بريهة راوي السدائل تقدم في المقدمة .

(2) يوجد المعنى .

(3) البدن والثبتل الوعل المسن «اللسان والتاج» .

(4) التيس من ح ط ط .

(5) تيس الظباء السمين .

(6) التيس الطويل القرنين .

(7) اللسان يصف وعلاً وكلبة اسمها عقاب والحجاب جبل بعينه . يقول اصطادي هذا التيس وأجعل ثوابك

الرأس والأكرع والإهاب .

(8) غيره الكلب الضخم .

(9) تقدم في الباب (ال 16) انه الماء يصاب بلا طلب .

(10) نجوم الأخذ منازل القمر لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها وهي نجوم الأنواء «التاج» .

(11) بياض المقلة كما في مختصر الوجوه ص 90 .

(12) هذا بعينه لفظ مختصر الوجوه (ص 78) والعجب أن المعنى فات «التاج» فهذه مما زيد على المعاجم .

والعين الركية والركية⁽¹⁾ أصل الصليانة إذا قطعت والقطع⁽²⁾ الخنق وهو مصدر خنقه خنقاً قال القاضي والأصل في الصليانة شجرة تأكلها الخيل عند عدم العلف ويقال لأصول الصليان الدندن وأنشد الخليل بن أحمد لحسان⁽³⁾ :

المال يغشى رجالاً لا طبّاح بهم كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي يقال خنقته⁽⁴⁾ وقطعته وذعته وذعته وذعته وذعته قرئت هذه اللفظة على أبي عمر وأنا أسمع وحلقته وزردمته وفظّاته وسأبته وسأته . قال وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

ولا تزال بكرة قطاره يسأتها بحبلها عماره

قال أبو عمر البكرة التي يستقى⁽⁵⁾ عليها مسكنة الكاف لا غير فإذا حركت فهي جمع باكر مثل جاهل وجهلة .

20 (باب السندل) - قال وأخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه قال السندل⁽⁶⁾ جورب الخفّ والخفّ الجمل⁽⁷⁾ المسن والجمل دابة في البحر يقال لها الكُبع⁽⁸⁾ طويلة الوجه هائلة من دواب البحر ومنه قول الجارية للجارية تسأبتها يا وجه الكُبع والبحر الماء الملح والملح⁽⁹⁾ الإرضاع يقال ملحننا في بني فلان وملحناهم أي

(1) لم أجد المعنى في المعاجم لا معتلاً ولا مهموزاً (فهذا مما زيد على المعاجم) .

(2) قطع الرجل الحبل أو يبخل اختنق فالقطع الاختناق وإطلاق الخنق تجوز بل زيادة .

(3) من معروف شعره راجع ديوانه ليدن (ص 69) .

(4) كلمات الخنق توجد كلها في المخصص (6: 115 و 116) . زعته عن العين زعتاً وكان في الأصل دعته مصحفاً . وقطعته كأنه يراه متعدياً فهذه مما زيد على المعاجم وذرعته (في الأصل ذرّعته وهو أيضاً بمعنى خنقته) وأبو زيد زرّعت له وضعت عنقه بين ذراعي وعضدي فخنقته . وحلقته أصبت حلقه وزردمته وزردبته فارسية أصله أزاردمه بمعنى وجع النفس (وغلظ ابن سيده في تفسيره) . وفظّاته ضربته على ظهره مثل حظّاته وقيل هو الضرب في أي عضو كان ومعنى الخنق (هذا مما زيد على المعاجم) وسأبته وسأته خنقته حتى مات .

(5) بالأصل يسقى .

(6) أهمله الجوهري والمجد والصاغاني وهو في اللسان ومستدرک التاج .

(7) كما في المعاجم .

(8) في اللسان والتاج الكُبع جمل البحر وجمل الماء قيل انه البجع والحوصل .

(9) انظر الكامل لبيك ص 284 .

أرضعناهم ورضعناهم والإرضاع⁽¹⁾ الوصال يقال أرضعت الشيء بالشيء إذا واصلته
وأشدنا ثعلب عن عمرو عن أبيه :

وترضع⁽²⁾ حاجةً بلبان أخرى كذاك الحاج ترضع باللبان

21 (باب الدفوق) - أخبرنا ثعلب عن ابن نجدة عن أبي زيد قال الدفوق⁽³⁾ غير
مهموز القتل والقتل مزج الشراب والمزج⁽⁴⁾ العسل والعسل اضطراب القصبة إذا
حركت والقصبة النالة⁽⁵⁾ والنالة وسط المجدل والمجدل القصر والقصر المنع يقال
قصر جاريته إذا منعها من التبرج فهو قاصر وهي مقصورة وقصيرة وقصورة⁽⁶⁾ وأشدنا
ثعلب عن ابن الأعرابي :

وأنت⁽⁷⁾ التي حببت كل قصيرة الي وما تدري بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطا شر النساء البهائر
البهائر القصائر ومثله البحائر .

22 (باب القطاج) - قال أخبرنا ثعلب عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن
أبيه قال القطاج⁽⁸⁾ قلس السفينة والقلس⁽⁹⁾ ما يخرج من فم الصائم من الطعام
والشراب والشراب الخمر والخمر الخير والعرب⁽¹⁰⁾ تقول ما عند فلان خل ولا خمر
أي شر ولا خير والخير الخيل ومنه قول الله عز وجل ﴿إني أحببت حب الخير عن ذكر

(1) لم أجد الإرضاع للمواصلة في المعاجم (فهو مما زيد على المعاجم) .

(2) البيت في اللسان «لبن» وأرضع الخ عن ابن سيده .

(3) الإجهاز على الجريح .

(4) المعروف بالكسر ويفتح .

(5) النالة وسط القرية وجوفها كالقصبة .

(6) كما في المعاجم .

(7) من معروف شعر كثير عزة . والبحترة والبهتره القصيرة . ويروى البحائر .

(8) بالفتح ويكسر .

(9) أي خروج ما يخرج الخ فإنه في الأصل مصدر .

(10) مثل انظره في المستقصى (خط) وجمهرة أبي هلال بطبعته 193 و 2: 219 .

ربي حتى توارت بالحجاب ﴿ والخيل (1) الظن والظن (2) القسم قال وأخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال من العرب من يقول أظن أن زيداً لخارج يعني والله إن زيداً لخارج وأنشدنا (3) عن سلمة عن الفراء :

أظن لا تنقصني عنا زيارتكم حتى يكون بوادينا البساتين

23 (باب القطامي (4)) - أخبرنا ثعلب عن سلمة عن الفراء قال القطاميّ النبيذ والنبيذ (5) الملقوط في الصبيان والملقوط الثوب المرفوف والمرفوف المسكن وأنشدنا ثعلب عن الفراء عفي عنه :

رَفُونِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ (6) لَا تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجُوهَ هُمْ هُمْ

والمسكن المقوم من الرماح بالسكن (7) والسكن النار والنار السيمة قال وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

حتى (8) سقوا آبألهم بالنار والنار قد تشفي من الأوار

الأبال جمع إبل والأوار العطش وأوار الحر شدته وأول (9) ما يستقبلك منه يقول هذه إبل (10) اسم سمتها النار فتقدم شرفه أهلها عند الورد فقد شفي أوارها.

(1) مصدر خاله كذا .

(2) المعروف أنه يأتي بمعنى العلم واليقين . في اللسان والتاج . ومعنى القسم (وهذا مما زيد على المعاجم) .

(3) ثعلب .

(4) بالفتح ويضم النبيذ الشديد .

(5) والمنبوذ ولد الزنا الملقى على الطريق كما في التاج .

(6) اسم أبي خراش الهذلي صاحب البيت قال التبريزي رفوني خدعوني وقالوا لا بأس عليك ويقال سكتوني ذكر قوماً قعدوا له على طريقه وقد عاد من الحج ليقتلوه . تهذيب الألفاظ ص 119 و 581 والخزانة 211 - 213 .

(7) محرراً النار وكل ما يسكن اليه وفيه وبه .

(8) كذا في اللسان وفي الكتاب الكامل «لبسيك ص 279» قد سقيت آبألهم .

(9) في الأصل أقل مصحفاً .

(10) العبارة بحيث ترى قلقة البنية والمغزى واضح أي أن هذه إبل عليها سمة النار لاربابها فعرفوا بها فتقدم شرفهم عند أهل الماء سقي إبلهم الماء عن الورد .

24 (باب القتع) - قال وأخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه قال القتع⁽¹⁾ الدود والدود⁽²⁾ الحصف والحصف⁽³⁾ إحكام قتل الحبل والحبل العهد والعهد العقد والعقد⁽⁴⁾ الجمل القصير القوائم الطويل السنام فإذا⁽⁵⁾ مشى مع الجمال قصر عن طولها وإذا برّك معها طالها لطول سنامه وأنشدنا ثعلب عن عمرو عن أبيه :
أرسلت⁽⁶⁾ فيها زَجلاً لُكالكاً يقصرُ يمشي ويطول باركاً

قال ثعلب الزَجَل الصوت والزَجَل من الجمال الذي يصيح واللُكالك العظيم الخلق .

25 (باب القيعم) - قال وأخبرنا ثعلب عن عمرو عن أبيه قال القيعم السنور والسنور السيد قال أبو عمرو الشيباني وأتى أعرابي بعض القبائل فقال من سنوركم يا بني فلان قال فرمّ القوم . فقال رجل منهم أقولها يا بني فلان ؟ قالوا قلها أنت لها قال أنا سنورهم أي سيدهم قال أبو عمر قلت لثعلب كيف سماوا السيد سنوراً قال لأن عظم حلق الفرس يقال له السنور⁽⁷⁾ وهو أعز موضع في الفرس لأنه مستقر رأسه والسيد الرئيس والرئيس الشاة التي عقر⁽⁸⁾ رأسها والشاة الثور والثور⁽⁹⁾ ظهور الحصبة والحصبة حصاة الجمره والجمرة الفحمة والفحمة القسورة والقسورة ظلمة أول الليل والأول يوم الأحد قال أبو عمر وأنشدنا أبو موسى الحامض عن ثعلب :
أؤمل أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار

-
- (1) محرّكة دود حمر تأكل الخشب والواحدة قتعة وقيل هي الأرضة .
(2) في التاج بثر صغار تقيح ولا تعظم وربما خرجت في مرق البطن أيام الحر هذا معنى الحصف وليس من معاني الدود في شيء (وهذا مما زيد على المعاجم) .
(3) المعروف بهذا المعنى الإحصاف (وهذا مما زيد على المعاجم) .
(4) في اللسان والتاج العقد الجمل الموثق الظهر (وهذا مما زيد على المعاجم) .
(5) مثل هذا في اللسان (لكلك) عن أبي علي .
(6) في اللسان قطعاً وهو الجمل الهائج والثاني والرابع :
من الذريحيات جعداً أركأ ، كأنه مجلل ذرانكا ، واللالك الجمل المكتنز اللحم .
(7) كذا في التاج عن ابن الأعرابي . غيره السنورة فقارة العنق من اعلى .
(8) أصيب .
(9) في اللسان والتاج الثور ثوران الحصبة وثارث بفلان ثوراً وثوراً وثواراً وثوراناً انتشرت وحكى اللحياني ثار الرجل ثوراً ظهرت فيه الحصبة وهو مجاز .

أو التالي دُبار فإن أفته فمؤنس أو عروبة أو شيار

قال أبو عمر قال لي أبو موسى⁽¹⁾ قلت لثعلب هذا الشعر موضوع قال لم قلت لأن جبار ومونس وشيار تنصرف فقال الشعر يحتمل ما لا يحتمله الكلام . قال والأول يوم الأحد والأهون يوم الاثنين والجبار يوم الثلاثاء والدُبار يوم الأربعاء والمؤنس يوم الخميس وعروبة يوم الجمعة وشيار يوم السبت فأول الأيام الأحد وأول الأسبوع السبت . قال هذا كان عند العرب . قال أبو عمر أخبرني الكديمي عن رجاله عن ابن عباس قال إن الله تعالى خلق الجنة يوم الخميس وسماه مونساً .

26 (باب البرطنج) - قال وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال البرطنج⁽²⁾ الحزام العريض والعريض الجدي والنجم والنجم الذي تعرف به الكعبة والكعبة البيت المرعب والبيت المرأة وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
لم يختر البيت على التغرب ولا اعتناق رحله عن مركب
فهو مُمرٌ كمقاط⁽³⁾ القنب

27 (باب القسورة) - قال أبو عمر : وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال⁽⁴⁾ القسورة ظلمة الليل والليل فرخ الكروان والكروان ضرب من الطير والضرب⁽⁵⁾ الرجل بين الرجلين لا طويل ولا قصير والقصير الممنوع يقال قصره قصرأ أي منعه منعاً والمنع السرطان وقد مضى ذكره⁽⁶⁾ والسرطان داء يعرض في الساق ويجوز⁽⁷⁾ بالفتح

(1) رواية أبي موسى عن ثعلب توجد في اللسان (عرب) .

(2) فانت اللسان والتاج والمعرب للجواليقي ولأدي شير . وذكرها ابن دريد في كتاب السرج واللجام له وهذا لفظه : البرطنج حزام يُشد فوق السرج اه وهي فارسية اصلها (برتنگ) بمعنى الحزام الاعلى (وهذا مما زيد على المعاجم) .

(3) الحبل الصغير يكاد يقوم من شدة فتله .

(4) مضى اكثر الباب .

(5) طرفة :

أنا [1] لسرجل الذي تعرفونه [خشاش كراس الحية المتوقد] (م. ي .)

(6) في الباب الأول .

(7) ظاهره إن لم يكن مصحفاً أنه يجوز بالفتح وان كان الاصل تحريكه ولم أجده في المعاجم (وهذا مما زيد عليها) .

والساق النفس والنفس⁽¹⁾ الدم والدم الطلاء بالقطران والطلاء⁽²⁾ الخيط وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي فقال :

ما زال مذفرق عنه⁽³⁾ خُلبه

28 (باب الهُلج⁽⁴⁾) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الهلج أحلام⁽⁵⁾ نائم وأحلام نائم ثياب غلاظ كانت تعمل بالمدينة واحدا ثوب والثوب⁽⁶⁾ القلب والقلب العقل والعقل الرقم والرقم الروضة والروضة⁽⁷⁾ الماء يبقى في الحوض وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

وروضة سقيت منها نضوتي

29 (باب فسوة الضبُع) - أخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال فسوة⁽⁸⁾ الضبُع شجرة تحمل كالخشخاش حملاً لا يتحصل منه شيء قال أبو عمر الزاهد ويجوز⁽⁹⁾ الخشخاش بكسر الخاء والخشخاش⁽¹⁰⁾ الكتيبة والكتيبة⁽¹¹⁾ إذا جمعت طبيئتها

-
- (1) مشددة لغة في الدم المخفف وهذا ليصح قوله والدم الطلاء فانه مشدد .
 - (2) في التاج الطلاء الحبل الذي يشد به رجل الطلي وفي اللسان الطلي والطلو والطلوة والطلّي والطلّية والطلّية .
 - (3) بالضم الحبل الصغير قال : كالمسد اللذن أمر خُلبه « اللسان » .
 - (4) الباب نقله الحاج خليفة في رسم المداخل .
 - (5) أي أضغاث الأحلام .
 - (6) في قول امرئ القيس : (فسُلي ثيابي من ثيابك تسلي) قال النحاس في شرحه ص 19 يعني قلبه من قلبها قال الله عز وجل (وثيابك فطهر) ومثله قول عنترة : (فشككت بالرمح الطويل ثيابه) .
 - (7) قدر ما يغطي ارض الحوض من الماء والشطر في اللسان ايضاً ومثله لهميان السعدي :
 - (8) وروضة في الحوض قد سقيتها نضوي وارض قد ابت طويئتها
 - (9) هذا قول ابن خالويه كما في اللسان وغيره ضرب من الكمأة . ابو حنيفة : هي القعليل .
 - (10) هذه مما زيد على المعاجم .
 - (11) اللسان عن الصحاح الجماعة عليهم سلاح ودروع .
 - (12) ان لم تكن تصحيف الظبية فانها كغنية الناقة المسترخية الاطباء والظبية (الثانية) حياؤها (مختصر الوجوه ص 70) وانما رجحنا الظبية لأن أرباب المعاجم لفظهم في هذا المقام المكتوبة الناقة او البغلة التي شد حياؤها بالكُبة لثلاث ينزى عليها والمذكور في اللسان الكتيب للقرية المشدودة الفم فالكتيبة بالمعنى (وهذا مما زيد على المعاجم) .

والظبية الجراب والجراب⁽¹⁾ الفتح والفتح⁽²⁾ والنهر الدم المسال والمسال⁽³⁾ التراب وأنشدنا ثعلب عن ابن الأعرابي :

أحشو⁽⁴⁾ التراب على محاسنه وعلى غراوة وجهه النضر

قال الغراوة الحسن وإنما سمي الغري غرياً لحسن من فيه . قال أحشو إخبار ليس أمراً ولو كان أمراً كان مجزوماً مضموم الألف .

30 (باب الفواس⁽⁵⁾) - وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال الفواس⁽⁶⁾ تشنيج

سعف النخل والسعف⁽⁷⁾ جهاز العروس والعروس المعروف⁽⁸⁾ أو المرأة وضده المنكر والصد الخلاف والخلاف الكمّ يقال جعلته في خلافي أي في وسط كمي وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي :

الا⁽⁸⁾ بززعزاع يسلي همي يسقط منه فتخشي في كمي

تم الكتاب بفضل الملك الوهاب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

(1) لم أجده بالمعنى (وهذا مما زيد على المعاجم) وقد مرّ في الباب (الد 18) ان الجراب بدن البثر اي جوفها .

(2) غيره الماء الجاري في الانهار .

(3) لا يوجد المعنى فهذه مما زيد على المعاجم .

(4) في الاصل على محاسن وجهه مصحفاً ومختلاً الوزن والبيت من كلمة من خير شعر العرب أنشدتها المفضل لامرأة ترثي ابناً لها ومطلعها :

يا عمرو مالي عنك من صبر يا عمرو يا أسفي على عمرو

الله يا عمرو وأي فتى كفنت يوم وضعت في القبر

أحشو التراب على مفارقه وعلى غضارة وجهه النضر

وهي (33) بيتاً انظرها في زهر الآداب الحصري (الرحمانية 2 : 106 - 108) .

(5) لم أجد المعنى لهذه الكلمة ولا لشيء من مصحفاتها معنى ولم يذكر معظم اللغويين مادة (ف و س) اصلاً .

(6) كذا في مختصر الوجوه .

(7) يريد الزوج اي الرجل .

(8) الشطران مصحفان في الاصل وهما من رجز روى ابن طاهر في باب بلاغات النساء من كتاب المنثور

والمنظوم (ص 113) عن الكلبي . امرأة يقال لها ام الورد تزوجت برجل فعجز عنها فتقدمت الى

والي اليمامة فقالت له : والله ما يمسكني بضم ولا بتقيل ولا بشم الا الخ يطيح منه فتخي في كمي قال =

قال مصحح الكتاب : وهذه زيادات على كبار المعاجم : كاللسان والتاج وغيرهما مرتبةً . وذلك أن هذه المعاجم لم تأخذ حوشي اللغات وشواذها المروية عن أبي عمر بطريق ابن خالويه وأبي الطيب اللغوي واسحق بن محمد الآسي صاحب (الوجوه) إلا قليلاً ولهذا ترى بعضها مدونة في مختصر الوجوه مع أن صاحبه ألغى عويصها بالمرّة ولكن لما كان صاحب الوجوه أكثر من النقل عن يواقيت أبي عمر بقي في مختصره أيضاً بعض أشياء .

وهذه الزيادات في صور الكلمات وصيغها تارةً وأخرى في خصوصيات معانيها ، ولا ادعي البراءة فربما يكون نظري شذ عن بعض هاتيك المعاجم فحسبته فائتاً وهو موجود ، والعصمة لله وحده .

الباب

- 19 فطأته بمعنى خنقته
 9 السِرْبُ أسنان الجارية
 19 الكتيبة الناقه جمع حياؤها وشد بالكُتْبَة
 29 الجِرَابُ الفتح (؟)
 11 الإِفْتُ اليقنة (؟)
 26 البرطنج الحزام العريض
 7 الحاجة الشوكة
 المقدمة الخُواج بمعنى الجوع
 2 الدياج الناقه اللينة المس
 ، و السرج الحسن
 3 السلاح شحم الإبل
 3 الخوخة الثوب الأحمر
 24 الدود الحصف (؟)

=
 ففرّق بينهما الى آخر الخبر ولكن في أضداد الجاحظ في باب مساويء العينين ان هذا الخبر والاشطار في العجاج بزيادة (يطير منه حزني وغمتي) . وفي محاضرات الراغب (2 : 119 سنة 1326 هـ) من غير عزو بزيادة ليس بهذا أمرتي أمي في الاول وفي الآخر لمثل هذا ولدنتي أمي .

- 18 الأرقد والرقد السمّ
- 8 الرماد الهلاك
- 16 و18 الصيد الماء وكل ما يصاب بلا تعب
- 24 العقد الجمل القصير القوائم الطويل
- السنام فإذا مشى مع الجمال قصر من طولها وإذا برك معها
طالها لطول سنامه
- 8 الحُرّحي من العرب
- 8 الحُرّ الرماد
- 1 المطر كثرة السواك
- 1 النفس الماء
- 30 الفواس (إن لم يكن مصحفاً) تشنيج
سعف النخل
- 29 الخشخاش (بالكسر)
- 2 الأبيض عرق في القفا
- 16 الحوض الحركة
- 27 السرطان (بالفتح) هذا الداء المعروف
- 4 الجمع النخل الذي يحمل رطباً كبير النوى
- 20 الإرضاع المواصلة
- 19 قطعته بمعنى خنقته
- 24 الحصف إحكام فتل الحبل
- 2 مسرفة الحرير بفتح الراء وكسرها
واحدة السرقة
- 8 الشولقيّ الطفيلي
- 1 و16 الحركة منع البحر الصيد
- 3 الفرسكة بالتاء الخوخة
- 29 المُسال التراب
- 15 الحرام النملة
- 3 الشحم البياض

البدن الرجل المتماسك في جسمه	18
المِجَنَّةُ طبق الخيزران	8
الظن القسم	22
العين خاصة الملك ووليّه	19
الحياء فرج المرأة	9
الركية أصل الصليانة	19
العليان الناقة السريعة	16
الفناء هو الشناء لغة	16

تم والله الحمد على ذلك سلخ ذي القعدة الحرام سنة 1346 (مايو سنة 1928) بعليكره (الهند) على يد العاجز

عبد العزيز الميمني
الراجكوتي

أبو عمر الزاهد

غلام ثعلب الحُفظة اللغوي المحدث

« وكتاب المداخل له »

نبح للمسلمين في منتصف القرن الثالث من الهجرة علمان من كبار الأعلام ورحلتان عليهما المعول عند الاختلاف والمفزع في الخلاف . فأخذ طلاب العلوم يهرعون إليهما من كل صُقع وينسلون من كل حذب . وهما حاملوا لواء العربية ببغداد ومنتدى أهلها . وعليهما انتهت رئاسة العربية وإليهما كان مرجع علماء المصريين (البصرة والكوفة) في تحقيق المسائل وتقييد الروايات كما قال :

أي طالب العلم لا تجهلن وعُدُّ بالمبردٍ أو ثعلب
تجد عند هذين علم الوري فلا تك كالجمال الأجر

فخرج لهم من جهاذة التلامذة من ملأوا الآفاق وبثوا فيها من كل علم ما رقَّ وراق . وكان القرن الثالث للإسلام هو الذهبي من جهة استقرار الخلافة وتوطد الإمامة في قراراتها في أنحاء المعمور الشاسعة ، ثم أخذ ظلها الوارف يتقلص عن الأطراف وينضوي إلى ما استعطف من مراكز الخلافة غير أن بزور العلم التي نثروها وأشجار الحضارة العربية التي غرسوها لم تكن لتذوي أو تذبل بعدما سقوها من ينابيع عنايتهم الجارية وفيوضها الهامية المتوالية فنضرت وزهرت لما لم يخطر في الحساب والظنون وأثمرت وأينعت على هنات هناك وشجون .

فممن تخرَّج على المبرد الزجاج وابن السراج وأبو علي الطوماري وأبو بكر بن أبي الأزهر وابن درستويه وأبو علي الصفار وأبو جعفر الصفار .

وممن أخذ عن ثعلب ابن الأنباري وأبو عمر الزاهد غلامه وأبو موسى الحامض كبير أصحابه وإبراهيم الحربي وأبو عبد الله اليزيدي وابن مقسم .

وممن أخذ عنهما أو خلط بين المذهبين أبو حسن الأخفش ثالث الأخفش وأصغرهم ونفطويه وابن كيسان والصولي وابن المعتز .

ثم برع لهؤلاء من التلامذة من فاقوا عليهم وتصدروا للرئاسة وأنافوا وبرزوا وطار لهم دويٌّ في أكناف البسيطة كأبي علي الفارسي والسيرافيّ والزجاجي وأبي الطيب اللغوي وابن خالويه والرماني وابن فارس والأزهري إلى غيرهم .

ولكن مما لا يستهان به في مثل هذا المقام ان أبا عمر الزاهد مع شهرته لم يطبع إلى الآن شيء من تأليفه الخطيرة التي هي مادة اللغة وينوعها الصافي ولا عُرف بالبقاء منها غير فائت الفصيح عند بعض متحلي العلم بداهلي وغير العشرات بخزانة برلين وغير هذا الكتاب الذي نحن بصدده مع أن ثلاثة منها غير هذه كانت توجد إلى آخر المائة (11) كما تراه في الثبت .

وهذه النسخة فريدة فيما بلغه علمي وأحاطه نظري توجد بخزانة رامبور (الهند) في 13 صفحة وهي حديثة غير مضبوطة⁽¹⁾ ولا عارية عن الأغلط بخط وسط ولم يثبت عليها تاريخ نسخها غير أنني أقدر نظراً إلى نوع خطها وورقها أن تكون كتبت في آخر المائة الثانية عشرة للهجرة نسختها في جلستي الصباح والمساء في بعض أيام شوال سنة 1346 هـ (3 أبريل سنة 1928) .

وثبت عل النسخة ترجمته (بكتاب المداخلات) والمجمع عليه (المداخل) انظر فهرستي النديم وابن خبير والوفيات وكشف الظنون وأبا العلاء⁽²⁾ وما إليه عن الغفران ومعجم الأدباء وغيرها . قال خليفة أنه مختصر في اللغة وعليه (زيادات) وهو أحد وثلاثون باباً سبعة منها زيادات عليه . قال العاجز الموجود في نسختنا وحاشاها من الخرم الحادث ثلاثون فقط . فلعل خليفة غلّت في الحساب أو يكون أصل نسخة رامبور مقتضباً .

وهذه الزيادات لم يذكرها أحد ممن ترجم لأبي عمر . نعم ذكروا له عليه كتاباً آخر رسمه عند ابن النديم (حلى المداخل) وعند ياقوت (حل المداخل) وفي الوفيات (علل المداخل) . وليس في نسختنا علامة تدلنا على إفراز الزيادات عن الأصل .

ولأبي الطيب عبد الواحد بن عليّ اللغويّ صاحب مراتب النحويين كتاب في مثل هذا المعنى سماه شجر الدرّ ذكر أبو العلاء⁽²⁾ أنه سلك فيه مسلك أبي عمر في

(2) ص 64 .

(1) والذي يظهر لي ان أصلها كان مصححاً .

المداخل ترى فصلاً منه بآخر هذه الطبعة . وهذا النوع يسمى المشجر وهو سهل على الأبناء حفظ اللغة ويناظره من علم الحديث المسلسل وقد سَمَّى أبو الطاهر محمد بن يوسف التميمي⁽¹⁾ صاحب المقامات⁽²⁾ اللزومية المتوفى سنة 538 كتابه المسلسل في اللغة الذي يوجد منه نسخة عتيقة مكتوبة سنة 565 هـ في الخزانة المصرية قال ابن خير وهو في معنى المداخل .

وهذا اسناد الكتاب⁽³⁾ لابن خير الأشبيلي إلى المؤلف قال : حدثني به الشيخ أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر المزحجي رحمه الله قال حدثني به الوزير أبو بكر محمد بن هشام بن محمد المصحفي رحمه الله قال حدثني به أبي رحمه الله وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين وأبو بكر محمد بن خشخاش وأبو الحسن الزهريّ المفسر قراءة منه عليهم قالوا كلهم حدثنا به أبو سليمان⁽⁴⁾ عبد السلام بن السمح قراءة عليه قال قرأته باليمن على أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن بريهة العباسي قال قرأته على أبي عمر المطررز رحمه الله . قال أبو بكر المصحفي قال لي أبي رحمه الله كانت قراءتي له على أبي سليمان بالمدينة الزهراء سنة 379 هـ قال أبو بكر المصحفي وأبو سليمان هذا من أهل مورور هواري النسب رحل إلى المشرق وأقام بها مدة طويلة وحج ولقي جماعة من أهل العلم وتقفه وكان حفظه لمذهب الشافعي أغلب عليه فعُرف وأحكم قراءة القرآن على القراء وروى كتباً كثيرة فلما انصرف من المشرق أنزله الحكم بالزهراء ووسّع عليه فصار زهراوياً مستوطناً بها إلى أن مات وفيها قرأ الناس عليه واخذوا عنه وكان يروي عن المطررز نفس كتبه ما خلا المداخل فإنه لم يدرك قراءته عليه فقراه باليمن عند انصرافه عن العراق على ابن بريهة من أئمة جامع بغداد . قال الوزير أبو بكر المصحفي كنت أقرأ المداخل على ابن خشخاش وصاعد اللغوي حاضر إذ كان جارنا ببيت بلد (كذا) وكنت أنحط في

(1) ترجم له ابن بشكوال رقم 1175 وابن الأبار في معجم اصحاب الصدفى رقم 124 وصاحب البغية ص 120 .

(2) بقي منها نسخة بدير الاسكوريال ونسختان بجامع اللاله لي بالقسطنطينية وُصفتا بالزهراء ص 402 سنة 1345 هـ وذكُرت المقامات في تكملة ابن الأبار رقم 1722 وتحت 312 من طبعة الجزائر وفي المعجم المذكور تحت 266 والمعاهد 2 : 106 .

(3) ص 358 .

(4) ترجم له ابن الفرضي رقم 855 قال توفي سنة 387 هـ .

ذلك الوقت عن القراءة عليه لصغر سني فكان جدي رحمه الله يشير علي ابن خشخاش بأن تكون قراءتي عليه وقت حضور صاعد فربما يردّ عليّ فيما أقرأه ويسبقني إلى قراءة بعضه وكان صاعد قرأ المداخل بمصر على الوزير أبي الفضل⁽¹⁾ جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات المعروف (بابن) جنّابة عن أبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرّز قراءة عليه ببغداد وكان ابن جنّابة لا يفارق صاعداً يسامره .

وحدثني به أيضاً إجازة الشيخ الوزير أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن طريف رحمه الله قال أخبرني به أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطنبلي قراءة عليه عن أبي بكر فضل بن محمد بن فضل الكاتب عن أبي سليمان عبد السلام بن السمح الزهراوي الشافعي عن أبي عبد الله الحسن⁽²⁾ بن أحمد بن بريهة لقيه باليمن عن أبي عمر (الزاهد) رحمه الله .

[. . . .] وحدثني به أيضاً غير واحد من شيوخي رحمهم الله منهم أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب وأبو عبد الله محمد بن سليمان النفزي رحمهم الله عن الشيخ أبي العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري ثم الدلائي قال حدثني به أبو بكر محمد بن سعيد بن سختهويه الأسفرائني قال حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن بُندار البارع الضرير باسفرائن سنة 371 هـ قال حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد المطرّز الزاهد المعروف بغلام ثعلب مؤلفه رحمه الله اهـ .

قال العاجز وأبو عبد الله العباسي هو راوي نسختنا عن أبي عمر جاء ذكره في الباب الثامن عشر .

ترجمة أبي عمر 261 - 345 هـ: عن فهرست ابن النديم، 76 و77 ونزهة الألباء للكمال ابن الأنباري (345 - 354) ومعجم الأدباء (7: 26 - 30) ووفيات الأعيان سنة 1310 هـ (1: 500) و(501) وتذكرة الحفاظ للذهبي (3: 84 - 86) وطبقات الشافعية لابن السبكي (2: 171) ولسان الميزان لابن حجر

(1) وهو الذي اساء المتنبّيء اليه اذ قال :

بها نبطي من اهل السواد يُدرّس انساب اهل الفلا

(2) وفيما تقدم الحسين ولم أفق على ترجمته .

اسمه ونسبه وبلده : هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الباوردي المطرز الزاهد غلام ثعلب . لم يزد أحد من مترجميه شيئاً على هذا وهو بغدادى المنشأ قال النديم وكان ينزل في سكة أبي العنبر وجاء عنده بعد أسطر (منله أبي العنبر) ولم يذكرهما ياقوت في معجمه . وبأوردُ الذي نُسب إليه هو بليدة خراسان أبيورد التي منها أبو المظفر الأبيوردي الشاعر وكانت صناعة أبي عمر تطريز الثياب فسمي من أجل ذلك المطرُز وأبو عمرو بالواو والمطرزي بياء النسبة على ماجاء في خزانة البغدادي تصحيفان . ولم يذكره السمعاني في ترجمة المطرز من أنسابه قال ابن خلكان ولكن ذكره في ترجمة غلام ثعلب أقول ولكني لم أجده في طبعة الأنساب لا في غلام ثعلب ولا في الباوردي أيضاً . وأما تسميته بالزاهد فما أدري ما وجهه غير أن أبا بكر بن خير الإشبيلي روى بسنده إلى أبي ذر الهروي أنه قال أبو عمر المطرز الزاهد زاهد في الدنيا والآخرة ولعله كما قال⁽¹⁾ أبو نصر المنازي وقد شكأ إليه أبو العلاء حسد الناس وكذبهم عليه « على ماذا حسدوك فقد تركت لهم الدنيا والآخرة » فقال أبو العلاء والآخرة!!! وجعل يكررها أي أنه نبز أبا عمر وآذاه بالظعن .

شيوخه وتلامذته : صحب أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً زماناً طويلاً وأكثر من النقل عنه ولذلك سمي غلام ثعلب ويظهر من اليواقيت أنه أخذ عن المبرّد أيضاً وقال النديم⁽²⁾ في كتاب الألفاظ لكلثوم بن عمرو العتابي أنه رواه أبو عمر الزاهد عن المبرّد قال وهذا طريفٌ . وسمع الحديث من موسى بن سهل الوشاء ومحمد بن يونس الكديمي وأحمد بن عبيد الله النرسي وإبراهيم بن الهيثم البلدي وأحمد بن سعيد الجمال وبشر بن موسى الأسدي وجماعة غيرهم . روى ابن⁽³⁾ القارح عن شيخه أبي الطيب اللغوي قال : قرأت على أبي عمر الفصيح وإصلاح المنطق حفظاً وقال لي أبو عمر كنت أعلق اللغة عن ثعلب على خزف وأجلس على دجلة أحفظها وأرمي بها . قال الذهبي ولا أعلمه رحل .

أخذ عنه أبو علي الحاتمي الأديب من علماء حضرة سيف الدولة وصاحب

(1) انظر ابو العلاء وما اليه ص 223 .

(2) رسالته سنة 1331 هـ ص 211 .

(3) ص 121 .

الرسالة الموضحة لكشف مساوئ المتنبيء وأبو القاسم ابن برهان (بفتح الباء) وأبو علي القاليّ وابن خالويه وأبو اسحق⁽¹⁾ الطبري وهو غلام⁽²⁾ أبي عمر الزاهد وأبو عبد الله المرزباني صاحب الموشح وأبو الفضل ابن حنّابة المحدث وزير كافور وأبو عبد الله الحسين⁽³⁾ بن أحمد بن بريهة العباسي راوي نسختنا من المداخل عن أبي عمر وأبو سليمان عبد السلام بن المسح الموروريّ الشافعي راوي تأليف أبي عمر عنه ما خلا المداخل فإنه أخذه عن أبي عبد الله العباسي عن أبي عمر وهو الذي ادخلها الأندلس وأبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحويّ جخجخ صاحب ابن دريد وراوي جمهرته وأبو محمد الصفار وأبو محمد ابن سعد القُطْرَبِلِيّ وأبو محمد الحجازي (ولعله وهب) وأبو الطيب اللغوي وآخرون وجعفر بن محمد بن جعفر الطيالسي صاحب المكاثرة عند المذاكرة وأبو بكر أحمد بن ابراهيم المقرئ الجلاء (؟) وأبو الحسين بن بشران .

وروى عنه أبو الحسن محمد بن⁽⁴⁾ رزقويه والحاكم وابن منده والقاضي أبو القاسم بن المنذر وأبو الحسين بن بشران وعلي بن أحمد الرزاز وأبو علي بن شاذان وهو آخر من حدث عنه محمد⁽⁵⁾ بن أحمد بن القاسم المحاملي .

قال الذهبي قرأت على أبي المعالي أحمد بن اسحق المؤيدي أخبركم ظفر بن سالم ببغداد أخبرنا هبة الله بن أحمد الشبلي سنة 557 أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي بن الحسن سنة 478 أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي سنة 407 أخبرنا أبو عمر الزاهد أخبرنا موسى بن سهل الوشاء أخبرنا اسحق الأزرق أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يصور عبد صورة إلا قيل له يوم القيامة أحي ما خلقت .

قال الخطيب سمعت غير واحد يحكي أن الأشراف والكتاب وأهل الأدب كانوا

(1) لعله هو الذي سماه ابن خير كما مرّ أبا اسحق ابراهيم بن بندار البارع الضرير .

(2) نشوار المحاضرة 144 .

(3) من عند ابن خير وجاء عنده اخرى الحسن .

(4) وفي بعض الكتب بتقديم الزاي وفي بعضها رزق .

(5) كذا عند الذهبي وعند ابن السبكي احمد بن عبد الله المحاملي .

يحضرون عند أبي عمر الزاهد ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها وكان قد جمع جزءاً في فضائل معاوية فكان لا يمكن أحداً من السماع منه حتى يبتدىء بقراءة ذلك الجزء قال ابن حجر رأيته وفيه أشياء كثيرة موضوعة والأفة فيها عن غيره . ولكن النديم غالى لتشيعه في الطعن عليه فقال « كان نهاية في النصب والميل على عليّ عليه السلام وكان يقول إنه شاعر مع عاميته فمن شعره :

إذا ما الرفض الشاميّ تمت معايبه تختم في يمينه
فأما إن أتاك بسمت وجهه فإن الرفض باد في جبينه

ويكفيه جهلاً هذا الشعر » . أقول : إن جمع فضائل معاوية ليس من النصب في شيء غير أن النديم قد صرح محضه عن زبده وأبدي بما عنده والبيتين اظنهما منحولين لضعف بنيتها ولأن الرفض والتختم باليمين لم يكونا مخصوصين بالشام وهو الذي عانى المتاعب حتى بعد وفاته كما سيأتي على أيدي روافض الكرخ . وتراه في الباب الأول يسمى علياً بأمر المؤمنين وفي الباب التاسع عشر بوليّ الله وحببيه . ويأتيك بيت لأبي عمر يدل على أنه وإن لم يكن شاعراً إلا أنه لم يكن بلغ هذا المبلغ على أن هذه الشكاة كما قيل :

(وتلك شكاة ظاهرٌ عنك عارها)

فلأبي عمر أسوة بخيار علماء العربية المنبوزين بذلك قال أبو علي (1) التنوخي أكثر رواة العرب فيما بلغني عنهم إما خوارج وإما شعوبية كأبي عبيدة معمر بن المثنى وأبي حاتم سهل السجستاني وفلان وفلان وعدد جماعة ومنهم أبو خليفة الجُمحي وياقوت الحموي . وقال ابن حجر بعد أن نقل بعض قول النديم قلت هذا أوضح الأدلة على أن النديم رافضي لأن هذه طريقهم يسمون أهل السنة عامة وأهل الرفض خاصة وقال في ترجمة النديم إنه غير موثوق به ومصنّفه المذكور ينادي على من صنّفه بالاعتزال والزيغ نسأل الله السلامة ونقل عن تاريخ الإسلام للذهبي أنه معتزلي شيعي ثم قال لما طالعت كتابه ظهر لي أنه رافضي معتزلي فإنه يسمي أهل السنة الحشوية ويسمي الأشاعرة المجبرة ويسمي كل من لم يكن شيعياً عامياً ثم ذكر جملة من افتراءه وافتياتاته .

(1) (الأدباء) (6 : 140) .

كرمه مع ضيق ذات يده: قالوا إن اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه عن اكتساب الرزق والتحليل له فلم يزل مضيئاً عليه يتجرع غصص الحياة النكداء ويلتصق بالدقعاء على نجار كريم وطيب عنصر وخيم . حدثت عباس بن محمد الكلواذاني قال سمعت أبا عمر الزاهد يقول ترك قضاء حقوق الإخوان مذلة وفي قضائها رفعة فاحمدوا الله تعالى على ذلك وسارعوا في قضاء حوائجهم ومسارهم تكافؤوا عليه . وقال تلميذه الحاتمي اعتلت فتأخرت عن مجلس أبي عمر الزاهد قال فسأل عني لما تراخت الأيام فقيل له إنه كان عليلاً فجاءني من الغد يعودني فاتفق أني كنت قد خرجت من داري إلى الحمام فكتب بخطه على بابي باسفيداج :

وأعجب شيء سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد

قال والبيت له . وقال أبو الحسن المرزباني إنه كان ابن ماسي ينفذ إلى أبي عمر الزاهد وقتاً بوقت كفايته فقطع بذلك عند مدة لعذر انفذ إليه جملة ما كان في راتبه وكتب إليه رقعة يعتذر إليه من تأخير ذلك فردّه وأمر بعض من كان عنده من أصحابه أن يكتب على ظهر رقعته :

اكرمتنا فملكتنا وتركتنا فأرحتنا

وايم الله أن هذا لهو الغنى ولكن الذهبي قال إنه وإن كان الأمر كما قال لكنه لم يحسن الرد إذ قد كان تملكه بالإحسان القديم فما تغير التملك وأما التأخر فجيده المحسن بتكميله وباعتذاره قلت ولكنه انتهاز فرصة فكاك الرق فقد أحسن إلى نفسه إذ لم يحسن إلى غيره . قال الخطيب وابن ماسي لاشك أنه إبراهيم بن أيوب والد أبي محمد .

سعة حفظه وسيلان ذهنه: بحيث جرّ له تهمة التزيّد والاختلاق وبعض فضائله عده أبو بكر⁽¹⁾ الزبيدي في الطبقة الخامسة من اللغويين الكوفيين . قالوا إنه كان أكثر ما يملئ تصانيفه يلقيها بلسانه من غير صحيفة وكان كما قال⁽²⁾ علي ابن أبي علي عن

(1) مختصر طبقاته المطبوع برومة ص 147 .

(2) في النزهة والأدباء ابو علي ابن ابي علي وفي الحفاظ علي بن علي وكله تصحيف وهو القاضي التنوخي الاصغر ابو القاسم علي بن القاضي التنوخي الاوسط ابي علي المحسن (بكسر السين المشددة) ابن القاضي التنوخي الكبير الشاعر ابي القاسم علي . والأوسط هو صاحب النشوار والفرج بعد الشدة والمستجاد راجع تراجمهم وأخبارهم ابو العلاء وما اليه ص 130 - 134 .

أبيه ومن الرواة الذين لم يرقط احفظ منهم أبو عمر الزاهد أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة في اللغة فيما بلغني وكان لسعة حفظه يطعن عليه بعض أهل الأدب ولا يوثقونه في علم اللغة حتى قال عبيد الله ابن أبي الفتح (أو الأزهر كما هو في لسان الميزان) لو طار طائر في الجول قال أبو عمر الزاهد حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر في معنى ذلك شيئاً . قال ابن خلكان وكان ينقل غريب اللغة وحوشها وأكثر ما نقل أبو محمد بن السيد البطليوسي في كتاب المثلث عنه وحكى عنه غرائب . وقال أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي أنشدنا أبو العباس الشكري في مجلس أبي عمر محمد ابن عبد الواحد يمدحه :

أبو عمر يسمو من العلم مرتقى	يَزَلْ مساميه ويردى مطاوله
فلو أنني أقسمت ما كنت حائثاً	بأن لم ير الراؤون حبراً يعادله
هو الشخت جسماً والسمين فضيلةً	فأعجب بمهزول سمانٍ فضائله
تضمن من دون الجناحين زاخراً	تغيب على من لَجَّ فيه سواحله
إذا قلتُ شارفنا أواخر علمه	تفجّر حتى قلت هذي أوائله

وقال النديم لسوء رأيه في معتقده سمعت جماعة من العلماء يضعفون حكايته وانتسبوا به إلى التزديد ولا غرو أن صاحبنا كان منبوزاً بذلك فهذا شيخ المعرة يقول في لزومه :

تَوَخَّ نقل أبي زيد وكتب أبي عمرو وخلّ كلاماً في أبي عمر

وها أنا ذا أنقل لك ثلاث حكايات في ذلك ثم أجيب عنها . قالوا وكان يسأل عن الشيء الذي يقدر السائل أنه قد وضعه فيجيب عنه ثم يسأل عنه بعد سنة فيجيب بذلك الجواب ويروي :

(١) إن جماعةً من أهل بغداد اجتازوا على قنطرة الصراة وتذاكروا كذبه فقال بعضهم أنا أصحف له القنطرة وأسأله عنها فننظر ماذا يجيب . فلما صرنا بين يديه قال له أيها الشيخ ما الهرطنق عند العرب فقال كذا وكذا وذكر شيئاً فتضاحك الجماعة وانصرفوا فلما كان بعد شهر أرسلوا إليه شخصاً آخر فسأله عن الهرطنق فقال أليس قد سئلت عن هذه المسألة منذ كذا وكذا ثم قال هو كذا وكذا كما أجاب أولاً قال القوم فما ندري من أي الأمرين نعجب : أمن حفظه إن كان عالماً أم من ذكائه إن كان كذاباً

فإن كان علماً فهو اتساع عجيب وإن كان كذباً فكيف تناول ذكاؤه المسألة وتذكر الوقت بعد أن مرَّ عليه زمان فأجاب بذلك الجواب بعينه أه .

(2) قال الخطيب وكان معز الدولة قد قلد شرطة بغداد غلاماً تركياً مملوكاً يعرف بخواجا فبلغ أبا عمر الزاهد وكان يملي كتاب الياقوتة في اللغة فقال للجماعة في مجلس الإملاء اكتبوا ياقوتة خواجا الخُواج في أصل اللغة الجوع ثم فرغ على هذا باباً باباً وأملاه عليه فاستعظم الناس كذبه وتبعوه أه .

(3) حكى رئيس الرؤساء أبو القاسم علي بن الحسن عمن حدثه أن أبا عمر كان مؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف فأملى على الغلام نحواً من ثلاثين مسألة في اللغة وذكر غريبها وختمها بيتين من الشعر وحضر أبو بكر بن دريد وأبو بكر ابن الأنباري وأبو بكر ابن مقسّم العطار المقريء عند القاضي فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا منها شيئاً وأنكروا الشعر فقال لهم القاضي ما تقولون فيها فقال ابن الأنباري أنا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست أقول شيئاً وقال ابن مقسّم مثل ذلك واعتذر باشتغاله بالقرآت (وفي بعض الكتب بالقرآن) وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات أبي عمر ولا أصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا . فبلغ ذلك أبا عمر فاجتمع بالقاضي وسأله إحضار دواوين جماعة من قدماء الشعراء عيّنهم ففتح القاضي خزائنه وأخرج له تلك الدواوين فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة منها ويخرج لها شاهداً من تلك الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميع المسائل ثم قال وهذان البيتان أنشدتهما ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فأحضر القاضي الكتاب فوجد البيتين على ظهره كما ذكر أبو عمر وانتهت القصة إلى ابن دريد فلم يذكر أبا عمر بلفظه إلى أن مات أه .

فأنت ترى أنه لم يأخذ أحد على أبي عمر كلمة لم يعرف لها مستنداً من كلام العرب . ولئن كان كذب أبي عمر يروج على مثل هؤلاء الجهابذة فما أكبره إذاً وما أضعف منزلتهم . وقد قالوا إن من حفظ حجة على من لم يحفظ وإن زيادة الثقة مقبولة فلم يبق إلا أمر العجب وحيرة الناس في ذكائه . فأما النديم فقد عرفت ما قاله حافظاً الحديث في شأن تحريه وأمانته وأما جخجخ فإنه وإن كان من تلامذة أبي عمر فإنه من خصيصي أصحاب ابن دريد وهو راوي جمهرته وحامل علمه وكان ابن دريد يطعن

على أبي عمر كما قد عرفت فلعل هذا الداء سرى إليه من شيخه ولعل إعجابه به حملة على تسليم رأيه في معاصر له وقد تقرر عند المحدثين وهم أصحاب هذا الشأن وفرسان هذا الميدان إن المعاصرين والأقران لا يعبا بقول بعضهم في بعض ولئن جنحنا لذلك لم يسلم لنا أحد ولا أبو بكر بن دريد نفسه فهذا نفظويه وصاحبه أبو منصور⁽¹⁾ الأزهري يرميان أبا بكر بكل سوءة سوءة وحسب أبي عمر بتوثيق⁽²⁾ أصحاب الحديث له بلا خلاف فقد رووا أن المحدثين كانوا يوثقونه وقال الخطيب البغدادي رأيت جميع شيوخنا يوثقونه ويصدقونه :

إذا رضيت عليّ بنو قشير لعمر الله أعجبتني رضاها

وأما أصل الخواج⁽³⁾ فقال أبو علي الحاتمي أخرجنا في أماليّ (أبي موسى) الحامض عن ثعلب عن ابن الأعرابي الخواج الجوع . ونقل الذهبيّ عن رئيس الرؤساء قال قد رأيت أشياء كثيرة على أبي عمر ونسب إلى الكذب فيها مدونة في كتب أئمة العلم وخاصة في غريب المصنف لأبي عبيد أو كما قال . والأصل في ذلك أن رواة الكوفة معروفون بسعة الاطلاع وغزارة المادة ووفرة الرواية وبالتسامح في أمر التحفظ خلافاً للبصريين الذين قلت روايتهم لتبتهم وعدم مسامحتهم . فقد صدق ما قاله تلميذ أبي عمر أبو القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي فيه : « لم يتكلم في اللغة أحد من الأولين والآخرين بأحسن من كلام أبي عمر الزاهد » .

وفاته : وُلد بلا خلاف سنة 261 هـ وعن ابن رزقويه تلميذه أنه توفي سنة 344 هـ قال الخطيب والصحيح أنه توفي يوم الأحد (ودفن يوم الإثنين) لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة 345 هـ وذلك في خلافة المطيع وُدُن في الصفة التي تقابل قبر معروف الكرخي وبينهما عرض الطريق ولعل سبب إبطائهم بنعشه إلى

(1) قال في مقدمة تهذيبه (أدبا : 6 : 486 والمزهر : 1 : 158) وممن ألف الكتب في زماننا فرُمي بافعال العربية وتوليد الألفاظ وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامها ابو بكر بن دريد وقد سألت عنه ابراهيم من عُرْفَة يعني نفظويه فلم يعبا به ولم يوثقه في روايته الخ .

(2) قال ابن جني في الخصائص (المزهر : 2 : 262) والله ابو العباس احمد بن يحيى وتقدمه في نفوس اصحاب الحديث ثقة وامانة وعصمة وحصانة وهم عيار هذا الشأن واساس هذا البنيان .

(3) الكلمة أغفلها صاحبها اللسان والتاج فلتستدرك عليهما .

اليوم التالي هو ما نقلنا عن تاريخ ابن الوردي في كتابنا على أبي العلاء⁽¹⁾ عن أبي العلاء ان البغداديين حدّثوه بها إنه لما عبرت السُّنة (أهل السنة) بأبي عمر [الزاهد] في الكرخ وهم شيعة بغداد وحوله التكبير والتهليل قال قائل هذا والله لا كمن دُفنت ليلاً يعني فاطمة عليها السلام فثار أهل الكرخ وقتل بينهم جماعة وطُرح أبو عمر عن النعش وجرح جراحاً كثيرة .

ثُبَّتْ تَأْلِيفُهُ مَرْتَبَةً عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ :

- (1) كتاب البيوع .
- (2) كتاب التفاحة .
- (3) كتاب تفسير أسماء الشعراء كما عند النديم وفي الأدباء القراء وفي الكشف اسماء الشعراء .

(4) جزء كذا في الكشف (ولعله الذي في فضائل معاوية المار ذكره) .

(5) حل المداخل مر ذكره .

(6) كتاب الساعات .

(7) كتاب السريع .

(8) شرح الفصيح .

(9) كتاب الشورى .

(10) كتاب العشرات أحال عليه ياقوت في بلدانه كثيراً وقد بقي منه نسخة

بخزانة برلين انظر فهرستها رقم 7014 وأوله حدثنا ابن خالويه هذا كتاب

العشرات لأبي عمر الزاهد ألفها للحُصْرِي (كذا مشكولاً) صاحب أبي عمر القاضي

خاصةً وكان أبو عمر يعارض بكتبه ويؤلف له فاعتل أبو عمر فأرسل إليه أن أنفذ إليّ

أجرة شهر فإني عليل الخ وهو في 87 ورقة .

(11) غريب الحديث صنفه على مسند أحمد بن حنبل قال النديم⁽²⁾ هو

للحُصْرِي (كذا وطبعة فهرست مصحفة للغاية) ألفه عن أبي عمر الزاهد قال ابن

خلكان وكان يستحسنه جداً . وذكره ابن الأثير في مقدمة نهايته أيضاً .

(1) ص 148 .

(2) ص 88 .

- (12) فائت الجمهرة والرد على ابن دريد وقف عليه البغدادي وأحال⁽¹⁾ عليه .
- (13) فائت العين .
- (14) فائت الفصيح جزء لطيف كنت رأيت منه نسخة قبل نحو خمسة أعوام عند من يحتكره وفي فهرست⁽²⁾ ابن خير حدثني به أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكّي عن أبي مروان عبد الملك بن سراج (ككتاب) عن أبي القاسم ابن الإفليبي عن أبي عمر بن أبي الحجاب عن أبي علي البغدادي عن أبي عمر الزاهد - وهو في كراسة .
- (15) فائت المستحسن الآتي .
- (16) كتاب القبائل .
- (17) كتاب الجرجانيّ .
- (18) الكتاب الحصري (الأدباء الحضري) كتاب على الكلمات عمله للحصري وانحله إياه .
- (19) ما أنكره الأعراب على أبي عبيد فيما رواه أو صنفه كذا عند النديم وغيره وفي الأدباء والبغية أبي عبيدة ولعله تصحيف .
- (20) كتاب المداخل هو الذي نعرضه على الأنظار ومرو وصفه وذكر زيادات له عليه والحل أيضاً .
- (21) كتاب المرجان .
- (22) كتاب المستحسن في اللغة ومر فائته .
- (23) معجم الشعراء في الكشف فقط .
- (24) كتاب المكنون والمكتوم .
- (25) كتاب الموشح وفي الوفيات فقط الموضح .
- (26) كتاب النوادر لا أدري هل هو كتاب له أو هو نوادر أبي شبيل العقيلي الذي قال فيه النديم⁽³⁾ رأيت به بخط عتيق بإصلاح أبي عمر الزاهد .

(1) الخزانة (3 : 421) .

(2) ص 339 .

(3) ص 46 .

(27) كتاب اليواقيت أو الياقوتة وقف عليه صاحب⁽¹⁾ الخزانة وقال ابن خبير⁽²⁾

الإشبيلي حدثني به الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن معمر رحمه الله قال حدثني به الوزير أبو بكر محمد بن هشام بن محمد المصحفي قال حدثني به أبي رحمه الله وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين قراءة مني عليهما وقالاً معاً قرأناه على أبي سليمان عبد السلام بن السمح الموروري الشافعي قال قرأته ببغداد على أبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرز الزاهد غلام ثعلب وذلك في شهري ربيع من سنة 334 هـ وذكر النديم خبر هذا الكتاب وكيف صح قال قرأت بخط أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي عليه وكان صدوقاً بحاثاً منقراً وكان أبو عمر

ابتداً بإملاء هذا الكتاب يوم الخميس ليلة بقيت من المحرم سنة 326 هـ في جامع المدينة مدينة أبي جعفر ارتجالاً من غير كتاب ولا دستور فمضى في الاملاء مجلساً مجلساً إلى أن انتهى إلى آخره وكتبت ما أملاه مجلساً ثم رأى الزيادة فيه فزاد في أضعاف ما أملى وارتجل يواقيت آخر واختص بهذه الزيادة أبا محمد الصفار لملازمته وتكرير قراءته لهذا الكتاب على أبي عمر فأخذت الزيادة منه . ثم جمع الناس على قراءة أبي اسحق الطبري له وسمى هذه القراءة الفذلكة فقرأ عليه وسمعه الناس ثم زاد فيه بعد ذلك فجمعت أنا في كتابي الزيادات كلها وبدأت بقراءة الكتاب عليه يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذي القعدة سنة 329 هـ إلى أن فرغت منه في شهر ربيع الآخر سنة 331 هـ وحضرت النسخ كلها عند قراءتي نسخة أبي اسحق الطبري ونسخة أبي محمد الصفار ونسخة أبي محمد بن سعد القطريلي ونسخة أبي محمد الحجازي وزاد لي في قراءتي عليه أشياء . فتوافقنا في الكتاب كله من أوله إلى آخره ثم ارتجل بعد ذلك يواقيت آخر وزيادات في أضعاف الكتاب واختص بهذه الزيادة أبو محمد وهب لملازمته . ثم جمع الناس ووعدهم بعرض أبي اسحق عليه هذا الكتاب وتكون آخر عرضة يتقرر عليها الكتاب فلا يكون بعدها زيادةً وسمى هذه العرضة البحرانية واجتمع الناس يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة 331 هـ في منزله بحضرة (منله أبي العنبر) فأملني على الناس ما نسخته :

(1) انظر حوالاته (1 : 11 : 165 : 2 - 525 : 3 : 429) .

(2) ص 357 - وفي ص 60 إسناد ياقوتة الصراط في غريب القرآن عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم المقريء عن أبي عمر ، وعن أبي الحسين بن بشران عنه . ومن ذلك يظهر أنهم كانوا يفرزون هذه الياقوتة من جملة اليواقيت .

« قال أبو عمر محمد بن عبد الواحد هذه العرضة هي التي تفرد بها أبو اسحق الطبري آخر عرضة أسمعها بعده (بعدها) فمن روى عني في هذه النسخة هذه العرضة حرفاً واحداً ليس من قولي فهو كذاب عليّ وهي من الساعة . . . إلى الساعة . . . من قراءة أبي اسحق على سائر الناس وأنا أسمعها حرفاً حرفاً ». قال أبو الفتح وبدأ بهذه العرضة يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة 331 هـ على طوله .

أقول والله من قال :

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

قال العاجز وقت بخزانة رامبور على نسخة مضبوطة صحيحة من شرح الفصيح تأليف أبي القاسم عبد الله بن عبد الرحيم الأصفهاني وقد بقيت في ملك الشيخ محمد الشيبلي فاتح بيت الله الحرام . وثبت على الصفحة الأولى منه فصل من اليواقيت سطا عليه المجلد وهذا نصه وفصه : قال الفراء⁽¹⁾ كلام الفصحاء من العرب أحببته فهو محبوب على غير القياس إلا أن عترة جاء به على القياس وقال :

ولقد نزلتِ فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

ومن العرب من يقول حبيته أحبّه ومنهم من يقول إحبّه قال وأنشدني أبو ثروان :
إحبّ لحبّها السودان حتى إحبّ لحبّها سود الكلاب

قال الفراء فكسر الألف وفتح الباء . وسلطان « حتى » أن ترفع وتنصب وتخفض على ما نص . . . من الإعراب تقول من ذلك أكلت السمكة حتى رأسها وحتى رأسها وحتى رأسها قال وأنشدني⁽²⁾ الكسائي :

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعلهُ القاها

ونعلهُ ونعلهُ : وسلطانها على المـ[ستقبل] . . . فتنصبه وترفعه فنصبه على بابه (أي بإضمار أنّ) ورفعه على أن يكون في معنى الماضي . قال وقرأت القراء « وزلزلوا حتى يقول الرسول » و« حتى يقول الرسول » أي حتى قال . وسمعت المبرّد

(1) حكى مثله الأزهري عن الفراء أيضاً كما في اللسان .

(2) لابي مروان النحوي وللمتملس .

يقول وقد سئل عنها فقال إذا رفع فمعناه وزلزلوا حتى الرسول قائل . وأنشد⁽¹⁾
ثعلب والمبرد جميعاً :

مطوتٌ بهم حتى تكِلُّ مطيتهم وحتى الجياد ما تُقَاد بارسان
أي حتى كَلَّت مطيهم . قال الفراء: وأخبرني الكسائي أنه سمع العرب . . .
سرت حتى أدخلها وحتى أدخلها وما زلت أسير حتى أدخلها وحتى أدخلها ولا أزال
أسير حتى أدخلها اهـ . من كتاب اليواقيت⁽²⁾ لأبي عمر الزاهد .

(28) كتاب يوم وليلة وتمام اسمه عند البغدادي في خزائنه وقد⁽³⁾ وقف عليه
كتاب اليوم والليلة والشهر والسنة والدهر .

عليكرة (الهند) :

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

(1) لامريء القيس .

(2) قالوا انه املى في آخر كتابه اليواقيت في اللغة قوله :

لما فرغنا من نظام الجوهرة اعورّت العين وفُضَّ الجوهرة
ووقف الفصيح عند القنطرة

يريد بالجوهرة كتاب الياقوتة .

(3) راجع حوالاته في الخزائنة (1 : 11 - 2 : 291 - 3 : 483 و 484) .

أبواب مختارة

من كتاب

أبي يوسف يعقوب بن اسحاق الأصبهاني
من النسخة الفريدة بالخزانة الشرقية العمومية
في بانكي بور - بتنه (الهند)

نسخها وعلق عليها ثم أبرزها
عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري
الاستاذ بجامعة علي گره

القاهرة - 1350

المطبعة السلفية - ومكتبتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه أبواب اخترتها من الأبواب التي ألفها أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهاني رحمه الله .

أعلم أن العرب سمّت أشياء عرفت ما أرادت بها فكثرت اليوم في أفواه الناس وجازت على غير ما قيلت عليه .

فمن ذلك البناء⁽¹⁾ : كان الرجل يتزوج المرأة فإذا أراد الدخول بها بنى عليها بيتاً من شعر أو صوف أو وبر فيقال بنى على فلانة بيتاً . فكثرت ذلك في كلامهم حتى صار الرجل يُدخِل المرأة داراً قد بُنيت قبلها بزمان فيقال بنى عليها .

ومن ذلك المَلَّة : وهي التراب الذي⁽²⁾ أُوقدت عليه النار وما طُرح في النار فهو المليل فكثرت ذلك في كلامهم حتى قالوا أكلنا مَلَّةً ، وكيف يؤكل الرماد الحارّ .

ومن ذلك العقيقة : وهي شعر الصبي الذي يولد وهو عليه . فيقال عَقَّ عنه يوم أسبوعه أي حُلقت عنه عقيقته وهي شعر رأسه وهريق عنه دمٌ . فلما صار الذبح يكون مع الحلق قالوا للشاة عقيقة . وأصل العقيقة الشعر الذي يكون على رأس الصبي من بطن أمه . وكذلك الشعر الذي يكون على الحمار حين يولد يقال له عقيقة وعِقة . قال زهير :

أذلك أم أقبُ البطن جابٌ عليه من عقيقته عفاءً⁽³⁾

(1) مثله في اللسان وغيره .

(2) في الأصل التي مصحفاً .

(3) أذلك الظليم . وأقبُ البطن لاحتقه . والجاب الغليظ من الحُمر . والعفاء الشعر والوبر . ومثل ما هنا في مقصور ابن ولّاد (مصرص 79) وفي الديوان بشرح الأعلام شتيم الوجه وهو كريبه . جاب وكان في الأصل جاءت مصحفاً .

وقال ابن الرِّقَاع (1) :

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا (2) واجتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلَا

ومن ذلك الغائبة : وهي المرأة ذات الزوج التي قد استغنت بزوجها عن الرجال (3) وأنشد :

أَيَّامُ لَيْلَى عَرُوبٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتِ خَلُوتُ مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْفِكْرِ (4)
ثم كثر في الكلام حتى صار يقال في النساء كلهن ذوات الأزواج وغيرهن .

ومن ذلك الغائط : وهو المطمئن من الأرض ، كان الرجل يقول : حتى آتَى الغائطَ فَأَقْضِي حاجتي ، فكثر ذلك في كلامهم حتى صاروا يقولون ذهب إلى الغائط وذهب يضرب الغائط (5) .

ومن ذلك العذرة : إنما هي فناء الدار . وكانوا يُلقون الرجيع يابسه بأفنية الدور فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا للرجيع عذرة . قال الحطيئة :
لعمري لقد جربتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئي العذرات
يريد أفنية البيوت (6) أنها ليست بنظيفة .

(1) عدي يصف عيرا وبعد البيت :

مولع بسواد في أسافله منه احتدى وبلون مثله اكتحلا
فجعل العقيقة الشعر لا الشاة يقول لما ترعب وأكل بقول الربيع أنسل الشعر المولود معه وأنت الآخر
فاجتأبه أي اكتساه من اللسان .

(2) كان في الأصل عقيقته فأنسلها مصحفا .

(3) هو المعروف وهو قول أبي عبيدة . وقيل التي غنيت بجمالها عن الحلوى وقيل التي تطلب (مجهولا) ولا تطلب وقيل التي غنيت بيت أبويها ولم يقع عليها سبأ قال ابن سيده وهذه أغربها وهي عن ابن جنبي وقيل الشابة العفيفة كان لها زوج أولم يكن . وابن السكيت عن عمارة الغواني الشواب اللواتي يعجب الرجال ويعجبهن الشبان وقال ابن شميل كل امرأة غانية . من اللسان . والبيت أنشده ابن بري لنصيب مع آخر متقدم :

أَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٍ غَيْرُ غَانِيَةٍ وَأَنْتِ أَمْرُدٌ مَعْرُوفٌ لَكَ الْغَزَلُ

(4) كان في الأصل حلوم مصحفا .

(5) ضرب الخلاء وضرب الغائط قضى حاجته . اللسان .

(6) كذا في الاشتقاق لابن دريد 315 والفاخر 40 وقال شارح ديوانه السكري العذرات (بكسرتين) من الاعتذار . . . ويروى العذرات وهي الساحة (؟) والأفنية يريد أنهم ضيقوا الأعطان . . . يريد تضيق أفنينكم عن جيرانكم وضيغانكم فلا تضيفون ولا تجيرون وهذا مثل . وفي تهذيب الاصلاح 2 : 26 كما =

ومن ذلك اللطم : وهو الضرب بالكفّ وجهاً أو ظهرأ فكثر ذلك في كلامهم حتى جعلوا اللطم خاصة للوجه دون سائر الجسد . قال نابغة بني جَعْدَة :
 كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقُنْبِ فَالْمَنْقَبِ
 لُطْمِنَ بُتْرَسَ شَدِيدِ الصِّفَا قِ مِنْ خَشْبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثَقِّبِ⁽¹⁾
 ومن ذلك أن العرب كانوا إذا فَجِئَتْهُمُ الغارةُ وهم غارُونَ لم يستعدّوا لذلك لم يلتفت أب إلى ولده ولا أم إلى ابنها فقيل : غارة لا يُنادَى وليدها⁽²⁾ . فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا خَيْرَ لا ينادى وليده .

ومن ذلك الجائزة : وهي أن يعطى الرجلُ الرجلَ ما يُجيزه ليذهب . يقول الرجل لقيّم الماء : أَجْزِنِي أَي اسْقِنِي حتى أجوز وأذهب فكثر ذلك حتى قيل جائزة السلطان لما وهب . قال الراجز :
 يَا قَيِّمَ الْمَاءِ فَدَتِكَ نَفْسِي عَجَّلْ جَوَازِي وَأَقِلْ حَبْسِي⁽³⁾
 ومن ذلك المأتم : وهو كل مجتمع نساء في حزن أو فرح وكذلك الجماعة من الرجال . قال الشاعر :

كما ترى حول الأمير المأتما⁽⁴⁾

ثم كثر حتى خصوا به الموت .

ومن ذلك فرج المرأة : وإنما الفرج ما بين اليدين والرجلين فيقال عفيف البطن

هنا ثم قال وقال أبو محمد الاعرابي (وهو الأسود الغندجاني) أنهم ضَيَّقُوا الأعطان تضيق الخ كما عند السكري وأنشد أبو محمد بيتاً آخر من الكلمة :

رَأَيْتَكُمْو لَمْ تَجْبِرُوا عَظْمَ هَالِكٍ وَلَا تَنْحَرُونَ النَّيْبَ فِي الْحُجَرَاتِ

(1) مقط الشراسيف منقطعها والقنّب جراب قضيب الدابة والمنقب كمدبح قدام السرة وخشب الجوز معروف بالصلاية والبيتان في اللسان (قط، جوز، نقب) والأساس (لطم) وفي طبقات ابن قتيبة ص 160 برواية شديد الصقال . وكان في الأصل القلب وشديد الصناف مصحّفين .

(2) كان في الأصل وليده مصحفاً . وهذا مثل معروف راجعه بلفظ : هم في أمر لا الخ في الميداني (الطبقات الثلاث 2 : 289 ، 232 ، 312) وجمهرة الأمثال 2 : 275 بلفظ لا الخ وطبعة بمباي ص 218 والفاخر أمر لا الخ ص 10 وفي ص 215 وقعوا في شيء لا الخ (والتفسير يشبه ما هنا) والكتاب الكامل لبسبك أمر الخ 146 والمستقصى بتفسير طويل (خطّ) وأمالى المرتضى طعام لا الخ 1 : 160 وأمثال أبي عبيد وغيرها .

(3) الشطران يوجدان في الأساس ورواية اللسان يا صاحب .

(4) صدره كما في اللسان : حتى تراهنّ لديه قيما .

والفرج أي لا يصير⁽¹⁾ في بطنه ما يأثم منه . وأما الفرج الذي يذهب إليه الناس اليوم فهو الذكر من الرجل والقُبُل من المرأة . قال امرؤ القيس⁽²⁾ :

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ
وَإِنَّمَا يَصِفُ طَوْلَ ذَنْبِهَا فَلَوْ كَانَ إِنَّمَا يَرِيدُ ظَبْيَتَهَا لَسَدَّهَا أَصْلُ ذَنْبِهَا .

ومن ذلك الراوية : وهو بعير القوم الذي يستقون عليه الماء . وأما الوعاء الذي يُحمل فيه الماء فهو المزادة .

فكثر ذلك في كلامهم حتى قالوا للمزادة راوية . قال أبو النجم :
تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ مَشْيَ الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ⁽³⁾
ويقال فلان راوية للعلم أي حامل له .

ومن ذلك الأسير : وأصله أن يؤخذ الرجل من العدو فيشُدُّ بالِقَدِّ⁽⁴⁾ فهو أسير في معنى مأسور - ويقال أَسَرَ الرَّجُلُ قَتْبَهُ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْقَدَّ⁽⁴⁾ فَكَأَنَّ الْأَسِيرَ يُشَدُّ بِالْقَدِّ
قال الراجز :

حَوْلَ قَلُوصِ صَعْبَةِ أُسَيْرٍ تَدُقُّ حَنْوَى قَتَبِ مَأْسُورٍ
ثم كثر حتى تالوا لكل مأخوذ أسير وإن لم يُشَدَّ ولم يُقَيَّدَ .

العرب ربما ذكرت الثوب وإنما يريدون به البدن ويريدون به صاحب الثوب يقولون فِدَىٌّ لَكَ ثُوبَايَ وَفِدَىٌّ لَكَ إِزَارِي . قال الشاعر⁽⁵⁾ :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدَىٌّ لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي
أي فِدَىٌّ لَكَ نَفْسِي وَمَا ضَمَّ إِزَارِي . قال الراعي⁽⁶⁾ :

(1) في الأصل لا يصير .

(2) من رائيته المعروفة في طبقات ديوانه وغيره .

(3) الجوهري : الرِّدَّةُ امتلاء الضرع من اللبن قبل التناج عن الأصمعي . والشطران في اللسان والصحاح (زود، ردد) وأضداد الأصمعي 46 وابن السكيت 200 وابن الأنباري مصر 141 والأرجوزة توجد في شرح شواهد المغني 154 والخزانة 1: 401 ويروى المثقل .

(4) كذا في الموضوعين . والقيد أيضاً صحيح .

(5) نَفِيلَةُ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِيِّ مِنْ آيَاتِ كُلِّهَا فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ وَانظُرْ لِمَعْنَى الْإِزَارِ السَّهْلِيِّ 1: 276 وَكُنَايَاتِ الثَّعَالِبِيِّ 3 .

(6) آيَاتِهِ بِتَمَامِهَا فِي الْحَمَاسَةِ مَعَ التَّبْرِيْزِيِّ مِصْرَ 4: 36 وَرَوَايَتُهُ كِرْوَايَةَ الْكِتَابِ 1: 302 وَالخَزَانَةُ 4: 98 :

فقام إليها حَبْتٌ بِسِلاحه فلله ثوبا حَبْتَر أَيما فتى
يريد لله ما ضَمَّ ثوبا حَبْتَر . وقال الفرزدق⁽¹⁾ :

فَدَى لسيوف من تميم وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الأهاتم
والإزار : تَوَثَّت في لغة هذيل . ويقال فلان طاهر الثوب أي هو عفيف وإنما
المعنى للرجل لا للثوب ، قال امرؤ القيس :

ثياب بني عوف طَهَّارَى نَقِيَّةً وَأَوْجُهُهُمُ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَانٌ⁽²⁾

وكانت العرب تقول لمن وقع في خِزْيَةٍ أو فُضِيحَةٍ دَنَسَتْ ثيابه وقد دَنَسَهَا .

قال⁽³⁾ :

يا رَبِّ يَشْحَ من لُكَيْزِ قَحْمٍ أَوْذَمَ حَجًّا في ثِيابٍ دُئِمِ
أي حَجَّ وهو غادر متدنِّس بالذنوب .

آخر من معناه : يقال للرجل إنه لطويل النِجاد إذا كان طويلاً جسيماً . والنِجاد
حمائل السيف ، قال طفيل :

طويل نِجاد السيف ليس بِجَيْدِرٍ⁽⁴⁾

ويقال فلان غمر الرداء إذا كان واسع المعروف وإن كان رداؤه صغيراً قال

الشاعر⁽⁵⁾ :

فأومأت إيماء خفيًا لحبتر

ولله عينا الخ . وفي اللسان (ثوب) كما هنا وعند الجمحي (ليدن 120) فأومضت إيماءً الخ .

(1) ديوان جرير 2: 134 والنقائض (ليدن 371) في خبر طويل يدل على أن الرداء في البيت هو الرداء نفسه
لا النفس التي اشتمل عليها . وقد شرح البغدادي هذه القطعة في الخزانة (3: 303) .

(2) ورواية الديوان عند المشاهد . وجران ساكن النون .

(3) الشطران في اللسان (وذم) وروايته لا هم إن عامر بن جهم أوذم الخ وفي كتاب الضرائر 102 رجز يشبهه

وهو

يا رب شيخ من لكَيزِ ذِي غنم في كَفِّه زِيغ وفي الفمِّ فَقَمِّ

وأوذم على نفسه حجاً أو سفراً أوجبه - وكان في الأصل أودم .

(4) بقصير .

(5) كثير يمدح عبد العزيز بن مروان . انظر القالي الثانية (2: 291 و 3: 5) قال يريد بالرداء ههنا البدن

وتهذيب الإصلاح 4: 1 ويروي جزل العطاء ورقاب الأموال نفسها والأموال الأبل والماشية ، واللسان

(عمر) .

غمر الرءاء إذا تبسم ضاحكاً غَلِقَتْ لَضَحَكْتَهُ رِقَابُ الْمَالِ
قال الشاعر :

يا ليت بعلك قد غزا⁽¹⁾ متقلداً سيفاً ورُمحاً

أراد متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً . وقال آخر⁽²⁾ :

علفتها تبنياً وماء بارداً حتى غدت همالةً عيناها

أراد علفتها تبنياً وسقيتها ماء بارداً . وقال آخر :

كم قد تمششت من قصِّ فإنفحةً جاءت إليك بهنَّ الأضوُن السُوْدُ⁽³⁾

والإنفحة لا تتمشش فيريد كم تمششت من قصِّ وأكلت من إنفحة أي أنك

كثير المال لاتزال الغنم تولد لك فتأكل إنفحةً وتُدبِّح فتتمشش قصاً . ومثله :

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٌ قَدْ جَعَلَ الْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلْطٌ⁽⁴⁾

أراد شراب ألبان واكل سمن وأقِط . وقال الزبيرقان بن بدر⁽⁵⁾ :

تراه كأن الله يجدع أنفه وعينه إن مولاه بات له وقر

(1) ويروي قد غدا والبيت في الكامل للسيك (189، 209، 403) وأمالي المرتضى 4: 170 والاشباه 208: 1 واللسان (زجاج) والانصاف للكامل ابن الأنباري 253 .

(2) قال العيني هذا رجز مشهور لم أر أحداً عزاه الى راجزه وتماهه حتى شنت همالة الخ . العيني 4: 181 وشرح شواهد المغني 314 واللسان (زجاج) والبيت كما هنا يوجد في أمالي المرتضى 4: 170 والانصاف 253 ونقل بعضهم أن صدره :

لما حططت الرحل عنها واردا علفتها الخ

وتكلم عليه البغدادي في خزائنه (1: 499) ونقل عن حاشية نسخة من الصحاح أنه لذي الرمة ولا يوجد في نسخ ديوانه والصدر فقط في الاشباه 1: 208 .

(3) التمشش مصّ العظم والماش العظم اللين والقص والقصص الصدر والانفحة عن أبي زيد كرش الجدي والحمل ما لم يأكل فاذا أكل فهو كرش . الأزهري عن الليث الانفحة لا تكون إلا لذي كرش وهو شيء يستخرج من بطن ذبه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبين . الصحاح واللسان . والبيت الأساس (نفع) : جاءت بذلك اليك . وكان في الأصل حتى بهن اليك مصحفاً .

(4) بلا خطام أو بلا سمة . والصدر فقط في الكامل (لسيك 189 و210 و403) واللسان (زجاج) والانصاف 253 .

(5) العيني 4: 171 هو للزبيرقان عن كراع ونسبه الجاحظ لخالد بن الصليقان (كذا) وعنده ثاب له وفر كما في الانصاف 210 و253 .

والعين لا تُجَدَعُ أراد يَجَدَعُ أنفه وَيَفْقَأُ عينيه . وقال آخر :
يُعَالِجُ عِرْنِيناً من الليل بارداً تَلَفَتْ شَمَالُ ثَوْبِهِ وَبُرُوقُ
أراد تلفت شمال ثوبه وتلمع له بروق . وقال آخر (1) :
إذا ما الغانيات خرجن يوماً وَزَجَّجْنَ الحَوَاجِبَ والعَيونَا
أراد وكحلن العيون فإنها لا تُزَجِّجُ .
قال الراجز :

ولم تَرَى إذ جُبَّتِي من طاقٍ وَلِمَتِي مثلُ جَنَاحِ غَاقٍ
تخفق عند المَشْيِ والسِّبَاقِ (2)

أراد مثل جناح غراب يقول غاقٍ غاقٍ فسمَاه بصوته وقال آخر :
إذا عُقِيلَ عقدوا الرَيَاتِ ونقع الصارخ بالبَيَاتِ
أَبُوا فما يُعْطُونَ شيئاً هَاتِ (3)

يريد لا يعطون شيئاً لقائل هات . وقال آخر (4) :

ألا إِنِّي شُرِّبْتُ أسودَ حالكا أَلَا بَجَلِي من الشرابِ أَلَا [بَجَلُ]
يعني شُرِّبْتُ سُمَّ أسودَ . وقال آخر (5) :

إذا حَمَلْتُ بِزَّتِي على عَدَسٍ على الذي بين الحمار والفرس

(1) هو الراعي النميري صدره:

وهزّة نسوة من حيِّ صدق يزججن الخ
وقيل صدره إذا ما الخ ، كما هنا وعند الجوهرى والانصاف 253 - وزججن قال ابن بري صوابه
يزججن - شرح شواهد المغني 263 واللسان (زجج) - ورواية العيني (3 : 91) : برزن يوماً .

(2) الأشطار في اللسان (عدس) والشطران الأولان في الاقتضاب 395 واللسان (غاق وطوق) وعزاهما الى
رؤية ولا يوجدان في ديوانه بل في زياداته ص 180 والثالث هناك :

ذا غدوات قَلَبَ الاخلاق

وذو غدوات لا أثبت على خُلِق . والدَّغْوَةُ والدَّغِيَةُ العوراء والسَّقَطَةُ والطاق الطيلسان أو هو الاخضر .
وكان في الأصل عند المشي والـ . وهذا الثالث يوجد في اللسان أيضاً منسوباً الى رؤية مفرداً في
(دغوى) ورواية هؤلاء ولو تَرَى على التذكير .

(3) أصداد الاصمعي 54 وابن السكيت 209 وابن الانباري .

(4) هو طرفة شرح ديوانه للشنقيطي 20 وشرح شواهد المغني 119 وقيل أراد بالشراب كأس المنية أو شراباً
فاسداً .

(5) قال ابن السيد لا أعرف قائله . ويروي الثالث :

عَدَسٌ زجر للبعغل فسّمَاه به . وقال آخر :
تَحسبُ خَزَاً تَحته وَقَزَاً أَوْ فُرُشَاً مَحشُوَّةً إِيوَزَاً⁽¹⁾
أراد ريش إيوزٍ .

إذا اجتمع للشئ اسمان فإن العرب تأتي بهما جميعاً يؤكدون الأول بالآخر
فيجعلونه شبه الصفة له . قال رؤبة⁽²⁾ :

أغدو قرين الفارغ السبّهلل

والسبّهلل الفارغ . وقال زهير⁽³⁾ :

تالله ذا قسما لقد علمت ذيبانُ عامِ الحَبسِ والأَصْر

والحبس الأصر . وقال الفزاري لمزرد⁽⁴⁾ :

فإن الفزاريّ الذي بات فيكم غدا عنكم والمرء غرثانٌ ساغب

والغرثان والساغب جميعاً الجائع . وقال الحطيئة⁽⁵⁾ :

ألا حبّذا هند وأرض بها هند

البيت . وقال لييد⁽⁶⁾ :

فلا أبالي من غزأ أو من جلس و: من غدا ومن جلس
والاشطار الثلاثة في الخزانة للبيدادي (2: 517) من غير عزو عن الجاحظ. وفي الاقتضاب 395
واللسان على التي . والبعغل يقع على الذكر والانثى من الخيل وقيل إن عدساً وحَدَساً كانا رجلين يبيعان
البعغل على عهد سليمان عليه السلام فكان البعغل إذا رأهما طار فرقاً . والبزة السلاح .
(1) وفي اللسان كان خَزَاً . . . وفُرُشَاً . وذكر تأويلاً آخر وهو أن يكون أراد الاوَزَ بأعيانها .
(2) لم أجده في ديواني رؤبة وأبيه العجاج .
(3) وفي شرح ديوانه من شرح أشعار الستة للأعلم مصر 61 :
تالله قد علمت سراة بني ذيبان
(4) في الأصل بمزرد مصحفاً . ومزرد بن ضرار أخو الشماخ معروف بشُحّه وكرامته للضيوف .
(5) ديوانه بشرح السكري 19 ولكن الشاهد في المصراع الثاني وهو:
وهند أتى من دونها النأي والبعد

فان النأي والبعد شيء .

(6) رواية ديوانه صنع الطوسي بني جعفر بأرضهم . وقبله وهو المطمع :

طافت أسيماء بالرحال فقد هيّج مني خيالها طرباً

إحدى بني جعفر كَلِفْتُ بها لم تُمسِ مني نوباً ولا قَرَباً

وَالنَّوْبُ القَرَبُ (1) . وقال عبيد (2) :

أزعمت أنك قد قتلت سَرَاتِنَا كَذِباً وَمَيَّنَا
وهما واحد .

وإذا اجتمع للشيء اسمان واختلف لفظاهما فربما أضافوا الأول إلى الآخر .
قال الكمي (3) :

وميراث ابن أبجر حين ألقى بأصل الضنء ضئضئه الأصيل

والضنء والأصل واحد . ومن ذلك قول الله تعالى ﴿ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ ﴾ ،
وقوله تعالى : ﴿ وَذَلِكَ دِينُ القِيَمَةِ ﴾ والدين والحنيفية القِيَمَةُ (4) . ومن ذلك قول
الناس مسجد الجامع وإنما هو المسجد الجامع (5) . قال أبو ذؤيب (6) :

فإن تك أنثى من معدِّ كريمةً علينا فقد أُعْطيتِ نافلةَ الفَضْلِ
والنافلة هي الفضل . وقال النمر بن تَوَلَّب :

سقيئةً بين أنهار ودُور (7) وزرعٍ نابت وكُروم جَفْنِ
والجَفْنَةُ الأصل من الكَرْمِ فقال وكروم جفنٍ وهما واحد وإنما جاز ذلك لما
اختلف اللفظان . وقال رؤبة :

(1) النوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة وكذا القَرَب . وكان في الأصل في البيت وبعده ثوب محرفاً .

(2) ديوانه ص 27 .

(3) هذا البيت لم أقف عليه .

(4) كذا في الأصل والظاهر والدين والقِيَمَةُ الحنيفية أو ودين الحنيفية القِيَمَةُ يشير إلى كلمة حُنْفَاء المتقدمة في الآية .

(5) النحاة يجعلونه من باب إضافة الموصوف إلى الصفة .

(6) من كلمة في الخزانة 4 : 498 . وقبله :

ألا زعمت أسماء أن لا أحبَّها فقلت بلى لولا يئنازعني شغلي
جزيتك ضعف الودِّ لما اشتكيتَه وما إن جزاك الضعف من أحد قبلي
فإن... البيت .

(7) من الصحاحي 206 وكان في الأصل أنهار وزون محرفاً وفي اللسان (الجفن) أنهار عذاب قال أراد وجفن
كروم فقلب والجفن الكرم أضافه إلى نفسه اهـ أقول لما كانا شيئاً واحداً فأبي حاجة إلى هذا القلب .

إذا استعيرت من جفون الأعماد فأن بالصقع يربيع الصاد⁽¹⁾
والجفون هي الأعماد . وقال خدّاش بن زهير :
ويوم تخرج الأرماس فيه لأبطال الكُمة به أوامُ
شهدتم غمّه ففرجتموه بضرب ما يصيح عليه هام⁽²⁾
فأضاف الكمة إلى الأبطال والأبطال هم الكمة وقال أبو ربيعة الطائي :
وخلقان دِرسان حوأيّ عرينه ورقص⁽³⁾ سلاح أو قنأ متكسر
والخلقان والدرسان واحد . وقال جرير :
يخرُجن من رهج الغبار عوابسا بالدارعين كأنهنّ سعالى⁽⁴⁾
والرهج والغبار واحد .

باب (*)

أعلم أنهم ربما أرادوا أن يجيئوا بالمعنى فيجيئون .
ببعضه فيستدلّ به على المعنى . فمن ذلك قول الأعشى :
الواطؤون على صدور نعالهم يمشون في الدفنيّ والأبراد⁽⁵⁾
قال : على صدور نعالهم وهم لا يطؤون على الصدور دون الأعقاب⁽⁶⁾ ،
وإنما أراد أنهم يلبسون النعال ولا يمشون حفاةً يعني أنهم ملوك وليسوا برعاء . قال :

(1) الصقع شجّ الرأس والصاد في اللسان (صقع وربيع) أراد الصيد فأعلّ على القياس المتروك . والربيع
دواب كالأوزاغ تكون في الرأس . والشطران في الديوان ص 40 وقبلهما :
نَعَصَى بَغْرَبَى كُلَّ نَصَلِ قَدَاد
وبعدهما :

نكفي قريشاً من سعى بإفساد

(2) في الأصل يصح والصواب ما كتبنا يريد مزعم العرب أن القتل إن لم يقدر به كان كالهامة تصيح على قبره
اسقوني . يعني أن ضربكم مبيد مفن لا يبقى بعده الروح حتى تصير هامة تصيح .
(3) هذه الكلمة محرّفة ولم أهد لوجه صوابها .
(4) لم أجده في ديوان جرير والذي فيه 2 : 73 :
إننا لننزل نغمر كلّ مخوفة بالمقربيات كأنهنّ سعالى
(*) هذا الباب يوجد في سرّ العربية 404 مقتضبا .
(5) الرواية الشائعة الواطئين . والدفنيّ ضرب من الثياب وقيل هي المخططة . والبيت في اللسان (دفن) .
(6) كان في الأصل « دون الافعا/ » وهو محرف عن الأعقاب ان شاء الله .

ويقال جاء فلان على صدر راحلته . قال طُفيل الغنوي (1) :

وأطنابه أرسان جُرد كأنها صدور القنا من بادىء ومعقب

أراد كأنها القنا في صلابتها وضمّرها . وقال ابن أحرمر (2) :

أرى ذا شبيبة حمّال ثقّل وأبيض مثل صدر السيف بالا (3)

أي حاله مثل صدر السيف . يقول يعتزُّ كأنه سيف وقال حميد بن ثور وذكر

أرضين قطعهما :

قطعتهما بيدي عَوْهَج (4)

وهولا يمكن[ه] قطعهما باليدين دون الرجلين . وقال لبيد :

تَرَكَ أمكنة إذا لم أرضها أو يرتبط بعض النفوس حمامها

والموت لا ينزك ببعض النفس دون بعض .

باب

هذا باب اتَّسَعَتْ فيه العرب فجعلوا المفعول به فاعلاً والفاعل مفعولاً في

اللفظ . وأنشد للحطيئة (5) :

فلما خَشِيتُ الهُونَ والعَيْرُ مُمَسِكُ عَلَى رَغْمِهِ ما أَمْسَكَ الحَبْلَ حافِرُهُ

(1) الأغاني (الثانية 14 : 87) وفيه كأنه . وضمير أطنابه على كلمة (بيت) في البيت السابق .

(2) لم أجدّه في مظنة أخرى مع طول الفحص وهو وشرحه مصحف والله أعلم بصوابه .

(3) من قصيدة لابن أحرمر مطلعها :

أغدوا وأعدّ الحيّ الزبالا لوجه لا يريدُ به بدالا

والبيت من شواهد سيبويه . وقد ذكر العيني (2 : 421) أبياتاً من القصيدة . وتفسيره على ما قال

الأصمعي : أي فيهم شيخ حمال ثقل ، وهو الذي ينيل ويعطي ، وفيهم شاب مثل صدر السيف بالا - أي

حالا - وهو كالسيف في حاله وبأسه . قال : وفسر هذا في البيت الثاني فقال :

بهم يسمي المفآخر حين يسمي إذا ما عدّ بأساً أو نوالاً

البأس للشاب والنوال للشيوخ . وكان ابن الاعرابي صحف «بالا» في البيت بلفظ «نالا» انظر

التحصيل للعسكري ص 86 .

(4) هي الطويلة العنق من النوق والظباء والظلمان .

(5) ديوانه صنع السكري ص 10 وفيه ما أثبت الحبل قال أي ما دام الحمار مقيداً فهو ذليل ، وهذا مقلوب

أراد ما أثبت الحبل حافرّه . وأنشده قدامة 87 شاهداً للقلب ويوجد في أضداد ابن الأنباري 86 : 112 .

وانظر مبحث القلب في الصاحبي والمرتضى 1 : 155 و2 : 117 وأضداد ابن الأنباري 84 والأشباه

294 : 1 وسر العربية سنة 1341 هـ 397 .

فجعل الفعل للحافر وإنما الحبل يمسك الحافر . وقال الأعشى⁽¹⁾ :
 ما كنت في الحرب العوان مُغمَّرا إذ شَبَّ حَرٌّ وَقودها أجدالها
 فجعل الفعل للوقود وإنما الأجدال [هي] التي تُشَبُّ الوقود . وقال آخر :
 فلا تكسروا أرماحنا في صدوركم فتغشمكم إن الرماح من الغشم
 يريد أن الغشم من الرماح . وقال الشاعر :
 وقد أراني في زمان العُبة في رونق من الشباب أُعجبه
 أراد يُعجِبُنِي . ويروي أُعجِبُهُ أي أُعجِب منه⁽²⁾ . وقال آخر :
 يا طول ليلي وعادتي⁽³⁾ سهري ما تلتقي مقلتي على سُفري
 أراد ما يلتقي سُفري على مقلتي . وقال العجاج يذكر السيوف :
 يَشْقَى⁽⁴⁾ بأمِّ الرأس والمطوق

وإنما أم الرأس تَشْقَى بالسيوف فقلِّب المعنى . وقال العباس بن مرداس⁽⁵⁾ :
 فديتُ بنفسه نفسي ومالي ولا آلوك إلا ما أُطيقُ
 يريد فديت نفسه بنفسه فقلب المعنى . وقال آخر :
 إن سراجاً لكريمٍ مَفخَرُهُ تَحَلَّى به العين إذا ما تَجَهَّرُهُ⁽⁶⁾
 والعين لا تحلَّى به إنما يحلَّى بها . وقال الأخطل :
 مثل القنافذ هذَّاجون قد بلَّغَتْ نجران أو بلَّغَتْ سواتهم هَجْرُ

(1) ديوانه طبعة التقدم ص 17 وقبله (وروايته محرفة):

فلعمر من جعل الشهور علامة
 قَدْرًا فَبَيْنَ نصفها وهلالها
 وأضداد ابن الأنباري مصر 84 .

(2) ويمكن أن يكون أُعجِبُهُ (مجهولا) أي أُعجِب به . من الاعجاب .

(3) كذا في الأصل وهو ظاهر ويمكن أن يكون عادني .

(4) وكان في الأصل تشقى مصحفا . والبيت في ديوانه ص 41 وقبله:

نَعَصَى بكلِّ مشرفي مِخْفَقٍ مطرد القَدِّ رِقاقي الرونق

(5) كذا في أضداد ابن الأنباري مصر 84 وأمالى المرتضى 1: 156 . وفي شرح ديوان الحطيئة للسكري 10

ونقد الشعر 87 والموشح 85 وشرح شواهد المغني 328 والاشباه 1: 294 أنه لعروة الصعاليك ولا يوجد في ديوانه . وقبله:

ولو أني شهدت أبا معاذ
 غداة غدا بمهجته يفوق
 ويروي أبا سعاد ولعله تصحيف .

(6) الشطران في أمالي المرتضى مصحفان 1: 155 .

يريد [أ] وبلغت سواتهم هَجَرَ⁽¹⁾ . وقال النابغة [الجعدي] :

كانت فريضة ما تقول كما أن الزناء فريضة الرّجْم⁽²⁾
يريد كان الرّجْمُ فريضة الزناء .

واعلم أنهم ينقلون لفظ المفعول إلى الفاعل كقول الشاعر :
إن البغيض لَمَنْ يُمَلُّ حديثُهُ فأنشَحُ⁽³⁾ فؤادك من حديث الوامق
يريد الموموق . وقال آخر :

لقد عيّل الأيتام طعنة ناشرة أناسراً لا زالت يمينك أشره⁽⁴⁾

(1) هَجَرَ محرّكا ممنوع الصرف وكان في الأصل هجرا مصحفاً. وبيت الأخطل هذا انظره في ختام رسالة الميرد.

(2) أمالي المرتضى 1: 155 والانصاف 165. وفي أضداد السجستاني 152 ما أتيت وفي سر العربية ذيل فقه اللغة سنة 1341 هـ ص 398 أن البيت للفرزدق ولعله وهم.

(3) من نشح بعيره سقاه ماء قليلاً وكان في الأصل فأنشخ مصحفاً. وفي أضداد ابن الأنباري 28 والصاحبي 187 فانقع. وفي فأنشخ حسن ظاهر ثم وجدت في سر العربية (ذيل فقه اللغة سنة 1341 هـ ص 344) أن البيت لجرير، وروايته:

إن البليّة من تَمَلُّ كلامه فانقع ... البيت

وهو في ديوانه 2: 19 على ما كتبه في المتن وحسّته في الحاشية سواء والله الحمد.

(4) قال التبريزي في تهذيب الاصلاح 1: 67 ما ملخصه: ان ناشرة هذا من تغلب وكان مقامه في بني شيبان وكان ربّه همام بن مرّة ووقعت حرب البسوس وناشرة مع همام فلما كان يوم واردات بين بكر وتغلب قاتل همام قتالاً شديداً وأئخن في تغلب ثم عطش فجاء الى رحله يستسقي فلما رأى ناشرة غفلته طعنه بحربة فقتله وهرب الى تغلب فقالت نائحة همام تكيه. ويجوز أن تكون آشرة بمعنى ذات أشر. وقال مهلهل في قتل همام:

وهمام بن مرة قد تركنا عليه القشعمان من النسور

أقول ويشهد ما في الأغاني (الثانية 4: 143) والذي في كتاب حرب البسوس 51 عن محمد بن إسحق أنه ناشرة بن أغوات وانه كان فارس تغلب وفاتكها وكانت أمه مولاة لهمام بن مرة وكانت حين وضعته أرادت قتله خشية الضيعة والعيلة فأمر لها بلقحة وجمل فكان ناشرة غدياً لهمام حتى صار من فرسان ربيعة المعدودين ودخل مع قومه تغلب في الحرب ثم إنه خرج همام يوم واردات يسقي الناس اللبن فقتله ناشرة على غرة فقالت أم ناشرة :

الأصيح الأيتام ... البيت .

قتلت رئيس الناس بعد رئيسهم كليب ولم تشكر وإني لشاكره

قال وعظم مُصاب همام في دُهل فحمل عباد اليشكري على ناشرة وقتله فحمل مهلهل على اليشكري فقتله. اهـ ملخصاً والبيت في الخصائص أيضاً 1: 157 .

أي مأشورة يعني مقطوعة بالمشار . ومنه قولهم تطليقة بائنة والمعنى مُبانة من قولك أبتُّها .

ويجعلون الفاعل مصدراً كقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كاذِبَةٌ ﴾ أي بكذب ، وكذلك ﴿ لا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةٍ ﴾ أي لغواً ، وكذلك ﴿ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاعِيَةِ ﴾ أي بطغيانهم وكفرهم ، وكذلك قوله ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ أي بقاء .

وقد ينقلون لفظ مُفْعِل إلى فاعل كقوله تعالى : ﴿ الرِّيحُ لَوَاقِحٌ ﴾ المعنى ملاقِح لأنها جمع مُلْقِحَةٍ وهي التي تُلْقِحُ السحاب . وقال نهشل بن حَرَى⁽¹⁾ :
لَيْبِكُ⁽²⁾ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومِهِ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ
أَي مِمَّا تُطِيحُ المَطَاوِحُ . وقال لبيد [صوابه رؤية⁽³⁾] :
يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ

أَي مَغْضٍ مُطْرِقٍ . وقال العجاج :
يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ⁽⁴⁾ دَلْوُ الدَّالِ

أراد المُدْلِي لأنه من أدلى دَلْوُهُ . وقال النابغة :
كَلَيْنِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ
ناصب أي مُنْصَبٍ مِنَ النَّصْبِ . وقال آخر :

(1) هذا هو الصواب ، ونسب أيضاً للحارث بن نهيك النهشلي ولضرار النهشلي ولمزروود (?) وللمهلل . وذكر العيني (2: 454) أبياتاً من الكلمة .

(2) ليك على زنة المعروف والنحاة يجرِّفون الرواية ويجعلونه على زنة المجهول كان أصله لَيْبِكُ يَزِيدُ فقليل من ييكه فقال ييكه ضارع وهو تمحل ظاهر نعاه عليهم ابن قتيبة في طبقاته 33 وانظر الكلام على البيت بغاية الاستيعاب في الخزانة 1: 147 ، وهو من أبيات الكتاب مصر 1: 185 و 145 وعزاه للحارث بن نهيك ولكن الأعلم نسبه للبيد .

(3) هذا مما زدته في المتن وتحريف رؤية بليد لا يبعد في خطِّ النَّسَاحِ - انظر ديوان رؤية 82 واللسان (غضى ، دلو) والاقطاب 475 وليل غاضٍ مظلم . ويخرجن أي العيس . قال ابن قتيبة غاضٍ بمعنى مغضٍ قال ابن السَّيِّدِ وهذا لا يلزم لأن الأصمعي وغيره حكوا غضا الليل وأغضى ا هـ .

(4) كان في الأصل عن حماته مصحفاً . والشطر في زيادات ديوان العجاج 86 واللسان (دلو) . ودلو الدال أي نزع النازع وفي الأزمنة للمزوقي أيضاً 2: 157 وقال علي بن حمزة قد غلط جماعة من الرواة في تفسيره آخرهم ثعلب وإنما المعنى فيه أنه لما كان المدلي إذا أدلى دلوه عاد فدلاها أي أخرجها ملأى إلى آخر ما قال .

تَنَدَى أَكْفَهُمْ بخير فاضل إذا سمت (كذا) أكفَّ الخَيْبَ
أراد أكفَّ المخيَّبين .

أعلم أنهم يعلِّقون المعنى من الشيء إلى الشيء هو معه أو فيه⁽¹⁾ كقول
الأعشى :

حتى إذا احتدمت وصا ر الجمرُ مثلَ ترابها
يريد صار ترابها مثلَ الجمر من الحرِّ . وقال آخر⁽²⁾ :

كأنَّ لَوْنَ أرضِهِ سماؤُهُ

يريد كأن لون سماءه من غُبرتها لونُ الأرض . وقال امرؤ القيس :

يضيء الفِراشَ وجُهها لضجيعها كَمباح زيت في قناديل دُبَّالٍ
أراد في دُبَّالٍ قناديل والذبال القناديل⁽³⁾ الواحدة دُبَّالة .

باب

أعلم أن العرب ربما أرادت أن تذكر الشيء من جسد الإنسان فتجمعه بما
حوله⁽⁴⁾ . فمن ذلك :

قولهم : امرأة ضخمة الأوراك ، وإنما لها وركان . وامرأة حسنة اللَّبَّات ،
يريدون اللَّبَّة وما حولها . قال ذو الرمة⁽⁵⁾ :

بَرَّاقَةُ الجيد اللَّبَّاتِ واضِحَةٌ كأنها ظيِّبة أفضى بها لَبِّبُ
ومنه قولهم : ألقاه في لَهوات الأسد وإنما له لهاة واحدة .

وقولهم : قد شابَت مَفارق فلان ، وإنما له مَفْرِق واحد . قال الأعشى :

(1) هذه الكلمة غير ظاهرة في الأصل .

(2) هو رؤية انظر ديوانه ص 1 وأمالى المرتضى 1 : 155 والأشباه 1 : 294 . وصدّره على ما هو المعروف :

ومهمه مغبرة أرجاؤه

وفي الديوان والانصاف 215 : وبلد عامية أعمائه .

(3) كذا وهو قول غريب على أنه لا معنى للقلب إذا كانت الذبال هي القناديل والمعروف أن الذبالة هي
الفتيلة التي يُضَبِّحُ بها السراج وبه فُسِّرَ بيت امرئ القيس .

(4) التشبية والجمع على إرادة الأطراف ليسا مما يختص بجسد الإنسان بل هما شائعان في أسماء البقاع وانظر
البحث عند السهيلي 1 : 95 و 125 .

(5) انظر القصيدة بآخر جمهرة أشعار العرب وديوانه ص 3 . وأفضى بها صار بها الى فضاء وهو الخالي من
الأرض . واللبب منقطع الرمل ومشرفه .

فإن تك لمتي [يا قتل⁽¹⁾] أضحت كأن على مفارقها ثغاما
 أراد المَفْرَق وما حوله . وقال ابن الرِّقَاع :
 وعلى الزَّور مَنبِضُ القلب منه وحيازيمُ بينها أستار
 وإنما له حيزوم واحد . وقال امرؤ القيس يصف الفرس :
 يُطير الغلام الخفَّ عن صهواته ويُلوي بأثواب العنيف المثقل
 فقال صهواته وإنما للفرس صهوة واحدة فجمعها بما حولها ، والصهوة موضع
 اللبد .

ومنه قولهم : امرأة بيضاء المعاصم وإنما لها معصمان قال الأعشى :
 وبيضاء المعاصم إلف لهُو خلوتُ بشكرها ليلاً تماماً⁽²⁾

باب

أعلم أن العرب ربما احتاجت إلى الشيء فتضع غيره مكانه مما يدل عليه .
 فمن ذلك قولهم : أتانا فلان حافياً مشقاً الأظلاف ، إذا كان مشقَّ القدمين .
 وإنما الأظلاف للشاء والبقر فيجعلونه في الناس . وقال رجل من بني سعد⁽³⁾ :
 سامعها أو سوف أجعل أمرها إلى ملك أظلافه لم تُشقِّ
 ويقال للرجل إنه لغليظ المشافر إذا كان غليظ الشفة وإنما المشافر للإبل
 فاستعملوها في الناس . قال الفرزدق :

(1) من نسخة ديوان الأعشى بخزانة رامبور وطبعة التقدّم ص 30 وقد أخبرت الاستاذ رودلف غير مصحح
 ديوان الأعشى بعثوري على هذه النسخة وفيها من شعر الأعشى زيادة 23 قصيدة على المطبوعة بمصر
 وقتل مرخم قتلة . وقتلة تغيير قتيبة التي أكثر من ذكرها الأعشى . والقصيدة آخر كلمة في نسخة رامبور .
 (2) الشكر بالفتح والكسر فرج المرأة أو لحمه . والبيت من القصيدة المذكورة .
 (3) قيل ان البيت للأخطل وقيل لعقمان بن قيس بن عاصم وبعده :

سواء عليكم شؤمها وهجانها وان كان فيها واضح اللون يبرق
 والشوم السود من الأبل (اللسان - ظلف) . وأنشد القاضي البيت في أماليه (الطبعتان 2 : 121 و 120)
 وتكلم عليه أبو عبد الله البكري (ص 183) وعزاه لعقمان كما قال ابن بري وذكر خبر القصيدة ثم قال :
 وهذه من أفصح الاستعارات وإنما يريد بقوله أظلافه لم تشقّق أنه متعل مترقّه فلم تشقّق قدماءه . وضميراً
 المؤنثة يعودان على هجائنه ، ويريد بالملك النعمان .

فلو كنت ضيّباً عرفتَ قرابتي ولكنّ زنجياً غليظاً المشافر⁽¹⁾
ومنه قولهم : فلان لَوَى عِدَارَه . وليس للرجل عذار . وإنما العذار للدابة
وأصل ذلك أن يلوي⁽²⁾ رأسه .
ومنه قولهم : رمى بحبله على غاربه وإنما الغارب للإبل وهو مقدّم السنام .

تم الاختيار

من خزانة بانكي بور (بتنه) في المحرم 1346 هـ

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات

لما زرتُ خزانة الكتب المشرقية ببانكي پور - التي أسسها المرحوم خُدا بَخْشُ
خان المحامي الشهير والقاضي بحيدرآباد - بدء سنة 1346 هـ انتسخت منها - فيما
انتسخته - هذه الرسالة ورسالة (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) لأبي
العباس المبرد . ويغلب على ظني أن مؤلف أصل هذه الرسالة هو ابن السكيت . وإن
نسخة أصليهما في خزانة بانكي پور بخط واحد دقيق رديء غير مشكول ، وربما أغفل
كاتبها عن النُقْط اللازمة ولولا هذا التنقيب الذي كابدتُ فيه عناءٌ لبقِي الكتابان كما قال
النابغة :

فاستعجمتُ دار نَعْمٍ ما تُكَلِّمنا والدار لو كَلَّمْتنا ذاتُ أخبار
غير أن الخط يرتقي - كما بدا لي - إلى القرن السادس أو السابع الهجري ،
وقد بقي - بعد كل ما عُنيت به ، خللٌ ليس بهيّن وعذري أنني أعوزتني الوسائل .
فسدلاً ذيل أغماضك أيها القاريء إن مرّ بك قصور أو نقص ، فالكمال لله وحده .

عبد العزيز الميمني

بجامعة عليكرة الإسلامية

(1) كذا رواه عدة من النحاة والصواب غليظاً مشافراً . والكلمة توجد مع خبرها في الأغاني (19 : 24) ونقلها
في شرح شواهد المغني 239 عن طبقات الجمحي أيضاً ولم أجدها فيها وروايتها مختلفة عما هنا
اختلافاً يسيراً .

(2) . وكان في الأصل «أن يكون» مصحفاً .

كتاب

ما اتفق لفظه واختلف
معناه من القرآن المجيد

تأليف

أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد النحوي

المتوفى سنة 285 هـ

عن النسخة الموجودة بخزانة بانكي بور (بتنه - الهند)

باعثناء الأستاذ العلامة

عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري

الأستاذ بجامعة علي گره الإسلامية (الهند)

القاهرة 1350 هـ

المطبعة السلفية ومكتبها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال المبرّد :

هذه حروف ألفناها من كتاب الله عز وجل متّفقة الألفاظ مختلفة المعاني متقاربة في القول مختلفة في الخبر على ما يوجد في كلام العرب لأن من كلامهم اختلاف اللفظين واختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين .

فأما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين فنحو قولك : ذهب ، وجاء ، وقام ، وقعد ، ويد ، ورجل ، وفرس .

وأما اختلاف اللفظين والمعنى واحد فقولك ، ظننت وحسبت ، وقعدت وجلست ، وذراع ، وساعد ، وأنف ، ومَرَسِن .

وأما اتّفاق اللفظين واختلاف المعنيين فنحو : وَجَدْتُ شيئاً إذا أردتَ وجدانَ الضالّة ، وَوَجَدْتُ على الرجل من المَوْجِدَة ، وَوَجَدْتُ زيدا كريماً علمت⁽¹⁾ . وكذلك ضربت زيدا ، وضربت مثلاً ، وضربت في الأرض إذا أبعدت . ومن ذلك عين التي يُبَصِّرُ بها . وتقول هذا عين الشيء أي حقيقته ، والعين المال الحاضر ، والعين عين الميزان ، والعين سحابة تأتي من قِبَل القِبلة ، وعين الماء . وهذا كثير جداً⁽²⁾ . وقولهم : أمر جليل كقوله :

كَلَّ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهُ جَلَلٌ⁽³⁾

(1) في الأصل «وعلمت» مصحفاً .

(2) ولابن فارس قصيدة قافية كل بيت منها عين في معنى من معانيه راجعها في معجم الأديب 2 : 11 وللبيهق ابن السبكي مثلها . ومعانيه الـ 47 مذكورة في التاج .

(3) نسب في أصداد الأصمعي 9 وابن الأنباري مضر 3 للبيد ، وعندهما ما خلا الموت . والتالي :

«والفتى يسعى ويلهبه الأمل»

ولكن لا يوجد في ديوانه .

أي صغير . وقال لبيد (1) :

وأرى أُرْبِدَ قد فارقني ومن الرُّزءِ كثيرٌ وجَلَلٌ

ويكون للتعظيم كقول جميل :

رَسَمِ دارِ وقفتُ في طللهُ كدتُ أقضي الحياة من جَلَلِه (2)

أي من عَظَمِه في عيني .

ومن ذلك الجَوْنُ الأسود وهو الأكثر ، قال الراجز :

فغَلَّسْتُ (3) والليلُ جَوْنٌ حالكُ

وقال عمرو بن شَأْسِ الأسيدي :

وإن عِراراً إن يكن غير واضح فإني أُحِبُّ الجَوْنَ ذا المَنِكِبِ العَمَمِ (4)

والجون الأبيض كقول الراجز :

غَيْرَ يا بنت الجُنَيْدِ لوني كَرُّ الليالي واختلافُ الجَوْنِ (5)

ويروي الحُلَيْسِ . قال : وحَدَّثني التَّوْزِيُّ (6) عن الأصمعي قال : عُرِضَتْ على

(1) من لاميته المعروفة وهي في تمة ديوانه 17 وأضداد الأصمعي 84 ولكن فيهما « ومن الأرزاء رزء ذو جلال » ومعناه ذو عظم فلا استشهاد للمصنف على هذه الرواية إلا على المعنى الثاني . (ذكر هذا البيت أبو العباس في كامله : المطبوعة المصرية ج 1 ص 42 قال : قال لبيد في الكبير . . ثم ذكره وعجزه هناك « ومن الأرزاء رزء ذو جلال » ولعل الرواية الأولى خطأ من الناسخ على انها بينة التوليد والوهن والثانية رواية الأئمة .

(2) انظره في أضداد ابن السكيت 168 ومثله عند الأصمعي 10 ولفظه أي من أجله قال الأصمعي من عظمه في صدري والقولان مقدماً ومؤخراً في أضداد السجستاني 84 واستشد به النحاة كصاحب الأنصاف 172 والمغني وابن مالك على إضمار رب من غير أن يكون ثم واو أو غيرها . والبيت في الأغاني 7 : 74 وشرح شواهد المغني 126 والقالي الثانية 1 : 246 وفي أضداد ابن الأنباري مصر 76 أن القول بأن من جلله معناه هنا من أجل هو قول الكسائي والفراء .

(3) أي سارت في الغلَس وكان في الأصل فعَلَّست مصحفاً .

(4) انظره في الحماسة مع التبريزي مصر 1 : 150 والكامل لبسيك 154 والقالي الثانية 2 : 189 والجمعي

(5) في اللسان (جون) أن الأصمعي أنشده والثالث :

وسَفَّرَ كان قليل الأوْنِ

والأوْنُ الرفق والدعة .

قلت وذلك في أضداده 36 وأنشده السجستاني 92 وابن الأنباري 96 وأبو طالب في الفاخر 104 .

(6) كان في الأصل « الثوري » مصحفاً ومثله أي تصحيف التوزي بالثوري يوجد في أمالي المرتضى =

الحجاج دروع فقال : نَحُوها فَإِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ .

ومن ذلك الْمُقْوِي لِلقْوِي والضعيف . قال الله تعالى (56 : 74) ﴿ وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ ﴾ أي الضعفاء تقول العرب أَكْثَرُ من فلان فإنه مُقْوِي أي ذو إبل قويّة .

ومن ذلك الرجاء يكون في معنى الخوف . قال أبو ذؤيب :
إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَتِهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ غَوَافِلُ⁽¹⁾
وقال الأنصاري⁽²⁾ :

لعمرك ما أرجو إذا مُتُّ مؤمناً على أي جنب كان الله مَصْرَعِي

وقال المفسرون في قوله تعالى (71 : 12) ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾ أي لا تخافون لله عظمة . وكل من آثَر أن يقول ما يحتمل معنيين فواجب عليه أن يضع على ما يقصد له دليلاً لأن الكلام وُضِعَ للفائدة والبيان .

فمما اتفق لفظه واختلف معناه قوله تعالى (2 : 72) ﴿ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا

2 : 21 . والتوزي هو عبد الله بن محمد بن هارون أبو محمد الراوي عن الأصمعي وأبي عبيدة وقرأ عليه المبرد . وحكاية الحجاج توجد عند السجستاني ولفظه : قالوا أتَيَّ الحجاج بن يوسف بدرع حديد فعرضت عليه في الشمس - وكانت صافية - فجعل لا يرى صفاءها فقال له رجل كان فصيحاً الشمس جونة فقد قهرت لونَ الدرع أراد بيضاء شديدة الريق . وقال بعضهم بل عرضها على الحجاج فقال الحجاج الشمس جونة أي نُحِّها عن الشمس . وفي أضداد ابن السكيت الحكاية الأولى فقط . وانظر أمالي القالي المطبوعة الثانية ج 1 ص 9 .

(1) ويروي عوامل وعوامل . والضمير يعود على مشتار النحل . ولم يرج لم يخف والنوب النحل وخالفها ويروي حالفها . والبيت في أضداد الأصمعي 24 والسجستاني 81 وابن الأنباري 9 وشرح المفضليات 267 وأضداد ابن السكيت 179 وابن ولاد مصر 45 واللسان (نوب) من كلمة مذكورة في الخزانة 2 : 492 .

(2) حُجِّيب بن عدي انظر السيرة على الروض 2 : 170 وطبعة غوطا 643 وروايته :

فولله ما أرجو إذ مُتُّ مسلماً . . . في الله الخ

قال ابن هشام وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها له . قلت ولكن البخاري رحمه الله رواه في صحيحه في المغازي وروايته :

ما إن أبالي حين أقتل مسلماً

وراجعه على فتح الباري 7 : 269 سنة 1325 هـ وفي أضداد ابن الأنباري أنه لعبيدة بن الحارث الهاشمي قُتِلَ مع حمزة رضي الله عنه يوم أُحُد .

يَظُنُّونَ ﴿ هَذَا لَمَنْ شَكَّ . ثُمَّ قَالَ (1) (43:2) ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾
 فهذا يقين لأنهم لو لم يكونوا مستيقنين لكانوا ضُلالاً شُكَّاءَ في توحيد الله تعالى .
 ومثله في اليقين قول المؤمن (20:69) ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ أي أيقنت .
 ومثله قوله تعالى (52:18) ﴿ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُهَا ﴾ أي أيقنوا ومما (2) جاء في كلام
 العرب في الظن الذي هو يقين قول دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ :

فقلت لهم ظنوا بألفي مقاتل سراتهم في الفارسي المسرد (3)

أي أيقنوا ولذلك قال بألفي مقاتل لأنه خوفهم لحاق جيش غطفان إياهم . وقوله
 تعالى (31:45) ﴿ إِنْ نَظَنْ إِلَّا ظَنًّا ﴾ فهو من الشك . وللنحويين فيه قولان أحدهما
 أن تكون (إلاً) في غير موضعها (4) فيكون التقدير إن نحن إلا نظن ظناً لأن المصدر إذا
 وقع بعد فعله مستثنى لم تكن فيه فائدة إلا أن يكون موصوفاً أو زائداً على ما للفعل .
 [و] لو قال قائل ما ضربت إلا ضرباً لم يُفد بقوله ضرباً معنى لم يكن في ضربت
 فمن قال إلا في غير موضعها فهو مثل ليس الطيب إلا المسك مرفوعاً ولا وجه (5) لهذا
 إلا على تقديم الإل ليكون المعنى ليس إلا الطيب المسك ليتحقق أن أصح الأشياء أن

(1) ليست الآية في التلاوة بعد الآية المارة بل قبلها فالتراخي هنا في بيان المبرّد لا في موقع الآية .

(2) في الأصل فمما مصحفاً .

(3) انظره في أضداد ابن الأنباري 12 من كلمة مذكورة في الحماسة مع التبريزي مصر 2: 156 وجمهرة
 الأشعار والأغاني 9: 4 ويروي بألفي مدجج .

(4) هذا القول نقل في البحر المحيط لأبي حيان 8: 51 وفتح البيان 8: 341 عن المبرّد كما هنا قال أبو
 حيان واحتاج إلى هذا التقدير كون المسك مرفوعاً بعد الأ وأنت إذا قلت ما كان زيد إلا فاضلاً نصبت
 فلما وقع بعد إلا ما يظهر أنه خبر «ليس» احتاج أن يزحزح إلا عن موضعها ويجعل في ليس ضمير الشأن
 ويرفع إلا الطيب المسك على الابتداء والخبر فيصير كالمفوض به في نحو ما كان إلا زيد قائم ولم
 يعرف المبرّد أن ليس في مثل هذا التركيب عاملتها بنو تميم معاملة ما فلم يُعملوها إلا باقية مكانها
 «وليس» غير عاملة . وليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب في نحو ليس الطيب إلا المسك ولا
 تميمي إلا وهو يرفع وفي ذلك حكاية جرت بين عيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء ذكرناها فيما كتبناه
 من علم النحو . ونظير «ان نظن إلا ظناً» قول الأعشى :

وجدّه به . . . إلا اغتراراً أي اغتراراً بيناً . اهـ .

أقول : هذه الحكاية مذكورة في أمالي القالي 3: 39 والأشياء 3: 24 .

(5) في الأصل «إلا المسك يرفعون لا وجه» وفيه قلق ظاهر أصلحناه إلى ما ترى .

أحلَّ به الشيبُ أثقالَهُ وما اغترَّه الشيبُ الا غِراراً⁽²⁾

وقوم يقولون معناه أن نظن الا منكم أيها الداعون لنا تظنون أن الذي تدعو (؟) إليه ظنَّ منكم⁽³⁾ وما نحن بمستيقنين أنكم على يقين . وكلا القولين حسن وأكثر التفسير على الأول . وقالوا في قوله :

وما اغترَّه الشيبُ إلا غِراراً

أي الا لاغتراره ونصبه للمصدر الذي هو مضاف إليه والفعل للشيب كما أن نظن ناصبة للمصدر المضاف إلى ما يخاطبونه .

وقوله تعالى : ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ لمعنى واحد : كقولك نظرته وانتظرته ، وقدرت عليه واقدرت عليه ، وحفظت واحتفظت ، وجرح واجترح من الكسب كقوله تعالى (5: 6) ﴿ وما علمتم من الجوارح ﴾ أي الكواسب ويقال فلان جارح أهله أي كاسبهم ، وفلوتُ الفلوتُ وأفتلتهُ عن أمه . قال الأعشى⁽⁴⁾ :

مُلِمِعٍ لاعةِ الفؤادِ إلى جَحْ ش فلاه عنها فبئس الفالي⁽⁵⁾

ويقال رجل هاعٌ لاع وامرأة لاعة إذا كانت مضطربة الفؤاد على نهاية الهلع وإنما وصف بهذا أتاناً ، ومثله سرقة واسترقه ومثله (2: 19) ﴿ يكاد البرق يخطف ﴾ في معنى يخطف .

(1) من كلمة له بعضها في الخزانة 1 : 575 و 2 : 30 .

(2) في الخزانة : أحلَّ له الشيب . . . إلا اغتراراً . وكان في الأصل وحلَّ به ولعله تصحيف . وإلا غِراراً مصدر من غير لفظ اغترَّه أي مُغارة .

(3) المعنى ظاهر وفي العبارة قلت ولعل أصلها « لنا نظن أن الذي تدعوننا إليه الخ » وهذا التخريج ذكره أبو حيان بقوله : وقدره بعضهم أن نظن الأ أنكم تظنون ظناً . قال وإنما احتيج الى هذا التقدير لأنه لا يجوز في الكلام ما ضربت إلا ضرباً فاهتدى الى هذه القاعدة النحوية وأخطأ في التخريج وهو محكى عن المبرد ولعله لا يصح .

(4) يوجد البيت في الكامل مصر 1 : 67 وكتاب مسائبة لأبي زيد 236 واللسان (لوع) من كلمة له معروفة مسرودة في جمهرة الأشعار .

(5) ملمع أتان رافعة ذنبها للفحل تُريد أنها لاقح . وفلاه فطمه والفاطم الحمار المذكور في بيت سابق .

وقوله تعالى⁽¹⁾: (2: 190) ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه﴾ المعنى فاقتصوا منه يخرج اللفظ كلفظ ما قبله كقول العرب الجزء بالجزء والأول ليس بجزء . وتقول فعلت بفلان مثل ما فعل بي أي اقتصصت منه والأول بدأ ظالماً والمكافىء إنما أخذ حقّه فالفعلان متساويان والمخرجان متباينان إذ كان الأول ظالماً والثاني إنما أخذ حقه . ومثله (42: 38) ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ والثانية ليست بسية تُكتب على صاحبها ولكنها مثلها في المكروه لأن بالثاني يُقتص . ومثله (2: 42) إنما نحن مُستهزئون الله يستهزىء بهم﴾ وقال (9: 80) ﴿فيسخرون منهم سخراً الله منه﴾ وقال (8: 30) ﴿ويمكرون ويمكر الله﴾ لِمَا ذَكَرْتُ مِنْ أَوْجِهِ الْكَلَامِ وَإِنَّمَا مَكْرَهُمْ وَاسْتَهْزَاؤُهُمْ وَسُخْرَهُمْ مَعْصِيَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَثُّبٌ عَلَى أَوْلِيَائِهِ ، وَمَكْرَ اللَّهِ وَاسْتَهْزَاؤَهُ وَسُخْرَهُ عَذَابٌ لَهُمْ وَتَنْكِيلٌ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ⁽²⁾ :

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا
لم يمتدح بأنه جاهل إنما قصد المكافأة والشرف في قوله : فوق جهل
الجاهلينا . وقال الفرزدق :

أحلامنا تزين الجبال رزاةً وتخالنا جنّاً إذا لم نجهل⁽³⁾
[الصواب : إذا ما نجهل] .

أي إذا جهل علينا فكافأنا به لم نعجز عن الجهل .

وأما قوله :

وأنزلي طول النوى⁽⁴⁾ دار غربة إذا شئت صاحبتُ امرأً لا أشاكلةً

(1) هذا باب من أبواب البدیع یسمى المشاکلة وقد أكثر العلماء من سرد أمثله فی کتبه وانظر المرتضى 4 : 56 و 170 .

(2) هذا البيت معروف في معلقته ولكن لا يوجد في شرح ابن كيسان نعم يوجد في الجمهرة وهو آخر بيت في معلقته في شرح التبريزي . وقد بحث عن المشاکلة فيه المرتضى 2 : 8 .

(3) كذا هو هنا مجروراً والصواب الرفع كما في النقااض 188 وديوان جرير 2 : 47 وهذه القصيدة مشهورة طويلة أولها :

إن الذي سمك السماء بني لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول

والرواية إذا ما نجهل وقول المصنف لم نعجز الخ يرشد أن ما في المتن تصحيف . وبعض القصيدة في المعاهد 1 : 37 .

(4) في الأصل دار النوى مصحفاً والتصحيح أنكالا على الحفظ .

فحامقته حتى يقال سجيئة ولو كنت ذا عقل لكنت أعاقله

فليس من هذا مخرجه وهذا قاصد إلى مواتاة الأحق وقد قال النبي ﷺ
« من كان له صبي فليتصب له (1) » أي فليكلمه بكلام الصبيان ويفعل معه أفعالهم
الناس (؟) بالمقاربة . وقالوا قوله تعالى (9: 6) ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَا مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ﴾ ما
ذكرنا لأن الرجل إلى مثله أسكن وبشكله أنس . قال أبو الأسود الدثلي (2) :

إذا قلت أنصفي ولا تظلمني رمى كل حق أدعيه بباطل
فباطلته حتى أرعوى وهو كاره وقد يرعوي ذو الشغب يوم التجادل

وقول الله تعالى عند ذكر الغيث (20: 2) ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ
الشَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾ وقال (62: 22) ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ
الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ (6: 6) ﴿ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ (3) مِدْرَارًا ﴾ و(70: 56) ﴿ أَنْتُمْ (4)
أَنْزَلْتُمُوهُ ﴾ الآية ثم ذكر المطر فقال (74: 15) ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾
و(82: 7) ﴿ أَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَانظُرْ ﴾ الآية . وقال (8: 33) ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً
مِنَ السَّمَاءِ ﴾ فلم يذكر المطر إلا عذاباً . فالإمطار إنزال ولو أريد به الغيث لصلح .
وقد تصلح اللفظة لشيئين فُستعمل في أحدهما لأنها له كما للآخر فلا نقص في ذلك
ولا تقصير ، ولو ذكرت في غيره مما هي له لكان ذلك محلها . قال جرير (5) :

إننا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا من الخليفة ما يُرجى (6) من المطر

يعني به الذي هو غيث . وقال :

ظعن الخليط وبشرت في إثرهم ريح يمانية بيوم ماطر

(1) ورواية ابن عساكر عن معاوية أن النبي ﷺ قال : « من كان له صبي فليتصاب له » .

(2) من كلمة له في ديوانه صنع السكري رقم (67) ونشر بمجلة المستشرقين بفيناج 27 ص 375 - 397
سنة 1913 م وعنوانها قال أبو الأسود لعويمر بن شريك المخزومي في خصومة كانت بينهما . وروايته :
رمى كل حق من سواه . . . بعد التجادل وهي خمسة أبيات .

(3) في الأصل « عليكم » مصحفاً .

(4) ليس في الأصل همزة الاستفهام .

(5) في سيرة ابن عبد العزيز لابن الجوزي مصر 167 ولا يوجد في ديوانه بل يوجد في ضمن الشذرات
الملحقة بآخره 2 : 176 .

(6) في شرح شواهد المغني 71 روايته ما نرجو .

وقال :

يرجون منك إذا ما الغيث أخلفهم سَجَلًا وتُمْطِرهم من كَفِّكَ الدَّيْمِ

[و] هذا كثير في كلامهم كما جاء في ذكر الغيث (9: 50) ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ ﴾ الآية . فلم يكن الإنزال مخصوصاً به الغيث دون غيره ولكن يكون له كما يكون لغيره . ألا تراه تعالى لما ذكر العذاب فأجراه فيه فقال (2: 56) ﴿ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ فهذا ما ذكرنا أن لفظه مشترك فيه معنيان يختص⁽¹⁾ به أحدهما في الموضع . وقوله تعالى عند ذكر السحاب الغيث (كذا) (22: 15) ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ وقال (30: 47) ﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَنِيْرُ سَحَابًا ﴾ وقال عند ذكر العذاب (6: 69) ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ . وقال (3: 113) ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ ﴾ الآية . وقال (30: 50) ﴿ وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا ﴾ و(41: 51) ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ فليس هذا من⁽²⁾ قوله تعالى (10: 23) ﴿ وَجَرِينِ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾ هذا الذي ذكرنا مما هو للغيث أو العذاب . ولأهل العناية⁽³⁾ فيه قولان : قال بعضهم : لا تلقح السحاب بريح واحدة ولكن تبدأ بريح وتقابلها أخرى وكذا إن جرت ثلاث من الرياح كان رسول الله ﷺ يقول إذا هبَّت الرِّيحُ : « اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها رِيحاً »⁽⁴⁾ . وقال هؤلاء قوله الرياح لريحين فأكثر كقوله (4: 12) ﴿ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾ يعني أخوين فصاعداً وكقوله (38: 20) ﴿ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ ففَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ ﴾ ثم أبان عن العدد بقوله ﴿ إِن هَذَا أَخِي ﴾ وهذا كقول الإنسان إذا كان معه آخر : نحن جعلنا كما يقول إذا كانوا جماعة واحتجوا بقول جميل⁽⁵⁾ :

سبيحان (كذا) مرفضاً من الماء صاديا إذا ما نسيم من نداها عراهما
إذا ما الصبا حارتهما سرباتها(كذا) ودانى دُنُوًا وارجحت رحاهما

(1) في الأصل : « ليختص » .

(2) في الأصل فليس من هذا من الخ .

(3) في الأصل « ولأهل العنا » .

(4) رواه ابن ماجه بلفظ « اللهم اجعلها رياحاً اللهم اجعلها رحمة » وانظر الكامل مصرح 2 ص 58 .

(5) لم أجد البيتين في موضع آخر مع طول التنقيب .

وقال آخرون : بل يستقيم أن يقال الرياح لريح واحدة من الرياح الأربع
ونكباواتها إذا كان يهبّ منها شيء بعد شيء فإن⁽¹⁾ كل جزء منها يسمّى ريحاً وهذه
المتابعة تستنزل الغيث ، واحتجّوا بأنها إحدى الأرواح بقول أبي ذؤيب :

مَرَّتْهُ النُّعَامِي وَلَمْ يَعْتَرَفْ خِلَافَ النُّعَامِي مِنَ الشَّامِ رِيحاً⁽²⁾
وقال آخر يمدح رجلاً :

فَتِي خُلِقَتْ أَحْلَاقُهُ مَطْمِئِنَّةً لَهَا نَفْحَاتُ رِيحِهَا جَنُوبٌ

يريد أن الغيث إنما تأتي به الجنوب . واحتجّوا في تسمية كل جزء من الريح
بقول العرب : بعيرٌ ذو عثانين جعلوا كل خُصلة عُثنوناً ، ويقولون : شابت مَفَارِقُهُ
يجعلون كل جزء من رأسه مَفْرِقاً . قال جرير⁽³⁾ :

قال العواذل ما لجهلك بعدما شاب المفارق واكتسين قتيماً

ولم يرووا أن الاجتياح كان قطّ الا بريح واحدة . روي عن النبي ﷺ [أنه] قال
« نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلَكَتُ عَادَ بِالذَّبُورِ »⁽⁴⁾.

ومما جاء متفق اللفظ مختلف المعنى (59: 55) ﴿ فيومئذٍ لا يُسأل عن ذنبه
إنس ولا جان ﴾ [و] مثله (35: 77) ﴿ هذا يومٌ لا ينطقون ﴾ الآية . ثم قال⁽⁵⁾
(24: 36) ﴿ وقفوههم أنهم مسؤولون ﴾ فليس هذا ناقضاً للخبر الأول تعالى عن
ذلك . وكان مجاز قوله ﴿ فيومئذٍ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان ﴾⁽⁶⁾ أي لا يسأل عن

(1) في الأصل فلان .

(2) البيت في الأزمنة للمرزوقي 2 : 77 ومقصود ابن ولاد مصر 111 واللسان (نعم) والكامل مصرج 2
ص 56 ويروى فلم يعترف . وهو من كلمة يقولها في عبد الله بن الزبير أورد بعضها ابن قتيبة في طبقاته
وابن عساکر في تاريخه . والنعمامي الجنوب .

(3) ديوانه 1 : 133 وسيبويه 2 : 138 .

(4) هذا الحديث ثبت في الصحيحين كما قاله ابن كثير في تفسيره بهامش فتح البيان 10 : 63 وصاحب كنوز
الحقائق .

(5) التراخي في بيان المؤلف لا في مواقع الآيات كما قد سلف لنا التنبيه عليه .

(6) والذي أجاب به الإمام أحمد في الردّ على الجهمية المطبوع بأخر جامع البيان بداهلي سنة 1296 هـ
ص 31 في باب ما ضلّت فيه الزنادقة من متشابه القرآن بعد أن قرّر دعواهم التناقض بين الآيتين ﴿ هذا
يوم لا ينطقون ﴾ الخ وبين ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ قال أما تفسير هذا يوم الآية
فهذا أول ما تبعت الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون ولا يؤذن لهم في الاعتذار فيعتذرون ثم =

ذنبه لِيُعْلَمَ ذلك من قِبَله والدليل عليه قوله (55 : 41) ﴿ يُعْرَفُ المجرمون بِسِماهم ﴾ وقوله (37 : 24) ﴿ وَقَفُوهم إنهم مسؤولون ﴾ يقول موبِّخون كما يقول الْمُعاقِب للمعاقِب أَلستَ الفاعلُ كذا أتذكر يوم كذا ما فعلتَ كذا ليس لِيُعْلَمَ ذلك من قِبَله ولكن لتوبيخه بما فعل وقد يقال لغير صاحب الذنب احتجاجاً على الذنب وتوبيخاً له : أما قال لك هذا ذنب وذنب ، أما تعرف من هذا مثل ما أعرف ، أنت قلت لهذا ما ذكره عنك . على علم السائل أنه لم يَقُل ، كقوله تعالى (5 : 116) ﴿ أنت قلت للناس ﴾ الآية ليؤبِّخ بذلك من (1) حكاه عنه فمجاز يقع (2) من هذا تقريراً لا استفهاماً في مدح أو ذم مجاز قال جرير (3) :

ألستم خيرَ من ركب المطايا وأندى العالَمين بطونَ راح
وكقول كثير :

أليس أبي بالنضر أم ليس [والدي] لكل نجيب من قُضاعة أزهر (4)

وقال الله تعالى (39 : 37) ﴿ أليس الله بكافٍ عبده ﴾ (29 : 68) ﴿ أليس في جهنم مثوى للكافرين ﴾ .

وقوله (4 : 80) ﴿ إن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله ﴾ إلى قوله « قل] كلُّ من عند الله ﴾ أي يأتي هذا إذا شاء وهذا إذا شاء ثم قال (4 : 81) ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله ﴾ تفضلاً ﴿ وما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ أي مجازةً بما

يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون فذلك قوله : «ربنا أبصرنا وسمعنا فأرجعنا نعمل صالحاً» الآية فإذا أذن لهم في الكلام فتكلموا واختصموا فذلك قول ﴿ ثم انكم ﴾ الآية عند الحساب واعطاء المظالم ثم يقال لهم بعد ذلك لا تختصموا لديّ وقد قدّمت اليكم بالوعيد يعني في الدنيا فإن العذاب مع هذا القول كائن الى آخر ما أورده من مثله من الآيات التي أثبتوا فيها التناقض وما أجاب به عنه .

(1) في الأصل ممن .

(2) كذا ولعل صوابه فمجاز ما يقع . . . مجاز قول جرير .

(3) ديوانه 1 : 36 وشرح شواهد المغني 15 .

(4) البيت أنشده سيبويه 1 : 485 وروايته أزهر . وكان بدل والدي في الأصل «الدى» بمحوسير وهي ثلاثة

أبيات في السيرة (1 ص 61 طبع ألمانيا وبهامش الروض 1 : 271) وفيها :

أليس أبي بالصلت أم ليس إخوتي لكل هجان من بني النضر أزهر

وروي الأبيات الثلاثة منصوب . وعند أبي ذر الخُشي في املائه على السيرة « أم ليس أسرتي » .

والصلت هو ابن النضر . والبيت في الخزانة (2 : 381) وفي الأغاني الثانية (8 : 29) أربعة أبيات .

فعلت كقوله ﴿ وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ﴾ ولو كان من الطاعة والمعصية لكان حق الكلام ما أصبت من حسنة وما أصبت من سيئة ومن هذا قوله (19 : 86) ﴿ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين ﴾ الآية وقال (71 : 1) ﴿ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه ﴾ وقال (23 : 46) ﴿ ثم أرسلنا رُسُلَنَا تَتْرَى ﴾ وقال (37 : 181) ﴿ وسلام على المرسلين ﴾ فليس لقائل أن يقول من أهل القبلة إن الشياطين دخلوا في هذا الإرسال . ولا أن قوله ﴿ إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين ﴾ كقوله ﴿ إنا أرسلنا نوحاً ﴾ ولكن مجاز قوله ﴿ إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين ﴾ أي خَلَيْنَا بينهم وبينهم كقول القائل : أرسلت حمارك على زرعي ، أي لم تحبسه فسمى التخلية بالإرسال كقوله⁽¹⁾ :

فأرسلها العِراكَ ولم [يَذْذُها] ولم يَشْفُقْ على نَعَصِ الدِخالِ⁽²⁾

هذا لم يرسل الحمير لتعترك ولكنه لم يحبسها . وكذلك قولهم : أرسلت الأمر من يدك إنما هو لم تلزمه . وأما قوله تعالى (51 : 56) ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ [وقوله] (3 : 172) ﴿ إنما نُملي لهم ليزدادوا إثماً ﴾ مجازه مصيرهم إلى ذا كقوله (28 : 7) ﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً ﴾ وهم لا يلتقطون مقدرين فيه أن يُعاديهم ويحزنهم ولكن تعدس (كذا)⁽³⁾ فالتقطه آل فرعون فكان مصيره إلى عدوانهم وحزَنهم ومثله :

وَدُوْرُنَا لَخْرَابِ الدَهرِ نَبِيْها

أي إلى هذا تصير . ومثل قول ابن الزبَعْرَى⁽⁴⁾ :

لا يُبْعِدُ اللهُ رَبُّ العِبا دَ والمِلْحُ ما ولدت خالده

(1) هولبيد بن ربيعة انظر ديوانه صنع الطوسي 121 والخزانة 1 : 525 .

(2) أرسل العير أنه تعدو الى الماء دفعة مزدحمة ولم يشفق عليها أن تتنصص عند الشرب ولم يذدها مخافة الصياد أي أنه ليس بترعية . ويروي فأوردها . وهو من أبيات الكتاب 1 : 187 .

(3) هذه الكلمة مشكوكة في الأصل ، ولعلها « تقديره » .

(4) الأبيات نقلها السيوطي في شرح شواهد المغني عن هذا الكتاب 195 كما هنا سواء ولكن المبرد أنشد الأول في كامله (لبسبك 284 التقدم 1 : 239) من غير عزو الى أحد بعينه . وفي مقطعات المرثي عن ثعلب عن ابن الأعرابي ص 106 أنها للمحارث بن عمرو الفزاري يرثي بني خالدة كردما وأخوته وهم بنو سعد بن حرام وفي الخزانة 4 : 164 عن نوادر ابن الأعرابي أنها لثبيكة بن الحارث المازني مازن فزارة وهذا عجب من الاختلاف وفي الفاخر 9 أنها لثبتيم بن خويلد الفزاري وفي الروض 2 : 306 من غير عزو . والملح في البيت مرفوع وهو الرضاع .

هُم يَطْعُنُونَ صُدُورَ الْكُفَّارِ وَالْخَيْلُ تُطْرَدُ أَوْ طَارِدَةٌ
فَإِنْ يَكُنِ الْمَوْتُ أَفْئَامَهُمْ فَلِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ⁽¹⁾

أي إن هذا مصيرهم .

ومما جاء في القرآن على هياتين في الاستفهام فوق مع أحدهما التبيين ولم يقع على (كذا) الآخر على أن يخرج الاستفهام فيهما جميعاً مخرج التفسير والتعظيم قوله تعالى ﴿ وما أدراك ﴾ ﴿ وما يدريك ﴾ مما كان من قوله يدريك بغير مبين ما هو في القرآن⁽²⁾ ، وأكثر ما جاء في قوله (101 : 7) ﴿ وما أدراك ما هيّة - ثم قال - نار حامية ﴾ وقال (28 : 17) ﴿ وما أدراك ما يوم الدين - ثم قال - يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً ﴾ وقال (101 : 3) ﴿ وما أدراك ما القارعة يوم يكون الناس ﴾ الآية وقال (104 : 5) ﴿ وما أدراك ما الحطمة نار الله الموقدة ﴾ ﴿ وما أدراك ﴾⁽³⁾ الآية وقال (74 : 27) ﴿ وما أدراك ما سقر لا تبقى ولا تذر ﴾ ثم قال في الحاقة (69 : 3) ﴿ وما أدراك ما الحاقة ﴾ ولم يقع بعد ذلك تفسير ومجاز هذا عند أهل النظر حذف الخبر لعلم المخاطب يريد تعظيم الأمر كقولك : لو رأيت فلانا وفي يده السيف . أي لرأيت بارعاً فاستغنى عن ذلك ، ويروى عن النبي ﷺ أنه استسقى على المنبر فسقى فقال⁽⁴⁾ : يا أبا طالباً لو رأيت ابن أخيك إذ تقول : وأبيض⁽⁵⁾ يُسْتَسْقَى الغمامُ بوجهه

(1) هذا المصراع يوجد في شعر عذّة من الشعراء كعبيد بن الأبرص (القالبي الثانية 3 : 195) وراجع الخزانة .

(2) المعنى واضح ولكن العبارة قلقة . يريد أن « ما يدريك » وقع في كل الأماكن في القرآن بدون الجواب كما أن « ما أدراك » يتبعه جواب إلا قليلاً .

(3) بياض في الأصل وهاك سائر الآيات التي وقع فيها ما أدراك (77 : 14) « وما أدراك ما يوم الفصل » (83 : 9) وما أدراك ما سجين (83 : 19) وما أدراك ما عليّون (86 : 2) وما أدراك ما الطارق (90 : 12) وما أدراك ما العقبة ، (97 : 2) « وما أدراك ما ليلة القدر » . وكل هذه المظان وقع فيها التفسير بعد ما أدراك .

(4) الحديث رواه ابن هشام في السيرة بتغيير يسير بهامش الروض 1 : 179 وطبعة ووستنفلد 177 . وجواب لو (لَسْرَهُ) مذكور هناك .

(5) بالنصب عطفاً على سيّد المنسوب في البيت المتقدّم

وما ترك قوم لا أبا لك سيّدا يحوط الذمّار غير ذرّب مُواكِل

ولم يقل لرأيت ما يسرك . وفي القرآن (30 : 13) ﴿ ولو أن قرأنا سيرت به
الجبال أو قُطعت به الأرض أو كَلَّم به الموتى - ثم قال - بل لله الأمر جميعاً ﴾ فخبره
عند المفسرين ﴿ لكان هذا القرآن ﴾ وكان جواب قولهم ﴿ ائت بقرآن غير هذا أو
بدِّله ﴾ وعلى حذف الخبر كقول (كذا) الراجز :

لو قد حداهن أبو الجوديِّ
برجز مُسْحِنْفِرِ الرويِّ⁽¹⁾
مُسْتَوِيَاتِ كِنَوَى البَرِنِيِّ

وقال (2) :

إِن مَحَلًّا وَإِن مُرْتَحَلًا [وإِن فِي السَّفَرِ إِذْ مَضَوْا مَهَلًا]
يريد أن لنا فحذف لعلم السامع . وكل شيء جاء في القرآن ﴿ وما يدريك ﴾
فغير مشروح خبره . فمن ذلك (33 : 66) ﴿ وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً ﴾
(80 : 3) ﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾ . وأما قوله (31 : 34) ﴿ وما تدري نفس ﴾
فليس من هذا لأن «ما» ههنا نافية وما قبله كان استفهاماً .

وفي القرآن مختصرات فإن مجاز كلام للعرب يحذف كثيراً من الكلام إذا كان
فيما يَبْقَى دليل على ما يُلْقَى فمن ذلك (12 : 82) ﴿ وأسأل القرية [.....]
والعير ﴾ لَمَّا كانت القرية والعير لا يُسألان ولا يجيبان عُلْم أن المطلوب غيرهما .
ولا يجوز على هذا جاء زيد وأنت تريد غلام زيد لأن المجيء يكون له⁽³⁾ ولا دليل في
مثل هذا على المحذوف . ومثل الأول قوله (2 : 172) ﴿ ولكن البر من آمن بالله ﴾
أي ولكن البار⁽⁴⁾ من آمن بالله لأن البر لا يكون البار . نظيره للنابغة :
وقد خفتُ حتى ما تزيد مخافتي على وَعَلِ فِي ذِي الْفَقَارَةِ عَاقِلِ⁽⁵⁾

وتمام البيت :

ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

انظر السيرة بهامش الروض 1 : 177 وطبعة ووستنفلد 174 والخزانة 1 : 257 وقد سردا الكلمة
بطولها .

- (1) الرجز يوجد في الضرائر 203 من غير عزو . وفي الخزانة : (1713) معزواً الى أبي الجودي الراجز .
- (2) الأعشى من قصيدة معروفة توجد في الأغاني الثانية 8 : 82 وشرح شواهد المغني . وانظر البيت في
الصاحبي 102 والكتاب 1 : 284 .
- (3) يريد أن المجيء يكون للغلام كما أنه يكون لمولاه زيد .
- (4) كان في الأصل هنا البرير وفيما يتلوه البار . ولكن البرير لم أجده صفةً .
- (5) يوجد في ديوانه مما أغفله الوزير البليوسي وروايته في ذي المطارة وفي نسخة في ذي المطارة =

أي على مخافة وَعِل . وعلى قول النابغة الجعدي :
وَكَيْفَ تَوَاصُلُ مِنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ⁽¹⁾
وقال آخر :

كَأَنْ عَذِيرَهُمْ بِجُنُوبِ سَلَى نَعَامٌ قَافٍ فِي بِلَدِ قِفَارٍ⁽²⁾
أي عذيرُ نعام (كان المبرّد ينشد سَلَى وسَلَى بالفتح والكسر وهو موضع⁽³⁾) .

ومن المختصر في القرآن قوله تعالى (2 : 166) ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل
الذي يَنعِقُ بما لا يسمع ﴾ معناه أن الذين كفروا يتشبهون بالمنعوق به وهي الشاء

(بالضم) قال ياقوت هو جبل قال الأصمعي يقول قد خفت حتى ما تزيد مخافة الرعل على مخافتي فلم يمكنه فقلب وروايته من ذي مطارة وعند البكري بذي المطارة قال ويروى بالفتح والضم . وقد رأيت لابن الأعرابي أنه يعني بذي المطارة بضم الميم ناقته المطارة الفؤاد من النشاط ويعني بذي ما عليها من الرحل والأداة . يقول كاني على رحل هذه الناقة وعُلّ عاقل من الخوف والفرق . ورواه في رسم ذي الفقارة كما أثبتته في المتن وقال انه جبل ، ثم أنشد البيت . ولكن ياقوت لم يذكر ذا الفقارة . وكان في الأصل في ذي الفقارة بتقديم القاف مصحفاً .

(1) الخلالة الخلة وقبله :

أدوم على العهد مادام لي اذا كذبت خلة المِخْلَبِ
وبعض الأحماء عن البلاء والرزة أروغ من ثعلب
وكيف . . الخ .

فهذا صريح أن تواصل ههنا مصدر وما أكثر من ضبطه على صيغة المخاطب . ويروي تصادق . انظر أمالي القاضي الثانية 1 : 192 وأمالي المترضى 1 : 144 والانصاف 33 واللسان خل .

(2) صحفه في اللسان (قوق) بغديرهم . والعذير الحار أراد عذير نعام في الفرار . والبيت ينسب للنابغة (أقول ولعله غير الذي ياني لم أجده في جميع نسخ ديوانه المعروفة) . ونسبه أبو الندى لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي . وفاق النعام صوت من قوق وانظر البيت في الكامل لبسك 635 مصحفاً كما في اللسان وياقوت . ثم رأيت في اللسان على الصواب في (سلل) وهو يوجد في الانصاف 33 وابن ولاد مصر 56 ثم رأيت في الكتاب مصر 1 : 109 أنه للجعدي وكذا هو في شرح شواهد الأعلام .

(3) هذا من زيادة راوي هذا الكتاب عن أبي العباس كما هو الظاهر . وقد وقع سَلَى وسَلَيْرَى أو سَلَيْرَى في الكامل في عدة مواضع 641 - 635 قال ياقوت هو بالكسر ماء لضبة باليمامة وقال الأخفش الصغير فيما كتبه على الكامل 635 : سَلَى وسَلَيْرَى بالفتح فيهما موضعان بالأهواز وسَلَى بالكسر موضع بالبادية وهكذا ينشد هذا البيت : كأنه غديرهم (مصحفاً) البيت . أقول الذي يظهر من جمع ما عند الأخفش والبكري وياقوت وابن منظور أنهما موضعان بالبادية والعاقول (الذي كان به وقعة المهلب والأزارقة) وضبطهما مختلف فيه والعجب أن سَلَى يوجد عند ياقوت مضموماً أيضاً .

وأنتم كمن ينطق بها ، فتأويل الكلام مثل الذين كفروا ومثلكم⁽¹⁾ أو مثلكم ومثل الذين كفروا كمثل الناقع بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً فاختصر وحذف كقول النابغة الذبياني :

كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجله بشن⁽²⁾
فقال خلف رجله ولم يذكر أولاً ما ترجع الهاء إليه ولكنه دل عليه بقوله [من جمال بني أقيش] فكانه قال كأنك جمل .

ومثله في الحذف والاختصار « ما من أيام أحب إلى الله تعالى فيها الصوم من عشر ذي الحجة⁽³⁾ » وما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه [في عين زيد] وما رأيت رجلاً أحب إليه الشر منه إلى زيد . وقال الشاعر⁽⁴⁾ :

مررتُ على وادي السباع ولا أرى كواذي السباع حين يُظلم وادياً
أقلُّ به ركبُ أتوه تئيباً وأخوفُ إلا ما وقى الله سارياً
يريد أقلُّ ركب أتوه تئيباً منهم به ولكن اختصر وحذف .

ومما جاء في القرآن من المختصرات قوله تعالى (4: 157) ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ أي أحد وكذلك (2: 134) ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾ والمعنى أزواجهم يتربصن بأنفسهن فهذا كثير منه قول الشاعر⁽⁵⁾ :

وما الدهر إلا تارتان فمنهما أموت وأخرى ابتغى العيش أكدح⁽⁶⁾

(1) في الأصل تصحيف وهو زيادة « الذين كفروا » بين كلمتي (ومثلكم) و (أو مثلكم) .

(2) يوجد في طبعات ديوانه وفي غيرها وفي الكتاب 1 : 375 قال : أي كأنك جمل من جمال بني أقيش .

(3) لفظ الحديث عند البخاري وأبي داود وأحمد وابن ماجه والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام يعني أيام العشر الحديث ولفظه عند أحمد عن ابن عمر رضي الله عنه ما من أيام أعظم عند الله سبحانه ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر الحديث وعند الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة « ما من أيام أحب إلى الله تعالى أن يتعبده له فيها من عشر ذي الحجة » الحديث وهو الأوفق ألفاظاً بما هنا .

(4) سُحيم بن وثيل الرياحي الخزانة 3 : 521 وأنشدهما ياقوت موهماً أنهما للسفاح بن بكير . وهما في الكتاب 1 : 233 .

(5) تميم بن أبي بن مقبل .

(6) البيت من شواهد الكتاب 1 : 376 والخزانة 2 : 309 أي فمنهما تارة أموت فيها الخ وورد في اللاليء =

ومن كلامهم : ما منهما مات حتى رأيتهُ .

ومما في القرآن مما يجيء مثله في كلام العرب من التحويل كقوله (28 : 76) ﴿ وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ وإنما العُصْبَةُ تنوء بالمفاتيح ، ومن كلام العرب : إن فلانة لتنوء بها عجيزتها . ويقولون : أدخلت القَلْنَسُوةَ في رأسي ، وأدخلت الخُفَّ في رجلي . وإنما يكون مثل هذا فيما لا يكون فيه لَبْسٌ ولا إشكالٌ [ولا وَهْمٌ] . ولا يجوز ضربت زيدا وأنت تريد غلام زيد⁽¹⁾ على حكم قوله تعالى ﴿ واسأل القرية ﴾ ومثل قوله تعالى ﴿ ما إن مفاتحه ﴾ من كلام العرب قول الأخطل :

أما كُليبُ بن يربوع فليس لها عند التفاخر إيراد ولا صَدْرُ
مخلفون ويقضي الناس أمرهم وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا
مثل القنافذ هذاجون قد بلغت نجران أو بلغت سواتهم هجرُ
كذا رواه أبو عبيدة⁽²⁾ وغيره ممن أخذنا عنه .

تم الكتاب ، بعون الملك الوهاب

نسخه العاجز عبد العزيز الميمني

من خزانة بانكي پور (پتہ) في المحرم سنة 1346 هـ

خاتمة

الحمد لله رب العالمين

وبعد فإن هذه الرسالة الطريفة للإمام أبي العباس المبرّد قد عُني بتصحيحها وضبطها وشرحها العلامة المحقق الأستاذ الشيخ عبد العزيز الميمني أستاذ الآداب

ص 191 (ونسب في ص 51 منه الى العجيز السلولي) وغير البيت عند العيني (2 : 85) .

(1) مرّله هذا المنع فيما تقدّم في صفحة 322 .

(2) يريد ما يروى من حَدَثَتْ وبلّغت مجهولاً مشدداً كما في الديوان رواية ابن الأعرابي ص 109 و 110 وفيه عند التفارط وهو التقدم في طلب الماء وفيه بين البيتين الثاني والثالث يتخلل ثلاثة أبيات أخرى . ثم قوله علي العيارات هذاجون : البيت . قال العيارات جمع عير وهو الحمار والهدج السير الضعيف وهجرُ أي أهل هجر . ويوجد البيت في الخزانة 4 : 58 واللسان 7 : 48 والتاج 3 : 556 والجوهري 1 : 402 والكامل 209 والمخصص 8 : 94 والمغني وشرح شواهد 328 وأمالي المرتضى 2 : 116 برواية علي العيارات الخ وقوله هذاجون يشير به إلى أنهم يتلصّصون .

العربية في الجامعة الإسلامية بمدينة عليگره (الهند) ، وقد عثر عليها في خزانة كتب
المرحوم خذأبخش خان التي أسسها في بانكي پور وكانت تتلورسالة (أبواب مختارة
من كتاب أبي يوسف يعقوب بن اسحاق الأصبهاني) التي طبعناها في مطبعتنا بتحقيق
هذا الاستاذ الجليل ، وكلاهما بخط واحد رديء كثير الخطأ والتصحيح ، فردّهما
الأستاذ ببصيرته وتنقيته إلى ما يقرب من الصواب إن شاء الله .

وكتاب (ما اتفق لفظه واختلف معناه) سماه بهذا الاسم أيضاً ياقوت في معجم
الأدباء ، والسيوطي في بغية الوعاة 116 والحاج خليفة . وسماه ابن النديم في
الفهرست 59 (ما اتفقت ألفاظه واختلفت معانيه) . وكان السيوطي قد وقف على
هذا الكتاب ونقل عنه في شرح شواهد المغني ص 195 قول ابن الزبيري :

لا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالدة
الثلاثة الأبيات وهي موجودة هنا (ص 27).

ونقل أبوحيان في البحر ، وصاحب فتح البيان في تفسير « إن نظنّ إلا ظنا » في
الجاثية قول المبرّد في إعراب الآية ، وهو موجود هنا أيضاً (ص 9-10).

ولا شك أن رسالة المبرّد هذه ورسالة (أبواب مختارة) من نوادر المصنفات
القديمة ، ولعلهما مما تفرّدت به خزانة بانكي پور ، والمظنون أن نسخة الأصلين
كتبت بين القرن السادس والسابع للهجرة وهما مما كان باعه الشيخ أمين الحلواني
المدني في الهند ، والحلواني هو الذي طبع لزوميات المعري للمرة الأولى وهو
مؤلف (تاج الطبقات) في تراجم العلماء إلى القرن الثالث عشر ومنه نسخة بخطه في
خزانة بانكي پور .

فجزى الله الأستاذ الميمني أحسن الجزاء على عنايته بالأدب العربية وقيامه
على خدمتها قياماً قصّر عن شأوه فيه الناطقون بالضاد .

محّب الدين الخطيب

نسب عدنان وقحطان

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد

عن أبي العباس محمد بن يزيد رحمة الله عليه ،
رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي ،
عن أبي بكر محمد بن السراج النحوي ، عن أبي العباس

رواية الرئيس أبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم عن الرماني ،
رواه لنا عنه الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد [الجبار] بن أحمد الصيرفي

سماع

لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي

نفعه الله به وجميع المسلمين

نسخه عن ثلاث نسخ وصححه وشكله وضبطه وعارضه بالدواوين وأحياه

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

خادم العلم بجامعة عليغره - الهند

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

1936 - 1354

بسم الله الرحمن الرحيم

بعث إليّ الشاب المتأدّب الدكتور الأستاذ معظم حسين بجامعة دهاكّة الهند بهذه الرسالة ، وكان نسّخها بالآستانة عارية عن الشكل - مرّجعه من أوربّا - من مجموعة فيها سبع⁽¹⁾ رسائل كلّها من سماع ابن الجواليقي ، بخزانة جامع ولي الدين جار الله ، الرقم 3178 ، لم يثبت عليها تاريخ نسّخها ، وعارضها بنسخة أخرى حديثة الخطّ ، عثر عليها بخزانة عاطف أفندي رقم 2003 ، ونُسخت سنة 1110 هـ . قال الأستاذ : وأولاهما أصحهما . وأنا وإن كنت لم أقف على الأُمّين إلّا أنّي لم أر فيهما شيئاً من غرائب الأسماء ، بل ولا معارف الأعلام ، إلا مصحّفاً ، يترك القارئ في مَضَلّة مَسْبَعَة ، ويسير به في تيه أوهام ، لا يهتدي لوجه صوابها ، ويُضَيّع عليه من العمر العزيز آناء كان في فسحة عن إضاعتها :

فاخترّ وما فيهما حَظٌّ لمختار

وتوجد من هذه المجموعة نسخة قديمة منسوبة ، عليها خطوط السماع ، صحيحة للغاية ، بخزانة دير الإسكوريال في إسبانيا ، رقمها في فهرست كاسيري : 1700 ، طبع منها المستشرق الإيطالي ج . ل . دلاويدا رسالتين في الخيل ، ونقل في مقدّمته لهما صورة صفحتي الأولى والأخرة من رسالة المبرّد ، تُنمّن عن مبلغ الأغلاط الموجودة في نسختي الآستانة . وزعم المستشرق أن نسخة المجموعة هذه فريدة .

ثم إن الأستاذ بعد إبابه إلى الهند اجتهد في إصلاحها ، ولَمّا وجد أغلاطها عَقَبَةً كَوُدّاً في طريقه أنفذها إلى المجمع العلمي بدمشق ، ففوّض أمر تصحيحها إلى

(1) كتاب الوحوش وكتاب الشاة للأصمعي ، نشرهما الأستاذ فايز في مجلة مجمع فِين م 125 سنة 1888 م ، تسمية الخيل لأبي البختری (لعل صوابه لابن الأعرابي) ، وكتب الخيل لابن الكلبي طبعهما الأستاذ دلاويدا سنة 1928 م ، وهذه الرسالة ، وكتاب ما يذكر ويؤنث من الانسان واللباس لأبي سليمان محمد النحوي ، وكتاب الأمثال لأبي عكرمة الضبي . وهذه الرسالة ذكرها ابن النديم 59 باسم كتاب قحطان وعدنان .

العلامة الكبير الأستاذ عبد القادر المغربي ، ولكنه سرّح طرفه في سبع صفحات ، ورأى أن التصحيح لا يقلّ عناءً عن تأليفها ، فزهد فيها وردّها بختامها بعدما أتعب جواده وأدّمى أظفله .

ثمّ بدا له أن يرسلها إليّ ، فلمّا وقفت عليها تحقّقت أنّ دون تصحيحها خرط القتاد ، فألقيتها ورائي ظهرياً ، وأضربت عنها صفحاً برهة من الزمان . ثمّ إنّ الأستاذ زارنا في عليكره ، وجرى معه ذكر الرسالة ، وعزم عليّ في تصحيحها فأبدت له عذري ، وأنّي لي أن أخوض في عُبابها وأتمكّن من ردّها إلى الأصل إلّا بعد مُكابدة الأمرين . ومما كان يثبّط من جاشي ، وينكّني عنها ، أنها بعد كلّ هذا رسالة للمبرّد لا يبدو لي عليها أثرٌ ، وهي بعد كيت وذيت لا ناقة لي فيها ولا جمل ، ولستُ منها في قبيل ولا دبّير ، ولا غير ولا نفير ، يذهب فيها وكُدى وكُدَى أدراج الرياح ، إن قُدّر لي فيها النّجاح ، لأنّي رددتُ كل كلمة إلى أصلها ، من دون أن أذكر غلطها وخللها .

ولمّا صَحّت عزيّمتي هذا العام (1355 هـ) على الرحيل إلى البلاد العربيّة بادرتُ إلى تصحيحها لأقدمها لهُنّة للشّداة ، فكابدتُ لها ما كابدت من عناء مُعْنٍ ، في الفحص عن أسماء البطون والأفخاذ في دواوين العلم الحاضرة ، حتى توقّفتُ إلى ردّها إلى أصلها بقدر الجهد والطاقة ، غير كلمات يسيرة ، لا يضرك جهلها ، كما لا يزيدك فضلاً علمها .

ووعدني صديقي المستشرق الألماني الأستاذ آتوشيز أن يطلب لي صور النسخة الإسبانيّة ، إلّا أنّ أهبة السفر أعجلتني أن أنتظرها .

فجاء والله المنّة كتاباً خلا من شوب التصحيّفات ، وصفا مورده من الأكدار ، لم يُرد مصحّحه أن يعزو الفضل لنفسه ، ويجلب النار إلى قُرصه ، فلم يذكر مما يوجد من مثات الأغلاط شيئاً ، ولم يسرّد جريدتها ضناً بعمر القاريء أن يضيع فيما قد كفاه مؤنّته .

ثمّ إنّي رأيت بدار كتب مصر نسختين أخريين 1 - 2 مجاميع ش ، و 1839 تاريخ - مصحفتين ، وأولاهما نسخة المرحوم الشنقيطي ، أصلح فيها بعض الأغلاط الحقيرة ، وقد أحلتُ على صفحاتها في الطّرة ، وعارضتُ بها نسختي هذه وعلامتها ش ، ويظهر أنهما من أصل استنبول .

وقد تقدّم لي نشر ما اتفق لفظه للمبرّد ، وهذا أثر ثان له يحيى حياة طيبة ، على أنه لا يوجد بين أيدينا كتاب في الأنساب صغير الجرم ، يضمن حاجة المتأدبين وفي بضرورتهم ، ينوب عن الدواوين الضخام ، والدفاتر الكبار ، وهو علم لا مندوحة للمتأدّب أن يشدّو منه بطرف ، ويحصل منه بنصيب ، ويجني من الأدب غصنه الرطيب .

وفي الختام أقوم بشكري لصديقي الدكتور معظم حسين وقاه الله من كلّ شين ، لظنه بي كلّ جميل وللجنة التأليف والترجمة والنشر ورئيسها الفاضل الأستاذ أحمد أمين الذي كان السبب في نشرها وإمتاع العلماء بها حرسه الله والله يقول الحقّ وهو يهدي السبيل .

تتميم أسماء الكتب التي جرى الإلماع بها مقتضبة

- الاشتقاق لابن دريد ، غوتنغن 1854 م .
- الأغاني الطبعة الثانية .
- الانباه على قبائل الرواة لابن عبد البر . القاهرة 1350 هـ .
- الخرانة للبغدادى . بولاق 1299 هـ .
- ديوان الشاعر المذكور .
- السيرة لابن هشام . طبعة غوتنغن ، ومع شرح السهيلي ، كتاهما معاً .
- ش نسخة الشنقيطي بالدار .
- الشعراء لابن قتيبة ، ليدن ، 1904 م .
- العقد لابن عبد ربه . مصر 1331 هـ ، في أربعة أجزاء .
- الكامل للمبرّد طبعة لبيك .
- المعارف لابن قتيبة مصر 1300 هـ .
- النهاية نهاية الأرب من أنساب العرب للقلقشندي . بغداد 1332 هـ .

العاجز عبد العزيز الميمني بجامعة عليكره الهند

13 صفر 1354 هـ 16 مايو 1935 م

ثم عارضها بالأصل للطبع في نجر الاسكندرية على البحر طريقه إلى استنبول

21 فبراير سنة 1936 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كُتِبَ مِنْ خَطِّ عَلِيٍّ (1) بْنِ عَيْسَى بْنِ عَلِيِّ الرَّمَازِيِّ ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ (2) الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ ، قَرِئَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ : أَخْبَرَنَا الرَّئِيسُ أَبُو الْحُسَيْنِ (3) هَلَالُ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَّاجُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدُ قَالَ :

مُضَرُّ بْنُ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدَ ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْتَسَبَ إِلَى أَدَدٍ ثُمَّ قَالَ : كَذَبَ النَّسَابُونَ . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ : « وَقَرُونَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا » . وَمُضَرُّ بْنُ نِزَارٍ (5) حَيَّانٌ ، وَهَمَا : خِنْدِفٌ وَقَيْسٌ فَأَمَّا خِنْدِفٌ فَهِيَ امْرَأَةُ الْيَاسِ بْنِ مِزَرٍ ، نُسِبَ وَلَدُ الْيَاسِ إِلَيْهَا وَهِيَ وَالِدَتُهُمْ . وَأَمَّا قَيْسٌ فَهُوَ النَّاسُ بْنُ مِزَرٍ (بِالنُّونِ) وَيُقَالُ إِنَّ عَيْلَانَ كَانَ عَبْدًا لِمِزَرَ حَضَنَ ابْنَهُ النَّاسَ فَنُسِبَ إِلَيْهِ قَيْسٌ ، فَقِيلَ : قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بْنِ مِزَرَ قَالَ (6) الْعَجَّاجُ :

لَا قَدْحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا بِهَجْرٍ ذَاتَ سَنَى يوقدها مَنِ افْتَخَرَ
مَنْ شَاهَدَ الْأَمْصَارَ مِنْ حَيِّ مُضَرِّ

يعني قيساً وخندف ، وقال جرير (7) :

إِذَا أَخَذْتَ قَيْسَ عَلَيْكَ وَخِنْدِفٌ بِأَقْطَارِهَا لَمْ تَدْرِ مِنْ حَيْثُ تَسْرَحُ

-
- (1) النحووي 296 - 384 صاحب إعجاز القرآن المطبوع بدهلي حديثاً ترجمته في الأدباء 280/5 .
 - (2) ابن الطيوري عرف بابن الحمامي 411 - 500 هـ ترجمته في لسان الميزان 9/5 رقم 33 .
 - (3) 359 - 448 نزهة الألباء 423 .
 - (4) صاحب الأصول - 310 هـ النزهة 313 النديم 62 .
 - (5) السيرة 90 . 60/1 والمعارف 12 .
 - (6) درقم 11 ب 125 - 127 .
 - (7) د 47/1 يخاطب الأخطل .

فمن قبائل خندف : قريش⁽¹⁾ ، واسمه النَّضْرُ بنَ كِنَانَةَ بنَ حُزَيْمَةَ بنَ مُدْرِكَةَ بنِ اليَاسِ بنِ مُضَرَ . وتفرقت قبائل قريش من بني فِهْر بن مالك ، فيقال لهم : بنو فِهْر ، قال الحُطَيْيَةُ :

وإن الذي أعطيتهم أو منعتهم لكالتمر أو أحلى لحلف بني فِهْر

فمن قبائل قريش : بنو عبد مَنَاف بن قُصَيِّ بن كِلَاب بن مُرَّة بن كعب بن لُؤَيِّ ابن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانَةَ . وبنو⁽²⁾ عبد مَنَاف أربعة : هاشم ، والمطلِّب رهط⁽³⁾ عُبَيْدَةَ بن الحارث المقتول يوم بدر ، وعبدُ شمس ، ونوفل رهط جُبَيْر⁽⁴⁾ بن مُطْعِم لم⁽⁵⁾ يتشعَّب منهم إلا عبد شمس . فمن بطون عبد شمس : أمية ابن عبد شمس ، وعبد العزَّى بن عبد شمس ، رهط أبي العاصي ابن الرِّبِيع⁽⁶⁾ زوج ابنة رسول الله ﷺ . وحبيب بن عبد شمس ، رهط [عامر⁽⁷⁾] بن كُرَيْز ، وربيعة بن عبد شمس أبو عُبَيْة وشَيْبَةَ . وبنو أمية بن عبد شمس صنفان⁽⁸⁾ : الأعياص ، والعنابس ، فالأعياص : العاصي وأبو العاصي / والعيص وأبو العيص بنو أمية . والعنابس : حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان بنو أمية ، واسم أبي سفيان عَنبَسَةُ . من الأعياص عثمان بن عفان ، وعَتَاب⁽⁹⁾ بن أسيد عامل النبي ﷺ على مكة ، وآل سعيد⁽¹⁰⁾ بن العاصي . ومن العنابس آل أبي سفيان بن حرب معاوية وولده وإخوته ، وهؤلاء بنو عبد مناف بن قُصَيِّ ، وبنو قُصَيِّ : عبد مناف ، وعبد العزَّى ، وعبد الدار سَدَنَةَ البيت وأصحاب الألوية . ثم أسد بن عبد العزَّى بن قُصَيِّ ، رهط خديجة بنت خويلد ، والزُّبَيْر بن العَوَّام ، فهؤلاء بنو قُصَيِّ بن كلاب . وبنو كلاب اثنان : قُصَيِّ

(1) السيرة 60 ، 70/1 المعارف 23 الانباء 65 .

(2) السيرة 68 ، 76/1 ، المعارف 24 .

(3) السيرة 506 ، 101/2 .

(4) الاصابة رقم 1091 .

(5) كذا وهو ظاهر البطلان ، إن كان يريد لم يعقب .

(6) بن عبد العزى بن عبد شمس / المعارف 24 الانباء 70 .

(7) الاصابة رقم 4418 .

(8) المعارف 25 ، الاشتقاق 45 ، والأشهر العاص وأبو العاص دون الياء .

(9) الاصابة 5391 .

(10) الاصابة 3268 .

وَزُهْرَةَ . فزُهْرَةُ رَهْطُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَمِنْهُمْ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهْبِ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ . هُوَ لَاءُ بَنِي كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ . وَبَنُو مُرَّةَ ثَلَاثَةٌ : كِلَابٌ وَتَيْمٌ وَيَقْظَةُ أَبُو مَخْزُومٍ . فَتَيْمٌ رَهْطُ أَبِي بَكْرِ الصَّدِّيقِ ، وَطَلْحَةُ⁽¹⁾ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ⁽²⁾ بْنُ جُدْعَانَ كَانَ سَيِّدَ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَبَنُو مَخْزُومٍ بَنِي يَقْظَةَ مِنْهُمْ آلُ الْمُغِيرَةِ⁽³⁾ ، وَمِنْهُمْ أُمُّ سَلْمَةَ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَسَعِيدُ⁽⁴⁾ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْفَقِيهَ هُوَ لَاءُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ . وَبَنُو كَعْبٍ ثَلَاثَةٌ : مُرَّةُ ، وَعَدِيٌّ ، وَهَضِيصٌ فَعَدِيٌّ بْنُ كَعْبٍ رَهْطُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَزَيْدُ⁽⁵⁾ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ . وَأَمَّا هَضِيصٌ فَهَمْ : سَهْمٌ وَجُمَحُ ابْنَا عَمْرِو بْنِ هَضِيصٍ ، مِنْ بَنِي سَهْمِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَمِنْ بَنِي جُمَحَ : عَثْمَانُ بْنُ مِطْعُونٍ ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ، وَأَبُو مَحْذُورَةَ⁽⁶⁾ مُؤَدَّنُ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ لَاءُ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَبَنُو لُؤَيٍّ جَمَاعَةٌ تَبْنَا⁽⁷⁾ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ : كَعْبٌ ، وَعَامِرٌ ، وَسَامَةٌ . فَمِنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ : بَنُو مَالِكِ بْنِ حِجْسَلِ بْنِ عَامِرِ رَهْطِ سَهِيلِ⁽⁸⁾ بْنِ عَمْرِو وَسَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنُو مَعِيصِ بْنِ عَامِرٍ ، مِنْهُمْ ابْنُ⁽⁹⁾ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ، وَمِنْهُمْ ابْنُ⁽¹⁰⁾ الْعَرَقَةَ الَّذِي رَمَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَالَ : خَذَهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرَقَةَ ، فَقَالَ⁽¹¹⁾ النَّبِيُّ ﷺ : عَرَّقَ اللَّهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ . وَبَنُو سَامَةَ مِنْهُمْ بَنُو نَاجِيَةَ رَهْطُ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورِ قَاضِي الْبَصْرَةِ⁽¹²⁾ هُوَ لَاءُ بَنِي

-
- (1) المعارف 77 .
 - (2) الاصابة 4587 ، الاشتقاق 88 .
 - (3) الاشتقاق 61 وشرح نهج البلاغة 4/292 - 300 .
 - (4) المعارف 151 .
 - (5) الاصابة 2923 مؤمن الجاهلية .
 - (6) المعارف 103 : هو سليمان ، الاشتقاق 83 .
 - (7) كذا يريد أعقب وفي ش كتبنا غلطا .
 - (8) الاصابة 3573 .
 - (9) هو عبيد الله شاعر مصعب ، الاشتقاق 71 وطبع ديوانه .
 - (10) بكسر الراء وتفتح : هو حبان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي ، السيرة 679 ، 1/192 التاج .
 - (11) هذا قول سعد في حديث ابن إسحق .
 - (12) لسليمان بن علي ، الاشتقاق 68 و316 السيرة 63 ، 1/73 المعارف 165 .

لؤي بن غالب . وبنو غالب اثنان : لؤي وتيسم الأدرم رهط⁽¹⁾ ابن خطل الذي أمر النبي ﷺ بقتله يوم الفتح فقتله علي بن أبي طالب . هؤلاء بنو غالب بن فهر . وبنو فهر ثلاثة : غالب والحارث ومُحارب بن فهر رهط الضحّاك⁽²⁾ بن قيس فهؤلاء قبائل قريش .

ثم كِنانة بن خزيمة فمن بطون [بني] عبد مناة بن كنانة بنو ليث بن بكر بن عبد مناة . من بطون بنو ليث بنو سعد بن ليث ، وبنو جندع بن ليث رهط نصر⁽³⁾ بن سيّار ، وبنو يعمر⁽⁴⁾ الشّداح ، قال الشّمّاخ :

لقد غاب من خيل بمُوقان أُسِلِمَت بُكَيْرُ بني الشّدّاخ فارسُ أطلال

يعني فرسه . والدُّبيل⁽⁵⁾ بن بكر بن عبد مناة رهط أبي الأسود الدؤليّ ، والحارث بن بكر رهط التي⁽⁶⁾ رفعت اللواء حين⁽⁷⁾ انهزم المشركون يوم أُحد ، فقال فيها حسان :

لولا لواء الحارثية أصبحوا يُباعون في الأسواق بالثمن الوكس

وَضَمْرَةَ بن بكر . فمن بني ضمرة غفار بن مُلَيْل بن ضمرة رهط أبي⁽⁸⁾ ذر ونُعَيْلة⁽⁹⁾ بن مُلَيْل رهط الحكم بن عمرو الغفاريّ والي خراسان ، وعُريج بن بكر ،

(1) الاشتقاق 66 .

(2) ترجمته في الوفيات 230/1 والمعارف 142 .

(3) المعارف 141 .

(4) الاشتقاق 106 . ويكبر بن شداد من يعمر ، الشداخ بالضم كما في التاج ، وبيت الشماخ من أربعة في البلدان رسم موفان وهو في أذربيجان ، ونسب الخيل لابن الكلبي 41 ، وابن الأعرابي 53 ، وأسلمت : انهزمت .

(5) الاشتقاق 107 المعارف 22 و 150 .

(6) هي عمرة بنت علقمة الحارثية ، السيرة 570 ، 134/2 حواشي ديوان حسان ليدن رقم 35 . والصواب في بيت حسان كما هو فيهما (في الأسواق بيع الحلاب) .

(7) الأصل حيث انهزمت المشركين .

(8) الاصابة السكني 384 ، المعارف 85 ، الأنباء 74 .

(9) كجبيته من تعل والحكم هو ابن عمرو بن مجدع (مفطم) بن حذيم (بكسر الحاء) بن الحارث بن حيلة الاصابة 1784 ، الطبري ليدن 80/2 التاج . ولي خراسان لزيد .

ومُدْلِج⁽¹⁾ بن مرّة بن عبد مناة فيهم القيافة . ومنهم سُراقَة⁽²⁾ بن مالك بن جُعْشُم كان إبليس يأتي المشركين في صورته ، وهو الذي طلب النبي ﷺ حين هاجر ، فساخت قوائم فرسه . وبنو مالك بن كنانة منهم ربيعة⁽³⁾ بن مُكَدَّم كان فارس بني كنانة ، وبطنٌ منهم يقال لهم بنو⁽⁴⁾ فراس بن غنم ، وبطن يقال لهم بنو فُقَيْم ، هم⁽⁵⁾ الذين كانوا يَنسَأون الشهورَ في الجاهلية ، فأبطل الله ذلك في الإسلام ، فهذه قبائل بني كنانة .

ثم أسد بن خزيمة من بطونهم بنو فُقَعَسَ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد رهط خالد المهزول ، وطلِيحَة⁽⁶⁾ بن خويلد الذي كان تنبأ ثم تاب وشهد القادسيّة ، وكان يُعَدَل بألف فارس . وبنو الصّيداء بن عمرو بن قعين رهط شيخ⁽⁷⁾ بن عميرة ، وبنو نصر بن قعين . ووالبة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان رهط بشر⁽⁸⁾ ابن أبي خازم الشاعر . وسعد بن الحارث بن ثعلبة ، وسعد بن ثعلبة ، ومالك بن ثعلبة ، ومالك بن مالك بن ثعلبة . يقال لهم⁽⁹⁾ بنو الذِيئَة⁽¹⁰⁾ ، وبنو غاضرة بن مالك بن ثعلبة ، وبنو غنم بن دُودان بن أسد رهط زينب بنت جَحْش زوج النبي ﷺ . وبنو عمرو بن أسد ، وبنو صعب بن أسد يقال لهم بنو نعامة ، وكاهل بن أسد رهط علباء قاتل حُجْر بن الحارث أبي امرئ القيس ، وفيه يقول امرؤ⁽¹¹⁾ القيس :

وأفلتهنّ علباء جَرِيضاً ولو أدركته صَفِرَ الوِطَابُ

-
- (1) المعارف 22 .
(2) السيرة 331 ، 6/2 .
(3) التبريزي بون 411 بولاق 188/2 . الكامل 768 .
(4) صبح الأعشى 351/1 .
(5) الانباه 71 ، المعارف 312 ، السيرة 29 ، 40/1 .
(6) الاصابة 4290 .
(7) القائد العقد 119/2 .
(8) الشعراء 145 .
(9) في نسخة ش له .
(10) المعارف 22 .
(11) دمن السنة ، وعلباء هو ابن الحارث الكاهلي .

فهذه قبائل بنو أسد .

ومن بطون هذيل بن مُدْرِكَة بنو لِحْيَان وبنو صَاهِلَة وبنو قُرَيْم وبنو قِرْد⁽¹⁾ وغيرهم ، وعامة النسب فيهم إلى القبيل الأكبر ، فهؤلاء بنو مدركة بن اليأس ، وهم قريش وكنانة وأسد وهذيل . ومن قبائل بني طابخة بن اليأس بنو أد بن طابخة ، وهم بنو مُر بن أد ، وعبد مناة بن أد ، وضبة بن أد ، وعمرو بن أد ، وهم مُزينة نسبوا إلى أمهم ، فأما بنو عبد مناة فهم أربع قبائل : تيم ، وعدي ، وعكل ، وثور أطلحل رهط سفيان⁽²⁾ الثوري . ثم قبائل تميم بن مُر بن أد . ولد تميم ثلاثة : عمراً وزيد مناة والحارث أبا شقرة ، وأما سمي أبا شقرة⁽³⁾ بيت قاله :

وقد أخضب الرُمح الأصم كعوبه به من دماء القوم كالشقرات

فمن قبائل عمرو العنبر وأسيد والهَجِيم والقُليب⁽⁴⁾ وكعب ومالك أبو مازن والحِرْمَاز والحارث⁽⁵⁾ الحَبِط يقال لولده الحَبِطَات رهط عَبَاد⁽⁶⁾ بن الحُصَيْن كان يُعَدَل بألف فارس ، ذكروا أن الحسن قال : ما علمت أن رجلاً يقوم مقام ألف حتى رأيت عباداً ليلة كابل ، فهؤلاء السبعة بنو عمرو بن تميم . ثم زيد مناة ، منهم بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة ، فمن قبائل حنظلة بنو دارم بن مالك بن حنظلة ، من بطون بني دارم عبد الله بن دارم رهط حاجب⁽⁷⁾ بن زُرارة ونهشل ومُجاشِع⁽⁸⁾ ومناف وأبان وفُقيم وجريز بنو دارم . وزيد⁽⁹⁾ والصُدَيّ ويربوع بنو مالك بن حنظلة وهم بنو العَدَوِيَّة نسبوا إلى أمهم⁽¹⁰⁾ من بني عدي تيم . وأبو سُود وعوف ابنا مالك أمهما طُهَيَّة⁽¹¹⁾ بنت

(1) قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل . التاج .

(2) المعارف 170 وأطلحل جبل .

(3) الأبناء 76 شقرة بن معاوية بن الحارث بن عمرو بن تميم وانظر 80 أيضاً . وفي العقد 221/2 أنه

معاوية الخ وانظر الاشتقاق 121 .

(4) الاشتقاق 126 ، المعارف 26 .

(5) الاشتقاق 124 ، والكامل 39 و268 .

(6) كان على شرطة مصعب العقد 222/2 . والاشتقاق 124 .

(7) الاشتقاق 144 .

(8) الاشتقاق 145 .

(9) العقد 223/2 المعارف 126 .

(10) المخزاةة 2/395 .

(11) الأبناء 77 ، الاشتقاق 142 .

عبد شمس بن سَعْد يُنْسَبُونَ إليها ، وربيعة بن مالك أبو العجيف⁽¹⁾ بن ربيعة رهط⁽²⁾ الحَتَف بن السَّجْف صاحب جيش الرَبْدَة قَتَلَ بها حُبَيْش بن دُلْجَةَ القَيْنِي ، هؤلاء بنو مالك بن حنظلة ، ومن بني حنظلة أيضاً البراجم⁽³⁾ وهم مرّة وهو الظُّلَيْم وغالب وكُلْفَة وعمرو وقيس بنو حنظلة . ومن قبائل يربوع بن حَنَظَلَة : ثعلبة وعمرو والحارث أبو سَلِيط⁽⁴⁾ وصُبَيْر ، هؤلاء الأربعة يَلْقَبُونَ الأحمال أمهم السَّفْعَاء بنت غَنَم بن قُتَيْبَة ابن معن باهليّة ، ومعن هو زوج باهلة ورياح بن يربوع كانت فيهم الرِدَافَة وهي بينهم⁽⁵⁾ ، وبنو عُدَانَة رهط وكيع⁽⁶⁾ ابن أبي سُود وحارثة⁽⁷⁾ بن بدر ، وكليب بن يربوع رهط جرير والعنبر⁽⁸⁾ بن يربوع رهط سَجَاح التي تنبأت ، ومنهم عُقْفَان الذين يقول فيهم جرير⁽⁹⁾ :

هَلَّا طَعَنْتَ الخَيْلَ يَوْمَ لَقَيْتَهَا طَعَنَ الفَوَارِسَ مِنْ بَنِي عُقْفَانِ

وربيعة بن حنظلة رهط بني حَبْنَاء⁽¹⁰⁾ المغيرة وإخوته كانوا شعراء ، ومنهم⁽¹¹⁾ أبو بلال مُرْدَاس بن أُدِيَّةَ الحَرُورِي كان من رُوُوسِهِم وأخوه عُرُوة ، ويقال لربيعة بن حنظلة وربيعة بن مالك بن حنظلة وربيعة بن مالك بن زيد مائة الربائع قال الفرزدق⁽¹²⁾ :

إِذَا خَذَلْتَنِي نَهْشَلُ والرِّبَاعِ

(1) الاشتقاق 143 والعقد 2/224 .

(2) انظر حاشية مغلطي على الاشتقاق 121 ، وفي يوم الهنيم (كامير) ولم أعرفه ، والنقائض 699 كان مروان بعث حبيشاً إلى أهل المدينة ليعمل بهم ما عمل في وقعة الحرة ، وأخبره في المعارف 143 .

(3) المعارف 26 ، الاشتقاق 134 ، العقد 3/223 ، الانباه 77 .

(4) هذا لم أراه لغيره وانظر الاشتقاق 135 ، 138 والتاج . ثم وجدت كمالها في النهاية 42 و 260 .

(5) كذا ولا أنكر بيتهم . والرداه رداقة الملوك وهي تكرمة .

(6) الكامل 764 .

(7) الكامل والمرضى 47/2 الخ .

(8) العقد 2/223 ، وفي المعارف 26 حزام بن يربوع .

(9) د 147/2 والنقائض 896 .

(10) هو أبوهوم والمغيرة في الشعراء 240 والاشتقاق 135 .

(11) الاشتقاق 134 ، والكامل والمعارف 141 .

(12) النقائض 699 باختلاف .

هؤلاء بنو حنظلة بن مالك . ومن بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة : علقمة⁽¹⁾ الفحل الشاعر ورُجَّاز كثير منهم حميد⁽²⁾ الأرقط . هؤلاء بنو مالك بن زيد مناة بن تميم وامرؤ القيس بن زيد مناة بن تميم . ثم قبائل بني سعد بن زيد مناة وبتونها عوافة⁽³⁾ وكعب والحارث وجشم وعَبْشَمس وعوف ومالك وعمرو رهط⁽⁴⁾ البسوس بنو سعد ، والخُدعة⁽⁵⁾ وعبد شمس ابنا كعب بن سعد ، والأعرج وهو الحارث بن كعب رهط زهرة بن⁽⁶⁾ حوية كان شهد القادسية وقتل الجالينوس وكانت ذرعه عنده ، والأجارب⁽⁷⁾ ولد كعب ما خلا عمراً وعوفا وهم حرام وربيعه أبو المستوغر⁽⁸⁾ المشهور بطول العمر ، وعبد العزى أبو حِمان⁽⁹⁾ ومالك وجشم وعبد شمس والحارث الأعرج ، فهؤلاء الأجارب ، ومقاعس وهو الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، ومن بطون⁽¹⁰⁾ مقاعس عبید وصريم رهط كهمس⁽¹¹⁾ الحروري وعمير رهط السليك⁽¹²⁾ ، وكان شجاعاً رجلياً ، ورُبَيْع رهط⁽¹³⁾ ابن عرادة الشاعر بنو الحارث وهو مقاعس . ومن بطون بني عبید بن مقاعس مرة بن عبید رهط⁽¹⁴⁾ الأحنف ومُنقر بن عبید رهط قيس⁽¹⁵⁾ بن عاصم . وعوف وعامر رهط زيد بن جلبة كان شريفاً

(1) الاشتقاق 133 .

(2) الخزانة 2/454 ، ويقال أنه من سعد بن زيد مناة .

(3) الاشتقاق 150 ، الحارث هو عوافة و 154 ، وكذا في المعارف 26 .

(4) الاشتقاق 158 .

(5) الخزانة 4/590 .

(6) الاشتقاق 155 : بن عبد الله بن الحوية .

(7) العقد 2/222 .

(8) المعمرين رقم 9 .

(9) الاشتقاق 150 .

(10) الاشتقاق 151 .

(11) حروبه في الكامل 586 - 610 .

(12) الاشتقاق 151 ، والعقد 2/222 ، والشعراء 213 ، والتاج . ورجلي : محرراً منسوب إلى رجل

بالكسر .

(13) حنظلة الاشتقاق 151 ، الحيوان 1/107 ، الخزانة 2/395 ذيل الأمالي 31 .

(14) الاشتقاق 154 ، الاصابة 429 .

(15) الاشتقاق 154 ، الاصابة 4194 .

وكان الأحنف يقول كنا نخرق النعال في طلب المروءة من بيت زيد، وعبد⁽¹⁾ عمرو رهط سلامة بن جندل الشاعر بنو عبيد بن الحارث، فهؤلاء مُقَاعِس وهم ولد الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد. ثم عوف بن كعب ويطونهم بهذلة رهط الزبيرقان⁽²⁾ وعطارد رهط كَرِب⁽³⁾ بن صفوان كان يدفع بالناس في الموسم، وفيه يقول أوس بن مخرم:

ولا يريمون في التعريف مَوْفَهُمْ حتى يقال أجزوا آل صفوانا

وقرئع بن عوف رهط⁽⁴⁾ المخبل وبني أنف الناقة الذين مدحهم الحطيئة.

فرغ من سعد بن زيد مناة ومن سائر بني تميم. فهؤلاء خندف وهم بنو اليأس ابن مضر.

ثم قيس بن عيلان بن مضر. ولد قيس ثلاثة سعداً وعمراً وخصفه، فأما سعد فهم أعصر وعطفان وقبائل أعصر غني وباهلة والطفاوة، ومن قبائل غني بن أعصر عبيد وزبان وضريم وضبيئة الذين يقول فيهم لبيد⁽⁵⁾:

أبني كلاب كيف تُنْفَى جعفر وبنو ضبيئة حاضرو الأجباب

وبنو عتريف وفيهم أفخاذ آخر، وعظم النسب فيهم إلى الأب الأكبر، وكذلك باهلة، ومن بطون باهلة بنو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر، ومعن هو زوج باهلة، ومن بطون بني قتيبة بنو سهم رهط صدّي⁽⁶⁾ بن عجلان أبي أمامة الباهلي صاحب رسول الله ﷺ، وبنو أصمع رهط الأصمعي، وغيرهم من البطون، ووائل بن معن رهط قتيبة⁽⁷⁾ بن مسلم وقراض بن معن رهط ابن⁽⁸⁾ أحمر الشاعر وأبو عليم بن معن

(1) هو سلامة بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ح 86/2.

(2) الاصابة رقم 2782، الاشتقاق 155.

(3) الاشتقاق 157، السيرة 77، 85/1.

(4) الاشتقاق 157، وفي الخزانة 536/2، المخيل هو: ربيع بن ربيعة بن عوف بن قتال (ككتاب) بن أنف الناقة جعفر بن قرئع بن عوف بن سعد.

(5) د خالدي 146.

(6) الاشتقاق 165، الاصابة 4059.

(7) الوفيات 1310 هـ 428/1، المعارف 139.

(8) الشعراء 207، الخزانة 38/3.

رَهْطُ بَكْرٍ⁽¹⁾ بن معاوية صاحب الديوان ، وبنو أود بن مَعْن رَهْطُ حُيِّ⁽²⁾ بنت قُرْطِ أُمِّ الْأَحْنَفِ بن قيس ، وبنو جَاوَةَ⁽³⁾ بن مَعْن رَهْطُ الْأَصَمِّ⁽⁴⁾ الشاعر وهلال⁽⁵⁾ بن مَعْن رَهْطُ الْحَجَّاجِ⁽⁶⁾ بن الفرافصة الفقيه ، وأما الطفاوة فلا يعرف فيهم بطن ينسب إليه غير القبيل الأكبر . فهؤلاء أعصر بن سعد واسم أعصر⁽⁷⁾ مُنَبَّهٌ ، وإنما سَمِيَ ببيت قال :

أَعْمِيرَ إِنْ أَبَاكَ شَيَّبَ رَأْسَهُ مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ

ومن قبائل غطفان بن سعد : ذبيان وعبس ابنا بغيض بن رَيْث بن غطفان ، وعبد الله بن غطفان ، وأشجع بن رَيْث . ومن بطون ذبيان : فزارة بن ذبيان ، وثعلبة ابن سعد بن ذبيان ، ومرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . ومن بطون فزارة : عَدِيَّ بن فزارة رَهْطُ حُذَيْفَةَ⁽⁸⁾ بن بدر وهم بيت قيس وشَمَخُ بن فزارة رَهْطُ مَالِكِ⁽⁹⁾ بن حمار ، ومازن بن فزارة رَهْطُ مَنْظُورِ⁽¹⁰⁾ بن زَبَانَ ، وبنو غراب بن ظالم بن فزارة رَهْطُ بَيْهَسِ⁽¹¹⁾ ، وهو نَعَامَةُ الذي أدرك بثأره وذكرته الشعراء ، ورَهْطُ بَنِي عَدِيَّ بن فزارة يقال لهم بنو سُكَيْنِ رَهْطُ عُمَرَ بن هبيرة⁽¹²⁾ . فهؤلاء بنو فزارة . ومن بطون بني مُرَّة بنو

(1) صاحب ديوان الجند : كان من قواد أبي جعفر ، المعارف 27 ، وعاش إلى زمن المهدي ، الطبري 46/3 ، والأصلان وش معاوية بن بكر .

(2) بالياء الموحدة كحلي المعارف 146 ، الاصابة 429 .
(3) كناية .

(4) هو عبد الله بن الحجاج الباهلي عن الأمدي ورفع الأصبهاني 24/12 نسبة إلى مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، ولم يذكر جَاوَةَ .

(5) في نسختي الدار (والليل بن مَعْن) .

(6) كان عابداً صواماً ولي قضاء جنديسابور ، الاشتقاق 116 ، وفي الوفيات 428/1 ، هلال بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن مَعْن .

(7) ويعصر أيضاً .

(8) صاحب حرب داحس معروف ، الاشتقاق 172 .

(9) كان شريفاً قتله خفاف بن نذبة السلمى ، الاشتقاق 172 .

(10) شريف تزوج ابن الزبير بنته التي يقول فيها الفرزدق :

وشفعت بنت منظور بن زبانا

الفاخر 250 .

(11) الاشتقاق 171 ، الحماسة بون 322 بولاق 102/2 .

(12) بن معية (كجهينة) بن سكين (ككميت) بن خديج (كامير) بن بعض بن حمة (كلقطة) بن سعد بن عدي الاشتقاق 173 . وترجمة عمر في المعارف 140 .

غيظ بن مرة رهط النابغة وسان ابن أبي حارثة وابنه هرم⁽¹⁾ الجواد ، ومالك بن مرة رهط عامر⁽²⁾ بن ضبارة ، ومسلم⁽³⁾ بن عقبة صاحب جيش الحرّة ، وعثمان⁽⁴⁾ بن حيان أمير المدينة وسهم بن مرة رهط الحُصَيْن⁽⁵⁾ بن الحُمَام الشاعر ، وبنو صِرْمَة بن مرة رهط هاشم⁽⁶⁾ بن حَرْمَلَة .

ومن بطون بني عَبَس : بنو⁽⁷⁾ جَدِيْمَة بن رُوَاحَة رهط قيس بن زهير ، وبنو جِرْوَة بن الحارث بن قُطَيْعَة بن عَبَس رهط حُذَيْفَة⁽⁸⁾ بن اليمان ، وبنو بجاد رهط رَبِيعِي⁽⁹⁾ بن خِرَاش الفقيه ، وبنو هَرِم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعَة رهط الكَمَلَة⁽¹⁰⁾ بني زياد الربيع وإخوته ، ورهط عُرْوَة بن الورد . فهؤلاء بنو سعد بن قيس . وأمّا عمرو بن قيس فهم⁽¹¹⁾ قبيلان : فهُم وَعَدَوَان ابنا عمرو بن قيس .

ثم قبائل خَصَفَة بن قيس ، منهم محارب بن خَصَفَة فمن بطون بني محارب بنو جَسْر وبنو طَرِيف ، وفخذ منهم يقال لهم : الخُضْر ، إليهم يُنسب الحَكَم⁽¹²⁾ الخُضْرِي الشاعر . ثم بطون سُليم بن منصور بن عِكْرَمَة بن خَصَفَة ، منهم بنو عُمَيْرَة ابن خُفَاف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُليم ، وبنو عُصِيَة بن خُفَاف رهط آل الوحيد⁽¹³⁾ وهم بيتهم وناصرة بن خفاف ، ومالك بن خفاف . وعوف بن امرئ القيس

(1) ممدوح زهير .

(2) الاشتقاق 172 ، المعارف ، 144 صاحب مروان الحمار .

(3) الاشتقاق 174 .

(4) الكامل 375 .

(5) الاشتقاق 176 ، الشعراء 410 ، وحمّام كغراب .

(6) الاشتقاق 176 ، الكامل 108 و 569 الخ ، الفاخر 230 .

(7) الاشتقاق 169 ، وقيس صاحب حرب داحس .

(8) وله ولنسبه المعارف 88 ، الاصابة 1647 و 1720 .

(9) الاشتقاق 170 ، نهاية القلقشندي 147 .

(10) الاشتقاق 169 ، المعارف 27 ، الخزانة 80/2 و 536/3 ، وفي الأغاني وديوان عروة : هرم بن لديم

(ككमित) بن عوذ .

(11) الاشتقاق 162 .

(12) الأغاني 95/2 وسمط اللالي من تألّفي 5 من الأصل المكي .

(13) وفي النهاية 69 والتاج أنهم بنو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ،

وسياتي في هذا الكتاب بعد صفتين في بني كلاب بن ربيعة بن عامر فهما وحيدان . وفي ش بخط

الشفطي الشريد ، وفي الأخرى بالدار الرشيد .

[منهم] بنو حرام بن سَمَّال⁽¹⁾ رهط عبد الله⁽²⁾ بن حازم وبنو يربوع بن سَمَّال رهط مجاشع⁽³⁾ بن مسعود . وِرْعَلٌ ومطروود وَقْتَفُدْ وبنو نُشْبَة بن مالك . وبنو بَهْز بن امرئ القيس ، ومن بني بَهْز بنو ظَفَر . وبنو الحارث بن بُهْتَة ، ومن بطون بني الحارث بنو رفاعة وبنو ذكوان بن ثعلبة بن بُهْتَة ، وفالج بن ذكوان رهط عُمير⁽⁴⁾ بن الحُباب وَبَجَلَة ابن ثعلبة فهؤلاء بنو سُليم . ومازن بن منصور رهط عُتْبَة⁽⁵⁾ بن غزوان الذي بَصَّرَ البصرة وكان واليها .

ثم بطون هوازن بن منصور . منهم ثقيف واسمه قَسِيٌّ بن مَنبِه بن بكر بن هوازن ، من بطونهم بنو معتب رهط عُرْوَة⁽⁶⁾ بن مَسْعُود الذي يروى أن النبي ﷺ قال فيه : مثله مثل صاحب ياسين ، وبنو⁽⁷⁾ غَيْرَة بن عوف بن ثقيف ، وبنو عُقْدَة بن غَيْرَة رهط⁽⁸⁾ الحارث بن كَلْدَة كان طيب العرب ، وبنو حبيب بن الحارث⁽⁹⁾ بن حُطَيْط بن جُشْم بن ثقيف ، وبنو اليَسَّار بن مالك بن حُطَيْط رهط عثمان⁽¹⁰⁾ والحكم ابني أبي العاص . من ولد الحكم عبد⁽¹¹⁾ الوهَّاب بن عبد المجيد الثقفي الفقيه ، فهؤلاء ثقيف بن مَنبِه بن بكر ، وسعد بن بكر رُضْعَاء النبي ﷺ . ونصر بن معاوية بن بكر منهم بنو هَمْدان وبنو غَلَاب⁽¹²⁾ و جُشْم بن معاوية بن بكر رهط بن دُرَيْد بن الصِمَّة

(1) الأصول سماك مصبحها في الموضعين .

(2) ولي خراسان الخ المعارف 144 ، والتاج سمل ، والاشتقاق 187 ، والنهاية 244 ، وسمال هو ابن عوف .

(3) الصحابي الاصابة 7721 .

(4) فارس الفتنة أيام عبد الملك الاشتقاق 187 .

(5) مهاجر الاشتقاق 189 .

(6) الاشتقاق 186 ، الاصابة 5526 ، وفيه الحديث وتماه دعا قومه إلى الله فقتلوه وفي الانباه أيضاً 92 .

(7) الاشتقاق 185 .

(8) وفي الاشتقاق 185 أنه من بني علاج بن أبي سلمة ، وفي السيرة 191 ، 188/1 كلدَة بن علقمة بن

عبد مناف بن عبد الدار بن قصي . وترجم له ابن أبي أصيبعة .

(9) وفي المعارف 30 الحارث بن مالك بن حطيط ، وهو الصواب .

(10) الاشتقاق 183 ، المعارف 9 الاصابة 5441 .

(11) المعارف 175 .

(12) الاشتقاق 178 اسم امرأة كقطام .

هو من فخذ منهم يقال لهم بنو⁽¹⁾ جُداعة . ثم بنو سَلُول⁽²⁾ وهم بنو مَرّة بن صَعصعة بن معاوية بن بكر . ثم عامر بن صعصعة ولد أربعة : ربيعة ونميرا وهلالا وسُوءة ، فمن بطون ربيعة عمرو⁽³⁾ بن عامر بن ربيعة ، وهو أبو البكاء بن⁽⁴⁾ عامر رهط الخرقاء صاحبة ذي الرمة ، وعمرو بن عامر رهط خِداش⁽⁵⁾ بن زهير الشاعر ، وفيه يقول خِداش :

أبي فارس الضّحياء عمرو بن عامر أبي الذّمّ واختار الوفاء على الغدر

وأبان بن كُليب بن ربيعة الذي يقول فيه الجعديّ :

بما وُلدت نساء بني هلال وما وُلدت نساء بني أبان

ثم بنو كعب بن ربيعة بن عامر . من بطونهم⁽⁶⁾ عُقيل والحريش وجعدة وقشير بنو كعب ، والعجلان بن عبد الله بن كعب رهط ابن⁽⁷⁾ مُقبل الشاعر ، البيت في قشير والعدد في عُقيل . ثم كلاب بن ربيعة بن عامر . من بطونهم الوحيد بن كعب بن عامر آبن كلاب وبنو أبي بكر بن كلاب ، واسم⁽⁸⁾ أبي بكر عُبَيْد ، ومن بني أبي بكر بنو هِصان⁽⁹⁾ ، وهو عامر بن كعب بن أبي بكر . وجعفر بن كلاب وهم بيتهم رهط⁽¹⁰⁾ عامر مُلاعِب الأسيّة ، وليد بن ربيعة الشاعر . وكعب بن كلاب وربيعة بن كلاب ، والضباب⁽¹¹⁾ وهو معاوية بن كلاب رهط⁽¹²⁾ شمر ابن ذي الجوشن . ووَبْر بن الأضبط

(1) الاشتقاق 177 .

(2) المعارف 29 .

(3) الاشتقاق 179 .

(4) الأصول عامر .

(5) الشعراء 409 .

(6) الاشتقاق 181 ، المعارف 30 .

(7) تميم بن أبي بن مقبل ، الشعراء 278 .

(8) وكذا في الأنباة 87 وفي الاشتقاق 180 أنهما ابنا كلاب .

(9) في الأصول محلى بال وانظر التاج . وفي الأصول كعب بن عبد ابن أبي بكر .

(10) الاشتقاق 180 .

(11) لأن أبناءه حسل وحسيل وضب الاشتقاق والانباء 88 .

(12) الاشتقاق 180 .

أبن كلاب، وعبدُ الله بن كلاب والد الصَّموت⁽¹⁾ بن عمرو بن عبد الله، ونفائة بن عبد الله ورؤاس بن كلاب رهط وكيع⁽²⁾ بن الجراح الفقيه، وعمرو بن كلاب والد نفيل بن عمرو رهط يزيد⁽³⁾ بن الصعق وزُفر⁽⁴⁾ بن الحارث، فهؤلاء بنو كلاب ابن ربيعة بن عامر ليس فيهم كبير بطن ينسب إليه إلا الأب الأكبر. ومن بطون بني نمير بن عامر قُريع بن الحارث بن نمير، وعبد الله بن الحارث فيه العدد والشرف، وجَعَونة⁽⁵⁾ بن الحارث وبنو قَطَن بن ربيعة رهط عُبيد⁽⁶⁾ الراعي، وبدر بن ربيعة وبنو عامر بن نمير، وبنو عمرو بن رهط نمير رهط الأصم الذي يقول فيه الخطيم⁽⁷⁾ اللّص :

فلو كنت من رهط الأصمّ بن مالكٍ أو الخُلعاء أو زهير بني عبس

هؤلاء قيس بن عيلان بن مضر، فهذه مضر بن نزار.

ثم ربيعة بن نزار. من قبائل ربيعة بكر وتغلب ابنا وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة، ومن قبائل بكر بنو الحصن⁽⁸⁾ وهو الأغر وهو ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن عليّ بن بكر. وبنو ثعلبة أربعة شيبان وذُهل وعائذ وهو تيم الله وقيس، فمن بطون بني شيبان بنو محلّم وبنو⁽⁹⁾ [الحرث و] ربيعة وبنو مرة كلهم بنو ذُهل بن شيبان، وبنو الورثة وهم : شيبان بن ذُهل، وبنو هند وهم عدّة من بني مرة يُنسبون إلى أمّ لهم، وبنو الشقيقة⁽¹⁰⁾ منهم أيضاً، وبنو أسعد بن

(1) الاشتقاق 180، وفي النقائص 674 أن معاوية بن الصموت بن الكاهل الكلابي وكان يسمى الأسد المجدع قتل يوم جيلة.

(2) المعارف 172.

(3) الاشتقاق 181.

(4) الكامل 532 - 535، الانشقاق 180.

(5) الاشتقاق 179.

(6) الشعراء 246.

(7) ذكر القالي في الذيل 83 الخطيم بن نويرة العكلي، ولعله هو هذا. وفي التاج أن مالك بن جناب بن هبل الكلابي كان يسمى الأصمّ بيت أنشده، ولكنه ليس هذا.

(8) المعارف 32.

(9) الأصول بنو أبي ربيعة.

(10) المعارف 33.

هَمَامُ بن مَرَّةَ ، وبنو الحارث⁽¹⁾ بن هَمَامٍ فيهم البيت وهم رهط بِسْطَام⁽²⁾ بن قيس من بني ذي⁽³⁾ الجَدَّيْنِ بيت ربيعة كلها ، وبنو مَرَّةَ بن همام بن مَرَّةَ وبنو الحارث بن ذُهل الذين ذكروهم أبو زُبَيْد⁽⁴⁾ فقال :

يا بني الحارث بن ذُهل وما دهـ ري ببقيا فيكم ولا برجاء
 وبنو ثعلبة بن شيان . ومن ولده مَصْقَلَةٌ⁽⁵⁾ بن هُبَيْرَةَ . فهؤلاء بنو شيان بن
 ثعلبة ، ومن بطون تيم الله عامر⁽⁶⁾ والحارث بن تيم الله وعائش بن مالك بن تيم الله
 وبنو زِمَان بن تيم الله وبنو هلال بن تيم الله وفيهم بطن يقال لهم بنو حَتَم⁽⁷⁾ . ومن
 بطون ذُهل بن ثعلبة سدوس ومازن بن شيان بن ذُهل وبنو رِقَاشِ رهط الحُصَيْنِ⁽⁸⁾ بن
 المنذر والقعقاع⁽⁹⁾ بن شُورٍ ودغفل⁽¹⁰⁾ النَسَابَةَ ، وبنو عامر⁽¹¹⁾ بن ذهل وبنو عمرو بن
 شيان بن ذُهل . ومن بطون قيس بن ثعلبة الحُرَقَتَانِ⁽¹²⁾ وهما سعد وتيم ابنا قيس وبنو
 جَحْدَر⁽¹³⁾ وهو ربيعة بن ضُبَيْعَةَ بن قيس ، منهم المسامعة⁽¹⁴⁾ وعِيَادُ⁽¹⁵⁾ بن ضُبَيْعَةَ
 أبو الحارث بن عُبَاد فارس النعمانة وسعد بن ضُبَيْعَةَ رهط الأعشى وبنو سعد بن مالك
 ابن ضُبَيْعَةَ رهط المراثِدِ⁽¹⁶⁾ وطَرْفَةَ الشاعر . فهؤلاء بنو قيس بن ثعلبة . فهؤلاء بنو

(1) المعارف 33 . والأصول دون ال .

(2) الاشتقاق 215 العقد 230/2 ، ولمقتله الكامل 130 .

(3) هو كما في التاج والاشتقاق 216 والكامل : خالد جد أبي بسطام قيس بن مسعود بن قيس بن خالد .

(4) الطائي ، والبيت من همزية له بعضها في الخزانة .

(5) المعارف 33 و 139 والاشتقاق 198 .

(6) المعارف 33 والأصول عائد .

(7) بن عدي بن الحارث بن تيم الله نهاية القلقشندي 200 .

(8) المنذر بن الحارث بن وعله بن المجالد بن يثربي بن ريان بن الحارث بن مالك بن شيان بن ذهل .

اللسان (حُضْن) . ورقاش كقطام . وحضين بالضاد المعجمة كان صاحب راية علي يوم صفين انظر

سمط اللالي 193 من الأصل والاشتقاق 210 .

(9) أخباره في شروح الحريري المقامة 22 .

(10) المعارف 181 .

(11) لعامر وعمرو نهاية القلقشندي 269 و 303 .

(12) المعارف 33 .

(13) الاشتقاق 113 والمعارف 33 .

(14) آل أبي غسان مالك بن مسمع بن شيان بن شهاب سيد بكر بن وائل في الاسلام ، الكامل 131 ،

المعارف 144 .

(15) كغراب ، والنعمانة فرسه في حرب البسوس .

(16) لعله يريد آل مرثد ومنهم عبد عمرو بن بدير بن مرثد زوج أخت طرفة .

ثعلبة بن عكابة بن صَعْب .

ثم حنيفة بن لُجَيْم بن صَعْب ، من بطونهم الدُّوْل بن حنيفة وعبد الله بن الدُّوْل
وسُحيم بن مرّة بن الدُّوْل رهط هَوْدَة ⁽¹⁾ بن عليّ وَعَدِيّ بن حنيفة رهط مُسيلمَة
الكذّاب وَنَجْدَة ⁽²⁾ الحَرُورِي وعامر بن حنيفة ، فهؤلاء بنو حنيفة بن لُجيم . ثم عَجَلُ
أبن لُجيم ، من بطونهم بنو حاطبة ⁽³⁾ بن جذيمة بن سعد بن عَجَل وسيار ⁽⁴⁾ بن الأسعد
وكعب بن الأسعد وبنو ⁽⁵⁾ دُلْف بن جُشَم بن قيس بن سعد وعبد العزّي بن دُلْف رهط
عيسى بن إدريس ، وَصُبَيْعَة [وربيعة] بن عجل رهط أبي النجم الراجز ، فهؤلاء بنو
عَجَل بن لُجيم بن صَعْب ، وبنو زَمَان ⁽⁶⁾ بن مالك بن صَعْب .

ثم يشكر بن بكر من بطونهم بنو غَبَر ⁽⁷⁾ بن عَنَم بن حَبِيب بن كعب بن يشكر
وبنو كنانة بن [يشكرو] حرب بن يشكر رهط ابن ⁽⁸⁾ الكَوّاء وذبيان بن كنانة بن يشكر
رهط سُوَيْد ⁽⁹⁾ ابن أبي كاهل ، فهذه بكر بن وائل .

ثم تغلب بن وائل ، من بطونهم الأرقام ، وهم سِتّة: جُشَم ومالك وعمرو وثعلبة
ومعاوية والحارث بنو ⁽¹⁰⁾ بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن [عَنَم بن تغلب ، وعتاب بن سعد
أبن زهير بن جُشَم ومنهم عمرو ⁽¹¹⁾ بن] كلثوم وبنو فدوكس ⁽¹²⁾ رهط الأخطل ،

(1) ممدوح الأعمى صاحب اليمامة ذو التاج كتب إليه رسول الله ﷺ .

(2) الاشتقاق 209 والكمال والمعارف 32 ، ولنسب مسيلمَة السهيلي 340/2 ، والمعروف أنهما من ولد
الدول ولكن في المعارف أن مسيلمَة من عدي كما هنا .

(3) كذا في الأصول وفي الاشتقاق بنو الظاعنية من عجل أهمهم من بني ظاعنة وانظر التاج .

(4) كذا في الأصل ولم أعرفهما ولعل الصواب فيهما سعد لا أسعد .

(5) هذا نسب أبي دلف : هو القاسم بن إدريس بن معقل بن عمرو بن شنج بن معاوية بن خزاعي بن عبد
العزّي بن دلف بن جشم الخ وهو صاحب الكرج من قواد المأمون له ترجمة في الوفيات .

(6) الاشتقاق 207 ، المعارف 32 .

(7) الاشتقاق 205 .

(8) النسابة ، المعارف 181 .

(9) الأغاني 165/11 لنسبه وترجمته .

(10) المعارف 32 ، الاشتقاق 203 .

(11) كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب (ككميت) الخ .

(12) كذا بدون أل في المعارف 32 وفي الاشتقاق 204 محلى بها كالأغاني 161/7 ونسبه هو غياث بن =

فهؤلاء تغلب بن وائل والشَّخِص⁽¹⁾ بن وائل وعَنْز ابن وائل ، انقضت وائل بن قاسط .

ثم النمر بن قاسط بن هَنْب ، ثم عبد القيس بن أَفْصَى ، من بطونهم بنو صُبَّاح⁽²⁾ بن لُكَيْز بن أَفْصَى بن عبد القيس ، ونُكْرَةُ⁽³⁾ بن لُكَيْز ومحارب بن عمرو وعِجْل⁽⁴⁾ بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز ، وثعلبة بن أنمار بن عمرو بن وديعة رهط هَرَم⁽⁵⁾ بن حَيَّان العابد ، وعَنْم بن وديعة وعامر بن الحارث رهط يَهْزَم⁽⁶⁾ بن الفَزْر ، وبنو جَذِيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار رهط الجارود⁽⁷⁾ ، وبنو عَصْر بن عوف ابن عمرو بن بكر رهط الأشجَّح⁽⁸⁾ الوافد على النبي ﷺ ، والدَيْل⁽⁹⁾ بن عمرو بن وديعة . وشنَّ بن أَفْصَى بن عبد القيس . وعميرة⁽¹⁰⁾ بن أسد بن ربيعة ، وهم في عبد القيس ثم عَنزَة بن أسد بن ربيعة ثم ضَبَّيعة بن ربيعة منهم بنو⁽¹¹⁾ الكَلْبَة وأفخاذ قلما يُنسَب إليها إلا الأب الأكبر ، فهؤلاء ربيعة بن نزار .

ثم قبائل اليمن : من قبائل اليمن : سَبَأ وهو عامر بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ، ونسب ابن الكلبي قحطان إلى إسماعيل عليه السلام فقال قحطان بن الهَمَيْسَع بن

= غوث الصلت بن الطارفة ، ويقال ابن سيحان بن عمرو بن الفدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر الخ .

(1) درج الاشتقاق 202 كتاب بكر 4 .

(2) المعارف 31 .

(3) منهم المفضل النكري صاحب المنصفة في الأصمعيات .

(4) المعارف 31 .

(5) الاشتقاق 197 أدرك عمر رض .

(6) كان من قواد المنصور ، طرة الاشتقاق 197 وفيه أنه من الصيق (كفيل) بن مالك .

(7) بن المعلى العبدي وفد على النبي ﷺ ، السيرة 945 ، 340/2 ، الاصابة 1042 الاشتقاق 197 ، المعارف 115 .

(8) المعارف 115 و31 ، الاصابة 8218 .

(9) المعارف 31 منهم مصقلة وآل المعذل بن غيلان .

(10) المعارف 30 .

(11) الاشتقاق 193 وطرته ، وفي المعارف 30 أبو الكلبة مصحفا .

تَيْمَنَ بن نَبْتِ بن إِسْمَعِيلَ بن إِبرَاهِيمَ صلوات الله عليه ، ومنهم نَبْتٌ وهو الأشعر بن أُدَدَ بن زيد بن يَشْجُبَ بن عُرَيْبِ بن زيد بن كهلان بن سَبَأَ ، وإنما تَفَرَّقَتِ قبائل اليمن من كهلان والعَرَنَجِجِ وهو حَمِيرٌ ، وليس لسائر بني سَبَأَ قبائل يُعْرَفُونَ بها ، وإنما يقال لهم السَّبِيَّيُونَ ، وطِيءٌ⁽¹⁾ ومالك ابنا أُدَدَ بن زيد أمهما دَلَّةٌ⁽²⁾ وهي مَذْحِجٌ فهم مَذْحِجٌ ، فمن بطون طِيء بنو تيم⁽³⁾ بن ثعلبة الذين يقول لهم امرؤ القيس :

أَقْرَّ حِشَا امْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ بنو تَيْمِ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ

وبنو نَبْهَانَ بن عمرو وثُعَلُ بن عمرو بن الغوث بن طِيءٍ وجرم بن عمرو ، وبنو سِنْسِيسٍ⁽⁴⁾ حاتم بن عبد الله الجواد بن بني عَدِيٍّ بن أخزم ابن أبي أخزم بن ربيعة بن جَرُولِ بن ثعل ، وفيهم أفخاذ آخر وجمهور النسب فيهم إلى طِيء .

وأما مالك بن أُدَدَ فمن قبائلهم سعد العَشِيرَةُ بن مالك ويحابر بن مالك وهم مراد والحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَّةَ بن جَلْدِ بن ملك ، والنَخَعُ⁽⁵⁾ وهو جَسْرُ بن عمرو بن عُلَّةَ . ومن بطون سعد العَشِيرَةُ : الحَكَمُ بن سعد رهط الجَرَّاحِ⁽⁶⁾ بن عبد الله الحَكَمِيِّ ، وجُعْفِيٌّ بن سعد ، ومن بطون جُعْفِيٍّ : مَرَّانٌ وحَرِيمٌ ، اللذان يقول فيهما لبيد⁽⁷⁾ :

ولقد بَلَّتْ يَوْمَ النُّخَيْلِ وقبله مَرَّانٌ من أَيَّامنا وحَرِيمُ

-
- (1) في المعارف طيء بن أد ومالك بن زيد، وفي الاشتقاق 218 هما ابنا زيد بن كهلان .
(2) وفي التاج أن دلة امرأة أد هلكت فتزوج أختها مدلة (بضم الميم وكسر الدال) وأولدها مالكا وطيثا، والمعروف أن مذحج أكمة ولدا عندها .
(3) الاشتقاق 228، المعارف 35 .
(4) كذا وهو تصحيف فسنبس هو ابن معاوية بن جرول بن ثعل وحاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج ابن امريء القيس بن عدي الخ انظر سبائك الذهب 56 والأغاني 93/16 والاستيعاب بالهامش 141/3 والاشتقاق 232 .
(5) كذا في نهاية القلقشندي 67 وخالفه في 179، وفي المعارف 36 النخع بن جسر، وفي الاشتقاق 237 هما أخوان .
(6) صاحب خراسان مولى هانئ أبي أبي نواس الاشتقاق 242 .
(7) ديوانه الخالدي 106 وفي ص 3 :
- شق النفس ما خبرت مران أرهقت وما لقيت يوم النخيل حريم

ومنبه⁽¹⁾ بن سعد رهط عمرو بن معد يكرب ، ويطون أيضاً ليست في شهرة ما ذكرنا . ومن بطون مراد بطن يقال لهم : بنو جَمَل ، يُنسَب إليهم فلان⁽²⁾ الجَمَلِي . ومن بطون بني الحارث بن كعب [قوم] يقال لهم : بنو النار⁽³⁾ ، وبنو الحماس⁽⁴⁾ رهط النجاشي الشاعر ، وبنو زياد رهط بني عبد المدان⁽⁵⁾ وبنو قَنان . وفي النَّخَع بطون كثيرة ، لكل بطن منهم مسجد بالكوفة ، وليس يكاد [ينسب] منهم [إلا] إلى القبيل الأكبر . ومن بني حرب⁽⁶⁾ بن عُلَّة رُهَاء⁽⁷⁾ بن مُنْبَه بن حرب ، وصداء وهو يزيد ابن حرب ، والحارث والغلي وسِيحان وسِمْران وهِفان ومُنْبَه بنو يزيد بن حرب والحارث ، هؤلاء الستة يقال [لهم] جَنب لهم يقول مهلهل⁽⁸⁾ :

أنكحها فقدّها الأراقم في جَنَدٍ ب وكان الجِباء من أدم

فهؤلاء بنو جَلْد بن مالك . وعَنَس وهو زيد بن مالك وهم⁽⁹⁾ أخو مَدْحِج ، من عنس عَمَّار⁽¹⁰⁾ بن ياسر ، صاحب رسول الله ﷺ ، والأسود العنسي الذي تنبأ باليمن . ثم من قبائل بني مُرَّة بن أدد : مالك وهو لخم⁽¹¹⁾ بن عدِي بن الحارث بن مُرَّة ، وعمرو بن عدِي وهو جُذام ، والحارث بن عدِي وهو عاملة⁽¹²⁾ ، وثور بن عُفير بن

(1) هو زيد ، الاشتقاق 245 لنسب عمرو .

(2) هو هند قتل مع علي يوم الجمل وإياه عنى عمر بن يثربي :

قتلت علياء وهند الجملي

الإنباه 118 .

(3) ابن الحارث بن مالك بن ربيعة بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب النهاية 66 ، المعارف 36 .

(4) الاشتقاق 239 الخزانة 2 : 106 .

(5) العقد 2/250 .

(6) النهاية 195 .

(7) كغراب وكلامهم مضطرب في هذه الأنساب انظر التاج والاشتقاق 242 والعقد 2/249 والإنباه 117 .

وجنب لأنهم جانبوا أخاهم صداء وحالفوا سعد العشيرة ، وحالفت صداء بني الحارث بن كعب .

(8) معروف سائر من ستة في كتاب بكر 91 ، والحياء يريد المهر .

(9) من ش وأصلنا آخر ولا معنى له وانظر الاشتقاق 35 .

(10) الإصابة 5704 .

(11) التاج وفيه اسم جذام عامر وانظر الاشتقاق 225 .

(12) عاملة زوجة الحارث وفي النسب خلاف انظر النهاية 272 وقيل إن الحارث هو عاملة نفسه ، العقد

254/2 والإنباه 103 .

عَدِيّ وهو كِنْدَة . ومن بطون كِنْدَة : بنو معاوية⁽¹⁾ الذين يقول فيهم الأعشى⁽²⁾ :

وإن معاوية الأكرمين حسان الوجوه طوال الأمم

وهم رهط الأشعث⁽³⁾ بن قيس ، والرائث رهط شريح⁽⁴⁾ القاضي . ومن بطونهم السكون⁽⁵⁾ والسكاسك وبنو حجر⁽⁶⁾ وبنو الجون وبنو الحارث وأولاده⁽⁷⁾ وقبائل أخرى ، وجمهور النسب منهم إلى القبيل الأكبر ، فهؤلاء بنو مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . ثم همدان وهو أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان . من بطونهم وادعة رهط مسروق⁽⁸⁾ بن الأجدع الفقيه ، والسبيع رهط أبي⁽⁹⁾ إسحق السبيعي ، وخولان وهو فكل⁽¹⁰⁾ بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة .

ثم نسب الأزدي وهو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد . منهم غسان ، وهو مازن بن الأزدي ، وإنما غسان ماء نُسبوا إليه ، من قبائلهم بنو جفنة رهط الملوك من غسان ، منهم عمرو⁽¹¹⁾ بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن ، وعمرو بن عامر هو مزقياء .

ومنهم الأنصار الأوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر . من قبائل الأوس بن النبيت⁽¹²⁾ وبنو عمرو بن عوف وبنو⁽¹³⁾ السميعة ، وبنو عبد

(1) النهاية 341 .

(2) ديوانه الرقم 4 ب 46 ، والأمم القامات . (3) الإصابة 205 .

(4) ابن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائث بن الحارث بن معاوية الخ ، الإصابة 3880 والاشتقاق 218 ، والمعارف 150 .

(5) ابنا أشرس بن ثور بن كندي ، الاشتقاق 221 ، وكندي هو كندة ، الانباء 114 و 115 .

(6) النهاية 45 ، 41 ، 43 .

(7) ش الولادة؟

(8) المعارف 149 و 35 ، والاشتقاق 253 ، والعقد 2/246 .

(9) المعارف 156 .

(10) الاشتقاق 227 ، والنهاية 208 والانباء 115 .

(11) الاشتقاق 258 عمرو مزقياء ابن عامر ماء السماء ، الانباء 111 و 118 .

(12) وفي الاشتقاق 259 النبيت عمرو بن مالك وأخوه عوف وكما هنا في الانباء 109 .

(13) كأميرة كما في التاج ، وفي العقد 238 ، والنهاية 53 عمرو بن عوف بن مالك هم بنو السميعة بها يعرفون وهم عوف وثلعة ولوذان بنو عمرو .

الأشهل رهط سعد⁽¹⁾ بن معاذ وغيرهم . ومن قبائل الخزرج بنو النجار رهط حسان بن ثابت وبنو سالم⁽²⁾ الحُبلى رهط عبد الله بن أبي وغيرهم .

ثم خزاعة وهم ولد عمرو بن ربيعة وهو لُحَي⁽³⁾ بن حارثة بن عمرو بن عامر . من بطونهم بنو مُلَيْح وبنو قَمَيْر⁽⁴⁾ رهط قَبِيصَة بن ذُوَيْب ورهط عبد⁽⁵⁾ الله بن مالك وبنو⁽⁶⁾ حُلَيْل بن حُبَيْشِيَّة رهط بني⁽⁷⁾ كُرْزِ القَافَةِ . ثم أُسَلِّم⁽⁸⁾ بن أَفْصَى بن حارثة ، وهم من خزاعة ، وبارق⁽⁹⁾ بن عدي بن حارثة ، والعَتَيْك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر رهط⁽¹⁰⁾ المهلب ابن أبي صُفْرَة ، وهَدَاذُ⁽¹¹⁾ بن زيد مَنَاة بن الحَجْر ، وطاحية⁽¹²⁾ بن سُود بن الحَجْر . وفيهم بطن يقال لهم النَّدْب⁽¹³⁾ وغامد⁽¹⁴⁾ . وزَهْرَان⁽¹⁵⁾ بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، منهم : دَوْس⁽¹⁶⁾ بن عُدْثَان بن عبد الله بن زَهْرَان رهط أبي هريرة ، وجذيمة الأبرش ابن مالك بن فَهْم⁽¹⁷⁾ بن غَنَم بن دَوْس الذي قتلته الزَّبَاءُ⁽¹⁸⁾ الروميَّة . وجَهْضَم

(1) الصحابي الاشتقاق 263 .

(2) سمي بذلك لعظم بطنه الاشتقاق 271 النهاية 45 .

(3) الاشتقاق 276 ، والسيرة 50 ، 61/1 .

(4) العقد 2/242 ، المعارف 36 و 155 ، الاشتقاق 277 .

(5) المعارف 36 .

(6) الاشتقاق 276 ، العقد 2/242 .

(7) الأصول ابن . وهو كرز بن علقمة فقا أثر النبي ﷺ إلى الغار الاشتقاق 471/277 «فرأى عليه نسج

العنكبوت فقال : ههنا انقطع الأثر» (م. ي) والاصابة 7397 ، والمعارف 36 .

(8) النهاية 36 .

(9) النهاية 147 .

(10) الاشتقاق 283 ، المعارف 137 .

(11) الاشتقاق 284 ، والحجر هو ابن عمران .

(12) الاشتقاق 285 .

(13) في الاشتقاق 286 و 287 أنه الندب بن الهون بن الهنؤ (بالكسر) بن الأزد ، وكذا في التاج (ندب)

والندب محرك والهون بالفتح .

(14) الاشتقاق 288 .

(15) الاشتقاق 288 و 291 والعقد 2/243 والنهاية 319 و 228 . ونصر هو شنوءة .

(16) الاشتقاق 291 النهاية 212 .

(17) النهاية 319 ، العقد 2/244 .

(18) الشريشي 3/2 .

أبن⁽¹⁾ مالك يقال لهم : الجهاضم ، رهط جرير⁽²⁾ بن حازم . وسَلِيْمَة بن مالك رهط أبي حمزة⁽³⁾ الحارجي ، وهُناة بن مالك رهط عُقبة⁽⁴⁾ بن سَلْم ، ومعن بن مالك رهط مسعود⁽⁵⁾ الذي وقعت الفتنة في البصرة في مقتله . ومنهن بطن يقال لهم اليَحْمَدُ⁽⁶⁾ ، ومنهم بنو سلامان بن مُفْرَج⁽⁷⁾ من بني دُهْمَان بن نصر ، ومنهم بنو مُرَّة ابن عَكَّ بن قَرْن بن عبد الله بن الأزد . ثم خثعم⁽⁸⁾ وبَجِيلَة وهما من ولد عمرو بن الغوث أخي الأزد بن الغوث ، وبجيلة امرأة . ومن بطون بَجِيلَة قَسْرُ رهط خالد⁽⁹⁾ بن عبد الله القسري ، وبطن يقال لهم بنو أَحْمَس⁽¹⁰⁾ رهط شَيْل بن مَعْبَد البجلي ، وبطون آخر . فهؤلاء بنو كهلان بن سَبَأ .

ومن بني حِمِير بن سَبَأ : قُضَاعَة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حِمِير ، قال بعض رجّازهم⁽¹¹⁾ :

قُضَاعَة بن مالك بن حِمِير النسب المعروف غير المُنْكَر
فمن قبائل قُضَاعَة كَلْب⁽¹²⁾ بن وَبَرَة ، فمن بطون كلب : بنو عَدِي⁽¹³⁾ بن جناب ، وبنو عُلَيْم بن جناب ذكرهم⁽¹⁴⁾ زُهَيْر ، وبنو حِصْن بن كعب بن عُلِيم ذكرهم زُهَيْر⁽¹⁵⁾ ، وبطن يقال لهم بنو العُبَيْد⁽¹⁶⁾ ، قال الأعشى :

(1) وفي الاشتقاق 292 جهضم بن جذيمة بن مالك، وكما هنا في المعارف 36 .

(2) الجهضمي أبو النصر من التابعين وأصحاب الحديث ، المعارف 171 .

(3) الاشتقاق 292 والأصلان بحذف (أبي) .

(4) ممدوح بشارطرة الاشتقاق 292 .

(5) آبن عمرو العتكي وانظر الخبر في الكامل 81 .

(6) بن الحمي (كالحبلى) بن عبد الله بن نصر بن زهران ، الاشتقاق 296 والنهاية 69 .

(7) انظر الاشتقاق 301 و 300 . والأصول خثعم بن بجيلة .

(8) الاشتقاق 302 ، الانباه 100 .

(9) نسبه في الاشتقاق 303 .

(10) الاشتقاق 304 . والأصول بن عبد الله .

(11) كتابي أبو العلاء وما إليه والابناء 59 - 63 .

(12) الاشتقاق 314 . (13) النهاية 291 .

(14 و 15) فتشت عنهما في شعره فاذا البيتان هما :

أقوم آل حصن أم نساء
من الكلمات آنية ملاء

وما أدري وسوف إخال أدري
لقد زارت بيوت بني عليم

(16) الاشتقاق 316 وديوانه رقم 24 ب 1 .

بنو الشهر الحرام فليست منهم وليست من الكرام بني العبيد

وهم رهط⁽¹⁾ منصور بن جمهور مع بطون كثيرة فيهم ، ورؤيدة ومصاد . ومن سائر قضاة بنو القين وبنو سليح وتنوخ وجرم وراسب بن جرم وبهراء ويلي ومهرة وعذرة وسع بن هذيم والحارث بن هذيم وضيئة بن سعد بن هذيم وسلامان بن سعد ، هؤلاء كلهم في عذرة ، وهم إخوتهم ، وجهينة ونهدة⁽²⁾ ، ومن سائر حمير غير قضاة التبابعة ، منهم ذو الكلاع وذو نواس وذو أصبح إليه تُنسب السياط الأصبحية وذو جدن وذو فائش وذو رعين وذو يزن وجرش ، والسحول بطن منهم ، ويطون كثيرة أيضاً غير هؤلاء .

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين . وكتب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي في جمادى الأولى من سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

(1) أحد الستة الذين قتلوا الوليد بن يزيد ، الاشتقاق 316 ولرفيدة 314 ولمصاد 316 وللقين 317 ولسليح 314 الخ والذي يزن وجرش 310 ولسحول 313 .

(2) وفي ش فقط نهد .

كتاب أسماء جبال تهامة وسكانها
وما فيها من القرى وما يَنْبُتُ عليها
من الأشجار وما فيها من المياه

رواية

أبي سعيد السيرافي عن أبي محمد السكّري
عن ابن أبي سعد الورّاق عن أبي الأشعث الكندي
عن عرّام بن الأصبح السُلَميّ [الأعرابي]

(أول جُغرافيا الحجاز وتهامة)

عن

نسخة الكتبخانة السعيدية المحرّفة للغاية بحيدرآباد بالهند

بعناية

عبد العزيز الميمني بعليگره الهند

هذا الكتاب كما تراه في نسختنا هذه يحمله ابن أبي سعد الوراق عن أبي الأشعث الكندي ، ويقول البكري في معجمه⁽¹⁾ (وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني فهو من كتاب أبي عبيدالله عمرو بن بشر بن مرثد السكوني في جبال تهامة ومحالها يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث الكندي عن عرّام بن الأصبغ السلمي الأعرابي) ، وكذلك يقول ياقوت في رسم النقرة (قال أبو عبيد الله السكوني هكذا ضبطه ابن أخت الشافعي بكسر القاف) فما لنا لا نترك إذن عزوه إلى أحد الرجلين ابن أبي سعد أو السكوني ، ونلّزقه⁽²⁾ بمُمليه وهو عرّام ؟ الذي لا محيد عنه .

ولا أعرف عنه غير أن البكري وياقوت وقفا عليه وانتشلا جُل ما فيه أوكله ، وربما ينقل البكري كلام عرّام على طوله في نحو صفحة ، كما فعل في عدّة أماكن تراها في التعليقات . ولكن عبارة ياقوت أوفقهما لنسختنا هذه . وجعلت (مم) علامة لمعجم ما استعجم للبكري و(مي) علامة لمعجم البلدان لياقوت . وألّم به الحاج خليفة⁽³⁾ إمامة خفيفة تدل على أنه لم يره رأي العين .

ويظهر أن نسخ الكتاب كانت مختلفة جدّاً اختلاف منذ قديم . وقد أورث هذا الاختلاف تضارباً في الأقوال واختلافاً في تسمية الأماكن ووصفها وتحديدها فاحشاً غير هيّن . ولا أرى العناية برفعه الآن ونحن في القرن الرابع عشر إلا نوعاً من الخبل وضرباً في حديد بارد ، فتركته على غرة بعد التنبيه عليه ولُفت الأنظار إليه . هذا وترى عند البكري في رسم بُحرة ص 140 كلاماً عنه لا أثر له في هذه النسخة .

(1) 5 و 415 وترجم في الأدباء 1: 409 لأبي عبيد أو عبد الله السكوني ولكنه سمّاه أحمد بن الحسن بن إسماعيل .

رجعنا إلى طبعة مصطفى السقا من معجم البكري للثبوت من النقول وكلما احتجنا إلى المراجعة (محمد اليعلاوي) .

(3) باريس رقم 7242 .

(2) 415 .

والذي عرفته عن عَرَام بعد البحث والفحص الطويلين هو أنه كان في جملة⁽¹⁾ الأعراب الذين قدم بهم عبد الله بن طاهر خراسان وكان وليها سنة 317 هـ من قبَل المأمون وهم: عَرَام، وأبو العميثل، وأبو العيسجور، وأبو العجنس، وعوسجة، وأبو العُذافر . أو ما يقوله ياقوت في رسم (ثاقل) بعدما روى قوله في معنى الأيدع وأردفه بما قاله اللغويون ، ثم قال : (والصواب عندنا قول عَرَام لأنه بدويّ من تلك البلاد وهو أعرف بشجر بلاده الخ) وفي رسم زَبِيَّة (كذا هو مضبوط في كتاب عَرَام) فلنستبشرُ إذنً باكتشاف أول كتاب عَرَبِيّ في جغرافيا الحجاز المقدس أمليّ في بدء القرن الثالث والله الحمد .

وأبو الأشعث عرفته بعد بُرْهَة وهو عُزَيْر بن الفضل بن فضالة بن مخراق بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن مخراق الهذلي ذكر النديم⁽²⁾ وياقوت له هذا الكتاب في ترجمته ، ولكن في عنوان نسختنا هذه في اسمه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك والله أعلم .

والنسخة من ص 151 - 159 في المجموعة الحديثية الموجودة بالخزانة السعيدية بحيدرآباد . وأولها خلق أفعال العباد للبخاري ، ورقم كتابنا هذا فيها 14 ، وجملة ما فيها من الرسائل القيّمة 27 رسالة وافق الفراغ من كتابتها في 18 جمادى الأولى سنة 786 ، وعلى طرّة الخاتمة (بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه في مجالس آخرها في ليلة يُسفر صباحها عن يوم الخميس [من ذي] الحجّة الحرام سنة 787 كاتبه محمد بن علي . . .) ولكنه مع هذه الدعوى الطنّانة الفارغة آية في التصحيف والتحريف ، ولولا المعجمان⁽³⁾ لم أُحَلَّ منها بطائل . والله يشهد أن الفضل كل الفضل في بعث هذه الرسالة نشأةً أخرى وخلقها كتاباً سويّاً يعود إلى العراض بالمعجمين . هذا وقد أورثني شكاية النساخ في أعماله التي قمت بها حتى الساعة ضَجراً وسُنفاً وتكريراً من القول وإعادة فأكتفي بهذا القدر ولا أسهب .

وهذه الكتبخانة تعزى إلى المفتي محمد سعيد خان بحيدرآباد كان . وهو

(1) الأدباء ترجمة أبي سعيد الضرير . ونقل في التاج (حتل) بيتاً في إحليل عن عَرَام بن الأصغ .

(2) الفهرست 114 الأدباء 5 : 56 .

(3) أي معجم البلدان لياقوت (ورمز إليه بـ : مي) ومعجم ما استعجم للبكري (ورمزه : م . م) (محمد اليعلاوي).

جوهرة هذه العائلة العالمية العربية التي أقامت بسواحل جنوب الهند أكثر من ثلاثة قرون (بيجاپور، كُووَه، بِيْدَر، أركات، مَدْرَاس)، ومن هذه انتقل المرحوم سنة 1284 هـ إلى حيدرآباد، بعد أن تبدد شَمَل الإمارات الإسلامية الوطنية هناك بتخاذلهم أمام الأمة الأجنبية التي جاءتهم بما لا قِبَل لهم به، حيث عُيِّن قاضياً ثم مُفتياً وتوفي سنة 1312 هـ. وكان ورث هذه المجموعة عن أسلافه وزاد إليها ما جمعه من الأعلام ففصلت 2120 نسخة خطية أغلبها في الفقه والحديث، ومعظمها مما جُلب من البلاد العربية التي كانت لهم بها صلة. وقد طبعوا عنها بياناً مختصراً بالانكليزية ونشروه سنة 1937 م وذكروا هذه الرسالة في صفحته الأخيرة.

وفي الختام أقدم دواعي الشكر الخالص والود المَحْض إلى مُديرها الشاب الفاضل الصالح شاه محمد غوث والى صديقي الكريم الفاضل المتفَنِّ الأستاذ عبد القدوس الهاشمي لأنه حفظه الله تكلف نسخها أولاً بخط يمينه حتى أمكنني بعد ذلك معارضتها بالأصل في إمامتي بحيدرآباد في وسط يولييه سنة 1938 بمعونة الأستاذ الفاضل إبراهيم بن أحمد حمدي مُدير كتبخانة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة حفظهم الله وأمتع بهم.

عبد العزيز الميمني عليگره - الهند

غرة رجب الفرد سنة 1357 هـ

38 أغسطس سنة 1938 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي أنبأ أبو محمد عبيد الله بن عبد الله السكّري قراءة عليه ثنا(*) عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق المعروف بابن أبي سعد، ثنا عبد(**) الرحمن بن محمد بن عبد الملك أبو الأشعث قال :

أملى عليّ عَرَام بن الأصْبغ السُّلَمي قال :

(*) وفي تصحيف العسكري نسخة مصر ق 6 و16 ب (طبعة 1908 م ص 8 و03) أخبرنا أبو العباس بن عَمَار أخبرنا عبد الله بن أبي سعد الوراق الخ وأصلنا بابن أبي سعيد. وابن أبي سعد عند النديم 47 أيضاً.

(**) سمي النديم وياقوت أبا الأشعث صاحب جبال تهامة عزيز بن الفضل كما مرّ لنا في المقدمة.

أسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه .

أولها (رَضَوَى)⁽¹⁾ من يَنْبُع على يوم ومن المدينة على سبع مراحل ، ميامنة طريق المدينة⁽²⁾ ومياسرة طريق (الْبُريراء)⁽³⁾ لمن كان مُصْعِداً إلى مَكَّة . [وهو] على ليلتين من البحر . وبحدائه [عَزُورًا] وبينه وبين رضوى طريق المُعْرِفة تختصره العرب إلى الشام وإلى مَكَّة وإلى المدينة بين الجبلين قدر شوط فرس . وهما جبلان شاهقان منيعان لا يرومهما أحد . نباتهما الشُّوحط والقَرَط والرَّنْف وهو شجر يشبه الضَّهْيَا والضَّهْيَا شجر يشبه العُنَاب تأكله الإبل والغنم لا ثمر له ، وللضَّهْيَا ثمر يشبه العَفْص لا يؤكل وليس له ريح ولا طعم . وفي الجبلين جميعاً مياه أوشال والوشل ماء يخرج من شواهقه لا يطورها أحد ولا يعرف مَنْفَجْرُها . وليس شيء من تلك الأوشال يجاوز الشفة وأشد في⁽⁴⁾ الرِّمْت يصف جبلاً :

مراتعه رَفَفَ فمَلَقَى (*) سيالِه مَدافع أوشال [يَصَبّ] مَعينها

ويسكن دارهما وأحوازهما نهد وجُهينة في الوبرِ خاصة دون المَدْر ولهم هناك يسار ظاهر . ويصَبّ الجبلان في (وادي غيقة) وغيقة يصبّ في البحر ولها مُسْك⁽⁵⁾ تمسك الماء واحدها مَسَاك . ومن عن يمين رضوى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى⁽⁶⁾ (يَنْبُع) وبها منبر وهي قرية كبيرة غناء، سُكانها الأنصار وجُهينة وليث أيضاً وفيها عيون عذاب غزيرة وواديها (يَلِيل) يصبّ في غيقة . (والصفراء)⁽⁷⁾ قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلّها [هي] فوق ينبع مما

(1) رضوى : مي م 415 .

لقد رَقَم العلامة الميمنيّ الأماكن بأرقام متسلسلة في الطرّة وجعل كلّ موضع بين قوسين () وجمع أسماءها في الفهرست آخر الكتاب (م . ي .) .

(2) كذا م وفي مي مَكَّة .

(3) الاصل البربر وفي م البر وفي مي البريراء .

(4) الأصل (وأشد في) ولكن الحلال لم يزل بعد لأن الرمت وهو مرعى الإبل من الحَمْض لم يتقدّم ذكره، ثم ان الوارد في الشاهد انما هو الرَّنْف .

(*) الأصل فملغى . . . براغ أوشال يربّ، ولم أقف على البيت في مظنة أخرى ويربّ كذا هو وأنا أنكره .

(**) الأصل اجوادهما .

(5) الأصل ولها مساك وهو موضع يمسك الماء واحدها مساك والاصلاح من م .

(6) زيادة في المعجمين راجعهما 415 . (7) في مي وفي م ما يشبه .

يلي المدينة وماؤها يجري إلى ينبع . وهي لجهينة والأنصار ولبني فِهْر ونَهْد ، ورضوى منها من ناحية مغيب الشمس [على يوم] ، وحواليها قِنَان واحدها قُنَّة وضعاضع صغار واحدها ضعضاع . والقِنَان والضعاضع جبال صغار لا تسمى . وفي يَلِيل هذه عين كبيرة تخرج من جوف رمل من أعذب ما يكون من العيون وأكثرها ماء تجري في رمل فلا تمكن الزارعين غلتها⁽¹⁾ إلا في مواضع⁽¹⁾ يسيرة من أخاء⁽²⁾ الرمل ، وفيها نخيل ويتخذ البقول والبطيخ وتسمى هذه العين (البُحير)⁽³⁾ (و الجار⁽⁴⁾) على شاطئ البحر ترفأ إليه السُّفْن من أرض الحبشة ومصر ومن البحرين والصين ، وبها منبر ، وهي قرية كبيرة أهلة شرب أهلها [من] البُحير . وبالجار قصور كثيرة . ونصف الجار في جزيرة من البحر تكون ميلاً في ميل لا يُعبر إليها [إلا] في سُنْفن ، وهي مرفأ⁽⁵⁾ للحبشة خاصة [يقال لها] (قَرَأف) ، وسكّانها تجار لنحو⁽⁴⁾ أهل الجار يؤتُون بالماء من على فرسخين [من]⁽⁶⁾ وادي يَلِيل [الذي]⁽⁷⁾ يصبّ في البحر ثم من عُدوة غَيْقة اليسرى يلي المدينة [من]⁽⁸⁾ عن يمين المُصعد إلى مكّة من المدينة وعن يسار المُصعد من الشّام إلى مكة جبلان يقال لهما ثافل⁽⁹⁾ الأكبر وثافل الأصغر وهما⁽¹⁰⁾ [لبني] ضمرة خاصة وهم أصحاب⁽¹¹⁾ جلال ودَعَة ويسار ، وبينهما ثنية لا تكون ترمية سهم ، وبينهما وبين رضوى وعَرَوْر ليلتان ، نباتهما العَرَعَر والقرظ والظيان والأيدع والبشام . وللظيان ساق غليظة وهو شاك أي غليظ الشوك ويحتطب وله سنفة كسنفة العسرق والسنفة ما تدلّي من الثمر وخرج عن أغصانه . والعسرق ورَق يشبه الحندقوقاً مُتنتة الريح والأيدع شجر يشبه الدلب إلا أن

(1) من مم والأصل (عليهما) ، (كثيرة) .

(2) الأصل اخباء .

(3) وكذا مي (البُحير) ولكن في مم 608 البحيرة .

(4) مي ومم 335 بزيادة .

(5) الأصل برية والتصحيح من مم وفي مي مرسى .

(6) من مي واصلنا محرف .

(7) من مم . قال والتصحيح ان يليل يصبّ في [غيقة - م . ي .] وغيقة تصبّ في البحر .

(8) منى .

(9) مم 90 ومي .

(10) بن بكر بن عبد مناة - مي .

(11) مي : جلال ورغبة ومم : جلال ويرعى ولعله الصواب .

أغصانه أشدّ تقارباً من أغصان الدُّلب لها وردة حمراء ليست⁽¹⁾ طيبة الريح وليس لها ثمر ، نهى رسول الله ﷺ عن كسر شيء من أغصانها وعن السدر والتنضب والشهامة ، لأن هؤلاء جميعاً ذوات ظلال يسكن الناس فيها من البرد والحرّ وللتنضب⁽²⁾ ثمر يقال له الهمّقع يشبه المِشمِش يؤكل طيباً ، وللسرح ثمر يقال له⁽³⁾ له الأع يشبه الموز وأطيب منه كثير الحمل جداً . وفي ثافل الأكبر عدّة آبار في بطن واد يقال له (يَرْتَد)⁽⁴⁾ ، يقال للآبار الدباب وهو ماء عذب كثير غير منزوف أناشيطة^(*) قدر قامة . وفي ثافل الأصغر ماء في دَوَار في جوفه يقال له (القاحه)⁽⁵⁾ وهما⁽⁶⁾ بثران عذبتان غزيرتان ، وهما جبلان كبيران شامخان ، وكل جبال تهامة تنبت الغصور . وبينهما وبين رضوى وهزور سبع مراحل ، وبين هذه الجبال جبال صغار وقرادد ويُنسب إلى كل جبل ما يليه ، ولمن صدر من المدينة مُصعد أول جبل يلقاه عن يساره (وِرْقَان)⁽⁷⁾ وهو جبل أسود عظيم كأعظم ما يكون من الجبال ينقاد من سيالة إلى المتعشى بين العرح والرؤيشة ، ويقال للمتعشى (الجي)⁽⁸⁾ . وفي وِرْقَان الشجر المثمر كلّه ، وفيه القَرَط والسُّمَاق والرُّمَان والحَزَم ، وأهل الحجاز يسمون السُّمَاق الضَّيْح^(**) وأهل نجد⁽²⁾ يسمونه العرّتن واحدته عرتونة . والحزَم شجر يشبه ورقه ورق البردي وله ساق كساق النخلة تتخذ منه الأرشية الجياد ، وفيه أوشال وعيون وقِلات ، سُكَّانه أوس من⁽³⁾ مُزينة أهل عمود ويسارهم قوم صدق . وبسفحه من عن يمين (سيالة ثم الروحاء ثم الرؤيشة) ثم الجي ويعلو⁽⁴⁾ بينه وبين قُدَس الأبيض ثنية بل

(1) الأصل ليست تجد طيب الريح .

(2) الأصل : للسدر .

(3) الأصل (له اللكاي يشبه) الاصلاح من ل .

(4) من مي . واصلنا ريد : في مم 5 أرشد .

(*) جمع أنشاط بالفتح ويكسر بثر قريبة يخرج منها الدلو بجذبتة .

(5) مي مم 724 .

(6) مي : ولها .

(7) مي ومم 841 .

(8) مي مم 187 .

(***) في القاموس أنه المُقل اذا نضح وفي مم الضمخ .

(9) مم 841 جند : (3) مي : بن .

(10) الاصل وبينه : في مم رسم قدس ويقطع بينه .

عَقَبَةٌ يُقال لها (رَكُوبَةٌ) ⁽¹⁾ . و(قُدْس) هذا جبل شامخ ينقاد إلى المتعشى بين العَرَج والسُقيا ، ثم ⁽³⁾ يقطع بينه وبين قُدْس الأسود عَقَبَةٌ ⁽⁴⁾ يُقال لها (حَمَتْ) ⁽⁵⁾ . وَنَبات القُدسين جميعاً العَرَعَرُ والقَرَطُ والشُوحط و[العسكب] ⁽⁶⁾ شجر له أساريع كأنها الشُّطْب التي في السيف يُتخذ منها القِسي . والقُدسان جميعاً لمزينة ، وأموالهم ماشية من الشاء والبعر أهل عمود وفيها أوшал كثيرة ، ويقابلها من غير الطريق المصعد جبلان يُقال لهما (نَهْبان) ⁽⁶⁾ نهب الأسفل ونهب الأعلى وهما المزينة ولبنى ليث فيها شِقْصُ ، ونباتهما العَرَعَرُ والإثرار وقد يُتخذ من الإثرار الفَطِران كما يُتخذ من العَرَعَرُ ، وفيهما القَرَطُ ، وهما مرتفعان شاهقان كبيران . وفي نهب الأعلى ماء في دَوَّار من الأرض بئر واحدة كبيرة غزيرة الماء عليها مباطخ ⁽⁷⁾ ويُقول وَنَخَلات يُقال لها (ذو خَيْمى) ⁽⁸⁾ ، وفيه أوशल وفي نهب الأسفل [أوशल] ⁽⁹⁾ يفرق بينهما وبين قُدْس وورقان الطريق . وفيه (العَرَج) ووادي العرج يُقال له (مُسَيْحَة) ⁽¹⁰⁾ ، نباته المرخ والأراك والشمام ، ومن عن يسار الطريق مقابلاً قُدْساً ⁽¹¹⁾ الأسود جبل من أشمخ ما يكون يُقال له (آرة) ⁽¹²⁾ وهو جبل أحمر تخر ⁽¹³⁾ من جوانبه عيون عن كل عين قرية ، فمنها قرية غناء كبيرة يُقال لها (الْفُرْع) ⁽¹⁴⁾ وهي لقريش والأنصار ومزينة . ومنها (أم العيال) ⁽¹⁵⁾ قرية صَدَقَة فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وعليها قرية غناء كبيرة يُقال لها (المَضِيق) ⁽¹⁶⁾ ، ومنهما قرية يُقال لها (المَحْضَة) ⁽¹⁷⁾ ومنها قرية يُقال لها (الوْبرة) ⁽¹⁸⁾ وبها قرية يُقال لها (خَضرة) ⁽¹⁹⁾ ومنها قرية يُقال لها (الفَعْوَة) ⁽²⁰⁾ تكتنف آرة من جميع جوانبه . وفي كل هذه القرى

- | | |
|--|---|
| (1) مي مم . | (11) كذا مصروفا . |
| (2) مي مم 728 . | (12) مي مم 738 . |
| (3) الاصل ينقطع والاصلاح من مي ومم . | (13) مم تنفجر وفي مي تخرج . |
| (4) الاصل وعقبته . | (14) مي (الفرع) مم 707 . |
| (5) منهما والاصل حمت . | (15) مي مم 100 . |
| (6) *** شجر والاصل (السقب) وانظر . | (16) مي مم 739 . |
| (6) مي مم 739 . | (17) مي مم 229 . |
| (7) جمع مبطخة بالفتح موضع البطيخ . | (18) مي . |
| (8) وكذا مي وفي مم ذو خيم . | (19) مي مم 321 . |
| (9) من مي . | (20) كذا مي وفي مم 729 و716 قرية الفعوة . |
| (10) من مم والاصل كشيحة وراجع رقم 79 . | |

نخيل وزروع ، وهي من السّقياء على ثلاث مراحل ، من عن يسارها مطلع الشمس ،
 وواديها يَصُبُّ على الأبواءِ ثم في (وَدَان) (1) وهي من أمّهات القرى ، لَصْمَرَة
 وكنانة وغفار وفهر قريش ، ثم في (الطُريفَة) (2) قرية ليست بالكبيرة على شاطئ
 البحر . واسم وادي آرة (حَقْل) (3) ، وقرية يقال لها (وِبَعان) (4) ، (وِ خَلْص) (5)
 آرة) واديه قرى وأجزاء ونخل وقد قال فيه الشاعر (6) :

فإنَّ بَخْلَصَ فالْبُريراءَ فالْحَشَا فوَكَّدَ إلى النِّعَاءِ من وِبَعانِ
 جوارِي من حَيِّ عِدَاءِ كأنَّها مَها الرَّمْلِ ذِي الأَوزاجِ غيرِ عَوانِ
 جُنِينٌ جنوناً من بعول كأنَّها قروءٌ تَنازَى في رِباطِ يمانِ

ثم يتصل (ذَرَة) (7) وهي جبال كثيرة متصلة ضعاضع ليست بشوامخ دوارها (8)
 المزارع والقرى ، وهي لبني الحارث بن بهثة بن سليم ، وزروعها أعداء ، ويسمّون
 الأعداء العَثْرِيّ ، وهو الذي لا يُسقى . ومنها (9) مَدْرَ وأكثرها عمود ، ولهم عيون في
 صخور لا يمكنهم أن يُجروها إلى حيث ينتفعون به ، ولهم من الشجر العَفار والقرظ
 والطلح والسدر بها كثير والنشم والتألب ، وقد يعمل من النشم القسيّ والسهام ، وهو
 عيدان (10) لا ورق له ، والإثرار [و] له ورق يشبه ورق الصعتر وشوك نحو شوك الرمان
 ويُقدح تارة إذا كان يابساً فيقتدح سريعاً ، والعفار وردة بيضاء طيبة الريح كأنها
 السوسن . وتطيف بذرة قرية من القرى يقال لها (جَبَلَة) (11) (و) (السِتارة) (12) قرية

(1) مي ومم 840 وانظر 50 .

(2) مم 453 .

(3) كذا في مي وفي مم 294 حَقيل .

(4) مي مم 835 .

(5) مي مم 316 .

(6) مم 739 . مي (وبعان وخلص) . والترتيب في أصلنا 1 ، 3 ، 2 ، وهي منسوبة لأبي المزاحم في مم 297
 وفيه فوكز .

(7) وكذا مي وفي مم 739 و383 . ذكوة .

(8) مي : (في ذراها) .

(9) مم وهي وفي مي ومنها .

(10) الأصل حيطان .

(11) مي .

(12) مي .

تتصل بجبلة ، وواديهما واحد يقال له (لُحْف) (1) ويزعمون أن جبلة أول قرية اتخذت بهامة ، وبجبلة حصون منكرة مبنية بالصخر لا يرونها أحد . ومن شرقي ذرة قرية يقال لها (القعر) (2) ، وقرية يقال لها (الشرع) (3) وهما شريقتان ، في كل واحدة من هذه القرى مزارع ونخيل على عيون ، وهما على واد يقال له (رُخِيم) (4) ، وبأسفله قرية يقال لها (ضُرعاء) (5) [فيها] قصور ومنبر وحصون يشرك بني الحارث فيها هذيل (6) وغازية بن صعصعة . ثم يتصل (شَمَنْصِير) (7) وهو جبل مُلَمَّم لم يَعْلَهُ قط أحد ، ولا [أ]دري ما على ذروته ، وبأعلاه القروء ، ويقال إن أكثر نباته النبع والشوحط عليها النخيل والحماض (8) . وفي كل جبال تهامة الشقع (*) نبت [في] حدورها (**)] ، والحماض التبن والشقع الريباس . ويطيف بشَمَنْصِير من القرى قرية كبيرة يقال لها (رُهاط) وهي بواد يسمى (غُرانا) (10) وأنشد :

فإن غُرانا بطنٌ واد أحبه لساكنه عهدٌ عليّ وثيقٌ

وبغريته قرية يقال لها (الحُدَيِّية) (11) ليست بالكبيرة ، وبحدائها جبل صغير يقال له (ضُعاضِع) (12) وعنده حَبَس يجتمع عنده الماء ، والحَبَس حجارة مجتمعة يوضع بعضها على بعض قال بعض الشعراء :

(1) كذا مي وفي مم 494 و 383 لُحْف وانظر 169 .

(2) كذا مي وفي مم 750 و 384 القَعواء .

(3) اخل به المعجمان . ولكنه مذکور في مي (القعر) .

(4) مي مشكولا كعليم مم 403 مضبوطا ككميت .

(5) كذا مي شمنصير أو في مم 384 ضُرْعُد .

(6) كذا مم 384 وفي مي عامر .

(7) مي ومم (810/812) .

(8) وفي مي الحَمَص .

(*) لا معنى له ولا أعرف صوابه وأما الريباس فهو نبت ذكره المجد ولكن في اللسان عن التهذيب قال شمر

لا أعرف للريباس اسماً عربياً هذا يذهب الى أن الريباس لا مرادف له عربياً وهو خلاف ما هنا .

(**) الأصل حروزها والله أعلم .

(9) مي مم 435 .

(10) مي مم 693 وتاتي 81 والبيت فيهما 813 .

(11) ها 373 .

(12) ها 1 مي مم 813 وفيهما البيت . وضعا ضع ذكره المجد .

وإنَّ أَلْتَفَاتِي نَحْوَ حَبْسٍ ضُعَاعٍ وَإِقْبَالَ عَيْنِي الصَّبَا لَطْوِيلُ
 فهؤلاء القُرَيَات لسعد وبني مسروح و[سعد⁽¹⁾ هذه] هم الذين نشأ رسول
 الله ﷺ فيهم ولهذيل فيها شيء ولقهم أيضاً ، ومياهمم بشور وهي أحساء وعيون [و]
 ليست بآبار⁽²⁾ . ومن الحديدية إلى المدينة تسع مراحل وإلى مكة مرحلة وميل أو
 ميلان . ومن⁽³⁾ عن يمين آرة ويمين الطريق للمصعد (الحشا)⁽⁴⁾ وهو جبل الأبواء ،
 وهو بواد يقال له (البُعق)⁽⁵⁾ ، وبكتفه⁽⁶⁾ الأيسر واد يقال له (شَس)⁽⁷⁾ وهو بلد
 مَهِيْمَةٌ بؤابة لا تكون بها الإبل تأخذها الهيام عن نُقوع بها ساكرة لا تجري ، والهيام
 حُمَى الإبل ، وهو بجبل مرتفع شامخ ليس به شيء من نبات غير الخَزَم والبشام وهو
 لُخزاعة وضمرة . قال الشاعر⁽⁸⁾ في البُعق :

كَأَنَّكَ مَرْدُوعٌ بِشَسٍّ مَطْرَدٌ يُقَارِفُهُ مِنْ عَقْرَةِ الْبُعْقِ هَيْمُهَا

والأبواء منه على نصف ميل ، ثم (هَرَشَى)⁽⁹⁾ وهو في أرض مستوية وهي
 هضبة مُلَمَّمة لا تُنبت شيئاً [و] أسفل منها (وَدَّان)⁽¹⁰⁾ على ميلين ما يلي مغيب
 الشمس يقطعها المصعدون من حُجَاج المدينة وينصبون منها منصرفين⁽¹¹⁾ إلى مكة .
 ويتصل بها ما يلي مغيب الشمس من عن يمينها بينها وبين البحر (خَبْت)⁽¹²⁾ والخبت
 الرمل الذي لا يُنبت غير الأُرطَى وهو حَطَب وقد يُدْبِغ [به]⁽¹³⁾ أسقيه اللبن خاصة وفيها

(1) من مم 13 ، وكما هنا في مي (رهاط).

(2) من مم 813 والأصل (لها).

(3) من مي (الحشا) والأصل (ومن عين عيزارة).

(4) مي مم 296 .

(5) مي مم 297 .

(6) من مم 397 والأصل (البُعق واد يكتفه اليسرى يقال لها).

(7) مي مم 297 و 821 وراجع 170 .

(8) البيت عنه في مي ومم 297 ، ومنه اصلاح الأصل ومي (يفارقه من عقدة) . والبيت أحد ثلاثة لكثير عزة في

مي (شَس).

(9) مي مم 828 .

(10) مَرِبْرَم 36 .

(11) منهما واصلنا (من) .

(12) مي (هرشي وخبت) مم (1351/829) .

(13) مني والأصل بدل اسقية (اشفية) ثم رأيته على صواب في مم (1351/829) .

متوسطاً للخبث جُبيل أسود شديد السواد [صغير] ⁽¹⁾ يقال له (طفيل) ⁽²⁾ . ثم ينقطع عند ⁽³⁾ الجبال من عن يَمَنَة وَيَسْرَة . وعلى الطريق من ثنية هرشي بينها وبين الجحفة ثلاثة أودية مسميات منها (غزال) ⁽⁴⁾ وهو واد يأتيك من ناحية شَمَنْصِيرٍ وَذَرَّةٍ وفيه ⁽⁵⁾ ماء آبار ، وهو لخزاعة خاصة وهم سُكَّانُه أهل عمود و(ذو ⁽⁶⁾ دُورَان) وهو واد يأتيك أيضاً من شمنصير وَذَرَّةٍ [وبه] ⁽⁷⁾ بئران معلومتان يقال لإحدهما (رُحْبَة) وللأخرى (سَكُوبَة) وهو لخزاعة أيضاً . والثالث (كُليَّة) ⁽⁸⁾ وهو واد يأتيك أيضاً من شمنصير وَذَرَّةٍ . وكل هذه الأودية تُنبِت الأراك والمَرخ والدَّوْم وهو المُقْل والنخل وليس هناك جبال ⁽⁹⁾ . [و] بِكُليَّة على ظهر الطريق ماء آبار يقال للآبار كُليَّة وبهَنَ يسمَّى الوادي ، وبأعلى كُليَّة هذا أجبل ⁽¹⁰⁾ ثلاثة صغار منفردات من الجبال يقال لهن (سنائك) ⁽¹¹⁾ وهي لخزاعة . ودون ⁽¹²⁾ الجحفة على ميل (غدير حُم) ⁽¹³⁾ وواديه يصب في البحر لا يُنبِت غير المَرخ والثمام والأراك والعُشْر ، وغدير حُم هذا من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء أبداً من ماء المطر ، وبه أناس من خُزاعة وكنانة غير كثير . ثم (الشراة) ⁽¹⁴⁾ وهو جبل مرتفع شامخ في السماء تأويه القروء ، يُنبِت النبع والشوحط والقرظ وهو لبني ليث خاصة ولبني ظفر من بني سليم ، وهو من دون عُسفان من عن يسارها .

(1) من مي .

(2) مي مم 829 .

(3) كذا ويمكن أن يكون صوابه (عنه) .

(4) مي مم 829 و 695 .

(5) منهما والأصل وفيها .

(6) مي مم 825 و 354 ومنها الاصلاح وأصلنا دوران .

(7) من مي .

(8) مي مم 829 و 475 .

(9) من مي .

(10) من مم 829 والأصل جبال .

(11) كما في مي وفي مم 829 و 786 سنابك وأصلنا شنابل .

(12) كما في مي وأصلنا (ودور الجحفة هذا جبال ثلاثة صغار منفردات من الجبال على ميل) كأنه كرر ما مضى .

(13) مي مم 829 و 318 .

(14) مي ولكن في مم 804 شراء .

وفيه عَقَبَة تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك [من] ⁽¹⁾ عُسْفان يقال لها (الخَرِيطة) ⁽²⁾ مصعدة مرتفعة جداً ، والخريطة تلي الشراة جبل صلد لا يُنبت شيئاً . ثم يُطَّلَع من الشراة على (ساية) ⁽³⁾ وهو واد بين حاميتين وهما حَرَتان سوداوان به قرى كثيرة مَسَمَاة وطرق كثيرة من نواحي كثيرة ، فاعلاها قرية يقال لها (الفارع) ⁽⁴⁾ بها نخل كثير وسُكَّانها من كل أُنَاء الناس ، ومياها عيون تجري تحت الأرض فُفَّر كلَّها والفُفَّر والقُنْيِي واحد وواحد الفُفَّر فقير . ثم أسفل منها (مَهايع) ⁽⁵⁾ وهي قرية كبيرة غنَاء بها ناس كثير وبها منبر ، ووالي ساية من قِبَل صاحب المدينة ، وفيها نخيل ومزارع وموز ورُمَّان وعنب ، وأصلها ليوالد علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، وفيها من أُنَاء الناس وتجار من كلِّ بلد . ثم خيف يقال له (خيف ⁽⁶⁾ سَلَام) والخيف ما كان مجنَّباً عن طريق الماء يميناً وشمالاً مَتَسِعاً ، وفيه منبر وناس كثير من خزاعة ، ومياها فُفَّر أيضاً ، وباديتها قليلة وهي جشم وخزاعة وهذيل . وسَلَام هذا رجل من أغنياء هذا البلد من الأنصار . وأسفل من ذلك (خيف ⁽⁷⁾ ذي القبر) وليس به منبر وإن كان أهلاً ، وبه نخيل كثير وموز ورُمَّان ، وسُكَّانه بنو مسرُوح وسعدُ كِنانة وتجار الفاق ⁽⁸⁾ ، وماؤه فُفَّر وعيون تخرج من ضَفَّتِي الوادي كليهما ، وبقبر أحمد بن الرضا سُمِّي خيف ذي القبر وهو مشهور ⁽⁹⁾ به . وأسفل منه (خيف ⁽¹⁰⁾ النَّعَم) به منبر وأهله غاضرة وخزاعة وتجار بعد ذلك وناس ، وبه نخيل ومزارع وهو إلى ⁽¹¹⁾ والي عُسْفان ، ومياها عيون خَرَّارة كثيرة . ثم (عُسْفان) ⁽¹²⁾ وهو على ظهر الطريق لخزاعة خاصَّة ،

(1) من مم .

(2) مم 804 اخل به مي وهو فيه في الشراة .

(3) مي مم 804 .

(4) مي مم 708 .

(5) في مم 804 .

(6) مي مشددا مضبوطا مم 804 مخففا .

(7) مي مم 804 .

(8) من مي وهي الصحراء والأرض المتسعة واصلنا الفاف .

(9) البكري وزعم محمد بن علي بن حمزة العلوي أن هذا غلط ليس للرضا ولد غير علي بن موسى وقبره ببغداد .

(10) كذا مي وفي مم 805 خيف النعمان .

(11) مي : الى عسنان مم : وهو والي .

(12) مي مم 805 .

بها منبر ونخيل ومزارع كثيرة . ثم البحر ويذهب عنك الجبال والقرى إلا أودية مسّامة بينك وبين مَرّ الظّهْران يقال لواد منها (مَسِيْحَة) ⁽¹⁾ وواد يقال له (مُدْرَكَة) ⁽²⁾ وهما واديان كبيران بهما مياه كثيرة ، منها ماء يقال له (الحُدَيْبِيَّة) ⁽³⁾ بأسفله ⁽⁴⁾ مياه تنصب من رُؤس الحَرّة مستطيلين إلى البحر ، ثم (مَرّ الظّهْران) ⁽⁵⁾ ومَرّ هي القرية والظّهْران الوادي ، وبمَرّ عيون كثيرة ونخيل وجميز ، وهي لأسلم وهذيل وغازية ، ثم تخرج منه في طريق ثم تؤمّ مكّة منحدرًا من ثنية يقال لها (الجَفْجَف) ⁽⁶⁾ وتتخذ في حدّ مكّة [في ⁽⁷⁾] واد يقال له (وادي ⁽⁸⁾ تُرْبَة) ينصب إلى ⁽⁹⁾ (بستان ابن عامر) ، وأسفله بركة ⁽¹⁰⁾ لبني هلال ، وحواليه من الجبال (السراة) ⁽¹¹⁾ ويسوم وقرقد ومعدن البرم) ، وجبلان يقال لهما (سوانان) ⁽¹²⁾ واحدهما سوان ، وهذه الجبال كلها لغامد ولخثعم ولسلول ولسوءة بن عامر ولخولان ولعنزّة ، وكل هذه الجبال يُنبت القرظ ، وهي جبال متقاودة بينها فتوق ، وقال الشاعر ⁽¹³⁾ يصف غيثاً :

أَنْجَدَ غُورِيَّ وَحَنَّ مُتْهُمَةَ وَأَسْتَنْ بَيْنَ رَيْقِيهِ حَتْمَةَ

وَقَلْتُ أَطْرَافَ السَّرَاةِ مَطْعَمَةَ

وفي جبال السراة الأعناب وقصب السُكَّر والقرظ والإسحل وفي كل هذه الجبال

-
- (1) مي وممر برم 27 .
 - (2) مي .
 - (3) مي مم وممرت .
 - (4) من مي (المدركة) وأصلنا (بضان من رؤس النخ) .
 - (5) مي مم 805 و 520 .
 - (6) مي واخّل بها مم .
 - (7) من مي .
 - (8) مي مم 805 و 195 والتنبيهات على الإصلاح 58 .
 - (9) كذا مم وفي مي : في . وانظر لهذا البستان الاقتضاب 226 .
 - (10) كذا وفيهما (وأسفل تربة لبني) ولهذه الصواب وبركة تصحيف .
 - (11) كذا في مي وفي مم 805 ، (من الجبال يسوم ويبدد معدن البرام ، وانظر لمعدن البرم رقم 105 .
 - (12) مي مضبوطاً بالضم (ولكنه أغرب في أدراجه في باب الشين أيضاً شوانان بشكل الشين المعجمة بالفتح) أو في رسم السراة وفي مم 805 و 791 مضبوطاً بالفتح وأصلنا بالشين .
 - (13) في مي والسراة .

نبت وشجر من الغَرْب والبَشام ، إلا يسوم وقرقد⁽¹⁾ فإنهما⁽²⁾ لا يُبتان غير النبع والشوحط ، ولا يكاد أحد يرتقيهما إلا بعد جهد ، وإليهما تأوي القروذ ، وإفسادها على أصحاب قصب السكر كثير . وفي هذه الجبال أوشال عذاب وعيون ، غير قرقد ويسوم فليس فيهما إلا ما يُجمع في القلات من مياه الأمطار بحيث لا يُنال ولا يُعرف مكانه ، وقال الشاعر⁽³⁾ في يسوم وقرقد :

سمعتُ وأصحابي تحُثُّ ركائبهم بنا بين رُكن من يسوم وقرقد
فقلت لأصحابي قفوا لا أبا لكم صدور المطايا إن ذا صوت مَعْبِد

والطريق من بستان ابن عامر الى مكة على (قفل)⁽⁴⁾ وقفل الثنية التي تطلعك على قرن المنازل حيال الطائف تلْهَوك من عن يسارك وأنت تؤمّ مكة متقاودة ، وهي جبال حُمر شوامخ أكثر نباتها القَرظ .

ومن جبال مكة (أبو قبيس) ومنها (الصفا) و(الجبل)⁽⁵⁾ الأحمر و(جبل أسود) مرتفع يقال له (الهَيْلاء)⁽⁶⁾ يُقطع منه الحجارة للأرحاء ، و(المروة)⁽⁷⁾ جبل الى الحمرة ما هو ، و(نبيير) جبل شامخ يقابله (جِراء)⁽⁸⁾ وهو جبل شامخ أرفع من نبيير في أعلاه قلة شامخة زلوج ذكروا أن رسول الله ﷺ ارتقى ذروتَه ومعه النفر من الصحابة فتحرك فقال له رسول الله ﷺ اسكن جِراء ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد⁽⁹⁾ وليس في شيء⁽¹⁰⁾ منهما ماء . ثم جبال (عَرَقات) تتصل بها (جبال

(1) من مي (يسوم وترتد) وفي مم 805 و 142 ابْدَبْد وأصلنا فرقد .

(2) الأصل مالهما .

(3) مي (يسوم وقرقد) مم 805 ، ومعبد هو المغني المعرون صاحب قصبات السبق .

(4) كذا مي وفي مم 805 قفيل .

(5) أخلا به .

(6) مي وأحل بدمم .

(7) هما .

(8) مي .

(9) زاد مي : وليس بهما نبات ولا في جميع جبال مكة الآ شيء يسير من الضيها يكون في الجبل الشامخ

وليس في شيء منها ماء .

(10) مني والأصل منها وهو صحيح ان كان الخرم .

الطائف) وفيها مياه كثيرة أوشال وكظائم⁽¹⁾ يَفِرُّ⁽²⁾ منها المُشاشُ⁽³⁾ ، وهو الذي يخرج بعرفات . ويتصل إلى مكة اثني عشر ميلاً على طريق الجوف⁽⁴⁾ إلى اليمن (قُعَيْقَعان)⁽⁵⁾ قرية بها مياه وزروع ونخيل وفواكه وهي اليمانية . وبين مكة والطائف قرية يقال [لها]⁽⁶⁾ (راسب)⁽⁷⁾ لخشتم ، و (الجوبة ؟) ^(*) قرية للأنصار ، والمعدن (معدن)⁽⁸⁾ البُرْم) وهي كثيرة النخيل والزروع والمياه مياه آبار يسقون زروعهم بالزرائيق .

و (الطائف)⁽⁹⁾ ذات مزارع ونخيل وموز وأعناب وسائر الفواكه ، وبها مياه جارية ، وواديه ينصبّ منها إلى تَبَالَة ، وجُلّ أهل الطائف ثقيف وحمير وقوم من قريش - و(عُويث)⁽¹⁰⁾ من اليمن وهي من أمّهات القرى ، و(مُطار)⁽¹¹⁾ قرية من قراها كثيرة الزرع والموز ، و(تَبَالَة) أكبر منها بينهما ليلتان . وبالطائف منبر وبتبالة منبر وأهلها⁽¹²⁾ سَلُول وعقيل وغامد وعامر بن ربيعة وقيس كُبَّة⁽¹³⁾ . وفي حدّ تَبَالَة قرية يقال لها (زَيْبَة)⁽¹⁴⁾ وقرية يقال لها (بَيْشَة)⁽¹⁵⁾ و(تثليث)⁽¹⁵⁾ و(بَيْمَبِم)⁽¹⁶⁾ و(العقيق)⁽¹⁷⁾

(1) جمع كِظَامَة وكِظِيمَة فم الوادي وبثر حجب بينهما مجرى في بطن الأرض .

(2) يزيد منها .

(3) المشاشة الأرض الصلبة تتخذ فيها ركابا ومن وزائها حاجز فإذا مُلئت الركبة شربت المشاشة الماء فكُلما استقى منها دلوجم مكانها أخرى .

(4) مي (قُعَيْقَعان) الحوف وأصلنا الحرف .

(5) مي .

(6) من مي .

(7) مي .

(*) كذا وقد قلبته على أوجه فلم احلّ بطائل .

(8) مي ومَرَّ ص 368 .

(9) مي .

(10) مي ولم يتحققه هل هو بالغين أو بالعين .

(11) مي مم 531 .

(12) كذا بالافراد .

(13) [وكبّة] فرس قيس بن الغوث بن أنما من كهلان .

(14) كذا بالشدّ بلا ضبط في مي وفي مم 186 رُبَيْبَة قال هكذا نقلته من خطّ يعقوب وغيره يقول رُبَيْبَة وتُرْبَة أيضا . وإد من خطّ يعقوب .

(17) مي .

(16) الأصل تميم . مي ومم .

(15) مم 186 .

عقيق تَمرة وكلّها لَعْقيل ، مياها بَثور ، والبَثَر يشبه الأحساء تجري تحت الحصاة على مقدار ذراع وذراعين ودون الذراع وربما أثارته الدوابّ بحوافرها .

حدّ (الحجاز) . قال عَرّام حدّ الحجاز من (معدن⁽¹⁾ النّقرة) إلى المدينة فنصف المدينة حجازيّ ونصفها تهاميّ وهو جبل شامخ لا يثبت غير أكلاء نحو الصّليان والغصّور والغرف⁽²⁾ . ثم (الطّرف)⁽³⁾ لمن أمّ المدينة يَكْنُفه ثلاثة أجبل ، أحدهما (ظلم)⁽⁴⁾ وهو جبل أسود شامخ لا يثبت شيئاً و(حزم بني)⁽⁵⁾ عوال) وهما جميعاً لغطفان ، وفي عوال آبار منها (بثر أليّة⁽⁶⁾) اسم أليّة الشاة ، و(بثر هرمة)⁽⁷⁾ ، و(بثر عمير)⁽⁸⁾ ، و(بثر السدرة)⁽⁹⁾ وليس بها⁽¹⁰⁾ ما يُنتفع [به] الآ (السدّ)⁽¹¹⁾ ، وهو ماء سماء أمر رسول الله ﷺ بسدّه ، وهو القرقرة⁽¹²⁾ ماء سماء . لا تنقطع هذه المياه لكثرة ما يجتمع فيها . ومن السدّ قناة إلى قباء . ويحيط بالمدينة من الجبال (عير)⁽¹³⁾ وعير جبلان أحمران من عن يمينك وأنت بطن العقيق تريد مكّة ، ومن⁽¹⁴⁾ عن يسارك (شوران)⁽¹⁵⁾ ، وهو جبل يُطلّ على السدّ كبير

(1) مم 8 لي : والنقرة بالفتح فالسكون أو فانكسر كل أرض منصوبة في وَهْدَة . وأصلنا (العص) كذا . وقوله تهامي الأصل حجازي ويدلّ على ان هنا خرمأ وسداده من مي الحجاز وبحدائه جبل يقال له (الاسود) .
نصفه نجدي ونصفه حجازي .

(2) منى والأصل الغرز .

(3) مي .

(4) مي مم 492 .

(5) مي (حزم وعوال) مم 462 .

(6) مم 462 مي (أليّة) .

(7) مم 462 مي (هرمة) .

(8) مي 467 مي (عمير) وهو رجل .

(9) كذا مم 462 ولكن انظر مي (السديرة) .

(10) أصلحته بما في مي (السديرة والسدّ) ومم 462 . والأصل (بها ولا ما ما ينتفع هو السند ما سما أمر رسول الله ﷺ بشاة) .

(11) مي مم 462 .

(12) من مم 412 وهي قرقرة الكدر .

(13) مي .

(14) من مي والأصل (وهي عير يشارك) .

(15) مي (عير، شوران) مم 462 .

مرتفع [و] في قبلي المدينة جبل يقال [له] (الصاري)⁽¹⁾ واحد . ليس على هذه نبت ولا ماء غير شوران فان فيه مياه سماء كثيرة يقال لها (البحرات)⁽²⁾ وفي كلها سمك أسود مقدار الذراع وما دون ذلك ، أطيب سمك يكون . وجبل حذاء شوران هذا يقال له (ميطان)⁽³⁾ به ماء بثر يقال لها (ضقة)⁽⁴⁾ وليس به شيء من النبات وهو لسليم ومزينة . وبحدائه جبل يقال له (شي)⁽⁵⁾ وجبال شواحق كبار يقال لها (الحلاء)⁽⁶⁾ واحدا حلاءة لا تُنبت شيئاً ولا يُتفتح بها إلا ما يُقطع للأرحاء والبناء [و] يُنقل إلى المدينة وما حوالها . ثم الى (الرحضية)⁽⁷⁾ قرية للأنصار وبني سليم من نجد ، وبها آبار عليها زروع كثيرة ونخيل . وحذاءها قرية أو أرض يقال لها (الحجر)⁽⁸⁾ ، وبها مياه عون وآبار لبني سليم ، وحذاءها جبل ليس بالشامخ يقال له (قنة الحجر) ، وهناك واد عال يقال له (ذورولان)⁽⁹⁾ لبني سليم [به] قرى كثيرة تُنبت النخيل منها (قلهى)⁽¹⁰⁾ وهي قرية كبيرة ، و(تقند)⁽¹¹⁾ قرية أيضاً ، وبينهما جبل يقال له (أديمة)⁽¹²⁾ ، وبأعلى هذا الوادي رياض تسمى (الفلاج)⁽¹³⁾ جامعة للناس أيام الربيع ، وبها مساك كبير لماء السماء يكتفون به صيفهم وربيعهم إذا أمطروا . وليس بها آبار ولا عيون منها غدير يقال له (المختبيء)⁽¹⁴⁾ لأنه بين عِضاه وسلم وخلاف ،

-
- (1) مي مم 818 . ضبطه الأول على زنة الفاعل والآخر بألف المقصورة . ولكن هناك فرقا في مواقعهما .
(2) من مم 462 والأصل البحرات وفي مي (شوران) البحيرات ولكنه أخل بها في رسمي البحيرات والبحيرة وبعد كلمة (البحرات) زيادة ولا توجد في مم 462 ، ومي ولا تفهم وهي (وكرم وعين دمعا وهم ما يكون السين) .
(3) ضبطه مي بالفتح ومم 567 ، 462 بالكسر .
(4) مم 623 ، 462 وأخل بها مي .
(5) مم 825 ، 462 وفي مي شئى بالفتح ولا ادري هل هو هنا . وغيره ؟ ثم وجدته فيها (الحلاءة) السين .
(6) مي وفي مم 462 و342 الحلاء مضبوطاً .
(7) مي (الرحضية وحجر) وفي مم 462 ، 403 ، 636 الرحيضة كجهينة . وراه تصحيحاً منه .
(8) كذا مضبوطاً في مي وفي مم 462 بفتحيتين مشكولاً مصحفاً .
(9) كذا مي مضبوطاً وفي مم 843 و462 مضبوطاً ذورولان (بالكسر) .
(10) مم 462 ، 743 ومي (رولان وقلهى) وهي محرّكة عند سيويه وغيره يسكن .
(11) مي مضبوطاً وكذا مم 204 وفي 462 تقدر مصحفاً سيويه 1 : 75 .
(12) مم 81 مي .
(13) مي مم 463 .
(14) وكذا مي (انفلاج) ولكن في مم 563 و507 المَجْنَبِيّ .

وإنما يؤتى من طرفيه دون جَنْبَيْهِ لأن له حَرَفًا لا يقدر عليه أحد . ومنها قَلَّتْ يقال له (ذات القرنين)⁽¹⁾ لأنه بين جبلين صغيرين وإنما يُنزع الماء منه نزعاً بالدلاء إذا انخفضت*) قليلاً . ومنها غدير يقال له (غدير السِدرة)⁽²⁾ من أنقاه ماء وليس حواليه شجر . ثم تمضي مصعداً نحو مَكَّة فتميل إلى واد يقال له (عُرَيْفُطَان)⁽³⁾ معرفة ليس به ماء ولا رِغِي ، وحذاءه جبل يقال له (أُبْلَى)⁽⁴⁾ ، وحذاءه قُنَّة يقال لها (السُّودَة)⁽⁵⁾ لبني خُفَاف من بني سُليم ، وماؤهم (الصَّعْبِيَّة)⁽⁶⁾ ، وهي آبار يُنزع عليها ، وهو ماء عذب وأرض واسعة ، وكانت بها عين يقال لها (النازية)⁽⁷⁾ بين بني خُفَاف وبين الأنصار فتضاربوا فسدوها ، وهي عين ماؤها عذب كثير ، وقد قُتل ناس بذلك السبب كثير ، وطلبها سلطانُ البلد مراراً [بالثمن]⁽⁸⁾ الكثير فأبوا ذلك . وفي أُبْلَى مياه منها (بئر معونة)⁽⁹⁾ و (ذُو سَاعِدَة)⁽¹⁰⁾ و (ذُو جَمَاجِمِ أَوْ حَمَاجِمِ)⁽¹¹⁾ (شَك) و (الوَسْبَاء)⁽¹²⁾ ، وهذه لبني سُليم ، وهي قِنَان متصلة بعضها إلى بعض قال فيها الشاعر⁽¹³⁾ :

ألا ليت شعري هل تغيّر بعدنا أروم فأرأَمَ فشابةٌ فالحَضْرُ
وهل تركتْ أُبْلَى سوادَ جبالها [وهل زال بعدي عن قنينته الحِجْرُ]

[وحذاء⁽¹⁴⁾ أُبْلَى من شرفيها جبل يقال له (ذُو المَرْقَعَة) وهو معدن بني سُليم

(1) مم 463 ، 734 واصلنا الفريقين .

(2) مم 463 ولكن فيه 768 بئر السدرة .

(3) في مم 463 وراجع 176 .

(4) مم 59 مي .

(5) كذا مي (السودة ، عريفطان) وفي مم 60 و 823 الشورة .

(6) مي (السودة ، الصعبيّة) وأخلّ به مم وأصلنا الصعبيّة .

(7) مخففة مي ومم ونه 60 بالشّد غلطا انظر 578 .

(8) من مي (الصعبيّة) ومم 60 والأصل بياض .

(9) مي مم 60 و 548 .

(10) مي مم 60 .

(11) كذا بالشك من السكوني في مي ومم 60 و 244 .

(12) مي (أبلى ، الوسباء) وأخلّ بها مم .

(13) مي (أبلى) .

(14) سداد الخرم ولا بياض له في أصلنا من مم 60 وذو المرقعة ذكره مم مرتين وأخلّ به مي .

يكون فيه الأروى كثيراً . وفي أسفل من شرقية بئر يقال [لها] (الشقيقة)⁽¹⁾ وحذاء من عن يمينه ممن قِبَل القبلة جبل يقال له (بُرْثُم)⁽²⁾ ، وجبل يقال له (تَعَار)⁽³⁾ وهما جبلان عاليان لا يُنبَتان شيئاً فيهما النُمران⁽⁴⁾ كثيرة ، وفي أصل بُرْثُم ماء يقال له (ذَنبَان)⁽⁵⁾ العيص) ، وليس قرب تَعَار ماء ، و(الحَرْب)⁽⁶⁾ جبل بينه وبين القبلة لا يُنبَت شيئاً ثابتاً قال الشاعر⁽⁷⁾ :

بَلَيْتٌ وَمَا يَبْلَى تَعَارٌ وَلَا أَرَى يَرْمَرَمَ إِلَّا ثَابِتًا يَتَجَدَّدُ
وَلَا الْحَرْبَ الدَانِي كَانَ قِلَالَهُ بِنَحَاتٍ عَلَيْهِنَّ الْأَجَلَّةُ هُجِّدُ

وتجاوز⁽⁸⁾ عين النّازية فترد مياهاً يقال لها (الهدية)⁽⁹⁾ وهي ثلاث آبار ليس عليهنّ مزارع ولا نخل ولا شجر ، وهي بقاعٌ كبيرةٌ [تكون ثلثة فراسخ في طول ما شاء⁽¹⁰⁾ الله ، وهي لبني خُفاف ، بين حَرْتَيْنِ سوداوين ، وليس ماؤهنّ بالعذب ، وأكثر ما عندها من النبات الحمض . ثم تنتهي الى (السوارقية)⁽¹¹⁾ على ثلاثة أميال منها ، [وهي] قرية غنّاء كثيرة الأهل فيها منبر ومسجد جماعة وسوق كبيرة تأتيها التجّار من الأقطار ، لبني سُليم خاصّة ولكل بني سُليم منها شيء ، وفي مائها بعض ملوحة ، ويستعذبون من آبار في واد يُقال له سُوارق ، وواد يقال له (الأبطن)⁽¹²⁾ ماء خفيفاً عذباً . ولهم مزارع ونخيل كثيرة وفواكه من موز وتين ورُمان وعنب وسفرجل وخوخ ويقال له الفِرْسِك ، ولهم خيل وإبل وشاء وكبراؤهم⁽¹³⁾ بادية إلا من وُلد منهم فيها

(1) مم 60 ومي .

(2) أخلّ به مم وهو في مي وراجع 376 .

(3) مي ومم .

(4) من مي والأصل النمر كثير .

(5) كذا مي (برثم ، العيص) وفي مم 824 ذنابة العيص وسيتكرّر 377 .

(6) كذا مضبوطاً في مي وفي مم 60 ، 78 الأخر بضم الراء وفتحها .

(7) مي (يرمم وخرم) ومم 60 ، وأصلنا الا كافراً .

(8) من مي ومم 60 وأصلنا محرف .

(9) مي مم 60 .

(10) من مي ومم والأصل (ما سال منه) .

(11) مي مم 60 و 793 .

(12) مم 60 ومي (السوارقية) وأخلّ به في رسمه .

(13) من مي والأصل وكبراؤهم ثلاثة .

فإنهم ثابتون بها والآخرون بادون حواليتها ، ويميرون طريق الحجاز ونجد في طريق الحاج ، والحدّ (ضريه) وإليها ينتهي حدّهم على سبع مراحل . ولهم قرى من حواليتهم ، منها قرية يقال لها (قيّا) ⁽¹⁾ ماؤها أجاج نحو ماء السوارقيّه ، وبينهما ثلاثة فراسخ ، وبها سُكّان كثير ونخيل ومزارع وشجر قال الشاعر :

ما أطيبَ المذقَ بماء ألقيا وقد أكلتُ بعده بَرْنِيَا

وقرية يقال لها (المَلحاء) ⁽²⁾ وهي ببطن واد يقال له (قوران) ⁽³⁾ يصبّ من الحرّة ، فيه مياه وآبار كثيرة عذاب طيبة ونخل وشجر ، وحواليها هضبات (ذي مَجْر) ⁽⁴⁾ قال فيهن الشاعر :

بذي مَجْرٍ أُسْقِيَتْ صَوْبَ الغوادي

وذو مَجْرٍ غدِير كبير في بطن وادي قوران هذا ، وبأعلاه ماء يقال له (لَقْف) ⁽⁵⁾ ماء آبار كثيرة عذب ليس عليها مزارع ولا نخل لغلظ موضعها وخشونته ، وفوق ذلك ماء يقال له (شَس) ⁽⁶⁾ ماء آبار عذاب ، وفوق ذلك بئر يقال لها (ذات الغار) ⁽⁷⁾ عذبة كثيرة الماء تسقي بواديتهم قال الشاعر وهو عذيرة ⁽⁸⁾ بن قطاب السلمي :

لقد رُعْتُموني يوم ذي الغار رَوْعَةً بأخبار سَوءِ دونهنّ مَشِيبِي
نعيتم فتى قيس بن عيلان غدوة وفارسها تنعونه لحبيبي

وحذاءها جبل يقال له (أقراح) ⁽⁹⁾ شامخ مرتفع أجرد لا يُنبِت شيئاً كثير النмор والأراوي . ثم تمضي من الملحاء فتنتهي إلى جبل يقال له (مُغار) ⁽¹⁰⁾ في جوفه أحساء

(1) مي مم 20 وذكر الشطرين .

(2) مم 60 .

(3) مم 61 و 507 ضبطه محركا وفي مي كفلس ولا يستقيم البيت الا بالتحريك ويقطع الألف أيضاً قاله عَرَام اه قلت وفي مم صواب غوادي .

عند البكري ، 100 : بذي مَجْرٍ أُسْقِيَتْ . . . فيكون من الطويل (م . ي .) .

(4) مي ومم 494 وفي 61 منه ليث مصحفا وانظر 44 .

(5) مي مم 821 وانظر 365 .

(6) كذا مضبوطا في مم 692 و 61 ومي .

(7) وفي مي (الغار) عذيرة مشكولا بالضم وفي فهرسته عن محاسن ابن تغرى بردى غزيرة . والبيتان في مم 61 ايضا وفيه عيلان عنوة وأصلنا عدوة .

(8) مم 41 ، 117 واخْلَ به مي .

(9) وكذا مي مضبوطا وفي مم 549 و 61 مضبوطا مُعان بالضم .

منها حَسِي يَقال له (الهَدَار)⁽¹⁾ يَفور بماء كثير وهو في سَبِيح ، بحذائه حاميتان سوداوان في جوف إحداهما ماء [ة] مِلحة يَقال لها (الرِفْدَة)⁽²⁾ ، وواد بها يَسمى (عُرِفْطَان)⁽³⁾ ، وعليها نخلات وآجام يَستظِلّ فيهنّ المارّ وواحداهما أَجم وهي شبيهة بِالغَضُورِ⁽⁴⁾ ، وحواليها (حُمُوض)⁽⁵⁾ وهي لبني سُلَيم وهو على طريق (زبيدة) يدعوه بنو سُلَيم (مغفار زبيدة)⁽⁶⁾ وحذاءها جبل يَقال له (شُواحط)⁽⁷⁾ كثير النَمُور وكثير الأراوي وفيه الأوشال يُنبِت الغَضُور والثَمَام : وبحذائه واد يَقال له (بَرَك) كثير النبات من السَلَم والعُرْفُط وأصناف الشجر ، وبه ماء يَقال لها (البُويرَة)⁽⁸⁾ وهي عذبة طَيِّبَة⁽⁹⁾ [ينبت عليها الغَيْقَة الشجرة] لكنها لا تُتَزَف . وهناك (بَرِثَم)⁽¹⁰⁾ وهو جبل شامخ كثير النَمُور والأروى قليل النبات الا ما كان من ثمام وغضور وما أشبهه . وحذاء واد يَقال له (بِيضَان)⁽¹¹⁾ به مياه آبار كثيرة واشجار كثيرة يزرع على هذه الآبار الحنطة والشعير والفت . وحذاء واد يَقال له (الصَّحْن)⁽¹²⁾ قال فيه الشاعر⁽¹³⁾ :

جلبنا من جنوب الصَّحْن جُرْدَا عتاقا سِرُّها نسلا لَنَسَل
فوافينا بها يومِي حنين نبيّ الله جَدًّا غير هَزَل

وفيه ماء يَقال لها (الهباءة)⁽¹⁴⁾ ، وهي أفواه آبار كثيرة مخرّقة الأسافل يفرغ

(1) مي مم 61 و 827 .

(2) مم 61 ، و 430 مضبوطا بالكسر وفي مي مشكولا بالفتح .

(3) مَرَّص 373 .

(4) الأصل : بالقصور وحموص ، ولا أجزم بشيء . وزبيدة لا تُعرف في الأمكنة وإنما المعروف زبيّة (أنظر ص 370) أو زبيديّة (ص 377) .

(5) مي مم 823 .

(6) مي مم 823 .

(7) مي مم 823 .

(8) الأصل (من مرسك وهي الغيقة الشجرة) وأعياني أمره .

(9) بالياء المثناة وفي مي (برثم بالياء الموحدة) ولكن في مم 823 و 49 أبرس وانظر ص 374 .

(10) مم 823 و 84 وأخّل به مي .

(11) مم 823 وفيه بلد وفي مي جبل موضع (واد) .

(12) مم 823 مي (صحن) .

(13) مم 823 مي (الهباءة وصحن) .

بعضها في بعض من موضع الماء ، عذبة طيبة يُزرع عليها الحنطة والشعير وما أشبهه . وماء آخر بئر واحدة يقال لها (أرساس)⁽¹⁾ كثيرة الماء [لا] يُزرع عليها لضيق موضعها . وبأسفل بيضان هذا موضع يقال له (العيص) وبه ماء يقال له (ذنبان)⁽²⁾ العيص) والعيص لما كثرت أشجاره من السلم والضال يقال له عيص وخمر⁽³⁾ وحذاءه جبل يقال له (الحراس)⁽⁴⁾ أسود ليس به نبات حسن وفي أصله أضاءة يقال لها (الحوق)⁽⁵⁾ تمسك الماء من السماء كثيراً . وهو كله لبني سليم . وحذاء ذلك قرية يقال لها (صفينة)⁽⁶⁾ بها مزارع ونخيل كثير ، كل ذلك على الأبار ، ولها جبل يقال له (الستار)⁽⁷⁾ ، وهي على طريق (الزبيدية)⁽⁸⁾ يعدل⁽⁹⁾ إليها الحاج إذا عطشوا . وحذاءها مياه أخرى يقال لها (النجير)⁽¹⁰⁾ [وبحذائها ماءة يقال لها النجار بئر واحدة] وكلاهما فيه ملحوظة وليست بالشديدة . وأسفل منها بصحراء مستوية عمودان طويلان لا يرقاهما أحد إلا أن يكون طائراً يقال لأحدهما (عمود ألبان)⁽¹¹⁾ وللآخر (عمود السّفح) وهو من عن يمين طريق المصعد من الكوفة [إلى]⁽¹²⁾ مكة على ميل من أفيعية ، و(أفاعية)⁽¹³⁾ هضبة كبيرة شامخة . وإنما اسم القرية (ذو النخل)⁽¹⁴⁾ وهي مرحلة من مراحل الطريق ، وبها ملح ويُستعذب⁽¹⁵⁾ لها من النجار

(1) هم 823 و473 رساس .

(2) كذا في مي (العيص) وفي عم 824 ذنابة ومرص 374 .

(3) منى والأصل حبس .

(4) مم 824 و273 و463 وأخل به مي .

(5) من مم 824 ولأصل الحناب . وفي مي الحوق موضع .

(6) مي وأخل بها مم .

(7) مم 763 و824 ومي .

(8) كذا في (صفينة) ولكنه أخل بها في رسمها كم وأصلنا ربة وراجع 376 هامش م3 .

(9) من مي (صفينة) وأصلنا يفد .

(10) البثران في مي برسمها ومنه سداد الخرم وفي مم 763 و214 ، النجار والنجير .

(11) مم 763 ومي (عمود) .

(12) من مم .

(13) بالضم مي مم 764 .

(14) مم 576 نخل قال السكوتني هي ماء بين القصة والثاملية ألخ ولا يوجد في هذه النسخة . ولم أجد هذه

القرية فيهما ولا أعرف ما صوابه؟

(15) منى والأصل استعذب لها من التجارة والنحير .

والنجير هاتين ، ومن ماء يقال له (دُو نخيلة)⁽¹⁾ وعن يسارها ماء يقال لها (الصُّبْحِيَّة)⁽²⁾ وهي بئر واحدة ليس عليها مزارع وُستعذب منها لأهل أفاعية .
 وحذاءها هضبة كبيرة يقال [لها] (خَطْمَة)⁽³⁾ و(لَابَةُ) وهي⁽⁴⁾ حَرَّة سوداء لا تنبت شيئاً
 يقال لها (مَنِحَةٌ)⁽⁵⁾ ، وهي لَجَسْر وبنو سُليم ، وقرية يقال لها (مَرَّان)⁽⁶⁾ قرية
 غَنَاء كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع ، وهي على طريق البصرة لبنى هلال
 وجزء⁽⁷⁾ لبنى ماعز ، وبها حصن ومنبر ، وبها ناس كثير ، وفيها يقول الشاعر⁽⁸⁾ :

أبعد الطوال الشَّم من آل ماعز يُرجى بمرَّان القِرَى ابنُ سبيل
 مررنا على مَرَّان ليلاً فلم نَعج على أهل آجام بها ونخيل

ومن خلفه قرية أخرى يقال لها (قُبَاء) كبيرة عامرة لَجَسْر ومحارب وعامر بن
 ربيعة ، [من^(٨) حوالئها] مزارع كثيرة على آبار ونخيل ليس بكثير ، وبحذائها جبل
 يقال لها (هَكْران)⁽⁹⁾ ، وجبل يقال له (عُنَّ)⁽¹⁰⁾ قال الشاعر⁽¹¹⁾ :

أعيان هَكْران الخُداريات

وهو قليل النبات ، في أصله ماء يقال له (الصِّنو)⁽¹²⁾ . وعُنَّ هذا في جوفه مياه
 وأوشال قال فيه الشاعر⁽¹³⁾ :

-
- (1) الأصل ذو نخيلة وذكر مي النخيلة ماء الخ وأظنه هذا .
 (2) مم 764 وفي 598 بئر كأنها منسوبة إلى صُبْحٍ ولست على يقين في صحة هذا الاسم . وفي مي صبح
 وضباح ما أن من جبال نَمَلَى لبنى قُريط بقرب المدينة .
 (3) كذا الأصل وفي مي موضع في أعلى المدينة الخ ، ولكن في مم 764 و212 حُدْمَة وكذا في مي
 مضبوطاً .
 (4) الأصل (وهي خرسفة حَرَّة) والحذف على ما في مم .
 (5) على ما في مم 764 و547 وأخلَّ بها مي . وأصلنا سِبْحَة .
 (6) مي مم 764 و837 .
 (7) على ما في مي (مَرَّان) والأصل (وِجسر ولبني ماعز) .
 (8) البيتان في مي وهي ثلاثة ليس فيها ثانيتها في الحماسة 475 ، 52×3 لرجل من ابن عم له .
 (٨)م الأصل من هواربها كذا .
 (9) مي مم 764 .
 (10) مم 764 مي (عُنَّ ، هكوان) .
 (11) الشطر في مي (هكوان) ومم 764 .
 (12) مم 764 . ومي (هكوان) ولم يذكره في رسمه .
 (13) مم 764 .

فقالوا هلاليون جئنا من أرضنا إلى حاجة جُنا لها الليل مَدْرَعَا
وقالوا خرجنا في القفا وجنوبه وَعَنْ فهِمَّ القلب أن يتصدَّعا

و(القفا)⁽¹⁾ جبل لبني هلال حذاء عَنّ هذا . وحذاءه جبل آخر يقال له
(بَيْش)⁽²⁾ وفي أصله ماء يقال له (نقعاء)⁽³⁾ لبني هلال بئر كثيرة الماء ليس عليها
زرع ، وحذاءها أخرى يقال لها (الجَدْر)⁽⁴⁾ ، وَعُكَاظ منها على دَعْوَة⁽⁵⁾ ،
و(عُكَاظ)⁽⁶⁾ صحراء مستوية ليس بها جبل ولا عَلمَ إلا ما كان من الأنصاب التي
كانت في الجاهليّة وبها الدماء من دماء البُدن كالأرحاء العظام ، حذاءها عين يقال لها
(خُلَيْص)⁽⁷⁾ للعُمَرَيِّين ، وخُلَيْص هذا رجل ، وهو ببلاد تسمّى (رُكْبَة)⁽⁸⁾ قال
الشاعر :

أقول لركب ذات يوم [لِقِيْتَهُمْ]⁽⁹⁾ يُرْجُونَ أَنْضَاءَ حَوَافِي ظُلْعَا
من أنتم فإننا قد هويْنَا مجيئكم وأن تخبرونا حال رُكْبَة أجمعا

وتم الكتاب نسخته وإنشاؤه خلقاً آخر وتديله بالتعليقات على يد العاجز
عبد العزيز الميمني بعليكره الهند عشية الجمعة 29 جمادي الأخرى سنة 1357 هـ
26 أغسطس سنة 1938 في ستة أيام والله الحمد .

-
- (1) مم 764 و751 .
(2) مم 764 و186 وأخلّ به مي .
(3) مي مم 764 و660 وأصلنا بقعاء قرية .
(4) مم 764 وفي مي ذو جَدْر مَشْرَح على ستة أميال من المدينة بناحية قُباء . وأصلنا (الخدود) وهو كما في
مي عن نصر صُقْع نجدِي قرب الطائف .
(5) قدر ما بينهما .
(6) مم : 66 .
(7) مم 661 وفي مي خُلَيْص حصن بين مكة والمدينة .
(8) مم 661 و408 مي .
(9) زدت الكلمة ليمم الوزن . وَيُرْجُونَ أَنْضَاءَ أصلنا (يرحون أيضاً) وإنا الأصل بأننا وإن تخبرونا حال
الأصل ما حال . وكان هذين البيتين يتقدّمان السابقين في رسم عَنّ من كلمة والله أعلم ولم أقف عليهما
في غير هذا الكتاب .

السفر الأول من
تحفة المجد الصريح في
شرح الكتاب الفصيح (*)

تأليف صدر الدين أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللَّبَلِي النحوي
تلميذ أبي علي الشلوبين وشيخ أبي حيان قرأ عليه هذا الكتاب
وغيره من مصنفاته لطف الله بهم
الدار 20 ش لغة وهي بخط الشنقيطي ص 168 س 19
ويتهي على قول الفصيح (وانقطع بالرجل فهو منقطع به) وشرحه في سطرين
بعد الحمد في س 19 ص 3

وبعد فإن الوزير الأجل القائد الأعلى الأمجد الأرفع الأحسب الأكمل العماد
الأشرف الأطول ذا الشيم الجميلة والفضائل الجزيلة والهمة السامية إلى نيل كل منقبة
وإحراز كل فضيلة أبو بكر ابن الوزير المجليل الماجد الأرفع الأعلى الأحق كان بكل
فضيلة الأول المبارك المعظم المقدس المرحوم أبي الحسن وصل الله سعوده وحفظ
على المعالي والمآثر وجوده أشار علي إشارة النصيح بشرح كتاب الفصيح حين
استحسن ما شاهده من تفسيري لغريبه وشرحي لمعانيه واستصوب تنبيهي عند الإقراء
على سهو من نسب السهو لمؤلفه فيه فأجبتة إلى ما سأل وبادرت إلى أمره المُمْتَل
وشرعت في عمله شروع من انشرح صدراً بما ندب إليه وأكبت على تتبع ألفاظه
وتبيين معانيه إكباب من بذل من الاجتهاد أقصى ما لديه فشرحت الكتاب شرح استيفاء
واستيعاب وتكلمت على شواهد آياته بما عن في معانيها من إغراب وفي ألفاظها من
إعراب ، واستدركت ما يجب استدراكه مديلاً لكلامه ، وقاصداً لإكمال ما تحصل
الفائدة به وإتمامه ، وانتصرت له حيث أمكنني الانتصار، ورددت على من تعقب عليه
رداً يُرْتَضَى بحكم الإنصاف ويختار، ورتبت الكلام فيه أولاً على مدلول اللفظ ومعقوله ،
ومسموعه ومقوله ، وإن كان فعلاً أتيت بلغاته وأنواع مصادره واسم فاعله ومفعوله

(*) نشر في مجلة المجمع 35 / 541 - 545 .

وربما أتيت بالمرادف والمشارك ، وسلكت من التعليل في بعض المواضع واضح المسلك ، وأخذت ذلك من كتب أئمة اللغة المشهورين بالتبريز، ونفضت فيه الدواوين ما بين المستوعب منها والوجيز، ككتاب السماء والعالم لأبي عبد الله محمد بن أبان بن سيّد⁽¹⁾ القرطبي ، وموعب اللغة لأبي غالب تمام بن غالب المعروف بابن التبانى ، وجامع اللغة لأبي عبد الله محمد بن جعفر المعروف بابن القزاز ، وواعي اللغة لأبي محمد عبد الحق بن عبدالله الأزدي المحدث الأشيلي ، والمخصّص⁽²⁾ ، والمحكم ، والعويص ، وشرح الغريب المصنف لأبي الحسن علي بن سيده ، والصّحاح⁽³⁾ لأبي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري ، والمبرّز لأبي عبد الله محمد ابن يونس الحِجاري⁽⁴⁾ ، والجمهرة لابن دريد ، والمجمل لابن فارس ، ومختصر العين للزبيدي ، وأبنية الأفعال لأبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف بابن القطاع ، والأفعال لابن القوطية ، ولابن طريف ، والمنظم لكراع ، والمجرّد والمنجّد له ، والإصلاح ، والمثنى ، والألفاظ ، و⁽⁵⁾ان ، والمثنى ، وفعلت وأفعلت ليعقوب ابن السكيت ، واليواقيت ، وغريب أسماء الشعراء للمطرّز ، والفصوص⁽⁶⁾ لصاعد ، والغريب لأبي عبيد ، والزاهر لابن الأنباري ، وكتاب ليس لابن خالويه ، وكتاب اطرغش ، وكتاب أبنية الأفعال له أيضاً ، والأفق له أيضاً ، وكتاب الوحوش لهشام الكرتبائي ، وكتاب صعاليك العرب لأبي الحسن الأخفش ، والمصادر للفراء ، وكتاب فعل وأفعل لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، وكتاب الأبدال⁽⁷⁾ لعبد الواحد بن علي اللغوي ، وكتاب المصادر والنوادر لأم بهلول الفقعسية ، والفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة ، والألفاظ لأبي نصر البصري ، والمحتسب⁽⁸⁾ ، وشرح شعر المتنبي لأبي الفتح عثمان بن جني ، وفصل المقال في شرح الأمثال ، ومعجم ما

(1) بالشد مضبوطاً .

(2) بالفتح والكسر وعليهما (معا) .

(3) بالفتح والكسر وعليهما (معا) .

(4) بالكسر مخففاً بعلامة صح .

(5) كذا ولعله والمكّنّى .

(6) نسخته بالقرويين في فاس .

(7) بفتح الهمزة كذا سماه - وقد نشره المجمع العلمي العربي في هذا العام .

(8) بالفتح والكسر معاً .

استعجم لأبي عبيد البكري ، وكتاب المُعاقبات لابن الأعرابي ، والألفاظ له أيضاً ، وشرح الأمثال لابن أغلب المُرسِي ، وحُلَى العُلَى لعبد الدائم القيرواني ، ولحن العامة للزيدي ولأبي حاتم السجستاني ، وإصلاح المنطق لأبي علي أحمد بن جعفر الدينوري ، والأضداد لأبي بكر بن الأنباري ، والمقصود والممدود لابن ولاد ولأبي علي القالي ، وخلق الإنسان⁽¹⁾ لثابت ولأبي حاتم وللأصمعي أيضاً ، والفرق لثابت ولأبي حاتم ، والتذكير والتأنيث والحشرات لأبي حاتم ، والغرائز وحيلة ومحالة والهمز وفعلت وأفعلت لأبي زيد الأنصاري ، وفعلت وأفعلت أيضاً لأبي إسحاق الزجاج ولأبي علي القالي ، والمثلث وشرح⁽²⁾ الكامل وشرح أدب الكتاب لأبي محمد بن السيّد البطليوسي ، والمثلث أيضاً لأبي عبد الله القرزاز والصواب لابن عُديس وشرح ابن عُليم ، والاشتقاق لابن النحاس ، والبهي للفراء ، وكتاب الأزمنة لقطرب ، وفعلت وأفعلت ونوادِر⁽³⁾ القالي ، وأبي عبدالله⁽⁴⁾ ابن الأعرابي وأبي الحسن اللحياني ويونس وأبي زيد وثعلب وأبي مسحل⁽⁵⁾ وأبي موسى الحامض وأبي محمد اليزيدي - وما وقع في الأغرّة كغريبي الهروي والقنبي وغيرهما وما سقط إليّ من شروحاته ككتاب ابن دَسْتوريه وابن خالويه والمطرز ومكي والتُدْميري وابن هشام السبتي وابن طلحة الاشبيلي وغير ذلك مما يطول إيرادُه، ويوجد في أثناء الكتاب نقله عن قائله وإسناده .

ولما استوفى هذا الشرح شرط صحته وكماله ، وتلخص منه الفريد الذي لم يُحَدِّ مثاله ولا نُسج على منواله ، رأى الوزير الأجلّ العماد الأطول أبو بكر أبقاه لِمَا له من جميل الرأي وجيل السعي ، أن يكون هذا الكتاب مشرفاً يرفعه إلى أسمى المحالِّ وأعلاها ، وتطريزه باسم من تطرزت به السيادة فراقت حلاها ، وهو نجل الشرف الذي ثبت أصله في قرارة السناء، وسما فرعه في دوحة العلياء، ونجم الفخار الذي يطأ بأخصه قِمةَ السِاكِ ومنكبَ الجوزاء، شخصُ النفاسة وشمس الرئاسة

(1) رأيت منه نسختين .

(2) عندي مع شرح الوقشي .

(3) هي والأماي شيء .

(4) يوجد منه الأول فقط .

(5) عندي ، والمجمع العلمي العربي يقوم اليوم بنشره بدمشق .

ذو الوزارتين الهمام الأسعد السيد الأوحى الأمجد متلقي راية المفاخر [بالميمية] ،
المتألق نور الحسب الوضاح في جبينه ، قطب المكارم أبو القاسم ابن ذي الوزارتين
الشريفتين والرئاستين المنيفتين علم الأعلام ، ومُساجل الغمام ، وجمال الدول
والأيام ، وحامي حمى الحق والحقيقة بالعزم والحسام . . . أبي علي حرس الله
وجودهم الذي تبأى به المحامد ، وكافاً جودهم الذي يعجز عن مكافأته الشاكر
والحامد ، وأبقاهم للعلم يرفعون علمه ومناره ، ويجمعون منتقاه ومختاره ، ويُعزّون
من اقتضى آثاره ، أو كانت عنده منه إشارة ، فعملت بالرأي الأرشد في رفعه إلى
محلهم العالي وشرفته بنسبته إلى سيد تزهى به المآثر والمعالي ، فصار باسمهم
المرفّع مجموعاً ولخزانتهم الجليلة مرفوعاً ، وكان الذخر الأنفس سيق إلى مستحقّه ،
وملكه من يعترف الفضل بأنه مالك رقه ، وتشرف بذلك المؤلف والتأليف ، واعتز
المجموع الغريب والتصنيف ، وعندما كُمل المقصد ، وآن أن يتاحف به السيد
الأسعد انتقيت له اسماً يوافق المسمى ، وينطق بانتخابه للمحل الأسمى ، فسميته
(تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) وإني لأرجو فيه أن يحل محل
القبول والاستحسان ، ويرتضي منه الصواب المقول في علم اللسان ، إن شاء
الله تعالى .

كنت نسخته سنة 1935 م

العاجز عبد العزيز الميمني

بدمشق 1960/7/19 م

العباب الزاخر واللباب الفاخر (*)

تأليف الملتجي إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني نظر الله
إليه نظرة رحيمة (من 19 مجلداً وافية 797 هـ لغة 141 الدار)

(1 ظ) بعد الحمد : قال الملتجي إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد ابن
الحسن بن حيدر بن علي بن اسمعيل العمري ثم الصغاني أماله الله إلى الخير
وأهله : هذا كتاب جمعت فيه ما تفرق في كتب اللغة المشهورة والتصانيف المعتمدة
المذكورة وما بلغني مما جمعه علماء هذا الشأن والقدماء الذين شافهوا العرب العرباء
وساكنوها في داراتها وسايروها في نقلها من مورد إلى مورد ومن منهل إلى منهل ومن
منتجع إلى منتجع ، ومن بعدهم ممن أدرك زمانهم ولحق أوانهم آتياً على عامة ما
نظقت به العرب خلا ما ذهب منها بذهاب أهلها من المستعمل الحاضر والشارد النادر
مستشهداً على صحة ذلك بأي من الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه ، وبغرائب أحاديث من هو بمعزل من خطل القول وخلفه ، فكلامه هو
الحجة القاطعة والبيّنة الساطعة ، وبغرائب أحاديث صحابته الأخيار وتابعيهم الأبحار
وبكلام من له ذكر في حديث أو قصة في خبر وهو عويص ، وبالفصيح (ق 2 و)
من الأشعار والساتر من الأمثال ذاكراً أسامي خيل العرب وسيوفها وبقاعها وأصقاعها
وبرقها وداراتها وفرسانها وشعرائها آتياً بالأشعار على الصحة غير مختلة ولا مغيرة ولا
مداخلة معزواً ما عزوت منها إلى قائله ، غير مقلد أحداً من أرباب التصانيف
وأصحاب التأليف لكن مراجعاً دواوينهم ، معتماً أصح الروايات ، مختاراً أقوال
المتقنين الثقات .

وموجب ما ذكرت أني رأيت فيما جمع من قبلي أطلقوا في أغلب ما أوردوا
وقالوا : « وفي الحديث » غير مبيني النبوي من الصحابي والصحابي من التابعي ،

وربما أطلقوا لفظ الحديث على المثل ولفظ المثل على الحديث ، وربما قالوا : «وقولهم» وهو من صحاح الأحاديث وقد سردت الأحاديث الغريبة المعاني المشككة الألفاظ تامّة مستوفاة ، فإن كان في حديث عدة ألفاظ مشككة أتيت به تامّاً وفُسّرت كل لفظة منها في بابها وتركيبها وذكرت أن تمام الحديث مذكور في تركيب كذا ليعلم سياق الحديث ويؤمن التكرار والإعادة .

وأقدّم قبل الشروع في بيان اللغة فصلين :

الفصل الأول في معرفة أسامي جماعة من أهل اللغة لا غنى بممارس هذا الكتاب وسائر كتب اللغة عن معرفتها ، فإن أهل اللغة ذكروا بعضهم بكنّاهم وبعضهم بنسبهم وبعضهم بحرفهم .

الفصل الثاني : في أسامي كتب حوى هذا الكتاب اللغات المذكورة فيها .

الفصل الأول : في أسامي جماعة من أهل اللغة (ق 2 ظ) / غير مراعى ترتيب مواليدهم .

- إبراهيم بن اسحق بن إبراهيم أبو اسحق الحربي .
- إبراهيم بن السري بن سهل أبو اسحق الزجاج .
- إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة أبو عبدالله العتكي المعروف بنفطويه⁽¹⁾ .
- أحمد بن حاتم أبو نصر صاحب الأصمعي .
- أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب .
- أحمد بن داود بن عبدالله أبو حنيفة الدينوري .
- أبو الحسين الرازي .
- أحمد بن محمد البُشتي الخارزنجي .
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبيد الهروي .
- أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار أبو العباس الشيباني المعروف بثعلب .
- اسحق بن مِرار الشيباني أبو عمرو .
- اسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري النيسابوري .

(1) شكل في الأصل بفتح النون وكسرها بعلامة «معا» .

اسماعيل بن عباد أبو القاسم صاحب .
خَمْد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان الخطابي .
الحسين بن خالويه أبو عبدالله اللغوي .

خالد بن يزيد أبو القاسم اليزيدي مؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري خال
المهدي .

خلف بن حيان أبو صالح الأحمر .
الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفرهودي البصري .
سحيم بن حفص أبو اليقظان .
سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري .
سعيد بن مسعدة أبو علي ويقال أبو شعيب الأخفش الكبير البلخي المجاشعي .
سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني .
شَمِر بن خَمْدويه أبو عمرو الهروي .
عبد الرحمن بن بُزْرَج⁽¹⁾ الفارسي .
عبدالله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أبو محمد الأموي أخو يحيى .
عبدالله بن محمد بن هانئ أبو عبد الله النيسابوري .
عبد الملك بن قُرَيْب بن (ق 3 و) عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد
الأصمعي .

علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي الأسدي .
علي بن حازم أبو الحسن اللحياني .
علي بن سليمان بن الفضل أبو الحسن الأخفش الصغير .
علي بن المبارك الحرّاني الأحمر .
عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه أبو بشر مولى بلحارث بن كعب .
عمرو بن كِرْكِرَة أبو مالك البصري .
الفضل بن خالد أبو معاذ الباهلي مولا هم النحوي .
القاسم بن سلام أبو عبيد البغدادي .
الليث بن المظفر .

(1) بضم تين وسكون الراء ، فارسية بمعنى : الكبير والشيخ .

- محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري أبو منصور .
- محمد بن حبيب وحبیبُ أمه وكان ولد ملاءنة أبو جعفر .
- محمد بن الحسن بن دريد بن العتاهية أبو بكر الأزدي .
- محمد بن زياد أبو عبدالله مولی بني هاشم المعروف بابن الأعرابي .
- محمد بن سلام بن عبدالله بن سالم أبو عبدالله الجُمحي .
- محمد بن السري أبو بكر السراج .
- محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد اللغوي غلام ثعلب .
- محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري .
- محمد بن المستنير أبو علي المعروف بقُطْرُب .
- محمد بن مسلم بن قتيبة أبو عبدالله الدينوري⁽¹⁾ .
- محمد بن يزيد أبو العباس الثُماليّ المعروف بالمبرد .
- محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزِمخشري .
- معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي .
- المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب .
- المفضل بن محمد بن يعلى الضبيّ الكوفي .
- نُصير بن أبي نُصير الرازي .
- النَّضْرُ بن شميل بن خَرْشَة أبو الحسن المازني البصري أقام بالبادية أربعين سنة .
- يحيى بن زياد أبو زكريا الفراء العبسي .
- يحيى بن العلاء بن زَبَان أبو عمرو البصري وقيل هو ابن العلاء بن جَزء وقيل (ق 3 ظ) زبان بن العلاء وقيل اسمه كنيته .
- يحيى بن المبارك أبو محمد اليزيدي كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميري خال المهدي .
- يزيد بن عبدالله أبو زياد الكلابي .

(1) ذهب عليه ، بينما الصواب كما سيأتي في أسماء الكتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم .

يعقوب بن اسحق أبو يوسف السكيت⁽¹⁾ .
يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي .

الفصل الثاني في أسامي كتب حوى هذا الكتاب

اللغات المذكورة فيها ، وهي :

غريب الحديث لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي .

- ولأبي عبيد القاسم بن سلام البغدادي⁽²⁾ .

- ولأبي اسحق إبراهيم بن اسحق الحربي .

- ولأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري .

- ولأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب بن طهمان بن عبد

الرحمن بن أنبوي هزاربندة الخطابي النيسابوري .

والمخلص في غريب الحديث لأبي الفتح عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن

اسحق الباقري .

والفائق لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري .

والغريب لأبي منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني .

وجمل الغرائب لمحمود النيسابوري .

والممنق لأبي جعفر محمد بن حبيب⁽³⁾ .

- والممنم له .

- والمخبر له .

- والموشى له .

- والمفوف له .

- والمؤتلف والمختلف له .

وما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه له .

- وكتاب أيام العرب له .

(1) الكسر بعلامة « صح » في الأصل ، كأنه يرى أن « السكيت » أبوه لا هو .

(2) هو وما سيأتي من « الأغرابة » رأيت نسخها في استانبول ، مع عدة « أغرابة » أخرى لم يعرفها ولا ألم بها .

(3) وهو موجود ولكن .

وكتاب الطير لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني .

- وكتاب النخلة له .

وكتاب الزينة لأحمد بن حمدان أبي حاتم الرازي وطبع منه جزآن لأبي حاتم السجستاني⁽¹⁾ .

- وكتاب المُفسد من كلام العرب والمُزال عن جهته له⁽²⁾ .

- وكتاب المعمرين له⁽²⁾ .

وجمهرة النسب لمحمد بن السائب الكلبي .

- وكتاب المعمرين له .

- وأخبار كندة له .

- وكتاب افتراق العرب له .

- وكتاب أسماء سيوف العرب المشهورة له .

- وكتاب اشتقاق أسماء البلدان له .

- وكتاب ألقاب الشعراء له .

- وكتاب الأصنام له .

وكتاب أيام العرب لأبي عبيدة .

والكتب المصنفة في أسامي خيل العرب .

والكتب المصنفة في المذكر والمؤنث .

وفي المقصور والممدود .

وفي أسماء الأسد .

وفي الأضداد .

وفي أسامي الجبال والمواضع والبقاع والأصقاع .

ودارات العرب .

والكتب المؤلفة في النبات والأشجار .

وفيما جاء على فعالٍ مبنياً .

والكتب المؤلفة فيما اتفق لفظه وافترق معناه .

(1) هذا العنوان غامض : أبو حاتم الرازي توفي سنة 322 ، وأبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) سنة 248 ،

وكتاب «الزينة في الأحرف ومعانيها في الكلمات العربية والدخيلة» للأول دون الثاني (م . ي .) .

(2) له : أي للسجستاني (م . ي .) .

وفي الآباء والأمهات والبنين والبنات .
ومعاجم الشعراء لدِعْبِل .

- والآمدِي .

- والمرزباني .

- والمقتبس له (1) .

- وكتاب الشعراء وأخبارهم له .

- وكتاب أشعار الجن له .

وكتاب التصغير لابن السكيت .

- وكتاب البحث له (2) .

- وكتاب الفرق له .

- وكتاب القلب والإبدال له .

- وكتاب إصلاح المنطق له .

- وكتاب الألفاظ له .

وكتاب الوحوش للأصمعي .

- وكتاب الهمز له .

- وكتاب خلق الإنسان له .

- وكتاب الهمز لأبي زيد .

- وكتاب يافع ويقعة له .

- وكتاب خبأة له .

- وكتاب أيمان عيمان له .

- وكتاب نابه ونبيه له .

وكتاب النوادر للأخفش .

- ولابن الأعرابي (3) .

- ولمحمد بن سلام الجمحي .

(1) يوجد في استانبول منتخب مختارة في مجلد .

(2) منه نسخة حديثة ناقصة في الدار .

(3) بالخالدية في القدس مجلده الأول .

- ولأبي الحسن اللحياني .
- ولأبي مُسَحَل (1) .
- وللفراء .
- ولأبي زياد الكلابي .
- ولأبي عبيدة .
- وللكسائي .
- وكتاب المُكَنَّى والمُبَنَّى لأبي سهل الهروي .
- والمثلث أربع مجلدات له .
- والمنمَّق له .
- وكتاب (ظ) معاني الشعر لأبي بكر بن السَّراج .
- والمجموع لأبي عبد الله الخوارزمي .
- وكتاب الآفق لابن خالويه .
- وكتاب ليس له .
- وكتاب اطرغش وابرغش له .
- وكتاب النسب للزبير بن بكار .
- وكتاب المعمرين لابن شَبَّة .
- والمجرَّد للنُّهائي (2) .
- واليواقيت لأبي عُمر الزاهد .
- والموشح له .
- والمداخلات له (3) .
- وديوان الأدب للفارابي .
- وديوان الأدب وميدان العرب لابن عَزْزِي (4) .
- والتهذيب للعجلي .

(1) اكتشف منه نسخة جلييلة باستانبول برواية ثعلب عن أخي ابن الأعرابي ، وكنت أعلنت عن نشره قبل 25 عاماً ولم أوفق إلى ذلك .

(2) وهو موجود في الدار وفي استانبول .

(3) نشرته في مجلة المجمع (وفي هذا الكتاب ص 249 - 290) .

(4) بزايين مصغراً مصروفاً .

- والمحيط لابن عباد⁽¹⁾
وكتاب العين للخليل .
وحدايق الآداب للأبهري⁽²⁾ .
والبارع للمفضل بن سلمة .
- والفاخر له .
- وإخراج ما في كتاب العين من الغلط له .
والتهذيب للأزهري .
- وكتاب المدخل إلى علم النّحت له .
- وكتاب المقاييس له .
- وكتاب الموازنة له .
- وكتاب علل الغريب المصنف له .
وكتاب ذو وذواؤه⁽³⁾ .
وكتاب الترقيص للأزدي .
وكتاب الجمهرة لابن دريد .
- وكتاب الاشتقاق له .
وكتاب الزبرج للفتح بن خاقان .
وكتاب الحروف لأبي عمرو الشيباني .
وكتاب الجيم له .
وكتاب الزاهر لابن الأنباري⁽⁴⁾ .
والغريب المصنف لأبي عبيد .
وكتاب التصحيف للعسكري⁽⁵⁾ .
وكتاب الجبال لابن شميل .
وضالّة الأديب لأبي محمد الأسود .

(1) منه مجلدة في الدار وأخرى في استانبول ورأيته كاملاً في النجف .
(2) منه نسخة جليّة باستانبول .
(3) على الهاء السكون بعلامة « صح » .
(4) منه أصل قديم باستانبول ، ويقال إن اختصاره للزجاجي أحسن منه .
(5) تام في ثلاثة أجزاء في الدار وكان طبع أولها قديماً مصحّفاً .

- وفرحة الأديب له⁽¹⁾ .

- ونزهة الأديب له .

وسقطات ابن دريد في الجماهرة لأبي عمر .

- وفاتت الجماهرة له .

وجامع الأفعال .

وسميته العباب الزاخر واللباب الفاخر . (ق 5 و) .

ولما كان مولانا المولى المالك الوزير الأعظم صاحب الكبير المعظم العالم العادل المؤيد المظفر المنصور المجاهد سيد صدور العالم مؤيد الدنيا والدين عماد الإسلام والمسلمين عضد الدولة تاج الملة ركن الملك ظهير الخلافة المعظمة صفي الإمامة المكرمة ملك وزراء الشرق والغرب غياث الورى أبو طالب محمد ابن السعيد المرحوم كمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن العلقمي نصير أمير المؤمنين ذو الفضائل المشهورة والفضائل المشكورة والمنائح المبرورة والمآثر الماثورة الواقف على مصالح البلاد همه ولهاه ، الباذل في حراسة نفائسهم ونفوسهم أقصى جهده ومنتهاه ، الذي مُنِحَت الوزارة منه قطب الأمة وحبورها وأسدها وزهيت وسادتها علماً بأنه أعلم من وطئها وأكرم من توسدّها:

إن الوزارة لم يكن كفوّاً لها إلا الوزير محمد بن العلقمي الذي أخصب به ربح الفضائل وكان دارساً ، ووضح بسعيه معلم العلوم بعد أن كان طامساً ، وحُميت سياسته الموهوبة ثغور الإسلام وكانت مخوفة ، وأصبحت⁽²⁾ بفوائض مكارمه جوامع الآمال وأضحت نوافرها آلفة مألوفة ، وأفاض على حفدة الأدب سجل مواهبه الغامرة ، وحَبَّبه إليهم بما أناله من منحه السابغة ، فأضحت رباعه بعد الدروس عامرة ، فتنبته همم أولي العلوم وكانت راقدة ، وفاضت شعاب الفوائد (ق 5 ظ) فيض أياديه الغزار وكانت تلك الشعاب جامدة .

كلّما قيلَ قد تناهى أراناً كرمأ ما اهتدتُ إليه الكرام⁽³⁾

(1) نسخته العتيقة بالدار وفيها أخرى منه بخط البغدادي .

(2) انقادت وأخاف أنه في الأصل : « أصبحت » .

(3) البيت للمتنبي .

لا زال الإسلام محروساً بعوالي هممه ، والإيمان مَحْمِيَّ الجناب بماضي سيفه
وقلمه ، والرعايا في ظل رعايته وادعين ، وملوك الممالك تظل أعناقهم له خاضعين ،
نَفَقَ بضاعتي من العلم بعد أن كانت كاسدة ، وأصلح بحسن نظره لي طوية الدهر
وكنت أعهد لها فاسدة ، وشرفني بمطالعة مصنفاتي وارتضاء مؤلفاتي ولقد أسفت على
كل ساعة قضيتها في غير ظله ، وكلم عرضتها على غير فضله ، ووددت أن تلك
الساعة لم تسعني ، وعلمت أن تلك الكلمة كانت تقول دعني . ولمنافستي في هذا
الشرف أن ينقرض فيه ذكري بعد انقضاء عمري لم أزل أفكر فيما يخلد لي مزية
الانتماء إلى مكرم جنابه ، ويجعل لوجودي خلفاً يقوم في الخدمة بإحسان منابه ، إلى
أن أوعز إليّ أنفذ الله تعالى في الآفاق عالي أمره ، وعضد الإسلام وأهله بإفاضة
البركة على عمره ، بأن أوْلَفَ كتاباً في لغة العرب يكون إن شاء الله تعالى بيّمن نقيته
وفق الأدب جامعاً شتاتها وشواردها ، حاوياً مشاهير لغاتها وأوابدها ، يشتمل على
أداني التراكيب وأقاصيها ، ولا يغادر منها سوى المهملة صغيرة ولا كبيرة إلا وهو
يحصيها . فنبّهني مرسومه الشريف على ما كنت أرتاده وجريت في طاعته وتوحي
كريم رضاه على ما أنا معتاده وزففت هذه الخريدة الغيداء والفريدة العذراء إلى أكرم
كفو وخطب ، وأعلم كل ذي نُهية ولبّ ، فإنه في استحقاق زفاف عقائل نتائج العقول
إليه طبقة ، وفي المثل السائر وافق شَنّ طبقة . ولعل من سماه الناس عالماً⁽¹⁾ ولم
يغن في العلم يوماً كاملاً أو بعض المتحدلقين ومن هو دون القُلْتين يطالع هذا الكتاب
ويطلع على بيت منه غير منسوب وهو في غيره من كتب اللغة كالتهذيب والصحاح
والمجمل وغيرها منسوب أو بيت منسوب إلى غير من نُسب إليه في هذه الكتب أو
صدر بيت عجزه مغيرٌ فيها أو حديث وقد جعلوه مثلاً أو مثل وقد جعلوه حديثاً فظن أنه
وجد ثمرة الغراب أو سبق الهجين الغراب .

هيهات تضرب في حديد بارد

أوردها سعد وسعد مشتملٌ ما هكذا تورّد يا سعد الإبل
صَمِي صَمَامِ .

أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القُرى⁽²⁾

(1) كذا في الأصل بدل (عاملاً).

(2) تكلم عليهما البغدادي في الخزانة وأفاض .

انظر⁽¹⁾ لرجلك قبل الخطو موقعها فمن علا زَلَقًا عن غِرَّة زلجا

رُبَّ كلمة تقول دعني إذا ما رأيت الرجال فاصبر ليس بعشك فادرجي ما اسمك
اذكر فلا يسيء الظن بي بل غيري في ذلك أولى بأن ينسب إلى التزييف أو يرمى
بالتصحيح والتحريف فأني قد نخلت الكتب المتداولة بين الناس نخل محصلة
وأثرت مُبْحَثَرًا فَصَّ كل كتاب منها ومفصلة ، فوجدتها مَشَاكَةً يحتملها الحافي ويعافها
العافي وفحصت عن بيت بيت ، وركضت في ميادينها الكميت ، فوجدتهم قد خلطوا
الهُمْلَ بالمرعي ، ولم يكن بالمرء عي ، وتناعوا (ق 6 ظ) فتمادى بهم النوم ، وطاب
لهم الكرى في ظل⁽²⁾ الدوم .

هذا أبو منصور الأزهري

شيخ عهده وزمانه وإمام عصره وأوانه والمشار إليه في كثرة النُّقل والمضروب
إليه أكبادُ الإبل أنشد في ك ل ل للعجاج :

حتى يَحُلُون الرُّبَى كلاً كلاً

وهو لرؤبة لا للعجاج والرواية قوماً يحلون ، وأنشد في ركض لرؤبة :

والنسر قد يركض وهو هاف

وهو للعجاج لا لرؤبة . وأنشد في ك د س لعبيد :

(وخيل تَكْدَسُ بالدارعين كمشي الوعول على الظاهرة)

وهو لمهلهل لا لعبيد ، وأنشد في س ك ر لأوس :

خُذَلْتُ على ليلة ساهره فليست بطلت ولا ساكره

وهو مُدَاخِلُ الرواية .

خُذَلْتُ على ليلة ساهره بصحراء شَرَجَ إلى ناظره

تُزَادُ ليالي في طولها فليست بطلت ولا ساكره

وفي كتابه من هذا الجنس أكثر من ألف موضع .

وأما أبو منصور إسماعيل بن حماد الجوهري

الذي تَخَرَّجَ له جباه أهل الفضل ، وحُكِمَ له بحيازة السبق والنَّضْلُ ، فقد قال في

(1) في الحماسة .

(2) ويقال : إن الدوم لا ظل له فوجه الكلام إذن « الظل الدوم » أي الدائم .

تركيب س ع ب قال ابن مقبل :

يعلون بالمرْدُفُوشِ الوردِ ضاحيةً على صعابِ ماءِ الضالةِ اللّجِزِ
ثم قال أراد اللّزجَ فقلّبه . وذكر في فصل اللام من باب الزاي اللّجِزِ قلب اللّزجِ
وأنشد البيت ، فلو كان هذا المقبل اطلع على ديوان شعر ابن مقبل لعلم أنه ليست له
قصيدة زائفة وأنها نونية وأول القصيدة :

قد فرّق الدهرُ بين الحيِّ بالظنِّ وبين أهواءِ شربِ يومِ ذي يقنِّ
وقبل البيت الذي ذكره :

يُثْبِنُ أعناقَ آدمٍ يختلِبُ بها حَبُّ الأراكِ وحَبُّ الضالِّ من دَننِ
يعلون [. . . البيت] ، فقد أخطأ في اللغة حيث قال اللّجِزِ وفي الإنشاد
حيث جعل القافية النونية زائفة .

وقال في تركيب ش س ب قال الوقاف العقبلي :

فقلت له حان السرواحُ ورُعتهُ بأسمَرَ ملوي من القَدِّ شاسبِ
وهو لمُزاجِمِ العقبلي لا للوقاف . وقال في تركيب ر ق و في الحديث لا تسبوا
الإبل فإن فيها رِقْوَةَ الدم : وإنما هو قول أكرم بن صيفي في وصية كتب بها إلى طيء
والوصية بطولها مذكورة في كتاب المعمرين لابن الكلبي . وقال في تركيب خضم
والخِضْمُ أيضاً في قول أبي وجزة السعدي : المُسِنُّ من الإبل وإنما هو المُسِنُّ بكسر
الميم وفتح السين وهو الحَجَرُ الذي يُحَدِّدُ به السكِّين ولو لم (7 ظ) يقل من الإبل
لحمل على الغلط من النسخ وبيت أبي وجزة الذي يذكره هو قوله :

شاكِتِ رُخامِي قذوفِ الطرفِ خائفةٍ هول الجنانِ نزور غير مخداجِ
حَرَى موقِعةٍ مَاجِ البنانِ بها على هخعضمٍ يُسقى الماءَ عجاجِ
وقال في تركيب ز رر وإذا كانت الإبل سِمَاناً قِيلَ (بها زرة) . هذا والأغرب أنه
يروى عن الأصمعي في (بَهْزَر) البهزة الناقة العظيمة والجمع البهازر . والصواب
(بِهَازِرَةٌ) على مثال فَعَالِلَةٌ ، والكلمة رباعية وفي هذا الكتاب ما يشاكل ما ذكرتُ منيف
على ألفي موضع نهت عليها كلها في كتابي التكملة ومجمع البحرين ، وقد صحح
نسخته وحشاها من قرأ عليّ هذا الكتاب بالهند والسند واليمن والعراق وقد صححت
نسخةً وحشيتها بخطي بمدينة السلام حماها الله تعالى للخزانة الميمونة المعمورة
الوزيرية المؤيدية زاد الله صاحبها من الارتقاء في درج الجلال ووقاه وذريته عَيْنَ

الكمال فمن رام مصداق ما ذكرت فليقر عينه بإدارتها فيها وليرتع في رياض فرائدها وفوائد حواشيها .

وأما شيخ هذه الصناعة وفارس ميدان البراعة أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي فإنه مع كثرة تصانيفه وجودة تأليفه لم يسلم جواده في جواد هذا المضمار من الكبوة والعنار وقد ذكر في المجمل في تركيب ت م م والمتتم المكسر وهو في قول الشاعر :

(أو كانهياض المتعب المتتم)

فمن كانت بضاعته في حفظ أشعار العرب مُزجاةً وشدًا طرفاً من علم العروض حكم أنه من البحر الكامل على وزن قول أبي كبير الهذلي :
أزهير هل عن شبية من معهم أم لا خلود لبازلٍ مُتكرِّم
والرواية (كانهياض) بغير كلمة (أو) والبيت من الطويل وهو لذي الرمة
وصدره⁽¹⁾ :

إذا نال منها نظرةً هيص قلبه بها كانهياض
وقال في تركيب ث غ رثغرة النحر الهزمة في اللبلة قال :
وتارة في ثغر النحور

وهو مغيرٌ والرجز للعجاج والرواية :

يَنشِطُهِنَّ فِي كُلِّ الْخُصُورِ مَرًّا وَمَرًّا تُغَرَّ النَّحُورِ
وتارة في طبق الظهر

يصف ثوراً وحشياً يطعن الكلاب برؤيه . وقال في تركيب ج ل ل :

فعلته من جلالك أي عظمتك قال : (واكرامي العدى من جلالها)

والرواية : (واكرامي القوم العدى . . .) ،

وصدره : (حيائي من أسماء والخرف دونها)

وفي هذا الكتاب من هذا النوع حدود خمس مائة موضع ، وفي سائر تصانيفه

(1) اللجنة : ورواية اللسان :

(إذا ما رآها رؤبةً هيص قلبه بها كانهياض المتعب المتتم)

من هذا الجنس من الخلل كثير وقد ذكر⁽¹⁾ في كتابه الموسوم بالصاحبي في فقه اللغة في حروف المعاني في ذكره كلمة رُويد :

وقال (8 ظ) قالوا هو تصغير رود وهو المَهْل قال :

(كأنها مثل من يمشي على رُود)

وهذا الإنشاد مقلوب محرف والرواية :

كأنه تَمِلُّ يمشي على الرُود

وصدره :

يمشي ولا تكلم البطحاء خُطوته

ويروي وطأته ، ويروي (كأنه فاتن) أي صبي ، وقيل جارية ، والبيت للجموح الظفري قاله يوم نَبَط وهو يوم ذاه⁽²⁾ البشام وكذلك سائر تصانيفه وأكثرها عندي .

وأما شيخ شيوخ هؤلاء السلف الإصليتي يعقوب بن إسحق السكيت فمشار إليه في هذا الفن ، وكتابه (الإصلاح) محتاج إلى الإصلاح ، وقد قال في باب فَعَلَ وفَعَلَ قال الراجز :

مُهْرَ أَبِي الحَبْحَابِ لَا تَشَلَّ بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلِّ

والرواية (مهر أبي الحرث) وهو أو الحرث بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان الذي يقول فيه بشير بن النكت :

(بشر بن عبد الملك بن بشر كالنيل يسقي فَرِيَاتِ مَصْرٍ)

والرجز لأبي الخضر اليربوعي . وقال في باب فَعَلَ وفَعَلَ قال أبو ذؤيب :

مُدْعَسٌ فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتَهُ بَجَرْدَاءِ مِثْلُ الْوَكْفِ يَكْبُو غَرَابَهَا

صدر البيت من قصيدة رائية وعجزه (9 و) :

بجرداء ينتاب الثميل حمارها

وليس فيه شاهد على الوكف وعجزه من قصيدة بائية وصدره :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ

(1) في ص 124 .

(2) ذاه بعلامة صح بدل ذات المتشرة غلطاً .

وقال في الباب : وقد أجرسني السَّبْعُ إذا سمع صوتَ جَرَسِي قال :
حتى إذا أجرسَ كلَّ طائرٍ قامت تغنّطي⁽¹⁾ بك سَمِعَ الحاضر
وبين المشطورين مشطوران وهما :

وألجأ الكلب إلى المآخر تَمَيَّزُ الليل لأحوَى جائر
والرجز لجندل بن المثنى الطُّهوي . وقال في باب ما جاء مضموماً : الأُبْلَةُ
أيضاً القِدْرَةُ من التمر قال الشاعر :

فياكل ما رُضَّ من زادنا ويأبى الأُبْلَةُ لم تُرَضَّض
والرواية من زادها ومن تمرها ، وهو الصَّحيح أي من تمر الظبية المذكورة في
البيت الذي قبله وهو :

لها⁽²⁾ ظبية ولها عكَّة إذا أنفضَ القومُ لم تُنْفِضَ⁽³⁾
والشعر لأبي المثلّم الهذلي . وقال في باب ما يفتح أوله وثانيه : ومن العرب من
يخفف ثانيه وقال :

وقد علتني ذُرَّةٌ بادي بدي

ورثية تهض في تشددي وصار للفحل لساني ويدي

(9 ظ) والرجز لأبي نُخَيْلة السعدي والمشطور الثالث ليس في رجزه . وقال في باب ما
جاء على أفعلت والعامة تقول بَفَعَلت قال الهذلي : (وقد هَمَّت بِإِشْحانٍ) والرواية (عُرَاءٌ بَعْدَ
إِشْحانٍ) والهذلي هذا هو أبو قلابة وأول البيت :

إِذْ عارت النبلُ والتف اللَّفوفُ وإذ سَلَّوا السيوفُ
وهلمَّ جراً .

وأما الصاحب بن عباد فإن كتابه المسمّى بالمحيط لو قيل إنه أحاط بالأغلاط
والتصحيفات لم يبعد عن الصواب ، وكان علماء زمانه خافوا أنهم لو نطقوا بشيء منها
قطع رسومهم وتسويغاتهم فلبوا نداءه وأمنوا على دعائه ونجوا بالصمت . ومن جملة
تصحيفاته أنه قال في تركيب ن ز م : التُّزْمُ شدة العَضِّ ، والمِنْزَمُ السِّنُّ ، والنَّزِيمُ
حُزْمَةٌ من بقل ، وكل هذا بالباء الموحدة .

(1) إلى أنه يروى بالإهمال والإعجام ، وراجع السمط .

(2) وله معاً .

(3) بالياء والتاء معاً .

(وكم مثلها فارقتها وهي تصفير)

ولم أذكر ما ذكرت مما وقع فيه السهو أو انحرف عن سنن الصواب ونهج السداد والعياذ بالله إزاء بهم أو غضاً منهم أو تنديداً بالهفوات، أو وضاعاً من رفيفات أقدارهم بالسقطات، وكيف وما استفدت إلا من تصانيفهم ولا انتفعت إلا بتأليفهم، وما اهتديت إلا بأنوارهم ولا اقتفيت إلا لواجب آثارهم، وما حملت ذلك إلا على الغلط من الناسخين لا من الراسخين أو أنهم لفرط اهتمامهم بالإفادة لم يتفرغوا للمعاودة والمراجعة، فهم القدوة وبهم الأسوة رحمننا الله تعالى وإياهم وجزاهم عن جدهم وجهدهم خيراً، ولو ذكرت لكل كتاب صنّف في اللغة نموذجاً لطال الكلام وسلس النظام؛ فلما رأيت مسلك التناول من هذه الكتب شائكاً وِعراً قلتُ لنفسي⁽¹⁾ «أطري فإنك ناعلة» وسقت هذا الكلام أمام شروعي في الكتاب مزجراً لكل ناقص وقد قيل:

لا تهنأ من تمنى مع نفس جاهلة أن يساوي من تعنى في نفيس الجاه له
وأسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه ومقرباً من رحمته فقد فسرت فيه عدة آيات
من كتاب الله تعالى وقطعة صالحة من غرائب أحاديث رسول الله ﷺ وأحاديث
الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ورحمهم أجمعين وأرجو من عميم فضله أن يسير
هذا الكتاب في الأفاق ويهبّ عليه قبول القبول ويعصم من الزلل والخلل والخطأ
والخطل وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

عبد العزيز الميمني

بدمشق الفيحاء 60/7/17 م

(1) في الأصل بالطاء والطاء معاً؛

(لجنة المجلة): وهو مثلٌ جاء في اللسان (نعل) تفسيره بأنه أراد أدلي على المشي فإنك غليظة
القَدَمين غير محتاجة إلى النعلين، وأحال الأزهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء.